

تاريخ  
مختصر الدول  
العثمانية

للكاتب توفيق بك الفرج بن ناصر بن الطيب الطين  
العثماني بآدم البشير

تحت إشراف  
الأستاذ أنطون صالح البشير

دار التراث اللبناني - بيروت



0106939



Bibliotheca Alexandrina









تاریخ مختصر الدواک



# تاريخ مختصر للدول

للمعلّامة غريغور برنس أبي الفرج بن اهرود الطبيب اللطيف  
المعروف بأبيه العبريت

وقفت على تصحيحه وفهرسه  
الأب أنطون صالحاني اليسوعي

دار الرائد اللبناني

الطرابلس - لبنان  
ص.ب. ٩٣

# جميع الحقوق محفوظة

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م

الطبعة الثانية

١٩٩٤ م - ١٤١٥ هـ

الحازمية - لبنان - ص.ب: ٩٣  
برقيّا، دار لبان - هاتف: ٧٥٧-٤٥٠



## مقدمة

واضح « تاريخ مختصر الدول » هو أبر الفرج غوريغوريوس بن أهرون المعروف بابن العبري ، ولد سنة ١٢٢٦ م في ملطية قاعدة أرمينية الصغرى وتوفي سنة ١٢٨٦ م في مراغة من أعمال أذربيجان، وكان والده طبيباً يهودياً اعتنق النصرانية ولذلك سمي بابن العبري الذي اشتهر به .

وعندما كان عاكفاً على درس اليونانية والسريانية والعربية إلى جانب العبرية اضطرت عائلته إلى الفرار من بلاده إلى أنطاكية سنة ١٢٤٣ بسبب الغزو المغولي . فاختار طريق النسك والزهد وانفرد في إحدى المغاور ، فلما انتهى خبر فضله إلى بطريرك طائفته اليعاقبة أغناطيوس سابا راره في المغارة مبدئاً له احترامه وتقديره ، ولم يلبث ابن العبري وقتاً طويلاً بعد هذه الزيارة حتى توجه إلى طرابلس ( لبنان ) حيث أكمل دراسة الفلسفة والعلوم العقلية ، الدينية مع رفيق له هو صليبا وجيه، على عالم وطبيب نسطوري اسمه يعقوب .

وسرعان ما استدعاه البطريرك إلى أنطاكية وسامه أسقفاً على جوباس من أعمال ملطية وهو في العشرين من عمره ، وسام رفيقه صليبا أسقفاً على عكا ، وكان ذلك سنة ١٢٤٦ . ثم نقل إلى أسقفية لاقبين القريبة من جوباس .

وفي هذه الأثناء توفي بطريرك اليعاقبة ووقع الشقاق والخلاف بين الأساقفة

على انتخاب خلف له ، وأيد ابن العبري البطريرك ديونيسيوس عنجور ضد البطريرك يوحنا بن المعدي ، فعينه ديونيسيوس على أسقفية حلب سنة ١٢٥٣ ، إلا أن زميله صليبا الذي تلقى معه العلم في طرابلس كان قد أقامه يوحنا بن المعدي مفرياً على المشرق ، والمفريان كلمة سريانية معناها الثمر وهو منصب يتلو منصب البطريركية عند اليعاقبة وتحت رئاسته عدد من الأساقفة له عليهم سلطة مثلما للبطريرك على أساقفته ، فحصل من صاحب حلب الملك الناصر على عهد سلطه به على أسقفيتها فاضطر ابن العبري أن يلزم منزل أبيه ، وحين رأى أن لا سبيل إلى تحقيق رغبته توجه إلى دير برصوما قرب ملطية وأقام هناك سنتين عند بطريركه ، ثم اتجه إلى دمشق فحظي عند الملك الناصر الذي رفع مكانته وأعادته إلى كرسيه وسلمه أيضاً براءة للبطريرك ديونيسيوس يسلطه بها على المشرق ، وكان عز الدين صاحب الروم قد سلطه على المغرب .

وسنة ١٢٦٤ جعله البطريرك الجديد أغناطيوس الثالث مفرياً على جهات الشرق ، أي نواحي ما بين النهرين الشرقية والعراق الفارسي وأشور ، فقام في أسقفيته المتسعة هذه بأعمال مهمة ، وعين اثني عشر أسقفاً اختارهم ممن عرفوا بالعلم والسياسة الحسنة والأخلاق الطيبة ، وبني وجدد الكثير من الكنائس ودور العبادة .

وحين وفاته ليلة الثلاثين من تموز سنة ١٢٨٦ لم يقتصر أبناء طائفته اليعاقبة في مدينة مراغة على الاحتفال بمآتمه وإنما شاطروهم في ذلك الروم والأرمن والناسطرة لما له من سمعة طيبة وآثار فكرية ذائعة الصيت حتى قيل انه لم ينقطع عن التأليف طوال حياته وقد وضع أكثر من ثلاثين كتاباً بالعربية والسريانية ذكر السمعاني أسماءها ووصف أربعة عشر منها من صفحة ٢٦٨ إلى ٣٢١ في المجلد الثاني من المكتبة الشرقية ، وهي تتناول المسائل اللاهوتية وشرح الكتاب المقدس والشرح الكنسي والمدني والفلسفة وعلم الهيئة والطب والنحو والشعر والفكاهيات والتاريخ والعقائد والأدب .

وقد ألف بالعبرية كتاباً مفصلاً في التاريخ ووضع بالعربية موجزاً يلزمه الأول بعنوان « مختصر تاريخ الدول » مضيفاً إليه معلومات علمية وطبية عن العرب ، وفي الجزئين الثاني والثالث تناول تاريخ الكنيسة في الغرب في عهد البطارقة الآخذين بمذهب الطبيعة الواحدة في السيد المسيح وهو مذهب اليعاقبة ولكنه لم يترجمها إلى العربية . أما مصنفاته الفلسفية فقد أخذ فيها عن المصنفات العربية ، ونقل إلى السريانية كتاب « الإشارات والتنبيهات » و « القانون » ، لابن سينا و « الموجزة في الأدوية المفردة » للغافقي وغيرها .

كانت أكثر كتبه بالسريانية أما باللغة العربية فقليلة أشهرها « مقالة في النفس البشرية » و « تاريخ مختصر الدول » الذي تقدمه دار « الرائد العربي » إلى القراء في طبعة جديدة لما له من أهمية وفائدة كبيرتين ، وكان قد نقل هذا التاريخ من السريانية في أواخر أيامه وضمه أموراً كثيرة غير موجودة في المطول السرياني ولا سيما ما تعلق منها بدولتي الإسلام والمغول وتراجع لبعض العلماء والأطباء العرب ومعلومات عن المؤلفات الطبية والرياضية عند العرب وغير ذلك من المعلومات العلمية التاريخية .

**دارالرائد اللبناني**







والاوان . اقتدار اهل الفضل والحكمة . المقران

المؤيد مار كزفوريوس ابو الفرج ابن الحكيم

القاضل اaron المطالب الماطي تغمده

الله برحمته

الحمد لله الأول بلا بداية والآخر بلا نهاية . ذي الكلمة  
الاحدية . والحياة الابدية . مبدؤ العليين في الآفاق . ومسجود  
السفلين في الاعماق . والسلام على ملائكته المقربين . وانبيائه  
المرشدين الى طاعة الله وتقواه . والسلوك في حفظ مذهب ورضاه  
وبعد فهذا مختصر في الدول قصدت في اختصاره الاقتصار  
على بعض ما أوتي في ذكره اقتصاص احدى فائدتي التريغيب  
والترهيب من امور الحكماء والحكام خيرا وشرا على سبيل  
الاتقاط من انكتب الموضوع في هذا الفن بلغات مختلفة سريانة

وعربية وغيرها مبتدئا من اول الخليقة ومنتها الى زماننا . وهو  
مرتب على عشر دُول داولها الله تعالى بين الامم فتداولتها تداولاً  
بعد تداول

الدولة الاولى دولة الاولياء من آدم اول البرنساء (١) اي الناس  
الدولة الثانية الدولة المتقلة من الاولياء الى القضاة قضاة بني  
اسرائيل

الدولة الثالثة الدولة المتقلة من قضاة بني اسرائيل الى  
ملوكهم

الدولة الرابعة الدولة المتقلة من ملوك بني اسرائيل الى ملوك  
الكلدانيين

الدولة الخامسة الدولة المتقلة من ملوك الكلدانيين الى ملوك  
المجوس

الدولة السادسة الدولة المتقلة من ملوك المجوس الى ملوك  
اليونانيين الوثنيين

الدولة السابعة الدولة المتقلة من ملوك اليونانيين الوثنيين الى  
ملوك الافرنج (٢)

(١) برنساء مرتب كما الله بالبريانية

(٢) يريد ملوك الافرنج ملوك الرومانيين

الدولة الثامنة الدولة المنتقلة من ملوك الافرنج الى ملوك  
اليونانيين المتصيرين  
الدولة التاسعة الدولة المنتقلة من ملوك اليونانيين المتصيرين  
الى ملوك العرب المسلمين  
الدولة العاشرة الدولة المنتقلة من ملوك العرب المسلمين الى  
ملوك المنول



## الدولة الاولى

للادلاء قبل الدخول الى ارض الميعاد

قال من غني باخبار الامم وبحت عن سير الاجيال ان اصول الامم من سالف الدهر سبعة : القرس والكلدانيون واليونانيون والقيبط والترك والمهند والصين . ثم تفرع كل واحدة من هذه الامم الى امم وتشعبت اللغات وتباينت الاديان . وكانوا جميعا صابئة يعبدون الاصنام تمثيلا للجواهر العالوية والاشخاص الملكية . وهم على كثرة فرقهم وتخالف مذاهبهم طبقتان : طبقة غنيت بالعلوم كالكلدانيين والقرس وسائر من ياتي ذكره في موضعه . وطبقة لم تُن هذا كاهل الصين والترك والصقالبة والبرابر والحبشة ومن اتصل بهم

اما الصين فاكثر الامم عدداً وأغنى مملكة واوسعهم دياراً . ومساكنهم محيطة باقصى مشارق المعودة ما بين خط الاستواء الى اقصى الاقاليم السبعة في الشمال وحظهم من المعرفة التي يزوا فيها سائر الامم اتقان الصنائع العملية واحكام المهن التصويرية . واما الترك فائمة كثيرة العدد ايضاً فحمة المملكة وفضيلتهم التي برعوا فيها معاناة الحروب ومعالجة آلتها . فهم احلق الناس بالقروسية وابصرهم بالطنن والضرب والرماية . واما سائر هذه الطبقة التي لم تُن بالعلوم فهم اشبه بالبهائم منهم بالناس . لان من كان مُوغلاً في

الشمال فافراط بُد الشمس عن مسامة رؤوسهم برُد ارجتهم وفتح  
 اخلاطهم فمظمت ابدانهم وايضت الولنهم واستدلت شعورهم  
 فعدموا بهذا دقة الافهام وثقوب الخواطر فقلب عليهم الجهل  
 والبلادة وفشا فيهم النقي والغباء كالصقابة ومحاربيهم . ومن كان  
 منهم قريبا من معدل النهار وخلقهم الى نهاية المعمورة في الجنوب  
 لطول مقاربة الشمس رؤوسهم سخنت ارجتهم واحترقت اخلاطهم  
 فاسودت الولنهم وتغلقت شعورهم فعدموا بهذا الاتاة وثبت  
 البصائر كالجبشة وباقي السودان الا المند فان الله قد فضلهم على  
 كثير من السمر والبيض وهم معدن الحكمة وينبوع العدل الا  
 انهم يثبتون ازل العالم ويطلون النبوات ويمرحمون ذبح الحيوان  
 ويمتنعون ايلامه

( آدم ) ابو البشر خلق يوم العروبة ( ١ ) سادس الشهر الاول  
 وهو نيسان سنة احدى للعالم بعد ان خلق الله تعالى في يوم الاحد  
 وهو اول نيسان السماء العليا اي القللك التاسع المتحرك بالحركة الاولى  
 من المشرق الى المغرب والارض وتسع مراتب الملائكة والنور  
 والاركان الاربعة . وخلق تعالى في يوم الاثنين الرقيب وهو السماء الدنيا  
 اي القللك الثامن وما في ضمنه من الاربعة السبع المتحركة بالحركة  
 الثانية من المغرب الى المشرق . وفي يوم الثلاثاء امر الله تعالى الماء فاجتمع

الى مكان واحد صانراً بحراً وأظهرت الارض منبتة عشباً واشجاراً  
 مثمرة وغير مثمرة . وفي يوم الارباء قال عز من قائل : لتكن مصابيح  
 اي كواكب في علو الرقيع للفصل بين الليل والنهار ولدلالات  
 الاوقات والايام والاعوام فرُصمت الثوابت بالقلم الثامن ( ١ )  
 والنيران والخمسة المتغيرة كل بفلكه واستولت الشمس على سلطان  
 النهار واستولى القمر على سلطان الليل وبقي القلم التاسع وحده  
 متطليساً . وفي يوم الخميس خلق الله تعالى الاثنين العظيم وكل نفس  
 متحركة في الماء وكل طائر ذي جناح . وفي يوم الجمعة امر الله تعالى  
 الارض فاخرجت اقسماً حيوانية بهائم وسباعاً وحشرات . ثم خاطب  
 ملائكته ( ٢ ) قائلاً : هلموا نخلق انساناً بصورتنا ومثالنا عارفاً بالخير  
 والشر مستطيعاً لعملها . فظهرت يمين مبسوطة فيها اجزاء من العناصر  
 الاربع ونخ فيها نسيم الحياة فوجد آدم شاباً . ثم القى الله عليه الرقاد  
 واتبع احدى اضلاعه من جنبه اليمين وخلق منها حواء ام البشر  
 واسكنها فردوس عدن وهو الجنة ومستقرها نحو المشرق واباحهما  
 الاكل من جميع ثمار الجنة خلا شجرة معرفة الخير والشر . واردف  
 ذلك يوم السبت فلم يخلق فيه شيئاً

( ١ ) هذا بحسب مذهب اهل عصره . اما الآن فقد اثبت الفلكيون ان الكواكب  
 ليست مرسومة بالافلاك . وقرّر الكيماويون ان الاركان اكثر من اربعة كثيراً  
 ( ٢ ) اتفق جمهور المفسرين على ان الله لم يخلق للملائكة هذا الكلام بل قاله لذاته  
 الالهية جل جلاله واستدركوا به على وجود الاقانيم الثلاثة في وحدانية الطبيعة

ومن علمائنا مار غرينوريوس النوسوي ويعقوب الرهاوي (١)  
 يزعمان ان جميع المخلوقات انما وُجدت في آن واحد (٢) والكتاب  
 الالهي انما خصص كون كل كائن يوم لتعليمنا حسن الترتيب في  
 الامور وان الله غير موجب بالذات بل فاعل بالاختيار له ان يبرأ  
 ما شاء متى شاء

وكان آدم وحواء عاريتين بغير لباس ولم يستخر احدهما من  
 الآخر حتى دخل الشيطان في الحية وخدعت حواء فاكلت من  
 الثمرة التي نهاها الله تعالى عن الاكل منها واعطت ايضاً آدم بعلها  
 فاكل. فاهتمت اعين قلوبهما واحساً بالرعي فاستحيا واُتزا بورق التين  
 وأهبط بهما من جنة عدن الى الارض على تسع ساعات من نهار  
 الجمعة وكانت خلقتها في الساعة الاولى (٣) من هذا النهار  
 بعينه

(١) الرهاوي نسبة الى الرها (Edeesse) مدينة بالجزيرة سكّانت تسمى  
 في عهد السلوقيين (Kerkir) وتاويلها ينبوع الحسن. فاختصر السريان هذا اللفظ  
 وقالوا : (wānō) واخذه عنهم العرب وقالوا الرها. وتسمى اليوم اورفا  
 (٢) وجود المخلوقات في آن واحد يُراد به على الصحيح ان الله اوجد المادة اولاً ثم  
 كون منها سائر المخلوقات في السنة الايام المذكورة في الكتاب المقدس. اما هذه الايام  
 الستة فرأي أكثر العلماء انما ليست اياماً من مطلع الشمس الى مطلعها بل هي مُدّتات  
 طوال جداً

(٣) ساعة خلق ادم وحواء وصاعة طردهما امرّ لا يعلمه إلا الله

وقد اختلفت علماءنا في امر الشجرة المنهي عنها (١) فقال قوم انها  
البر وقال آخرون انها العنب وقال الاكثرون انها التين  
وغريفيوريوس النوسوي يزعم انها رمز الى القوة الشهوانية  
والنازيتي يرى انها رمز الى المراء في ذات الله وصفاته

وعلى رأي مار ثوديوس بعد ثلثين سنة للاكتفاء من المجنة  
باشتر آدم حواء فولدت قايين وقليلها اخته توأمين . وبعد ثلثين اخرى  
غشيا فولدت هابيل ولبوذا اخته توأمين . وبعد سبعين سنة اخرى  
حاول آدم تزويج كل واحد منها بتوامة اخيه . فأبى قايين طالبا  
توأمته ولأجل ذلك قرب قربانا من ثمار ارضه لكونه فلاحا فلم يقبل  
تصاد طريقته . ورفض هابيل قربانا من اباكاز غنمه لكونه راعيا فقبل  
لحسن سيرته . فاسر قايين عداوة اخيه فقتله غيلة واستوطن ارض نود  
الخارجة عن حدود ولد ابيه . وحزن آدم على هابيل مائة سنة . ثم  
عاد مُفضيا الى حواء فولدت شيث والماضي من عمر آدم يومئذ  
على رأي الاثني والسبعين جبراً الذين نقلوا التوراة وكتب الانبياء  
لبطليموس ملك مصر قبل عجي . السيد المسيح لذكره التجليل كما  
سيأتي شرح ذلك في موضعه مائتان وثلثون سنة . وعلى رأي التوراة

(١) لا يتصل احد الى معرفة الشجرة المنهي عنها أي من البر أو التين أو  
غيرهما . ولكن الرأي الصحيح عند جمهور المفسرين انها شجرة حقيقة . إما كون القصة  
دعوا فهو مردود



التي بأيدي اليهود بعد مجيئهم مائة وثلثون سنة . وجميع ايام آدم على  
الرأيين تسعمائة وثلثون سنة

(شيث بن آدم) يقال انه اول من ابتدع الكتابة وشوق ولده  
الى الحياة السعيدة التي كانت لآبويه في الجنة فانقطعوا الى جبل  
حرمون (١) متعكفين على العبادة والنسك والنفقة لا يطورون بحجة  
النساء . فسموا بذلك بنو ألوهيم اي الاله . وأولد شيث انوش وله  
حيثنيد على الرأي السبعيني مائتان وخمس سنين وعلى رأي اليهود  
مائة وخمس سنين (٢) وجميع ايامه على الرأيين تسعمائة واثلثا عشرة  
سنة

(انوش بن شيث) يقال هو اول من دعا اسم الرب ومنحه الله  
تعالى معرفة الأكوان ومسير الكواكب وهو وإن لم يحجاب النساء لم

(١) وفي نسخة الى الجبل جبل حريرة

(٢) لا ينبغي ان ما بين النسخة المبرائية والسامرية والسبعينية اختلافًا من جهة عدد  
السنين . ولا عجب في ذلك اذا لاحظنا طريقة المبرانيين فافهم كانوا يؤرخون مثل العرب  
بالحروف الهجائية وهو الحساب المروف بحساب الجمل . وهذه الطريقة كثيرًا ما ينشأ  
عنها الفلك بسبب المشاهدة بين الاحرف . فان حرف ١ مثلاً يشبه حرف ٢ وفي عليه  
مشاهدة حرفي ٣٤٣٣ وحرفي ٣٤٣ وحرفي ٣٤٣ وحرفي ٣٤٣ المتطرفة

قلت اوردنا هذه الاشلة ليثبت عند القارئ سرعة تطرّق الفساد والتعريف الى التاريخ .  
ولكن الاختلاف الصادر عنه لا يمس صحة الاسفار الالهية المقررة في الجمع التريدينيني  
ولا يقدح في تزييلها لان الله عز وجل آتاكم من حفظ صحة الآيات المتعلقة بالايمان  
والآداب ليس الآ

ينفل التّرب الى الله زُلهى . واولد قنّان ابنه وله يومئذ على الرّأي السبعينيّ مائة وتسعون سنة وعلى رأي اليهود تسعون سنة وجميع ايامه على الرّايين تسعمائة وخمس سنين

(قنّان بن انوش) وُلد له هلالايل وعمره على الرّأي السبعينيّ مائة وسبعون سنة وعلى رأي اليهود سبعون سنة وجميع ايامه على الرّايين تسعمائة وعشر سنين (١)

(هلالايل بن قنّان) ولد له يرد وعمره على الرّأي السبعينيّ مائة وخمس وستون سنة وعلى رأي اليهود خمس وستون سنة وجميع ايامه على الرّايين ثمانمائة وخمس وتسعون سنة

(يرد بن هلالايل) وُلد له حنوخ وعمره على الرّايين جميعاً مائة واثنان وستون سنة وجميع ايامه تسعمائة واثنان وستون سنة . وفي سنة اربعين ليرد هبط بنو اُلوهيم من جبل حرمون متاكسين من العود الى القردوس ورغبوا في النساء فلم يزوجهم ذوو قراتهم مستحقين لهم . فاخطبهم قوم قايين باذلين لهم بناتهم فحكوهن فولدن جابرة مبرزن في الحروب والتارات . وقيل انّ بنات قايين اخترعن آلات الملاهي زامرات بها ولذلك تسمي السريانية اللحن قينة بالكرس وتسمي العرب الامة المغنية قينة بالفتح

(حنوخ بن يرد) ولد له مئوشلح وعمره على الرّأي السبعينيّ مائة

وخمس وستون سنة وعلى رأي اليهود خمس وستون سنة. هذا  
خنوخ تمسك بوصايا الله الطاهرة وعمل بها وتبع الخير وصرف عن  
الشر مواظباً على العبادة ثلثمائة سنة فقله الله الى حيث شاء حياً  
وقيل الى الفردوس

### فصل

والاقدمون من اليونانيين يزعمون ان خنوخ هو هرمس  
ويُلقب طريسيسطيس اي ثلاثي التلميم لانه كان يصف الباري  
تعالى بثلاث صفات ذاتية هي الوجود والحكمة والحياة . والعرب  
تسميه ادريس . وقيل ان الهرماسة ثلثة الاول هرمس الساكن  
بصعيد مصر الاعلى وهو اول من تكلم في الجواهر الملوّنة وانهذر  
بالطوفان وخاف ذهاب المعلوم ودرس الصنائع فبنى الاهرام ( ١ )  
وصوّر فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها طبقات المعلوم حرصاً  
منه على تخليدها لمن بعده . والثاني هرمس البابلي سكن كلواذا مدينة  
الكلدانيين وكان بعد الطوفان وهو اول من بنى مدينة بابل بعد  
نمرود بن كوش . والثالث هرمس المصري وهو الذي يُسمّى  
طريسيسطيس اي المثلث بالحكمة لانه جاء ثالث الهرماسة

( ١ ) من المعلوم ان الاهرام بناما ملوك مصر بعد الطوفان بزمان ليجعلوا مدافن  
لهم . وان الهرم الأكبر بناء كيوس والثاني اخوه كينريم

الحكام. وقُلت من صحفه نبذ وهي من مقالاته الى تلميذه طاطي  
على سبيل سؤال وجواب بينها وهي على غير نظام وولاء لأن الاصل  
كان بالياء ( ١ ) مفرقا والنسخة موجودة عندنا بالسرانية . وقيل ان  
هرمس الأول بنى مائة وثمانين مدينة صغراها الرها وسن للناس عبادة  
الله والصوم والصلاة والزكاة والتعبد لطلول السيارة بسوتها واشرافها  
وكذلك كلما استهلّ الهلال وحلت الشمس برجا من الاثني عشر . وان  
يقرّبوا قرايين من كل فاكهة با كورتها ومن الطيب والذبايح والحمود  
اتهمها . وحرم السكر والمأككل الخمسة . والصابئة تزعم ان شيث بن  
آدم هو افاناديون المصري معلم هرمس . وكان اسقليبياديس الملك  
احد من اخذ الحكمة عن هرمس وولاه هرمس ربع الارض  
المعمورة يومئذ وهو الربع الذي ملكه اليونانيون بعد الطوفان . ولما  
رفع الله هرمس اليه حزن اسقليبياديس حزنا شديدا تأسفا على ما  
فات الارض من بركته وعلمه وصاغ له تمثالا على صورته ونصبه في  
هيكل عبادته . وكان التمثال على غاية ما يمكن من اظهار ابهة الوفاة  
عليه والمظلة في هيئته ثم صوره مرتفعا الى السماء وكان يمثل بين  
يديه تارة ويجلس اخرى ويتذكر شيئا من حكمه ومواعظه على  
العبادة . وبعد الطوفان ظن اليونانيون ان الصورة لاسقليبياديس  
فقطوه غاية التعظيم . وكان ابراط اذا عهد الى تلامذته يقول : نشدتكم

الله باري الموت والحياة واني واباكم اسقليياذيس . وكان يصوره  
ويده نبات الخطي رمزاً منه الى فضيلة الاعتدال في الامور واللين  
والمؤاتاة والمطاوعة في المعاملة . وقال جالينوس : لا يجب ان يرفض  
الشفاء الذي يحصل عليه المرضى بدخولهم هيكل اسقليياذيس . اقول  
كلما ورد من اخبار ما قبل الطوفان ولم يُسند الى نبي نبوي فهو  
حدس وتخمين لعدم ( ١ ) المخبر به على الوجه

( موشلح بن حنوخ ) ولد له ملك وعمره على الرأي السبعيني  
مائة وسبع وستون سنة وعلى رأي اليهود مائة وسبع وثمانون سنة  
وجميع ايامه على الرأيين تسعمائة وتسع وستون سنة ( ٢ )  
( ملك بن موشلح ) ولد له نوح وعمره على الرأي السبعيني  
مائة وثمانين وثمانون سنة وعلى رأي اليهود مائة واثنان وثمانون سنة .  
وجميع ايامه على الرأيين ( ٣ ) سبعمائة وثلاث وسبعون سنة . ومات  
قبل ابيه

( نوح بن ملك ) ولد له شام وعمره على الرأيين خمسمائة سنة .  
وعلى الرأيين جميع ايامه تسعمائة وخمسون سنة . وفي سنة ستمائة لعمر  
نوح تهاجر الناس واباحوا المحظورات وارتكبوا المحارم . وكان نوح

( ١ ) ويروي : لقديم

( ٢ ) وفي نسخة ٩٦٢ سنة وهو غير موافق للكتاب الكريم

( ٣ ) وفي النسخة المبرانية انه عاش ٧٧٧ سنة . وفي النسخة السبعينية انه عاش ٧٥٣ سنة

باراً صديقاً . واخبره الله تعالى بحال الطوفان وأمره ان يصنع فلکاً طوله  
 ثلثمائة ذراعاً وعرضه خمسون ذراعاً في عمق ثلاثين ذراعاً . ونزل اليه هو  
 وزوجته وبنوه الثلاثة شام وحام ويافث ونساؤهم وادخل معهم من  
 كل نوع من الطيور والحيوان الطاهر سبعة ازواج ذكوراً واناثاً .  
 ومن النخس زوجاً ومن الطعام ما يقوته ومن معه قوتاً ماسكاً للرّمق .  
 وقيل ان نالوت ابينا آدم ايضاً كان معهم في القلک . ثم هطلت السماء  
 انهماطاً وتواترت الامطار واستنهرت المياه اربعين يوماً اولها السابع  
 والعشرون من شهر ايار وتفشرت السيول العمران وغشي الماء كل  
 شيء . وركب الجبال الشائخة وعلا عليها خمس عشرة ذراعاً . ودام ذلك  
 سنة كاملة . ثم ذكر الله نوحاً ومن معه في القلک فامسك نزول الماء .  
 وعصفت الرياح فمُهِنَت الارض واجتث القلک الى جبل قرد . ويعرف  
 بالجوودي . وفي اثناء ذلك يمث نوح التراب مستكشفاً عن حال  
 الارض . فلم يمد لاشتغاله باكل الحيف . واتبعه بحمامة فلم يجد موضعاً  
 للوقوف فعادت الى نوح . ثم صبر بعد ذلك سبعة ايام وسرّح حماماً  
 آخر فرجع اليه مساءً وفي منقاره ورقة من شجرة الزيتون . فعلم ان  
 الماء قد غاض . وبعد ايام ارسل طائراً آخر فلم يمد . فاقام ثمة سنة  
 وخرج هو وآله من القلک في السابع والعشرين من السنة الثانية  
 وبني مذبحاً وقرب قرباناً قبله الله وعهد اليه ان لا يورد على خلقه  
 طوفاناً ولا يُبِيد فيا بعد حيواناً وجعل آية رضوانه قوس قزح المرتبة

في السحاب . واطلق الله نوحاً كل لحوم الغنم والمواشي وشرب الخمر  
 ومما كان قد حرم قبل الطوفان . وابتدأ نوح بهارة الارض وغرس كرمًا  
 وشرب من عصيره وثمل يوماً في خيمته فأنكشف . فشاهده ابنه حام  
 وهزئ منه . وعرف اخواه شام وبافت ذلك وأخذوا إزاراً فغطوا اباهما  
 وولياً يمشيان التهمري حتى لا يذنبه . ولما استيقظ نوح علم ما صنع به  
 فلن كتمان بن حام قائلاً : ان زرع من بعده يكون لعبودية الاله .  
 وانما لعنه نوح والذنب لابيه لا له لانه عرف بالوحى ما سيبدو منه  
 من اتخاذ الملاحى وانشاء الزمر وافشاء الزنا وباقي الفواحش التي  
 ارتكبتها بنو قايين . وبعد الطوفان قسم نوح المسكونة بين بنيه عرضاً  
 من الجنوب الى الشمال فاعطى بلاد السودان حاماً وبلاد السمر  
 شاماً وبلاد الشمر ليافث . ثم مات وله تسعمائة وخمسون سنة . فمن  
 خلق العالم الى ورود الطوفان على الراي السبعيني القان ومائتان  
 واثنان واربعون سنة وعلى راى اليهود الف وستمائة وست  
 وخمسون سنة وعلى راى السمرة الف وثلثمائة وسبع سنين . وهذا  
 الى غاية القساد لاقتضائه ادراك نوح آدم في قيد الحياة بمائتين  
 وثلاث وعشرين سنة ولم يأت به خبر عن الله ولا عن انبيائه وقال  
 اتيانوس الراهب الاسكندري ان مدة ما بين ابتداء خلق آدم وبين  
 ليلة الجمعة التي كان فيها الطوفان القان ومائتان وست وعشرون  
 سنة وشهر وثلاثة وعشرون يوماً واربع ساعات

(شام بن نوح) ولد له ارفخشذ وعمره مائة سنة وسنة واحدة . وجميع ايامه ستمائة سنة . وقيل ان نوح اوصى الى شام ابنه وقال له : اني اذا مت فأخرج تابوت ابينا آدم من القلک وخذ معك من اولادك ملكيزدق (١) لانه كاهن الله تعالى وسيرا معا بالتابوت الى حيث يهديكما ملاك الرب . فعلا بهذه الوصية وهداهما الملائك الى جبل بيت المقدس ووضعوا التابوت على قلّة هناك فवास فيها . فعاد شام الى اهله ولم يعد ملكيزدق لكنه بنى تمّ مدينة اسمها اورشليم اي قرية السلام ولذلك تسمى هو ايضا ملنج سليم اي ملك السلام وسكنها باقي ايامه لهجا بالعبادة وما غشي امرأة ولا اراق دما وكان قربانه خبزاً وخمراً فقط . ولأنّ الكتاب الالهي ابان عن عظم شأنه واعرض عن ابانة نسبه وتاريخي ولادته ووفاته قال الرسول المغبوط بولس : لا ابتداء لا ايامه ولا انتهاء لسنته . وقد ضرب مثلاً للمسيح في نبوة داود حيث قال : انت الكاهن الى الابد بهية ملكيزدق . وعلى تلك القلّة التي فيها قبر آدم صلب السيد المسيح

(ارفخشذ بن شام) ولد له قتيان على الرأي السبعيني وعمره

(١) لا ندري على من استند المؤلف في زعمه ان ملكيزدق كان في ايام نوح وانه كان ابن شام . وهو نفسه يقول بعيد هذا ان الكتاب الالهي اعرض عن ابانة نسب ملكيزدق وتاريخي ولادته ووفاته . والذي نطمح ان ملكيزدق كان في ايام ابراهيم لا في ايام نوح . ولا يظهر انه اراد شخصاً آخر يدعى بهذا الاسم



مائة وثلاثون سنة وجميع أيامه اربعمائة وخمس وستون سنة وليس لهذا قينان ذكر في التوراة العبرية ولا في التي بيد السامرة وهو مذكور في انجيل لوقا (١)

(قينان بن ارفخشد) وُلد له شالغ على الرأي السبعيني وعمره مائة وثلاثون سنة. وجميع أيامه اربعمائة وثلاثون سنة. وأما على رأي اليهود فارخشد لما أتت عليه خمس وثلاثون سنة وُلد له شالغ. وكذلك السامرة إنما تحمل شالغ ابناً لارخشد لا لقينان بن ارفخشد. وقيل ان هذا قينان اخترع علم الافلاك بعد الطوفان وبنيه اتخذوه الهام وصاغوا له تمثالاً بعد وفاته وسجدوا له. وهو بنى مدينة حران على اسم هاران ابنه (شالغ بن قينان) وُلد له عابر وعمره على الرأي السبعيني مائة وثلاثون سنة وعلى رأي اليهود ثلاثون سنة. وجميع أيامه اربعمائة وستون سنة (عابر بن شالغ) وُلد له فالغ وعمره على الرأي السبعيني مائة وثلاث وثلاثون سنة وعلى رأي اليهود اربع وثلاثون سنة. وجميع أيامه ثلاثمائة وثلاث واربعون سنة. ومنه اشتق اسم العبري. وقيل من ابراهيم لبورهم الأنهار منزوحاً به من العراق الى الشام ومن أمتنا باسيليوس وافريم يزعمان ان من آدم الى هذا عابر

(١) ان القديس لوقا روى ان قينان هو ابو شالغ مستنداً في ذلك الى تقليد قدم العهد والى النسبة السبعينية (تكوين ص ١١ ع ١٢). هذا وان اغتال التوراة العبرية اسم قينان واقتصارها على ذكر ارفخشد اباً لشالغ مع انه جده في الحقيقة انما هو من باب التوسيع والتسامل. وقيل نظائر في الكتاب الكريم فضلاً عن انه قد وقع في تواريخ العرب

كانت لغة الناس واحدة وهي السريانية وبها كلم الله آدم وتنقسم الى ثلث لغات انصحيها الآرامية (١) وهي لغة اهل الرها وحران والشام الحارجه . وبعدها الفلسطينية وهي لغة اهل دمشق وجبل لبنان وباقي الشام الداخلة . واسمها الكلدانية النبطية (٢) وهي لغة اهل جبال اثور وسواد العراق . ويعقوب الرهاوي يقول ان اللغة لم تزل عبرية الى ان تبللت الالسن ببابل ( فالت بن عابر ) ولد له اربع وعمره على الرأي السبعيني

(١) وفي نسخة: ارامية . ويرى : الارامية (٢) التبت شمس قدم كانت منه بقية في أيام العرب بعد الهجرة . وكانوا في حر ملكهم يتولون بلاد ما بين النهرين والعراق . وقد تقرّر الآن انهم كانوا سريانيين كلدانيين ولتهم السريانية . قال المسعودي في الصفحة ٧٨ من الكتاب الاول من مروج الذهب « وتزل ماش بن ادم بن سام ارض بابل على شاطئ الفرات فولد غرود بن ماش وهو الذي بنى الصرح ببابل وجسر بابل على شاطئ النهرات . . . وهو ملك التبت » وفي الصفحة ١٠٥ من الكتاب الثالث « فاشترى النبط وملوكها ترجع في اناسها الى نبط بن ماش » وفي الصفحة ٩٤ من الكتاب الثاني « وكان من اصل اهل ينوى مئة سمينا نبطا وسريانيين والجنس واحد واللغة واحدة . وانما بان التبت منهم باحرف يسيرة من لغتهم والمثالة واحدة » . وفي الصفحة ١٠٧ من الكتاب الثالث « ومنهم (من النبط) ملوك بابل الذين قدمنا ذكرهم واتهم الملوك الذين همروا الارض ومعدوا البلاد وكانوا اشرف ملوك الارض . فاخذهم الدهر وسلمهم الملك والنز فصاروا على ما هم طيعر من الذلة في هذا الوقت بالعراق وغيرها »

وانما التبت في بلاد العرب بين بحر القلزم والفرات حمارة كانت قاعدتها مدينة سلع المروقة عند الاجانب باسم Lutra . وذهب المؤرخون الى ان ذلك كان أيام حمارة نوكدنصر الثاني لليهود والعرب وفراطة مصر . (راجع ما حكته عن التبت العلامة الفرنسي كاترمير )

(Quatremère, Mémoire sur les Nabatéens, Journ. Asiat. Jan. — Mar., 1835)

مائة وثلاثون سنة وعلى رأي اليهود ثلاثون سنة . وجميع أيامه ثلثمائة وثلاث واربعون سنة . وفي سنة مائة واربعين هُلكَ فُلُتُ الارض اي قُسِمَت قِسْمَةً ثَانِيَةً ( ١ ) بين ولد نوح . فصار لني شام وسط المعمورة فلسطين والشام واثور وسامر ( ٢ ) وبابل وفارس والحجاز . ولني حام اثْنَيْنِ كُلُهُ اي الجنوب : افريقية والنيج ومصر والنوبة والحبشة والسند والهند . ولني يافث الجربيا اي الشمال : الاندلس والافرنجة وبلاد اليونانيين والصقالبة والبلغار والترک والارمن . وبعد وفاة فالغ ثارت اَنتَن بين بنيهِ وبين بني يقطان اخيه وشرع الناس في تشييد الحصون

( ارعوب بن فالغ ) وُلِدَ لَهُ سَارُوغ وعمره على الرأي السبعيني مائة واثنان وثلاثون سنة وعلى رأي اليهود اثنان وثلاثون سنة . وجميع أيامه ثلثمائة وتسع وثلاثون سنة . وفي سبعين سنة لارعوب قال الناس بعضهم لبعض : هَلُمُّوا نَضْرِبْ لَنَا وَنَحْرِقْ أَجْرًا وَبَنِي صَرْحًا شَائِخًا فِي عُلُوِّ السَّمَاءِ وَيَكُونُ لَنَا ذِكْرًا كَيْ لَا تَنْبَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . فَلَمَّا جَدُّوا فِي ذَلِكَ بَارِضَ شَمَارَ وَهِيَ السَّامِرَةُ ( وَتُرْوَدُ بَن كُوشَ قَات رَاصِنِي الصَّرْحِ بِصِيْدِهِ وَهُوَ أَوَّلُ مُلِكٍ قَامَ بِأَرْضِ بَابِلِ وَهُوَ الَّذِي رَأَى شَبَهَ أَكْكِيلٍ فِي السَّمَاءِ وَتَخَذَ مِثْلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ قَمِيلَ

( ١ ) لم تُقَسَّمِ الْأَرْضُ عِنْدَ بَنَاءِ بَرْجِ بَابِلِ وَانَّمَا قُسِمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ تَفَرُّقِ الْإِنْسَانِ  
( ٢ ) فِي نَسْخَةِ : سَامِرَةَ

انَّ اكليلهُ (نزل من السماء) قال الله تعالى: هذا ابتداء عملهم ولا ينجزون عن شيء يهتمون به سوف افرق لغاتهم لئلا يعرف احدهم ما يقول الآخر . فبدد الله شملهم على وجه الارض وارسل رياحا عاصفة فهدمت الصرح ومات فيه غرود الجبار وتبلبت لغات الادميين ولذلك دُعي اسم ذلك الموضع بابل . وبني نمرود ثلث مدن ارخ وخيليا (اي الرها ونصيبين) والمدائن

(ساروغ بن ارعو) وُلد له ناحور وعمره على الرأي السبعيني مائة وثلثون سنة وعلى رأي اليهود ثلثون سنة . وجميع أيامه ثلثمائة وثلثون سنة . ويقال ان ساروغ اظهر سكة الدراهم والدنانير . وفي أيامه اكثر الناس اتخاذا الاصنام وكان الشياطين يُظهرون منها الآيات الباهرة . وساميروس ملك الكلدانيين ابدع المكايل والموازين ونسج الابريسم واخترع الاصباغ . وقد جاء في الحرفات انه كان له ثلث عيون وقرنان . وفي هذا الزمان اوفيفانوس ملك مصر صنع سفينة وغزا سكّان السواحل . وبعده قام فرعون بن سانس ومنه نُتجت الفراعنة

(ناحور بن ساروغ) وُلد له ترع وعمره على الرأي السبعيني تسع وسبعون سنة وعلى رأي اليهود تسع وعشرون سنة . وجميع أيامه مائتان وستة واحدة . وفي خمس وعشرين سنة من عمره كان جهاد أيوب الصديق على رأي اردو الكتعافي . وبني ارمونيس ملك

كنعان سذوم وظامورا على اسم ولديّه ومدينة صاعر (١) على اسم  
امها

(ترح بن ناحور) وُلد له ابراهيم وعمره على الرايين جميعاً  
سبعون سنة . وجميع ايامه مائتان وخمس وسبعون سنة . ومات بمدينة  
حرّان . وبني مورفوس ملك فلسطين مدينة دمشق قبل ميلاد  
ابراهيم بعشرين سنة . ويوسفوس يقول ان عوص بن ارام بناها ومن  
ها هنا يُثَقّ التاريخان السبعيني والعبراني

(ابراهيم بن ترح) وُلد له اسحق وعمره مائة سنة . وجميع ايامه  
مائة وخمس وسبعون سنة . ولما آتت عليه خمس عشرة سنة استجابهُ  
الله تعالى في المقاق التي كانت تفسد في ارض الكلدانيين وتحتق  
زروعهم . واحرق ابراهيم هيكل الاصنام بقرية الكلدانيين ودخل  
هاران اخوه ليطفي النار فاحترق ولذلك فرّ ابراهيم وعمره ستون  
سنة مع ابيه ترح وناحور اخيه ولوط بن هاران اخيه المحترق الى  
مدينة حرّان وسكنها اربع عشرة سنة . ثم خاطبهُ الله قائلاً : انتقل  
عن هذه الديار التي هي ديار آبائك الى حيث امرُك . فاخذ سارا

(١) سكان موقع هذه المدينة قرب الموضع الذي فيه الآن البصرة الفلستية .  
وكانت المدينة تسمى بالعماليك (تكوين ص ١٤) «ملك بالعماليك» .  
ولقيت صور (ص ١٩ ع ٢٢:٢٠) «ها ان هذه المدينة قريبة للهرب اليها وهي صغيرة  
دعني انطلق اليها انما هي صغيرة فتبعني نفسي . . . . لذلك سُميت المدينة صور» .  
وعليه فيكون زعم المؤلف ان تسمية هذه المدينة صاعر بلس امرأة لا حقيقة له

امراته ولوط ابن اخيه وصعد الى ارض كنعان وحارب ملوك  
كدرلمر وقهرهم . وفي عودته من المحاربة اجتمع بلكيزدق الكاهن  
الاعظم وخرَّ على وجهه بين يديه واعطاه عشرين من السلب وباركه  
ملكيزدق . وفي سنة خمس وثمانين من عمره وعده الله ان يجعل نسله  
كعدد الكواكب التي في السماء وذريته كرمل البحار فوق ابراهيم  
بالله حق الثقة . وفي هذه السنة دخل الى مصر ووُشي بحسن سارا  
امراته الى فرعون فسأل ابراهيم عنها . قال : هي اختي من ابي  
لا من أُمِّي . ولم يكذب بقوله هذا لأنها كانت ابنة عمه فاقام  
جدها مكان ابيها . فاختارها فرعون الى نفسه مختلياً حتى حقق أنها  
زوجه فردّها اليه مع هدايا جزيلة من جملتها هاجر المصرية امة سارا  
وتقدّم اليه بالانتراح من بلده خوفاً من ان يعجز في صدره هاجس  
سوء نائياً . ولأنه لم يكن لابراهيم ولد من امراته سارا سمحت  
بجارتها هاجر فوطئها ابراهيم وولدت له اسماعيل . واستهانت هاجر  
بسارا مولاتها شائخة عليها بسبب ولدها فازاحتها سارا من عندها  
الى القفر بفيضة منها فترأى ملك الرب لهاجر قائلاً : لا تيأس من  
رحمة ربك فان الله قد بارك على الصبي حين خاطب اياه ابراهيم .  
وكان خاتمة البركة باللغة السريانية هكذا : واكبرته طرب طرب  
واعظمته جدًا جدًا

اقول قد اتفق في هذه الالفاظ سر عجيب للاح في عصرنا

وهو أنا اذا جمعنا حروفها بحساب الجمل كان الحاصل ستمائة وستة وخمسون سنة وهي المدة من الهجرة الى السنة التي قُتل فيها آخر الحلقاء المبشرين وزال الملك المعظم جداً عن آل اسماعيل . وبعد مائة سنة مضت من عمر ابراهيم وُلد له اسحق من سارا . ولما حصل لاسحق تسع عشرة سنة اصعد ابراهيم لجبل نابو (١) ليضحي به ضحية لله تعالى فهداه الله بحمل مأخوذ من الشجرة وانقذه . والحمل مثال لسيدنا يسوع المسيح له المجد الذي فدى العالم نفسه ولذلك قال في انجيله المقدس : ان ابراهيم كان يرجو ان يشاهد يومي فشاهد وسراً . وقيل في تلك السنة تم ملكيزدق بناء اورشليم . وفي ثمانين وثلثين سنة من عمر اسحق درجت سارا امه وعمرها مائة وسبع وعشرون سنة . وتزوج ابراهيم قطورا ابنة ملك الترك . ولما بلغ اسحق اربعين سنة نزل ايلعازر وليد بيت ابراهيم الى حران وجاء برقعا زوجة اسحق ولما توفي ابراهيم دفن الى جانب قبر سارا زوجته في المغارة المضاعفة التي ابتاعها من عفرون الحيثاني . وفي زمن ابراهيم كانت ساميرم ملكة اور وهي بنت التلال خوفاً من عود الطوفان

(١) روى بعض العلماء كيويسغوس المؤرخ والقديس ايروليموس ان ابراهيم الخليل قصد الجبل الذي ابنى سليمان على متنه الهيكل . وزعم غيرهم انه ذهب الى جبل جرزيم قرب شكيم غربي الاردن . اما جبل نابو فهو شرقي الاردن في صحراء مواب تجاه الاردن . وهو الجبل الذي من ذروته ارى الله موسى ارض الميعاد (تثنية الاصحاح ص ٣٤) . ومسافة ما بين شر سنج وجبل نابو اعظم من ان يكون لابراهيم ان يقطعها مع ابني بافل من ثلاثة ايام

( اسحق بن ابراهيم ) وَلَدَهُ يُعْقُوبُ وَعمرُهُ سِتُونَ سَنَةً . وَجَمِيعُ  
 أَيَّامِهِ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً . وَبَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً مِنْ تَرْوِجِهِ حَبَلَتْ رَفِيقًا  
 أَمْرَأَتُهُ . وَلَا نَهْيًا تَأْتَتْ بِالْحَبْلِ مَضَتْ إِلَى مَلِكِيزَدَقَ لِتَسْأَلَهُ عَنْ حَمَلِهَا  
 وَدَعَا لَهَا وَبَشَّرَهَا بِأَنَّ أَمْتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ فِي أَحْشَائِكَ وَإِنَّ الْكَبِيرَ مِنْ  
 تَوَآمِيكَ يُطِيعُ الصَّغِيرَ يَعْنِي عِيسَى أَبَا الْاِذْمُومِينَ وَهُمْ الْاَفْرِغُجُ الشَّقَرُ (١)  
 يُقَادَ لِيُعْقُوبَ ابْنِي الْاِسْرَائِيلِيِّينَ . وَقِيلَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بُلِيتَ مَدِينَةُ  
 اِرْبِيلَ مِنْ اِرْبُولَ الْمَلِكِ وَمَدِينَةُ اِرْمِيجُو مِنْ سَبْعَةِ مَلُوكٍ كُلِّ مِنْهُمْ  
 بَنَى لَهَا سُوْرًا

( يعقوب بن اسحق ) وَلَدَهُ لَأَوِي وَعمرُهُ اِثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ  
 سَنَةً . وَجَمِيعُ أَيَّامِهِ مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَارْبَعُونَ سَنَةً . وَفِي سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً  
 مِنْ عمرِهِ أَخَذَ مِنْ عِيسَى أَخِيهِ الْبَكُورَةَ وَمِنْ اِسْحَاقَ ابْنِهِ تَبْرِيكَ  
 الْبَكُورَةَ بِالْحِلَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّوْرَةِ وَهِيَ أَنَّ اِسْحَاقَ لَمَّا طَلَعَ فِي  
 السَّنِ ذَهَبَ بِهِرَهُ . وَكَانَ عِيسَى اِزْبَ وَيُعْقُوبُ اِجْرَدَ . فَلَبَّسَتْهُ أُمُّهُ  
 مِسْكَ جَدِي وَقَدَّمَتْهُ إِلَى اِسْحَاقَ قَائِلَةً : هَذَا عِيسَى ابْنُكَ اَعْطِهِ  
 بَرَكَةَ بَكُورَتِهِ . فَجَسَّهُ اِسْحَاقُ وَقَالَ : حَسْبَةُ عِيسَى وَشَمَائِلُ يُعْقُوبَ . وَمَعَ  
 اِرْتِيَابِهِ بِهِ لَمْ يَأْبَ تَبْرِيكَهُ . وَلَمَّا حَقَّ عَلَيْهِ عِيسَى أَخُوهُ هَرَبَ مِنْ  
 قَدَامِهِ إِلَى حَرَّانَ وَرَأَى يُعْقُوبَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ ابْنِهِ

(١) ان المؤلف صرح في الصفحة الثامنة عشرة بأن الافريغ من بني يافث .  
 وقال هنا ان الفريغ من الاذوميين وهذا تناقض



فأراً من أخيه في منامه سلكاً منصوباً في الأرض ورأسه الى السماء والملائكة يصعدون وينزلون عليه وعظمة الله ظاهرة في اعلاه . فأنثبه يعقوب وقال : لا رب ان هذا بيت الله . فاخذ الحجر الذي كان فوق رأسه ونصبه مذبحاً وسكب عليه دهناً تمثيلاً بدهن الميرون الذي به تتقدس هياكل الله عندنا . ووصل يعقوب الى بيت لابان خاله بجرآن واختطب راحيل ابنته الصغيرة وقبل ان يرعى غنمه سبع سنين حق المهر . فلما تمت المدة زوجه لابان ابنته الكبرى محتجباً بوجود تزويج الكبرى قبل الصغرى وزف معها جارية اسمها زلفا . فقبل يعقوب ثانياً الرعي سبعاً أخرى حق مهر راحيل . وعند تمام المدة زوجه راحيل ابنته الصغيرة وزف معها جارية اسمها بلها . ومال يعقوب الى راحيل فأنهما الله الولاد برهة من الزمان . وولدت لآنا ستة اولاد البكر روبيل اي العظيم لله (١) ثم شمعون اي الطائع ثم لاوي اي التلم ثم يهوذا اي الشاكر ومن ذريته ظهر الملك المسيح المدعو ابن داود بالجسد . ثم يساخر اي الاجر . ثم زبولون اي النجاة من هول الليل . وولدت راحيل ابنتين يوسف اي الزيادة ثم بنيامين اي ابن الغزاء (٢) . وولدت زلفا ابنتين

(١) في نسخة للتوراة العبرية *רובל* (روبلين) وتاويله الرب نظر مداني .  
 ألا ان المؤلف تبع الترجمة السريانية *ܪܘܒܝܠ* وتاريخ يوسيفوس الذي ابدأ يضبط  
*Ρωβήλα* . وهذه الكلمة روبيل تحمل التأويل الذي اتى به المؤلف  
 (٢) مثلها بالبرانية ابن اليد الحق . وقد اشير بها الى القدرة

جاذ اي الحظ ثم اشير اي المجد (١) . وولدت بها ابنين ايضا دان اي الحكم وقتالي اي المتضرع وابنة اسمها دينا اي المادلة . جملة البنين اثنا عشر وهم الانباط اي قبائل بني اسرائيل . وبعد ميلاد لاوي بثلاث سنين ولدت راحيل يوسف وبيع ابن سبعة عشرة سنة وبقي عبداً عشر سنين ومعتقاً ثلث سنين وامينا على دار فرعون ثلثين سنة ووزيراً ثمانين سنة وجميع أيامه مائة واربعون سنة . وبعد وفاة اسحق حارب عيسو يعقوب اخاه فنصر الله يعقوب . ورماهُ بسهم فقتله وهزم من معه . وانحدر يعقوب الى مصر وعمره مائة وثلثون سنة بعد ان ألقط سنتين . ويهوذا بن يعقوب تزوج امرأة كنعانية اسمها شوع (٢) وولدت له ثلث اولاد غير واوان وشيلا . وتزوج غير امرأة من بنات لاوي اسمها ثامر وكان يضاجعها مضاجعة قوم لوط ومات ولم يُرزق ولداً فزوجها يهوذا بولده الآخر وهو اوانان ليقيم منها نسلاً لاختيه غير . وكان اذا باشرها سكب ماءه على الارض فذلك هو ايضا بنير خلف . ولما شيلا الاخ الصغير لما رأى هلاك اخويه أبى قربها . والسر في ذلك ان يعقوب طلب من ربه ان لا يترك زرع كنعان الذي لهنه نوح يختلط مع نسله . فاحتالت ثامر كنة يهوذا حتى باشرها يهوذا متكررة عليه فحملت من حميها

(١) اشير تأويله بالمهانية غبطة

(٢) وفي الكتاب المقدس ان شوع اسم لابي الصبية التي تزوج بها يهوذا

واناُمت بابنين هما فرّص وزرّح وداود النبي من نسل فرّص بن  
يهوذا

(لاوي بن يعقوب) وُلد له قاهات وعمره سبع واربعون  
سنة . وجميع ايامه مائة وسبع وثلاثون سنة . واما ذُكر لاوي في النسب  
وان كان روييل اكبر اولاد يعقوب لأن من ذرية لاوي وُلد موسى  
النبي المتقد لآل اسرائيل من عبودية المصريين والسان لهم ستاً  
الهيئة

(قاهات بن لاوي) وُلد له عرم وعمره ستون سنة . وجميع  
ايامه مائة وثلاث وثلاثون سنة . وفي زمانه صار الطوفان المذكور في  
كتب اكلدائيين في العراق والملك باثور بالقرس . وقيل في ايام  
لاوي كان

(عرم بن قاهات) وُلد له موسى وعمره خمس وثمانون سنة .  
وجميع ايامه مائة وسبع وثلاثون سنة . وعندما وُلد موسى وضعه والداه  
في صندوق مقبر ورماه في النيل خوفاً من فرعون اموثائيس (١)  
خائف مولودي البرانيين فوجدته ابنة فرعون هذا واتخذته ولداً  
وسمته الى يائيس ويعيريس الحكيمين فعلماه الحكمة وقصة تعلمه

(١) وهو المعروف الآن باسم اينوفيس وهو ابو دغيس الثاني المشهور عند  
اليونين باسم سپروسارس الذي وُجدت جثته منذ عهد قريب

منها غير مذكورة في التوراة وقد ذكرها الرسول بولس  
نقلًا عن ارسطامونيس (١)

( موسى بن عمر ) بعد ما أت عليه اربعون سنة من عمره  
وهو في بيت فرعون رأى شخصاً مصرياً يقتري على شخص اسرائيلي  
فالتفت الى جوانبه فلم يرَ احداً فضربه وقتله . وبعد أيام رأى  
اسرائيليين يتخاصمان فأخذ ينكر عليهما . فقال له احدهما : من جعلك  
علينا والياً قد جئت تقتلنا كما قتلت بالامس المصري . فخرج موسى لئلا  
يظهر ذلك لفرعون فهرب الى ارض العرب وترج صافورا الزنجية  
ابنة يثرون بن دعوثيل المديني بن دادن بن يقش بن ابراهيم من  
قطورا زوجته التركية . وولدت صافورا الزنجية لموسى ابنين احدهما  
جرشون اي الغريب والآخر اليعازر اي الله اعانني . ولما بلغ موسى  
ثمانين سنة وكان يرعى غنم يثرون حمية تراءى له ملاك الرب في  
جبل حوريب وهو طور سيناء بلهب النار في العوج والعوج لا  
يحترق فدماه الله من العوج قائلاً : يا موسى يا موسى . فقال : ها انا .  
فقال له : حلّ نعليك من قدميك لأن المكان الذي انت قائم عليه  
مقدس . ثم قال له الرب : قد سمعتُ استغاثة شعبي من المصريين  
وزلتُ لخلصهم على يدك . فقال موسى : من انا حتى امضي الى

(١) انما ذكر بولس الرسول هذه القصة نقلًا عن تقليد قديم لليهود . وقد ورد

ذكر هذين الحكيمين في الرسالة الثانية الى تيموثاوس (ص ٣٨ ع ٨)

فرعون رسولاً . فقال له الله : انا اكون معك . قال موسى : فان قالوا لي ما اسم ربك ماذا اقول لهم . قال : قل اها اشر اهايا اي الازلي الذي لا يزال . فقال موسى : ان لساني الثغ ثقيل النطق كيف يقبل مني فرعون . قال الله له : اني قد جعلتك الها لفرعون وهرون اخاك نبيا بين يديك يقول لفرعون ما تقص عليه فيرسل ابني بكري اسرائيل وانا اقسي قلب فرعون فلا يطيعكما فأظهر آياتي بارض مصر . فلما مضيا موسى وهرون الى فرعون بالرسالة قال لهما : اصنعا لي آية . فألقى موسى عصاه فاذا هي ثنين . فدعى فرعون السحرة فعملوا كذلك فالتفت عصا موسى عصاهم . ومع هذا أبى فرعون ان يرسلهم . فصنع الرب بمصر من الآيات ما قد شرح في التورية من تغير الماء دماً وظهار الجراد والضفدع والظلام والحشرات والثار وغير ذلك . وفي الليلة التي قتل الله فيها جميع ابناء المصريين من بكر فرعون وما دون اذن فرعون لموسى وهرون ان يخرجوا بني اسرائيل من مصر ويمضون ويعبدون امام الرب ثم يعودون الى مصر . فاستمار بنو اسرائيل من جيرانهم حلي الذهب والفضة والملابس الفاخرة بحجة العود وخرجوا من مصر ستائة الف رجل سوى الحشم والانتقال بعد ان تم لهم بمصر اربعائة سنة وثلثون سنة . ولما لم يرجعوا الى اموالهم فرعون وجنوده . فقدم بنو اسرائيل على موسى قائلين : قد كان الاصح ان نخدم المصريين ولا نهلك في البر فضرب موسى

بصاهُ البحر فاطلق وعبر بنو اسرائيل فيه . ودخل فرعون وجنوده خلتهم ففرقوا . وسار بنو اسرائيل في البر اياماً . ثم ثاروا على موسى قائلين : كئنا نؤثر الموت بمصر ولا نموت بالجوع في هذا البر . فامطرهم الله تعالى الخبز من السماء وازل عليهم المن والسوى وكان الغمام يظلمهم نهاراً وعمود نار يضيئهم ليلاً سائراً بين ايديهم . وقال الله لموسى : اصعد الى أنت وهرون وناذاب وابيهو ولداه وسبعون شيخاً . قتلوا ذلك وذنا موسى وحده والباقيون وقفوا اسفل الجبل فرفضهم موسى وصايا الله ثم نزلوا واقام موسى بالجبل اربعين يوماً صائماً . وتقدم الله اليه بالقرآن مكتوبة في لوحين من حجر . ولما استبطأ بنو اسرائيل محبي موسى قالوا لهرون : قم اعمل لنا الهام يضيئ امامنا لان اخاك ما تعلم ما كان منه . واحضروه حلي الذهب التي لنسائهم واولادهم وصاغ منها عجلاً وقال : هذا الهك يا اسرائيل الذي اخرجك من مصر . ولما عاد موسى وعرف فعلهم غضب غضباً شديداً وضرب باللوحين سحق الجبل وكسرها وألقى العجل في النار وبرد سبيكته باللبارد ناعماً وألقاهُ في البحر وأمر بني اسرائيل ان يشرخوا منه جميعهم . وقال لبني لاوي : الرب يأمركم ان يقتل الرجل منكم اخاه ونسيبه . فقتل منهم ثلثة آلاف رجل . ثم رقى موسى للجبل مرة ثانية ومعه لوحان آخران من حجر واقام فيه اربعين يوماً صائماً طاوياً لياليتها وعاد نازلاً ويده اللوحان

مكتوباً فيها العشر وصايا وهي : الرب الهك واحد . لا تحتن  
 في يمينك . احفظ يوم السبت . اكرم والديك . لا تقتل . لا تزني .  
 لا تسرق . لا تشهد بالزور . لا تبغى منزل اخيك . لا تبغى قبة  
 رفيقك . وقال الله : ملعون من يشتم والديه . ملعون من يظلم  
 جاره . ملعون من يفضل الاعمى عن السبيل . ملعون من يحيف  
 في القضاء على اليتيم والمساكين . ملعون من يضاجع اخته ومن يلبس  
 امرأة ابيه ومن يضرب صاحبه غيلةً ومن يرشو في قتل قس .  
 ملعون من لا يثبت على هذه السنن . فان انتم خالقتوها ترفعون  
 وبأكل زرعكم اعداؤكم وتنهزمون من غير ان يطردكم احد وأرسل  
 عليكم الوحوش فتفنيكم ولا تشبعون طعاماً ولا تروون ماءً ولا  
 تقبل لكم صلاة واخرّب ارضكم وابددكم بين الامم المبغضة لكم  
 واختس قدركم . وقال الله لموسى : قل لني اسرائيل فيردون لي  
 ذهباً وفضةً ونحاساً وثياب ارجوان وقزاً وإبريسماً ومرعزى وأديماً  
 وخشب شمشار ويعملون لي مسكناً بينهم زمان تقلبهم خارج ارض  
 الميعاد ويكون اخوك هرون وبنوه يلعبون السرج فيه من السماء  
 الى الصباح . فعملوا كما امرهم الله تعالى وسار بنو اسرائيل وموسى  
 امامهم يمسد لهم منزلاً . وتغطرس هرون ومريم على موسى لاجل  
 زوجته الزنجية وقالوا : ألهل موسى وحده ككلمة الله فعنا ايضاً قد  
 تكلم . فقال لهما الله : ان تمت نبوءةكما فاني سرّاً اتجلى عليكما واما

موسى قد انتمته على بيتي ومن فهم لهم اكلمه . وعند ذلك برصت  
 مريم وايض جسمها كالشح . وتضرع موسى الى الله ان يطهرها . فقال  
 الله : لو ان اباهما تفل في وجهها لكان يجب ان تستحي منه فلتعزل  
 عن الحلة سبعة ايام ثم تدخل . فعمت وطهرت . فنجاء بنو اسرائيل  
 الى البر المعروف بصين . وماتت هناك مريم اخت موسى وهرون  
 ودفت حيث توفيت . ثم جاءوا الى جبل هور ومات هناك هرون  
 وولي مكانه ايليماز ابنه . ولما عبر بنو اسرائيل نهر الاردن قال الله :  
 يا اسرائيل ان علمت بوصايا الحك بورك في قريتك بورك في  
 حقلك بورك ثمار كرومك وولد بورك يسلم الله عدوك في يديك  
 ويحييك من طريق واحد ويهرب في سبع طرق يبارك الله الارض  
 التي يعطيك ويجعلك له شعبا مقدسا كوعده لك . وان خالفت  
 هذه الوصايا تنقلب بركاتك لعنات ويبذل الله في جميع الامم  
 ويعطيك قلبا فرعا ووجع العين ورمالك بالنيط وتكون مرعوبا  
 بالليل والنهار

اقول تأمل ايها القارى كيف جعل الله وعده ووعيده ليني  
 اسرائيل مقصدين على ما يروونه في دنياهم من غير ان يذكر لهم  
 شيئا من احوال الآخرة وامور المعاد وذلك لغلط طباعهم وقصورهم  
 عن النظر الى العالم الروحاني

ثم اوحى الله الى موسى قائلا : ها انت ماض في طريق آباءك



فادع يوشع بن نون تليذك واوصه بان يقوم بتدبير هذا الشعب فاني اعلم انه يضل بعد موتك ويخذ الاصنام ويمبدها فيميل غضبي بهم فيلحقهم بئس وذلك . ولست اورثهم ارض الجبارة المغلة عسلاً ولبناً من قبل ورعهم وصلاحهم لكن لسوء اعمالهم . فكانها قبلهم ولما وعدت به اباؤهم ابراهيم واسحق ويعقوب . فلما فرغ موسى مما اوصى به يوشع بن نون خاصة وبني اسرائيل عامة اصعد الله الى جبل نابو واراه ارض كنعان وهي ارض الميعاد التي سيورثها لبني اسرائيل . ومات هناك ودفنته الملائكة من غير ان يعرف له قبر الى آخر الدهر . وكانت سنة مائة وعشرين سنة ولم يضعف بصره ولم تتشج وجنتاه . ويوشع بن نون امتلاً روح الحكمة بوضع موسى يده عليه واطاعه بنو اسرائيل . فمن آدم الى وفاة موسى على الراي السبعيني ثلاثة آلاف وتسماية واحد وثمانسون سنة وعلى راي اليهود اثنان واربماية واحد وتسعون سنة

## فصل

وقيل في زمان موسى صار طوفان ثالث في تاساليا .  
وانونيوس ( ١ ) الحكيم اوجد علم السيميا . وخبرون اخترع الطب .

( ١ ) ويروي انونيوس . ولعل انونيوس تصحيف زيزون لانتفاء حرفي الالف والواو بالسرانية . الا ان زيزون كان بعد هذا الزمان بعدة طويلة

ومايندروس (١) استببط نوعاً من الشعر يسمى قوموديا وفيه يذكر  
الذائل والاهاجي والقبائح المشتركة بين الناس والبهائم . واستببط  
آخر نوعاً آخر من الشعر يسمى طراغوديا وفيه يذكر القضايل  
والمدائح والمراثي المشتركة بين الناس والملائكة . وزعم المعنيون  
بتعريف طبقات الامم انه كان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب علوم  
الفلسفة من الرياضية والطبيعية والالهية وخاصة بعلم الكيمياء  
والطلسمات والتبرنجيات والمراعي المحرقة . وتصديق ذلك قول الله  
في التوراة عن موسى انه حذق جميع حكم المصريين . وكانت دار  
الملك والعلم بمصر في قديم الدهر مدينة منف . فلما بنى الاسكندر  
الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب ماؤها  
وكانت دار العلم والحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط  
عمرو بن العاص على نيل مصر المدينة المعروفة بفسطاط عمرو فانسرب  
العرب والهجيم لسكنائها فصارت قاعدة مصر

(١) ميندروس مستببط القومديا توفي سنة ٢٩٠ قبل المسيح . فيكون بعد زمن  
موسى بأكثر من ألف وثمانتي سنة

## الدولة الثانية

المتعلقة من الأدلّيا الى القضاء قضاء بني اسرائيل

العبرانيون لمعارزتهم باقى الامم حرموا تعلّم الحكمة مقتصرين على علوم الشرائع وسير الانبياء . فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء وبدو الخليفة ومنهم أخذ ذلك غيرهم . وكانت مساكنهم بلاد الشام وبها كان ملكهم الأوّل والآخر الى ان اجلاهم عنها بعد مجيئ السيد المسيح حقاً الذي انصروه طيطوس ابن الملك اسفسيانوس الرومى وفرّق ملكهم وبدّد جمعهم . فتقطّعوا في البلاد ايدي سبا وتفرّقوا في اقطارها شذّر مدّر . فليس في معبود الارض الا وفيها منهم في مشارق الارض ومغارها وجنوبها وشمالها الا ما كان من جزيرة العرب وهي الحجاز ونجد وتهامة واليمن . فانّ عمر ابن الخطّاب اجلاهم عنها . فلما تفرّقوا في البلاد وداخلوا الامم تحرّكت هم قليل منهم لطلب العلوم النظرية واكتساب الفضائل العقلية فال افراد منهم ما شاءوا من فنون الحكمة

(ايشوع بن فون) خليفة موسى ووصيه دبر بني اسرائيل سبعا وعشرين سنة وادخل اولاد الامة الخارجة من مصر الى ارض الميعاد دون الآباء كما قال الله لموسى : قل لبني اسرائيل : يا شعب السوء حي انا الى الابد ستضلّون ضالّين مذبذبين اربعين سنة حتى

تقع اجسادكم وتبلى في هذا البرّ واولادكم هم يدخلون ارض الميعاد  
واما انتم فلا تطأونها سوى كلاب بن يوفنيا وايشوع بن نون . وقهر  
ايشوع سبع امم من الكنعانيين وقتل ملوكهم وأخرب احدى وثلاثين  
مدينة وقسم الارض التي أخذها بين الاسباط وأمرهم ان يهدموا  
بيوت الاوثان وان لا يتزوجوا بنساء الامم الغريبة ولا يأكلوا من  
ذبحهم وان يجتمعوا كل عام الى البيت المقدس ليقرا عليهم فينحاس  
ابن اليعازر الكاهن كتاب الله . فخالقوا جميع ذلك وعصوا الله .  
فجمعهم ايشوع بن نون في بعض البقاع وظهر لهم ملاك الله في  
صورة انسان قائلاً بصوت عالي : اسمعوا يا بني اسرائيل قول الله  
فانه يقول : انا ربكم خاضتكم من عبودية المصريين وفطقت لكم البحر  
ودبرتكم في البرّ اربعين سنة واطعتمكم المن والسلوى واحييتكم  
عيشاً طيباً . لم يبسل لكم لباس ولم يشعث لكم رأس ولم يتسخ لكم  
ثوب . ثم اني كلمتكم من النار وانزلت لكم كتاباً واورثتكم ارضاً  
تدرّ اللبن والفسل دروراً . فعصيتوني ونقضتم عهدي ونسيتم اياي .  
فباسي اقسم ان لا ابيد هذه الامم من بين ايديكم لكن اقرهم  
بين ظهرانيكم فيكون ذلك سبب بواركم . ولما سمعوا ذلك جلسوا  
يبككون ولذلك سُميت تلك البقعة بقعة البكاء . ثم صرفهم  
ايشوع الى منازلهم وتوفي ابن مائة وعشر سنين  
( فينحاس بن اليعازر بن هرون الكاهن ) دبر الامة اربعا

وعشرين سنة على رأي ايانوس . وقال افرقيانس : والمشايع ساسوا  
ثلاثين سنة . والكتاب الالهى لم يمتن هذه السنين . وفي هذا الزمان  
زاد بنو اسرائيل في طفولتهم . فقال ملاك الرب فيخاس : ان هذه  
الامة ليست باهل ان تسمع كلام الله . فاصنع حبا من نحاس  
واجعل فيه خمسة اسفار التوراة والوحيين وعصا موسى وقضيب  
هرون الذي اوردق وهو يابس وما استبقي من المن تذكارا وسدده  
برصاص . وعمل فيخاس كما أمر وحمل الحب وسار الملاك بين يديه  
حتى اثله مغارة في بيت الله الذي بناه سليمان بن داود فاقجرت  
له صخرة ووضع الحب فيها وأخفى مكانه ( ١ )

( كوشن الاثيم المتقلب ) بعد ان طغى بنو اسرائيل وجاوزوا  
الحد في العصيان اسلمهم الله في يدي كوشن المارد من الامم  
الثرية فعذبهم وجار عليهم ثمان سنين  
( عثايل ) لما اجهد كوشن بني اسرائيل استغاثوا الى الله .  
فانشأ لهم رجلا من سبط يهوذا اسمه عثايل ابن اخي كلاب بن

( ١ ) خبر خب التابوت صحيح وهو وارد في الكتاب المقدس لكن عن اربيا لا  
عن فيخاس خلافا للمؤلف . وما لك ائص « وجاء في هذه الكتابة ان الذي يقتضى وحى  
صار اليه امر ان يذهب معه بالمسكن والتابوت حتى يصل الى الجبل الذي صعد اليه موسى  
ورأى ميراث الله . ولما وصل اربيا وحده كلفا فادخل اليه المسكن والتابوت وسدح  
الجنود ثم سد الباب فاقبل بعض من كانوا معه ليسموا الطريق فلم يستطيعوا ان  
يعدوه . فلما اطمع بذلك اربيا لاهم وقال : ان هذا الموضع سيقى مجهولا الى ان يجمع  
الله شمل الشعب ويرحمهم » . ( سفر المكابيين الثاني ص ٢ ح ٤ - ٨ )

يوفيا قتل كوشن وولي امر الامة اربعين سنة وردهم الى عبادة الله تعالى ثم مات

(عجلون) بعد موت عثايل بن قيناز طغا بنو اسرائيل وعبدوا الاوثان . فاسلهم الله في يد عجولن ملك مواب فاستعبدهم ثمان عشرة سنة . ثم ابتهلوا الى الله . فأنشأ لهم رجلاً من سبط افريم اسمه اهور (١) قتل عجولن الموابي واتقدهم من عبوديته

(اهور بن جارا) هذا كان اعشم (٢) قد شلت يمينه واحتال بان مثل بين يدي عجولن المتغلب وقال له : كلمة الله معي اريد استكثما . فصرف عجولن كل من كان عنده وقام يدخل الى خزائنه له ليعمها هناك . فتناول اهور سيفاً صغيراً كان قد شده على فخذه اليمنى بيده اليسرى وضرب به على وسط عجولن فبرز مراق بطنه ومات . وخرج اهور واغلق الباب عليه ومضى الى بني اسرائيل وعرفهم الحال . فسروا بذلك وتولى امرهم اهور اثنتين وستين سنة . ومنهم من قال ثمانين سنة يضيف اليها سني عجولن المتغلب ايضاً . وفي هذا الزمان بنيت مدينة حلب بأمر بنحوس ملك اثور . وشيدت

(١) وفي البربرانية «اهود» ولعل اهور هو تحريف اهود لان الدال تلتبس بالراء في السريانية والعبرانية كما هو الامر في العربية  
(٢) ان لفظة اعسر هي اكثر مناسبة في هذا الموضع . وهكذا ترجمت النسخة اللاتينية المعروفة بالامة والنسخة السبعينية ἀπεσσεύειν اي اعسر

محكمة اريوس فاغوس بمدينة اثيناس . وقتل اهور من بني موآب  
عشرة آلاف رجل

(شمر بن عثاث) هذا نشأ في أيام اهور وقتل من  
ال فلسطينيين ستين رجلاً (١) بمخضعة القدان وحكم ثمان عشرة سنة  
ومات . فظنى بنو اسرائيل بعد وفاته وعبدوا الاوثان . فاسلمهم الله  
بيدي يابين ملك حاصور من جملة ملوك الكنعانيين  
(يابين ملك حاصور) تعلب على الأمة عشرين سنة وكان  
لقائد جيشه واسمه سيسرا تسع مائة مركب من حديد تجر كل  
واحدة منها اربعة افراس تحمل نفراً من الرجال المقاتلين . وكانت  
الأمة معه في ضنك شديد . فاستأثوا الى الله فأنشأ لهم امرأة نبيّة  
اسمها دبورا . فأنقذتهم منه

(دبورا النبيّة وبارق) لما تولت دبورا النبيّة وهي من سبط  
افريم امر بني اسرائيل اشركت معها في التدبير رجلاً اسمه بارق من  
سبط نفتالي ووليا الامر اربعين سنة . وجيش بارق من بني اسرائيل  
عشرة آلاف رجل مقاتل والتقى عساكر سيسرا الجمّة فانكسر  
الكنعانيون وثرل سيسرا عن فرسه ملتبجاً الى امرأة من بني اسرائيل  
اسمها عثايل (٢) . فرفقه وحوته في منزلها وسقته عوض الماء الذي طلبه

(١) وفي الكتاب الكريم انه قتل ستائة رجل

(٢) هكذا في السريانية حذفاً . ولما في العبرانية فهي جيت ياعيل

لبنًا ودثرته فنام وحيث ثقل في نومه اخذت سكة من حديد وسَّمتها في صماخه حتى مات . ثم خرجت الى باب منزلها فرأت بارق مجداً في طلب سيسراف قالت له : هلم أريك من تريد . فدخل ورأى سيسرا ملقى ميتاً والسكة في اذنه . وما زال بارق في طلب يابيين ملك حاصور حتى ظفر به فقتله

( المديانيون ) وبعد موت دبوراً وبارق توثن بنو اسرائيل كما دثهم وأسلموا في يدي بني مديان فاستمبدوهم سبع سنين وهرب بنو اسرائيل من شدة ما قاسوا من المديانيين واتخذوا لهم بيوتاً في الكهوف والمغارات وسكوها . وصار كلُّهم زرعاً صعدت المعلقة والمديانيون ورعوه وقرفوه واتحلوا وجه الارض من كل نبات بكثرة انعامهم وماشيئهم واغناهم

( جذعون ) لما رأى الله ذل بني اسرائيل رحمهم وارسل ملاكاً الى رجل اسمه جذعون بن يواش وأمره ان يسوَّى خلاص الاسرائيليين . فولي تدبيرهم اربعين سنة وقتل ملوك الاعراب مضطهدينهم . وولد له سبعون ولداً . ذكرراً . وفي زمانه كان ابولون ملك الزنوج الذي يزره اتخذت له الصخور اي اطاعته القلوب القاسية

( ايملك بن جذعون ) الذي ولدت له سريته وولي بعد ابيه ثلث سنين وقتل اخوته التسعة والستين



(تولع بن فوا) من سبط ايساخرساس بني اسرائيل عشرين سنة . وفي زمانه بنيت مدينة طرسوس وخربت مدينة الميون الحراب الذي هو من اعظم الرزايا عند قدماء اليونانيين وقد رآها اميروس الشاعر في كتابين نقلها من اليوناني الى السرياني ثاوفيل المتجيم الرهاوي

(ياثير الجلمدي) ولي تدبير بني اسرائيل اثنتين وعشرين سنة

(المموثيون) لما طلى بنو اسرائيل في عبادة الاوثان اسلمهم الله في ايدي بني عمون فكد بهم عيش الامة ثمان عشرة سنة

(يفتاح) هذا قتل ملك بني عمون وهم بنو لوط . وكان قد نذر على نفسه انه ان ظفر بالمدو وكر متصراً اول من لح من ذوي قرابه قرّبه لله تعالى قرباناً . فلما اتصر وعاد دانياً من منزله اقبلت عليه ابنته المذراء تهنه بالنصر . فقال لها : كبا كييتي لوجهي يا ابنتي وانا اليوم اكيت على وجهي بك . فعلمت اياه واستمته شهراً ان تنوح على بكارتها مع اقوالها وترثي على روحها دائرة في الصحاري . فأذن لها في ذلك . وعند تمام المدة صغى بها ضحية بموجب نذره المذكور . وكان مدة ولايته ست سنين . ومن جعلها اربع وعشرين سنة فانه يضيف اليها ثمان عشرة سنة التي لولاية المموثيين

(ايبسان) (١) من اهل بيت لحم حكم سبع سنين وجماعة من  
المؤرخين لم يتعرضوا للذكر هذا الاسم  
(الون) (٢) من سبط زبولون ساس الامة عشر سنين .  
وهو غير مذكور في نقل السبعين

(ابدون بن هليان) (٣) حكم ثمانين سنين وفي زمانه فارق قوم  
من ولد عيسو بن اسحق بن ابراهيم بني اسرائيل وساروا الى ارض  
الافرنجة (٤) نازلين في بيوت شعر ثم حصلوا تحت يد ملك يسمى  
لاطين وبعده ملكهم رومالوس الملك الذي بنى مدينة رومية فسمي  
سكانها روما ولاطينين

(الفلسطينيون) ثم تغلب اهل فلسطين على بني اسرائيل  
على رأي اتيانوس الراهب الاسكندري اربعين سنة . وعلى رأي

(١) ايبسان يوافق الاصل السرياني ايبس . اما في المعراني فهي «ايبس»  
(٢) اخذ المؤلف اسم الون عن الترجمة السريانية حكم . اما في التوراة العبرانية  
فعبداً آيلون «ايبس»

(٣) ان المؤلف رسم اسم هليان تمناً للسبعة السريانية حكم . وفي المعرانية  
«ايبس» اما ابدون فلا يوافق الا نسخة العبرانية ولا السريانية لان الاول ترسم  
«ايبس» «ايدون» والاخرى «ايدون» . ويرى في نسخة من تاريخ الدول  
«ايدون» ويرى ايضاً في اخرى «كبرون»

(٤) هذه حكاية مختلفة كانت سبباً لرعم اليهود والعرب بسدم بان الافرنج من  
الادوميين . وفي شعراء اللاتين ان قوماً سد حرب ترويا في القرن الثاني عشر قبل المسيح  
اجازوا الى ايطاليا وقصدوا ملات مع الملك لاتين . الا انهم لم يكونوا من ولد عيسو

اندرونيقيوس عشرين سنة . واما اوسايوس فلم يثبت في الخرونيقون شيئاً من هذه السنين

(شمشون الجبار المتشف) حكم عشرين سنة وقهر الفلسطينيين وكان له قوة عجيبة في البطش

(مشايخ الامة) حكموا عشرين سنة . وعلى رأي اندرونيقيوس

عشر سنين . وعلى رأي افرقيانوس اربعين سنة . هؤلاء هادنوا

الامم التي حوالهم فلم ينصبوا قائد جيش وكان لهم عنه غنى

(عالي الكاهن) حكم على الرأي السبعيني عشرين سنة

وعلى رأي اليهود اربعين سنة

(شموايل النبي) نذره ابوه لله وهو ابن سنتين فلما ترعرع

اتاه الوحي وندم عالي الكاهن في هيكल الرب من سن الطفولة

الى ان توفي عالي الكاهن فولي هو امر بني اسرائيل عشرين سنة



## الدولة الثالثة

المتقلة من قضاة بني اسرائيل الى ملوكهم

لما بلغ شمويل النبي من العمر سبعا وسبعين سنة قال له بنو اسرائيل: انصب لنا ملكا منّا كسائر الامم. فعلم الله بذلك فأوحى اليه قائلاً: انّ بني اسرائيل لم يعصوك انت لكن آيائي عصوا فأخبرهم اني ان نصبت لهم ملكا استعبدتهم وجعل عليهم رؤوس الوف ومئين ويحرقوا حرثه ويحصدوا حصاده ويمملوا ادوات قتاله ومراكبه. ويتسخر بناتهم كساحات وطحانات وخبازات ويختلس مزارعهم وكرومهم ويعطيها لبيده ويعسر اموالهم واغنامهم ودوابهم فيستغيثون منه اليّ فلا اجيبهم يومئذ. فاعلمهم شمويل بجميع ذلك فلم يقبلوا منه ولكن الحوا عليه قائلين: لا بد لنا من ملك يسوسنا. فقال الله: سوف املك عليهم ملكا

(شاول) من سبط بنيامين وقسمته العرب طالوت كان شاباً لم يكن في بني اسرائيل اتم منه خلقه. فضلت أن لا يه قيس فخرج مع غلام له طائفتين عليها واتهما الى القرية التي فيها شمويل النبي. وقال الغلام لشاول: ها هنا رجل عظيم نذهب اليه لعله يدلنا على الاثن. وعند ما هما بذلك خرج اليهم شمويل فقالا له: دلنا على بيت النظار. لان في ذلك الزمان كانت تسمى الانبياء نظارة. فقال لها: انا

النظار ادخلا الى منزلي وكلّا معي طعاماً وانبتكيا عن بيتكيا . فلما دخلا معه البيت قال لهما : لا تهتما بأمر الآن فقد وجدت ولم تكن لذّة بني اسرائيل الا لك يا شاول ولا لايك . فقال له شاول مـتعفياً : قبلي اقل سبط بنيامين . وأخذ شواويل قرن الدهن وافاضه على رأس شاول قائلاً : ان الله اصطفاك لتكون ملكاً ليراثه . وسيلقاك في مضيك زمرة من الانبياء ويتنبأون وتنبأ معهم . فمضى شاول حتى لقي الانبياء وبين ايديهم صنوج ودفوف فنزل عليه روح الرب وتنبأ معهم . فقال الناس : وشاول ايضاً من الانبياء . وصار ذلك مثلاً سائرًا بينهم . وبعد قليل اقبل ملك المموثيين وهو منوط بجيوش عظيمة طالباً قتال بني اسرائيل . فارسلوا اليه قائلين : صالحنا على ما نؤديه اليك وتنصرف عنا . فقال لهم : اصالحكم على ان يقتل كل رجل منكم عنه اليماني . فسمع ذلك شاول واشتد غضبه وجمع من بني اسرائيل ثلثمائة الف مقاتل ومن بني يهوذا ثلثين الف مقاتل وسار نحو المموثيين وقتلهم وهزمهم وحيتذ اذعن له بنو اسرائيل بالملك . ثم قال له شواويل : ربك يقول لك ان تقاتل العالقة وتبيدهم وتقتل رجالهم ونساءهم وولدانهم وماشيتهم . فسار شاول نحو العالقة وابادهم واسر ملكهم ولم يقتله وابتى ايضاً نقاوة ماشيتهم . فادعى الله الى شواويل يقول له : اني قد رذلت شاول لمخالفته اياي . فاشتد ذلك على شواويل وقال لشاول : مالي اسمع ثناء الغنم وخوار

البحر . فاجابه شاول قائلاً : ان بني اسرائيل اقبلوا بها ليدبحوها لله ربك . فقال له شمويل : اولم تعلم ان الله لا يرضى بالذبايح كرمضاته عمن يطيع امره قد اسخطت ربك وورذلك من الملك بمصيتك له . فقال شاول : استغفر الله فقد اخطأت واريد ان ترجع معي حتى اسجد له واقرب اليه فأبى عليه شمويل وجلس حزينا . فأوحى الله اليه : حَتَّامَ تحزن على شاول قم وانطلق الى شخص اسمه ايشي من قرية بيت لحم فقد ارضيت من بنيه ملكا . فمضى اليه شمويل وقال له : اريد ان امسح احد اولادك ملكا . فقال له ايشي : اني لي بذلك . واحضر ابنه الكبير فاعجبه حسنه . فأوحى الله اليه ان نظري ليس كنظر البشر فاعرض عنه . ووقف شمويل حتى عرض عليه سبعة من بنيه . فلم يفض القرن على احدهم . فقال لايشي : هل بقي من بنيك احد . قال له : بقي غلام هو اصغرهم سنأ يرمي النغم . فقال : ايشي به . فاحضره ايشي وأفاض عليه القرن ومسحه ملكا ومضى الى منزله

وفي تلك الايام ظهر عرج من الفلسطينيين اسمه جولاذا والعرب تسميه جالوت وكان يسب بني اسرائيل ويستهن بهم . فدنا منه داود قائلاً : انت اتيتني بالسيف والدرقة وانا اتيتك باسم الرب الذي عبرت صفوفه . وتناول داود حجراً من خرباطه فوضعه في مقلعه ثم رماه فغيبه في جبهة العرج فوقع على وجهه فسل داود

سيفه وقطع به رأسه . واتي بداود الى شاول فقال له : ابن من انت يا غلام . قال : ابن عبدك ايشي من بيت لحم . وكان شاول قد اصابه رمح سوء فليل له : ليكن عندك انسان جيد الضرب بالصنغ ذي الاوتار ليلهيك عما بك . ووُصف له داود انه ماهر في ذلك . فطلبه من ابيه وكان يلبيه . وكانت بنات اسرائيل بعد قتل داود جولياذ يمتنين ويفرحن ويقالن : قتل شاول الوفا وداود عشرات الوف . فحسد شاول داود . وزجَّ يوماً برمح لطيف كان عنده بيده نحوه . فارتاع لذلك داود . فخافه شاول ورأسه على الف رجل . وقال يوماً : من اتاني بمرأة مائتي فلسطيني زوجته ابنتي ملكيل (١) . فخرج داود وقتل منهم مائتي رجل واتاه بفرلهم فزوجه اياها فاحبت داود حباً شديداً وكذلك اخوها يوناتان وجميع بني اسرائيل . وحذر يوناتان داود من ابيه وهرَّبه الى بضع الجبال . وخرج شاول في طلبه حتى اتى مع اصحابه الى مغارة في ذلك الجبل وباقوا فيها . فسار داود ليلاً واتي الى المغارة وصادف شاول نائماً فقطع قطعة من ردائه ورجع الى اصحابه . ولما اصبح النهار وخرج شاول من المغارة ناداه داود وقبَّل الارض بين يديه وقال له : لا تسمع فيَّ سيدي قول واش قد اسلمك الله في يدي اليوم ولم بدُلك مني سوء وهذا طرف ردائك معي . قال له شاول : جزاك الله خيراً . انك ستملك . فاحلف لي انك

(١) هكذا في السرياني ~~مع~~ « ملكيل » واما في العبراني فهي ~~ي~~ « ميكال »

لا تهلك ذريتي . فحلف له . ومضى شاول الى منزله . ومات شموائل النبي . وخرج شاول في طلب داود مرة ثانية ونام في بعض الطريق ليلاً مع اصحابه فأتاه داود وهو نائم ورام اصحاب داود قتله فمَنعهم قائلاً : لا يحلُّ لأحد ان يمدَّ يده الى مسيح الرب اتركوه ليومه . ثم اخذ رمحہ وكوز الماء وانطلق . فعلم ذلك شاول وقال : اخطأت في طلبك يا داود ولست بمائد . وقاتل الفلسطينيين بني اسرائيل وقتل يوناتان واخوته وهرب شاول وخاف ان يدركوه فتمحامل على سيفه حتى خرج من ظهره وادركه القوم فقطعوا رأسه وانفذوه الى بيوت اصنامهم وصلبوا جسده على سور مدينتهم . وجاء شخص من بني اسرائيل وادعى انه قتل شاول . فقال له داود : كيف طاولعتك نفسك ان تقتل مسيح الله فقتله . وناح داود واصحابه على شاول ويوناتان ابنة وراثها قائلاً : ان حبيبة شاول مصبوعة بدم القتلى وقوس يوناتان لم تكن تنثني الى وراثها وحرية شاول لم تكن تنثني . لقد كان اخف من النسور سيراً واشجع من الاسد بطشاً . يا بنات اسرائيل ابكينان شاول الذي كان يكسوكن الارجوان والبهرامان . وكانت مدة ملكه على رأي اوسابيوس اربعين سنة وعلى رأي اتيانوس عشرين سنة

(داود بن ايشي) لما قُتل شاول استقام داود في ملكه وقال لاثان النبي يونس : انا ساكن في الارض ومسكنة الرب (يعني مسكن



الزمان) في الحميم . أفلا ابني له بيتاً . فأوحى الله الى ناثان النبي وقال له :  
 قل لمبدي داود : لا تبني لي بيتاً لأن ابنك الذي اقيمه مكانك هو  
 يبني بيتاً على اسمي . ثم تقدم داود الى يواب قائد جيشه ليحصي عدد  
 مقاتلة بني اسرائيل . فقاتل يواب عنه في مدن بني اسرائيل وفراهم  
 تسعة اشهر وعشرين يوماً . ثم اتاه وقال له : وجدت عدة مقاتلة بني  
 اسرائيل ثمانمائة الف رجل وبني يهوذا خمسمائة الف نفس . فأوحى  
 الله الى جاد النبي قائلاً : قل لداود : قد رأيت الغلبة بكثرة جيوشك  
 ولم تعلم اني الناصر . فما انا مُبْتَليكَ عن ذلك باحدى ثلث . فاختار  
 واحدة منهنّ اما تحط سبع سنين واما استيلاء عدوّ ثلاثة اشهر واما  
 موتان ثلاثة ايام . فقال داود : أن تكون يد الله مؤدّبنا خير لنا . فاختار  
 الموت . فمات من الصبح الى ثلث ساعات من النهار سبعون الفا من  
 رجال بني اسرائيل . فقال داود : الهى وسيدى ان كنت اخطأت فما  
 ذنب هذه الغنم . أحللى عقوبتك لي وبيت ابي . فرفع الله الموت  
 عنهم . واتاه مع الملك النبوة وتلا الزبور وانتخب من سبط لاوي ثمانين  
 وثمانين ومائة شيخاً يرتلون الزمير ترتيلاً كل اسبوع اربعة وعشرون  
 منهم اثنا عشر في صف واثنا عشر في آخر . ثم ان داود كبير  
 وبردت حرارة جسمه فطلبوا له فتاة عذراء اسمها ايشاع الشيلومية  
 فكانت تحضنه وتُدقّه ليلاً . ولما حضرت وفاته عهد الى سليمان  
 ابنه وملّكه في حياته وقال له : تشجع وتقوّ وكن رجلاً واحفظ

نواميس ربك وصديق قول الله الذي قال لي ان حفظ نبوك  
وصاياي لا يزال رجل من نسلك يجلس على كرسيك الى انقضاء  
العالم . وكان عمر داود حين ملك ثلاثين سنة وطاش في الملك  
اربعين سنة وتزوج ثلث نسوة سوى امرأة اوريا ام سليمان وكان  
له سبعة عشر ولدا . ومات ودُفن في اورشليم

فصل

وفي سنة ثمان وعشرين من ملك داود بُنيت مدينة افسوس ومدينة  
ساموس . وفي زمانه كان امبيذقليس الحكيم احد الاساطين  
الحسنة أعني وفيثاغورس وسقراط وفلاطون وارسطوطاليس .  
وهو اول من نفى الصفات عن ذات الباري تعالى قائلا :  
ذاته وجوده ووجوده ذاته واما حياته وحكمته فغيبان  
اضافان لا يوجبان اختلافاً في الذات . وله كتاب في بطلان  
المعاد الروحاني فضلاً عن الجسماني . وقد انتحل مذهب سليمان  
ابن داود في كتابه الذي يسمى فيه نفسه قوهلات اي الجامع  
الذي ذهب فيه مذهب الدهرية (١)

(١) اعلم ارشدك الله ان صاحب سفر الجامعة انما يذكر كلام الدهرية في معرض  
الرد والتفنيد لا ذكر حقائق معتقدا . فأوم ذلك المؤلف ان سليمان قد ذهب في  
مذهب الدهرية . والواقع ان للذهب المذكور ابعدا ما يكون من صاحب الجامعة . ألا  
وهو الذي ختم كتابه بما نصه : « فلنسمع ختام الكلام كله . أتق الله واحفظ وصاياه  
فان هذا هو الانسان كله . لان الله سيحضر كل عمل ليدين على كل خفي خيرا كان  
او شرا » (سفر الجامعة ص ١٢ - ح ١٣ و ١٤)

واعلم انه قد يوجد فيما يفتش عنه من الكتب اختلاف كثير في تواريخ سني الفلاسفة . فذكر في بعضها ان تاليس الملطي هو أول من تفلسف من اليونانيين وان الشعر ظهر في أمة يونان قبل الفلسفة بمائتين من السنين وابدعه اوميروس . وذكر كيريلوس في كتابه الذي رد فيه على يوليانوس فيما ناقض به الانجيل ان كون تاليس قبل ابداء ملك مختصر ثمان وعشرين سنة . وقال فرفوروس : ان تاليس ظهر بعد مختصر بمائة سنة وثلاث وعشرين سنة . وقال آخر : ان أول من تفلسف فيثاغورس . وقال بعض الاسلاميين : ان أول من وُصف بالحكمة كان لقمان وكان في زمان داود النبي ومنه اخذ امبيذوقليس . ولان غرضنا ههنا ليس بتحقيق سني الفلاسفة ولكن ذكر بعض احوالهم المتشبهة بما يُحمد من سيرهم والتذاه النفس بسمع بعض نكتهم التي جمعت الى الحكمة الفكاكة والى القاندة الموائسة والى الجدة المهازلة والى الوقار التبسّم وهي انفاس تهادت بين هموس كريمة ومخائب درّت عن عقول شرفة فلا طليتا أكانت الازمنة التي اورد فيها ذكرهم هي ازمتهن باعياها او لم تكن . والذي اثبتناه ههنا من اوقات هذه الفلاسفة المتقدمين هو ما نقلناه من كتابي اوسايبوس واندرونيكوس المؤرّخين لما رأناه من مواقة افضل المجتهدين يعقوب الرهاوي المبرز في اللغات الثلاث العبرانية واليونانية والسريانية

(سليمان بن داود) ولي الملك وهو ابن اثنتي عشرة سنة وعند ذلك اوحى الله اليه في المنام وقال له: سلني ما احببت حتى اعطيكه. فقال سليمان: يا ربي قوتي تحجز عن التدبير ولا طم لي بالقضاء بين شعبك فامخني قلباً فهماً وعقلاً رزينا. فقال له: ساعطيك ما لم يكن لاحد من الملوك. وان سلكت سبيلي اطلت عمرك ولا ازلت الملك عن بنيك. فأصبح سليمان مسروراً. وجلس على كرسي الملك فأتته امرأتان تختصمان اليه في صبي تدعي كل واحدة منهما انه ولدها. فقال سليمان لسيافه: اقطع الصبي بنصفين واعط لكل واحدة نصفه. فقالت الواحدة: نعم حتى لا يكون لي ولا لها. وقالت الاخرى: ادفنه اليها أيها الملك ولا تقتله. فلم سليمان انه ابنها فدفنه اليها. فرأى بنو اسرائيل ذلك وتحققوا ان الله قد أتى سليمان حكمة وطمك. وخضع الملوك له وهادنوه. وكان ارتفاع مملكته التي هي اربعون فرسخاً في مثلها في عام ستمائة الف وستمائة وستين قطاراً ذهباً سوى الهدايا وارباع المتاجر. والقططار وهو الكر على ما في التوراة ثلاثة آلاف مثقال بمثاقيل القدس كل مثقال خمسة مثاقيل بمثقالنا. وكان ما يحتاج اليه سليمان للمائدة في كل يوم من الدقيق مائة كر. ومن الثيران ثلثين رأساً. ومن النعم مائة رأس. سوى الظباء والايتال وانواع الطيور. وكان له سبعائة زوجة من الحرار وثلثمائة جارية من

السرايَّ واربعون الف رأس من الحبل . وفي رابع سنة للملكه شرع في بنيان البيت المقدس وهو المعروف بالمسجد الانصى في جبل الامورين في اندر اران (١) اليسوي وطوله سُتون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً وعلوه ثلثون ذراعاً . وقمته في سبع سنين . وفي سنة اربع وعشرين من ملكه خرب مدينة انطاكية وبني سبع مدن من جعلتها تدمر

ولما شيد سليمان بيت الرب شكر الله ودعا لبني اسرائيل بالبركة وجثى على ركبتيه وبسط يديه الى السماء وقال : اللهم اله اسرائيل ليس مثلك في السموات العلوى ولا في الارضين السفلى قد وفيت لمبدك داود بالوعد الذي وعدته فاسألك انه ان اثم بنو اسرائيل وانهزموا من اعدائهم ودعوك في هذا البيت فاستجب لهم واغفر خطاياهم واتصرهم على اعدائهم . واذا اثموا فاحتبس عنهم المطر فأتوا هذا البيت فاهطل لهم مطراً وارو ارضهم بنيتك . واذا كان في الارض جوع او جراد او موت او مرض فاستغاثوا اليك فاستجب لهم . واذا اتى احد من الامم الغريبة الى هذا البيت ودعاك فاستجب له لتعلم شعوب الارض انك انت الله وحده فيخافوك . ثم قرب قرايين من التبايح اثنين وعشرين

(١) كذا في السريانية نوى . اما في العبرانية ٦٢٦٨٨ اران

الف ثور ومائة وعشرين ألف رأس غنم وجعل ذلك عيداً لله  
سبعة أيام . فكان الملوك يقصدونه ليسموا حكمته ويأتونه بالهدايا  
النفيسة من الذهب والفضة والجواهر والثياب والطيب والسلاح  
والخيل . واتبته ملكة التيمن وقدمت له مائة وعشرين قطاراً من  
الذهب وطيباً وجواهر ثمينه وقالت له : يا سليمان لقد زاد خبرك  
على خبرك . طوبى لسائلك طوبى عبيدك السامعين حكمتك . يكون  
الرب الهك مباركاً . واعطاها سليمان من جميع اللطاف احسنها  
وعادت الى بلدها . وسليمان كتاب في الغزل وراودة النساء يسمى  
شيرث شيرين (١) اي مدحة المدائح ظاهره يبي انه ينازل فيه  
ابنة فرعون السمرى وتنازله . والعلماء منا اولوه فقالوا ان العاشقة  
النفس الناطقة التي حال حسننها بالشواذب البدنية ومشوقها باريها  
المشوق لذاته من ذاته ومن المبتهجين به . وله ايضا كتاب  
الامثال في الحكمة العملية ناهيك من كتاب . وكان من هفوة  
سليمان في آخر عمره انه اخذ نساء سوى ابنة فرعون من الامم  
القريبة التي نهى الله بني اسرائيل عن مخالطتها ومال الى الكهنه وعبد  
اصنامهم . وفي اربع وثلاثين سنة من ملكه بنى بيتاً للاوثان بالجبل  
الذي امام اورشليم طوله مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعاً وطوله  
ثلثون ذراعاً وعمل له درفاً من ذهب وبحراً من نحاس مرتفعة

(١) هو اسم الكتاب في العبرانية *Shir Hashirim*

في قرون ثيران نحاسية - ووبخه الله على كفره وجعل عقوبته في الدنيا ان نزع اكثر المملكة من ولده . وكان مدّة ملكه اربعين سنة ومات عن غير قربة ودُفن في تربة ابيه داود

(رجيم بن سليمان) لم يخلف سليمان ولداً سوى هذا رجيم . فاجلسه بنو اسرائيل مكان ابيه في الملك وقالوا له : ان اباك جفا علينا في المعاملة فحنف انت عنا . فاجابهم بعد ثلاثة ايام شاوّر فيها أقرانه قائلاً : ان خنصري اغلظ من ابهام ابي وان كان ابي اذّبكم بالقضبان فاننا اعاقبكم بالسياط . فقال بنو اسرائيل : لا سهم لنا مع بيت داود ولا قسمة لنا مع آل ايشي عليكم بمنازلكم يا بني اسرائيل . ففضى كل انسان الى بيته . واتخذ رجيم رسوله الى قري بني اسرائيل يستعطفهم فرجوه بالحجارة ومات

وكان لسليمان غلام شجاع فحجب اسمه يوربام بن ناباط فلكنه العشرة الاسباط عليهم بارض السامرة . وبقي لرجيم بن سليمان سبطا يهوذا وبنيامين وجعل كرسي مملكته باورشليم . فحاول يوربام تهديد بني اسرائيل عن زيارة بيت المقدس واتخذ عجولين من ذهب ونصبها بمدينة دان (١) وهي بانياس وقال لهم : اغتصموا قرب لطريق وترك الكلفة في السفر الى اورشليم فهذان الاهالك يا اسرائيل

(١) موقع مدينة دان على ساحة من قرية بانياس . وكانت المدينة تسمى قديماً لاشم . وبُني للوضع الآن تل القاضي . ويخرج من اسفل هذا التل نهر اللدان . وفي الظن ان كلمة « اللدان » تصحيف كلمة « دان »

الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ . فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَبِيًّا اسْمُهُ شَمْعِي إِلَى يوربام .  
فَسَارَ إِلَيْهِ وَصَادَفَهُ يُبْجَرُ قَدَامَ عَجْلِيهِ بِمُخَوْرًا . فَحَلَّتْ رُوحُ اللَّهِ عَلَى النَّبِيِّ  
وَقَالَ : أَيُّهَا الْمَذْبُوحُ انصت لقول الرب . سيولد لآل داود ابن اسمه يُوشيا  
يذبح عليك كهنتك ويحرق عظام قوامك عليك . وآية ذلك أنك  
تنصدع الآن وينزل الرماد عنك . فصار كما قال

وأما رجعم بن سليمان فإنه ملك على السبطين سبع عشرة  
سنة وفعل كل قبيح . وفي السنة الخامسة من ملكه صعد شيشق  
ملك مصر إلى اورشليم وسلب جميع الآلات ورتسة الذهب التي  
عليها سليمان ليبت الرب . وصاغ رجعم عوضها نحاسًا . ومات  
رجعم وذُفِنَ في تربة بيت داود

( أبًا بن رجعم ) في السنة الأولى لجلوسه حاربه يوربام  
ابن ناباط ملك العشرة الاسباط بثمانين ألفًا من الجند . والقاه بأربعة  
آلاف وهزمه . وهلك من بني اسرائيل الذين مع يوربام في ذلك  
اليوم خمسون ألفًا من المقاتلة . وكان لابيًا أربع عشرة زوجة وولد  
له ستة وعشرون ولدًا ذكرًا وست عشرة بنتًا . وملك ثلث  
سنين ومات . وكان يَنْبَأُ في زمانه أحيانًا وشمعيًا النبيان

( آسا بن ايا ) ملك احدى واربعين سنة . وكان جميل  
الطريقة . وفي السنة الثانية لملكه مرض يوربام بن ناباط ملك  
العشرة الاسباط ومات بعد ان ملك اثنتين وعشرين سنة . وولي



بعده ناداب ابنه مدة سنتين . ثم ائتمل ملك الاسباط الى رجل من سبط ايساخر اسمه بعشا بن احيا وملك اربعا وعشرين سنة . وفي السنة العاشرة لملك آسا ملك السبطين حارب زح ملك الزنوج بالالف الف وستائة الف رجل من البربر والحبشة والنوبة . فالتقاه آسا بغلاة جادر وهزمه . وبعد خمس سنين احرق الاصنام وخلع امه الوثنية من الملك ونفى كل زانر وزانية من ارضه (يوشافاط بن آسا) ملك خمسا وعشرين سنة على السبطين .

وفي زمانه مات بعشا ملك الاسباط العشرة وملك بعده الابن سنتين ثم اغتاله زري عبده وقائد جيشه وقتله وملك بعده سبعة ايام . ولما رأى ماثورة بني اسرائيل به طالبين ثار ملوكهم اضم النار في داره واحرقها وقسمه وذريته . وملك بعده عمري وبني بالشام مدينة عمورية (١) . ومدة ملكه اثنتا عشرة سنة ومات . وملك بعده احاب ابنه ثلثة وعشرين سنة وتزوج امرأة وثنية اسمها ايزبيل ابنة ملك صور . وجدد بناء مدينة اريحا التي لعنا ايشوع بن فون . ووجه اليها النبي لمباداة الاصنام وهرب الى البادية وكان الغراب يحميه بالقوت . وامتنع المطر بدعائه ثلث سنين ونصف . واثزل النار

(١) في هذا الاسم تصحيف يُنب للنساع لأن المدينة التي اغتناها عمري تسمى شامر وفي العبرانية שָׁמֶר وما في السريانية فهي حمص . وهذا نص الكتاب الكريم : « واجتمع جبل السامرة من شامر ينتظاري من الغنبة وبني على الجبل ودعا المدينة التي بناها باسم شامر صلب جبل السامرة » (سفر الملوك الثالث ص ١٦ - ص ٢٦)

من السماء واحرقت مائة نفس في مرتين . ثم دعا الى الله ونزل  
المطر واروى الارض . وهرب من شرّ ايزبل امرأة احاب الى  
الفقر وصام اربعين يوماً بلياليها . ومضى بعد ذلك مع تلميذه اليسع  
وشقّ نهر الاردن وجاز في قعره . وارتفع في السحاب ومضى حياً  
الى حيث شاء الله تعالى . وفي هذا الزمان كان من انبياء الحق  
اليّا وتلميذه اليسع وعويذا وابيهوذ وعوزيل وميخا بن يملة . ومن  
الكذّابين صدقياً واليعازر مع اربماتة آخر . ومات احاب وملك  
بمده اناز ابنه سنة واحدة . ووقع من رؤس داري له ومات . وملك  
بمده يورم اخوه اثنتي عشرة سنة

( يورم بن يوشافاط ) ملك ثمانين سنين . وتزوج اخت احاب  
ملك العشرة الاسباط اسمها عثليا وقتل اخوته كلهم . فنزل عليه  
البلوى ومات مبطوناً

( اخزيا بن يورم ) ملك سنة واحدة . وفي زمانه انتقل ملك  
العشرة الاسباط من بيت احاب الى رجل اسمه ياهو بن نمشي . هذا  
قتل يورم بن احاب وجميع اهل بيته مع ايزبل امرأته مدحضاً  
اثرهم

( عثليام احازيا ) ملكت سبع سنين . هذه اباحت الزنا  
للرجال والنساء متظاهرين في مدينة القدس وابادت ذرية المملكة  
لتستبدّ وحدها بها ولا يبقى من ينافسها عليها . ولم يخرج سوى يواش

حافدها اي ابن احزيا ابنها الذي سرقته عمته يوشع امرأة يواذع  
رئيس الكهنة وربته سرا

(يواش بن احزيا) ملك اربعين سنة . ولي الملك وله يومئذ  
سبع سنين وذلك لان يواذع رئيس الكهنة قتل عطليا الباغية جدته  
وقلده الملك . ولم يعترف له بمجمله لئلا يبعده بعد وفاة يواذع قتل  
جميع اولاده . ثم اغتاله مماليكه . ومات ايضا ياهو بن عشي ملك  
العشرة الاسباط وكان مدة ملكه ثمانين وعشرين سنة . وملك بعده  
ياهو اخا ابنه سبع عشرة سنة ومات . وملك بعده يهواش ابنه  
ثلاث عشرة سنة . وفي سنة ست وثلاثين ليواش بن احزيا توفي  
اليسع النبي . وكان يتبأ زخريا النبي

(اموصيا بن يواش) ملك تسعا وعشرين سنة . هذا اباد  
جميع اعداء ابيه الاقدمين واهل ساعير ونقل آلهتهم الى اورشليم  
وعدها . وغزاه يهواش ملك العشرة الاسباط وثلم في سور اورشليم  
ثلثة فدرها اربعمائة ذراع ودخلها وسلب مال هيكل الله ودار  
الملك وعاد الى شمرين . وقتل اموصيا في الحرب . ومات يهواش  
وملك بعده يوربعام ابنه احدى واربعين سنة

(عوزيا بن اموصيا) (١) ملك اثنتين وخمسين سنة .

(١) كان لهذا الملك امان والمضى واحد . فالاسم الأول عوزيا وفي العبرانية  
יְהוֹשָׁפָט وتأويله عز الله . والاسم الثاني زوريا وفي العبرانية זְרַיָּה ويؤول عز الله  
اي مونة الله . وقد ورد هذان الاسمان في سفر الملوك الرابع (ص ١٥ ح ١ و ٣٧)

وفي أيامه كان يونس بن متى المبعوث الى نينوا . وفي سنة اربع وعشرين من ملكه تمدى طوره ودخل محراب النخور في هيكل الله ليعمل اعمال الكهنة . فبرص جسده كله دفنة ولم يطهر حتى مات (١) . ولما لم ينه اشعيا النبي ارتفع عنه الوحي ثمانى وعشرين سنة حتى مات عوزيا ثم ردت عليه النبوة احدى وسعين سنة اخرى وكان قد تنبأ قبل اربعا وعشرين سنة . وفي سنة ثمانى واربعين للملك عوزيا اثار ثملخلسر ملك اثور على اورشليم وجميع ارض بني اسرائيل وجلا منهم كثيرين . وفي سنة تسع وعشرين لعوزيا مات يوربام ملك العشرة الاسباط وملك بعده زخريا ابنه ستة اشهر . وقتله رجل اسمه شالوم وملك بعده شهرا واحدا . ثم قتل رجل اسمه محنيم (٢) وملك بعده عشر سنين ومات . وجلس مكانه قحيا ابنه سنين ثم قتله قحاح بن رومليا وجلس مكانه عشرين سنة . قال فرفور يوس المؤرخ : ان اوميروس الشاعر وابسيدوس في هذا الزمان كانا

(يوشم بن عوزيا) ولي الملك ست عشرة سنة وملك

(١) قد ذكر الكتاب المقدس ليرص الملك موزيا سببا غير هذا قال : « وصنع يا هو قوم في حين الرب على حسب كل ما عمل امصيا ابوه . الا ان المشارف لم تترك ولم يبرح الشعب يذبحون ويقترنون على المشارف فضرب الرب الملك فكان ايرص الى يوم وفاته » (سفر الملوك الرابع ص ١٥ ح ٣ و ٤)

(٢) قوله « محنيم » تبعا للنسخة السريانية . وفي العربية « منعم » بتقديم النون

السبيل المستقيم قدام ربه ورسم اورشليم وقهر العمونيين واخذ  
منهم الجزية

### فصل

وفي هذا الزمان كان اوميروس الشاعر على ما نُقل عن  
فرفور يوس . هذا عانى الصناعة الشعرية من انواع المنطق واجادها  
وهو معدود في زمرة الحكماء لعلو مرتبته . وقد وضع كتابين في  
الحروب التي جرت بين اليونانيين على مدينة ايلون ونسختها  
موجودتان عندنا بالسريانية وهما مشحوتتان بالالغاز والرموز . وقيل  
ان اثلينيا الماخن جاءه فقال له : اهجني لافتخر بهجائك اذ لم اكن  
اهلاً لمديحك . فقال له : لست فاعلاً ذلك ابداً . قال : فاني امضي  
الى رؤساء اليونانيين فاشهرهم بنكوك . قال اوميروس مرتجلاً :  
بلغنا ان كلباً حاول قتال اسد بجيزة قبرص . فامتنع عليه انفة .  
فقال له اكلب : انني امضي الى السباع فاشهرهم بضغفك . قال  
له الاسد : لان تميزني السباع بالنكول عن مبارزتك احب الي من  
ان الوث شاربي بدمك

( احاز بن يوشم ) ملك ست عشرة سنة واساء السيرة وقرّب  
الذبايح للجن . حاربهُ قحاح بن رومليا مستنجداً برصان ملك الشام  
واهلك من آل يهوذا مائة وعشرين الفا . ومات قحاح وملك بعده



غير علم اللغة وتأليف الاشعار والامثال والخطب . وقيل أول من قال بالاطوماطون هو ثاليس اي ان الوجود لا موجد له واحتج بما شاهد في هذا العلم من الشرور . وهكذا يمتد اهل الهند . وبعد ثاليس اشتهر في العلوم الرياضية خاصة ابولونيوس النجار وله كتاب المخروطات المؤلف في علم احوال الخطوط التي ليست بمستقيمة ولا مقوسة بل منحنية . أخرج منه الى العربية في زمان المأمون سبع مقالات . ومقدمته تدل على انه ثمانى مقالات . وهذا الكتاب مع كتاب آخر من تصنيف ابولونيوس كلنا السبب في تصنيف اوقليدس كتابه بعد زمان طويل . ولما اوقليدس النجار فهو من مدينة صور له يد طولى في علم الهندسة . وكتابه المعروف باسطوخيا اي الأركان كتاب جليل القدر عظيم النفع لم يكن لليونان كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد بنزير نباه . وله في هذا النوع ايضا كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف الحون وغير ذلك . ومن مشاهير الرياضيين ارشيميديس وهو يوناني اخذ الحكمة من المصريين . وقيل ان الذي اقدم اراضي اكثر قرى مصر واسس الجسورة المتوصل بها من قرية الى قرية في زيادة النيل ارشيميديس . وله مصنفات عدة مثل كتاب الكرة والاسطوانة والمسبغ في المناظرة . وقيل ان الروم

أحرقت من كتبه خمسة عشر حملاً . وبمده عرف منالوس  
المتصدر لأفاده العلوم الرياضية . وله كتاب معرفة تمييز الاجرام  
المختلطة

( حزقيا بن اجاز ) ملك تسعاً وعشرين سنة وإطاع الله  
وأزال الأصنام . فظفره الله بأعدائهم تظهيراً . وفي السنة الرابعة من  
ملكه صعد شلمانسر ملك بابل الى ارض السامرة مرة ثانية  
وسبي جميع من بقي من العشرة الاسباط . وفي السنة الثامنة من  
ملكه أخذ شلمانسر قوماً من الاثوريين الى ارض شمرين  
ليجربوها فكانت تخرج عليهم السباع وتقتلهم . فقبل لشلمانسر :  
انما ابتلوا بذلك لانهم لا يعرفون سنة الله تلك الارض . فارسل  
اليهم عوزيا الكاهن ليعلمهم التوراة . فلما تعلموها وعملوا بسنتها  
أمسكت السباع عن الاضرار بهم . ومن ذلك الزمان صار السامرة  
لا يقبلون من الكتب الالهية سوى التوراة . وفي السنة العاشرة  
من ملك حزقيا غزا سنحاريب (١) ملك اثور ديار القدس وبصلاة  
حزقيا خلصت اورشليم . ومرض حزقيا ليوت فبكى بكاء شديداً  
وناح قائلاً : ان البركة التي جعلها الله في ذرية داود انقطعت مني

(١) ومعنى سنحاريب « القسر يكثر الاخوة » . ومن هنا يؤخذ ان الاثوريين  
كانوا ينفاءون بالاسماء كالكرب حتى لهدنا . فسمي هذا سنحاريب تفساراً بكثرة  
الاخوة



وعندي تنقضي سلالة ملك ابن ايشي . فزاد الله في حياته خمس عشرة سنة . وولد له ابن فسماه مناشا . وعلى هذا الولد تحمل اليهود نبوة اشعيا النبي حيث يقول : هوذا المذراء تحمل وتلد ابناً ويُدعى اسمه عمنوئيل . قالوا وانما سُمي النبي امرأة حزقيا عذراء لصدر النبوة قبل ان يلمسها بلها . (١) وكان سخاريب عند نزوله يرسل الى حزقيا فيقول له : لا تغتر بربك فسأهلكك . فذعر منه حزقيا واتخذ الى اشعيا النبي يقول له : هذا يوم بلا . فادع الى ربك . فأوحى الله الى اشعيا قائلاً : قل لحزقيا : لا تخف من سخاريب فلنبي رآده في الطريق الذي جاء فيه . وبث الله ملاكاً قتل في معسكر سخاريب مائة الف وخمسة وثمانين الفا من الجن . فناد منهنماً الى اثور وهنالك قُتل اياه وهو ساجد في بيت صنميه . ويقال ان هذا سخاريب جد عمارة مدينة طرسوس (٢) . وعمل حزقيا بحيرة ماء خارج اورشليم وأدخل

(١) ان نبوة اشعيا المختصنة هذه الآية « هوذا المذراء تحمل وتلد ابناً » كانت كما يظهر من الكتاب المقدس في عهد آساز الملك . ولأجل هذا توفي في ٣٦ من عمره . وهنا نسأل اليهود أكان لحزقيا امرأة عند مجيء النبوة . ثم نسألهم أكان مناشا املاً لمل هذه النبوة الجبلية مع ما سكان طبرية من ردة السيرة في بدء امره . اما نحن معشر المسيحيين فنؤمن لاسباب يضيئ للقارئ عن ذكرها ان النبوة تشير الى مريم العذراء عليها اشرف السلام والى ابنها يسوع المسيح لاسمه المسحود . وحسبنا مصداقاً لذلك استشهد القديس متى بالآية المشار اليها عند ميلاد المسيح (متى ص ١ - ح ٣٢)

(٢) ورد ذكر بناء مدينة طرسوس في الصفحة ١٤٠

اليها الماء بالقناة وحفر لها خندقاً . وكان حزقيا لما اتاه رسول  
 سفاريب أطلعه على جميع ما في بيته . فغضب الله لذلك وقال  
 له : ان جميع ما رأى الاثوريون في بيتك يكون للملك بابل  
 وستكون بنوك خصيائناً له . فقال حزقيا : ليت امنّا كان في ايامي .  
 وفي زمانه كان طويث الصديق من جالية بني اسرائيل قاطناً  
 بينوا . وقصة مناولة ملائكة الرب آياه مرارة داوى بها عينه وبرئ  
 من عماء مذكورة في كتابه

( منشأ بن حزقيا ) ملك خمساً وخمسين سنة واجتمع له ملك  
 الاسباط الاثني عشر بعد سبي شلما نسر . وارتكب كل محظور  
 ومحرم وعمل صنماً ذا اربعة اوجه وامر بالسجود له . ونشر اشعيا  
 النبي ناهيه عن النكر بمنشار مشدوداً بين دفتين . وكان عمر اشعيا  
 مائة وعشرين سنة منها في النبوة خمس وثمانون سنة . فرذل الله منشأ  
 واسلمه الى الاثوريين فأسروه وأخذوه مسلسلاً الى اور وسجنوه  
 في برج النحاس بمدينة نيتوا . وعند ذلك تاب الى الله ودعا دعاءه  
 المشهور . فتاب الله عليه وردّه الى ملكه . وحال وصوله الى اورشليم  
 اخرج الصنم ذا الوجوه الاربعة من الهيكل وطهره وبني سور  
 اورشليم الجنوبي

### فصل

وفي سنة احدى وعشرين ملك منشأ بنيت مدينة خلعذونيا .

والصقالة ملكوا الى ارض فلسطين . وولي مدينة رومية الكبرى  
اوسطيليوس وهو اول من اختص بالحق الاجوانية والتضيب  
السلطاني . وبنى بوزوس مدينة بوزنطيا . وبعد تسعائة وسبعين  
سنة عظمها قوسطنطينوس وسماها قوسطنطينوفوليس  
(امون بن مناشا) ملك اثنتي عشرة سنة . وعلى رأي اليهود  
سنتين . هذا سلك الطريقة السجدة وعبد آلهة الامم الخارجة وقتله  
عيده في الحرب (١)

## فصل

وفي هذا الزمان اشتهرت في الحكمة بمجزرة رودس امرأة  
تسمى سيدولا . ومجزرة سقليا ارخيلوخوس الخطيب الملقب  
بالغراب . وسار اليه الطلبة لاستفادة الخطابة منه . وكان من جملة  
قاصديه فتى من اليونان يقال له ثيسناس ورغب اليه في تعليم  
هذا الفن وضمن له عن ذلك مالا مميئا . فاجابه برغبته وعلمه .  
فلما لقنها حاول التدر به ورام فضح ما واقفه عليه فقال له : يا معلم  
ما حد الخطابة . فقال : انها المفيدة للاقتناع . قال : اني اناظرك  
الآن في الاجرة فان اقمعتك بانتي لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد  
اقمعتك بذلك . وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا  
لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقتناع . فاجابه المعلم  
(١) وصف التي صفنا (ص ٣٤ ع ١ - ٥) حالة اورشليم السجدة أيام هذا الملك النافق

وقال : وانا ايضا اناظرك فان اقتعتك بانه يجب لي اخذ حتي منك اخذته اخذ من اقع . وان لم اقتعتك فيجب ايضا اخذه منك اذ قد نشأت تلميذا يستظهر على معلمه . فقيل : بيض ردي . لثراب ردي . اي تلميذ نكد ومعلم نكد

(يوشيا بن امون) ملك احدى وثلاثين سنة . وجلس في الملك وله ثمانين سنين . وكان جميل المذهب حسن الطريقة . وامر حلقيا الكاهن ابا ارميا النبي بان يدخل هيكل الرب ويرميه . وفي زمره وجد سفر التاموس وتلاه على يوشيا . فغار على نفسه وامته وكسر اصنام ابيه وقتل خدما واحرق عظام قواها على مذبحها كما تنبأ شمعي النبي ايام يوربام بن ناباط وجدّد عيد القصح باورشليم . وفي سنة احدى وثلاثين من ملكه نزل فرعون نخاوث اي الاعرج على القرات قرب مدينة منبج طالبا حرب ملك اثور . فثار اليه يوشيا بجوشه ليمتعه من العبور . فاتصر عليه فرعون وقتله . وحمل ميتا الى اورشليم . وكان له اربعة بنين يهوآحاز وصدقيا ويوخنيا ابو اب دانيال النبي ويواقيم ابو القتيان الثلاثة حننيا وعزريا وميشائل . وفي زمانه كان صفنيا النبي وارميا وحولدى التبة

(يهوآحاز بن يوشيا) ملك ثلاثة اشهر . وكان فاسد الطريقة فسباه فرعون الاعرج في عوده واوثقه بالحديد واتخذ

الى مصر ومات هناك . ونصب يواقيم اخاه مكانه  
 ( يواقيم بن يوشيا ) ملك اثنتي عشرة سنة . وكان قبيح  
 المذهب مذموم الطريقة . وقبل عليه الجزية لملك مصر كل  
 سنة مائة قنطار ذهب . وفي السنة الثالثة من ملكه صعد  
 بمختصر ملك بابل الى بيت المقدس وسبها وجلا اكثر اهلها  
 الى بابل ومعهم دانيال النبي والفتية الثلاثة اولاد يواقيم اعمام  
 دانيال النبي ووضع الجزية على يواقيم ورجع عنه . ثم وصل فرعون  
 الالعرج الى القرات مرة ثانية والتقاء بمختصر هناك وقتله . وفي  
 السنة الثامنة من ملك يواقيم نزل بمختصر على اورشليم نزولاً  
 ثانياً واخذ مالا من يواقيم وعاد . وبعد ثلث سنين مات يواقيم  
 ( يواخين (١) بن يواقيم ) وهو المسمى في الانجيل متى  
 يوخنا (٢) . ولما مضت عليه ثلاثة اشهر من ملكه قصده  
 بمختصر وحاصر بيت المقدس . فخرج يواخين اليه مستأثماً مع  
 امه وحشمه وعبيده . فجلاهم كلهم الى بابل ولم يترك في اورشليم  
 الا شيخاً مسناً وعجوزاً ضعيفة . وولى على من تخلف باورشليم  
 صدقيا بن يوشيا عم يواخين وبقي يواخين ممتعلاً في بابل سبعا  
 وثلاثين سنة

(١) او يواكين . وفي بعض النسخ يواخير وهو تصحيف . وفي تاريخ الطبري (الجزء

(٢) متى ص ١ ح ١١

الاول الصفحة ٦٩٣ » يواخين «

(صديقاً بن يوشيا) كان اسمه مثنيا وبختنصر سماء صديقاً . ملك احدى عشرة سنة . ثم عصى ومنع الجزية التي كان يؤتيها الى بختنصر . فعاد اليه واسره وذبح اولاده بين يديه وسمل عينيه وسار به الى اثور وجعله يُدير الرمح مثل الحمار . وكان عمره اثنين وثلاثين سنة . ولما مات رميت جثته وراء السور فاكلته الكلاب . وفي هذه المرة دخل بختنصر الى مصر وجزائر البحر وهدم مدناً كثيرة واحرق مدينة صور وقتل حيرم ملكها وكان عمره كما يقال خمسمائة سنة . وبث بختنصر نبوزردن القائد الى اورشليم فدمر سورها واحرق الهيكل . وكان لشيمون رئيس الكهنة عند هذا القائد منزلة فسأله في امر كتب الوحي فلم يحررها فحبسها هذا شيمون باتفاق ارميا النبي ووضعاها مع لوحي التاموس وعصا موسى ومجبرة البخور وباقي آلات القدس في تابوت العهد ورميا بها في بعض الآبار ولم يعرف مكانها الى الآن . وجلس ارميا النبي يئوس على اورشليم عشرين سنة . ثم انتقل الى مصر قهض عليه قوم من اليهود وجسوه في جب ثم اخرجوه ورجعوه ومات ودُفن في مصر . ثم الاسكندر في زمانه نقل تابوته الى الاسكندرية فدُفن هناك . وكان حزقيال النبي في جملة من سبي الى بابل . فقتله اليهود لاجل قوبيخه لهم . فن السنة الرابعة من ملك سليمان التي كان فيها الشروع

في بليان هيكل الرب الى خرابه الكلي وحرقة اربمائه واثنان  
واربعون سنة . وعلى رأي من جعل مدة ملك صديقاً تسعاً  
وستين سنة تكون مدة الهيكل عامراً خمسمائة سنة



### الدولة الرابعة

المتتقة من ملوك بني اسرائيل الى ملوك الكلدانيين

الكلدانيون أمة قديمة الرئاسة نبية الملوك كان منهم التماردة الجبارة الذين كان اولهم غرود بن ككوش من بني حام بابي المجدل . وكان من ولد غرود بختنصر الذي غزا بني اسرائيل وقتل منهم خلقاً كثيراً وسبى بقيتهم وغزا مصر واقتنحها ودوخ كثيراً من البلاد . ولم يزل ملك الكلدانيين ببابل الى ان ظهر عليهم القرس وغلّبهم على مملكتهم وابادوا كثيراً منهم . فدرست اخبارهم وطمست آثارهم . وكانت من الكلدانيين حكماء متوسعون في فنون المعارف من المهن التعليمية والعلوم الرياضية والالهية وكانت لهم عناية بارصاد الكواكب وتحقيق بلم اسرار القلك ومعرفة مشهورة بطلائع النجوم واحكامها . وهم نهجوا لاهل الشقّ الثريّ من معمور الارض الطريق الى تدبير الهياكل لاستجلاب قوى الكواكب واظهار طبائنها وطرح شملاتها عليها بانواع القرايين الموافقة لها وضروب التدابير المخصوصة بها . فظهرت منهم الافاعيل الغريبة والنتائج الشريفة من انشاء الطلسمات وما اشبهها . ولم يصل النسا من مذاهب الكلدانيين في حركات النجوم ولا من ارصادهم غير الارصاد



التي قلها عنهم بظلموس القلوذي في كتاب المجسطي . فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب المتخيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين ارساداً يثق بها

(بختنصر بن نبوخذ نصر) ملك قبل احراقه هيكل الرب واخراجه اورشليم تسع عشرة سنة وبعده اربعاً وعشرين سنة . واسمه بالسريانية نبوخذنصر اعني عطارذ ينطق . (١) وانما نعتي بذلك لانه نطق بالملوم والآداب المنسوبة الى عطارذ . وفي السنة الثالثة من قومه ملك اليهود رأى مناماً راعت روحه منه واقصه على علماء بابل . فقالوا : هذا خطب عسير لا يكشفه للملك الا آلهة السماء الذين ليس مسكنهم مع الارضيين . فاحتدم صدره لذلك غيظاً وتقدم الى اريوخ صاحب شرطه باهلاك النجيين والسحرة واصحاب الرق والزجر واقال . فقال دانيال لاريوخ : هلا اتند ولا تقتل حكيماً ولكن اوصلني الى الملك . فلما مثل بين يديه مثولاً قال له : اقادر انت على ان تخبرني بالرويا التي رايت وتبصرها . فاجابه دانيال قائلاً : اله السماء والارض هو الذي يبدي السرائر . وانت ايها الملك رايت صتماً عظيماً ذا منظر رائع رأسه من الذهب الابريز وصدره وذراعاؤه من فضة وبطنه وفخذه من نحاس وساقاه حديد

(١) اصل الاسم نبو (وهو عطارذ) . كلدو . نصر . فيكون المعنى نبو نصر من الكلد

ورجلاهُ خُزف . ورأيتُ حجراً اُتُقطِع من غير قاطع وضرب  
رجلي الصنم فشمها هشماً شديداً . فهذه الرؤيا . واما التعبير فأتت  
رأس الذهب بما منحك الله ملكاً عزيزاً وكرامة وجلالة . ويقوم  
بعدك ملك يكون دونك في العزة . والثالث الممثل بالنحاس يكون  
دون الثاني . والرابع الممثل بالحديد دون الثالث فيهم ويدق كثيراً  
من مجاوريه . اما الأرجل والأصابع التي من حديد وخُزف فدلِيل  
ممالك مختلفة قوّة واهية . واما الحجر المنقطع من جبل من غير  
يد قاطعة فدلِيل ملك روحاني مُبِيد كل معبود سوى الواحد  
الحق يظهر في آخر الأيام . فخرّ بِمُختَصِر ساجداً لدانيال واعطاه  
الالطاف والهدايا ورأسه على جميع حكام بابل . وولّى اعمامه  
حننيا وعزريا وميشائل امر مدينة بابل ومماهم باسماء نبطيّة  
اعني شداراخ وميشاخ وعبدناغو . ثم اتَّخذ بِمُختَصِر صنماً من  
ذهب طوله ستون ذراعاً في عرض ستة اذرع . وتقدم الى  
جميع عظماء دولته ان يوافوا عيد الصنم . وانهم اذا سمعوا صوت  
القرن وباقي انواع الزمر يَخْرُونَ مُتَّجِدين للصنم . فامثل الجميع  
امره ما عدا حننيا وعزريا وميشائل . فسعى بهم قوم الى بِمُختَصِر  
انهم لا يعتدّون بامره . فاستشاط من ذلك غضباً وامر ان يُسَجَّر  
الأقنون فوق ما كان يُسَجَّر سبعة اصناف الوقود وان يُكْتَنُوا  
بسروريلهم وقلائيسهم وبرانسهم وباقي ثيابهم ويُزَجّوا في آتون

النار. فلما فعل بهم ذلك احرقت النار الذين سواهم . فلما هم فحكوا في النار مَحْدِينَ لله وملأه الطلّ زل عليهم وامال عنهم لهيب النار فلم تنك فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم . فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجباً وقال : ارى الرابع منهم شبيه المنظر ببني الآلهة يعني الملائكة . وناداهم باسمائهم قائلاً : يا عباد الله العليّ اخرجوا . فخرجوا من النار ولم يَشْطْ شيءٌ من ثيابهم ولا شعورهم . فرفع بِخْتَصَرٍ درجاتهم . ثم رأى بِخْتَصَرٍ رؤيا ثانية كأنَّ شجرة في سواء الارض قد علت حتى بلغت الى السماء . ولها ورق اتيق وثمار كثيرة فيها مطعم لكل بشر . وجميع حيوانات البرّ وطيور الجوّ تأوي الى ظلّها . وكأنَّ ملاكاً قديساً زل من السماء . وقال : اقلعوا هذه الشجرة وجذّوا اغصانها وانثروا اوراقها وبدّدوا ثمارها وتفرّق عنها حيوانات البرّ وطيور الجوّ وذروا عروقها في الارض الى ان يحول عليها سبعة احوال . فاقْتَصَرَّ بِخْتَصَرٍ هذه الرؤيا ايضاً على دانيال وقال له : انت قادر على تفسيرها لأنّ فيك روح الآلهة القديسين . فقال دانيال : ايها الملك الرؤيا لمن يشنأك وتعبيرها على اعدائك . اما الشجرة الموصوفة بتلك الصفات الجليلة فانك انت الذي عززت حتى ارتفع اسمك الى السماء . واما الملائكة القديس الذي رأيت وافواها تلك فدنّت على انّ النّاس يُخرجونك من بينهم ليصير لك تعمر

مع الوحوش وتُطعم العشب طعاماً كالثور ويملك قطر السماء  
حتى تحول عليك سبعة احوال . ثم يثوب عقالك اليك وتستوي  
على كرسي ملكك . فكفر خطاياك بالصدقات وأثامك بالترحم  
على الضعفاء لتبعد عنك هفواتك

ومن بعد سنة لما رأى يختصر ان رقاب امم المسكونة قد  
خضعت له ودانت له ملوكها هيبة له وخوفاً من شدة بأسه  
طنى بقلبه وشخب باثمه واخذته العزة في نفسه . فسمع صوت  
هاتف يهتف به هتافاً ويقول : لك يقولون يا مختصر لقد لفظتك  
مملكك وسيهيح عليك الناس . فتمت الكلمة عليه في تلك  
الساعة وطرده الناس ورعى العشب كالثور . وطال شعره  
وصارت اظافيره كخالب سباع الطيور حتى اتت عليه سبع  
سنين . ثم راجعه عقله وطلبه قاذته واستوى على سريره مملكته  
ومُنح مزيداً من العظمة وحمد الله وعلم ان سلطانه الى دهر  
الداهرين يهب الملك لمن يشاء ويجمله في سفلة الناس وسعاً لهم

## فصل

وجئت في كتاب عتيق سرياني مجهول ان اوطولوقيوس  
المهندس اليوناني عُرِف في زمان مختصر وكان مشهوراً في وقته .  
والموجود من كنهه الآن كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي

وكتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات . واما ثاوذوسيوس فلم  
تقف له على زمان معين وهو من حكماء اليونان المشهورين  
وله تصانيف حسان . له كتاب الاكر الذي هو اجل الكتب  
المتوسطات بين كتاب اوقليدس والمجسطي

وفي هذا الزمان كان فورون الفيلسوف الكلداني (١) .  
وكانت حكته هي الحكمة الاولى التي لم تستقر . وكان  
صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الطبيعية وذهب  
اليها فيثاغوروس وثاليس الملقب وعامة الطلبة من اليونانيين  
والمصريين . وكانت هذه الفلسفة شائعة في يونان الى قبل  
زمان سقراطيس . ثم مال الناس عنها وقد انتصر لها اناس  
من المتأخرين منهم محمد بن زكريا الرازي لانه لم يتوغل  
في العلم الالهي ولا فهم غرض ارسطوطاليس فيه فاضطرب  
رأيه وتقلد آراء سيخفة وانحل مذهباً خيئاً مذهب فورون وذم  
اقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي سبلهم . وفرقة فورون يُعرفون  
باححاب اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم  
الفلسفة اللذة الحاصلة للنفس بمرقتها وهي مع البدن لانجائها

(١) كان مولده في مدينة « أليس » من القسم المسى « أليد » من بلاد اليونان  
القديمة ولعل الكلداني تصحيف اللاتي

من عذاب الجهل في الآخرة كما هو رأي ارسطو لان النفس لا  
بقاء لها بعد البدن عندهم

(أول مروءخ بن مختصر) ملك ثلث سنين . هذا اخرج  
يويخين بن يويقيم من السجن واكرمه وآكله مأكلة بعد  
سبع وثلاثين سنة وكان فيها معتقلا . وقتل مروءخ وملك بعده  
اخوه بلطشاصر

(بلطشاصر بن مختصر) ملك سنتين . ثم عمل وليمة عظيمة  
لألف رجل من أكبر دولته وكان يشرب الخمر بازائهم . وامر  
وهو يشرب ان يوثق بأثية هيكل الرب التي سبهاها ابوه من  
اورشليم وشرب فيها مع عظمائه . فظهرت قبالة كف يده كتابة  
عقابه في ضوء الصباح على الحائط . فرائته الكتابة واحضر حكما  
بابل ليرجوا الكتابة . فهجروا عن حلها . فامتعض لذلك امتعاضا  
شديدا . فاخبرته أمه عن دانيال النبي انه دراك غيب وحلال  
عقد . فاستدعاه وضمن له ان يلبسه الأرجوان وان يوليّه ثلث الملك  
ان أول الكتابة . فقال دانيال : لتكن مواهبك لك واجعل ذخائر  
بيتك لغيري . اما الكتابة فقرأتها أحصى احصاء وزن وأعري .  
وتأويلها : ان الله أحصى ملكك واستلبه . ووزنك زنة فوجدك  
شائلا فلذا اعراك من ملكك فانت عار عرية . وفي تلك الليلة  
اغتاله داريوش المادي وقتله

## الدولة الخامسة

المتتقة من ملوك اكلدانيين الى ملوك القرس

اما القرس فأهل الشرف الشاخب . والرز الباذخ . واوسط  
الامم دارا . واشرفهم اقليميا . واسوسهم ملوكا . تجمعهم وتدفع  
ظالمهم عن مظلومهم . وتحملهم من الامور على ما فيه حظمهم على  
اتصال ودوام . واحسن التام وانتظام . وخواص القرس عناية بالينة  
بصناعة الطب ومعرفة ثاقبة باحكام النجوم . وكانت لهم ارساد  
قديمة . وقال بعض علماء العجم : أول من ملك بعد الطوفان  
كيومرت من بني سام بن نوح وكان ينزل فارس . واتخذ الآلات  
لاصلاح الطرق وخر الانهار وذبح ما يؤكل من الحيوان وقتل  
السباع . وما زال الملك في ولده الى ان ملك دارا بن دارا  
الذي غزاه الاسكندر وقتل في المعركة . ثم ملكت الاشكانية  
اولهم اشك . ثم اشك بن اشك وهو أول من تسمى بالشاهية . ودام  
الملك فيهم الى ان ظهرت المملكة الساسانية اولهم اردشير بن بابك  
ابن ساسان من بني كشتاسب . فاحسن السيرة وبسط العدل .  
وتوارث بنوه الملك الى ان ملك يزجرد بن شهريار بن قباد بن  
فيروز بن هرمز بن كسرى انوشروان المعروف بالعدل . وهو  
آخر ملوك القرس . فلما ملك انتقضت عليه الدولة وتفاقت

امورها وطلعت اعلام الاسلام بالنصرة وقُتل كما يأتي شرح ذلك في موضعه

( داروش المادي ) واليونانيون يسمونه نابونيدس . ملك سنة واحدة . وقيل تسع سنين . وبطلت مملكة النبط الكلدانيين منتقلة الى الفرس المجوس . وهذا الملك استولى على الملك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة . وحسنت منزلة دانيال النبي عنده . واقام في ولايته مائة وعشرين قائدًا ورأس طليهم ثلثة رجال احدهم دانيال . وكان يرجع في سرائره اليه . فساء ذلك ارباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونه بها عن مرتبته . فلم يظفروا منه بهفوة غير انه يدين بدين الملك . فساروا الى الملك وقالوا : ان دانيال يعبد الها غريبًا . وفي سنتنا ان من دان في ارضنا بدين غير ديننا وتعدى سنة اهل ماه وفارس قدف به في جب الاسد . فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومه تقدم بقذف دانيال في جب الاسد وقال له : الهك ينجيك . وانصرف الى منزله وبات طاولًا وطار عنه نومه اشفاقًا على دانيال . وكان حقيق النبي في الشام قد طنج طينًا ومضى يطعم الحواصيد فاخذه ملك الرب بشعر رأسه ووضعته في بابل على فم الجب فقال : دانيال دانيال قم خذ الطعام الذي انقذ لك ربك . فقال دانيال : ذكرني الله ولم يهملني . واخذ الملك لحيق وقوضه



في موضعه . وجاء الملك داربوش بعد سبعة ايام ليكي على دانيال  
لكثرة اهتمامه له . فلما دنا من الجب ناداه : يا دانيال هل قدر  
معبودك ان ينجيك من السباع . اجابه دانيال قائلاً : ايها الملك  
عش خالداً ان الهي بمث لي ملاكهُ وسد افواه الاسد فلم  
تهلكني . فحسن موقع ذلك من الملك جداً واخرج دانيال من  
الجب وألقى وشاته فيه مع نسلهم وبنيتهم وذريتهم . فما استقرؤا  
في قرار الجب الا ومزقتهم الاسد ورصنت عظامهم رصاً

## فصل

وفي هذا الزمان اشتهر فراخوديس مصنف القصص معلم

فيثاغورس

( كورش القارمي ) ملك احدى وثلاثين سنة واستولى  
على ملك العراق وخراسان وارمنية والشام وفلسطين وغزا بلاد  
الهند وقتل ملكها . هذا كورش تزوج اخت زوربابيل بن  
شلاييل بن يويخين بن يويقيم ملك يهوذا . ولما دخل بها  
ارتفعت عنده وقال لها : اطلبي مني ما شئت . فطلبت منه عود  
بني اسرائيل الى اورشليم وان يأذن لهم بمارتها . فجمعهم كورش  
الملك وخيرهم قائلاً : من اختار الصعود فليصعد ومن أباه فليقم .  
فكان عدد موثري الصعود خمسين ألفاً من الرجال غير النساء

والأولاد . فحصل زوربابل ملكهم ويشوع بن يوزاداق كاهنهم .  
وعنهما قال ملاك الرب لنخريا النبي : ان هذين ابنا الدلال وهما  
يقومان بين يدي رب العالمين . فصعدت هذه الشرذمة من بني  
اسرائيل في السنة الاولى من ملك كورش الى اورشليم وهموا  
بمابرتها . ولأن الفلسطينيين مجاورهم اعتوهم كان تشييدهم  
الميكمل على التراخي في ست واربعين سنة كما قال يوحنا  
الانجيلي . ولاختلاط كورش بنسل داود قال عنه اشعيا النبي  
قبل ولاده : قال الله لمسيحه كورش الذي عضدت بيمينه . وعظم  
كورش ايضا شأن دانيال وفوض اليه سياسة ملكه . فصار  
لله غيرة وكسر الصنم المسني بيل وقتل التين معبود البابليين .  
فُتيت ورُمي في جب فيو سبعة أسد ونجا منها وهلك مبعضوه .  
ثم رأى الرؤيا على نهر القرات وعرفه ملاك الرب مدة السنين  
التي بقين من السبي ومن ظهور السيد المسيح وآلامه وموته .  
ومات دانيال ودُفن في قصر شوشن اعني مدينة شستر

( قهاسوس بن كورش ) ملك ثمانين سنين . وفي ايامه  
كانت يهوديث المرأة العبرية التي احتالت على القرا الما جوجي  
صاحب جيش قهاسوس وقطعت رأسه وأمنت اليهود بأسه

#### فصل

وفي هذا الزمان كان زرادشت معلم المجوسية وأصله من

بلد اذرييجان . وقيل : من بلاد تور . وقيل : انه من تلامذة اليّا النبي . وهو عرّف القرس بظهور السيد المسيح وارهم بحمل القرايين اليه واخبرهم أنّ في آخر الزمان بكراً تحبل بمجنين من غير ان يمسها رجل وعند ولادته يظهر كوكب يضئ بالنهار ويرى في وسطه صورة صبية عذراء . وانتم يا اولادي قبل كل الامم تحسّون بظهوره . فاذا شاهدتم الكوكب امضوا حيث يهديكم واسجدوا لتلك المولود وقرّبوا قرايينكم فهو الكلمة مقيمة السما .

( داريوش بن بشتب ) ملك ستّ وثلاثين سنة على رأي قليميس واوساييوس واندرونيقوس . وفي السنة الاولى من ملكه بالقرب من نجاز بنيان هيكل الرب ماورشليم اعني قبله بست سنين تمت السبعون سنة التي للسي كما اوحى الله الى ارميا النبي ان تبقى الامة جالية ببابل . ويؤكد ذلك حجي وزخريا النبيان باتباهلها الى الله فانلّين : حتّام لا ترحم اورشليم وقد اتي على خرابها سبعون سنة . وذلك اذا عدناها مبتدئين من آخر ملك صدقيا وهي السنة الرابعة والشرون من ملك يحنّصّر التي فيها احترق الهيكل وخربت اورشليم وُجّلي اليهود عن اوطانهم الى بابل الجلاء الكلي . واما افريصافوس فانه يحدّها مبتدئا من اوّل ملك صدقيا ليتم في اوّل ملك كورش عند ارساله الجماعة من بني اسرائيل الى اورشليم وتقدّمه اليهم بمبارتها

## فصل

وفي هذا الزمان توفي فيثاغورس الحكيم ابن خمس وتسعين سنة . هذا جعل مبادئ الأكوان الاعداد بدليل ان المركبات مبادئها البسائط . ولا ايسر من الاعداد اذ كل ما عداها يلزمه التركيب من اضافة العدد اليه . واشتهر في الفلسفة ديموقراطيس وهو القائل بالتحلل الاجسام الى اجزاء لا تنجزاً . ودوجانيس الكلبي وكان قد راض اصحابه رياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من اطراح التكليف . وكان احدهم يتغوط غير مستر عن الناس . . . . .

..... ويقول فيها يأتيه من ذلك : لا يخلو اما ان يكون ما يفعله قبيحاً على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة . وان كان مما يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة . فهذا امر اصطلاحي فلا اقف معه . وكانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم . فقال اهل زمانهم : هذه الافعال تشبه افعال الكلاب . فسموهم الكلبين

ومن مشاهير هذا الزمان انكساغورس الطيبي وفينذارس وسيموندس الموسيقيان وفروطوغورس واسوقراطيس السفسطانيان واريستوطنيس والفاليس الشاعران الهاجيان

## فصل

وفي هذا الزمان أيضاً عُرف ابقراط الطيب . هذا كان يسكن مدينة حمص ويتردد الى مدينة دمشق ويأوي الى بستان كان له فيها ومكانه معروف الى يومنا هذا في وادي هناك يسمى التَّيْرَب . وكان رجلاً الميأ يداوي المرضى مجاناً . وقد احسن جالينوس في وصفه له حيث قال : ان جالينوس اذبه الدرس وابقراط اذبه الطبيعة . وقال ايضاً : ان ابقراط اتفلس في الطبيعة وسرى معها حتى انتهى الى اعماقها واخبر عما شاهد هناك . وله من الكتب كتاب افوريسمون اي القصول وكتاب برونوسطيقون اي مقدمة المعرفة وكتاب ابيذيميا اي الامراض الوافدة وكتاب ماء الشمبر وكتاب الاخلاط وكتاب قسطنان اي كتاب المدن والماء والهواء وكتاب طبيعة الانسان وكتاب شجاج الرأس وكتاب دياثيقي اي العهد

ومن الحكماء المعاصرين لابقراط فيليون وكان عالماً في فن من فنون الطبيعة اعني القراسة اذا رأى شخصاً استدلل بتركيب اعضائه على اخلاقه . وله فيها كتاب عندنا نسخته بالسرياني . وحكي ان اجمع تلاميذ ابقراط وقال بعضهم لبعض : هل تعلمون في زماننا هذا اعلم من هذا الرجل ينون ابقراط . قالوا : لا .

فقالوا : نتحن به فيليمون فيما يدعي من القراسة . فصوروا صورة  
اقراط ثم نهضوا الى فيليمون . وكانت يونان تُحكّم الصورة  
بحيث تحكيها على الوجه في قليل امرها وكثيرها لأنهم كانوا  
يمبدون الصور فاحكموا لذلك التصويرَ ويظهر التقصير في التصوير  
من غيرهم ظهوراً بيّناً . فلما انهم حضروا عند فيليمون وقف على  
الصورة وتأملها وانعم النظر فيها ثم قال : هذا رجل يحبّ الزنا .  
وهو لا يدري من هو المصور . فقالوا : كذبت هذه صورة  
اقراط . قال : لا بدّ لعلمي ان يصدق فاسألوه . فلما رجعوا الى  
اقراط واخبروه الخبر قال : صدق فيليمون أحبّ الزنا ولكن  
املك تسي

( احشيرش بن داربوش ) ملك احدى وعشرين سنة .  
وفي السنة الثانية من ملكه استولى على مصر . وبعد تسع سنين فتح  
مدينة اثيناس واحرقها . وقيل في زمانه كانت قضية استير  
الغيفة ومردخاي البار من اهل يهوذا . وهذا القول غير سديد  
والأما اهل ذكرها في كتاب عزرا المستوعب جميع ما جرى  
لليهود في زمان هذا الملك . والصحيح انها جرت في ايام  
ارطخششت المذكور

( ارطبانس ) ملك سبعة اشهر معدودة مع سني

احشيرش

(ارطخششت الطويل الدين) ويسمى ايضا اريوخ . ملك  
احدى واربعين سنة . وفي سنة سبع من ملكه امر عزرا الحبر  
وهو الذي تسميه العرب الزَّيْر ان يصعد الى اورشليم ويجهد  
في عمارتها . وفي سنة عشرين من ملكه ارسل نحميا الساعي  
الخصي ايضا ليجد في ترميها

وفي هذا الزمان لم يكن لليهود نار قدس لانهم رموها في  
نهر وقت جلائهم . فأثروا بحماة منها ووضعوها على حطب القربان  
فاشتعلت بأمر الله بعد ان طفت مائة سنة واربعين سنة بالتقريب .  
ولما رأى عزرا الحبر استغفر من سفاسف تلك البرثك سغفرت  
فأعطى منحة روح القدس وانطقه الله بجميع كتب الوحي واعادها  
كما كانت (١)

(احشيرش الثاني) ويسمى اردشير . ملك شهرين . ثم قتله  
سفنديوس وملك بعده مدة يسيرة

(سفنديوس) ملك سبعة اشهر وهي مع الشهرين المتقدمين  
معدودة مع سني اريوخ

(داريوش نووش) اي ابن الأمة . ملك تسع عشرة سنة .

(١) ان اسفار موسى وسائر الاسفار المقدسة القديمة لم يملكها الحلاء البابلي . فنجسها  
مزرا الحبر وفسرها للشعب . فلا صحتة اذا لقول بان الله انطقه بجميع كتب الوحي  
واعادها كما كانت . انما هذه حكاية مأخوذة من كتاب مصنوع يفعله بعضهم عزرا  
ويسمونه سفر عزرا الرابع

وفي سنة خمس عشرة من ملكه خلع المصريون ربة طاعة القرس  
من اعناقهم ونصبوا لهم ملكا بعد مائة واربع وعشرين سنة  
لنسلط القرس عليهم

(ارطمحشت الثاني) المعروف بالذكر واليونانيون يسمونه  
ارطاكرا كسيس . ملك اربعين سنة وتزوج باستير العبرية  
الصالحه وصلب هامان العملي الذي زاول زوال الجالية من بني  
اسرائيل . وذلك بدعاء استير ومردخاي الصديق صاحبها . وفي  
سنة خمس عشرة من مملكة هذا ارطمحشت اخرب افريقيانوس  
قائد الافرنج مدينة قرخيذونيا وتسمى بلدها باسمه افريقية (١)

### فصل

وفي هذا الزمان كان ميطن واقطين وهما امامان في علوم  
الملك اجما بالاسكندرية على احكام آلات الارصاد ورصد ما  
اجبا من الكواكب . وقيل ان بين زمانهما وبين بطليموس  
صاحب المجسطى خمسمائة سنة وسبعين سنة (٢)

(١) ان النسخ قد صحفوا وافسدوا هذه العبارة . والصواب ان ايليانوس  
شيون لقب افريقيانوس نسبة الى بلاد افريقية . اما خراب مدينة قرطاجنة فحدث  
سنة ١٤٦ قبل المسيح . وارطمحشت الثاني توفي نحو سنة ٣٧٢ قبل المسيح  
(٢) ان ميطن واقطين كانا قبل المسيح بخمسمائة سنة . واما بطليموس صاحب  
المجسطى فكان في القرن الثاني للمسيح وكانت الاسكندرية موضع اقامته . والمجسطى وهي  
لفظة يونانية معناها الاصل) موضوع في علم الكواكب وساسة البلدان



(ارطخششت الثالث) المعروف بالاسود. واليونانيون  
يسمونه اوخوس. ملك سبعا وعشرين سنة واستعاد ملك مصر  
وهزم قبطاييوس ملكها وصار يسبح في بلاد اليونانيين يزي  
مقيم لانه كان ماهرا في علم الفلك واسرار الحركات  
السموية. وقيل انه تطف لجامعة الكوفيدا امرأة فيلفوس  
ملك مقدونيا في تخيجه لها. فحملت منه بالاسكندر ذي  
القرنين

(ارسيس بن اوخوس) ملك اربع سنين. وفي زمانه  
اشهر سقراطيس الحكيم المتأله. هذا زهد في الدنيا ومتاعها  
الى حد انه سكن الحب. وقيل له: ان انكسر الحب ماذا  
تعمل. فقال: ان انكسر الحب لم ينكسر مكانه. وكان يقول:  
حسن الظاهر تابع للحسن الباطن فيستدل على حسن النفس بحسن  
البدن. ولانه كان يختار للتعليم الاحداث الوسام نسبة الاثنيون  
الى الفحشاء. وكثرة تقييده الملك المشتهر بالهجر علم ابنه  
اتلوس وميلطوس الافساد عليه واماته مسموما

## فصل

وبعد موت سقراط صار الصيت لافلاطون. هذا كان  
شريف الوالدين نسب ابيه يرتقي الى فوسيديون ونسب امه الى  
سولون واضع التواميس للاتيين. وقيل: انه تميز في حديثه

في علم الشعر . فلما رأى سقراط يهجن هذا الفن من جملة العلوم  
احرق كتبه الشعرية وتلمذ له خمسين سنة ومنه اقتبس الحكمة  
القيساغورية وقال : ان المبادي ثلاثة الاله والهيولي والصورة .  
واثبت وجود الامثال النوعية في الخارج مجردة عن المواد . وأدعى  
تناسخ النفوس وان وجودها قبل وجود الابدان . وكان يأذن لمن  
عجز عن مكابدة الغزوبة من تلامذته ان يشاركه النفر منهم في  
زوجة واحدة لما في ذلك من قلة المنة وكثرة المونة . وقد عد له  
ثاؤن الاسكندري ثلاثة وثلاثين كتابا . والموجود منها الآن كتاب  
فاذن وكتاب طليانوس وكتاب التواميس وكتاب سياسة المدن .  
ومات وقد بلغ من العمر اثنين وثمانين سنة . وخلف بستائين  
ومملوكين وكاسا واحدا وقرطا كان معلقا في شحمة اذنه شعارا  
بشرفه . وباقي ماله كان قد اخرجهُ على تزويج بنات اخيه . وكتب  
على قبره : هاهنا وُضع رجل الهي فاق الناس كلهم في العلم والعفة  
والنباة والاخلاق العادلة . فكل من مدح الحكمة فقد مدحه  
اذ فيه اكثرها . وكتب في الجانب الآخر من التربة : يا ايها الارض  
وان كنت تحفية جسد افلاطون لكنك لا يمكنك الدنو من  
نفسه التي لا تموت . وتوفى بعده مدرسته سفوسيغوس ابن عمه

## فصل

وفي هذا الزمان اشهر في الطب روفس وتصدر للتعليم وله

في ذلك تصانيف . ألا أنه كان ضعيف النظر مدخول الأدلة ردُّ على أكثر اقواله ارسطوطاليس في كُتبه الطبيعيات . وردَّ عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك واقاماً الصحيح الواضحة على غلطه . ولم تكن الصناعة تحمَّت في زمانه تحمُّها في زمان هذين الفاضلين

( داريوش بن ارشك ) هو دارا بن دارا . ملك ست سنين . ولما بلغه خروج الاسكندر بن فيلفوس اليوناني المقدوني جيشاً وانتاه في الشام . فالتصر اليونانيون على القرس وانهزم داريوش طالباً الثغور . فأدركه الاسكندر عند مدينة لياس التي هي فرضة البحر ببلد قيليقيا وقتله وتزوج ابنته المسماة روشك . وبطلت وقتئذ مملكة القرس باستيلاء الاسكندر على الارض

### فصل

وفي هذا الزمان اشتهر في الفلسفة ارسطوطاليس بن نيقوماخس الطيب من قرية طاجيرا من اعمال مقدونيا . ونسبه من والديه يرتقي الى اسقليبياديس . وأخذ الحكمة من افلاطون وهو ابن سبع عشرة سنة ولازمه عشرين سنة . وكان اذا لم يحضر في الدرس يقول افلاطون : العقل لم يحضر . كأنَّ الغافلين عن الحق صمُّهم عما هم سامعوه . وصار له منزلة عظيمة عند الملوك . وبرأيه كان يسوس الاسكندر ملكه ويتوجه الى محاربة

ملوك الأرض . وتفرغ ارسطوطاليس لتصنيف الكتب المنطقية والحكمة العلمية والعملية . وُسِّمى معلماً أولاً لأنه اخترع المنطق اختراعاً كما تُظن . لكن لأنه جمع أشداته ورتبه ترتيباً كما قال حاكياً عن نفسه : انه قد كان لنا في الصنائع المنطقية اصول مأخوذة ممن سبقنا مستعملة في جزئيات برهانية مثلاً في الهندسة جدلية وخطابية في السؤال والجواب . واما في صورة القياس وصورة قياس القياس فلمرُ قد كدنا في طلبه مدة من العمر حتى استبطناه . وكان لا يفر عن الدرس والمطالعة إلا عسى عند النوم . وكان اذا سُئل لا يبادر الجواب إلا بعد الفكر . ولا قصد في البحث إلا الحق دون التلبه . وكان يقول في ابطاله التسامح : افلاطون صديق والحق ايضاً صديق فاذا لحظتهما كان اختياري واكرامي للحق . وكان اذا شعر بتقصير من نفسه لم يستكف من ان يدفعه . وكان ممتدلاً في الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات . ومات وله ثمان وستون سنة . وخلف ابناً وابنة صغيرة وخلف مآلاً كبيراً

واعلم وهك الله ان الحكماء الذين نظروا في اصول الموجودات دهريون وطيميون وآلميون . فاما الدهريون فهم فرقة قداماء مجدوا الصانع المدبر للعالم وقالوا ان العالم لم يزل موجوداً بنفسه لم يكن له صانع صنفه . والطيميون فهم قوم بحثوا عن

افعال الطبايع واتعمالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات  
حيوان ونبات. وفحصوا عن خواص النبات وتركيب اعضائه.  
الحيوانات فبحمدوا الله وتحققوا بخلقاته انه قادر حكيم عظيم. الا  
انهم رأوا ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان لا بقاء لها بعده.  
واما الآلهيون فهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو  
شيخ افلاطون. وافلاطون شيخ ارسطو طاليس. وارسطو هو مرتب  
هذه العلوم ومحررها ومقرر قواعدها وزين فوائدها ونظم  
فطيرها ومنضج قديرها وموضح صرق الكلام وتحقيق قوانينه  
والراذ على الدهرية والطبيعة والندد عليهم والقائم بانهاض فضائلهم.  
وهذب كلام افلاطون وسقراط وحققه ونمقه ورببه فجاء كلامه  
ابض ككلام وأحكم معاني. وكل من قل كلامه من اليوناني الى  
لغة اخرى حُرّف وجزّف وما انصف. واقرب الجماعة حالاً في  
تفهيم القاري وابن سينا فانهما احتملا علمه على الوجه المقصود. واعذبا  
منه لوارد منهله المورد. وكان لارسطو ابن اخ اسمه ثاوفريسطس  
وهو احد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه وهو الذي تصدّر  
بمنه للاقراء بدار التعليم. وكان فهماً عالماً مقصوداً لهذا الشأن.  
وقرئت عليه كتب عمه وصنف التصانيف الجليلة واستفدت منه  
ونقلت عنه. فمنها كتاب الآثار الملوية وكتاب الادب وكتاب  
ما بعد الطبيعة نقله من السرياني الى العربي يحيى بن عدي.

وكتاب الحسن والمحسوس قلله أيضا ابراهيم بن بكوس . وكتاب  
اسباب النبات قلله ايضا ابراهيم المذكور . واما نيقوماخس والد  
ارسطوطاليس فكان متطببا لثيوفوس ابي الاسكندر وكان حكيما  
فيثاغوري المذهب وله من التصانيف كتاب الارتماطيقي وكتاب  
النعم



## الدولة السادسة

المنتقة من ملوك القرس الجوس الى ملوك اليونانيين الوثنيين

اما اليونانيون فكانوا أمة عظيمة القدر في الامم طائفة  
الذكر في الآفاق فحمة الملوك . منهم الاسكندر بن فيلفوس  
المقدوني الذي اجمع ملوك الارض طراً على الطاعة لسلطانه .  
وكان من بعده ملوك اليونانيين البطالسة دامت لهم الممالك  
وذلت لهم الرقاب . ولم يزل ملكهم متصلاً الى ان غلب طيهم  
الروم وهم الافرنج . وكانت بلاد اليونانيين في الربع الغربي الشمالي  
من الارض . ويحدها من جهة الجنوب البحر الرومي ومن جهة  
الشمال بلاد اللان ومن جهة المغرب تخوم بلاد الامانية ومن  
جهة المشرق بلاد ارمينية وباب الابواب (١) . ويتوسط بلاد  
اليونانيين الخليج المترص ما بين بحر الروم وبحر نطس الشمالي  
فيصير القسم الاعظم منها في حيز المشرق والقسم الاصغر منها  
في حيز المغرب . ولغة اليونانيين تسمى الاطينية وهي اوسع اللغات  
واجملها . وكانت صائمة اليونانيين صابئة (٢) معظمة للكواكب دائمة

(١) ان باب الابواب هي مدينة . ويُقال لها ايضاً «الباب» غير مضاف « والباب  
والابواب»

(٢) ان اليونانيين عبدوا فضلاً عن الكواكب آلهة كثيرة تصورها كائنات  
واعاروها من هوائه البشر ورذائلهم

بعبادة الاصنام . والفلاسفة منهم من ارفع الناس طبقة واجل اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية

(الاسكندر بن فيلفوس) ملك ست سنين بعد قتله داريوش . وكان قد ملك قبل ذلك ستاً اخرى . وفتح بلاداً كثيرة حتى بلغ ملكه الى اقصى الهند وأوائل حدود الصين . وتحتي ذا القرنين لبلوغه قربى الشمس وهما المشرق والمغرب . وقتل خمسة وثلاثين ملكاً وبني اثنتي عشرة مدينة منها اثنتان في بلد خراسان وهما هراة و مرو . وواحدة في بلد السند وهي سمرقند . واخرى في بلد القبط وهي الاسكندرية . وفي عودته من الهند ووصوله الى بابل مات مسموماً ووضع في تابوت ذهب وحمل على اكتاف الملوك والاشراف الى اسكندرية القبط ودُفن بها . وكان لما احتضر أمر ان يكتب الى امه بالتعزية وان تتخذ طعاماً وتأمر ان لا يدخل اليه الا من لم تصبه مصيبة . ففعلت كذلك فرجع جميع الحلق وحسن بذلك عزائها . وبعد موت الاسكندر تقاسم الممالك اربعة من عبيده وهم بطليموس بن لاعوس واريذاوس واطليوخوس وسالوقوس



## فصل

وسئل الاسكندر بناء السدّ سدّ يأجوج فبناه بحجارة الحديد والنحاس وأضرم عليه النار فصار صغيراً واحداً طوله اثنا عشر ذراعاً وعرضه ثمانية اذرع . ولما فرغ من بناء سدّ يأجوج جاء الى موضع السدّ الاعظم وهو المكان الذي يُعرف بالباب والابواب في مروج بلدان الفخجاق فحفر موضع الاساس ومدّه في الجبال حتى ألحقه بحر الروم . فلم تزل ملوك فارس في طلب هذا الاساس فتجشموا مرّة الترك والحُرّ من بلاد العراق والجبل واذربيجان وآران وارمينية حتى وجد الاساس يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن سابور . فابتدأ ببناء السدّ من حجارة ونحاس وورصاص ولم يتممه . وكان اكثرهم ملوك القرس بعده في بناءه فما اتفق لهم الفراغ منه حتى سئل الله ذلك على يدي كسرى انوشروان فأحكم بناءه وألصقه برووس الجبال ثم مدّه في البحر على ميل ثم غلق عليه ابواب الحديد واقام على بناءه سنة واكثر . فصار يحرسه مائة رجل بعد ان لم تكن تطيقه مائة الف رجل من الجند . وأذن للمرزبان الذي قيم هناك بالجلوس على سرير الذهب ولتلك يُسمّى ملك تلك الناحية ملك السريد . وفي زمان الاسكندر كان اندروماخس الطيب الذي

زاد في مجيئون المثروديطوس لحوم الافاعي فصار نافعا من نهوشها

(بطليموس بن لاتيموس) اي ابن الازنب . ولي مصر وجميع ارض القبط والثوبة اربعين سنة . ومنه تمتوا ملوك مصر البطالسة . وهو جلا اليهود الى مصر في ايام حونيا رئيس الكهنة . وحصل لاريذاوس وهو فيليوس المذكور في السونطا كسيس اي المجسطي مقدونيا وجميع بلاد اليونانيين . ولانطيوخس سوطير اي المخلص انطاكية وجميع بلاد الشام . وبعد اثنتي عشرة سنة من موت الاسكندر حصل لسوقوس السمي نيقاطور اي القاهر ملك بابل وكل العراق وخراسان الى الهند . ومن أول ولايته يبتدئ هذا التاريخ المعروف بتاريخ الاسكندر وهو الذي يؤرخ به السريان والمصريون . ومن آدم الى أول هذا التاريخ على رأي تاوفيل الرهاوي خمسة آلاف ومائة وسبع وتسعون سنة . فاذا زدنا على سني الاسكندر التامة اعني سني سالوقوس هذا المبلغ وعلى الشهور التامة من السنة المنكسرة التي اولها تشرين الاول شهرا واحدا حصل لنا سنون تامة وشهور من السنة المنكسرة التي اولها شهر ايلول وبهذا التاريخ يؤرخ الروم في زماننا هذا (بطليموس فيلافقوس) اي محب اخيه . ملك ثماني وثلاثين سنة . وفي زمانه خلع الامرن طاعة ملوك اليونان ونصبوا

لهم ملكاً اسمه ارشك . ومن هنا سُموا ارشكونية . ولما ملك هذا بطليموس حُبب اليه العلم والعلماء وسمع ان في السند والمهند وفارس وجرجان وبابل واثور فنوفاً من الحكمة غير التي عند اليونان فتقدم الى وزيره بالاجتهاد في جمع كتب هذه الامم وتحصيلها والمبالغة في اتمائها وترغيب التجار في جلبها . فعمل ذلك فاجتمع من ذلك في مدّة قريبة اربعة وخمسون الف كتاب ومائة وعشرون كتاباً . فلما علم الملك باجتماعها قال لوزيره : أترى بقي في الدنيا شيء من كتب الملوك لم يكن عندنا . فقال له الوزير : بقي عند اليهود كتب الهيّة اوحى الله بها الى الانبياء . فنطقوا بها . فأمر ان يحدّث في طلبها . فأطلق سبيل جالية اليهود وطلب من اليعازد رئيس الكهنة ان يسير اليه جماعة من احبار اليهود المتبحرين في لغتي العبريين واليونانيين لينقلوا له كتب الوحي من اللغة العبريّة الى اللغة اليونانيّة . فأرسل اليه اثنين وسبعين حبراً ذوي حارة في النقل من كل سبط سبأ . فرتب الملك كل اثنين في بيت في جزيرة فودرو وارهم ان ينقل كل اثنين منهم كلّ واحد واحداً من الكتب الالهية . وعند الفراغ قبلت النسخ الستة والثلاثون فوجدت مطابقة لم تختلف قطاً ولا معنى فاعتمد على صحة النقل . وهذا النقل السبعيني هو المعتبر عند علمائنا وهو الذي بأيدي الروم وباقي فرق النصارى خلا السريان وخصوصاً المشاركة فان

لستهم المسماة بسيطة لترك البلاغة في قائلها تطابق نسخة اليهود .  
 وأما المغاربة فلهم الثقلان البسيط المنقول من العبري الى السرياني  
 بعد محي السيد المسيح في زمان ادي السليج . وقيل قبله في  
 زمان سليمان بن داود وحيرم صاحب صور . والسبب في المنقول  
 من اليوناني الى السرياني بعد ظهور المختص بزمان طويل

## فصل

وفي هذا الزمان كان طيموخاريس الحكيم الرياضي . وكان  
 عالماً بهيئة القللك وصناعة آلات الارصاد . وقد ذكر بطليموس  
 الحكيم في المجسطي ان وقته كان متقدماً لوقته بارب مائة  
 وعشرين سنة

( بطليموس اورفاطليس ) اي الصانع (١) ملك ستاً وعشرين  
 سنة . وفي زمانه بُنيت قرقيسيا (٢) وقالونيقيوس وهي الرقة .  
 وحونيا رئيس كهننة اليهود منع الجزية التي كان يعطيها للملك  
 مصر . فغضب اورفاطليس وهم باستئصال اليهود . فأرسل  
 اليه يوسفوس الحكيم العبري وهادنه فتبادلت امور  
 اليهود

(١) اي الحسن

(٢) ان مدينة قرقيسيا ليست كما زعم بعضهم مدينة كركيش القديمة التي ورد  
 ذكرها في عادية بمصر نكو (راجع سفر الاخبار الثاني ص ٣٥ ح ٢٠)

(بطليموس فيليفاطور) اي محب أبيه . ملك سبع عشرة سنة واضطهد اليهود . وفي آخر ولايته قهره انطيوخس الكبير صاحب الشام . وهذا ايضا اعتسف اليهود وعنف عليهم وجرت الوقائع المذكورة في القصة الاولى من كتاب المقدانيين

(بطليموس ايفانوس) اي المظهر (١) . ملك احدى وعشرين سنة وارسل جيشا مع اسقافوس قائده الى بلد يهوذا والشام . فحاربه انطيوخس الكبير واتصر عليه وهزمه واستولى على مدن كثيرة كانت للمصريين . وحينئذ اخلص له اليهود في الطاعة فأحسن اليهم ووصف الحجارة في الطرق المؤدية الى الطائفة وعقد القناطر على اكثر انهار الشام . وفي سنة احدى عشرة من ملك هذا انطيوخس قهره الافرنج وكان يعطيهم الجزية كل سنة الف قطار ذهباً وسلم اليهم ولده رهينة . وصالح ايضا بطليموس ايفانوس وتزوج ابنته فلا وفطرا . ثم مات وقام بعده ابنه السمي باسمه انطيوخس وهو الصغير الملقب بايفانوس وهو لقب صاحب مصر . هذا ورد البيت المقدس وتجرس الهيكل بنصبه صنم زاوس وهو المشتري فيه . والزم اليعازر الكاهن ان يضحي للصنم الاضحية . ولانه ابى أماته بالعقاب . ثم سعى اليه بارأة اسمها اشموثي مع سبعة بنينا لنهم يسبون الاصنام . فأحضرهم بين يديه

وأمر بقطع لسان الأول واطراف جميع اعضائه والقائه في الطلجن  
وسلخ جلدة رأس الثاني . وكذلك مات الباقين وبمدهم امهم  
بأنواع العذاب . ودفنوا في اورشليم . ثم بعد مجيء المخلص  
نقل مؤمنوا النصارى اجسادهم الى مدينة انطاكية وبنوا عليهم  
كنيسة

(بطليموس فيلوميطور) اي محب امه . ملك خمساً وثلاثين  
سنة . وفي السنة السادسة عشرة من ملكه مات انطيوخس  
الصغير غازياً بالقرس . وملك بعده انطيوخس اوفاطور ستين  
واضطهد اليهود اضطهاداً شديداً . وولي امر اليهود يهوذا  
المقيي وجمع بين الملك والكهنوت ونفى نواب انطيوخس من  
ارض يهوذا وطهر الهيكل وصار اليهود يحاربون ملوك الروم  
وفي هذا الزمان بنى حونيا رئيس كهنة اليهود هيكلاً بارض  
مصر كالذي باورشليم . وبعد اوفاطور ولي الشام ديميپطروس  
سوطير وهو ابن سلوقوس . وملك اثنتي عشرة سنة ثم قتل  
الاسكندروس وقام بعده عشر سنين واطاعه فيلوميطور صاحب  
مصر وزوجه ابنته فلا وفطرا . وتمت نبوة دانيال حيث قال : ابنة  
ملك التين تعطى لملك الجربيا . وقيل بالآخرى التي تزوجها  
انطيوخس الكبير تمت هذه النبوة  
(بطليموس اورغاطليس الثاني) ويعرف بابن الحشم .

ملك تسعاً وعشرين سنة . وفي السنة الثالثة من ملكه مات الاسكندروس . وولي الشام بعده ديمطريوس الثاني ثلث سنين ثم خُلع وولي مكانه انطيوخس سيديطوس سبع سنين ومات . وواد ديمطريوس الى الملك اربع سنين . ثم مات وقام بعده انطيوخس اغريباس اثنتي عشرة سنة وحاصر اورشليم في ولاية هورقانس الملك الكاهن . ولأنه ضيق عليها فتح هرقانس قبر داود النبي ووجد فيه ثلاثة آلاف قطار من الذهب كان قد خزنها القديما . هناك . فأعطى منها ثلثمائة قطار لـاغريباس فرحل عنه . وفي هذا الزمان اُخرب هورقانس مدينة شمرين وهي نابلس (١) وعصى جماعة من السيد بجزيرة سقليا فحوصروا في بعض مدنها حتى اكل بعضهم بعضاً

(بطليموس فيسقوس) ويُسمى ايضاً سوطير . ملك سبع عشرة سنة . وفي السنة الرابعة من ملكه ولي الشام انطيوخس قوزيخوس ثماني عشرة سنة . وفي السنة الحادية عشرة من ملك سوطير مات هورقانس ملك اليهود . وقام بعده اريسطابولس بن يونثان سنة واحدة متوجاً . ثم اغتاله أخوه انطيفونيس واعتقل

(١) ان المدينة التي بُنيت في موضع شمرين هي بسطية جدّد بناءها هيردوس (١) ومبها اياها اوفسطوس ولقبها باليونانية بسطية ايماء الى معنى اسم اوفسطوس باللاتيني وهو الجبل . اما نابلس ومنعها المدينة الجديدة فهي شكيم القديمة وهي على ساعتين من بسطية . واتقا لقبها بهذا القتب الجديد وسبيانوس

من يوحنا أخيه الآخر الذي سُمِّي الاسكندر وولي سبعا وعشرين سنة وكان ذا بأس . واما بطليموس فيسقموس فزُلِّتْهُ أُمُّهُ قَلَاوْفَطْرَا وفُرِّقَتْ مِنْهَا إِلَى جَزِيرَةِ قَبْرُس

### فصل

وفي هذا الزمان اشتهر ديسقوريدوس وهو حكيم فاضل حشائش من اهل مدينة عين زربة . قال جالينوس : تصفحت اربعة عشر مصحفا في الادوية المفردة لاقوام شتى فما رأيت فيها اتم من كتاب ديسقوريدوس . ويحكي النخوي الاسكندري يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول : تقدمت الأُنْقَس صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المنعوت المنسوب السامع في البلاد المقتبس العلوم والادوية المفردة من البراري والجزائر والبحار والمصور لها

وقد جاء في كتاب المجسطي ان بين رصدي ايرخس وبطليموس للاستواء الربيعي مائتين وخمسا وثمانين سنة . وهذا يدل على انه كان معاصرا لديسقوريدوس . وفاق المتقدمين والمتأخرين وعلاهم بعلم الارصاد . ومن كتبه اخذ بطليموس القلوزي وعطى ارصاده بنى . ولم يصل الينا من كتبه سوى كتاب واحد في اسرار الكواكب ومنه يُرْفَ تَجَدِّدُ الممالك في العالم



(بطليموس الإسكندروس) هو اخو فيسقوس القارّ الى قبرس . ملك عشر سنين . وفي السنة الرابعة من ملكه ظفر بتوزيتوس ملك الشام واحرقه بالنار حياً وولي في الشام سنة واحدة . ثم قام بالشام ملكاً فيليفوس سنتين ورذله الرعية بسبب اعانتو على هلاك قوزيتوس . ودخل الشاميون في طاعة ملوك رومية قبل ان يستموا قياصرة ولم يدخلوا في طاعة البطالسة هوراً منهم بما فعلوا بملكهم قوزيتوس

(بطليموس فيسقوس) هو المستمى سوطير هذا عاد من قبرس الى مصر وتازع اخاه الاسكندروس فاعتقله وملك بعده ثمانى سنين اخرى . ثم مات وأقيم بعده ديانوسيس ابنه (بطليموس ديانوسيس) ملك ثلاثين سنة . وفي سنة خمس من ملكه مات يوحنا الاسكندر ملك اليهود وخلف ولدين هورقانس واريسطابولوس مسميين باسمي عميها . وكانت اهما سيلينا اي القمر ذات سَطْوٍ . فنصبت هورقانس ابنها رئيس الكهنة واريسطابولوس ابنها الآخر ملكاً . وبعد قليل جلاه بوميوس قائد جيش قيصر الى رومية واستقام هورقانس اخوه ملكاً لليهود اربعمائة وثلاثين سنة

(قلاو فطرا) ابنة ديانوسيس ملكت اثنتين وعشرين سنة . وفي سنة ثلث من ملكها ولي رومية الكبرى غايوس الملقب

يوليوس وهو أول من دُعي قيصرًا وتأويله السليل . وإنما نُتِي بذلك لأنَّ أمَّهُ وهي حامل به ماتت حين ولدت فشَقُوا أحشاءها وسألوهُ منها . ثم صار هذا الاسم نِزًا لكل من ولي رومية . وسُمِّي شهر تموز يوليوس باسمه وكان يُسمَّى أولًا قنطاليس (١) . وبعد أربع سنين مات . وقام بعده اغوستس قيصر سنًا وخمسين سنة . وفي سنة ست من ملك اغوستس سُمِّي هورقانس ملك اليهود الى فارس ووليهم هيروديس بن انطيفطروس السقلاني من قبل قيصر وهدم سورَي اورشليم واحتجز على تركة الكهنوت ولم يترك أحدًا يتولَّى رئاسة الكهنة إلا سنة واحدة . وفي السنة الثالثة عشرة من ملك اغوستس تَمَرَّد عليه انطونيوس قائد جيشه وانهمز منه إلى مصر بسبب عشقه قلاو فطرا الملكة . فساد نحوه اغوستس وأسر ولدي قلاو فطرا المسمَّى أحدهما شمسا والآخر قرًا وقتلهما . ولما سمع انطونيوس وقلاو فطرا قتل الولدين وكنا محاصرين في بعض الحصون شربا سُمًّا وماتا

### فصل

وكان في آخر مملكة البطالسة فطون القيسوف ذو يد باسطة في نوعي المدد والساحة . وله كتاب في الحساب الى

قلاو فطرا الملكة . وقلاو فطرا هذه كانت حكيمة تصنف الكتب  
في انواع الحكمة ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون  
مبسوط سهل قريب المأخذ ويقال انه من تصانيف قطون لها  
ومثلها آياه فادعته . والله اعلم



## الدولة السابية

المنتقة من ملوك اليونانيين الوثنيين الى ملوك الافرنج

الروم هم الافرنج بلادهم مجاورة لبلاد اليونانيين ولغتهم مخالفة  
لغتهم . قلعة اليونانيين الاطيقية ولغة الروم اللاطينية . وحد بلاد  
الروم من جهة الجنوب البحر الرومي الممتد طولاً في المغرب الى  
المشرق ما بين طنجة الى الشام . وحدها من جهة الشمال بعض  
ممالك الامم الشمالية من الروس وغيرها . وحدها من جهة المشرق تخوم  
بلاد اليونانيين . وحدها من جهة المغرب الى اقصى الاندلس  
البحر المتوسط المحيط المعروف باوقياتوس . وهذه المملكة ثلث  
قطع اولها من جهة المشرق بلاد الامانية ثم وسطها بلاد افرنسية  
ثم آخرها بلاد الاندلس . وقاعدة هذه المملكة كلها كانت مدينة  
رومية العظمى من بلاد الامانية الى ان تغلب اغسطس اول  
القيصرية على ملوك اليونانيين وأضاف الى مملكتهم مملكته فصارت  
مملكة واحدة رومية عظيمة الشأن كما فعلت الفرس بمملكة  
الكلدانيين حتى استولت عليها وصيرت المملكتين مملكة واحدة  
فارسية . وصارت رومية قاعدة هاتين المملكتين الى ان قام  
قسطنطينوس بن هيلاني بدين المسيح ورفض دين الصابئة وبنى  
مدينة بوزنطيا وعظّمها وسماها باسمه القسطنطينية واستوطنها  
فصارت حينئذ قاعدة ملك الروم الى سنة الف ومائتين واثنين

وستين للاسكندر حتى قوي المامل على رومية وكثرت جموعه فلبس التاج وُسِّي ملكاً بكافة ملك قسطنطينية ورضي بسلمه وتميزت مذ ذاك مملكة اللاتينيين من مملكة الاطليقيين من جهة مغاربها . وبعدت اعمالهم من اعمال رومية بمن قوَّسط بينهما من فرق الترك الخبيثة هنالك والخربة لكثير من عمارتها . فلا يصل احد اليوم من القسطنطينية الى رومية الا في البحر . وكان للروم بمدينة رومية وغيرها علماء باتواع الفلسفة الا ان اليونانيين من المزية في ذلك والفضل ما لا ينكره الروميون ولا سواهم

( اغوستس قيصر ) ملك سنًا وخمسين سنة . وباسمه يُسمي شهر آب اغوستس وكان يُسمى اولًا سيجاسطيوس (١) . وفي أيامه جدّ هيروديس مدينة نابلس ( ٢ ) وعظم قصر اسطراطون وسماها قيصرية وهي (٣) المروفة بفيليبوس . وبني ايضاً مدينة جبلة

## فصل

وفي السنة الثالثة والاربعين من ملك اغوستس قيصر وهي سنة تسع وثلاثمائة (٤) من تاريخ الاسكندر وُلِد السيد المسيح من

(١) Sextilis اي السادس

(٢) والصواب بانياس

(٣) يريد بانياس

(٤) في الحساب الثامن المشهور ان ولادة السيد لهُ الجِد كانت في السنة الحادية

عشرة والثلاثمائة من تاريخ الاسكندر

مریم العدراء ليلة الثلاثاء في الخامس والعشرين من كانون الاول . وفي تلك السنة كان قد ارسل قيصر الملك قورديوس القاضي مع اصحاب الجزية الى اورشليم . فصعد يوسف خطيب مریم من الناصرة مدينته الى اورشليم ليثبت اسمه . وعند موافقتهم قرية بيت لحم ولدت مریم . وأتى المجوس بالطافهم من المشرق فأهدوها الى المسيح وهي ذهب ومرّ ولبان . وكانوا قد مرّوا أولاً بهيروديس وسألهم عن امرهم . فقالوا له : ان عظيماً كان لنا وهو قد انبأنا بكتاب وضمه ذاكرًا فيه : سيولد في فلسطين مولود اصله من السماء . وتعبّد له اكثر الملم . وآية ظهوره انكم ترون نجماً غربياً وهو يهديكم الى حيث هو . فاذا رأيتموه فاحملوا ذهباً ومرّاً ولباناً وانطلقوا اليه والطقوه بها واسجدوا له وانصرفوا تسلاً ياتكم بلاء عظيم . والآن قد ظهر النجم وأتينا لتتمّ ما امرنا به . فقال لهم هيروديس . قد اصبتم الرأي فانطلقوا واجتثوا عن الصبي نساء . فاذا وجدتموه فأعلموني لانطلق انا ايضاً فأسجد له . فمضوا ولم يعودوا اليه . فنضب غضباً شديداً وأمر بدمج جميع اطفال بيت لحم من ابن سنتين وما دون لعدم علمه بوقت ولادة المختص . وكانت مریم يومئذ ابنة ثلث عشرة سنة وعمرت احدى وخمسين سنة . وكتب اوتغنيوس الفيلسوف الى قيصر يعلمه عن مجي المجوس قائلاً في رسالته : ان فرس المشرق دخلوا سلطانك وقرّبوا

القرابين لصبي ولد بارض يهوذا. فلما من هو وابن من هو فلم  
يبلغنا بعد. فاجابه قيصر : ان هيروديس عاملنا على اليهود هو  
يملنا ما أمر هذا المولود وقضيته . وكتب قيصر الى هيروديس  
يستلمه الخبر . فكتب اليه وعرفه قول المجوس له وانه ذبح اطفال  
بيت لحم اجمعين ليكون قد اتى على نفس الصبي معهم . وفي  
تلك الليلة التي اتت المجوس هرب يوسف مع مريم والمولود الى  
مصر ولبثوا بها سنتين . ولما بلغهم موت هيروديس عادوا الى  
الناصرة مدينتهم . وقبل ان يموت هيروديس قتل امرأته مريم التي  
كانت ابنة يوحنا الاسكندر ملك اليهود واخاها (١) وأنها وبالجملة  
كل من وجد من نسل الملوك . ثم حدث له استسقاء زقي  
ونقرس شديد وبقي في عذاب اليم مدة سنتين ثم مات . وولي  
مكانه ارخيلائوس ابنه تسع سنين . ثم اعتقله اغوستس وجعل  
ملك اليهود ارباعاً وولى في الثلاثة الارباع ثلاثة من اخوة ارخيلائوس  
وهم هيروديس وانطيفطرس وفيليفوس . وفي الربع الرابع لوسانيا  
( طيباريوس قيصر ) ملك اثنتين وعشرين سنة . وفي  
السنة الاولى من ملكه عرضت زلزلة عظيمة وسقط فيها مواضع  
كثيرة ومات خلق من الناس والمواشي . وفي السنة السابعة بنى

(١) ويرى : اختها . والذي نلناه من التاريخ انه قتل اولاً هورقانوس جذ مريم  
ثم امرأته مريم ثم ابنها اسكندر وارسطابولوس ثم ابنة الكبير انطيطر

هيروديس بن هيروديس مدينة طبرية على اسم طيباريوس الملك .  
وفي السنة الرابعة عشرة ولي فيلاطوس القضاء على اليهود ونصب  
تمثال قيصر في الهيكل واضطرب لذلك اليهود . وبعد ثلث  
سنين اعتمد المسيح من يوحنا بن زكريا يوم الاربعاء . وقيل : يوم  
الاحد لست خلون من كانون الاخير . وكان ابن ثلثين سنة .  
ومن هاهنا بدأ باظهار الآيات الباهرة وافشاء سر ملكوت الله  
واحث على العمل بسنة القضيلة فضلاً عن سنة العدالة . وفي السنة  
التاسعة عشرة من ملك طيباريوس وهي سنة ثمانية واثنين  
واربعين من تاريخ الاسكندر ارسل ابجر ملك الرها فيحاً اسمه حنان  
الى المسيح بكتاب يقول فيه : من ابجر الاسود الى ايشوع المتطّيب  
الظاهر باورشليم . اما بعد فانه بلغني عنك وعن طبعك الروحاني  
وانك تبرى الاسقام من غير ادوية فخدمت انك اما الاله نزلت  
من السماء او ابن الاله . فانا اسألك ان تصير اليّ لعلك تشفي  
ما بي من السقم . وقد بلغني ان اليهود يرمون قتلك . ولي مدينة  
واحدة نزهة وهي تكمني واياك نسكن فيها في هدوء والسلام .  
فاجابه المسيح بكتاب قائلاً : طوباك انك آمنت بي ولم ترني .  
واما ما سألتني من المصير اليك فانه يجب ان أتم ما أرسلت له  
واصعد الى ابي . ثم أرسل اليك تلميذاً لي يري سقمك  
ويمحك ومن معك حياة الابد . فلما اخذ حنان الجواب من



المسيح جعل ينظر اليه ويصور صورته في منديل لانه كان مصورا  
وأقنى به الى الرها ودفنه الى البحر الاسود . وقيل ان المسيح تمندل  
بذلك المنديل ماسحا به وجهه فانتقشت فيه صورته . وبعد صعود  
المسيح الى السماء ارسل ادبي المسيح احد الاثنيين والسبعين الى الرها  
وابراه من سقامه

وفي هذه السنة تمت الادبائة والتسعون سنة التي اوحى  
الله الى دانيال النبي ان سبعين اسبوعا تطين املك ثم يأتي الملك  
المسيح ويقتل . وهذا اذا ابتدأنا بتعديدها من آخر سنة عشرين  
ملك ارطخششت الطويل الديق وهي السنة التي أرسل فيها نحميا  
السافي الى اورشليم وجدد المهد بتقريب القرايين وكتب عزرا  
كتب الوحي . وفي هذه السنة اعني التاسعة عشرة من ملك  
طياروس قيصر صلب المسيح يوم الجمعة في الثالث والعشرين من  
آذار وكان فصيح اليهود يوم السبت وانما اكله المسيح مع تلاميذه ليلة  
الجمعة لتمذرتامه في وقته بسبب صلبه نهار الجمعة . وكان  
الصمود يوم الخميس لثلاث خلون من ايار . وصار القنطيقوسطي  
يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ايار

وفي هذا اليوم سمع كهنة اليهود من داخل الهيكل صوت  
هاتف يهتف بهم قائلا : قد ازمنا على الاتقال من هاهنا . فراعهم  
ذلك جدا

## فصل

فمن بدء العالم الى محي . المسيح بمقتضى التوراة التي بأيدي  
اليهود اربعة آلاف ومانتان وعشر سنين بالتقريب . وبمقتضى  
التوراة السبعينية التي بأيدي الروم وسائر فرق النصرانية خلا  
السريان خمسة آلاف وخمسمائة وست وثمانون سنة بالتقريب .  
ينقص التاريخ الاول من الثاني الف وثلاثمائة وخمس وسبعون سنة .  
وهذا النقص منسوب الى احبار اليهود لان البشارة بالمسيح قد  
تقدمت في التوراة والانبياء انه يُبث في آخر الزمان . ولم يكن  
لمن سلف من رباني اليهود حيلة في دفع محي . المسيح غير ان  
يبدلوا اعمار الآدميين التي منها يوقف على تاريخ العالم فتقصوا من  
عمر آدم الى ان ولد شيث مائة سنة وزادوها في باقي عمره .  
وكذلك عملوا في اعمار باقي ولد آدم الى ابراهيم . فصار تاريخهم  
يبدل على ان المسيح ظهر في الالف الخامس وهذا قريب من  
توسط سني العالم التي هي جميعا عندهم سبعة آلاف سنة .  
فقالوا : نحن ببدء في توسط الزمان فلم يحن حين محي . المسيح . واما  
التاريخ السبعيني فبدل على ان المسيح ظهر في الالف السادس  
فيكون قد حان حينه

(غايوس قيصر) ملك اربع سنين . وفي السنة الاولى

من ملكه ولي هيروديس اغرياس على اليهود سبع سنين . وفي هذه السنة قتل فسطيوس فيلاطوس نفسه وأرسل فيليكس قاضياً الى اورشليم وملاً محارب اليهود اصناماً . فارسلوا رسولين حكيمين هما فيلون ويوسيفوس العبريان الى قيصر يتضورون من صنيع الناظر . فمضيا واستعطفاه متقدماً بازالة ما كره اليهود عنهم . وفي السنة الرابعة ورد فطرونيوس الناظر من رومة الى اورشليم ونصب صورة زاوس اي المشتري في هيكل الرب . وثمت نبوءة دانيال النبي الذي قال : علامة نجسة قائمة حيث لا ينبغي

(فلوذبيوس قيصر) ملك خمس عشرة سنة . وفي السنة الثانية من ملكه ظهر رجل مصري بأرض يهوذا وادعى النبوءة وافسد خلقاً من الناس واراد ان يكبس اورشليم قهراً . فتوجه اليه فيليكوس البطريق فقتله وقتل عامة اتباعه . وظهر ايضاً رجل يُسمى قورينثوس وكان يقول : ان في ملكوت الله اكلاً وشرباً ونكاحاً . وفي هذا الزمان امر فلوذبيوس قيصر باحصاء اليهود الذين في سلطانه . فبلغ عددهم ستائة واربعاً وتسعين روية واربعة آلاف تس . وفي يوم عيد الفصح وقم اليهود في الحطيط وضغط الناس بعضهم بعضاً فمات في الزحام ثلثون الف تس . وكان اليهود مشرقين على سبع فرق



ففتحها آتاه الحبر بموت ناردون وأنه اعتراه جنون في مرضه وقتل  
 نفسه وابنه وزوجته . فنصب اسفسيانوس ابنه طيطوس مكانه في  
 محاربة اليهود ونهض راجعا الى رومية وغزا الاسكندرية وفتحها  
 وركب في البحر وسار الى رومية وملكها

( اسفسيانوس قيصر ) ملك عشر سنين . وهو بنى قوقس  
 اي منارة الاسكندرية وطولها مائة وخمس وعشرون خطوة . وفي  
 السنة الثانية من ملكه افتتح طيطوس ابنه مدينة اورشليم وقتل  
 فيها زهاء ستين الف نس وسبي ثمان مائة الف نس . ومات  
 فيها من الجوع خلق كثير والباقيون تشبثوا في البلاد . ودمعها  
 وأخرب هيكلها . وتمت نبوءة يعقوب حيث قال : لن تفقد هراوة  
 الملك من يهوذا ولا المنذر اي النبي من ذريته حتى يأتي من له  
 القلب واياه تتوقع الشعوب . وتم ايضا ما انذر به المخلص مخاطبا  
 لاورشليم : انه سأتي ايام تحيط بك اعدائك ويكبسونك وبنوك  
 فيك . وكان ذلك بعد اربعين سنة من صلب المسيح . وذكر  
 يوسفوس العبري انه ظهر قبل خراب اورشليم علامات عظيمة .  
 وذلك انه ظهر فوق المدينة نجم طويل كسيف من نار يلمع . وفي  
 عيد القمص جاءوا ببقرة الذبيحة فولدت حملا في وسط الهيكل .  
 وابواب النحاس التي كانت على باب الهيكل ولم تكن تُغلق وتُفتح  
 دون اجتماع عشرين رجلا وجدت نصف الليل مفتوحة من غير

عَلَّة . وكانوا عامة السنة يسمعون في الهيكل اصواتاً مختلفة تقول :  
أنا سننتقل من هاهنا

( طيطوس قيصر ) ملك سنتين . وفي السنة الثانية للملكه  
انشقَّ جبل بالروم وخرج منه شهب نار احرق مدناً كثيرة .  
ووقع برومية حريق كثير . وخطب بعض الخطباء ذات يوم خطبة  
في خلل من الناس وفي جملة الانباز التي فبها طيطوس اشتقَّ  
له اسماء من اسماء الله تعالى . ولانه سرَّ بذلك فجاء الموت فجأة

( ذوميطيانوس قيصر ) ملك ست عشرة سنة . ونفى من  
رومية النجيين وأصحاب الزجر والقأل والياقة والطيرة . وأمر ان  
لا يفرس برومية كرم البتة . وفي السنة التاسعة للملكه اضطهد  
النصارى اضطهاداً شديداً ومع هذا كان الناس يدخلون في دين  
المسيح افواجا ويمسكون به تمسكاً اشد . فقال فطروفيلس  
الحصل لارسنوس الحكيم معلّم : ما الذي الجأ ديونسيوس  
رئيس حكاه اثناس وافريقيانوس الاسكندري وبرطيانوس الباذوي  
الى ان يمسجدوا لرجل مصلوب . فاجابه قائلاً : ان آلهة السماء  
اقتضوا هذا . فاستار واختار اتباع النصارى بالسيرة الحسنة وترك  
الدنيا وملاذها فيدهم الأيد بالقول والعمل

فصل

وفي هذا الزمان عُرف افولونيوس الطلسماطقي وكان يضادّ

التلاميذ بافائيل المخالفة لافاعيل المسيح ويقول : الويل لي ان  
سبقني ابن مريم . وهذا الملك نفى يوحنا الانجيلي الى بعض  
الجزائر . وكتب اليه ديونيسيوس اسقف اثينا يقول فيه :  
لا يمتريتك الضجر والممل فانه لا يطول سجنك فالسبح يعمل لك  
الخلاص فآلمهم تسك بالصبر . وبعد قليل قُتل دوميطيانوس  
قيصر على بساطه في مجلسه

( نارون قيصر الصغير ) ملك سنة واحدة . وأمر ان يُردَّ  
المنفيون . ورجع يوحنا الانجيلي الى مدينة افسوس بعد ست سنين  
لنفية . ثم جُذِم نارون ومات في بستان خارج رومية

( طريانوس قيصر ) ملك تسع عشرة سنة . وفي السنة  
العاشرة للملك اضطهد النصارى . واستشهد شمعون بن قليوبا  
اسقف اورشليم ويوحنا السليج واينساطيوس النوراني (١) اسقف  
انطاكية رعي للسباع فافترسته . وفلانيوس صاحب الشرط لما عجز  
من قتل النصارى لكثرتهم طالع قيصر ان اهل هذا المذهب  
عاملون بجميع صن الفلاسفة غير انهم لا يكرمون الاصنام . فأمر  
قيصر ان لا يحد في اذاهم الا اذا وجد منهم من يتفوه بسب  
الآلهة فليُدين . وفي آخر سنة من ملكه عصت اليهود الذين  
يجزيرة قبرس والشام والحلبشة . ويهود مصر ايضا نصبوا لهم ملكا

(١) لُقّب السريان هذا القديس بالتوراني اشارة لحن اسمه اللاتيني اينساطيوس

اسمه لومينوس . فجيّش وتوجه الى فلسطين . فطلبته جيوش الروم  
وقتلته مع ديووات من اليهود في كل مكان  
فصل

وفي هذا الزمان ظهر بأطاكية رجل اسمه سوطرينيوس وكان  
يقول : ان سبعة من الملائكة خلقوا العالم وأياهم عنى الله بقوله  
هلموا فخلق انسانا بشبهنا وصورتنا . وقال : ان التزويج وهيئة  
اعضاء البضاع للرجال والنساء من فعل الشيطان ولهذا يستعيج  
الناس كشفها . وظهر ايضا بسيلينيس القاتل باكرام الحية  
وتعظيمها لانها المشيرة على حواء بالجماعة ولولاها لما تناسل الناس .  
وظهر ايضا رجل اسمه قورثوس (١) وكان يقول : ان العالم خلق  
الملائكة وان المسيح ولد من المباشمة . وقيل : ان بيعة الله الى هذه  
الناية التي ظهر فيها هؤلاء المخالفون كانت عذراء من مثل هذه  
العلوم الشيطانية وخرافات البدع

( اذريانس قيصر ) ملك احدى وعشرين سنة . وفي أول  
سنة من ملكه اطلق الديون وامر المدينين ان لا يقضوا مما  
عليهم شيئا البتة وأطلق للناس الاخراج والامساك الديوانية ايضا .  
وفي السنة الرابعة بطل الملك من الرها وولي امرها القضاة من قبل

(١) قد مر ذكر قورثوس في الصفحة ١١٥ ولا ريب في ان المؤلف اراد هنا ذكر  
فريوبرايس لان المذهب المذكور هو مذهبه



الروم . وأمر اذريانس ببناء مدرسة بمدينة اثناس ورَّب فيها قوماً من الحكماء وحمل اليهم نواميس سولون وذراقون ومن هنالك فاضت الحكم في اثناس

وفي هذه السنة ظهر باورشليم رجل قال له ابن الكوكب واضلّ اليهود مدّعياً انه نزل من السماء كالكوكب ليخلصهم من عبودية الروم . فبعه خلق كثير منهم . وبلغ الخبر الى اذريانس فوجه اليه جيوشاً قتلوه وغزوا اورشليم واهلكوا اليهود وخرّبوا اورشليم غاية الخراب وبنوا قرياً منها مدينة سموها هيليا اذريانس واسكنوها قوماً غرباء . وأمر اذريانس بصرم آذان الذين تخلفوا من اليهود وسنّ لهم سنة ان لا ينظروا الى اورشليم ولا من بعيد

( طيطوس انطونيانس قيصر ) السّمي اوسايوس ويسمى ايضاً باراً واب البلد . ملك اثنتين وعشرين سنة وازال عن التصاري الاضطهاد وأباح للناس ان يتدينوا بأي دين شاؤوا

## فصل

وفي هذا الزمان نبع في المبيعة من المخالفين شخص اسمه ولطيطاوس وكان يقول : ان المسيح اُزل معه جسداً من السماء واجتازهُ بجرّيم كاجتياز الماء بالليزاب اي لم يأخذ منها شيئاً . وظهر

ايضاً رجل يُسَمَّى مرقيون وقال : ان الآلهة ثلاثة عادل وصالح  
وشرير وان العادل اظهر افاعيله في الشرير وهو الميولي فخلق منها  
العالم . ولما رأى الصالح العالم قد انجذب الى جهة الشرير ارسل  
ابنه ليدعو الناس الى عبادة ابيه الصالح . فألقى ونسخ التوراة المتضمنة  
سنة العدل بالانجيل الذي هو متضمن سنة الفضل . فهُجَّ العادل  
عبادته عليه فأَمَكَّهم من نفسه حتى قتلوه وقيامته من بين  
الاموات سبى الناس واصارهم الى عبادة ابيه . فلما اظهر مرقيون  
هذه الخردة وعظته الاساقفة زماناً طويلاً فلم يرجع عن خزعبلته  
وتقادى في اباطيله فنقوه الجماعة وصار لئمة

وفي هذا الزمان اشتهر جالينوس في الطب ووضع فيه كتاباً  
كثيرة . والموجود في ايدي الناس منها الآن زهاء مائة كتاب .  
وكان شيخه في الطب طبيباً اسمه اليانوس . وهو الذي توجه الى  
مدينة انطاكية في السنة التي وقع الموتان في اهلها ومعه تزيق  
القاروق فن شرب منه قبل ان يمرض نجما والذين شربوه بعد  
المرض بعضهم نجما وبعضهم هلك . وكان اصل جالينوس من مدينة  
برغاموس . وكان اشتغاله في الاسكندرية . والدليل على انه لم يكن  
في زمان المسيح كما ظُنَّ ولكن بعده (١) قوله في المقالة الاولى

(١) كان مولد جالينوس سنة ١٣١ مسيحية

من كتاب التشریح انه صنفه في مبدأ ملك انطونيانس في اول مرة صمد الى رومية . فمن صعود المسيح الى هذه الناية ما ينيف على مائة سنة . وقال ايضا في شرحه لكتاب افلاطون في الاخلاق وهو المسمى فاذن : ان هؤلاء القوم الذين يستمن نصارى تراهم قد بنوا مذهبهم على الرموز والمحجرات وليسوا باقل من الفلاسفة الحقيقيين باعمالهم . يحبون العفة ويدمنون الصوم والصلاة ويحبتون المظالم . وفيهم أناس لا يُدَنُّون بالنساء . اقول : يريد بالرموز الامثال المضروبة للحكوت السماء في الانجيل الطاهر . ومات جالينوس بجزيرة سيقيليا وقد بلغ من العمر ثمانيا وثمانين سنة

وقد دأت التواريخ ان بطليموس القلوزي الرياضي كان في هذا الوقت . وهو اول من سلخ الكرة واختر خط الاسطرلاب الذي بأيدي الناس . وكتبه المشهورة في زماننا اربعة : الكتاب الكبير المسمى سونطا كسيس وهو المجسطي . وكتاب جاورافيا في صورة الارض واطوال وعروض البلدان . وكتاب الاربع مقالات في احكام النجوم . وكتاب الثرة منها ايضا

ومن ورد ذكر ثاؤون الرياضي الاسكندري في المجسطي وذكر بطليموس في القانون يستدل على انها كانتا متعاصرتين . ولثاؤون من الكتب الزيج المسمى بالقانون . وكتاب ذات الحلق

وهي الآلة التي بها ترصد حركات الكواكب . وكتاب الاسطرلاب  
وكتاب المدخل الى المجسطي

وممن اشتهر عند الناس فضيلته في هذا الزمان الاسكندر  
الافروديسي شارح كتب ارسطاطاليس المنطقية والحكمية .  
وقد جرى بينه وبين جالينوس محاورات عديدة . وكان يسمى  
جالينوس رأس البهل لقوة رأسه في البحث

( مرقوس اورليوس قيصر ) ملك تسع عشرة سنة وأشرك  
معه في الملك ولديه انطونيانس ولوقيوس . وفي أول ملكهم  
ولكنش ملك الارمن اخرب بلاداً كثيرة من اعمال اليونانيين  
فغزاهم ابنا مرقوس قيصر واتصرا عليهم واطاعوها . وغزا ايضاً  
لوقيوس الصقالية والترك وقهرهم . ولذلك يسمى اوطوقراطور اي  
ضابط الكل . ومات بعد تسع سنين . وولي مكانه قومذوس ابنه  
ومات محتقناً

### فصل

وفي هذا الوقت ظهر رجل اسمه طيطيانوس وكان يقول  
بوجود عوالم كثيرة كما لنا هنا . وان التزويج كله زنى وشر . وان  
بعد الموت اكلاً وشريراً ونكاحاً

وظهر ايضاً في بلد اسيا مونطانس القاتل عن نفسه انه

الصارقلط الذي وعد المسيح ان يوجهه الى العالم  
وظهر ايضاً رجل يسمى ابن ديسان لانه ولد على نهر ديسان  
فوق مدينة الرها . وكان يسمى الشمس اب الحياة والتمر ام الحياة  
وان في اول كل شهر تخلع ام الحياة الثور الذي هو لباسها  
وتدخل على اب الحياة فيجاءهما فتلد اولاداً يمدون العالم السفلي  
بالنحو والزيادة

( فرطيناخس قيصر ) ملك ستة اشهر وقتل غيلة في

مجلسه

( اسوريانس قيصر ) ملك ثمانى عشرة سنة . وفي السنة  
الاولى من ملكه ثارت فتنة عظيمة بين اليهود والسيرة فمخارباوا  
وقُتل من العريقين خلق كثير . ومن السنة التاسعة من ملكه  
الى آخر عمره اضطهد النصارى اضطهاداً شديداً واعتسفهم  
بالسجود للاصنام والاكل من ذبائحهم . ثم قُتل في غزو  
الصقالبة

( انطونيانس قيصر ) ملك سبع سنين وازال عن النصارى  
الاضطهاد وغزا ما بين النهرين وقتل بين الرها وحران  
( مارقينوس قيصر ) ملك سنة واحدة . وفي زمانه وقع  
حريق فظيع في رومية . ووثب عليه غلماناه وقتلوه  
( انطونيانس قيصر المعروف باليوغالي ) ملك اربع سنين .

وفي زمانه بُنيت مدينة نيقوبوليس . وهي التي يسميها الكتاب الالهى عاوس (١) . وكان يتولى ببناءها افريقيانوس المؤرخ ( الاسكندروس قيصر ) ملك ثلث عشرة سنة . وكان اسم امه ماما . هذه آمنت بالمسيح وكان منها معونة كثيرة للمؤمنين . وفي السنة الثالثة من ملك هذا الاسكندروس قيصر وهي سنة خمسمائة واثنين واربعين للاسكندر ابتدأت مملكة القرس الاخيرة المعروفة ببيت ساسان . ودامت اربعمائة وثمانى عشرة سنة اعني الى ظهور الاسلام وملكهم ( مكسيميانوس قيصر ) ملك ثلث سنين واضطهد النصارى وقتل سرجيس وباخوس الشاهدين وقوفريانوس الاسقف مع جماعة من المؤمنين

( غورديانس قيصر ) ملك ست سنين . وغزا بلاد فارس وقتل هناك . وفي هذا الوقت افريقيانوس المؤرخ وضع كتابا كثيرة في الازمنة وسير الملوك والفلاسفة

( فيليوس قيصر ) ملك سبع سنين واحسن الى النصارى ورام الاجتماع مع المؤمنين . فقال له الاسقف : لا يمكنك الدخول الى السيمة حتى تنتهي عن المحارم وتقتصر على زوجة واحدة من غير ذوات القربى . فكان يحضر وقت الصلاة ويقف خارج

البيعة مع الذين ألقوا الدين ولم يكملوا فيه بعد . وفي أول سنة من ملك هذا فيليبوس ملك فارس ساور بن اردشير احدى وثلاثين سنة . وفي السنة الثالثة ظهر قوم من اصحاب البدع قائلين : ان من كفر بلسانه وأضر الايمان بقلبه فليس بكافر . وفي هذا الزمان بدأت اعمال الرهبان على يدي انطونيوس وفولي المصريين . وهما أول من اظهر لبس الصوف والتخلّي في البراري

( ذوقوس قيصر ) ملك سنة واحدة . ولبضه فيليبوس قيصر المحسن الى النصارى عاداهم وشدّد عليهم جداً . فكفر كثيرون من المؤمنين الى ان قُتل قدموا التوبة . وكان ناباطيس القسيس لا يقبل توبتهم قائلاً : انه لا مغفرة لمن اخطأ بعد المعمودية . فوعظه الآباء كثيراً وسألوه الرجوع الى رأي الجمهور . فلم يقبل . فاجتمع عليه ستون اسقفاً وابعدوه عن البيعة وزيقوا تعليمه

وفي زمان ذوقوس كان القتيبة السبعة اصحاب الكهف الذين هربوا منه واختفوا في مغارة فوق الكهف . ورفع خبرهم اليه فأمر ان يُسدّ باب المغارة عليهم . فألقى الله عليهم سباتاً الى يوم انبعاثهم من رقابهم  
( غالوس قيصر ) هذا اشرك معه في الملك رجلاً يُسمّى

ولسيانوس وملكاً سنتين . ثم قُتلا في سوق من اسواق رومية  
يسمى فلانيوس

وفي هذا الزمان ظهر في مدينة بوزنطيا قسيس اسمه  
سابيلوس وقال ان الاقائيم الثلاثة هي الوجود والحكمة والحياة  
ليست معاني زائدة على ذات الله تعالى بل هي صفات اعتبارية  
لا مسمى لشيء منها في الخارج اذ الباري تعالى موجود لا بوجود  
وحكيم لا بحكمة وحي لا بحياة . اقول هذا مذهب انبيدوقليس  
بينه في الصفات وقد انتخله فرقة من علماء الاسلامية ايضاً  
وهي نفاة الصفات

(اولارينوس قيصر) ملك تسع سنين وشدد على النصارى  
وعسفهم جداً . ثم غزاه سابور بن اردشير بن بابك ملك فارس  
ومصر وأسرهُ في المعركة وحدرهُ الى بابل وسجنهُ هناك وملك  
غالوس ابنه مكانهُ

(غالوس قيصر الثاني) ملك ست سنين وازال الاضطهاد  
عن النصارى خوفاً مما نزل بآييه من العقوبة

وفي هذا الزمان ظهر من المبتدعة فولى الشيمشاطي وكان  
يقول : ان جميع معلولات الله تعالى ارادية وليس له معلول ذاتي  
بأنه ولذلك لم يلد ولم يولد . ولهذا لم يكن المسيح كلمة الله ولا  
ايضاً ولد من عذراء كما ورد في ظاهر المذهب وانما حصل له



الكال بالاجتهاد . فكل من تعاطى رياضته نال درجته . وذكر  
اوسابيوس المورخ عن هذا فولي أنه استعان بامرأة يهودية رأسها  
غالوس قيصر على الشام وكانت تستحسن علمه وكلامه . وفوضت  
اليه بطركية انطاكية . فكان يجلس على سرير عالي وصاياا حسنة  
النفعة يقرن زبور داود بين يديه . وكان متهما بالزنى معهن .  
فاجتمع عليه عدة من الاساقفة وحرموه واتباعه

( فلوديس قيصر ) ملك سنين . وفي أول سنة من ملكه  
ظهرت في السماء آية اكليل من نار

( اورلينوس قيصر ) ملك ست سنين وهادن ساپور ملك  
فارس وزوجه ابنته . فبنى لها ساپور بفارس مدينة شبه بوزنطيا وسماها  
جنديساپور . وكان قد ارسل اورلينوس في خدمة ابنته جماعة من  
الاطباء اليونانيين وهم بثوا الطب البقراطي بالشرق . وفي السنة  
السادسة لاورلينوس هم بالتضييق على النصارى . وبينما هو يفكر  
بذلك برق فاستظلم ومات . وفي هذه السنة ملك بفارس هرمزد  
سنة واحدة

## فصل

وفي هذا الزمان عرف ماني الثنوي . هذا كان أول امره يظهر  
التصرائية وصار قسيسا بالاهواز وكان يعلم ويفسر الكتب ومجادل

اليهود والمجوس والوثنيين . ثم مرق من الدين وسمى نفسه مسيحياً واتخذ اثني عشر تلميذاً وأرسلهم الى بلاد المشرق بأسرها حتى الهند والصين وزرعوا فيها علم التنوية وهو ان للعالم المين احدها خير وهو معدن النور والآخر شر وهو معدن الظلمة . وانهما تآزجا فأتصر الخير على الشر فأتقل الشر الى جهة الجنوب ليعمل هناك عالماً ويتسلط عليه . ولما شرع وعمل نبات نش حول القطب الجنوبي كذه التي حول القطب الشمالي اصطلحت الملائكة بينها بأن ألقى الخير شيئاً من نوره على الميولي فوجد عالم قابل للكون والتساد وتسلط عليه الشر . ولأن الخير انما فعل ذلك مكرهاً ومجبوراً خلق في السماء سفينتين كبيرتين هما الشمس والقمر وصار يجمع فيها اتس الناس ويسترجع نصيبه الذي صار الى الشر ليخلو الميولي رويداً رويداً من آثار الخير فيبطل سلطان الشر . وكان يقول بالتسامخ وان في كل شي روحاً مستنسخة . وكان يفرط في تحجيد النار وتعظيم شأنها ويؤهلها للتقديس والتسج كل ذلك لنورها واضاءتها وتوسطها في المكان بين القلبيات والنصريات . وأهل الارض للتخير لكونها مظلمة لا يستضي باطنها بالفضل ولا بالقوة . وهذا المذهب قد كان قديماً للفرس ولم يتدعه مافي ولكن شيدهُ بالحجج الاقناعية . ونعم ما اجاب عنه الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا اذ قال : كيف السبيل الى ان يوجد في النار كل معنى واقع في حيز الخير وفي الارض كل

معنى واقع في حيز الشر . فان الارض حيز البقاء والحياة للحيوان والنبات . والنار مفرطة الكيفية مفسدة بتفريق اجزاء المركب وتشيتها . وقيل ان ساور ملك القرس قتل ماني وسلخ جلده وحشاهُ بتنا وصلبه على سور المدينة لانه كان يدعي السماوي العظيمة وعجز عن ابراء ابنه من مرض عرض له  
( ططقيطوس قيصر ) ملك ستة اشهر وقُتل في المركب وملك  
فارس هرزد

( فلوريانس قيصر ) ملك شهرين وقُتل بمدينة طرسوس  
( فرويوس قيصر ) ملك سبع سنين . وفي اول سنة من ملكه  
ملك بغارس ودرهان ثلث سنين وبمده ودرهان ابنه سبع عشرة  
سنة . ثم ان فرويوس قيصر قُتل في الحرب بمدينة سمرين  
( فاروس قيصر ) ملك سنين ومات ما بين النهرين . وقُتل  
نوميروس ابنه في الحرب ببلاد افرقية . وقورينوس ابنه الآخر قُتل  
ايضاً في حرب الجرامقة وهم قوم بالموصل اصلهم من القرس . وفي  
السنة الثانية لملك فاروس قُتل قوزما ودومياني الشهدان  
( ذيوقليانوس قيصر ) ملك عشرين سنة وأشرك معه في  
الملك ثلاثة قراخر . احدهم مكسانطيس ابنه وهو كان مقيماً برومية .  
وقسطنطينوس ببوزنطيا . ومكسيانوس خن ذيوقليانوس بمصر  
والشام

وفي هذا الزمان عصى اهل مصر فأرسل اليهم ذيقليطيانوس جيوشاً فأهلكوهم . وفي السنة الحادية عشرة له ملك فارس نربي سبع سنين . وملك بعده هرمزد خمس سنين . وفي السنة التاسعة عشرة أمر بهدم كنائس النصارى فهدمت كلها . وضيق عليهم جداً وقتل منهم خلقاً كثيراً واحرق كتبهم . وفي هذه السنة عرض جوع عظيم حتى بلغ المذبي اعني الفميز الشامي من الخنعة الثمين وخمسمائة درهم . ثم ان ذيقليطيانوس اعتزل من الملك وخطط قسه بالامانة الى وقت وفاته . وفصل مكسيميانوس ختته ايضاً كذلك . وبقي في الملك مكسانطيس وقسطنطينوس . ومن أول سنة ملك ذيقليطيانوس وهي سنة خمسمائة وست وتسعون للاسكندر يتسدى تاريخ ذيقليطيانوس الذي يؤرخ به القبط ويسمونه تاريخ الشهداء اي الذين استشهدوا في هذه السنة ( ١ )

### فصل

وفي دولة ذيقليطيانوس هذا اشتهر في علم الفلسفة فرودوريوس الصوري وله النباهة فيه والتقدم . ولما صعب على

( ١ ) اعلم ان ذيقليطيانوس لم يصدر الامر بالاضطهاد العام الا في السنة التاسعة عشرة للكون اي سنة ٣٠٣ . اما التاريخ المزور اليه فيتسدى في السنة الاولى اي في ٢٩ آب سنة ٢٨٤ المسيح . على انه قد غلب الاستمال ان يكون بدء تاريخ الشهداء بدء ملك ذيقليطيانوس نفسه

صديق له يسمى خروساوريوس معرفة كلام ارسطاطاليس شكاً اليه ذلك . فقال : كلام الحكيم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لقساد اذهانهم . وشرع في تصنيف كتاب ايساغوجي ومعناه المدخل . فأخذ عنه وأضيف الى كتاب ارسطو وجعل اولاً لها وسار مسير الشمس الى يومنا هذا . فمن تصانيفه هذا الكتاب وكتاب المدخل الى القياسات الخفية . وكتابان له الى رجل اسمه لباقا . وكتاب في الرد لمحيوس ( ١ ) في العقل والمعقول تسع مقالات توجد سرانياً . وكتاب اخبار الفلاسفة وُجد منه المقالة الرابعة بالسرياني . وكتاب الاسطقسات مقالة توجد سرانياً

( قسطنطيس قيصر الكبير ) ملك اثنتي عشرة سنة أخرى بعد موت ذيوقليطيانوس . ( ٢ ) وكان به برص فأشار عليه خدم الاصنام ان يذبح اطفال المدينة وينتسل بدملهم فيبرأ من مرضه . فأخذ جماعة من الاطفال ليذبحهم فصارت مناحة عظيمة في المدينة فأحجم عن قتلهم . وفي تلك الليلة رأى في منامه فطروس وفولوس يقولان له : وجهه الى سيلبيطريس اسقف رومية فجئ به فهو يبرئ مرضك . فلما أصبح وجهه في طلبه . فأقوه به ووعظ الملك وأوضح له سر النصرانية فدعا له . وتعهد فذهب مرضه وأمر ببناء كنائس

( ١ ) ويروي : لمحيوس

( ٢ ) والصواب انه ملك ستين آخرين بعد ان اعتزل ذيوقليطيانوس الملك .

ومات قبله سبع سنين

النصارى المهذومة . ومع هذا كان تمسكه بالدين واهياً ( ١ )  
 ( قسطنطينوس قيصر القاهر ) ملك اثنتين وثلاثين سنة .  
 وفي السنة الثانية له ملك على القرس سابور بن هرمزد قسماً وسين  
 سنة . وفي السنة الثالثة للملكه أمر فبني لبوزنيا سورٌ فزاد في  
 ساحتها اربعة اميال وسماها قسطنطينية وقيل الملك اليها . وفي السنة  
 السابعة استعد لغزو مكسانطيس ابن بنت ذوقليطانوس لانه عصي  
 ولم يبايعه وغلب على رومية . وكان قسطنطينوس يشكر الى ابي  
 الالهة يلجئ امره في هذا الغزو . فبينما هو في هذا الفكر رفع رأسه  
 الى السماء نصف النهار فرأى راية الصليب في السماء . مثال النور  
 وكان فيه مكتوب ان بهذا الشكل تغلب . فصاغ له صليبا من  
 ذهب وكان يرفعه في حروبه على رأس الرمح . ثم انه غزا رومية فخرج  
 اليه مكسانطيس ووقع في نهر فاخترق . فافتتح قسطنطينوس مدينة  
 رومية . واعتمد في هذا الوقت برومية من اليهود وعبدوا الاصنام  
 زهاء اثني عشر الف نفس خلا النساء والصبيان . ثم تصدعت هيلاني  
 امه بعد ذلك واعتمدت وشخصت الى اورشليم حاجه وطلبت صليب  
 المسيح بناية وأمرت ببناء كنائس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته

( ١ ) ان ما رواه المؤلف من مرض قسطنطين والرؤيا التي رآها في المار قد وافقه  
 عليه سائر المؤرخين . الا انهم يسمون ذلك الى ابنه قسطنطينوس القاهر . واعلم ان  
 قسطنطين لم يتصير وان كان له طفلة على النصارى . وكان مقامه ببلاد الفرنجة المسماة  
 لذلك العصر ( غاليا ) لا بمدينة رومية

الى قسطنطينية . ولم يزل دين النصرانية يظهر ويقوى الى ان دخل فيه اكثر الامم المجاورة للروم من الجلاله والصقالبة وبرجان والروس والآن والارمن والكرج وجميع اهل مصر من القبط وغيرهم وجمهور اصناف السودان من الحبشة والنوبة وسواهم . وآمن بمد هولاء اصناف من الترك ايضا . وبنى قسطنطينوس بيعة عظيمة بالقسطنطينية سماها آجيا سوفيا أي حكمة القديس . وبيعة أخرى على اسم السليحين . وبنى بيعة بمدينة بعلبك وكان اهلها يتشاركون في النساء ولم يخلص لأحدهم نسب فكفهم عن ذلك فكفوا . وبنى بأنطاكية هيكلًا ذا ثمانى زوايا على اسم السيدة . وفي أيامه حاصر سابور ملك الفرس مدينة نصيبين ثلاثين يوما . وبدما مار يعقوب اسقما ومار افريم تلميذه رحل عنها خائبا . وفي عودته غزا ما بين النهرين . فنهض قسطنطينوس لمحاربه وعند وصوله الى نيقوموديا ادركته النية سنة اثنتين واربين وستائة للاسكندر (١) وذلك يوم الاحد ثمان بقين من ايار وكان عمره خمسا وستين سنة . وفي مرضه قسم الملك على اولاده الثلاثة وملك الكبير المسمى باسمه قسطنطينوس على قسطنطينية . ورثب الآخر المسمى قسطنطيس على مصر والشام وما بين النهرين وأرمينية . ورثب الصغير المسمى قوسطوس على رومية واسفانيا وما يليها من ناحية المغرب

## فصل

وفي هذا الزمان ظهر أريوس المبتدع . هذا كان قسيساً خطيباً  
بالاسكندرية . فلما ذات يوم مشهود المنبر ليخطب كعادته وابتدأ  
بخطبته من كلام سليمان بن داود وهو قوله : الرب خلقتني في أول  
خلأثقه . وأخذ يقرر أنه عني بذلك كلمة الله فهي مخلوقة مباينة  
بالجوهر لثبات الله لأنها عبارة عن العقل الذي هو المعلوم الأول  
وهو أول ما خلق الله فكتب الملك كتاباً الى جميع الاساقفة وقال  
فيه : انه لا شيء . أثر عندي ولا أزين في عيني من خشية الله  
ومراقبته . وقد رأيت الآن ان تعزموا على القدوم الى مدينة نيقيا من  
غير وفي لكي تتحصوا عن امر ديني دعت الحاجة الى تحقيقه .  
فاجتمع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفاً ونظروا فيما تفوه به أريوس فوجدوه  
مخالفاً لاصل المذهب فزيفوا علمه الفاسد ورتبوا الامانة المشهورة  
واجتمعت الفرق المسيحية كلها على صحتها الى يومنا هذا . وكان  
اجتماعهم سنة ستمائة وست وثلاثين للاسكندر . وكان في هذا  
الاجتماع اسقف يرى رأي ناباطيس . فقال له الملك : لم لا توافق  
الجمهور في قبول من تاب عن معاصيه مُتنبياً الى الله . فأجابه الاسقف :  
انه لا مغفرة لمن فرطت منه كبيرة بعد الايمان والعماد بدليل قول  
فولوس الرسول حيث يقول : لا يستطيع الذين ذاقوا كلمة الله ان  
يدنسوا بالخطيئة ليظفروا بالتوبة ثانية . فقال له الملك هازئاً به : ان



كان الامر كما ترعم فانصب لك سُلماً لترقى فيه وحدك الى السماء .  
 ونهض بعض الاساقفة فرفع الى الملك كتاباً فيه سعاية ببعض  
 الاساقفة . فلما قرأه الملك أمر ان يُحرق الكتاب بالنار وقال : لو  
 وجدت احداً من الكهنة في ريبة لسترتهُ بارجوانيتي

(قسطنطينوس وقسطوس وقسطنطيس ) بنو القاهر ملكوا  
 خمساً وثلاثين سنة ( ١ ) . ثم ان قسطنطينوس صار الى نيقوموديا  
 فأخذ جسد أبيه فحططهُ ووضعهُ في صندوق ذهب وحمله الى  
 قسطنطينية ووضعهُ في هيكل السليحين . وفي هذه السنة صعد سابور  
 ملك الفرس ففزا نصيبين لما بلغته وفاة قسطنطينوس القاهر فحاصرها  
 ثلثين يوماً ورجع عنها الى مملكته خائباً وذلك بدعاء القديس مار  
 افريم . فان الله استجاب دعاءهُ وأرسل على جيش الفرس بقاءً وهجماً  
 هزم فيكثهم وخيلهم . ثم ان سابور اضطهد النصارى الذين في  
 سلطانه جداً . وفي هذه السنة مات ماريقوب اسقف نصيبين وقام  
 مكانه بابوريه

وفي هذا الزمان عُرف الحكيم القارسي ووضع كتباً كثيرة  
 في تشييد مذهب النصارى ونقض مذهب المجوس . وفي السنة  
 السادسة لملك هؤلاء عرض بانطاكية رجفات وزلازل كثيرة ولم  
 تزل الارض ترتج عاتمة السنة مع سلامة من القساد . ثم ان

قسطنطينوس صاحب القسطنطينية وهو الاخ الكبير قُتل في حرب وقت بينه وبين اخيه الصغير وهو قسطنطوس صاحب رومية . وخلف ابن غالوس ويوليانوس . ثم ان قسطنطيس وهو الاخ الاوسط صاحب مصر والشام نصب غالوس ملكا على القسطنطينية مكان ابيه . فعصى على عمه الذي نصبه . فسيرَ عمه عليه جيشا وقتله ونصب اخاه يوليانوس مكانه . وبعد قليل قُتل قسطنطوس صاحب رومية . ومات ايضا قسطنطيس صاحب مصر والشام . واستقل يوليانوس بجميع الممالك

( يوليانوس قيصر ) ملك سنتين بعد موت عمه وتبني بارابليس ( ١ ) اي المارق لانه خلع ربة النصرانية من عنقه وعبد الاصنام . ولذلك وثب الوثنيون على النصارى ووقع بينهم بلاء عظيم بالاسكندرية وقُتل من الجانبين خلق كثير . ثم ان يوليانوس الملك منع النصارى من الاشتغال في شيء من كتب الفلسفة وسلب آية الكنائس والديورة واستصنى مال من لم يطعمه من النصارى في اكل ذبائح الاصنام وأهلك كثيرين منهم . ثم انه عزم على غزو القرس ودخل على افولون الحبر الخادم للصنم ليستعلم منه هل ينجح في غزوه أم لا . فحكم له انه يقهر اعداءه على نهر دجلة . فاستكبر لذلك يوليانوس وصال جدا وجمع جيوشه وغزا القرس .

فلما وصل الى حرّان وأراد الخروج منها نكس رأسه ساجداً لآلهة  
 الحرّانيين . فسقط تاجه عن رأسه وصرع فرسه الذي كان تحته .  
 فقال له خادم الصنم : ان النصارى الذين معك هم جلبوا عليك  
 هذه البلايا . فأسقط منهم يومئذ زهاء عشرين ألف رجل . وسار  
 حتى وافى المدائن . ولما نشب الحرب بينه وبين الفرس على دجلة  
 صار يسير في صفوف مقاتليه وينشطهم للحرب . فرماه بعض  
 الفرس بسهم فأصاب جنبه فسقط عن دابته . وبينما هو يتعلّب  
 اذ أخذ ملّ خفته دماً من دمه فرّسه في الجو نحو السماء وقال :  
 انك غلبتني يا ابن مريم فوثّ مع ملك السماء ملك الارض ايضاً .  
 فثارت وحمل الى مدينته طرسوس ودُفن بها

## فصل

وكان ليوليانوس هذا كاتب اسمه ثامسطيوس فيلسوف مشهور  
 في زمانه فسر أكثر كتب ارسطوطاليس وصنّف كتاباً ليوليانوس  
 في التدبير وسياسة الممالك ورسالة له ايضاً تتضمّن الكفّ عن  
 اضطهاد النصارى وذكر فيها ان الله عزّ وجلّ يجب ان يُعبد بوجوه  
 مختلفة فانّ الفلاسفة ايضاً متشعبة الى ثلاثائة مذهب . فأقمته  
 كلامه فيها وكتمه عن أديهم فانكفّ . ومن الفلاسفة القريبة  
 العهد من هذا الزمان يقولون قد تقدّم في معرفة الحكمة . وله  
 من التصانيف كتاب من حمل فلسفة ارسطوطاليس ولنا نسخة

بالسرياني نقل حُنين بن اسحق . وكتاب النبات . وكتاب الردّ على  
 جاعل العقل والمقولات شيئاً واحداً . قال ابن بطلان : ان اصله  
 من اللاذقية وبها ولد . ومنهم دوروثيوس وهو رياضي له اليد الطولى  
 في علم الفلك والاحكام النجومية . وتصانيفه مشهورة عند اهل هذا  
 العلم في المواليد والادوار . ومنهم ديوفنطس وكتابه ا ب اسمه في  
 الجبر والمقابلة مشهور واذا تجرّ فيه الناظر رأى بجرّاً في هذا النوع  
 ( يوينانس قيصر ) لما قُتل يوليانوس المارق بقي عسكر الروم  
 بغير ملك . فاختاروا صاحب جيشه وهو يوينانس المؤمن بمشورة  
 سابور ملك القرس . فامتنع وقال : انني نصراني لا ارضى ان اكون  
 ملكاً للوثنيين . فأعلموه انهم ايضاً نصارى ومن خوفهم من المارق لم  
 يظهروا اديانهم . فأخرج لهم صليبا من الخزانة ونصبه لهم في العسكر .  
 وجرى الصلح بينهم وبين القرس فشيعة سابور الى نصيبين ووهبها  
 له . ونقل من كان بها من الروم الى آمد . ومن هذا اليوم صارت  
 نصيبين للقرس . ثم ان يوينانس توفي بعد ان ملك سنة واحدة  
 ( اولتپيانس قيصر ) ملك ثلاث عشرة سنة . وولّى  
 واليس ( ١ ) اخاه على المشرق . وخرج على واليس رجل خارجي  
 بتسطنطينية يسمّى فروقرينوس ( ٢ ) . فلزمه واليس وأمر بشدّ رجله

( ١ ) في اللاتيني Valens واليس . وقال واليس تيمّا للسرياني اوهامه

( ٢ ) كذلك في الاصل وهو تصيف فروقرينوس

بشجرتين أدنيت احدهما من الاخرى فانسخ بينهما . وسقط برد  
 بسطنطينية كالجارية وعرضت رجفات وزلازل وخسف في  
 مواضع كثيرة وانخسفت مدينة نيقيا ايضا . وظهر قوم يُعرفون  
 بالمصلين وكانوا يقولون : كل من صلي وصام اثني عشرة سنة يأمر  
 الجبل ان ينتقل من مكانه فينتقل كما جاء في الانجيل المقدس .  
 فكان اذا تبع احدهم هذه المدة خرج فقال للجبل : اياك آسر  
 انتقل عن مكانك . فاذا لم يكن ذلك ينس من قبول عبادته وأخذ  
 في الأكل والشرب والصيد . وفي السنة الثالثة عشرة لاولنطيانس  
 تجاوز التاموس وتزوج بامرأة حسنة الصورة في حال حياة زوجته  
 التاموسية وأطلق للناس ان يجسموا بين زوجتين ان ارادوا الجمع  
 بينها . وفي تلك السنة مات

(واليس قصر ) لما مات اخوه اولنطيانس استقل هو وحده  
 بالملك واستمد لتزو القرس . فينسا هو يجارهم اذ دخل الى قرية  
 كانت الى جانبه مع قمر من اصحابه . فأخبر الاعداء انه هناك  
 فأحاطوا بالقرية وألقوا فيها نارا . فاحترق واليس ومن كان معه من  
 اصحابه بعد ان ملك سنتين بعد اخيه

( غراطيانس قصر ) هو ابن اولنطيانس . ملك سنة واحدة .  
 وفي هذه السنة مات سابور ملك القرس بعد ان ملك سبعين سنة .  
 وقام بعده اردشير اخوه اربع سنين . ثم غراطيانس اشرك معه في

ملكه رجلاً يقال له ثاوذوسوس وكان وثنياً وآمن بالمسيح واعتمد.  
وتوفي غراطيانس

(ثاوذوسوس قصر الكبير) ملك سبع عشرة سنة وأمر  
ان يلزم كل احد دينه . وفي السنة الخامسة خرج برومية خارجي  
يسمى مكسيموس . فوجه اليه ثاوذوسوس جيوشاً فقتل . وفي السنة  
السادسة ولد له ولد فسماه انوريس . وفي هذه السنة ظهرت في  
السماء آية كمبود من نار ولبثت شهراً . وفيها عرضت ظلمة شديدة  
نصف النهار في شهر آذار . ثم ان ثاوذوسوس مرض فوجه في طلب  
انوريس ابنه وبايع له . ووجه الى المغرب وبايع لارقاذيوس ابنه الآخر  
ووجه الى المشرق . وتوفي وعمره ستون سنة

(ارقاذيوس قصر) ملك ثلث عشرة سنة . وفي هذه السنة  
قام يوحنا فم الذهب بطرغا على قسطنطينية ووضع تفسير الانجيل  
وهو ابن ثمانى وعشرين سنة . ومنع الكهنة من امور كثيرة من  
الفساد . فحسدوه وجعلوا يطلبون عليه عثرة . ونهى الملكة اودكسيا  
امراة ارقاذيوس عن اختلاسها كرم امراة ارملة . ولأنها آبت رشعها  
في بعض خطبه ذات يوم وشبهها بازيل امراة احاب ملك يهوذا  
التي أخذت كرمها ايضاً من ارملة . فركبت يوماً من الايام وأخذت  
معا تسعة وعشرين اسقفاً ممن عادى يوحنا فم الذهب واجتمعوا  
 بمدينة خليدونيا وحرموه وأسقطوه من مرتبته بحجة انه لم يدع

النظر في كتب اورينانيس المختلف . فاضطرب اهل القسطنطينية لذلك وهُموا باحراق دار الملك . فخاضهم الملك وبث الى قم الذهب ورده الى مرتبه . فلما رجع رفع تمثالا كان للملكة بالقرب من الكنيسة . وخطب ذات يوم وسمى الملكة الملكة هيرونيا اي الملكة التي قتلت يحيى بن زكريا الممدان . فغضبت غضبا شديدا ووجهت الى ايفانوس اسقف جزيرة قبرس وسائر الاساقفة فجمعهم كلهم الى قسطنطينية . فحرموه ثانية ونفوه وكان ذلك في السنة الثامنة لارقادىوس . فغني الى جزيرة في بحر نيپوس وتوفي هناك . وكان عمره ثمانيا واربعين سنة . وثارت القتلى بين الروم والمصريين بسبب عظام يوحنا قم الذهب حتى اتوا بها بعد ثلث وثلثين سنة لموته فدفنوها بـقسطنطينية واثبتوا اسمه في سفر الحياة مع باقي الابرار القديسين . وفي السنة الخامسة لارقادىوس ملك على القرس يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة . ثم ان ارقادىوس مات وهو ابن ثلثين سنة وخلف ابنه ناودوسىوس ابن ثمانى سنين

( ناودوسىوس قصر الصغير ) ملك اثنتين واربعين سنة . وفي هذا الزمان كثر النصارى في سلطان القرس وظهرت النصرانية جدا على يدي مروثا اسقف ميا فارقين الذي ارسله ناودوسىوس الصغير الى القرس . ثم ان يزدجرد ملك القرس مات . وملك بعده ورهران ابنه وتشد على النصارى . وتواقع الروم والقرس وقتل من

الفرقيين خلق كثير وكانت الهزيمة على الفرس . وزال التشديد عن النصارى . وفي السنة العاشرة لثاوذوسىوس الصغير عرف شمعون صاحب العمود بانطاكية وكان يظهر الآيات والمعجائب . وكان في هذا الزمن من العلماء قوريلوس بطريرك الاسكندرية ونسطور يوس بطريرك القسطنطينية القائل بالتحاد المشيئة دون نفس الكلمة . فأسقط لذلك . ومار اسحق تلميذ مار افريم صاحب الميامر المنظومة

وفي هذا الزمان اثبت اصحاب الكهف من رقتهم التي رقدوا على عهد ذاقوس الملك بعد مائتين واربعين سنة بالتقريب . فخرج ثاوذوسىوس الملك مع اساقفته وقسيسين وبطاركة فنظروا اليهم وكلموهم . فلما اتصرفوا من عندهم ما اتوا في مواضعهم . وكانت في هذه السنة زلزلة عظيمة بقسطنطينية فهرب عامة الناس الى خارج المدينة وسقطت بها مواضع كثيرة . وفي سنة ثلث وثلثين لثاوذوسىوس مات ودرهان ملك الفرس وملك بعده يزجرد ثاني سنين ( ١ ) . وفي هذا الزمان خطب يهيا اسقف الرها ذات يوم خطبة وقال فيها : اني لست احسد المسيح على تأله لان كل ما صار فيه فانا مثله . فحرم ونُهي من كرسيه . وفي سنة احدى واربعين



ثاوذوسيسوس وجُد رأس يوحنا الممعدان بمحصر . وتوفي ثاوذوسيسوس وعمره خمسون سنة

(مرقيانوس قيصر) ملك سبع سنين وتزوج فولنجريا اخت ثاوذوسيسوس الصغير التي كانت راهبة لان جماعة من الاساقفة المرائين أفتوها في امر الزواج وقد كانت قبل ذلك متحمة بالزنا معه (١) . وفي السنة الثانية لمرقيانوس اجتمع ستائة وثلاثون اسقفا بمدينة خليذونيا وحرموا ديوسقوروس بطرك الاسكندرية وقالوا بالطبعيتين والاقنوم الواحد على ما هم عليه الروم والافرنج . ولما ملك مرقيانوس سبع سنين مات وعمره خمس وستون سنة

(لاون قيصر) ملك ثمانى عشرة سنة . وفي اول ملكه ملك على القرس فيروز بن يزجرد سبعا وعشرين سنة . وفي هذه السنة التي ملك فيها لاون وهي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (٢) للاسكندر صارت زلزلة قوية بمدينة انطاكية وحسف بها مواضع كثيرة . وفي السنة التاسعة له انكسفت الشمس وظهرت النجوم نهارا . وبعد

(١) اعلم ان فولنجريا لم تنجس باثا نذرت التبتل له فقط . وهي ملكة عظيمة ذات عقل ثاقب وتدير صائب . وقد ساست المملكة في حصر اخيها سياسة حسنة . ولا تولي اخوها اقترنت بمرقيانوس على شرط ان تبقى بئولا . ولم تُنْهَمْ بتهمة مطلقا . وهي من القديسات العظام المكرمات في البعثة . وكانت لها اكبر يد في انشام المجمع المسكوني الرابع وهو الملتبديوني الذي حكم على بدعة اليعاقبة وهي البدعة التي كان عليها المؤلف (٢) كذا في الاصل . والصواب تسع وستين وسبعمائة

ذلك بسنة غزا القرس آمد وخربوها بعد ما حاصروها . ولما مرض  
 لاون يابح لاونطيوس ابن ابنته وعمره ست سنين  
 ( لاونطيوس قيصر ) ملك سنة واحدة . هذا لكونه صيماً  
 خدعته أمه قائلة له . اذا حضر زينون ابوك في الخدمة يجب عليك  
 ان تكرمه وتجلسه معك على السرير وتضع تاجك على رأسه . فلما  
 عمل الصبي بقول أمه صار يجلس زينون معه على السرير . وبعد  
 ايام قلائل مرض الصبي ومات . واستراب الناس بأبويه لأنها قتلاه  
 مستبدّين بالملكة

( زينون قيصر ) ملك خمس عشرة سنة . وفي آخر ايامه  
 عصى السمرة بنابلس ونصبوا لهم ملكاً قتل جماعاً كثيراً من  
 النصاري . فسير عليه زينون جيشاً وقتل الخارجي السامري . ثم  
 مرض زينون ومات وعمره احدى وستون سنة

( انطس قيصر ) ملك سبعا وعشرين سنة . وفي أوّل ملكه  
 قتل كثيرين من صيان المكتب لانهم هجوه . وفي السنة الثالثة له  
 بُنيت دارا التي فوق نصيبير . ثم ان انطس الملك اراد ان يوضع في  
 البيعة قول المؤمنين في صلواتهم انك صليت من اجلنا . فاضطرب  
 اهل القسطنطينية كلهم وأخذوا الحجارة ليرجموه بها . فضاله ارحم  
 وجبن عنهم فوضع تاجه عن رأسه قائلاً : اني انتهي الى اركم فيما  
 تريدون . فكف الشعب عنه . وفي السنة الحادية عشرة له عرض

في بلاد الروم جوع شديد وظهر جراد كثير وافسد عامة غلاتهم .  
ووضع يعقوب السروجي ميامر على ذلك ( ١ )

وفي هذا الزمان عرف ساويروس ( ٢ ) بطرك انطاكية ووضع  
كسبا كثيرة في تصحيح القول بالطبيعة الواحدة من طيعتي اللاهوت  
والناسوت بغير امتزاج ولا اختلاط وفساد بل مع بقائها على ما كانتا  
عليه ككون طبيعة الانسان من طيعتي النفس والبدن وطبيعة  
الجسم من طيعتي الهيولي والصورة من غير انقلاب النفس بدنا  
ولا الهيولي صورة وبالعكس

( يوسطينيانس قيصر ) ( ٣ ) ملك تسع سنين . وكان اصله من  
رومية . هذا اصح جميع السبع ورد كل من نفاه الملوك قبله . وفي  
السنة السابعة للملكه اُقتل الروم والقمرس على شاطئ اقمرات وغرق  
من الروم خلق كثير . وفي هذه السنة سقط لحج كثير وجلبد وافسد  
حامة الاشجار مع الكروم . وبعد سنة قُلت الامطار وعزّت الغلات  
ونقص الماء في الشيايح ثم تبع ذلك حر قوي ووباء شديد ودام

( ١ ) اي اشار اديفة لارشاد الوارد وحتمهم على التوبة

( ٢ ) ان ساويروس كان من اصل البدع لانه لم يعتقد في المسيح بعد الجسد الا  
طبيعة واحدة خلافا لما قرره المجمع الملقب بدولي

( ٣ ) ان الملك الذي يسمى المؤلف هنا يوسطينيانوس سكان يُسمى بالحقيقة  
يوسطينوس الاول . ثم خلفه على العرش يوسطينيانوس الاول . وملك بعد هذا يوسطينوس  
الثاني . الا ان السريان كانوا يطلقون اسم يوسطينيانوس على الثلاثة وكانوا يلقبون الثاني  
منهم بالصغير ليميزوه

ست سنين . وفي هذه السنة وجه يوسطينيانس وفداً الى المنذر ملك العرب ليصالحه لانه كان غزا الروم وخرّب وسباً . وكان سبب القتلة بين العرب والروم اضطهاد الملك يوسطينيانس الآباء القائلين بالطبيعة الواحدة لان النصارى العرب يومئذ انما كانوا يمتدنون اعتماد العقيدة لا غير (١) . وفي هذا الوقت غزا كسرى ملك الفرس مدينة الرها وقتل فيها خلقاً كثيراً . فظهر نجم ذو ذؤابة وثبت اربعين ليلة . وفي السنة التاسعة للملكه اشرك معه في الملك يوسطينيانس الصغير وكان ابن اخته . وبعد ثلثة اشهر مات

(يوسطينيانس قيصر الصغير) ملك ثمانى وثلثين سنة واصر ان يجتمع جميع اساقفة اصحاب ساويروس القائلين بالطبيعة الواحدة الى قسطنطينية . فلما اجتمعوا وعظّموا وعظّموا كثيراً وسألهم ان يوافقوا مجمع خلقيدونيا بالقول بالطبعتين والاقنوم الواحد . فلما لم يقبلوا قوله صرفهم الى مواضعهم . وفي السنة التاسعة له انكسفت الشمس وثبت كسوفها السنة كلها وزيادة شهرين ولم يكن يظهر من نورها الا شي يسير . وكان الناس يقولون انه قد دخل عليها عرض لا يزول

(١) ان قول المؤلف هذا في مائة العرب غير سديد وحجّتنا عليه ان نصارى ايران لذلك المصر كانوا مستمكين بروة الايمان الكاثوليكي متبني الاستساق . وشبههم الملك الحرث الذي اثبت البيعة اسمه في جريدة القديسين . وكان الملك المشار اليه موالياً ملك الحبشة والسبان والملك الروم يوستينوس الاول الذي استنجد ملك الحبشة لادخل بئر شهداء نجران . ومن المسلّم ان هذين الملكين كانا على العقيدة الكاثوليكية

عنها ابداً . وفي هذه السنة ظهر جراد كثير في عامة الارض وكان الشتاء صعب البرد غزير الثلج ومات فيه خلق كثير . وبعد سنة ظهرت في السماء آية عجيبة وبردت حرارة الشمس السنة بأسرها ولم تنضج الثمار في تلك السنة

وفي هذا الزمان عرف سرجيس الرأس عيني القيلسوف المترجم الكتب من اليوناني الى السرياني ومصنفها . وكان على مذهب ساوري . وفي السنة الرابعة عشرة ليوسطينيانس غزا كسرى ابن قباد انطاكية وافتحها وسب اهلها وحذرهم الى بابل وبنى لهم مدينة سماها انطاكية وُسِرَف اليوم بالمحوزى الجديدة . وفتح ايضا فامية والرقّة ودارا وحلب . وكان الروم مشتغلين مع الصقالبة المتآخمين لرومية . فلما فرغوا من مجاهدتهم عطفوا على القرس وبقيت الحرب بينهم سنتين . وعرض في المشرق جوع شديد ووباء عظيم في الناس والقرى حتى صار الناس يحرثون ارضهم بالحميز والحلج . وفي السنة الثامنة والمشرين ليوسطينيانس اصطلح الروم والقرس . وفي السنة الحامسة والتلثين له كتب الى جميع الاساقفة ان يسلوا عيد الميلاد في الخامس والمشرين من كانون الاول . والذبح (١) لسته ايام من كانون الاخير . فامتثلوا امره خلا الارمن ظنهم داموا على العادة

(١) ذبح لفظة سريانية معناها ظهور . وهو البذ المدعو في الكنائس الشرقية الناس . وتسميه الكنيسة اللاتينية Epiphania وهي لفظة يونانية تأويلها الظهور

الاولى في تمييز العبدَيْن في يوم واحد . وفي هذا الوقت ظهر يولياني القائل ان جسد المسيح غير مخلوق وهو جوهر لطيف وروحاني لم يُصَلب بالحقيقة ولم يمِتْ وانما كان ذلك كله خيالاً . ومع هذا كان يقول بالطبيعة الواحدة

(يوسطينيانس قيصر الثالث) ملك ثلث عشرة سنة . وهو ابن اخت الذي قبله . وفي السنة الثانية للملكه ظهر في السماء نار تضطرم من ناحية القطب الشمالي وثبتت السنة كلها . وكانت الظلمة (١) تغشي العالم من تسع ساعات من النهار الى الليل حتى لم يكن احد يبصر شيئاً . وكان يزل من الجوّ شبه الحميم والرماد . وفي السنة الثالثة له قُتِلَ الامطار وصار الشتاء كالصيف وصار زلزلة شديدة ووباء عظيم . وفي السنة الرابعة له غزا كسرى دانا وأقام عليها ستة اشهر واقتحمها . واستعدّ يوسطينيانس لغزو القرس فمرض مرضاً اختلط به عقله فبطل الغزو . ثم تالّج فبرئ وباع رجلًا يونانيّاً يسمّى طليباريوس وكان من خاصته وجعله قيصرًا بعده

(١) كانت هذه الظلمة مسببة عن انتشار الرماد في الجوّ وقت حدوث الزلازل وتفجّر جبال النار . وقد شوهد مثل هذا الحادث من بضع سنوات في أكثر اصقاع الدنيا ولم تكن له الملاء سبباً غير الذي اوردناه . ويؤيد قولنا ما يذكره المؤلف من قول الحميم والرماد من الجوّ

## الدولة الثامنة

المنتقلة من ملوك الافرنج الى ملوك اليونانيين المتصرفين

من عهد اغسطوس قصر الى ان أقام طيباريوس قصر والمدّة  
قريبة من ستائة سنة كان الملوك على القسطنطينيّة والبطارقة  
وجلّ الجند روميين اعني افرنجًا . غير انّ الوزراء والكتّاب والرعيا  
كأفة كانوا يونانيين . ثم صارت المملكة ايضًا يونانيّة . والسبب في  
ذلك انّ يوسطينيانس الاخير لما ابتلي بالمرض الشديد ونس من  
حياته لم ير في اهل بيته وخاصته من ينّى بسياسة الملك غير وزيره  
طيباريوس وهو رجل يوناني فبايعه ووضع له التاج بيده . ومن  
حينئذٍ صارت مملكة القسطنطينيّة يونانيّة . الى ان استعادها الافرنج  
في سنة الف وخمسمائة وخمس عشرة للاسكندر وهي سنة ستائة  
للهجرة . ثم فتحها اليونانيون في ايامنا سنة الف وخمسمائة وثمانى  
وسين للاسكندر وهي سنة خمس وخمسون وستائة للهجرة

(طيباريوس قصر) ملك اربع سنين . وغزت القرص رأس  
العين فوجه اليهم طيباريوس كبير بطارفته المسمّى موريقي . فلقبهم  
هناك فزهمهم . ثم لحق طيباريوس موريقي مع اجناده فزوا القرص  
وسمى منهم زهاء سبعين الف قس ومضى بهم فأسكنهم جزيرة  
قبرص . وعرضت في هذه السنة زلزلة عظيمة . وعرض في الصيف

امطار كثيرة وبرد شديد وأظلم الجو وظهر جراد كثير فأكل عامة  
الزروع والنب والبقول . وفيها عرض وباء شديد . ووجد أناس  
يعبدون الاوثان قتلوا . وفي السنة الرابعة لطيطاريوس زوج ابنته  
لموريقي عظيم قواده وباع له بالهد وملكه وتوفي

(موريقي قيصر) ملك عشرين سنة . وكان حسن السيرة  
سهل المعاملة كثير الصدقة . وكان في كل سنة يهي<sup>١</sup> طعاما للفقراء  
والساكنين ستين مرة ويقوم هو وزوجته من ملأ<sup>٢</sup> فيتوليان  
خدمتهم واطعامهم واسقاءهم . وفي السنة الرابعة لموريقي عرض وباء  
شديد بفسطاطينية ومات من اهلها زهاء اربعمائة الف نفس . وفي  
السنة الثامنة لموريقي وثب القرس على هرمز ملكهم فسلخوا عينيه  
ثم قتلوه وملكوا عليهم بهرام المرزبان . وكان لهرمز ابن حدث اسمه  
كسرى وهو المعروف بأوشروان المادل فتكر<sup>٣</sup> كأنه سائل وشق<sup>٤</sup>  
سلطان القرس حتى جاء نصبيين وصار الى الرها ومنها الى منبج  
وكتب الى موريقي كتابا نسخته : للاب المبارك والسيد المقدم موريقي  
ملك الروم من كسرى بن هرمز ابنه السلام . اما بعد فاني أعلم الملك  
ان بهرام ومن معه من عبيد ابي جهلوا قدرهم ونسوا انهم عبيد وانا  
مولاهم وكفروا نعم أبائي<sup>٥</sup> لسهم فاعتدوا علي<sup>٦</sup> وأرادوا قتلي . فحمت  
ان افزع الى مثلك فاعتصم بفضلك واكون خاضعا لك لأن الخاضوع  
لك مثلك وان كان عدوا ايسر من الوقوع في ايدي العبيد المردة



ولأن يكون موتى على ايدي الملوك أفضل وأقل عاراً من ان يجري على ايدي العبيد . هزعت اليك ثقة بفضلك ورجاء أن تتألف على مثلي وتمدني بمجوشك لأقوى بهم على محاربة العدو وأصير لك ولداً سامماً ومطيماً ان شاء الله تعالى . فلما قرأ مورقي كتاب كسرى بن هرمز عزم على اجابة مسئلة لانه لجأ اليه وانجده بعشرين ألفاً وسير له من الاموال اربعين قنطاراً ذهباً . وكتب اليه كتاباً نصته : من مورقي عبد ايشوع المسيح الى كسرى ملك القرس ولدي وأخي السلام . اما بعد فقرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر العبيد الذين تردوا عليك وكونهم غطوا أنتم آبائكم وأسلافك غمطاً وخرجهم عليك ودحضهم أياك عن ملكك . فداخني من ذلك أمرٌ حرّكتني على التألف بك وطليك وامدادك بما سألت . فاما ما ذكرت من ان الاستتار تحت جناح ملك عدو والاستظلال بكفنه أثر من الوقوع في ايدي العبيد المرّة والموت على ايدي الملوك افضل من الموت على ايدي العبيد . فانك اخترت افضل الحُصَال ورغبت النيا في ذلك . فقد صدقنا قولك وقبلنا كلامك وحققنا أملك واقمنا بيتك وقضينا حاجتك وحمدنا سميعك وشكرنا حسن ظنك بنا ووجهنا اليك بما سألت من المجوش والاموال وصيرتك لي ولداً وكتبتُ لك أباً . فاقبض الاموال مباركا لك فيها وقد المجوش وسر على بركة الله وعونه . ولا يترينك الضمير

والهلع بل تشتر لمدوك ولا تقصر فيما يجب لك اذا تطلأت من  
 درجتك وانحططت عن مرتبتك . فاني ارجو ان يُفترك الله بعدوك  
 ويكبّه تحت موطن قدميك ويردّ كيدهُ في نحرك . وبُعيدك الى  
 مرتبتك بجاه الله تعالى . فلما وردت الجيوش على كسرى وقبض  
 الاموال ونشجع قراءة كتاب موريقي سار مع جيوش الروم نحو بهرام  
 فلقبه بين المدائن وواسط . فصارت الهزيمة على بهرام وقتل اصحابه  
 كلهم . واستباح كسرى عساكر بهرام ورجع الى مملكته فجلس فيها  
 وبايعه الناس كلهم . ودعا بالروم فأحسن جائزتهم وصرفهم الى  
 صاحبهم . وبعث الى موريقي من اللطاف والاموال اضمافا ما  
 كان أخذ منه . وردّ دارا وميافارقين الى الروم وبني هيكليين  
 للنصارى بالمدائن وجعل احدهما باسم السيدة والاخر باسم مار  
 سرجيس الشهيد

وفي السنة السادسة عشرة لموريقي كان مطر شديد غرقت به  
 مدن كثيرة مع اهلها ودوابها ومواشيها . ولأن موريقي بعد مصالحته  
 للفرس قطع ارباق جنوده فاجتمع عظماء الروم الى مدينة هرقله وارادوا  
 تليك فطري اخي موريقي . فحرب منهم ومضى الى قسطنطينية .  
 وهرب ايضا موريقي الى خلقيدونية . فطحتهُ الروم فاقوهُ وعليه  
 خلقان في زي القترا والسؤال قتلوهُ وملكوا عليهم رجلا من  
 بطارتهم يقال له فوقا

(فوقاً قيصر) ملك ثمانى سنين . ولم يكن من بيت الملك . فلما بلغ كسرى بن هرمز قتل موريقي نقض العهد وغزا دارا فافتحمها وافتتح ايضاً آمد وحلب . ثم عطف على قنسرين ورجع الى الرها . وفي السنة الثامنة لفوقاً خرج عليه خارجيان احدهما هرقل والاخر غرينور بافريقية ووجها جيوشاً مع ابنيها وهما هرقل بن هرقل وقيطا ابن غرينور وتقدها اليها بقتل فوقاً وتعاقدنا بينها ان الملك للسابق الى قسطنطينية اذا قتل فوقاً . فركب هرقل البحر وسار قيطا في البر والى هرقل البحر هادئاً ساكناً فسبق ودخل المدينة وقتل فوقاً وملك

(هرقل قيصر) ملك احدى وثلثين سنة وخمسة اشهر . وفي اول سنة من ملكه ارسل وفداً الى ملك القرمس ليصالحه . فلم يجبه الى ذلك بل غزا انطاكية وقامية وحمص وقيسارية وافتحمها . وفي هذه السنة عرض بالروم جوع شديد حتى أكل الناس الجيف وجلود البهائم . وقصد قيطا بن غرينور مدينة الاسكندرية فاستولى عليها . وفي السنة الرابعة لهرقل ملكت العرب وهي سنة تسعائة وخمس وثلثين للاسكندر (١) . وفي السنة الخامسة لهرقل افتتح القرمس البيت المقدس . وبعد ثلث سنين افتحموا الاسكندرية ومصر ووصلوا الى الثوبة وغزوا خليدونيا فافتحموها . وفي السنة العاشرة لهرقل

تحرّكت العرب بيثرب . وفي السنة الخامسة عشرة لهرقل غزا  
القرس جزيرة رودس فافتحوها . وأمر كسرى ان يؤخذ رخام  
الكنائس التي في جميع المدن التي فتحها وتحدّر الى المدائن . ولقي  
فيه الناس جهداً جيّداً . وفي هذه السنة غزا اهل هرقل القرس  
فافتحوا مدينة كسرى وسبوا منها خلقاً كثيراً وانصرفوا . وفي السنة  
السابعة عشرة لهرقل انكسف نصف جرم الشمس وثبت كسوفها  
من تشرين الاول الى حزيران ولم يكن يظهر من نورها الا شيء  
يسير

## فصل

وفي هذا الزمان كان الحرث بن كلدة طبيب العرب اصله  
من ثقيف من اهل الطائف رحل الى ارض فارس وأخذ الطبّ  
عن أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية قبل الاسلام وطبّ بارض  
فارس وحصل مالا . ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الى  
الطائف واشتهر وأدرك الاسلام . وكان النبي عليه السلام يأمر من  
كان به علة ان يأتيه فيستوصفه . وكان الحرث يقول : من سره  
البقاء ولا بقاء قلبا كر الغذاء وليتخف الرداء وليقلّ من غشيان  
النساء . يريد بحقّة الرداء ان لا يكون عليه دين (١) وقيل مات

(١) قال ابن أُمَيّة : « سُمّي الدين رداءً لقولهم : هو في عني وفي ذنبي . فلما  
كانت العني موضع الرداء سُمّي الدين رداءً »

الحرث في أول الاسلام ولم يصب اسلامه . وفي هذا الزمان كان يُعرف اهلون القس الاسكندري . وكُنْأشهُ في الطب موجود عندنا بالسريانية وهو ثلثون مقالة . وزاد عليها سرجيس مقالتين أخريين



## الدولة التاسعة

المتقلة من ملوك اليونانيين المتصرين الى ملوك العرب المسلمين

قال القاضي صاعد بن احمد الاندلسي صاحب قضاء مدينة طليطلة: ان العرب فرقان فرقة بائدة وفرقة باقية. أما الفرقة البائدة فكانت إما خضعة كعاد وثمود وطسم وجديس. ولتتقدم اقراضهم ذهبت عنّا حقيقة اخبارهم وانقطعت عنّا اسباب العلم بأخبارهم. وأما الفرقة الباقية فهي متفرقة من جذمين قحطان وعدنان. ويضمها حالان حال الجاهلية وحال الاسلام. فأما حال العرب في الجاهلية فحال مشهور عند الامم من العز والمنعة وكان ملكهم في قبائل قحطان وكان بيت الملك الاعظم في بني حمير وكان منهم الملوك السادة الجبارة الثبابة. وأما سائر عرب الجاهلية بعد الملوك فكانوا طبقتين أهل مدبر وأهل وبر. فأما أهل المدبر فهم الحواضر وسكان القرى. وكانوا يحاولون المعيشة من الزرع والنخل والماشية والضرب في الارض للتجارة. وأما أهل البر فهم قطان الصحارى. وكانوا يعيشون من ألبان الإبل ولحومها متجنبين بنبات الكلال مرتادين لمواقع القطر فيقيمون هناك ما ساعدهم الحصب وامكنهم الرعي ثم يتوجهون لطلب الشب وابتغاء المياه فلا يزالون في حل وترحال كما قال بعضهم عن ناقة:

تقول اذا درأتُ لها وضيني : لهذا دينه ابدًا وديني  
 أسكل الدهر حلُّ وارتحالُ أما يُبقي عليَّ ولا يقيني  
 وكان ذلك دأبهم زمان الصيف والربيع . فاذا جاء الشتاء  
 واقشعرت الارض انكسوا الى ارياف العراق واطراف الشام  
 فشتوا هناك مُفاسين جهد الزمان ومصطبرين على بؤس العيش .  
 وكانت اديانهم مختلفة . فكانت حمير تمجد الشمس . وكساعة القمر .  
 وميسم الدبران . ولحم وجذام المشتري . وطي . سهيلاً . وقيس  
 الشمرى العبور . واسد عطارد . وثقيف بيتاً بأعلى نخلة يقال لها  
 اللآت . وكان فيهم من يقول بالمواد ويمتد ان من نُحِرت ناقةهُ  
 على قبره حُشر راكباً ومن لم يفعل ذلك حُشر ماشياً . فاما علم  
 العرب الذين كانوا يتفخرون به فعلم لسانهم واحكام لغتهم ونظم  
 الاشعار وتأليف الخطب . وكان لهم مع هذا معرفة باوقات مطالع  
 النجوم ومغاربها . وعلم بانواء الكواكب وامطارها على حسب ما ادركوه  
 بفرط العناية وطول التجربة لاحتياجهم الى معرفة ذلك في اسباب  
 المعيشة لا على طريق تعلم الحقائق . واما علم الفلسفة فلم يفهمهم الله  
 شيئاً منه ولا هيأ طبائسهم للعناية به . فهذه كانت حالهم في الجاهلية .  
 واما حالهم في الاسلام فعلى ما نذكره بأوجز ما يمكننا وأقصر ان  
 شاء الله

( صاحب الشريعة الإسلامية محمد بن عبد الله ) ذكر  
النسابة ان نسبته ترقى الى اسماعيل بن ابراهيم الحليل الذي ولدت له  
هاجر أمة سارا زوجته . وكان ولاده بمكة سنة اثنين وتسعين وثمانمائة  
للاسكندر ( ١ ) . ولما مضى من عمره سنتان بالتقريب مات عبد الله  
ابوه وكان مع أمه آمنة بنت وهب ست سنين . فلما توفيت أخذه  
اليه جده عبد المطلب وحنا عليه . فلما حضرته الوفاة اوصى ابنه ابا  
طالب بحياطته وضمه اليه وكفله . ثم خرج به وهو ابن تسع سنين  
الى الشام . فلما نزلوا بصرى خرج اليهم راهب عارف اسمه بُحَيْرَا  
من صومعته وجعل يَخْلُلُ القوم حتى انتهى اليه فأخذه بيده وقال :  
سيكون من هذا الصبي امرٌ عظيم ينتشر ذكره في مشارق  
الارض ومنازلها فانه حيث اشرف أقبل وعليه غمامة تظله . ولما كمل  
له من العمر خمس وعشرون سنة عرضت عليه امرأة ذات شرف  
ويسار اسمها خديجة ان يخرج بالها تاجراً الى الشام وتعطيه افضل  
ما تعطى غيره . فأجابها الى ذلك وخرج . ثم رغب فيه وعرضت  
تسها عليه فتزوجها وعمرها يومئذ اربعون سنة . وأقامت معه الى  
ان توفيت بمكة اثنين وعشرين سنة . ولما كمل له اربعون سنة  
اظهر الدعوة . ولما مات ابو طالب عمه وماتت ايضاً خديجة زوجته  
اصابته فُرَيْشٌ بعظيم من أذى . فهرب عنهم الى المدينة وهي يثرب .



وفي السنة الأولى من هجرته احتفل الناس اليه ونصروه على المكين أعدائه . وفي السنة الثانية من هجرته الى المدينة خرج بنفسه الى غزاة بدر وهي البطشة الكبرى وهزم بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من المسلمين القما من اهل مكة المشركين . وفي هذه السنة صرفت القبلة عن جهة البيت المقدس الى جهة الكعبة . وفيها فرض صيام شهر رمضان . وفي السنة الثالثة خرج الى غزاة أحد . وفيها هزم المشركون المسلمين ونُجِّ في وجهه وكسرت رباعيته . وفي السنة الرابعة غزا بني النضير اليهود وأجلاهم الى الشام . وفيها اجتمع احزاب شتى من قبائل العرب مع اهل مكة وساروا جميعاً الى المدينة فخرج اليهم . ولأنه هال المسلمين امرهم أمر يحضر خندق ويقوا بضعة وعشرين يوماً لم يكن بينهم حرب . ثم جعل واحد من المشركين يدعو الى البراز . فسمى نحوه علي بن ابي طالب وقتله وقتل بعده صاحبا له . وكان قتلها سبب هزيمة الاحزاب على كثرة عددهم ووفرة عددهم . وفي السنة الخامسة كانت غزاة دومة الجندل وغزاة بني لحيان . وفي السنة السادسة خرج بنفسه الى غزاة بني المصطلق وأصاب منهم سبياً كثيراً . وفي السنة السابعة خرج الى غزاة خيبر مدينة اليهود . ويُقل عن علي بن ابي طالب أنه عالم باب خيبر واقتلهم وجعلهم مجناً وقتلهم . وفي الثامنة كانت غزاة الفتح فتح مكة وعهد الى المسلمين أن لا يقتلوا فيها إلا من قاتلهم وأمن من دخل

المسجد ومن أغلق على نفسه بابه وكفَّ يده ومن تعلَّق بأستار الكعبة سوى قوم كانوا يؤذونه . ولما أسلم أبو سفيان وهو عظيم مكَّة من تحت السيف ورأى جيوش المسلمين قال للعباس : يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً . فقال له : ويحك لنها النبوة . قال : نعم اذن . وفي السنة التاسعة خرج الى غزاة تبوك من بلاد الروم ولم يَحْجُ فيها الى حرب . وفي السنة العاشرة حجَّ حجة الوداع . وفيها تدبَّأ بالهامة مسيلة الكذاب وجعل يسبِّح مضاهياً للقرآن فيقول : لقد انعم الله على الحلي اخرج منها نسمة تسمى من بين صفاق وحشا . وفي هذه السنة وعك عليه السلام ومرض وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر . وكان عمره بجملة ثلاثاً وستين سنة منها اربعون سنة قبل دعوة النبوة ومنها بعدها ثلث عشرة سنة مقيماً بمكة ومنها بعد الهجرة عشر سنين مقيماً بالمدينة . ولما توفي اراد أهل مكة من المهاجرين ردهُ اليها لانها مسقط رأسه . وأراد أهل المدينة من الانصار دفنه بالمدينة لانها دار هجرته ومدار نصرته . وأرادت جماعة قله الى بيت المقدس لانه موضع دفن الانبياء . ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة فدفنوه بهجرته حيث قبض . واختلقوا في عدد ازواجه . واكثر ما قالوا سبع عشرة امرأة سوى السراي . وولد له سبعة اولاد ثلثة بنين واربع بنات كلهم من خديجة الأبراهيم ابنه فانه من مارية القبطية التي بث بها المقوقس الى الاسكندرية

مع اختها شيرين . ولم يمض من نسائه قبله الا اثنتان . ولم يشم من اولاده بعده الا ابنة واحدة هي فاطمة زوجة علي بن ابي طالب وتوفيت بعد ايها بثلاثة شهور

### فصل

وقد ادعى علماء الاسلاميين ورود ذكره في كتب الله المنزلة . اما في التوراة فهي آية : جاء الله من سيناء وشرق من ساعير واستعلن من جبل فاران . قالوا : هذه اشارات الى نزول التوراة على موسى والانجيل على عيسى والقرآن على محمد . واما في الزبور فهي آية : يظهر الله من صهيون اكليلًا محمودًا . قالوا : الاكليل رمز على الملك والحمود على محمد . واما في الانجيل فهي آية : ان انا لم اذهب فالتارقريط لا ينجيكم . وقد قيل عنه المعجزات كأنشقاق القمر وانجذاب الشجر اليه وتسليم الحجر عليه ونبوع الماء من بين اصابه واشباع اسطق الكثير من الطعام القليل وحنين الحشب وشكاية الناقة وشهادة الشاة المشوية يقول ذراعها : لا تأكلني فاني مسموم . ولما لم يبلغ رواية هذه الترائب حد التوازن بل انما نُقلت على سبيل الآحاد فكان اعتماد العلماء من الاسلاميين في اثبات نبوته على القرآن وادعوا فيه الاعجاز لانه تحذى القصص لما رصته وهم يحزوا عن الاتيان بسورة واحدة من مثله

وقد وقع في الاسلام اختلافات شتى كما وقع في غيره من  
الاديان بعضها في الاصول وهي موضوع علم الكلام وبعضها في  
القروع وهي موضوع علم الفقه . والخلاف في الاصول فينحصر في  
ارب قواعد الاولى الصفات والتوحيد . الثانية القضاء والقدر . الثالثة  
الوعد والوعيد . الرابعة النبوة والامامة

وكبار فرق الاصوليين ست . المعتزلة ثم الصفائية وهما متقابلتان  
تقابل التضاد . وكذلك القدريّة تضاد الجبريّة . والمرجئة الوعيدية .  
والشيعة الخوارج . ويتشعب عن كل فرقة اصناف فتصل الى ثلث  
وسبعين فرقة . اما المعتزلة فالذي يعمهم من الاعتقاد القول بنفي  
الصفات القديمة عن ذات الباري تعالى هرباً من اقايم النصاري .  
فمنهم من قال انه تعالى عالم لذاته لا يعلم وكذلك قادرٌ وحى . ومنهم  
من قال انه عالم بعلومه هو ذاته وكذلك قادرٌ وحى . فالاول هي  
الصفة رأساً والثاني اثبت صفة هي بينها ذات . واتفقوا على ان  
كلامه تعالى محدث بخلقته في محل وهو حرف وصوت وكتب  
مثاله في المصاحف . وبالجملة هي الصفات مقتبس من الفلاسفة  
الذين اعتقدوا ان ذات الله تعالى واحدة لا كثرة فيها بوجوه . ومن  
المعتزلة احمد بن حنبل زعم ان المسيح تدرع بالجسد الجسماني وهو  
الكلمة القديمة المتجسدة كما يقول النصاري . ومن المعتزلة ايضا عيسى  
الملقب بالزردار بالغ في القول بخلق القرآن وان العرب كانوا قادرين

على مثله فصاحةً وبلاغةً لولا مُنعوا عن الاهتمام به. وبإزاء المعتزلة الصفائية وهم يثبتون لله صفات أزلية من العلم والقدرة والحياة وغيرها. وبلغ بعضهم في اثبات الصفات كالسمع والبصر والكلام الى حد التجسيم فقال : لا بد من اجراء الآيات الدالة عليها كالاستواء على العرش والخلق باليد وغيرها على ظاهرها من غير تعرض للتأويل .  
الأن قوماً منهم كأبي الحسن الاشعري وغيره لما باشروا علم الكلام منعوا التشبيه وصار ذلك مذهباً لأهل السنة والجماعة واتعلقت سنة الصفائية الى الاشعرية

واما القدرية فهم معتزلة ايضا واتما قُبِوا بالقدرية لفهم القدر لا لاثباتهم آياه فانهم يقولون ان العبد قادر خالق لافعاله خيرا وشرا مستحق على ما فعله ثوابا وعقابا . فالرب تعالى منزّه عن ان يضاف اليه شر وظلم . وسُموا هذا النخط عدلا . وحدوده بأنه اصدار القمل على وجه الصواب والمصلحة لمقتضى القمل من الحكمة . وبإزاء القدرية الجبرية الذين ينفون القمل والقدرة على القمل عن العبد ويقولون ان الله تعالى يخلق القمل ويخلق في الانسان قدرة متعلقة بذلك القمل ولا تأثير لتلك القدرة على ذلك القمل . ومنهم من يُثبت للعبد قدرة ذات اثر ما في القمل ويقولون ان الله مالك في خلقه فعل فيهم ما يشاء ولا يُسأل عما يفعل . فلو ادخل الخلاق باجمعهم الجنة لم يكن حيقا . ولو ادخلهم النار لم يكن

جوداً بل هو في كل ذلك عادل لأن العدل على رأيهم هو التصرف فيما يملكه التصرف

واماً المرجة فهم يقولون بارجاء حكم صاحب الكبيرة من المؤمنين الى القيامة اي بتأخيرها اليها . فلا يقضون عليه بحكم ما في الدنيا من كونه ناجياً او هالكا . ويقولون ايضاً انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وبازاء المرجة الوعيدية القائلون بتكفير صاحب الكبيرة وتخليده في النار وان كان مؤمناً لكن يكون عقابه اخف من عقاب الكفار . واما الشيعة فهم الذين شايخوا علي بن ابي طالب وقالوا بامامته بعد النبي . وان الامامة لا تخرج من اولاده الا بظلم . ويجمعهم القول بثبوت عصبة الأئمة وجوباً عن الكبار والصغار . فان الامامة ركن من اركان الدين لا يجوز للنبي اغفاله ولا تفويضه الى العامة . ومن غلاة الشيعة النصيرية القائلون بان الله تعالى ظهر بصورة علي ونطق بلسانه مخبراً عما يملق بباطن الاسرار . وقوم منهم غلوا في حق ائمتهم حتى اخرجوهم من حدود الحليقة وحكموا فيهم باحكام الالهية . وبازاء الشيعة الخوارج فمنهم من خطأ علي بن ابي طالب فيما تصرف فيه ومنهم من تخطى عن تحفظه الى تكفيره ومنهم من جوز ان لا يكون في العالم امام اصلاً وان احتيج اليه فيجوز ان يكون عبداً او حرّاً او نبياً او قرشياً اذا كان عادلاً . فان عدل عن الحق وجب عزله وقتله . فهذا

## اقتصاص مذاهب الأصوليين على سبيل الاختصار

## فصل

وأما مذاهب القرويين المختلفين في الأحكام الشرعية والمسائل الاجتهادية فالمشورة منها اربعة: مذهب مالك بن انس . ومذهب محمد بن ادريس الشافعي . ومذهب احمد بن حنبل . ومذهب ابي حنيفة الثمان بن ثابت . واركان الاجتهاد ايضاً اربعة: الكتاب والسنة والاجماع والقياس . وذلك لانه اذا وقعت لهم حادثة شرعية من حلال وحرام فزعوا الى الاجتهاد وابتدأوا بكتاب الله تعالى . فان وجدوا فيه نصاً تمسكوا به . والأ فزعوا الى سنة النبي فان رأوا لهم في ذلك خبراً نزلوا على حكمه . والأ فزعوا الى اجماع الصحابة لانهم راشدون حتى لا يجتمعون على ضلال . فان عثروا بما يناسب مطلوبهم اجروا حكم الحادثة على مقتضاه . والأ فزعوا الى القياس لأن الحوادث والوقائع غير متناهية والنصوص متناهية فلا يتطابقان فلم قطعاً ان القياس واجب الاعتبار ليكون بصدد كل حادثة شرعية اجتهاد قياسي . ومن الأئمة داود الاصفهاني تقي القياس اصلاً . وابو حنيفة شديد العناية به وربما يقدم القياس الحلي على آحاد الاخبار . ومالك والشافعي وابن حنبل لا يرجعون الى القياس الحلي ولا الحنفي ما وجدوا خبراً او امراً . وبينهم اختلاف

في الاحكام ولهم فيها تصانيف وعليها مناظرات ولا يلزم بذلك تكفير ولا تضليل . وبالجمله اصول شريعه الاسلام الطهارة في حواشي الانسان واطرافه لازالها وملاقاتها المنجاسات . والصلوة وهي خضوع وتواضع لرب العزة . والزكاة وهي مؤاسة ومعمونة وافصال . والصيام وهو رياضة وتذليل وقع الشهوة تحصل به رقة القلب وصفاء النفس . والحج وهو مثال الخروج عن الدنيا والاقبال على الآخرة واكثر ما فيه من المناسك امتحان وابتلاء العبد بامتثال ما شرع له وذلك كالسعي والمرولة في الطواف ورمي الجمار . واما الجمعة والاعياد فجمعت مجعاً للأمة يتلاقون ويتراوون ويستريحون فيها عن كد الكدح . واما الحتان فهو سنة فيه ابتلاء وامتحان وتسليم . واما تحريم الميتة والدم فهي كراهية النفس وقمار الطبع ما يوجب الامتناع منها (ابو بكر الصديق) اعظم خلاف بين الأئمة الاسلامية خلاف الامامة وعليه سل السيف . وقد اتفق ذلك في الصدر الاول فاحترف المهاجرون والانصار فيها . فقالت الانصار : منّا امير ومنكم امير . فاستدركهم ابو بكر وعمر في الحلال . وقبل ان يشتلوا بالكلام مدّ عمر يده الى ابي بكر فبايحه وبايحه الناس وسكنت الثائرة . وبويج له في شهر ربيع الاول في اول سنة احدى عشرة يوم توفي النبي عليه السلام في سقفة بني ساعدة . قال عمر : انّ ابا بكر كانت بيعته فلتة وفي الله شرّها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فأيما



رجل بايع رجلاً من غير مشورة من المسلمين فليقتل الرجلان . وقيل لما بلغ ذلك علي بن ابي طالب لم يكره . واكثر ما روي انه قال : ما شاورتني . فقال له ابو بكر : ما اتسع الوقت للمشورة وأناخفتا ان يخرج الامر منا . ثم صعد المنبر فقال : أقبلوني من هذا الامر فلست بخيركم . فقال علي : لا نغليك ولا نستغليك . فأجمع المهاجرون والانصار على خلافته . ولما ذاع خبر وفاة النبي عليه السلام ارتد خلق كثير من العرب ومنعوا الزكاة واشتد رعب المسلمين بالمدينة لاطباقتهم على الردة . فأووا الذراري والعيال الى الشعب . فأمر ابو بكر خالد بن الوليد على الناس وبعثه في اربعة آلاف وخمسمائة . فسار حتى وافى المرتدة وناولهم القتال وسبي ذراريهم وقسم اموالهم . وضح أيضاً المسلمون الى ابي بكر فقالوا : ألا تسمع ما قد انتشر من ذكر هذا الكذاب مسيلة بارض اليمامة وادعائه النبوة . فأمر خالد ابن الوليد بالمسير الى محاربه . فسار بالناس حتى نزل بموضع يسمى عترباء . وسار مسيلة في جمع من بني حنيفة فنزل حذاء خالد . وكان بينها وقعات واشتدت الحرب بين الفريقين واقتحم المسلمون باجمعهم على مسيلة واصحابه فقاتلوهم حتى احترت الارض بالدماء . ونظر عبد اسود اسمه وحشي الى مسيلة فرماه بحربة فوقت على خصره فسقط عن فرسه قتيلاً . ومن هناك توجه خالد الى ارض العراق فزحف الى الحيرة ففتحها صلحاً . وكان ذلك اول شيء افتتح من

العراق . وقد كان ابو بكر وجه قبل ذلك ابا عبيدة بن الجراح في  
 زهاء عشرين الف رجل الى الشام . وبلغ هرقل ملك الروم ورود  
 العرب الى ارض الشام فوجه اليهم سرجيس البطريق في خمسة  
 آلاف رجل من جنوده ليحاربهم . وكتب ابو بكر الى خالد عند  
 اقتساحه الحيرة يأمره ان يسير الى ابي عبيدة بارض الشام . فعمل  
 والتقى العرب الروم فانهزم الروم وقتل سرجيس البطريق وذلك انه  
 في هربه سقط من فرسه فركبه غلانه فسقط فرجوه ثانياً فحبط  
 ايضاً وقال لهم : فوزوا بانفسكم واتركوني اقتل وحدي . وفي سنة  
 ثلث عشرة للهجرة مرض ابو بكر خمسة عشر يوماً ومات رحمه الله  
 يوم الاثنين لثمان خلوّن (١) من جمادى الآخرة وهو ابن ثلث وستين  
 سنة . وكانت خلافته سنتين واربع اشهر الاثمانية ايام . وفيها وهي  
 سنة تسعمائة وست واربعين للاستسكدر خالف هرقل الناموس  
 وتزوج مرطيانى ابنة اخيه وولدت له ابناً غير ناموسي وسماه باسمه  
 مصراً هرقل

(عمر بن الخطاب) ويكنى ابا حفص . قيل ان ابو بكر لما دنا  
 أجله قال لعثمان بن عفان كاتبه : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم .  
 هذا ما عهد عبد الله بن ابي قحافة وهو في آخر ساعات الدنيا وأوّل  
 ساعات الآخرة . ثم غمي عليه . فكتب عثمان : الى عمر بن الخطاب .

(١) وفي الكامل لابن الاثير : «الثلث بقين من جمادى الآخرة» ولعله هو الصواب

فلما أفاق قال : من كتبت . قال : عمر . قال : قد أصبت ما في نفسي . ولو كتبت تسك كنت أهلاً له . وأجمعوا على ذلك . وكان يُدعى خليفة خليفة رسول الله . قالوا : هذا يطول . فسمي أمير المؤمنين . وهو أول من سمي بذلك . ولما استخلف قام في الناس خطيباً قال بعد الحمد لله : أيها الناس لولا ما أرجوه من خيركم وقوامكم عليه لما أوليتكم على غير ذلك . فلما ولي الأمر لم يكن له همة ألا العراق . فمقد لابي عبيد بن مسعود على زهاء ألف رجل وأمره بالمسير الى العراق ومعه المشي بن حارثة وعمر بن حزم وسليط بن قيس . فساروا حتى نزلوا التلمية . فقال سليط : يا ابا عبيد أياك وقطع هذه الهبة فاني ارى للعجم جموعاً كثيرة . والرأي ان تعبر بنا الى ناحية البادية وتكتب الى امير المؤمنين عمر فتسأله المدد . فاذا جاءك عبرت اليهم فتأجرهم الحرب . فقال ابو عبيد : جئت والله يا سليط . فقال المشي : والله ما جبن ولكن اشار عليك بالرأي فأياك ان تعبر اليهم فتلقي تسك واصحابك وسط ارضهم فتشرب بك محال اليهم فلم يقبل منها ابو عبيد وعقد الجسر وعبر بن معه على كره منها . فعبراً معه . وعنى ابو عبيد اصحابه ووقف هو في القلب . فزحف اليهم العجم فرشقوهم بالنشاب حتى كثرت في المسلمين الجراحات . فحمل العرب حملة رجل واحد وكشفوا العجم . ثم ان العجم ثابروا وحملوا على المسلمين . فكان ابو عبيد أول قتيل وقتل من المسلمين طام .

فولى الباقون مازين نحو الجسر والمثنى يقاتل من ورائهم لجميعهم حتى عبروا جميعاً وعبر المثنى في آخرهم وقطعوا الجسر . وكتب الى عمر بما جرى من المحاربة . وكتب اليه عمر أن يُقيم الى أن يأتيه المدد . وكانت هذه الواقعة في شهر رمضان يوم السبت سنة ثلث عشرة من التاريخ . ثم ان عمر أرسل رسله الى قبائل العرب يستنفرهم . فلما اجتمعوا عنده بالمدينة ولى جرير بن عبد الله البجلي أمرهم . فسار بهم حتى وافى الثعلبية . وانضم اليه من هناك . ثم سار حتى ثل دبر هند . ووجه سراياه للقاء بارض السواد ممّا يلي القرات . فبلغ ذلك ارزמידخت ملكة العجم فأمرت أن يُتَدَبَّ من مقاتليها اثنا عشر الف فارس من ابطالهم . فأتدبوا وولت عليهم مهران بن مروه عظيم المرازبة . فسار بالجيش حتى وافى الحيرة . ورجعت سرايا العرب واجتمعوا ونهياً القريقان للقتال وزحف بعضهم الى بعض وتطاعنوا بالرماح وتضاربوا بالسيوف . وتوسط المثنى العجم يجلالدهم بسيفه . ثم رجع منصوراً الى قومه . وصدقهم العجم القتال كتبت بعض العرب وانهزم البعض . قبض المثنى على لحية يتفها . فحملت قبائل العرب وحملت عليهم العجم فاقتتلوا من وقت الزوال الى ان قوارت الشمس بالحجاب . ثم حملوا على العجم . وخرج مهران فوقف امام اصحابه . فحمل عليه المثنى . فضربه مهران فنبأ السيف عن الضربة . وضربه المثنى على منكبه فخر ميتاً وانهزم العجم لاحقين بالمدائن . وثاب المسلمون

يدفنون موتاهم ويدأوون جرحاهم . فلما نظرت العجم الى العرب وقد أخذت اطراف بلادهم وشئوا النار في ارضهم قالوا : انما أوتينا من تملكنا النساء علينا . فاجتمعوا على خلع ارضي دخت بنت كسرى وتخليك غلام اسمه يزجرد (١) قد كان نجم من عقب كسرى بن هرمز . فأجلسوه وباعدوا على السمع والطاعة . فاستجاش يزجرد جنوده من أفاق مملكته وولى عليهم رجلاً عظيماً من عظماء مرازبه له سن وتجربة يُقال له رستم . فوجهه الى الحيرة ليحارب من ورد عليه هناك من العرب . وعقد أيضاً لرجل آخر من حرسادات العجم يُسمى الهرمزان في جنود كثيرة ووجهه الى ناحية الاهواز لمحاربة ابي موسى الاشعري ومن معه . وعند الانفاة قُتلا هاذان المرزبانان العظيمان . ومرت العرب في اثر العجم يقتلون من ادركوا منهم . وفي خلافة عمر فتح ابو عبيدة دمشق بعد حصار سبعة اشهر . وصالح أهل ميسان وطبرية وقيسارية وبعلبك . وفتح حمص بعد حصار شهرين . وفيها كتب عمر الى يزيد بن ابي سفيان بولاية دمشق . وفيها دخل ميسرة ابن مسروق العبسي ارض الروم في اربعة آلاف وهو أول جيش دخل الى الروم . وفيها فتح عمرو بن العاص مصر عنوة وفتح الاسكندرية صلحاً . وفيها دخل عياض بن غنم سروج والرها صلحاً . وفيها افتتح أيضاً الرقة وآمد ونصيبين وطور عبيد بن مارد بن صلحاً .

(١) جلس يزجرد على سرير الملك ومعه إحدى وعشرون سنة

وفتح حبيب بن مسلمة قرقيسياً صلحاً، وفيها فتح عُتبة بن غزوان قرى  
 البصرة ثم سار حتى وافي الأبلّة فافتتحها عنوة، ثم صار إلى المدائن  
 فحارب مرزبانها وضرب عنقه وقتل من جنوده مقتلة عظيمة، ثم إنَّ  
 عُتبة كتب إلى عمر يستأذنه في الحج، فاستعمل عمر على عمله المغيرة  
 ابن سُعبة، ثم عزّله واستعمل على أرض ميسان أبا موسى الأشعري  
 وأمره أن يبتني بأرض البصرة خططاً لمن عنده من العرب ويجمع  
 كل قبيلة في محلة، وابتوا لاتهم المنازل، وبني بها مسجداً  
 جامعاً متوسطاً، وعند فراغه من بناء مدينة البصرة أسكن فيها ذرية  
 من كان بها من العرب وسار في جنوده إلى جميع كور الأهواز  
 فافتتحها إلا مدينة تستر فانهم امتنعوا لحصانتها، وفيها رحل هرقل  
 من أنطاكية إلى القسطنطينية وهو قول باليونانية شوره (١) سورية.  
 وهي كلمة وداع لأرض الشام وبلادها، ثم مات هرقل وقام ابنه  
 قسطنطين مكانه وبعد أربعة أشهر قتله مرطيانى امرأة أبيه بالسم  
 وأقامت ابنها هرقل وسبته داود الحديث، فتقموا أرباب الدولة  
 أمره وخلصوه وملكوا قسطنطوس ابن القتيل، وفيها افتتح عبد الله بن  
 بديل أصفهان صلحاً، وفيها فتح جرير الجيلي همدان، وفيها كانت  
 وقعة نهاوند، وفيها فتح معاوية عسقلان بصلح في شهر رمضان.  
 ومات عمر يوم الأربعاء لحسٍ يقين من ذي الحجة سنة ثلث

(١) شوره تصحيف كلمة خير، باليونانية *χαιρ* ومعناه «سلام»

وعشرين للهجرة وعمره ثلث وستون سنة . وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر وسبعة عشر يوماً . قتله ابو لؤلؤة فتي المغيرة ابن شعبة في صلاة الفجر . وكان السبب في ذلك ان ابا لؤلؤة جاء اليه يشكو نذل الخراج وكان عليه كل يوم درهمان . فقال له عمر : ليس بكثير في حقك فاني سمعت عنك انك لو اردت ان تدير الرحي بالريح لقدرت عليه . فقال : لأدين لك رحي لا تسكن الى يوم القيامة . فقال : ان العبد قد أوعد ولو كنت اقتل احداً بالهمة لقتلت هذا . ثم ان الغلام ضربه بالخنجر في خاصرته طعنتين . فدعا عمر طبيباً لينظره فسقاه نبيذاً فخرج ولم يدر اهو نبيذ أم دم . ثم دعا بطيب آخر فسقاه لبناً فخرج اللبن بيننا . فقال له : أعهد يا امير المؤمنين

## فصل

وفي هذا الزمان اشتهر بين الاسلاميين يحيى المروفي عندنا بمرماتيقوس اي النخوي . وكان اسكندرياً يعتمد اعتماد النصارى يعقوبية ويشيد عقيدة ساوري . ثم رجع عما يتقده النصارى في التثليث . فاجتمع اليه الاساقفة بمصر وسألوه الرجوع عما هو عليه . فلم يرجع . فأسقطوه عن منزله . وعاش الى ان فتح عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية . ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلوم فأكرمه عمرو وسمع من القاطلة الفلسفية التي لم تكن للعرب بها اذنة

ما هاله قتن به . وكان عمرو عاقلاً حسن الاستماع صحيح الفهم فلازمه وكان لا يفارقه . ثم قال له 'يجي يوماً : انك قد احطت بجواصل الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة بها . فما لك به انتفاع فلا اعارضك فيه وما لا انتفاع لك به فجن اولى به . فقال له عمرو : وما الذي تحتاج اليه . قال : كتب الحكمة التي في خزائن الملوك . فقال له عمرو : ما لا يمكنني ان آمر فيها الا بعد استئذان امير المؤمنين عمر بن الخطاب . وكتب الى عمر وعرفه قول يحيى . فورد عليه كتاب عمر يقول فيه : واما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله فهي كتاب الله عنه غنى . وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليه فتقدم باعدادها . فشرع عمرو ابن العاص في تفريقها على حمائم الاسكندرية واحرقها في مواقدها . فاستيقدت في مدة ستة اشهر كما فاسم ما جرى واعجب . ومن الاطباء المشهورين في هذا الزمان بولس الاجانيطي طبيب مذكور في زمانه وكان خيراً خبيراً بلل النساء كثير المعاناة لهن . وكانت القوايل يأتينه ويسألنه عن الامور التي تحدث للنساء عقيب الولادة فينم بالجواب لهن ويجهن عن سؤالهن بما يقطنه . فلذلك سموه بالقوايلي . وله كتاب في الطب تسع مقالات قل حنين بن اسحق . وكتاب في علل النساء . ومنهم ممنوس له ذكر بين الاطباء ولم نر له تصنيفاً



(عثمان بن عفان) ويكنى أبا عمرو . بويح له الليلتين بقيتا من  
 ذي الحجة سنة ثلث وعشرين للهجرة . قيل لما ضرب أبو لؤلؤة عمر  
 بالخنجر وشرب اللبن فخرج من جراحته فقالوا له : ائخذ الى من  
 تكون الخلافة بعدك قال : لو كان سالم حياً لم اعدل به . قيل له :  
 هذا علي بن ابي طالب وقد تعرف قرابته وتقدمه وفضله . قال :  
 فيه دماية اي مزاح . قيل : فثمان بن عفان . قال : هو ككف  
 باقاربه . قيل : فهذا الزبير بن العوام حوارئ النبي عليه السلام .  
 قال : بخيل . قيل : فهذا سعد . قال : فارس مقب . والمقب ما  
 بين الثلثين الى الاربعين من الخيل . قيل : فهذا طلحة ابن عم ابي  
 بكر الصديق . قال : لولا باؤ فيه اي كبر وخلاء . قيل : فابنك .  
 قال : يكفي أن يسأل واحد من آل الخطاب عن امرة امير المؤمنين .  
 ولكن جمعت هذا الامر شورى بين ستة هم عثمان وعلي  
 وطلحة والزبير وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص الى ثلثة ايام .  
 فلما دفن عمر جاء ابو عبيدة الى علي بن ابي طالب فقال له : هل  
 انت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وسنة الشيعين . قال : اما  
 كتاب الله وسنة نبيه ف نعم . واما سنة الشيعين فأجهد رأيي . ففأاء  
 الى عثمان فقال له : هل انت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وسنة  
 الشيعين . قال : اللهم نعم . فبايعة ابو عبيدة والجماعة ورضوا به .  
 واول فتح في خلافة ماة البصرة وما كان بقي من حدود اصفهان

والرَّيَّةَ على يد ابي موسى الاشعري . ثم بث عثمان عبد الله بن عامر الى اسطخر وبها يزدرج . فخرج الى دار الجرد . فارسل عبد الله مجاشع بن مسعود في اثر يزدرج . فركب المفازة حتى أتى كرمان وأخذ على طريق سجستان يريد الصين . وجاء مجاشع الى سجستان . ثم انصرف لما لم يدرك يزدرج وعاد الى فارس . فاشتد خوف يزدرج واستدّ طرخان التركي نصرته . ولما ورد استخف به وطرده لكلام تكلم به بعض الترك . وعند انصرافهم ارسل ماهويه مرزبان مرو وكان قد خامر على يزدرج الى طرخان أن : كرّ عليه فاني اظاهرك . فكرّ طرخان على يزدرج . فولّى يريد المدينة . فاستقبله ماهويه فزقه سكل ممزق . وقيل ان يزدرج انتهى الى طاحونة بقرية من فرى مرو فقال للطحمان : اخفني ولك منطقتي وسواري وخاتي . فقال الرجل : ان كرى الطاحونة كل يوم اربعة دراهم . فان اعطيتها عطلتها والا فلا . فبينا هو في راحته اذ غشيت الخيل قتلوله . وانترع عثمان عمرو بن العاص عن الاسكندرية وأمر عليها عبد الله بن مسعود اخاه لأُمّه . فنزا افرقية وغزا معاوية قبرس واقرة فافتحمها صلحا . ثم ان الناس قهوا على عثمان اشياء منها كلفه باقاربّه . فأوى الحكم ابن العاص بن أمية طريد النبي عليه السلام . وأعطى عبد الله بن خالد اربعمائة الف درهم . واعطى الحكم مائة الف درهم . ولما ولي سعد المنبر فقسّم ذروته حيث كان يقعد النبي عليه السلام .

وكان ابو بكر ينزل عنه درجة وعمر درجتين . فتكلم الناس عن ذلك واظهروا الطمن . فخطب عثمان وقال : هذا مال الله اعطيه من شئت وامنه ممن شئت . فارغم الله انف من رغم اثم . فقام عمار ابن ياسر فقال : انا اول من رُغم اثم . فوثب بنو أمية عليه وضربوه حتى غشي عليه . فحنقت العرب على ذلك وجمعوا الجموع ونزلوا فرسحاً من المدينة وبشوا الى عثمان من يكلمه ويستعبه ويقول له : إما أن تعتدل او تعتزل . وكان اشد الناس على عثمان طلحة والزبير وعائشة . فكتب عثمان اليهم كتاباً يقول فيه : اني ائزع عن كل شيء انكرتموه وأتوب الى الله . فلم يقبلوا منه وحاصروه عشرين يوماً . فكتب الى علي : اترضى أن يقتل ابن عمك ويسلب ملكك . قال علي : لا والله . وبعث الحسن والحسين الى بابه يجرسانه . ففسور محمد بن ابي بكر مع رجلين حائط عثمان فضربه احدهم بقتة بمشقمص في اوداجه وقتله الآخر والمصيف في حجره وذلك لعشر مضين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة بالتعريب وعمره ثيف وثمانون سنة ( ١ )

( علي بن ابي طالب ) لما قتل عثمان اجتمع الناس من المهاجرين والانصار فأقوا علياً وفيهم طلحة والزبير لبيابموه . فقال

( ١ ) وصي يوم قتل يوم الدار لاصم جمعوا عليه في داره وقتلوه جا

عليّ نعلجة والزبير : ان احببنا ان تياينا وان احببنا بايعكما . قالوا له : لا بل نبايعك . فخرجوا الى المسجد وبايعه الناس يوم الجمعة خمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين للهجرة . وكان أول مبايعه طلحة . وكان في اصبعه شلل فتطير منها حبيب بن ذؤيب وقال : يد سلاء لا يتم هذا الامر ما خلقه ان يتكث . وتخلف عن بيعة عليّ بنو أمية مروان بن الحكم وسعيد بن العاص والوليد ابن عقبة . ولم يبايعه العثمانية من الصحابة وكانت عائشة تؤكّب على عثمان وتطمئن فيه وكان هواها في طلحة . فبينا هي قد اقبلت راجعة من الحج استقبلها رآكب . فقالت : ما وراءك . قال : قتل عثمان . قالت : كأني انظر الى الناس يبايعون طلحة . فجاء رآكب آخر . فقالت : ما وراءك . قال : بايع الناس علياً . قالت : واعثماناه ما قتله إلا عليّ . لأصبع من عثمان خير من طباق الارض امثالهم . فقال لها رجل من اخوالها : والله أول من أمال حرفه لأنك . وقد كنت تقولين : اقلوا تمثلاً فقد كفر . قالت : انهم استتابوه ثم قتلوه . ومثل اسم رجل كان طويل اللحية وكان عثمان اذا نيل منه وعُيب شُبه به لطول لحيته . ثم انصرفت عائشة الى مكة وضربت فسطاطاً في المسجد . واداد عليّ ان يزع معاوية عن الشام فقال له المنيرة بن شعبة : افر معاوية على الشام فانه يرضى بذلك . وسأل طلحة والزبير ان يوليها البصرة والكوفة . فأبى وقال : تكونان عندي التجمّل بكما

فاني استوحش لفرأقكم . فاستأذناه في العُمره فأذن لها . فقدمنا على عائشة وعظماً امر عثمان . ولما سمع معاوية بقول عائشة في عليّ ونقض طلحة والزبير البيعة ازداد قوة وجراءة وكتب الى الزبير : اني قد بايعتك وطلحة من بعدك فلا يوتكما العراق . واعانها بنو أمية وغيرهم وخرجوا بعائشة حتى قدموا البصرة فأخذوا ابن خنيف اميرها من قبل عليّ فقالوا من شره ونشعوا لحينه وغلوا سبيله فقصده علياً وقال له : بمشتي ذا الحية وقد جئتك ارد . قال : أصبت اجراً وخيراً . وقتلوا من خزنة بيت المال خمسين رجلاً واتهبوا الاموال . وبلغ ذلك علياً فخرج من المدينة وسار بتسمانة رجل . وجاءه من الكوفة ستة آلاف رجل . وكانت الوقمة بالحرثية . فبرز القوم للقتال وأقاموا الجبل وعائشة في هودج ونشبت الحرب بينهم فخرج عليّ ودعا الزبير وطلحة وقال للزبير . ما جاء بك . قال : لا اراك لهذا الامر اهلاً . وقال لطلحة : اجئت برس النبيّ تقاتل بها وخيت عرسك في البيت . اما بايعتاني . قال : بايعتك والسيف على عتقنا . واقبل رجل سمديّ من اصحاب عليّ فقال بأعلى صوته : يا أم المؤمنين والله لقتل عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون انه قد كان لك من الله ستر وحرمة فنهكت سترك وأهت حرمتك . ثم أقتل الناس . وفارق الزبير المعركة فاتبعه عمرو بن جرموز وطمعته في جربان درعه فقتله . وأما طلحة فأناه

سهم فاصابه فاردفه غلامه فدخل البصرة وأثرله في دار خربة ومات بها . وقتل تسعون رجلاً على زمام الجمل . وجعلت عائشة تنادي : أَلْبَيْتَةُ الْبَقِيَّةُ . ونادى عليّ : اعزوا الجمل . فضربه رجل فسقط . فحمل المودج موضعاً وإذا هو كالقنفذ لما فيه من السهام . وجاء عليّ حتى وقف عليه وقال لمحمد بن أبي بكر : انظر أحيّة هي أم لا . فأدخل محمد رأسه في هودجها . فقالت : من أنت . قال : أخوك البرّ . فقالت : عُقِّقْ . قال : يا أختي هل أصابك شيء . فقالت : ما أنت وذلك . ودخل عليّ البصرة ووجّه أهلها وخرج منها إلى الكوفة . ولما بلغ معاوية خبر الجبل دعا أهل الشام إلى القتال والمطالبة بدم عثمان . فبايعوه أميراً غير خليفة . وبعث عليّ رسولا إلى معاوية يدعو إلى السعة . فأبى . فخرج عليّ من الكوفة في سبعين ألف رجل . وجاء معاوية في ثمانين ألف رجل فنزل صفين وهو موضع بين العراق والشام فسبق عليّ على شريعة القرات . فبعث عليّ الأشتر الثقفيّ فقاتلهم وطردهم وظلهم على الشريعة . ثم ناوشوا الحرب أربعين صباحاً حتى قُتل من العراقيين خمسة وعشرون ألفاً ومن الشاميين خمسة وأربعون ألفاً . ثم خرج عليّ وقال لمعاوية : علام تُقتل الناس بيني وبينك . أأكلك إلى الله عزّ وجلّ فأبى قتله صاحبه استقام الأمر له . فقال معاوية لأصحابه : يعلم أنه لا يبارزه أحد ألا قتله . فأمرهم أن ينشروا المصاحف وينادوا : يا أهل العراق

بيننا وبينكم كتاب الله ندعوكم اليه . قال علي : هذا كتاب الله فمن يحكم بيننا فاختر الشاميون عمرو بن العاص والعراقيون ابا موسى الاشعري . فقال الاحنف : ان ابا موسى رجل قريب القمر كليل الشفرة اجعلني مكانه آخذ لك بالوثيقة واضعك من هذا الامر بحيث تحب . فلم يرض به اهل اليمن . فكتبوا القضية على ان يحكم الحكمان بكتاب الله والسنة والجماعة وصيروا الأجل شهر رمضان . ورجل علي الى الكوفة ومعاوية الى الشام . فلما دخل علي الكوفة اعتزل اثنا عشر الفا من القراء وهم ينادونه : جزعت من البلية ورضيت بالقضية وحكمت الرجال والله يقول : ان الحكم الا لله . ثم اجتمع ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص للتحكم بموضع بين مكة والكوفة والشام بعد صفين بثمانية اشهر واحضر جماعة من الصحابة والتابعين . فقال ابن عباس لابي موسى : هما نسيت فلا تنس ان عليا ليست فيه خلعة واحدة تباعده من الخلافة وليس في معاوية خصلة واحدة تقربه من الخلافة . فلما اجتمع ابو موسى وعمرو للحكومة ضربا فسطاطا . وقال عمرو : يجب ان لا نقول شيئا الا كتبناه حتى لا نزع عنه . فدعا بكتاب وقال له سرا : ابدا باسمي فلما اخذ الكتاب الصحيفة وكتب البسملة بدأ باسم عمرو . فقال له عمرو : امعه وابدا باسم ابي موسى فانه افضل مني وأولى بأن يقدم . وكانت منه خديعة . ثم قال : ما تقول يا ابا موسى في قتل عثمان .

قال: قُتل والله مظلوماً. قال: اكتب يا غلام. ثم قال: يا ابا موسى ان اصلاح الامة وحسن الدماء خير مما وقع فيه علي ومعاوية. فان رأيت أن تخرجهما وتختلف على الامة من يرضى به المسلمون فان هذه امانة عظيمة في رقابنا. قال: لا بأس بذلك. قال عمرو: اكتب يا غلام. ثم ختما على ذلك الكتاب. فلما قعدا من الند للنظر قال عمرو: يا ابا موسى قد اخرجنا علياً ومعاوية من هذا الامر فسم له من شئت. فسمي عدة لا يرتضيهام عمرو. فصرف ابو موسى انه يتلصّب به فقال: أقفلتها يا كلب لئنك الله. قال له عمرو: بل انت يا حمار لئنك الله. ثم قال عمرو: ان هذا قد خلع صاحبه وانا ايضا خلعت كما خلعت هذا الحظم من يدي. وافترقا. وعزم عليّ المسير الى معاوية. وبأبيه ستون الفاً على الموت. فشغلته الخوارج وقتلهم. واخذ معاوية في تسريب السرايا الى النواحي التي يليها عمال على وشن الغارات وبعث جيشاً الى المدينة ومكة. فبأبيه اهلها بقة. ثم تعاقد ثلاثة قهر من الخوارج داود (١) والبرك وابن ملحج ان يقتلوا عمرو بن العاص ومعاوية وطلحاً ويبيحوا المباد من ائمة الضلال. اما داود فانه أتى الى مصر ودخل المسجد وضرب خارجه بن حذافة قتلته وهو يظنه عمراً. وأخذ داود به قتل. واما البرك فانه مضى

(١) ويروي: زادويه ودادويه. ويروي: عمرو بن بكير



الى الشام ودخل المسجد وضرب معاوية فقطع منه عرقاً فاقطع منه النسل . فأخذ البرك فقطعت يداؤه ورجلاه وخلي عنه . قدم البصرة ونكح امرأة فولدت له . فقال له زياد : يولد لك ولا يولد لمعاوية . فضرب عنقه . وأما ابن ملجم فانه أتى الى الكوفة وسم سيفه وشحمه وجاء فبات بالمسجد . فدخل على المسجد وبه النيام فركل ابن ملجم برجله وهو ملتف بعباءة وفتح ركعتي الفجر . فأتاه ابن ملجم فضربه على ضلعه ولم تبلغ الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السم . فثار الناس اليه وقبضوا عليه . فقال علي : لا تقتلوه فان عشت رأيت فيه رأيي وان مت فشنأكم به . فمات ثلثة ايام ثم مات يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان . ( ١ ) قُتل ابن ملجم

( الحسن بن علي بن ابي طالب ) ثم يُوبع الحسن بن علي بالكوفة . ويُوبع معاوية بالشام في مسجد ايليا . فثار الحسن عن الكوفة الى لقاء معاوية . وكان قد نزل مسكين من ارض الكوفة . ووصل الحسن الى المدائن وجعل قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر الفا . وقدم معاوية على مقدمته بشر بن اوطاة . فكانت بينه وبين قيس مناوشة . ثم تحاجزوا ينتظرون الحسن . ( قالوا ) فظفر الحسن الى ما يُسلفك من الدماء ويتهك من المحارم فقال : لا حاجة

( ١ ) وكان عمره ثلاثاً وستين سنة ومدة خلافته اربع سنين وثمانة اشهر ويوماً واحداً . وللناس خلاف في مدة عمره وفي قدر خلافته

لي في هذا الامر وقد رأيت أن أسلمه الى معاوية فيكون في عنقه  
تباعته وأوزاره . فقال له الحسين : انشدك الله ان تكون أول من  
عاب اباہ ورغب عن رأيه . فقال الحسن : لا بد من ذلك . وبعث  
الى معاوية يذكر تسليمه الامر اليه . فكتب اليه معاوية : اما بعد  
فانت أولى مني بهذا الامر لقربك وكذا وكذا . ولو علمت انك  
اضبط له وأحوط على حريم هذه الأمة وأكيد للعدو لبائتكم .  
فلسأل ما شئت . فكتب الحسن اموالاً وضياعاً واماناً لشيعته عليّ  
وأشهد على ذلك شهوداً من الصحابة . وكتب في تسليم الامر كتاباً .  
فالتقى معاوية مع الحسن على منزل من الكوفة ودخلا الكوفة معاً .  
ثم قال : يا ابا محمد جئت بشيء لا تجود بمثله قوس الرجال فقم  
وأعلم الناس بذلك . فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :  
ايها الناس ان الله عز وجل هداكم بأولنا وحقق دماءكم بأخونا . وإن  
معاوية نازعني حقاً لي دونه فوأت أن أمنع الناس الحرب وأسأله  
اليه . وإن لهذا الامر مدة . والدنيا دُول . فلما قالها قال له معاوية :  
اجلس . وحدها عليه . ثم قام خطيباً فقال : اني كنت شرطت  
شروطاً اردت بها نظام الامة . وقد جمع الله كلمتنا وأزال فرقتنا .  
فكل شرط شرطته فهو مردود . فقام الحسن وقال : ألا وانا اخترت  
العار على النار . وسار الى المدينة وأقام بها الى ان مات سنة سبع

واربعين من الهجرة (١). وكانت خلافته خمسة اشهر  
 ( معاوية بن ابي سفيان ) وصار الامر الى معاوية سنة اربعين  
 من الهجرة . وكان ولي لعمر وعثمان عشرين سنة . ولما سلم الحسن  
 الامر اليه ولي الكوفة المنيرة بن شعبة وولي البصرة وخراسان  
 عبد الله بن عامر وولي المدينة مروان بن الحكم . واتصرف معاوية  
 الى الشام فولي عبد الله بن حازم . ومات عمرو بن العاص بمصر يوم  
 عيد القطر فصلي عليه ابنه عبد الله ثم صلي بالناس صلاة العيد .  
 وكان معاوية قد اذكي الميرون على شيعة علي فقتلهم أين اصابهم  
 وفي سنة ست واربعين من الهجرة وهي سنة تسماية وسبع  
 وثمانين (٢) للاسكندر ارسل سابور المتقلب على ارمانيا الى معاوية  
 رسولا اسمه سرجي يطلب منه التجدد على الروم . وارسل قسطنطين  
 الملك ايضا رسولا الى معاوية لاندرا الحضي وهو من اخص  
 خواصه . فاذن معاوية لسرجي ان يدخل أولا فدخل ثم دخل  
 اندرا . فلما رآه سرجي نهض له لانه كان عظيما . فوجع معاوية  
 لسرجي وقال : اذا كان المبد ها لك فكيف مولاه . فقال سرجي :

( ١ ) قال الدميري : « كانت وفاته سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين » وقال  
 ابن الاثير : « في هذه السنة ( اي سنة تسع واربعين ) توفي الحسن بن علي سمته زوجته  
 جليلة بنت الاشعث الكندي »

( ٢ ) والصواب : تسماية وتسع وسبعين

خدت من العادة . ثم سأل معاوية لاندرا : لماذا جئت . فقال :  
 الملك سيرني لئلا تصفوا الى كلام هذا التمرّد ولا يكون الملك  
 والملوك عندك بالسوا . فقال معاوية : كلّكم اعداء لنا . فأثبكم  
 زاد لنا من المال راعيناه . فلما سمع ذلك اندرا خرج . ومن الغد حضر  
 وسرجي قد سبقه بالدخول . فلما دخل اندرا لم ينهض له . فشتمه  
 اندرا فقال له : يا يؤوس استخفت بي . فهدفه سرجي قدف  
 الخائث . قال اندرا : سوف ترى . ثم اعاد كلامه الاول على معاوية  
 فقال له معاوية : ان اعطيتمونا كل خراج بلادكم نقي لكم اسم  
 الملكة وألا ازحناكم عنها . قال اندرا : كأنك تزعم ان العرب هم  
 الجسم والروم الخيال . نستعين بربّ السماء . ثم استأذن للرحيل وسار  
 مجتازاً على ملطية . وتقدّم الى مستحفظي الثغور ان يكمنوا لسرجي  
 في الطريق ويلزموه ويحملوه الى ملطية ويتزعوا خصيتيه ويلقوهما  
 في رقبته ثم يسروه . فعملوا به كذلك

وقيل ان معاوية اول من خطب قاعداً لانه كان بطنياً بادنا .  
 واول من قدّم الخطبة على الصلاة خشية ان يفرّق الناس عنه قبل  
 ان يقول ما بدا له . ثم اخذ بيعة اهل المدينة ومكة ليزيد ابنه  
 بالسيف وبايه الشاميون ايضاً . ثم مات معاوية بدمشق في رجب  
 سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة . وبايع اهل الشام يزيد بن معاوية  
 (يزيد بن معاوية) لما مات معاوية استدعى الوليد بن عتبة

ابن ابي سفيان وهو على المدينة الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير في جوف الليل ونمي اليهما معاوية واخذها بالبيعة لابنه يزيد . فقالا: مثلنا لا يبيع سراً ولكن اذ نصبح . وانصرفا من عنده وخرجا من تحت الليل الى مكة وأبيا ان يابيا . وبلغ اهل الكوفة امتناعهما عن بيعة يزيد فكتبوا الى الحسين في القدوم عليهم . فارسل الحسين مسلم بن عقيّل بن ابي طالب الى الكوفة ليأخذ بيعة اهلها . فجاء واجتمع اليه خلق كثير من الشيعة يبايعون الحسين . وبلغ الخبر عبيد الله بن زياد وهو بالبصرة فتمّ الى الكوفة ( ١ ) . فسار اليه الشيعة وقتلوه حتى دخل القصر واغلق بابه . فلما كان عند المساء وتفرّق الناس عن مسلم بمث ابن زياد خيلاً في خفية فقبضوا عليه ورفضوه بين شرف القصر ثم ضربوا عنقه . ولما بلغ الخبر الحسين هم بالرجوع الى المدينة . وبث اليه ابن زياد الحر بن يزيد التميمي في الف فارس . فلقى الحسين بزبالة وقال له: لم أوامر بتلك انما أمرت ان أقدمك الكوفة . فاذا أبيت فخذ طريقاً لا يدخلك الى الكوفة ولا يردك الى المدينة حتى آكب الى ابن زياد . فليسر عن طريق العذيب والقادسية والحرث يسيره حتى انتهى الى القاضية فنزل بها . وقدم عليه عمر بن سعد بن ابي وقاص في اربعة آلاف

( ١ ) لما بلغ يزيد رسالة اهل الكوفة الحسين نزل عنها العنان بن بشير واصر عليها عبيد الله بن زياد امير البصرة سابقاً واستخلف على البصرة عثمان بن زياد اخا عبيد الله

ومعهُ شير والجيش فقتلوا بين نهري كربلاء وجرت الرسل بينهم وبين الحسين ومنعه ومن معه الماء ان يشربوا وناهضهم القتال يوم عاشورا، وهو يوم الجمعة ومعهُ تسعة عشر انساناً من اهل بيته قُتِل الحسين عطشاً فقتل معه سبعة من ولد علي بن ابي طالب وثلاثة من ولد الحسين . وتركوا علي بن الحسين لانهُ كان مريضاً . فنه عقب الحسين الى اليوم . وقتل من اصحابه سبعة وثمانون انساناً . وساقوا علي بن الحسين مع نسائه وبناته الى ابن زياد . فزعموا انهُ وضع رأس الحسين في طست وجعل يكت في وجهه بفضيب ويقول: ما رأيت مثل حسن هذا الوجه قط . ثم بحث به وباولاده الى يزيد بن معاوية . فأمر نساءه وبناته فأقمن بدرجة المسجد حيث توقف الاسارى لينظر الناس اليهم . وقتل الحسين سنة احدى وستين من الهجرة يوم عاشورا، وهو يوم الجمعة . وكان قد بلغ من السن ثمانياً وخمسين سنة . وكان يخبض بالسواد . ثم بحث يزيد باهله وبناته الى المدينة . وللاوافض في هذه القصة زيادات وتماويل كثيرة . ولما أخضر يزيد بن معاوية بايع ابنه معاوية ومات وهو ابن ثمانين وثلثين سنة . وكان ملكه ثلث ستين وثمانية اشهر

(معاوية بن يزيد) ولما مات يزيد صار الامر الى ولده معاوية وكان قد رياً لان عمر المقصوص كان علمه ذلك فدان به وتحمته .

فلما بايعه الناس قال للمقصود: ما ترى . قال: اما ان تمتدل او تمتزل . فخطب معاوية بن يزيد فقال: ان جدي معاوية نازع الامر من كان اولى به وحق . ثم تقلده ابي . ولقد كان غير خليق به . ولا احب أن ألقى الله عز وجل ببعائكم . فشانكم وامركم وتوهم من شئتم . ثم نزل وانلق الباب في وجهه وتخل بالعبادة حتى مات بالطاعون . وكانت ولايته عشرين يوماً (١) . فوثب بنو أمية على عمر المقصود وقالوا: أنت افسدته وعلمته . فطروه ودفنوه حياً . واما ابن الزبير فلما مات يزيد دعا الناس الى البيعة لنفسه وادعى الخلافة فظفر بالحجاز وال عراق وخراسان واليمن ومصر والشام والأردن

( مروان بن الحكم ) بويع بالأردن سنة اربع وستين للهجرة وهو أول من اخذ الخلافة بالسيف . وسار اليه الضحاك بن قيس فاقتلوا بمرج راهط من غوطة دمشق . فقتل الضحاك . وخرج سليمان بن صرد الحزامي من الكوفة في اربعة آلاف من الشيعة يطلبون بدم الحسين فبعث اليه مروان بن الحكم عيد الله بن زياد فالتقوا برأس العين فقتل سليمان وتفرق اصحابه . ومات مروان

(١) وقيل كانت ولايته اربعين يوماً . وقيل : ثلاثة اشهر . ويرى انه مات مسووماً

بدمشق وكانت ولايته سبعة أشهر وإياماً (١) . وبايع أهل الشام  
عبد الملك بن مروان

### فصل

قال ابن جليل الأندلسي أن ماسرجويه الطيب البصري  
سرياني اللغة يهودي المذهب . وهو الذي تولى في أيام مروان  
تفسير كناس أهرون القس إلى المري . وحدث أيوب بن الحكم  
أنه كان جالساً عند ماسرجويه إذ أتاه رجل من الحوز فقال : اني  
بليت بدءاً لم يُبل أحد بمثله . فسأله عن دأبه . فقال : أصبح وبصري  
مظلم عليّ وأنا أصيب مثل لحس الكلاب في معدتي فلا تزال  
هذه حالي إلى أن اطعم شيئاً فإذا طعمت سكن ما أجد إلى  
وقت انتصاف النهار . ثم يماودني ما كنت فيه . فإذا عاودت  
الأكل سكن ما بي إلى وقت صلاة العتمة . ثم يماودني فلا أجد  
له دواء إلا معاودة الأكل . فقال له ماسرجويه : على دأبك هذا  
غضب الله . فإنه أساء لنفسه الاختيار حين قرنه بسفلة مثلك

(١) وقيل ثمة أشهر وبض شهر . وأشهر الغفري عن سبب موته قال :  
« كان مروان حين بويع قد تزوج أم خالد زوجة يزيد بن معاوية ليصغر بذلك شأن  
خالد فيسقط عن درجة الخلافة . فدخل خالد يوماً على مروان فقال له مروان : يا ابن  
الربة ونسبة إلى الحق ليصغر امرؤ عند أهل التامر . ففجّل خالد ودخل على أمه  
وأخبرها بما قاله له مروان . فقالت : لا يعلم أحد أنك أعلمتني وأنا أكفيك . ثم  
أن مروان نام عندها ليلة فوضعت على وجهه وسادة ولم ترففها حتى مات . وأراد ابنه  
عبد الملك أن يقتلها فقبل له : يتحدث الناس أن أباك قطع امرأة . فتركها »



ولوددت ان هذا الداء تحول اليّ والى صبياني فكنت اعوضك ممّا  
 تُزل بك مثل نصف ما أملك . فقال له الخواري : ما أفهم عنك .  
 قال ماسرجويه : هذه صحة لا تستحقها أسألُ الله قتلها عنك الى  
 من هو احقُّ بها منك

( عبد الملك بن مروان ) يبيع سنة خمس وستين بالشام .  
 واما ابن الزبير فبث اخاه مصعباً على العراق . قدم البصرة واعطاه  
 اهلها الطاعة واستولى مصعب على العراقيين . فسار اليه عبد  
 الملك بن مروان فالتقوا بسكن ( ١ ) . وقتل مصعب واستقام العراق  
 لعبد الملك . وكان الحجاج بن يوسف على شرطه . فرأى عبد الملك  
 من تهاذه وجلادته ما أعجب به ورجع الى الشام ولا هم له دون  
 ابن الزبير . فأتاه الحجاج فقال : ابشني اليه فاني ارى في المنام كأني  
 اقلته واسلخ جلده . فبعثه اليه . فقتله واسلخ جلده وحشاهُ بتناً وصلبه .  
 وكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين منذ موت معاوية الى ان مضت  
 ست سنين من ولاية عبد الملك . وولي الحجاج الحجاز واليمامة . وابع  
 اهل مكة لعبد الملك بن مروان . وزعم قوم ان الحجاج بلا صبه  
 الله على اهل العراق . ولما قدم الكوفة دخل المسجد وصعد يوماً المنبر  
 وسكت ساعة ثم نهض وقال : والله يا اهل العراق اني ارى رؤوساً

( ١ ) في الكامل لابن الاثير : سكن . وفي معجم البلدان : « سكن يفتح اوله وكسر  
 ثانيه موضع بارض الكوفة عن العراقي قال وفيه نظر . واخاف ان يكون اناد سكنين »

قد اينعت وحان قطانها واني لصاحبها . فكأنني انظر الى الدماء من فوق المائيم والحى . وفي سنة سبعين للهجرة وهي سنة الف للاسكندر استنجاش يوسطينياوس ملك الروم على من بالشام من المسلمين . فصالحه عبد الملك على ان يؤدي اليه كل يوم جمعة الف دينار . وقيل كل يوم الف دينار وفرنسا ومملوكا . وفي سنة ثلث وثمانين بنى الحجاج مدينة واسط . وفي سنة ست وثمانين توفي عبد الملك بن مروان . وكان يقول : اخاف الموت في شهر رمضان . فيه ولدت وفيه قطعت وفيه جمعت القرآن وفيه بايع لي الناس . فمات في النصف من شوال حين امن الموت على نفسه . وكان ابن ستين سنة وكانت خلافته من لدن قتل ابن الزبير ثلث عشرة سنة

واختص بخدمة الحجاج بن يوسف تياذوق وناودون الطيبان . اما تياذوق فله تلاميذ اجلاء تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العبّاسية كقرات بن شحناثا في زمن المنصور . واما ناودون فله كناش كبير عمله لابنه . وقيل دخل الى الحجاج يوما فقال له الحجاج : اي شي . دواء اكل الطين . فقال : عزيمة مثلك ايها الامير . فرمى الحجاج بالطين ولم يعد الى اكله بعدها

( الوليد بن عبد الملك ) لما ولي الامر اقر المال على النواحي . وفي ولايته خرج قتيبة بن مسلم الى ما وراء النهر . فبحاشت الترك والسغد والشاش وفرغانة واحرقوا به اربعة اشهر . ثم هزمهم وافتتح

ببخارا . ثم مضى حتى اتاخ على سمرقند فافتتحها صلحا . وفي ايامه مات  
الجبّاج . ذكروا انه أخذهُ السِّلََّ وهجرهُ النوم والرقاد . فلما احتضر قال  
لنجمٍ عندهُ : هل ترى ملكا يموت . قال : نعم أرى ملكا يموت  
اسمه كليب . فقال : انا والله كليب بذلك سَمْتِي أُمِّي . قال النجم :  
انت والله تموت كذلك دَلَّتْ عليه النجوم . قال لهُ الجبّاج :  
لا قدمنك امامي . فأمر به فضرب عنقه . ومات الجبّاج وقد بلغ  
من السن ثلثا وخمسين سنة . وولي الحجاز والعراق عشرين سنة .  
وكان قتلَ من الاشراف والرؤساء مائة الف وعشرين الفا سوى  
العوامَ وَمَن قتل في معارك الحروب . وكان مات في حبسه خمسون  
الف رجل وثلثون الف امرأة . ومات الوليد سنة ست وتسعين  
وكانت ولايته تسع سنين وثمانية اشهر . وبنى مسجد دمشق وكان فيه  
كنيسة فهدمها . وبنى مسجد المدينة والمسجد الاقصى . واعطى المجذمين  
ومنهم من السَّوَال الى الناس . واعطى كل مُقعد خادما وكلَّ  
ضريح فاندأ . ومنع الكتاب النصارى من أن يكتبوا الدفاتر بالرومية  
لكن بالريّة . وفتح في ولايته الاندلس وكاشغر والهند . وكان يمرُّ  
بالبَاقِ فيقف عليه يأخذ منهُ حزمة بقل فيقول : بكم هذا . فيقول :  
فلس . فيقول : زِدْ فيها . وكان صاحب بقاء واتخاذ للمصانع  
والضياع . وقيل انهُ كان حَلَامًا لا يحسن النحو . دخل عليه اعرابي  
فَتَّ اليه بصهر له . فقال لهُ الوليد : مَن خَتَنَكَ بفتح التون . فقال :

بعض الأطباء . فقال سليمان : انما يريد امير المؤمنين من ختكت  
وضمّ النون . فقال الاعرابي : نعم فلان . وذكر ختته . وعابته ابيه  
عبد الملك على ذلك وقال له : لا يلي العرب الا من يحسن كلامهم .  
فجمع اهل الفخو ودخل بيتا ولم يخرج منه ستة اشهر . ثم خرج وهو  
أجهل منه يوم دخله . فقال عبد الملك : قد أعدّ

(سليمان بن عبد الملك) وفي سنة ست وتسعين بويج سليمان  
ابن عبد الملك في اليوم الذي فيه مات الوليد اخوه . قالوا انه  
كان خيرا فصيحاً نشأ بالبادية عند اخواله بني عبس . وردّ المظالم  
وأوى المشتري وأخرج المحبس . وفي سنة ثمان وتسعين من الهجرة  
وهي سنة الف وسبعة وعشرون للاسكندر جهز سليمان جيشاً مع  
اخيه مسلمة ليسير الى القسطنطينية . وسار حتى بلغها في مائة الف  
وعشرين ألفاً وعبر الخليج وحاصر المدينة . فلما برح باهلها الحصار  
ارسلوا الى مسلمة يطونونه عن كل رأس ديناراً . فأبى أن يفتحها الا  
عنوة . قالت الروم للادون البطريق : ان صرفت عنا المسلمين  
ملكناك طينا . فاستوثق منهم وأتى مسلمة وطلب الامان لنفسه  
وذويه ووعد ان يفتح له المدينة غير انه ما يتهأ ذلك ما لم تفتح عنهم  
ليطمئنا ثم يكرّ طيهم . فارتحل مسلمة وتفرّج الى بعض الراساتق .  
ودخل لاون طلس التاج وقعد على سرير الملك . واعتزل الملك  
ثاوذوسيوس ولبس الصوف منعكفاً في بعض الكنائس . ولانّ

مسلمة لما دنا من القسطنطينية أمر كل فارس ان يحمل معه مدّين من الطعام على عجز فرسه الى القسطنطينية لما دخل لاون المدينة وتحتي مسلمة أعدّ لاون السفن والرجال فنقلوا في ليلة ذلك الطعام ولم يتركوا منه الا ما لم يذكر واصبح لاون محارباً وقد خدع مسلمة خديعة لو كانت امرأة لميت بها . وبلغ الخبر لمسلمة فأقبل راجعاً ونزل بفناء القسطنطينية ثلثين شهراً فشتا فيها وصاف وزرع الناس . واتي جنده ما لم يلقه جيش آخر حتى كان الرجل يخاف ان يخرج من المسكر وحده من البفساريين الذين استباحهم لاون ومن الافرنج الذين في السفن ومن الروم الذين يحاربونهم من داخل . وأكلوا الدواب والجلود واصول الشجر والورق . وسليمان بن عبد الملك مقيم بدابق ونزل الشتاء فلم يقدر ان يمدّهم حتى مات لعشر قبيل من صفر سنة تسع وتسعين . فرحل مسلمة عن القسطنطينية وانصرف وكانت خلافته اعني سليمان سنتين وثمانية اشهر . وكان بايع ابنه ايوب فمات قبله فاستخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم . ولما احتضر سليمان قيل له : اوص . قال : ان بني صبيبة صغار . افلح من كانت له كبار

(عمر بن عبد العزيز) لما استخلف عمر بن عبد العزيز (١) وبُويح له صعد المنبر وأمر برد المظالم ووضع اللمنة عن أهل البيت

(١) ويلقب الامّج لشجّة كانت في وجهه من ربح دابة

وكانوا يلتمسونهم على المنابر وحض على التقوى والتواصل وقال : والله ما أصبحت ولي على أحد من أهل القبلة موحدة الأعلى اسراف ومظلمة . ثم تصدق بشويه ونزل . وقوفي عمر بن عبد العزيز في رجب لحبس بقين منه سنة إحدى ومائة . وكانت شكواه عشرين يوماً (١) . ولما مرض قيل له : لو تداويت . فقال : لو كان دوائي في مسح أذني ما مسحتها نعم المذهب اليربي . وكان موته بدير سمعان ودُفن به . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر . وكان عمره تسعاً وثلاثين سنة . قال مسلمة بن عبد الملك : دخلت على عمر أعوده فإذا هو على فراش من ليف وتحت وسادة من أديم مسجى بشملة ذابل الشفة كاسف اللون وعليه قميص وسخ . قلت لاختي فاطمة وهي امرأته : اغسلوا ثياب أمير المؤمنين . فقالت : فعل . ثم عدت فاخذن القميص على حاله . فقالت : ألم أركم أن تغسلوا قميصه . فقالت : والله ما له غيره . فسبغت لله وبكيت وقلت : يرحمك الله لقد خوفتنا بالله عز وجل وأبليت لنا ذكرنا في الصالحين . قيل وكانت نفقته كل يوم درهمين . وفي أيامه تحرك دولة بني هاشم

( يزيد بن عبد الملك ) يكنى أبا خالد . عاشر بني مروان .

ولما ولي الأمر استعمل على العراقيين وخراسان عمر بن هبيرة الهزاري

(١) قال أبو الفداء : « كان موته بالسج عند أكثر أهل التاريخ ، فان بني أمية طلبوا الله إذا امتدت أيامه أخرج الأمر من أيديهم وأنه لا يمهده بعده إلا ابن يصلح للأمر فطلبوه وما أمهلوه »

وبعث مسلمة بن عبد الملك لقتال يزيد بن المهلب . فقتله وبعث  
 برأس يزيد الى يزيد وكان يزيد بن عبد الملك صاحب لهُو وقصيف  
 وشُغف بحبابة الغنية واشتهر بذكرها . وقيل كان يزيد قد حج أيام  
 سليمان أخيه فاشترى حبابة بأربعة آلاف دينار فقال سليمان : لقد  
 هممت أن أحجر على يزيد . فلما سمع يزيد ردّها فاشتراها رجل من  
 اهل مصر . فلما أفضت الخلافة اليه قالت له امرأته سمعة : هل بقي  
 من الدنيا شيء تبتناه . فقال : نعم حبابة . فأرسلت فاشترتها وصنعها  
 وأتت بها يزيد واجلسها من وراء الستر فقالت يا امير المؤمنين أجبني  
 من الدنيا شيء تبتناه . قال : قد اطمئت . فرفضت الستر وقالت :  
 هذه حبابة . وقامت وتركها عنده . فحظيت سمعة عنده واكرها .  
 وقال يوماً وقد طرب بنساء حبابة : دعوني أطير . وأهوى لي طير .  
 فقالت : يا امير المؤمنين ان لنا فيك حاجة . فقال : والله لأطيرن .  
 فقالت : فلي من تدع الأمة والمملك . قال لها : عليك والله . وقبل  
 يدها . فخرج بعض خدمه وهو يقول : سخرت عينك ما استحكك .  
 وخرجت معه الى ناحية الاردن يتزهران . فرماها بحجة عنب فاستقبلها  
 فيها فدخلت حلقها فشرقت ومرضت بها وماتت . فتركها ثلثة أيام  
 لا يدفنها حتى نثت وهو يشتمها ويقبلها وينظر اليها ويبكي . فلما  
 دُفنت بقي بعدها خمسة عشر يوماً ومات ودُفن الى جانبها سنة  
 خمس ومائة . وكانت ولايته اربع سنين وشهراً وله اربعون سنة

(هشام بن عبد الملك) وفي هذه السنة استخلف هشام بن عبد الملك لليالٍ بقين من شعبان . وكان عمره يومئذ اربعا وثلاثين سنة . أتاه البريد بالخاتم والقضيب وسلم عليه بالخلافة وهو بالرصافة . فركب منها حتى أتى دمشق . وفي أيامه خرج زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب قدم الكوفة وأسرت اليه الشيعة وقالوا : لترجو ان يكون هذا الزمان الذي تهلك فيه بنو أمية . وجعلوا يبايعونه سرا . وبأيته اربعة عشر الفا على جهاد الظالمين والرفع عن المستضعفين . وبلغ الخبر يوسف بن عمر وهو امير البصرة فحجده في طلب زيد . وتواعلت الشيعة بالخروج وجاءوا الى زيد فقالوا : ما تقول في ابي بكر وعمر . قال : ما اقول فيها الا خيرا . فثبأوا منه ونكثوا بيعته وسعوا به الى يوسف . فبحث في طلبه قوما . فخرج زيد ولم يخرج معه الا اربعة عشر رجلا . فقال : جعلتموها حُسينية . ثم ناضهم القتال . فأصابه سهم بلغ دماغه فحمل من المعركة ومات تلك الليلة ودُفن . فلما اصبحوا استخرجوه من قبره فصلبوه . فأرسل هشام الى يوسف : احرق عجل العراق . فأحرقه . وهرب ابنه يحيى حتى أتى بلخ . قيل كان هشام محشوا عقلا . وتفقد هشام بعض ولده فلم يحضر الجمعة . فقال : ما منعك من الصلاة . قال : هفت داني ; قال : أفحجرت عن المشي . فتمته الدابة سنة . وأتى هشام برجل عنده قيان وخمر وبربط . فقال : اكسروا الطنبور على رأسه . فبكى الرجل



لما ضربه . قيل : عليك بالصبر . فقال : أتراني أبكي للضرب بل  
أنا أبكي لاحتقاره البربط اذ ساء طنبورا . وقيل : وكتب اليه  
بعض عماله : قد بعثت الى امير المؤمنين بسلة دراقن . فكتب اليه :  
قد وصل الدراقن فأعجبنا فزد منه واستوتق من الوعاء . وكتب الى  
عامل آخر قد بعث بكساء : قد وصلت الكساء وهي اربعون وقد تغير  
بعضها . فاذا بعث شيئا فأجد حشوها في الظرف بالمل حتى لا  
يضطرب ولا يصيب بعضها بعضا . وقيل له : اتطمع في الخلافة وأنت  
مخيل جبان . قال : ولم لا اطمع فيها وانا حلیم غيف . ومات هشام  
بالرصافة سنة خمس وعشرين ومائة . وكانت ولايته عشرين سنة  
وعمره خمسا وخمسين سنة وكان مرضه الدجحة

## فصل

قيل أول من قدم خراسان من دعاة بني المباس سنة تسع  
ومائة زياد في ولاية أسد بعثه محمد الامام ابن علي بن عبد الله بن  
عباس بن عبد المطلب وقال له : الطف بخصر . ونهاه عن رجل من  
نيسابور يقال له غالب لانه كان مفرطا في حب بني فاطمة . فلما قدم  
زياد دعا الى بني المباس وذكر سيرة بني أمية وظلمهم . وقدم عليه  
غالب وتناظرا في تفضيل آل علي وآل المباس واقتربا . وأقام زياد  
ببرو . ورفع أمره الى اسد وخوف من جانبه فأحضره وقتله وقتل  
معه عشرة من اهل الكوفة . وفي سنة ثمانى عشرة ومائة توجه عمار

ابن يزيد الى خراسان ودعا الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .  
فأطاعه الناس وتسمى بخدش وأظهر دين الحرمة ورخص لبعضهم  
في نساء بعض وقال لهم : انه لا صوم ولا صلاة ولا حج . وان  
تأويل الصوم ان يصام عن ذكر الامام فلا يباح باسمه . والصلاة  
فالدعاء له والحج فالقصد اليه

( الوليد بن يزيد بن عبد الملك ) كان يزيد ابوه عقد ولاية  
العهد له بعد اخيه هشام بن عبد الملك . فلما ولي هشام اخو يزيد  
اكرم الوليد بن يزيد حتى ظهر من الوليد مجون وشرب الشراب  
وتهاون بالدين واستخف به . فتكر له هشام وأصر به وكان يشتبه  
ويتقصه ويقصر به . فخرج الوليد ومعه ناس من خاصته ومواليه  
فتزل بالازرق . وكان يقول لاصحابه : هذا المشؤوم قدمه ابي على  
أهل بيته فصبره ولي عهده ثم يصنع بي ما ترون لا يعلم أن لي في  
احد هوى إلا عث به . ولم يزل الوليد مقيماً في تلك البرية حتى  
مات هشام . وأتاه رجلان على البريد فسلما عليه بالخلافة . فوجهم ثم  
قال : أمات هشام . قالوا : نعم . فأرسل الى الخزان قال : احتفظوا  
بما في ايديكم . فأفاق هشام فطلب شيئاً . فتموه . قال : أنا لله كأنا  
كأن خزاناً للوليد . ومات في ساعته . وخرج عياض كاتب الوليد  
من السجن ففتح ابواب الخزان وأزل هشاماً عن فراشه . وما وجدوا  
له قمماً يرضى له فيه الماء حتى استماروه . ولا وجدوا كفننا من

الحزائين. فكفنه غالب مولاة. وصنق الوليد على اهل هشام واصحابه  
 وكان يقول: كُتِبَ لَهُ بِالْبَصَاعِ الَّذِي كَالَهُ وَمَا ظَلَمْنَاهُ بِهِ اصْبَاحًا فَلَا  
 وَلِيَّ الْوَلِيدِ أَجْرَى عَلَى زُنَى أَهْلِ الشَّامِ وَعَمِيَانِهِمْ وَكَسْلَهُمْ وَأَخْرَجَ  
 لِعَمَالَاتِ النَّاسِ الطَّيِّبِ وَالْكِسُوفَةِ وَزَادَ النَّاسَ فِي الْعَطَاءِ عَشْرَاتٍ وَلَمْ  
 يَقُلْ فِي شَيْءٍ يُسْأَلُهُ: لَا. ثُمَّ عَقَدَ لِابْنَيْهِ الْحَكَمِ وَعَثْمَانَ الْيَعْمَةَ مِنْ  
 بَعْدِهِ وَجَعَلَهَا وَلِيًّا عَهْدَهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ. وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اعْتَمَنِي سَنَةَ  
 خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً قُتِلَ بِحِجِّي بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمَرْجَانٍ وَصُلْبٍ ثُمَّ أُتْرِلَ وَأُحْرِقَ ثُمَّ رُضَّ وَحُمِلَ فِي  
 سَفِينَةٍ وَذُرَّ فِي الْقَرَاتِ. وَفِيهَا قُتِلَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتَلَهُ  
 ابْنُ عَمِّهِ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَكَانَ سَبَبَ قَتْلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
 خِلَاعَتِهِ وَمَجَانَّتِهِ. فَلَا وَلِيَّ الْخِلَافَةِ وَلَمْ يَزِدْ مِنَ الَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ الْهَوَى  
 وَالرَّكُوبِ لِلصَّيْدِ وَشَرِبِ الْخَمْرِ وَمَنَادِمَةِ التَّسَاقُوتِ إِلَّا تَمَادِيًا ثَقُلَ ذَلِكَ  
 عَلَى رَعِيَّتِهِ وَجَنَدِهِ وَكَرِهُوا أَمْرَهُ. وَلَمَّا حَاصَرُوهُ فِي قَصْرِهِ دَنَا مِنْ  
 الْبَابِ وَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَزِدْ فِي أُعْطِيَائِكُمْ. أَلَمْ أَرْفَعْ الْمَوْنَ عَنْكُمْ. أَلَمْ  
 أُعْطِ قُرَّاءَكُمْ. فَقَالُوا: إِنَّا مَا نَنْقُمُ عَلَيْكَ فِي أَهْمَانَا إِنَّمَا نَنْقُمُ عَلَيْكَ فِي  
 اتِّهَامِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَشَرِبِ الْخَمْرَ وَنَكَحَ أَهْوَاءَ أَوْلَادِ إِبْنَيْكَ. قَالَ:  
 حَسْبُكُمْ فَلَمَّسَنِي لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ وَافْرَقْتُمْ وَاللَّهِ لَا يَرْتَقُ قَتْلُكُمْ وَلَا يُلِيمُ  
 شَيْئَكُمْ وَلَا تَجْمَعُ كَلِمَتُكُمْ. فَنَزَلَ مِنَ الْحَانِطِ إِلَيْهِ عَشْرَةُ رِجَالٍ فَاحْتَرَبُوا  
 رَأْسَهُ وَسَيَّرُوهُ إِلَى يَزِيدَ. فَصَبَّهُ عَلَى رَجَمٍ وَطَافَ بِهِ بِدِمَشْقَ. وَبَحِينَ

ابنیه الحکم وعثمان . وكان قتله للبايعين هیتاً من جمادی الآخرة سنة  
ست وعشرين ومائة . وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر . وكان  
عمره اثنین واربعین سنة

### فصل

وفي هذه السنة وجّه ابرهیم بن محمد الامام ابا المصائم بکیر  
الى خراسان . قدم مرو وجمع الثقیاء والدعاة فمضى لهم محمد الامام  
ودعاهم الى ابنه ابرهیم الامام . قبلوه ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم  
من ثقات الشيعة شيعة بني المباس

(يزید بن الولید بن عبد الملك) ثمّی الناقص لانه قص  
الزيادة التي كان الوليد زادها في عطیات الجند . وكان محمود السيرة  
مرضی الطريقة . أمر بالیسة لاختیه ابرهیم ومن بعده لمبد العزیز بن  
الحجاج بن عبد الملك . وتوفي بدمشق لعشر بقین من ذي الحجة  
سنة ست وعشرين ومائة . وكانت خلافته ستة اشهر . وكان عمره  
ستاً واربعین سنة . وكانت أمه أم ولد اسمها شاه فرند ابنة فیروز  
ابن یزدجرد بن شهریار بن کسری وهو القائل :

انا ابن کسری وایي مروان وقصر جدی وجدی خافان  
وانما جعل قصر وخافان جدیه لأنّ ام فیروز ابنة کسری واما  
ابنة قصر وام کسری ابنة خافان ملك الترك  
( ابرهیم بن الولید بن عبد الملك ) فلما مات یزید بن الولید

قام بالامر اخوه ابراهيم بعده غير انه لم يتم له الامر وكان يُسلم عليه تارة بالخلافة وتارة بالامارة وتارة لا يُسلم عليه بوحدة منها . فكث سبسين يوماً ثم سار اليه مروان بن محمد فخلعه . ثم لم يزل حياً حتى أصيب سنة اثنين وثلاثين ومائة

(مروان بن محمد بن مروان بن الحكم) (١) لما مات يزيد ابن الوليد بن عبد الملك سار مروان في جنود الجزيرة الى الشام لمحاربة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك . ولما دخل دمشق اتى بالثلاثين الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد بن عبد الملك متولين فدفعهما وبأيه الناس . فلما استقر له الامر رجع الى منزله بجران فطلب منه الامان لابراهيم بن الوليد وسليمان بن هشام بن عبد الملك فأمنهما . وفي هذه السنة اعني سنة سبع وعشرين ومائة حارب سليمان بن هشام ابن عبد الملك مروان بن محمد وانتهزم اصحاب سليمان وقتل منهم نحو ستة آلاف . وفيها توجه سليمان بن كثير ولاهز بن قريظ وقحطبة الى مكة فلقوا ابراهيم بن محمد الامام بها واوصلوا الى موت له عشرين الف دينار ومائتي الف درهم ومسكا ومتاعا كثيرا . وكان معهم ابو مسلم (٢) . فقال سليمان لابراهيم الامام: هذا مولاك . فأمر ابراهيم ابا مسلم على خراسان . وفي سنة تسع وعشرين ومائة بعث ابراهيم

(١) ويُقال له الحمدي . ويُقال له الحمار . قيل لُقِبَ بالحمار لعبد في الحرب

(٢) قيل ان ابا مسلم حر من ولد يزرجهر وأنه وُلد باصفيان ونشأ بالكوفة .

فأحصل بابراهيم الامام فمُيزر اسمه وكناهُ بابي مسلم

الامام الى ابي مسلم بلواء يُدعى الظنّ وراية تُدعى السحاب فمقدّهما على رعين وظهر الدعوة العبّاسيّة بخراسان وتأوّل الظنّ والسحاب أنّ السحاب يطبق الارض وكما ان الارض لا تخلو من الظنّ كذلك لا تخلو من خليفة عبّاسي آخر الدهر . وفي سنة احدى وثلاثين ومائة حجّ ابراهيم بن محمد الامام ومعه اخواه ابو العبّاس وابو جعفر وولده وعُمة ومواليه على ثلاثين فحياً عليهم الثياب الفاخرة والرجال والانتقال . فشهروه اهل الشام واهل البوادي والحرمين مما انتشر في الدنيا من ظهور امرهم . وبلغ مروان خبر تحجّجهم فكتب الى عامله بدمشق يأمره بتوجيه خيل اليه . وكان مروان بارض الشام . ووجهه العامل خيلاً فجهجوا على ابراهيم فأخذوه وحملوه الى سجين حرّان فأثقلوه بالحديد وضيقوا عليه الحلقة حتى مات (١) . ولما احسّ ابراهيم بالطلب أوصى الى أخيه ابي العبّاس ونعى نفسه اليه وأمره بالسير الى الكوفة بأهل بيته . فسار معه اخوه ابو جعفر وعُمة وستة رجال حتى قدموا الكوفة مستحقين

( ابو العبّاس السفاح ) وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة خرج ابو العبّاس بن محمد الامام بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب ليلة الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأوّل من دار ابي مسلمة (٢) بالكوفة فصلّى المغرب في مسجد بني ابيوب ودخل

(١) وقيل انه مات مسموماً (٢) ويروى: سلّمة

متزله . فلما اصبح غدا عليه القواد في التعبية والمهيشة وقد اعدوا له السواد والمركب والسيف . فخرج ابو العباس فيمن معه الى القصر الذي للامارة . ثم خرج الى المقصورة وصعد المنبر وبايعه الناس . ثم وجه عمه عبد الله الى مروان وهو نازل بالزاب . فواقع عبد الله مروان فهزمه . فرّ مروان على وجهه ومضى فبر جسر القرات فوق حرّان وجمع جمعا عظيما بئر فطرس من ارض فلسطين . وعبر ايضا عبد الله القرات وحاصر دمشق حتى اختفها وقتل من بها من بني أمية وهدم سورها حجرا حجرا ونش عن قبور بني أمية واحرق عظامهم بالنار . ثم ارتحل نحو مروان فهزمه واستباح عسكره . وهرب مروان الى ارض مصر فأبّعه جيش عبد الله واستدلوا عليه وهو في كنيسة في بوصير فطعنه رجل فصرعه واحتزّ آخر رأسه وبسّ به الى ابي العباس السفاح . وكان قتله لثلاثين جيتا من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وفي سنة ست وثلاثين ومائة مات السفاح بالانبار مدينته التي باها واستوطنها لثلاث عشرة مضت من ذي الحجة بالجدري . وكان له يوم مات ثلث وثلاثون سنة . وكانت ولايته من لندن قتل مروان اربع سنين . وكان ابو العباس رجلا طويلا ابيض اللون حسن الوجه يكره الدماء ويحامي على اهل البيت ( ابو جعفر المنصور ) هو عبد الله بن محمد الامام بن علي ابن عبد الله بن العباس . بويع له سنة سبع وثلاثين ومائة . وفي هذه

السنة قتل أبو مسلم الخراساني قتله المنصور بسبب انها حجة مما في  
 ايام السفاح . وكان أبو مسلم يكسو الاعراب ويصلح الآبار والطرق .  
 وكان الذكر له . فحمد أبو جعفر ذلك عليه . ولما صدر الناس عن  
 الموسم تقدم أبو مسلم في الطريق على أبي جعفر فأتاه خبر وفاة  
 السفاح فكتب الى أبي جعفر يعزيه عن أخيه ولم يهتبه بالخلافة ولم  
 يقيم حتى يلحقه ولم يرجع اليه . فخافه أبو جعفر المنصور وأجمع الرأي  
 وعمل المكاييد وهجر التوم الى ان اقتنصه . وكان أبو مسلم استشار  
 رجلاً من اصحابه بالري في رجوعه الى المنصور فقال : لا أرى ان  
 تأتيه وأرى أن تمتد الى خراسان . فلما لم يقبل منه وسار نحو المنصور  
 قيل له : تركت الرأي بالري فذهب مثلاً . فلما دنا أبو مسلم من  
 المنصور امر الناس بتلقيه واكرامه غاية الكرامة . ثم قدم فدخل على  
 المنصور وقبل يده . فأمره أن ينصرف ويروح نفسه ليلته ويدخل  
 الحمام . فانصرف . فلما كان من النداء أعد المنصور من اصحاب الحرس  
 اربعة نفر واكنهم خلف الرواق وقال لهم : اذا انا صققت بيدي  
 فمشأ نكم . وأرسل الى أبي مسلم يستدعيه ودخل على المنصور فأقبل  
 عليه يماثبه ويذكر عثراته . فمأعد عليه ان قال : ألسن الكتاب  
 التي تبدأ بنفسك . ودخلت الينا وقلت : أين ابن الحارثية . ويأتيك  
 كتابي فقرأه استهزاء ثم تلقى الى مالك بن المهيم وقرأه وتضحك .  
 فجعل أبو مسلم يتندر اليه ويقبل الارض بين يديه . فقال المنصور :



قتلني الله ان لم اقتلك . وصقق بيديه فخرج الحرس يضربونه  
بسيوفهم وهو يصرخ ويستأمن ويقول : استغني لعدوك يا امير  
المؤمنين . قال له المنصور : واي عدو لي أعدى منك . وقيل  
كانت عند ابي مسلم تلك نسوة وكان لا يطاء المرأة منهم في  
السنه الا مرة واحدة . وكان من أغبر الناس لا يدخل قصره احد  
غيره وفيه كوى يطرح منها للنساء ما يحتاجن اليه . قالوا ليلة زفت  
اليه امرأته امر بالبرذون الذي ركبته فذبح وأحرق سرجه لئلا يركبه ذكر  
بعدها . قالوا وكان من اشد الناس طعماً واكثرهم طعماً يخبز كل يوم  
في مطبخه ثلثة آلاف قرف ويطبخ مائة شاة سوى البقر والطيور . وكان  
له الف طبّاخ وآلة المطبخ تحمل على الف ومائتي رأس من الدواب .  
وقيل كان ابو مسلم شجاعاً ذا رأي وعقل وتدبير وحزم ومروءة .  
وقيل بل كان فاتكاً قليل الرحمة قاسي القلب سوطه سيفه قتل  
ستمائة الف ممن يُعرف صبراً سوى من لا يُعرف ومن قُتل في  
الحروب والمهيجات . وسئل بعضهم : ابو مسلم كان خيراً او الحجاج .  
قال : لا اقول ان ابا مسلم خير من احد ولكن الحجاج كان شراً  
منه . وزعم قوم ان ابا مسلم كان من قرية من قرى مرو . ويُقال :  
بل كان من العرب سم الحديث وروى الاشعار . وقيل كان عبداً .  
وقد نسب بعض الشعراء الى الاكراد حين هجماء . وفي سنة اربعين  
ومائة سير المنصور عبد الوهاب ابن اخيه ابراهيم بن محمد الامام

في سبعين الف مقاتل الى ملطية . فزلوا عليها وعمرها ما كان خربة الروم منها . فخرجوا من العارة في ستة اشهر . واسكنها المنصور اربعة آلاف من الجند واكثر فيها من السلاح والذخائر وبنى حصن قلوذية . وفي هذه السنة خرج الراوندية على المنصور بمدينة الهاشمية وهم قوم من اهل خراسان يقولون بتناسخ الارواح ولا يعمون ان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو المنصور . وجعلوا يطوفون بقصره ويقولون : هذا قصر ربنا . فانكر ذلك المنصور وخرج اليهم ماشياً اذ لم يكن في القصر دابة . وودى في اهل السوق فاجتمعوا وحملوا عليهم وقتلوهم فقتلوا اعني الراوندية جميعاً وهم يومئذ ستائة رجل . وفي السنة الرابعة والاربعين أخذ المنصور من اولاد الحسين بن علي ابن ابي طالب اثني عشر انساناً ورحلهم من المدينة الى الكوفة وجلسهم في بيت ضيق لا يمكن احد من مقعده يبول بعضهم على بعض ويتغوط ولا يدخل عليهم روح الهواء ولا تخرج عنهم رائحة القذارة حتى ماتوا عن آخرهم . فخرج محمد ( ١ ) بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة وجمع الجموع وتسمى بالمهدي . وخرج ابراهيم اخوه بالبصرة في ثلثين الفاً . وقتلوا ولم ينجحوا . وفي سنة خمس واربعين ومائة ابتدأ المنصور في بناء عمارة مدينة بباداد . وسبب ذلك انه كان قد ابنتى الهاشمية بنواحي الكوفة . فلما

( ١ ) وكان يدعى بالثقف الزكية لوجهه ونسكه

ثارت الراوندية به فيها كره سُكناها لتلك ولجوار اهل الكوفة  
ايضاً فانه كان لا يأمن اهلها على نفسه وكانوا قد افسدوا جنده .  
فخرج بنفسه يرتاد موضعاً يسكنه هو وجنده . فقال له اهل الحذق :  
انا نرى يا امير المؤمنين ان يكون على الصراة (١) وبين انهار لا يصل  
اليك عدوك الا على جسر فاذا قطعت لم يصل اليك . وانت متوسط  
للبصرة والكوفة وواسط والموصل والسواد . ودجلة والفرات والصراة  
خنادق مدينتك . وتحيث الميرة فيها من البر والبحر . فازداد المنصور  
حرصاً على النزول في ذلك الموضع . ولما عزم على بناء بغداد أمر بنقض  
المدائن واوان كسرى . فنقضه ونقله الى بغداد . فنقضت ناحية من  
القصر الابيض وحمل نقضه . فنظر وكان مقدار ما يلزمهم له أكثر  
من ثمن الحديد فأعرض عن الهدم . وجعل المدينة مدورة لئلا يكون  
بعض الناس اقرب الى السلطان من بعض . وعمل لها سورين  
الداخل اعلى من الخارج . وبنى قصره في وسطها والمسجد الجامع

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : « صراة عمران ببغداد الصراة الكبرى

والصراة الصغرى ولا اعرف انا الا واحدة وهو قصر يأخذ من عمر عيسى من عند بلدة  
يقال لها الحول بينها وبين بغداد فرخ ويسقي شياح بادوريا ويتفرع منه اضمار الى ان  
يصل الى بغداد فيمر بقطرة العباس ثم قطرة الصبيحت ثم قطرة رحا الطريق ثم القطرة  
التيقة ثم القطرة الجديدة ويصب في دجلة ولم يبق عليه الآن الا القطرة التيقة  
والجديدة يحمل من الصراة قصر يقال له خندق طاهر بن الحسين اوله اسفل من فوهة  
الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلي الحرية وطريق قطرة باب الحرب ويصير في  
دحلة امام باب البصرة من مدينة المنصور . ولما اهل الاثر فيقولون الصراة الطوى  
حفرها بنو ساسان بعد ما ابادوا النبط »

بجانب القصر وقبلته غير مستقيمة يحتاج المصلي أن ينحرف الى باب  
 البصرة . وكانت الاسواق في مدينته فجاءه رسول الملك الروم . فلما  
 الربيع فطاف به في المدينة . فقال : كيف رأيت . قال : رأيت بناء  
 حسناً ألا اني رأيت أعداءك معك وهم السوق . فلما عاد الرسول عنه  
 أمر باخراجهم الى ناحية الكرخ وأمر ان يُجعل في كل ربع من مدينته  
 بقال يبيع البقل والحلّ حسب . وفي سنة خمسين ومائة مات ابو  
 حنيفة النعمان بن ثابت الامام . وفي سنة ثمانى وخمسين ومائة سار  
 المنصور من بغداد ليحج فزل قصر عبدويه فانقضّ في مقامه هنالك  
 كوكب بعد اضاءة الفجر وبقي اثره بيتاً الى طلوع الشمس . فاحضر  
 المهدي ابنه وكان قد صحبه ليودّعه فوصاه بالمال والسلطان . وقال  
 له ايضاً : اوصيك بأهل بيتك ان تظهر كرامتهم فان عزك عزهم  
 وذكرهم لك وما أظنك تفعل . وانظر مواليك وأحسن اليهم  
 واستكثر منهم فانهم مادتك لشدة ان زلت بك وما اظنك تفعل .  
 وانظر هذه المدينة وأياك ان تبني المدينة الشرقية فانك لا تتمّ بناءها  
 واظنك ستفعل . وإياك ان تدخل النساء في امرك واظنك ستفعل .  
 هذه وصيتي اليك والله خليفتي عليك . ثم ودّعه وبكى كل منها الى  
 صاحبه . ثم سار الى الكوفة وكلما سار مغزلاً اشتدّ وجعه الذي مات  
 به وهو القيام . فلما وصل الى بر ميمون مات بهام مع السحر لست  
 خلون من ذي الحجة سنة ثمانى وخمسين ومائة . وحمل الى مكة

وحفروا له مائة قبر ليمموا على الناس ودفن في غيرها مكشوف الرأس للاحرامه وكان عمره ثلث وستين سنة وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة . وقيل في صفته وسيرته انه كان اسمر نحيفاً خفيف المارضين وكان من احسن الناس خلقاً ما لم يخرج الى الناس واشدهم احتمالاً لما يكون من عبث الصبيان . فاذا لبس ثيابه هابه الاكابر فضلاً عن الاصاغر . ولم يد في داره لهو ولا شيء من اللعب والعبث . قال حماد التركي : كنت واقفاً على رأس المنصور فسمع جلبة فقال : انظر ما هذا . فذهبت فاذا خادم له قد جلس وحوله الجواردي وهو يضرب لمن بالطنبور وهن يصيحكن فأخبرته فقال : واي شيء الطنبور . فوصفته له . فقال : ما يدريك انت ما الطنبور . قلت : رأيته بخراسان . فقام ومشى اليهن . فلما رأيته تفرقن . فأمر بالحادم فضرب رأسه بالطنبور حتى تكسر الطنبور وأخرجه فباعه . ولما انفضى اليه الامر أمر بتغيير الزي وتطويل القلائس . فحملوا يمتالون لها بالقصب من داخل . وأمر بعدد دور اهل الكوفة وقسمه خمسة دراهم على كل دار . فلما عرف عددهم جباهم اربعين درهماً اربعين درهماً

## فصل

وكان المنصور في صدر امره عندما بنى بغداد ادركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة . وكلما عالجهُ الاطباء ازداد مرضه .

فَقِيلَ لَهُ عَنْ جِيورجيسِ بْنِ بَحْتِيشُوعِ (١) الْجَنْدِيسَابُورِيِّ أَنَّهُ أَفْضَلُ  
الْأَطْبَاءِ . فَتَقَدَّمَ بِاحْضَارِهِ . فَأَنْفَذَهُ الْعَامِلُ بِمَجْدِيسَابُورٍ بَعْدَ مَا أَكْرَمَهُ .  
فَخَرَجَ وَوَصَّى وَلَدَهُ بِبَحْتِيشُوعِ بِالْيَارِسْتَانِ وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ تَلْمِيزَهُ عَيْسَى  
ابْنَ شَهْلَانَا وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَغْدَادِ أَمَرَ الْمَنْصُورُ بِاحْضَارِهِ . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى  
الْحَضْرَةِ دَعَا لَهُ بِالْقَارَسِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ . فَحَبَّبَ الْمَنْصُورُ مِنْ حَسَنِ مَنْطِقِهِ  
وَمَنْظَرِهِ وَأَمْرَهُ بِالْجُلُوسِ وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَاجَابَهُ عَنْهَا بِسُكُونٍ . وَخَبَّرَهُ  
بِمَرْضِهِ . فَقَالَ لَهُ جِيورجيسُ : أَنَا أَدْرِكُ بِمِثْلَةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ . فَأَمَرَ لَهُ  
فِي الْوَقْتِ بِخَمْلَةٍ جَلِيلَةٍ وَتَقَدَّمَ إِلَى الرَّيِّعِ بِإِزَالِهِ فِي أَجْمَلِ مَوْضِعٍ مِنْ  
دَوْرِهِ وَكَرَامِهِ كَمَا يَكْرَمُ الْإِخْصَاءَ الْأَهْلَ . وَلَمْ يَزَلْ جِيورجيسُ يُلْطَفُ  
لَهُ فِي تَدْبِيرِهِ حَتَّى بَرَى مِنْ مَرْضِهِ وَفَرِحَ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا . وَقَالَ لَهُ  
يَوْمًا : مَنْ يَخْدُمُكَ هُنَا . قَالَ : تَلَامِذَتِي . فَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ : سَمِعْتُ أَنَّهُ  
لَيْسَتْ لَكَ امْرَأَةٌ . فَقَالَ : لِي زَوْجَةٌ كَبِيرَةٌ ضَعِيفَةٌ لَا تَقْدِرُ عَلَى  
النُّهُوضِ مِنْ مَوْضِعِهَا . وَانْصَرَفَ مِنَ الْحَضْرَةِ وَمَضَى إِلَى الْيَبْعَةِ .  
فَأَمَرَ الْمَنْصُورُ خَادِمَهُ سَالِمًا أَنْ يَحْمِلَ مِنَ الْجَوَارِي الرُّومِيَّاتِ الْحَسَنَاتِ  
ثَلَاثًا إِلَى جِيورجيسِ مَعَ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ . فَعَمِلَ ذَلِكَ . فَلَمَّا انْصَرَفَ  
جِيورجيسُ إِلَى مَنْزِلِهِ عَرَفَهُ عَيْسَى بْنُ شَهْلَانَا تَلْمِيزَهُ بِمَا جَرَى وَأَرَادَهُ  
الْجَوَارِي . فَانْكَرَ امْرَأَتَهُ وَقَالَ لِعَيْسَى : يَا تَلْمِيزُ الشَّيْطَانِ لِمَ ادْخَلْتَ  
هَؤُلَاءِ إِلَى مَنْزِلِي . ارْجِعْ أَنْ تَتَحَسَّنِيَ . امْضِ وَرَدِّهِنَّ عَلَى أَصْحَابِهِنَّ .

(١) بَرِيدُ جِيورجيسِ بْنِ جَابِلِ بْنِ بَحْتِيشُوعِ

ففضى الى دار الخليفة وردَّهْنَّ على الخادم . فلما اتصل الخبر الى المنصور احضره وقال له : لم رددت الجوارى . قال : لا يجوز لنا معشر النصارى ان نتزوج باكثر من امرأة واحدة وما دامت المرأة حية لا نأخذ غيرها . فحسن موقع هذا من الخليفة وزاد موضعه عنده . وهذا ثمرة العفة . ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جيورجيس مرضاً صعباً . ولما اشتد مرضه امر المنصور بحمله الى دار العامة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره . فخبَّره وقال له : ان رأى امير المؤمنين ان يأذن لي في الانصراف الى بلدي لآنظر اهلي وولدي وان مُتُ فبُرتُ مع آبائي . فقال له : يا حكيم اتو الله وأسلم وأنا اضمن لك الجنة . قال جيورجيس : قد رضيت حيث أبائي في الجنة او في النار . فضحك المنصور من قوله ثم قال : انني منذ رأيتك وجدت راحة من الامراض التي كانت تعذاني . فقال جيورجيس : انا اخلف بين يدي امير المؤمنين عيسى تلميذي فهو ماهر . فأمر لجيورجيس بشرة آلاف دينار واذن له بالانصراف واتخذ معه خادماً وقال : ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما احب . فوصل الى بلده حياً . ثم امر المنصور باحضار عيسى ابن شهلائاً . فلما مثل بين يديه سأله عن اشياء فوجده ماهرّاً فأخذته طبيباً . ولما استصحبه المنصور بدأ في التشاور والاذنية خاصة على المطارنة والاساقفة ومطالبتهم بالرشى . ولما خرج المنصور في بعض اسفاره وصل الى قريب نصيبين . فكتب عيسى الى قوفريان مطران

نصيبين يهدده ويتوعدُهُ أن منع عنه ما التمسهُ منه . وكان عيسى قد التمس ان يُنفذ له من آلات البيعة اشياء جليلة ثمينة لها قدر . وكُتب في كتابه الى المطران : أَلَسْتَ تعلم أن أمر الخليفة في يدي ان اردت أَرْضته وإن اردت شَفِيتهُ . فلما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال فأقرأهُ الكتاب وواصلهُ الربيع الى الخليفة ووقفهُ على حقيقة الامر . فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى الطيب وتأديبه ونفيه . ففعل به ذلك ونُفي اجمع نفي . وهذا ثمرة الشره . وكان نوبخت النجم القارسي يصعب المنصور وكان فاضلاً حاذقاً خبيراً باقتران الكواكب وحوادثها . ولما ضعف عن الصحة قال له المنصور : أحضر ولك ليقيم مقامك . فسير ولده ابا سهل . قال ابو سهل : فلما دخلت على المنصور ومثلت بين يديه قيل لي : تسمي لأمير المؤمنين . قلت : اسمي خرشاذماه طيماذاه ما باذار خسرو ابهشاذ . فقال لي المنصور : كُلِّ ما ذَكَرْتَ فهو اسمك . (قال) قلت : نعم . فتبسم المنصور ثم قال : ما صنع ابوك شيئاً فاختر مني احدى خلتين اما ان اقتصر بك من كُلِّ ما ذَكَرْتَ على طيماذ واما ان تجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهي ابو سهل . قال ابو سهل : قد رضيت بالكنية . فبقيت كنيته وبطل اسمه (المهدي بن المنصور) لما مات المنصور ببئر ميون لم يحضرهُ عند وفاته الا خدمه والربيع مولاه . فكتُم الربيع موته وألبسه وسندهُ



وجعل على وجهه كلاً خفيفة يرى شخصه منها ولا يفهم امره وادنى اهله منه . ثم قرب منه الربيع كأنه يخالطه . ثم رجع اليهم وأمرهم عنه بالبيعة للمهدي بن المنصور بن محمد الامام ولابن عمه عيسى بن موسى بن محمد الامام بعده . فبايعوا . ثم اخرجهم . وبعد ذلك خرج اليهم باكيًا مشقوق الجيب لاطمأ رأسه . ثم وجهه الى المهدي بخبر وفاة المنصور والبيعة له ولابن عمه عيسى بن موسى بعده . فأبى عيسى بن موسى من البيعة للمهدي وامتنع بالكوفة واراد ان يتحصن بها . فبعث المهدي ابا هريرة في الف فارس فأخذوه الى المهدي . ولم يزل يراوضه ويراوده حتى اجاب الى خلع نفسه . فعوضه عنها عشرة آلاف دينار وبايع المهدي ولابنه موسى الهادي . وفي ايام المهدي خرج بخراسان رجل يقال له يوسف البرم واستقوى خلقاً فبعث اليه المهدي جيوشاً فقصوا جموعه وأسروه وحملوه الى المهدي . فأمر به فسلب . وخرج المتع وأدعى النبوة وقال بتسليخ الارواح وأتبعه اناس كثيرون . وكان هذا رجلاً قصيراً اعور من قرية بمر يقال لها كَرَه . وكان لا يسفر عن وجهه لاصحابه فلذلك قيل له المتع . وكان يحسن شيئاً من الشعبة وابواب التبرنجيات فاستقوى اهل القول الضعيفة واستالمهم . فبعث المهدي في طلبه فصار الى ما وراء النهر وتحصن في قلعة بكش وجمع فيها من الطعام والعلوفة وبث الدعاة في الناس وأدعى احياء الموتى وعلم التيب .

وَأُلْحَ المَهْدِي فِي طَلَبِهِ فَمُحْصَرٌ . فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَيْهِ وَأَقْبَنَ بِالْمُهْلَاكِ  
 جَمْعُ نِسَاءِهِ وَأَهْلِهِ كُلِّهِمْ وَسَقَاهُمْ السَّمَّ فَأَتَوْا عَنْ آخِرِهِمْ . وَاحْرَقَ  
 كُلًّا فِي الْقَلْعَةِ مِنْ دَابَّةٍ وَثَوْبٍ وَطَلَامٍ . وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي النَّارِ لَنَأْلًا  
 يَلْقَى جَسَدَهُ الْمَدُونُ . وَدَخَلَ الْمَسْكِرَ الْقَلْعَةَ وَوَجَدَهَا خَالِيَةً خَاوِيَةً .  
 وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا زَادَ فِي افْتِسَانٍ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ . وَكَانَ  
 وَعَدَهُمْ أَنْ تَتَحَوَّلَ رُوحُهُ إِلَى قَالِبِ رَجُلٍ اشْتِطَّ عَلَى بَرْدُونَ أَشْهَبَ  
 وَأَنَّهُ يُعِيدُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ كَذَا سَنَةٍ وَيَمْلِكُهُمُ الْأَرْضَ . فَهُمْ بَعْدَ يَنْتَظِرُونَهُ  
 وَيُسَمُّونَ الْمَيْبُتَةَ . وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةِ سِتِّينَ الْمَهْدِي ابْنَهُ  
 الرَّشِيدَ لَنَزَوِ الرُّومِ . فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ خَلِيجَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ . وَصَاحِبَ الرُّومِ  
 يَوْمَئِذٍ إِيْرِينِي امْرَأَةً لَأَوْنَ الْمَلِكِ . وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَهَا كَانَ صَغِيرًا قَدْ  
 هَلَكَ أَبُوهُ وَهُوَ فِي حَجْرٍهَا . فَحَزَّتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَطَلَبَتْ الصَّلَاحَ  
 مِنَ الرَّشِيدِ . فَجَرَى الصَّلَاحَ بَيْنَهُمْ عَلَى الْقَسْدِيَّةِ وَأَنْ تَقِيمَ لَهُ الْأَدْلَاءُ  
 وَالْأَسْوَاقُ فِي طَرِيقِهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ مَدِينًا ضَيْقًا مَخُوفًا مِنْ أَحَدِ  
 جَانِبَيْهِ جَبَلٍ وَعَرٍ وَمِنْ جَانِبِهِ الْآخَرِ نَهْرٍ سَاغَرِيْسَ . فَأَجَابَهُ إِلَى  
 ذَلِكَ وَمَقْدَارُ الْقَسْدِيَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ لِكُلِّ سَنَةٍ . وَرَجَعَ عَنْهَا .  
 وَلَوْ كَانَتْ ذَاتَ هِمَّةٍ لَامْتَكَنَهَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْخُرُوجِ وَالْقِتْلِكَ بِهِمْ .  
 وَفِي سَنَةِ ثَمَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةِ عَزَمَ الْمَهْدِي عَلَى خَلْعِ ابْنِهِ مُوسَى الْمَهَادِي  
 وَالْيَعِيسَةَ الرَّشِيدَ بُولَايَةَ الْمَهْدِ . فَبِثَّ إِلَيْهِ وَهُوَ بِمَرْجَانٍ فِي الْمَعْنَى .  
 فَلَمْ يَفْعَلْ وَامْتَنَعَ مِنَ الْقُدُومِ أَيْضًا . فَسَارَ الْمَهْدِي يَرِيدَهُ . فَلَمَّا بَلَغَ

ماسبذان عمدت حسنة جاريته الى كثرى فأهدته الى جارية أخرى كان المهدي يتخطاها وتمت منه كثرة هي احسن الكثرى . فاجتاز الخادم بالمهدي وكان يحبه الكثرى فاخذ تلك الكثرة المسمومة فاكلها . فلما وصلت الى جوفه صاح : جوفي جوفي . فسمعت حسنة بموته فجات تبكي وتلطم وجهها وتقول : اردت ان اهرد بك فتنتك . فمات من يومه وكان موته في المحرم ثمان بقين منه سنة تسع وستين ومائة وكانت خلافته عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلث واربعين سنة ودفن تحت جوزه كان يجلس تحتها

## فصل

حكى انه لما هم المهدي بالخروج الى ماسبذان تقدم الى حسنة حظيته ان تخرج معه . فارسلت الى توفيل بن توما النصراني المقيم الراوي وهو رئيس منجمي المهدي قائلة له : انك اشرت على امير المؤمنين بهذا السفر فحشمتنا سقراً لم يكن في الحساب . فبجل الله وتلك واراخنا منك . فلما بلغت رسالتها قال للجارية التي اتته بها : ارجعي اليها وقولي لها ان هذه الاشارة ليست مني . واما دعاؤك علي بتجليل الموت فهذا شي قد قضى الله به وموتي سريع فلا توهمي ان دعوتك استجبت . ولكن أعدتي لنفسك تراباً كثيراً . فاذا اتا مت فاجعليه على رأسك . فما زالت متوقعة تأويل قوله منذ توفي حتى توفي

المهدي بعد عشرين يوماً . وكان توفيل هذا على مذهب الموارنة الذين في جبل لبنان من مذاهب النصارى . وله كتاب تاريخ حسن . ونقل كتابي اميروس الشاعر على فتح مدينة ايلون في قديم الدهر من اليونانية الى السريانية بناية ما يكون من القصاصة

وفي هذا الزمان اشتهر في الطب ابو قريش طيب المهدي وهو المعروف بعيسى الصيدلاني . ولم يذكر هذا في جملة الاطباء . لانه كان ماهراً بالصناعة وانما يذكر لطريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق . وهو ان هذا الرجل كان صيدلاً ضعيف الحال جداً . ففتشكت الحيزران حظية المهدي وكانت من مولدات المدينة . وتقدمت الى جاريتهما بان تخرج القارورة الى طيب غريب لا يعرفها . وكان ابو قريش بالقرب من القصر الذي للمهدي . فلما وقع نظر الجارية عليه أدته القارورة . فقال لها : لمن هذا الماء . قالت : لامرأة ضعيفة . فقال : بل للملكة جليلة عظيمة الشأن وهي حبل بلك . وكان هذا القول منه على سبيل الرزق . فانصرفت الجارية من عنده واخبرت الحيزران بما سمعت منه . قهرت بذلك فرحاً شديداً وقالت : ينبغي ان تضعي علامة على دكانه حتى اذا صحَّ قوله اتخذناه طيباً لنا . وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدي فرحاً شديداً . فانفدت الحيزران الى ابي قريش حلتين فاخترتين وثلاثمائة دينار وقالت : استعن بهذه على امرك . فان صحَّ ما قلته استمعبك . ففجأ ابو

قريش من ذلك وقال: هذا من عند الله جلّ وعزّ لا نتي ما قلته للجارية ألا وقد كان هاجساً من غير اصل . ولما ولدت الخيزران موسى الهادي سرّ المهدي سروراً عظيماً . وحدثته الخيزران الحديث فاستدعى ابا قريش وخاطبه . فلم يجد عنده علماً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة . الا انه اتخذه طبيباً لما جرى منه واستصحبه واکرمه الاكرام التام وحظي عنده (١)

( الهادي بن المهدي ) لما توفي المهدي كان الرشيد معه في ماسبذان . فكتب الى الافاق بوفاة المهدي والبيعة لموسى الهادي . وسار نصير الوصف الى الهادي بمرجان يعلمه بوفاة المهدي والبيعة له . فنادى بالرجل . ولما قدم بغداد استوزر الربيع . وفي هذه السنة وهي سنة تسع وستين ومائة تتبع الهادي الزنادقة وقتل منهم جماعة كانوا اذا نظروا الى الناس في الطواف يزلون ويقولون : ما اشبههم ببقر تدوس البيدر . وقتل ايضاً يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب . ولما قُتل أدخل اولاده على الهادي فأقرت ابنته فاطمة لنها حلي من ايها فحوت فماتت من القزع . وفي

(١) قال ابن ابي اسبيبة « فوجه المهدي الى ابي قريش فاحضره وأقيم بين يديه . فلم يزل يطرح عليه الخلع وبدر الدنانير والدراهم حتى علت رأسه وصير هرون وموسى في حجره . وكأه ابا قريش اي ابا العرب . . . فصار ابو قريش نظير جيورجيس ابن جبريل بل اكبر منه حتى تقدمه في المراتبة . وتوفي المهدي واستخلفه هرون الرشيد وتوفي جيورجيس وصار ابنه تبع الى قريش في خدمة الرشيد . ومات ابو قريش وخلف اثنين وعشرين الف دينار مع نعمة سنبة »

سنة سبعين ومائة توفي المهادي . وسبب وفاته انه لما ولي الخلافة كانت أمه الخيزران تستبد بالامور دونه . وكلمته يوماً في امر لم يجد الى اجابتها سبيلاً . فقالت : لا بد من الاجابة اليه . فعضب المهادي وقال : والله لا قضيتها لك . قالت : اذاً والله لا أسألك حاجة ابداً . قال : لا أبالي . فقامت مضطربة . فقال : مكانك . والله لن يفتني انه وقف في بابك أحد من قوادى لأضرب عنقه . ما هذه الموابك التي تغدو وتروح الى بابك . أما لك منزل يشتك او مصحف يذكر لك او بيت يصونك . فانصرفت وهي لا تتقل . ووضعت جواربها عليه لما مرض فقتلته بالنم وبالجُلوس على وجهه . فمات ليلة الجمعة للنصف من ربيع الأول . وكانت خلافته سنة وثلاثة اشهر وكان عمره ستاً وعشرين سنة

(هرون الرشيد بن المهدي) لما توفي المهادي بويع الرشيد هرون بالخلافة في الليلة التي مات فيها المهادي . وكان عمره حين ولي اثنين وعشرين سنة . وأمّه الخيزران . ولما مات المهادي خرج الرشيد فصلّى عليه ببغداد . ولما عاد الرشيد الى بغداد وبلغ الجسر دعا النواصبين وقال : كان ابي قد وهب لي خاتماً شراؤه مائة الف دينار . فأنا في رسول المهادي اخي يطلب الخاتم وأنا ههنا فألقيته في الماء . ففاسوا عليه واخرجوه فسر به . ولما مات المهادي هجم خزيمه ابن خازم تلك الليلة على جعفر بن المهادي فآخذه من فراشه وقال

له : لتخلعها او لاضر بنَّ عنقك . فاجاب الى الحطم . وأشهد الناس عليه . فحظي بها خزينة . وقيل : لما مات الهادي جاء يحيى بن خالد البرمكي الى الرشيد فاعلمه بموته . فبينا هو يكلمه اذا اتاه رسول آخر يبشره بمولود . فسماه عبد الله وهو المأمون . قتل : في ليلة مات خليفة وقام خليفة وولد خليفة . وفي هذه السنة ولد الامين واسمه محمد في شوال وكان المأمون اكبر منه . ولما ولي الرشيد استوزر يحيى البرمكي . وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة بايع الرشيد لعبد الله المأمون بولاية العهد بعد الامين وولاه خراسان وما يتصل بها الى همدان وكتبه المأمون وسلمه الى جعفر بن يحيى البرمكي . وفيها حُملت بنت خاقان الخزر الى الفضل بن يحيى البرمكي . فماتت ببرذعة فرجع من معها الى ابنها فاخبروه انها حُملت غيلة فتمهز الى بلاد الاسلام . وفيها سملت الروم عيني ملوكهم قسطنطين بن لاون واقرؤا امه ايريني . وغزا المسلمون الصائفة فلبوا افسوس مدينة اصحاب الكهف . وفي سنة ثلث وثمانين ومائة خرج الخزر بسبب ابنة خاقان من باب الابواب فأوقصوا بالمسلمين واهل الذمة وسبوا اكثر من مائة الف رأس وانتهمكوا امراً عظيماً لم يُسمع بمثله في الارض . وفي سنة ست وثمانين ومائة أخذ الرشيد البيعة للقاسم ابنه بولاية العهد بعد المأمون وسماه الموثق . وفي سنة سبع وثمانين ومائة حُملت الروم ايريني الملكة وملك نيقفور وهو من اولاد جبلة . فكتب الى الرشيد : من

نيقفور ملك الروم الى هرون ملك العرب . اما بعد فان الملكة ايريني حملت اليك من اموالها ما كنت حقيقاً بحمل اضعافه اليها . لكن ذلك ضيف النساء وحقهن . فاذا قرأت كتابي هذا فاردد ما اخذت والا فالسيف بيننا وبينك . فلما قرأ الرشيد الكتاب استغزه الغضب وكتب في ظهر الكتاب : من هرون امير المؤمنين الى نيقفور زعيم الروم . قد قرأت كتابك والجواب ما تراه دون ما تسمعه . ثم سار من يومه حتى رُل على هرقلة فاحرق وخرب ورجع . وفي هذه السنة اوقع الرشيد بالرامكة وقتل جعفر بن يحيى البرمكي . وكان سبب ذلك ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن اخته عباسة بنت المهدي وكان يحضرهما اذا جلس للشرب . فقال لجعفر : ازوجكما ليحل لك النظر اليها ولا تقرّ بها . فأجابته الى ذلك فزوجها منه . وكانا يحضران معه . ثم يقوم عنهما وهما شابان فجامعها جعفر فحملت منه وولدت له توأمين . فعلم ذلك الرشيد فغضب وأمر بضرب عنق جعفر ابن يحيى وجلس اخاه الفضل واباه يحيى بالرفقة حتى ماتا . وكتب الى العمال في جميع النواحي بالقبض على البرامكة واستصفي اموالهم . ثم أمر ببأسه فحملت في صندوق وتدلّت في بر وهي حية . وأمر بانيتها فأحضرها . فنظر اليها ملياً وكانا كلوثين فبكى ثم رمى بهما البئر وطما عليهما . وفي سنة تسعين ومائة ظهر رافع بن الليث بما وراء النهر مخالفاً للرشيد بسر قد . وفي سنة اثنتين وتسعين ومائة سار الرشيد



من الرقة الى بغداد يريد خراسان لحرب رافع . ولما صار ببعض الطريق ابتدأت به العلة . ولما بلغ جرجان في صفر اشتد مرضه . وكان معه ابنه المأمون . فسيره الى مرو ومعه جماعة من القواد . وسار الرشيد الى طوس . واشتد به المرض حتى ضيف عن الحركة . ووصل اليه هناك بشير بن الليث اخو رافع اسيراً فقال له الرشيد : والله لو لم يبق من اجلي الا ان احرك شفتي بكلمة لقلت : اقلوه . ثم دما بصبأ فأمر به فقصل اعضاءه . فلما فرغ منه أغشي عليه ثم مات ودفن بطوس سنة ثلث وتسعين ومائة . وكانت خلافته ثلثاً وعشرين سنة . وكان عمره سبعاً واربعين سنة . وكان جليلاً وسيماً ابيض جميلاً قد وخطه الشيب . وكان بهمة ثلاثة الامين وأمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور ثم المأمون وأمه أم ولد اسمها مراحل ثم الموثق وأمه أم ولد . قيل : وكان الرشيد يصلي كل يوم مائة ركعة الى أن فارق الدنيا إلا من مرض . وكان يتصدق من صلب ماله كل يوم بالف درهم بعد زكاته

## فصل

قيل ان الرشيد في بدء خلافته سنة احدى وسبعين ومائة مرض من صداع لحقه . قال ليحيى بن خالد بن برمك : هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً وينبغي ان تطلب لي طبيباً ماهراً .

فقال له عن بختيشوع بن جيورجيس (١). فأرسل البريد في طلبه الى جنديسابور. ولما كان بعد ايام ورد ودخل على الرشيد. فأكرمه وخلق عليه خلعة سنية ووهب له مالا وافرا وجعله رئيس الاطباء. ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد ابن برمك. فقدم الرشيد الى بختيشوع ان يخدمه. ولما افاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع: أريد ان تختار لي طبيباً ماهراً أكرمه واحسن اليه. قال له بختيشوع: لست أعرف في هؤلاء الاطباء احق من ابني جبريل. فقال له جعفر: أحضرني. فلما أحضره شكاه اليه مرضاً كان يفتيه. فدره في مدة ثلاثة ايام وبرئ. فأحبه جعفر مثل نفسه. وفي بعض الايام تمطت حظية الرشيد ورفعت يدها فبتت مبسوطة لا يمكنها ردّها والاطباء يمالجونها بالترنج والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً. فقال له جعفر عن جبريل ومهارته. فأحضره وشرح له حال الصبية. فقال جبريل: ان لم يخط امير المؤمنين عليّ فلها عندي حيلة. قال له الرشيد: ماهي. قال: تخرج الجارية الى هاهنا بمحضرة الجمع حتى اعمل ما اريد وتعمل عليّ ولا تخط عاجلاً. فأمر الرشيد فخرجت وحين رآها جبريل اسرع اليها ونكس رأسها وأمسك ذيلها

(١) بختيشوع ثلاثة اطباء وهم بختيشوع بن جيورجيس وبختيشوع بن جبريل وبختيشوع بن يوحنا وسأني ذكر هذا في الكلاذ على خلافة المعتذر. قال ابن ابى اصيصة: «سقى بختيشوع عبد المسيح لان في اللغة السريانية الجنة «المبد» ومندي ان الجنة لفظة فارسية معناها المظن والسعد

كانه يريد ان يكشفها . فارتجحت الحارية ومن شدة الحياء والارتعاج استرسلت اعضاؤها وبسطت يدها الى اسفل وأمسكت ذيلها . فقال جبريل : لقد برئت يا امير المؤمنين . فقال الرشيد للحارية : ابسطي يدك يميناً ويسرة . ففعلت . فحبب الرشيد وكل من حضر وأمر لجبريل في الوقت بخسمائة الف درهم واجبه . ولما سُئل عن سبب العلة قال : هذه الصبية انصب الى اعضائها وقت خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولجل ان سكون حركة تكون بشتة جمحت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يحلها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرئت ومن اطباء الرشيد يوحنا بن ماسويه النصراني السرياني ولله الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة . وخدم الرشيد ومن بعده الى ايام المتوكل وكان معظماً ينفد جليل القدر وله تصانيف جميلة . وكان يعقد مجلساً للنظر ويجري فيه من كل نوع من العلوم القديمة باحسن عبارة . وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون . وكان في يوحنا طبابة شديدة يحضره من يحضره لاجلها في الاكثر . وكان من ضيق الصدر وشدة الحدة على اكثر مما كان عليه جبريل بن بختيشوع . وكانت الحدة تخرج من يوحنا قاطعاً مضحكة . فما حفظ من نوادره ان رجلاً شكاً اليه طلة كان شفاها منها القصد فأشار عليه به . فقال له : لم أعد القصد . قال له يوحنا : ولا احسبك اعتدت

العلم من بطن أمك . وصار اليوقسيس وقال : قد فسدت عليّ معلمي . فقال له يوحنا : استعمل جوارشن الخوزي . فقال له : قد فعلت . قال : فاستعمل الكموني . قال : قد استعملت منه اطلالاً . فأمره باستعمال البنداذيقون . فقال : قد شرت منه جرّة . قال : استعمل المروسيا . فقال له : قد فعلت واكثرت . فغضب يوحنا وقال له : ان اردت ان تبرأ فأسلم فان الاسلام يصلح المعدة . وكان بختيشوع بن جبريل يداعب يوحنا كثيراً . فقال له في مجلس ابراهيم ابن المهدي وهم في معسكر المعتصم بالمداين سنة عشرين ومائتين : انت ابا زكريا اخي ابن ابي . فقال يوحنا لابراهيم : اشهد على اقراره فوالله لأفاسنّه ميراثه من ابيه . فقال له بختيشوع : ان اولاد الزنا لا يرثون . فاقطع يوحنا ولم يحجر جواباً . ومن الاطباء في ايام الرشيد صالح بن بهلة الهندي . ومن عجيب ما جرى له ان الرشيد في بعض الايام قدّم له الموائد . فطلب جبريل بن بختيشوع يحضر اكله على عادته في ذلك فلم يوجد فلنّسه الرشيد . فبينما هو في لعتة اذ دخل عليه . فقال له : اين كنت وطلق يدك عن بشر . فقال : ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك تناولي بالسب كان اشبه . فسأله عن خبر ابراهيم . فأعلمه انه خلفه وبه رمق يتقضي آخره وقت صلاة التمة . فاشتدّ جزع الرشيد من ذلك وأمر برفع الموائد وكثر بكاءه . فأشار جعفر بن يحيى البرمكي ان

يمضي صالح الطيب الهندي اليو ويمايه ويجس نبضه . ففضى وتأمله  
ورجع الى جعفر قائلاً : ان مات هذا من هذه الملة كل امرأة لي طالق  
ثلاثاً باتاً . فلما كان وقت العمة ورد كتاب صاحب البريد بوفاة  
ابراهيم على الرشيد فأقبل يلحن الهند وطبهم . فحضر صالح بين يدي  
الرشيد فقال : الله الله ان تدفن ابن عمك حياً فوالله ما مات . قم  
حتى اريك عجباً . فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه .  
فأخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ايهام يده اليسرى  
ولحاه . فنجذب ابراهيم يده وردّها الى بدنه . فقال صالح : يا امير  
المؤمنين هل يحسن الميت بالوجع . ثم نفخ شيئاً من الكندس في  
اثره . فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس  
وكلم الرشيد وقبل يده . وسأله الرشيد عن قضيته . فذكر انه كان  
نائماً نوماً لا يذكر انه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كلباً  
قد أهوى اليه فتوقاه بيده ففضّ ايهام يده اليسرى عضّة انتبه بها  
وهو يحسّ بوجعها وأراه موضع الابرة . وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرًا  
وولي مصر وتوفي بها وهناك قبره

(الامين بن الرشيد) انتهى الامر اليه بعد ابيه باثني عشر  
يوماً . بوجع له في عسكر الرشيد وكان المأمون حينئذ بمر . وفي سنة  
ارب و تسعين ومائة قدم الفضل بن الربيع العراق من طوس ونكث  
عهد المأمون وسعى في اغراء الامين وحثه على خلع المأمون واليسعة

لاجه موسى بولاية المهدي . فأمر الامين بالدعاء على المنابر لابنه موسى  
 ونهى عن الدعاء للمأمون . وأمر بإبطال ما ضرب المأمون من الدراهم  
 والدينار بخراسان . وندب الامين علي بن عيسى بن ماهان للقضاء  
 المأمون . ولما عزم على السير من بغداد ركب الى باب زبيدة أم  
 الامين ليودعها . فقالت له : يا علي اعرف لمبد الله المأمون حق  
 ولادته ولا تقتصره اقتسار السيد اذا ظفرت به ولا تصنف عليه في  
 السير وان شئت فاحمله . ثم دفعت اليه قيلاً من فضة وقالت :  
 قيده بهذا القيد . ثم خرج علي في عشرة آلاف فارس . وبلغ الخبر  
 المأمون فقتل باير المؤمنين وانقض هرثمة بن اعين في اقل من  
 اربعة آلاف فارس وعلي مقدمته طاهر بن الحسين . ثم خرج طاهر  
 في اصحابه من الري على خمسة فراسخ . وسار اليه علي وزحف الناس  
 بعضهم الى بعض وحملت ميمنة علي وميسرة على ميسرة طاهر وميمنته  
 فانالتها عن موضعها . وحمل قلب طاهر على قلب علي فهزموه .  
 ورجع المنهزمون من عسكر طاهر على من بازائهم فهزموهم . ورمى  
 رجل اسمه داود سياه طياً بسهم قتله . وحمل رأسه الى طاهر وأخذ  
 الى المأمون . وكان علي قليل الاحتياط من طاهر . وكان يقول  
 لاصحابه : ما بينكم وبين ان يتصرف طاهر اقتصاف الشجر من  
 الرمح الا ان نغير عقبة همدان . ولما قُتل علي بثت المأمون الى طاهر  
 بالهدايا وأمره ان يمضي الى العراق . فأخذ طاهر على طريق الاهواز

وأخذ هرثمة على طريق حلوان . فشنب الجند على محمد الأمين ووثبوا عليه وخطموه وجبسوه مع أمه زبيدة وولده . ثم أخرجوه وبأسوه وكان حبسه يومين . ثم حاصر طاهر وهرثمة محمد الأمين وجعلوا يحاربان أصحابه ستة ببغداد قتل أصحابه وخفت يده من المال وضعف امره . فوجه إلى هرثمة يسأله الأمان . فأمنه وضمن له الوفاء من المؤمنين . فلما علم ذلك طاهر اشتد عليه وأبى أن يدعه يخرج إلى هرثمة وقال : هو في حميري والجانب الذي أنا فيه وأنا أخرجته بالخصار حتى طلب الأمان فلا أرضى أن يخرج إلى هرثمة فيكون له الفتح دوني . وكان الأمين يكره الخروج إلى طاهر لئلا يراه . فلما كان ليلة الأحد لحس بقين من محرم سنة ثمان وتسعين ومائة خرج بعد العشاء الآخرة إلى صحن الدار ودعا بابيه وصنمها إليه وقبلها وقال : استودعكما الله عز وجل . ثم جاء راكباً إلى الشط . فاذا حرّاقة هرثمة فصعد إليها وأمر هرثمة الحرّاقة أن تدفع . فأدركهم أصحاب طاهر في الزوارق وحملوا على الحرّاقة بالنفط والحجارة فانكفأت بن فيها وسقط هرثمة إلى الماء فتملق الملاح بشعره فاغربه . وأما الأمين فإنه لما سقط إلى الماء شق ثيابه وسبح حتى خرج بشط البصرة . فأخذ أصحاب طاهر وجاءوا إلى بيت وهو عريان عليه سراويل وعمامة وعلى كتفه خرقه خلقة فجبسوه هناك . فلما اتصف الليل دخل عليه قوم من العجم معهم السيوف مسلولة . فلما رآهم

جعل يقول : ويحكم انا ابن عم رسول الله انا ابن هرون انا اخو  
 المأمون . الله الله في دمي . فضربه رجل منهم بالسيف في مقدم  
 رأسه ونخسه آخر في خاصرته وركبوه فذبحوه وأخذوا رأسه  
 ومضوا به الى طاهر . فبث به الى المأمون . وكانت خلافة الامين  
 اربع سنين وثمانية اشهر وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة . وقيل : لما  
 ملك الامين وكتبه المأمون واعطاه بيعته طلب الحصان واباسهم  
 ونال فيهم وصيرهم لحولته في ليله ونهاره وأمره ونهيه ووجه الى جميع  
 البلدان في طلب اصحاب اللهو وضمهم اليه واجرى عليهم الارناق  
 وقسم ما في بيوت الاموال من الجواهر في خصايه ونسائه الارار  
 وعمل خمس حراقات في دجلة على صورة الاسد والقيل والعقاب  
 والحية والهرس . فقال ابو نواس في ذلك :

عجب الناس اذ رأوك على صو رة ليث يرمي السحاب  
 سجدوا اذ رأوك سرت عليه كيف لو أبصروك فوق العقاب  
 واحتجب عن اخوته وأهل بيته واستخف بهم وقواده وأمر  
 ببناء مجالس لنتزهاته ولهمه واحتجب . وأمر قبة جواريه ان تهني له  
 مائة جارية صائفة فتصعد اليه عشر بايديهن الميدان ينين  
 بصوت واحد . وقيل انه لما أتاه نعي علي بن عيسى كان يصطاد  
 السمك . فقال للذي اخبره بذلك : دعني فان كوترا قد اصطاد  
 سمكتين وانا ما اصطلت شيئا بعد . وبالجملة لم يوجد في سيرته ما



يُستحسن ذكره من حكمة ومعدلة او تجربة حتى تذكر  
 ( المأمون بن الرشيد ) لما خلاص الامر للمأمون بمث الى عليّ  
 ابن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي  
 طالب فاقدمه خراسان وجعله وليّ عهد المسلمين والخليفة من بعده  
 وزوجه ابنته امّ حبيبة ولقبه الرضا من آل محمد . وأمر جنده بطرح  
 السواد ولبس ثياب الحضرة وكتب بذلك الى الآفاق انه نظر في  
 بني العباس وبني عليّ فلم يجد احدا افضل ولا اروع ولا اعلم من  
 عليّ بن موسى فذلك عقد له الهد من بعده . فشق ذلك على  
 بني هاشم وغضب بنو العباس فقالوا : لا تخرج الخلافة منا الى  
 اعدائنا . فحملوا المأمون وبايعوا ابراهيم بن المهدي بن منصور بن محمد  
 الامام بن عليّ بن عبد الله بن عباس وسّموه المبارك . وفي سنة ثلث  
 ومائتين مات عليّ بن موسى الرضا وكان سبب موته انه اكل عنباً  
 فاكثر منه فمات فجأة في آخر صفر بمدينة طوس فدفنه المأمون عند  
 قبر ابيه الرشيد . وفي هذه السنة خلع أهل بندگان ابراهيم بن المهدي  
 فاحتقن ليلة الاربعاء لثلاث عشرة قبيل من ذي الحجة ولم يزل  
 متواركاً . وقدم المأمون بندگان واقطعت القن . وفي هذه السنة وهي  
 سنة اربع ومائتين مات الامام محمد بن ادريس الشافعي . وفي سنة  
 عشر ومائتين في ربيع الآخر أخذ ابراهيم بن المهدي وهو متقبّ  
 مع امرأتين وهو في زيّ امرأة أخذه حارس اسود ليلاً فقال : من

اتنَّ وأينَ تردنَ هذا الوقت . ولما استرابَ بهنَّ دفهنَّ الى صاحب  
المسلحة . فامرهنَّ ان يسفرنَّ . فامتنع ابرهيم . فحجذ به فبدت لحيته  
فرمته الى باب المأمون واحتفظ به الى بكرة . فلما كان الند أقعد  
ابرهيم في دار المأمون والمقنعة في عنقه والمحفة على صدره ليراهُ بنو  
هاشم . ثم عفا عنه وأمنه ونادمه . وفي سنة سبع عشرة ومائتين سار  
المأمون الى بلد الروم فأتاخ على لؤلؤة مائة يوم . ثم رحل عنها وترك  
عليها عجيقاً . فخذعه اهلها وأسروه فبقي عندهم ثمانية ايام ثم اخرجوه .  
وفي سنة ثمانى عشرة ومائتين كتب المأمون الى اسحق بن ابرهيم في  
استحسان القضاة والمحدثين بالقرآن فمن اقرَّ أنه مخلوق محدث خلَّى سبيله  
ومن أبى أعلمه به ليأمر فيه برأيه . وفي هذه السنة مرض المأمون  
مرضه الذي مات به لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة . وكان  
سبب مرضه أنه كان جالساً على شاطئ البندون واخوه ابو اسحق  
المعتصم عن يمينه وهما قد دليا ارجلها في الماء . فبينما هو متعجب من  
عذوبته وصفائه وشدة برده اذ جاءته اللطاف من العراق وكان فيها  
رطب ازاذا كأنما جني تلك الساعة . فأكل منه وشرب من ذلك الماء  
فما قام الا وهو محموم وكانت منيته من تلك الليلة . فلما أنه مرض خلع  
اخاه القاسم الموثق وأخذ البيعة لاختيه ابي اسحق المعتصم وامر ان  
يكتب الى البلاد الكتب من عبد الله المأمون امير المؤمنين واخيه  
الحليفة من بعده ابي اسحق المعتصم بن هرون الرشيد . ولما حضره

الموت كان عنده ابن ماسويه الطيب . وكان عنده من يلقنه فرض عليه الشهادة . فأراد الكلام فحيز عنه . ثم انه تكلم فقال : يا من لا يموت ارحم من يموت . ثم قوفي من ساعته . فحمله ابنه المباس واخوه المتصم الى طرسوس فدفعناه بدار خافان خادم الرشيد . وكانت خلافته عشرين سنة . وكان ربة ابيض جميلاً طويل اللحية رقيقها قد وخطه الشيب وقيل كان اسم تلوته صفرة . وكان عمره ثمانياً واربعين سنة

### فصل

قال القاضي صاعد بن احمد الاندلسي ان العرب في صدر الاسلام لم تكن بشيء من العلوم الا بقلتها ومعرفة احكام شريعتها حاشا صناعة الطب فانها كانت موجودة عند افراد منهم غير منكوذة عند جماهيرهم ملاجة الناس طراً اليها . فهذه كانت حال العرب في الدولة الاموية . فلما ادال الله تعالى للهاشمية وصرف الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبت القطن من ميبتها . وكان اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور . وكان مع براعته في الفقه كفاً في علم الفلسفة وخاصة في علم النجوم . ثم لما افضت الخلافة فيهم الى الخليفة السابع عبد الله المأمون بن هرون الرشيد ثم ما بدأ به جده المنصور فأقبل على طلب العلم في مواضعه وداخل ملوك الروم

وأسألم صلتهم بما لديهم من كتب الفلسفة . فبعثوا اليه منها ما حضرهم  
 فاستجاد لها مرة التراجمة وكلفهم احكام ترجمتها فترجمت له على غاية  
 ما امكن . ثم حرض الناس على قراءتها ورغبتهم في تعليلها . فكان  
 يخلو بالحكام ويأنس بمناظراتهم ويلتذ بمذاكرتهم علما منه بان اهل  
 العلم هم صفوة الله من خلقه ونخبته من عباده لانهم صرفوا عنايتهم  
 الى نيل فضائل النفس الناطقة وزهدوا فيما يرغب فيه الصين والترك  
 ومن ثرع مزعمهم من التنافس في دقة الصنائع العملية والتباهي  
 باخلاق النفس النضوية والتفاخر بالقوى الشهوانية اذ علموا ان  
 البهائم تشرکهم فيها وتفصلهم في كثير منها . اما في احكام الصنعة  
 فكان الفحل المحکمة لتسديس مخازن قوتها . واما في المرأة والشجاعة  
 فكان الاسد وغيره من السباع التي لا يتعاطى الانسان اقدامها ولا  
 يدعي بسالتها . واما في الشبق فكان الخنزير وغيره مما لا حاجة الى  
 اباته . فلهذا السبب كان اهل العلم مصابيح الدجى وسادة البشر  
 وأوحشت الدنيا لتقدمهم . فمن الخجيين في ايام المأمون جيش الحاسب  
 المروزي الاصل البغدادي الدار . وله ثلاثة ازياج . اولها المؤلف على  
 مذهب السند هند . والثاني المختن وهو اشهرها اثم بعد ان رجح  
 الى مماناة الرصد واوجب الامتحان في زمانه . والثالث الزيج الصغير  
 المعروف بالشاة . وله كتب غير هذه . وبلغ من عمره مائة سنة .  
 ومنهم احمد بن كثير القرطبي صاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك

يحتوي على جوامع كتاب بطليموس باعذب لفظ وأبين عبارة .  
ومنهم عبد الله بن سهل بن فويخت كبير القدر في علم النجوم .  
ومنهم محمد بن موسى الخوارزمي . كان الناس قبل الرصد وبمده  
يعولون على زيجته الأول والثاني ويعرف بالسند هند . ومنهم ما شاء  
الله اليهودي . كان في زمن المنصور وعاش الى أيام المأمون وكان  
فاضلاً اوحد زمانه له حفظ قوي في سهم التيب . ومنهم يحيى بن  
ابي المنصور رجل فاضل كبير القدر اذ ذاك مكين المكان . ولما عزم  
المأمون على رصد الكواكب تقدم اليه والى جماعة من العلماء بالرصد  
واصلاح آلاته . فعملوا ذلك بالشامية ببنداد وجبل قاسيون  
بدمشق . قال ابو ميمر : اخبرني محمد بن موسى النجم الجليل  
وليس بالخوارزمي قال : حدثني يحيى بن منصور قال : دخلت الى  
المأمون وعنده جماعة من النجيين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا  
له المأمون بالعاصمي ولم يحضر بد ونحن لا نعلم . فقال لي ولن  
حضر من النجيين : اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى الرجل في شيء  
يدعي وعرفوني ما يدل عليه القللك من صدقه وكذبه . ولم يعلنا  
المأمون انه متي . ( قال ) فحملنا الى بعض تلك الصخون فاحكنا  
أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم  
السادة منهم وسهم التيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع  
الجدي والمشتري في السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في القرب

ينظران اليه . فقال كل من حضر من القوم : ما يدعي صحيح . وانا ساكت . فقال لي المأمون : ما قلت انت . قلت : هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية . وصحيح الذي يدعي لا يتم له ولا ينتظم . فقال لي : من اين قلت هذا . قلت : لان صحة الدماوي من المشتري ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة . وهذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشتري والمشتري ينظر اليه نظر مواهة الا أنه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح . والذي قال من حجة زهرية وعطاردية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخذاع يُتجنب منه ويستحب . فقال لي المأمون : انت لله درك . ثم قال : أئندرون من الرجل . قلنا له : لا . قال : هذا يدعي النبوة . قلت : يا امير المؤمنين أمعه شيء . يحنج به . فسأله . فقال : نعم معي خاتم ذو فصين البسه فلا يتبين منه شيء . يحنج به ويلسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه . ومعى قلم شامي آخذه فكتب به وأخذه غيري فلا يطلق اصبعه . قلت : ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما . فأمره المأمون ببطل ما ادعاه . قلنا له : هذا ضرب من الطلسمات . فما زال به المأمون اياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوة النبوة . ووصف الحيلة التي احتلها في الخاتم والقلم . فوهب له ألف دينار . فتلقيناه بعد ذلك فاذا هو اعلم الناس بعلم التنجيم . قال ابو معشر :

وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بندگان . قال ابو معشر : لو كنت مكان القوم لقلت اشياء ذهبت عليهم كنت اقول : الدعوى باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في الحاق والكوكبان الناظران في برج كذاب وهو القرب . ومن الحكماء يوحنا بن البطريق الترجمان مولى المأمون كان امينا على ترجمة الكتب الحكمية حسن التأدية للمعاني ألكن اللسان في العربية وكانت الفلسفة اغلب عليه من الطب . ومن الاطباء سهل بن سابر ويعرف بالكوسج . كان بالاهواز وفي لسانه لكنة خوزية وتقدم بالطب في ايام المأمون . وكان اذا اجتمع مع يوحنا ابن ماسويه وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وذكرى الطيفوري قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج . ومن دعاياته انه تمارض واحضر شهودا يشهدهم على وصيته وكتب كتابا اثبت فيه اولاده فاثبت في اوله جيورجيس بن بختيشوع والثاني يوحنا بن ماسويه وذكر انه اصاب أميها زنا فاحبلهما . فرض لجيورجيس زعم من النيط وكان كثير الالتفات . فصاح سهل : صُري وهلك المسية اخروا في اذنه آية خرمي . اراد بالجملة التي فيه : صرع وحق المسج اقروا في اذنه آية الكرسي . ومن دعاياته انه خرج في يوم الشعانين يريد المواضع التي تخرج اليها النصارى فرأى يوحنا بن ماسويه في هيئة احسن من هيئته . فحسده على ذلك فصار الى صاحب مسلحة الناحية فقال

له : ان ابني يعني وان انت ضربته عشرين درّة موعة اعطيتك عشرين ديناراً . ثم اخرج الدنانير فدفعها الى من وثق به صاحب السلحة ثم اعتزل ناحية الى ان بلغ يوحنا الموضع الذي هو فيه قدمه الى صاحب السلحة وقال : هذا ابني يعني وليستخفّ بي . فوجد ان يكون ابنه . قال : يهذي هذا . قال سهل : انظر يا سيدي . فغضب صاحب السلحة ورمى يوحنا من دابته وضربه عشرين مفرقة ضرباً موجعاً مبرحاً . ومن اطباء المأمون جبريل الكحال . كانت وظيفته في كل شهر الف درهم وكان اول من يدخل اليه في كل يوم . ثم سقطت منزلته بعد ذلك . فسئل عن سبب ذلك فقال : اني خرجت يوماً من عند المأمون فالتقي بعض مواله عن خبره فاخبرته انه قد اغنى . فبلغه ذلك فاحضرني ثم قال : يا جبريل اتخذتك كحالاً او عاملاً للاخبار عليّ . اخرج عن داري . فاذكرته حرمتي فقال : انّ له حرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهماً في الشهر ولا يؤخذ له في الدخول

( المتصم بن الرشيد ) هو ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد . يبيع له بعد موت المأمون فشغب الجند وتنادوا باسم العباس بن المأمون . فخرج اليهم العباس فقال : ما هذا الحب البارد وقد بايت عتي . فسكنوا . ودخل كثير من اهل الجبال وهمذان واصفهان وماسبذان وغيرهم في دين الحرمة وتجمعوا فسكروا في عمل همذان . فوجه



اليهم المتصم الساكر فاوقسوا بهم فقتل منهم ستون ألفاً وهرب  
الباقون الى بلد الروم . وفي سنة تسع عشرة ومائتين احضر المتصم  
احمد بن حنبل وامتحنه بالقرآن . فلما لم يجب بكونه مخلوقاً أمر به  
فجلد جلداً شديداً حتى غاب عقله وتقطع جلده . وكان ابو هرون بن  
البكاء . من العلماء المنكرين لخلق القرآن يقر بكونه مجعولاً لقول الله :  
انا جعلناه قرآناً عربياً . ويسلم ان كل مجعول مخلوق ويحجم عن  
النتيجة ويقول : لا اقول مخلوق ولكنه مجعول . وهذا عجب عايب .  
وفي سنة عشرين ومائتين عقد المتصم للافشين حيدر بن كاوس على  
الجلال ووجهه لحرب بابك فसार اليه . وكان ابتداء خروج بابك سنة  
احدى ومائتين وهزم من جيوش السلطان عدة وقتل من قواده  
جماعة ودخل الناس رعب شديد وهول عظيم واستمظموه واحتوى  
اليه القطاع واصحاب القنن وتكاثفت جموعه حتى بلغ فرسانه عشرين  
ألفاً سوى الرجالة واخذ يمثل بالناس . وكان اصحابه لا يدعون رجلاً  
ولا امرأة ولا صبيلاً ولا طفلاً مسلماً او ذمياً الا قطعوه وقتلوه وأحصى  
عدد القتلى بايديهم فكان مائتي الف وخمسة وخمسين ألفاً وخمسمائة  
انسان . فلما انتدب الافشين لحرب بابك قاومه الافشين سنة ولهمزم  
من بين يديه غير مرة وعاهده . وآل الامر الى ان انتهى بابك الى  
البلد مدبته . فلما ضاق امره خرج هارباً ومعه اهله الى بلاد الروم  
في زبي التجار . ففرقه سهل بن سنباط الارمني البطريق فأسره .

فافتدى نفسه منه بـمال عظيم . فلم يقبل منه وبشه إلى الافشين  
بعد ما ركب الارمن من امه واخته وامراته القاحشة بين يديه . وكذا  
كان يفعل الملعون بالناس اذا اسرهم مع حرهم . وحمل الافشين  
بابك إلى المعتصم وهو بسر من رأى . فامر باحضار سياف بابك  
فحضر فأمره ان يقطع يديه ورجليه قطعها فسقط . فامر بدبحه وشق  
بطنه . وأخذ رأسه إلى خراسان وصلب بدنه بسامراً . وفي سنة ثلاث  
وعشرين ومائتين خرج قويل بن ميخائيل ملك الروم إلى بلاد الاسلام  
فبلغ زبطرة قتل من بها من الرجال وسبي الذرية والنساء . واغار  
على ملطية وغيرها وسبي المسلمات ومثل بن صار في يده من  
المسلمين فسل اعينهم وقطع آذانهم وأذنانهم . فلما بلغ الخبر المعتصم  
استعظمه وتوجه إلى بلاد الروم وفتح عمورية وقتل ثلثين الفا واسر ثلثين  
الفا . وفي سنة خمس وعشرين ومائتين تغير المعتصم على الافشين  
لانه كاتب ما زيار أصبهان طبرستان وحسن له الخلاف والمعصية  
واراد ان ينقل الملك إلى العجم فقتله وصلبه بازاء بابك . ووجده  
بقلته لم يحسن . واخرجوا من منزله اصناما فاحرقوه بها . وفي سنة  
سبع وعشرين ومائتين توفي المعتصم ابو اسحق يوم الخميس ثمانى  
عشرة مضت من ربيع الاول عن ثمانية بين وثمانى بات وكانت  
خلافته ثمانى سنين وثمانية اشهر وكان عمره سبعا واربعين سنة .  
وحكى ان المعتصم بينما هو يسير وحده قد اقتطع عن اصحابه في يوم

مطر اذ رأى شيئاً معه حمار عليه شوك وقد زلق الحمار وسقط في الارض والشيخ قائم . فنزل عن دابته ليخلص الحمار . فقال له الشيخ : بأبي انت وامّي لا تهلك ثيابك . فقال له : لا عليك . ثم انه خلّص الحمار وجعل الشوك عليه وغسل يده ثم ركب . فقال له الشيخ : غفر الله لك يا شاب . ثم لحقه اصحابه فامر له باربطة آلاف درهم . وهذا دليل على غاية ما يمكن ان يكون من طيب اعراق الملووك وسمة اخلاقهم

## فصل

قال حنين : ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب فاضلاً في وقته . ولما مرض طاعنه المتصم وبكى عنده وقال له : أشر عليّ بعدك بمن يصلحني . قال : عليك بهذا القضيوي يوحنا بن ماسويه . واذا وصف شيئاً خذ افقه اخلاقاً . ولما مات سلمويه قال المتصم : سألقى به لانه كان يمسك حياتي ويدبر جسدي . وامتنع عن الأكل في ذلك اليوم وامر باحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخود على رأي التصاري . فعلم ذلك وهو يراهم . وكان سلمويه يقصد المتصم في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل قصد دواء . فلما باشره يوحنا اراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل القصد . فلما شر به حيي دمه وحمّ وما زال جسمه ينقص

حتى مات وذلك بعد عشرين شهراً من وفاة سلمويه . وخدم  
 الافشين زكريا الطيفوري وذكر : اني كنت مع الافشين في  
 معسكره وهو في محاربة بابك . فجرى ذكر الصيادلة هلت : اعز  
 الله الاميران الصيدلاني لا يطلب منه شيء . كان عنده او لم يكن  
 الا اخبر بأنه عنده . فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشلية  
 فاخرج منه نحواً من عشرين اسماً ووجه الى الصيادلة من يطلب  
 منهم ادوية مسمّاة بتلك الاسماء . فبعض انكرها وبعض ادعى  
 معرفتها واخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته .  
 فامر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن انكر معرفة تلك الاسماء  
 اذن له بالمقام في معسكره ونفى الباقين

(الوائقي بالله هرون بن المعتصم) بويج له في اليوم الذي مات  
 فيه ابوه . وفي هذه السنة مات ثوفيل ملك الروم وكان ملكه  
 اثنتي عشرة سنة وملك بدمه امرأته ثاودورا وابنها ميخائيل بن  
 ثوفيل وهو صبي . وفي سنة ثمان وعشرين ومائتين غزا المسلمون في  
 البحر جزيرة صقلية وفتحوا مدينة مسيني . وفي سنة احدى وثلاثين  
 ومائتين كان الهداء بين المسلمين والروم على يد خاقان خادم الرشيد  
 واجتمع المسلمون على نهر اللامس على مسيرة يوم من طرسوس  
 وامر الوائقي خاقان خادم الرشيد ان يتجن اسارى المسلمين فمن قال  
 القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة فودي به واعطي ديناراً

ومن لم يُل ذلك ترك في ايدي الروم . فلما كان في يوم عاشوراء اتت الروم ومن معهم من الاسارى وكان الامريين الطائفتين فكان المسلمون يطلقون الاسير فيطلق الروم اسيراً فيلقيان في وسط البحر فاذا وصل الاسير الى المسلمين كبروا واذا وصل الرومي الى الروم صاحوا كرايلسون حتى فرغوا . فكان عدة اسارى المسلمين اربعة آلاف واربعمائة وستين حساً والنساء والصبيان ثمانمائة . واهل ذمة المسلمين مائة حس . ولما فرغوا من القدية غزا المسلمون شاتين فاصابهم ثلج ومطرفات منهم مائتا نفس وأسر نحوهم وغرق بالبدندون خلق كثير . وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين مات الواثق في ذي الحجة لست بقين منه وكانت علته الاستسقاء فعولج بالانفاد في ثور مستخن فوجد بذلك خفة فارهم من الغد بالزيادة في استخانه فعمل ذلك وقد فيه اكثر من اليوم الاول فحفي عليه فأخرج منه في عجمة فمات فيها ولم يشعر بموته حتى ضرب وجهه المحضة . ولما اشتد مرضه احضر النخمين منهم الحسن بن سهل بن فويخت فظفروا في مولده فقدروا له ان يعيش خمسين سنة مستأفة من ذلك اليوم فلم يعيش بعد قولهم الا عشرة ايام وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة

فصل

لهذا حسن المذكور تصنيف وهو كتاب الانواء . قال فويخت

كلهم فضلاً . ولهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الاوائل ولا  
مثل هذا . حدث احمد بن هرون الشرايى بمصر ان المتوكل على  
الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على  
دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبة فيها شخص وقد اقتاها في  
دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على  
يمينه وقال : قم يا مشووم عن يميني . فقال يوحنا : يا امير المؤمنين  
لا تتكلم بحال يوحنا ابوه ماسويه الخوزي وامه رسالة الصقلية  
المبتاعة بثمانمائة درهم واقبلت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء  
وسيرهم وعشيرهم حتى غمرته الدنيا فقال منها ما لم يبلغه امه فمن  
اعظم الحال ان يكون هذا مشووماً ولكن ان احب امير المؤمنين  
بان اخبره بالمشووم من هو اخبرته . فقال : من هو . فقال : من  
ولده اربع خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد  
في دكان مقدار عشرين ذراعاً في مثلها في وسط دجلة لا يأمن  
عصف الريح عليه فيفرقه ثم تشبه باقر قوم في الدنيا وشرهم صيادو  
السمك . قال المتوكل : فرأيت الكلام قد نفع فيه ألا انه امسك  
لمكاني

( المتوكل على الله جعفر بن المعتصم ) بوج له بعد موت اخيه  
الواثق وكان عمره يوم بوج ستاً وعشرين سنة . وفي سنة ثلث  
وثلاثين ومائتين وثب ميخائيل بن قوفيل بآمه ثاودورا فلانها الديرو قتل

التقيط لانه اتهمها به وكان ملكها ست سنين . وفي سنة خمس  
وثلثين ومائتين عقد المتوكل السعة لبنه الثلثة بولاية العهد وهم  
المنتصر والمعتز والمؤيد وعقد لكل واحد منهم لواء وولى المنتصر  
العراق والحجاز واليمن والمعتز خراسان والري والمؤيد الشام . وفي  
سنة ست وثلثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي وان  
يبذر ويسقى موضعه وان يمنع الناس من اتيانه . وفي سنة سبع  
وثلثين ومائتين ولى المتوكل يوسف بن محمد ارمينية واذربيجان ولما  
صار الى اخلاط ابي بقرط بن اشوط الطريق فامر باخذه وتقييده  
وحمله الى المتوكل فاجتمع بطارقة ارمينية مع ابن اخي بقرط وتملقوا  
على قتل يوسف ووافقه على ذلك موسى بن زدارة وهو صهر  
بقرط على ابنته فوثبوا بيوسف واجتمعوا عليه في قلعة موش في  
النصف من شهر رمضان وذلك في شدة من البرد وكتب من  
الشتاء فخرج اليهم يوسف وقاتلهم فقتلوه وكل من قاتل معه . واما  
من لم يقاتل فقالوا له : ازرع ثيابك وانج نفسك عريانا فعملوا ومشوا  
عراة حفاة فهلك اكثرهم من البرد . فلما بلغ المتوكل الخبر وجه  
بنا الكبير اليهم طالبا بدم يوسف فسار وابع على قتلة يوسف قتل  
منهم زهاء ثلثين الفا وسي خلقا كثيرا ثم سار الى مدينة تفليس  
وحاصرها ودعا النساطين فضرخوا المدينة بالنار فاحرقوها وهي من  
خشب الصنوبر فاحترق بها نحو خمسين الف انسان . وفي سنة ثمان

وثلاثين ومائتين جاءت ثلثمائة مركب للروم مع ثلاثة رؤساء فاناخ  
احدهم في مائة مركب بدمياط وبينها وبين الشط شبهة بالبحيرة  
يكون ماؤها الى صدر الرجل فمن جازها الى الارض آمن من  
مراكب البحر فجازها قوم من المسلمين فسلموا وغرق كثير من نساء  
وصبيان . ومن كان به قوة سار الى مصر . واتفق وصول الروم وهي  
فارغة من الجند فنهبوا واحرقوا وسبوا واحرقوا جامعها وسبوا من  
النساء المسلمات والذميات نحو ستائة امرأة وساروا الى مصر ونهبوها  
ورجعوا ولم يمرض لهم احد . وفي سنة اثنتين واربعين ومائتين  
كانت زلازل هائلة واصوات منكرة بقومس ورساتيقها في شعبان  
فتهدمت الدور وهلك تحت الهدم بشر كثير قيل كانت عدتهم  
خمسة واربعين الفا وستة وتسعين تفسا . وكان اكثر ذلك بالدامان .  
وكان بالشام وفارس وخراسان وباليمن مع خسف . وتقطع  
الجليل الاقارع وسقط في البحر فوات اهل اللاذقية من تلك الهدة .  
وفي سنة سبع واربعين ومائتين قتل المتوكل وهو مثل بسر رأى ليلة  
الارباء ثالث يوم من شوال قتله غلام تركي اسمه باغر وكانت خلافته  
اربعة عشرة سنة وتسعة اشهر وعمره اربعين سنة وقتل معه الفتح بن  
خاقان لانه رمى بنفسه على المتوكل وقال : وليكم تقتلون امير  
المؤمنين فيمجهوه بسيوفهم قتلوه . ويقال ان ابنه المتصر دس قتله  
فماش بدمه ستة اشهر . وفي سنة الزلازل اخرج المتوكل احمد



ابن حنبل من المجلس ووصله وصرفه الى بغداد وامر بترك الجدل في القرآن وان النعمة بريئة ممن يقول يخلق او غير خلق

## فصل

قال بعض الرواة : دخل يحنشوع بن جبريل الطيب يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط داره الخاصة فجلس يحنشوع على عادته معه فوق السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد انشأ ذيلها قليلاً . فجعل المتوكل يحدث يحنشوع ويبعث بذلك التفتق حتى بلغ الى حد التفتق ودار بينهما الكلام فينتضي ان سأل المتوكل يحنشوع بماذا تعلمون ان الموسوس يحتاج الى الشدة . قال يحنشوع : اذا بلغ الى فتق دراعة طيبه الى حد التفتق شدته . فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له بخدمة حسنة ومال جزيل . وهذا يدل على لطف منزلة يحنشوع عند المتوكل وانبساطه معه . وقال المتوكل يوماً ليجنشوع : ادعني . قال : نعم وكرامة . فاضافه واظهر من التجميل والثروة ما اعجب المتوكل والحاضرين . واستكثر المتوكل ليجنشوع ما رآه من نعمته وكمال مروءته فحمد عليه ونكبه بعد ايام يسيرة فاخذ له مالا كثيراً وحضر الحسين بن محمد فحتم على خزائنه وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب وفحم ونبذ وامثال هذه فاشترى الحسين بستة آلاف دينار وذكر انه بلغ من جملة

بأثني عشر ألف دينار وكان هذا في سنة أربع وأربعين ومائتين  
وتوفي بختيشوع سنة ست وخمسين ومائتين . وفي أيام المتوكل اشتهر  
حنين بن اسحق الطيب النصراني البادي ونسبته الى العباد وهم  
قوم من نصارى العرب من قبائل شتى اجتمعوا واقرءوا عن الناس  
في قصور ابتوها بظاهر الحيرة وتسموا بالعباد لانه لا يضاف الا  
الى الخالق واما العبيد فيضاف الى المخلوق والخالق . وكان اسحق  
والد حنين صيدلاً ثانياً بالحيرة فلما نشأ حنين احب العلم فدخل بندگان  
وحضر مجلس يوحنا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقرأ عليه . وكان  
حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فساله حنين في بعض  
الايام مسألة مستهم فحرد يوحنا وقال : ما لأهل الحيرة والطب  
عليك ببيع القلوس في الطريق . وأمر به فأخرج من داره . فخرج  
حنين باكياً وتوجه الى بلاد الروم واقام بها سنتين حتى احكم اللغة  
اليونانية وتوصل في تحصيل كتب الحكمة غاية امكانه وعاد الى  
بندگان بعد سنتين ونهض من بندگان الى ارض فارس ودخل البصرة  
ولزم الخليل بن احمد حتى يبع في اللسان العربي ثم رجع الى بندگان .  
قال يوسف الطيب : دخلت يوماً على جبريل بن بختيشوع فوجدت  
عنده حنيناً وقد ترجم له بعض التشرية وجبريل يخاطبه بالتيجيل  
ويستيد الربان فأعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبريل مني فقال : لا  
تستكثر هذا مني في امر هذا الهى فوالله لن مد له في العمر

ليفضح سرجيس . وسرجيس هذا هو الرأس عيني العقوبي ناقل علوم اليونانيين الى السرياني . ولم يزل امر حنين قوى وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والتفسير حتى صار ينبوعاً للعلوم ومعدناً للفضائل واتصل خبره بالخليفة المتوكل فأمر باحضاره . ولما حضر أقطع اقطاعاً سنياً وقرر له جار جيد . وأحب امتحانه ليزول عنه ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان عمل شيئاً من الحيلة فاستدعاه وأمر أن يُخلع عليه وأخرج له قويقاً فيه اقطاع يشتمل على خمسين الف درهم فشكر حنين هذا القمل . ثم قال له بعد اشياء جرت : اريد ان تصف لي دواء يقتل عدواً زيد قتله وليس يمكن إشهار هذا وزيده سراً . فقال حنين : ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان امير المؤمنين يطلب مني غيرها فان احب ان امضي واتلم فلت . فقال : هذا شيء يطول بنا . ثم رغبه وهدده وحسبه في بعض القلاع سنة ثم احضره وأعاد عليه القول واحضر سيفاً ونظماً . فقال حنين : قد قلت لامير المؤمنين ما فيه الكفاية . قال الخليفة : فانتني اقلتك . قال حنين : لي رب يأخذ لي حتي غداً في الموقف الاعظم . فتبسم المتوكل وقال له : طب نفسك فاننا اردنا امتحانك والطمانينة اليك . فقيل حنين الارض وشكر له . فقال الخليفة : ما الذي منتك من الاجابة مع ما رأيته من صدق الامر مناً في الحاليين . قال حنين : شيطان هما الدين والصناعة . اما الدين فانه

يأمرنا باصطناع الجميل مع اعدائنا فكيف ظنك بالاصدقاء . واما الصناعة فانها موضوعة لنفع ابنا الجنس ومقصورة على معالجتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلفة ان لا يعطوا دواءً قتالاً لاحد . فقال الخليفة : انها شرعان جليلان . وامر بالخلع فافضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو احسن الناس حالاً وجاهلاً . وكان الطيفوري النصراني الكاتب يحسد خنياً ويباديه . واجتمعا يوماً في دار بعض النصارى ببغداد وهناك صورة المسيح والتلاميذ وقنديل يشتمل بين يدي الصورة . فقال حنين لصاحب البيت : لم تضع الزيت فليس هذا المسج ولا هؤلاء التلاميذ وانما هي صور . فقال الطيفوري : ان لم يستحقوا الاكرام فابصق عليهم فبصق فأشهد عليه الطيفوري ورفعهُ الى التوكل فسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فبعت الى الجائليق والاساقفة وسلوا عن ذلك فأوجبوا حرم حنين فحرم وقطع زناره وانصرف حنين الى داره ومات من ليلته فجأة وقيل انه سقى نفسه سمّاً . وكان الحنين ولدان داود واسحق . فاما اسحق فخدم على الترجمة وتولاها واتقنها وأحسن فيها وكانت نفسه أميل الى الفلسفة . واما داود فكان طبيباً للعامة وكان له ابن اخت يُقال له حيش بن الاصم احد الناقلين من اليوناني والسراني الى العربي . وكان يقدمه على تلاميذه ويصفه ويرضى نقله . وقيل من جملة سعادة حنين صحبة حيش له فان أكثر ما

نقله حبيش نُسب الى حنين . وكثيراً ما يرى الجمال شيئاً من الكتب القديمة مترجماً بنقل حبيش فيظنّ الغرّ منهم انه حنين وقد صَحِّفَ فيكشطه ويحمله حنين

( المتصر بن المتوكل ) بايع له قُتلة ابيه تلك الليلة التي قتلوا المتوكل . فلما اصبح يوم الاربعاء حضر القواد والكتّاب والجند والوجوه الجعفرية قرأ عليهم احمد بن الحبيب كتاباً يخبر فيه عن المتصر ان الفتح بن خاقان قتل المتوكل قُتله به فبايع الناس وانصرفوا . وفي سنة ثمانى واربعين ومائتين جدّ وصيف وبنا وبقي الاتراك في خلع المعتز والمؤيد وألحوا على المتصر وقالوا: نخلعها ونبايع لابنك عبد الوهاب . فلم يزالوا به حتى اجابهم وخلعها بالكره منه ومنها . ثم دعاها وقال لها: أترياني خلعتكما طمعا في أن اعيش حتى يكبر ولدي وابايع له والله ما طمعت في ذلك ساعة قط ولكن هو لاء (وأوماً الى سائر الموالى الاتراك من هو قائم وقاعد) ألحوا عليّ في خلعتكما . وفي هذه السنة وهي سنة ثمانى واربعين ومائتين مات المتصر يوم الاحد لحس ليلال خلون من ربيع الآخر بالذبح وكانت علته ثلاثة ايام . قيل وكان كثير من الناس حين افضت الخلافة اليه الى ان مات يقولون: انما مدّة حياته ستة اشهر مدة شيرويه بن كسرى قاتل ابيه تقول له المأمّة والحلاصة . وكان عمره خمساً وعشرين سنة وستة اشهر وخلافته ستة اشهر

( المستعين احمد بن محمد بن المتصم ) لما توفي المتصم اجتمع الموالي في الماروني من المد وفيهم بنا الكبير وبنا الصغير وأنامش وتشاوروا وكرهوا ان يتولى الخلافة واحد من ولد المتوكل لئلا يفتالهم فاجمعوا على المستعين احمد بن محمد بن المتصم وبأيامه . وفي سنة تسع واربعين ومائتين شغب الجند والشاكرية ببغداد لما رأوا من استيلاء الترك على الدولة يقتلون من يريدون من الخلقاء ويستخلفون من احبوه من غير ديانة ولا نظر للمسلمين . فاجتمعت العامة ببغداد بالصراخ والنداء بالنفير وقمحو السجون واخرجوا من فيها واحرقوا احد الجسرين وقطموا الآخر واتهبوا دور اهل اليسار واخرجوا اموالاً كثيرة ففروها فحين نهض الى حفظ الثغور واخرجوا المعتز من الحبس واخذوا من شعره وكان قد كثر وبأمواله بالخلافة وخلصوا المستعين وكانت ايامه ستين وتسعة اشهر . فسار المستعين الى بغداد سنة احدى وخمسين ومائتين وحاصر بها . ثم في سنة اثنتين وخمسين ومائتين خلع نفسه من الخلافة فبايع للمعتز بن المتوكل وخطب للمعتز ببغداد . فلما بايع المستعين للمعتز وجهه الى البصرة ومنها الى واسط وتقدم بقتله فقتل وحمل رأسه الى المعتز فقال : ضعوه حتى افرغ من الدست . فلما فرغ نظر اليه وأمر بدفنه . وفي هذه السنة حبس المعتز المويّد اخاه ثم اخرجته ميتاً لا اثر فيه ولا جرح قليل انه أدرج في لحاف ممّور وأمسك طرفاه حتى مات . وفي سنة اربع

وخمسين ومائتين ولى الاتراك احمد بن طولون مصر وكان طولون مملوكاً تركياً للمأمون ووُلد له ولده احمد في سنة عشرين ومائتين ببغداد. وكان احمد عالي الهمة يستقل بمقول الاتراك وادبانهم يقولون به في المظالم وتشاغل بالخير والصلاح فتمكنت في القلوب محبته وآل امره الى ان استولى على مصر وجميع مدن الشام. وفي سنة خمس وخمسين ومائتين صار الاتراك الى المترّ يطلبون ارزاقهم فاطلمهم بحقهم. فلما رأوا انه لا يحصل منه شيء دخل اليه جماعة منهم فخرجوا برجله الى باب الحجرة وضربوه بالديابيس واقاموه في الشمس في الدار وكان يرفع رجلاً ويضع رجلاً لشدة الحر. ثم سلموه الى من يذب به فتمه الطعام والشراب ثلثة ايام ثم ادخلوه سرداباً وجصصوا عليه فمات. وكانت خلافته من لدن بوبع بسامراً الى ان خلع اربع سنين وسبعة اشهر (١)

وفي هذه السنة مات سابور بن سهل صاحب بيارستان جُنْدِيسابور وكان فاضلاً في وقته وله تصانيف مشهورة منها كتاب الأقراباذين الممول عليه في البيارستانات ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون باباً. وتوفي نصرانياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة

(المهتدي بن الواثق) بوبع له الليلة بقيت من رجب سنة

خمس وخمسين ولم تقبل بيعته حتى اتى المعتز فخلع نفسه وافر بالهجز  
 عما أسند اليه وبالرغبة في تسليمها الى محمد بن الواثق فبايعه الخليفة  
 والامة . وبعد قتل المعتز طلبت أمه الامان لنفسها فامنوها وظفروا  
 لها مخزائن في دار تحت الارض ووجدوا فيها الف الف دينار وثلاثمائة  
 الف دينار وقدر مكوك زرد ومقدار مكوك من اللؤلؤ الكبار  
 ومقدار كنجة من الياقوت الاحمر . وكان طلب منها ابنها المعتز مالا  
 يعطي الاتراك فقالت : ما عندي شي . فسبوا وقالوا : عرضت ابنها  
 للقتل في خمسين الف دينار وعندها هذا المال جميعه . وفي منتصف  
 رجب خلع المهدي وتوفي لاثنتي عشرة ليلة بقيت منه سنة ست  
 وخمسين ومائتين وكانت خلافته احد عشر شهرا وعمره ثمانيا وثلاثين  
 سنة

(المعتمد بن المتوكل) ولما أخذ المهدي وجس احضر ابو  
 العباس احمد بن المتوكل وكان محبوسا بالجوسق فبايعه الاتراك وغيرهم  
 ولقب المعتمد على الله . ثم ان المهدي مات ثاني يوم بيعة المعتمد .  
 وفي سنة احدى وستين ومائتين ولّى المعتمد ابنه جعفر العهد ولقبه  
 المقووس الى الله وولّى اخاه ابا احمد العهد بد جعفر ولقبه الموفق  
 بالله . وفي سنة اربع وستين ومائتين دخل عبد الله بن رشيد بن  
 كاووس بلد الروم في اربعة آلاف فارس فغنم وقتل . فلما رحل عن  
 البندون خرج عليه بطريق سلوقية وبطريق خرشنة واصحابها



واحدقوا بالمسلمين . فنزل المسلمون فمروا دوابهم وقتلوا فقتلوا الآ  
 خمسمائة فانهم حملوا حملة رجل واحد ونجوا على دوابهم وقتل الروم من  
 قتلوا وأسر عبد الله بن رشيد وحمل الى ملك الروم . وفي سنة خمس  
 وستين ومائتين وقع خلاف بين المتمد واحمد بن طولون فسار الى  
 سينا والى حلب وبقية المواضع فوجده باطلاكية فحاصره بها وفتحها  
 فظهر بسيا وقتله وجاء الى حلب وملكها وملك دمشق وحمص وحماة  
 وقتسرين الى الرقة . وأمر المتمد بلعن ابن طولون على الناس فلعن  
 ببغداد وسائر العراق وكمن ابن طولون المتمد على المنابر في جميع  
 أعماله بمصر وغيرها . وفي سنة سبعين ومائتين مات ابن طولون في  
 ذي القعدة (١) وخلف سبعة عشر ابنا احدهم خمارويه وسبع عشرة  
 بنتا وترك اموالا جمّة وممالك كثيرة . وكان كثير الصدقات  
 والخيبرات . وقام ولده خمارويه بعده بالملك احسن قيام ودبر احسن  
 تدبير . وفي سنة ثمانين وسبعين ومائتين عرض للموفق وجع التقرس  
 واشتد به فلم يقدر على الركوب . فعمل له سرير عليه قبة وكان يقعد  
 عليه هو وخادم له يبرّد رجله بالثلج ثم صارت علة رجله داء القيل  
 وكان يحمل سريره اربعون رجلا بالنوبة . فقال لهم يوما : قد ضجرت  
 من حملي بودي لو كنت كواحد منكم أهل على رأسي واسهل وانا  
 في عافية . فوصل الى داره لليلتين خلتا من صفر وشاع موته . وعلى

(٢) كانت امارة نحو ستين وعشرين سنة

يديه جرى أكثر الحروب مع الزنج وباقى الحوارج . ولما مات الموفق  
اجتمع القواد وبأيوا ابنه أبا العباس بولاية العهد بعد القوؤض ولقب  
المتنشد بالله . وفي سنة تسع وسبعين ومائتين توفي المتنشد ليلة الاثنين  
لأحدى عشرة بقيت من رجب وكان قد شرب على الشط في الحسني  
يوم الأحد شراباً كثيراً وتشى فأكثرت فمات ليلاً . وكانت خلافته  
ثلاثاً وعشرين سنة ( ١ ) . وكان في خلافته محكوماً عليه قد تحكّم  
عليه أبو أحمد الموفق أخوه وصيّ عليه حتى أنه احتاج في بعض  
الأوقات الى ثلثمائة دينار فلم يجدها  
فصل

وكان استخصّ الموفق أخو المتنشد جعفر بن محمد المعروف بابي  
معشر الجني واتخذهُ منجماً له وكان معه في محاصرته للزنج بالبصرة .  
وقيل ان أبا معشر كان في أول أمره من أصحاب الحديث ببغداد  
وكان يضاغن أبا يوسف يعقوب بن اسحق الكندي ويغري به العامة  
ويشج عليه بعلوم الفلاسفة . فدرس عليه الكندي من حسن له  
النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل  
الى علم احكام النجوم وانتقطع شره عن الكندي . ويقال انه تعلم  
النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره . وكان فاضلاً حسن التريجة

( ١ ) وكان عمره خمسين سنة وستة اشهر وكان اسن من الموفّق بستة اشهر . وهو  
أول الخلفاء انتقل من سر من رأى الى بغداد ثم لم يعد اليها احد منهم

صَنَّفَ كِتَابًا عَدَّةً فِي هَذَا الْقَرْنِ . فَضَرَبَهُ الْمُسْتَعِينُ اسْوَابًا لِأَنَّهُ أَصَابَ فِي شَيْءٍ أَخْبَرَ بِهِ قَبْلَ وَقْتِهِ . وَكَانَ يَقُولُ : أَصَبْتُ فَمَوْقَبْتُ . وَجَاوَزَ أَبُو مَعْشَرِ الْمِائَةِ مِنْ عَمَرِهِ وَمَاتَ بِوَاسِطِهِ . وَقِيلَ كَانَ أَبُو مَعْشَرٍ مَدْمَنًا عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ مَشْتَهَرًا بِمَقَارِفَتِهَا وَكَانَ يَسْتَرِيهِ صَرَعٌ عِنْدَ أَوْقَاتِ الْإِمْتِنَانَاتِ الْقَعْرِيةِ . وَأَمَّا يَعْقُوبُ الْكِنْدِيُّ فَكَانَ شَرِيفَ الْأَصْلِ بَصْرِيًّا وَكَانَ أَبُوهُ اسْمُ أَحْمَقَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ لِلْمُهَدِيِّ وَالرَّشِيدِ . وَكَانَ يَعْقُوبٌ عَالِمًا بِالطَّبِّ وَالْفَلَسَفَةِ وَالْحِسَابِ وَالنَّطْقِ وَتَأَلَّفَ اللَّحُونُ وَالْمُنْدَسَةُ وَالْهَيْئَةُ وَلَهُ فِي أَكْثَرِ هَذِهِ الْمُلُومِ تَأَلِيفٌ مَشْهُورَةٌ مِنَ الْمَصْنُفَاتِ الطَّوَالِ . وَلَمْ يَكُنْ فِي الْإِسْلَامِ مَنْ اشْتَهَرَ عِنْدَ النَّاسِ بِمِثْلِهَاةِ عِلْمِ الْفَلَسَفَةِ حَتَّى سَمَّوْهُ فَيْلسُوفًا غَيْرَ يَعْقُوبَ هَذَا وَعَاصِرَ قِسْطًا بَنَ لَوْعًا الْبَلْبَكِيَّ وَقِسْطًا هَذَا فَيْلسُوفَ نَصْرَانِيٍّ فِي الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ دَخَلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ وَحَصَّلَ مِنْ تَصَانِيفِهِمُ الْكَثِيرَةَ وَعَادَ إِلَى الشَّامِ وَاسْتَدْعَى إِلَى الْعِرَاقِ لِيَرْجِمَ الْكِتَابَ وَلَهُ تَصَانِيفٌ مَخْتَصَرَةٌ بَارِعَةٌ . وَقِيلَ اجْتَذَبَهُ سَخَّارِبُ إِلَى أَرْمِينِيَّةٍ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هُنَاكَ وَبَنَى عَلَى قَبْرِهِ قُبَّةً أَكْرَامًا لَهُ كَأَكْرَامِ قُبُورِ الْمُلُوكِ وَرُؤَسَاءِ الشَّرَائِعِ . قَالَ الْمَوْرِخُ : لَوْ قُلْتُ حَقًّا قُلْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَنْ صَنَّفَ كِتَابًا بِمَا اخْتَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْمُلُومِ وَالْقَضَائِلِ وَمَا رَزَقَ مِنَ الْإِخْتِصَارِ لِلْإِلْقَاطِ وَجَمَعَ الْمَعَانِي وَفِي آخِرِ دَوْلَةِ الْمُتَمَدِّدِ تَحَرَّكَ بِسُودِ الْكُوفَةِ قَوْمٌ يُدْعَوْنَ بِالْقَرَامِطَةِ وَكَانَ أَوَّلُهُمْ أَنْ رَجَلًا قَتِيرًا قَدِمَ مِنْ نَاحِيَةِ خُوزِسْتَانَ إِلَى سُودِ

الكوفة وكان يظهر الزهد والتشف ويسف الخوص ويأكل من كسبه فافام على ذلك مدة . وكان اذا قعد اليه رجل ذاكره أمر الدين وزهده في الدنيا واعلمه انه يدعو الى امام من اهل بيت النبي عليه السلام . فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جمع كبير واتخذ منهم اثني عشر نقيباً على عدد الحواريين وأمرهم ان يدعوا الناس الى مذهبهم . فبلغ خبره حامل تلك الناحية فأخذهُ وحبسه وحلف انه يقتله وأغلق باب البيت عليه وجعل المفتاح تحت وسادته واشتغل بالشرب . فسمعت جارية له يُمينه فرقت للرجل . فلما نام العامل اخذت المفتاح وفتحت الباب وأخرجته ثم اعادت المفتاح الى مكانه . فلما اصبح العامل فتح الباب ليقته فلم يره وشاع ذلك في الناس وافتتن به اهل تلك الناحية وقالوا رُفِع . ثم ظهر في ناحية اخرى ولقي جماعة من اصحابه وغيرهم وقال لهم : لا يمكن ان ينالني احد بسوء . فعظم في اعينهم . ثم خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشام ولم يوقف له على خبر وسعي باسم رجل كان يزل عنده وهو كرمية ثم خُفِفَ قليل قرمطة . وكان فيما حكى عن القرامطة من مذهبهم انهم جاؤا بكتاب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم . يقول القريج بن عثمان وهو من قرية يقال لها نصرانة ان المسيح تصور له في جسم انسان وقال له : انتك الداعية وانتك الحجة وانتك الناقة وانتك الدابة وانتك يحيى بن زكريا وانتك روح القدس وعرفه ان الصلاة اربع ركعات ركعتان قبل

طلوع الشمس وركعتان قبل غروبها والصوم يومان في السنة وهما  
المهرجان والنيروز. وإن التبيذ حرام والحمر حلال ولا يؤكل كل  
ذي ناب ولا كل ذي مخلب

(المتضد بن الموفق) بويج في صحيفة الليلة التي مات فيها عمه  
المتضد. ولما ولي المتضد بث خمارويه بن احمد بن طولون له هدايا  
والطافا شريفة ورسولا وسأله أن يزوج ابنة خمارويه المسماة قطر الندى  
ببلي بن المتضد. فقال المتضد: انا تزوجها. فسر خمارويه بذلك.  
وفي سنة احدى وثمانين ومائتين خرج المتضد الى الموصل قاصداً  
للاعراب والاكراد فسار اليهم فأوقع بهم وقتل منهم وغرق منهم  
في الزاب خلق كثير. وسار المتضد الى الموصل يريد قلعة ماردين  
وكانت لحمدان فهرب حمدان منها وخلف ابنه بها فسازلها المتضد  
وقاتل من فيها يومه ذلك. فلما كان القد ركب المتضد فصعد الى باب  
القلعة وصاح: يا ابن حمدان. فأجابه. فقال: افتح الباب. ففتحته فعد  
المتضد في الباب وأمر بنقل ما في القلعة وهدمها. ثم ظفر بحمدان  
بعد عودهم الى بغداد جاءه مستأمناً اليه. وفي سنة اثنتين وثمانين  
ومائتين جهز خمارويه ابنته احسن جهاز وبث بها الى المتضد في  
الحرم. وفي هذه السنة لثث خلون من ذي الحجة قتل خمارويه  
بدمشق ذبحه على فراشه بعض خاصته. ولما قُتل اقمدا مكانه ابنه  
هرون والتم أنه يحمل من مصر الى خزائن المتضد في كل سنة الف

الف دينار وخمسمائة الف دينار . وفي سنة ثلث وثمانين ومائتين سارت الصقالة الى الروم فحاصروا القسطنطينية وقتلوا من اهلها خلقاً كثيراً وخرّبوا البلاد . فلما لم يجد ملك الروم منهم خلاصاً جمع من عنده من أسارى المسلمين واعطاهم السلاح وسألمهم مموتة على الصقالة فقمعوا وكشفوهم وازاحوهم عن القسطنطينية . فلما رأى ملك الروم ذلك خاف المسلمين على نفسه فأخذ سلاحهم وفرّقهم في البلدان حذراً من جانيهم عليه . وفي هذه السنة كان القداء بين المسلمين والروم وكان جملة من فوجري به من المسلمين من الرجال والنساء والعبيان القين وخمسمائة واربعة اقس . وفي هذه السنة وهي سنة اربع وثمانين ومائتين كان النخبون يوعدون بفرق اكثر الاقاليم الا اقليم بابل فانه يسلم منه السير وان ذلك يكون بكثرة الامطار وزيادة المياه في الانهار والعيون . فحط الناس وقلّت الامطار وتارت المياه حتى استسقى الناس ببغداد مرات . وفي سنة خمس وثمانين ومائتين ظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوي امره فقاتل ما حوله من القرى ثم صار الى القطيف واظهر انه يريد البصرة . فأمر المتضد ببناء سور على البصرة فعمل وكان مبلغ الخرج عليه اربعة عشر الف دينار . وفي سنة ثمانين وثمانين ومائتين وقع الوباء بأذربيجان فمات منه خلق كثير الى ان قد الناس ما يكفونون به الموتى وكانوا يطرحونهم في الطريق . وفيها

سارت الروم الى كيسوم فنهوها وغنوا اموال اهلها واسروا منها نحو خمسة عشر الف انسان من رجل وصبي وامرأة . وفي سنة تسع وثمانين ومائتين انتشر القرامطة بسواد الكوفة فأخذ رئيسهم وسير الى المعتضد وأحضره وقال له : اخبرني هل تزعمون ان روح الله تحل في اجسادكم . فقال له الرجل : يا هذا ان حلت روح الله فينا فما يضرنا وان حلت روح ابليس فما ينفعك فلا تسأل عما لا ينفعك وسأل عما ينفعك . فقال : ما تقول فيما يخصني . فقال : اقول ان النبي عليه السلام مات وابوكم العباس حي فهل طلب الخلافة ام هل بايها احد من الصحابة على ذلك . ثم مات ابو بكر واستخلف عمر وهو يرى موضع العباس ولم يوص اليه . ثم مات عمر وجعلها شورى في ستة اقسى ولم يوص الى العباس ولا ادخله فيهم فبماذا تستحقون انتم الخلافة وقد اتفق الصحابة على دفع جثتك عنها . فأمر به المعتضد فعذب وخلصت عظامه ثم قطعت يداه ورجلاه ثم قتل . وبعد قليل في هذه السنة في ربيع الآخر لثمان بقين منه توفي المعتضد فاجتمع القواد وجددوا البيعة لابنه المكتفي وكانت خلافة المعتضد تسع سنين وتسعة اشهر وعمره سبع واربعين سنة . وقيل كان المعتضد اسمر نحيفا شهما شجاعا وكان فيه شئ وكان غفيا مريبا عند اصحابه يتحون سطوته ومع ذلك جاوز الحد في الحلم . قال الوزير عبد الله بن سليمان بن وهب : كنت عند المعتضد يوما وخادم بيده المذبة اذ ضربت قلنوسة

المتضد فسقطت فككتُ أخططُ إعظاماً للحال ولم يتغير المتضد  
وقال: هذا الغلام قد نس . ولم ينكر عليه . فقبلت الأرض وقالت:  
والله يا امير المؤمنين ما سمعت بمثل هذا ولا ظننت ان حليماً يسمه .  
قال: وهل يجوز غير هذا انا اعلم ان هذا الصبي البائس لو دار  
في خلده ما جرى لذهب عقله وتلف والا تكار لا يكون الا على  
المعتمد دون الساهي الحاطي

## فصل

وفي ايام المتضد علت منزلة بني موسى بن شاكر وهم ثلثة  
محمد واحمد والحسن . وكان موسى بن شاكر يصحب المأمون ولم  
يكن موسى من اهل العلم بل كان في حدائته حرامياً يقطع الطريق  
ثم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الاولاد الثلاثة صغاراً فوصى بهم  
المأمون اسحق بن ابراهيم المصمعي واثبتهم مع يحيى بن ابي منصور في  
بيت الحكمة وكانت رثه رقيقة . على ان ارزاق اصحاب  
المأمون كلهم كانت قليلة . فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في طوعهم  
وكان اكبرهم واجلهم ابو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة  
والنجوم ثم خدم وصار من وجوه القواد الى ان غلب الاتراك على  
الدولة . وكان احمد دونه في العلم الا صناعة الحيل فانه فتح له فيها  
ما لم يفتح مثله لاحد . وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله  
طبع عجيب فيها لا يدانيه احد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من



كتب الهندسة الأست مقالات من كتاب اوقليدس في الاصول فقط وهي اقل من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجباً وتحيته كان قوياً . وحكي ان المروزي قال عنه يوماً للمأمون انه لم يقرأ من كتاب اوقليدس الأست مقالات . اراد بذلك كسره . فقال الحسن : يا امير المؤمنين لم يكن يسألني عن شكل من اشكال المقالات التي لم أقرأها ألا استخرجته بفكري وأتيت به . ولم يكن يضرتني اني لم أقرأها ولا تنفعه قراءته لها اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تنفعه قراءته في اصغر مسئلة من الهندسة فانه لا يحسن ان يستخرجها . فقال له المأمون : ما ادفع قولك ولكني ما اعدرك وعلمك من الهندسة علمك ان يبلغ بك الكسل ان لا تقرأه كله وهو للهندسة كحروف اب ت ث للكلام والكتابة . وفي دار محمد بن موسى تعلم ثابت بن قرّة بن مروان الصابي الحارثي زيل بنسداد فوجب على محمد حقه فوصله بالمتضد وادخله في جملة المنجيين . وبلغ ثابت هذا مع المتضد اجل المراتب واعلى المنازل حتى كان يجلس بحضرته في كل وقت ويحادثه طويلاً ويضاحكه ويقبل عليه دون وزرائه وخاصته . وله مصنفات كثيرة في التعليلات الرياضية والطب والمنطق وله تصانيف بالسريانية فيما يتعلق بمذهب الصابئة في الرسوم والتمريض والسنن وتكفين الموتي ودفنهم وفي الطهارة والنجاسة وما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح وفي اوقات

العبادات وترتيب القراءة في الصلاة . والذي تحققتنا من مذهب الصائبة ان دعوتهم هي دعوة الكلدانيين القدماء بعينها وقبلهم القطب الشمالي ولزموا فضائل النفس الاربع . والمفترض عليهم ثلث صلوات اولها قبل طلوع الشمس بنصف ساعة او اقل تنقضي مع الطلوع ثماني ركعات في كل ركعة ثلث سجادات . والثانية انتقضاؤها مع نصف النهار والزوال خمس ركعات في كل ركعة ثلث سجادات . والثالثة مثل الثانية تنقضي مع الغروب . والصيام المفروض عليهم ثلثون يوما اولها الثامن من اجتماع اذار . وتسعة ايام اولها التاسع من اجتماع كانون الاول . وسبعة ايام اولها ثامن اشباط . ويدعون الكواكب . وقرابينهم كثيرة لا يأكلون منها بل يحرقونها . ولا يأكلون الباقي والثوم وبعضهم اللوبيا والقنبيط والكرب والعدس . واقوالهم قريبة من اقوال الحكماء ومقالاتهم في التوحيد على غاية من الثقانة ويؤمنون ان نفس الماسق تُعذب تسعة آلاف دور ثم تصير الى رحمة الله تعالى . وكان في دولة المعتضد احمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسي احد فلاسفة الاسلام وله تأليف جليلة في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب وكان حسن المعرفة جيد القرينة بليغ اللسان ملجج التصنيف وكان اولاً مملوكاً للمعتضد ثم نادى وخص به وكان يفضي اليه بأسراره كلها ويستشير في امور مملكته وكان

الغالب على احمد هذا علمه لا عقله واتفق ان أفضى اليه بسر فاذاعه  
فأمر المعتضد بقتله فقتل

(المكتفي بن المعتضد) لما توفي المعتضد كتب الوزير الى ابي  
محمد علي بن المعتضد وهو المكتفي وعرفه أخذ البيعة له وكان بالرقعة  
فأخذ له البيعة على من عنده من الاجناد وسار الى بغداد فدخلها  
لثمان خلون من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين ومائتين . وفيها  
ظهر بالشام رجل من القرامطة وجمع جموعا من الاعراب وأتى دمشق  
وبها طنج بن جف من قبل هرون بن خارويه بن احمد بن طولون  
وكانت بينهم وقعات . وفي سنة احدى وتسعين ومائتين خرجت  
الترك في خلق كثير لا يحصون الى ما وراء النهر وكان في عسكرهم  
سبعمائة قبة تركية ولا تكون الا للروساء منهم . فسار اليهم جيش  
المسلمين وكبسوهم مع الصبح فقتلوا منهم خلقا عظيما وانهمز الباقون .  
وفيها خرج الروم في عشرة صلبان مع كل صليب عشرة آلاف الى  
التنور فأغاروا وسبوا وأحرقوا . وفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين  
جهز المكتفي الى هرون بن خارويه جيشا في البر والبحر فحاصروه  
بمصر وجرى بينهم قتال شديد ووقعات كثيرة آخرها ان بعض  
الرواة من اصحاب المصكني رمى هرون بزراق معه فقتله وانهمز  
المصريون وكان هو آخر امراء آل طولون وانقرضت الدولة الطولونية  
في هذه السنة . وفي سنة ثلث وتسعين ومائتين افادت الروم على

قورس ودخلوها فاحرقوا جامعتها وساقوا من بقي من اهلها لانهم  
قتلوا اكثرهم . وفي سنة خمس وتسعين ومائتين في ذي القعدة توفي  
المكتني بالله وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وكان عمره ثلثا  
وثلاثين سنة

## فصل

وفي ايام المكتني اشتهر يوسف الساهر الطيب ويُعرف ايضا  
بالقس وكان مشهور الذكر مكباً على الطب كثير الاجتهاد في تحصيل  
القوائد وُسِّي الساهر لانه كان لا ينام في الليل الا ربه او ازيد ثم  
يسهر في طلب العلم . وقيل انما سُمي الساهر لان سرطانا كان في  
مقدم رأسه وكان ينامه النوم . واذا تأمل متأمل كئاشه رأى فيه  
اشياء تدل على انه كان به هذا المرض

( المتتدر بن المعتضد ) لما ثقل المكتني في مرضه استشار  
الوزير وهو حينئذ العباس بن الحسن اصحابه فبين يصلح للخلافة .  
فقالوا له : اتق الله ولا تول من قد لقي الناس وقوه وعاملهم  
وعاملوه وتحنك وحسب حساب نعم الناس وعرف وجوه دخلهم  
وخرجهم . فقال الوزير : صدقتم ونصحتم . فبين تشيرون . قالوا :  
اصح الموجودين جعفر بن المعتضد . قال : ويحكم هو صبي . قال  
ابن القرات : الا انه ابن المعتضد ولا تأتي برجل كامل يباشر الامور  
بنفسه غير محتاج النسا . فركن الوزير الى قولهم . فلما مات المكتني

نصب جعفرًا للخلافة وأخذ له البيعة ولقبه المقتدر بالله . فلما بويج المقتدر استنصره الوزير وكان عمره اذ ذاك ثلث عشرة سنة . وكثر كلام الناس فيه فعزم على خلعهم . ثم في سنة ست وتسعين ومائتين اجمع القواد والقضاة مع الوزير على خلع المقتدر بالله والبيعة لابن المعتز . ثم ان الوزير رأى امره صالحا مع المقتدر فبدا له في ذلك . فوثب به الحسين بن حمدان فقتله وخلع المقتدر وباع الناس ابن المعتز ولقب المرتضي بالله ووجهه الى المقتدر يأمره بالانتقال الى الدار التي كان مقيما فيها ليستقل هو الى دار الخلافة فلجأه بالسمع والطاعة وسأل الاهل الى الليل . وعاد الحسين بن حمدان بكرة غدا الى دار الخلافة فقاتله الخدم والنلمان والرجال من وراء الستور عامّة النهار فانصرف عنهم آخر النهار . فلما جئته الليل سار عن بغداد باهله وماله الى الموصل لا يدري لم فعل ذلك ولم يمكن بقي مع المقتدر من القواد غير مؤنس الخادم ومؤنس الخازن . ولما رأى ابن المعتز ذلك ركب ومعه وزيره محمد بن داود وغلام له وساروا نحو الصحراء . فظنّ منهم ان من بايعه من الجند تبعونه . فلما لم يلحقهم احد رجعوا واختفوا ووقعت الفتنة والنهب والقتل ببغداد ونار الميادون والسفل يهبون الدور وخرج المقتدر بالمسكر وقبض على جماعة وقتلهم وكب الى ابي الهيثم بن حمدان يأمره بطلب اخيه الحسين فانهمز الحسين وارسل اخاه ابراهيم يطلب له الامان فأجيب الى ذلك ودخل بغداد

وخلع عليه وعقد له على قم وقاشان فصار اليها ، وفي هذه السنة سقط ببغداد ثلج كثير من بكرة الى العصر فصار على الارض اربع اصابع وكان معه برد شديد وجد الماء والحل واليبس وهلك النخل وكثير من الشجر . وفي سنة ثلث وثلثمائة خرج الحسين بن حمدان بالجزيرة عن طاعة المقتدر فجهز الوزير رائق ( ١ ) الكبير في جيش وسيّره اليه فالتقيا واقتتلا قتالاً شديداً فانهمز رائق وغنم الحسين سواده . فسمع ذلك مؤنس الخادم وجدّ بالسير نحو الحسين فرحل الحسين نحو ارمينية مع ثقله واولاده وتفرق عسكره عنه فادركه جيش مؤنس واسروه ومعه ابنه عبد الوهاب . وعاد مؤنس الى بغداد على الموصل ومعه الحسين فاركب على جمل هو وابنه وعليهما البرانس واللبود الطوال وقصان من شعراحر وحبساه . وفي هذه السنة خرج ملج الارمني الى مرعش فمات في بلدها واسر جماعة ممن حولها وعاد . وفي سنة خمس وثلثمائة وصل رسولان من ملك الروم الى المقتدر يطلبان المهادنة والقضاء فأكرمهما اكراماً تاماً كثيراً ودخلا على الوزير وهو في اكل هيئة وادّيا الرسالة اليه . ثم انهما دخلا على المقتدر وقد جلس لها واصطفّت الاجناد بالسلاح والزينة التامة وادّيا الرسالة . فاجابها المقتدر الى ما طلب ملك الروم من القضاء وسيّر مؤنساً الخادم ليحضر القضاء وانفذ معه مائة الف وعشرين الف دينار لقضاء اسارى

المسلمين . وفيها أطلق ابو الهيثم بن حمدان واخوته واهل بيته من الحبس . وفي سنة تسع وثلاثمائة قُتل الحسين الحلاج بن منصور . وكان ابتداء حاله انه كان يُظهر الزهد ويُظهر الكرامات وقيل انه حرك يوماً يده فانتثر على قوم دراهم . فقال بعض من تفهم امره ممن حضر : أرى دراهم معروفة ولكني اومن بك وخلق معي ان اعطيتي درهماً عليه اسمك واسم ابيك . فقال : وكيف وهذا لا يصنع . فقال له : من حضر ما ليس بمحاضر صنع ما ليس بمصنوع . وكان قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكة فأقام بها سنة في الحجر لا يستظل تحت سقف شتاء ولا صيفاً ورثي في جبل ابي قبيس على صخرة حافياً مكشوف الرأس والرق يجري منه الى الارض . وعاد الحلاج الى بغداد فافتن به خلق كثير واعتقدوا فيه الحلول والربوبية . ثم نقل عنه الى الوزير حامد انه احيا جماعة من الموتى . فلما سألهُ الوزير عن ذلك انكرهُ وقال : اعوذ بالله ان ادعي النبوة او الربوبية وانما انا رجل اعبد الله . فلم يتمكن الوزير من قتله حتى رأى له كتاباً فيه : ان الانسان اذا اراد الحج ولم يمكنه اُفرد من داره بيتاً طاهراً فاذا حضرت ايام الحج طاف حوله وفعل ما يفعل الحجاج بمكة ثم يطعم ثلثين ثيباً ويكسوهم ويعطي كل واحد منهم سبعة دراهم . فاحضر الوزير القضاة ووجوه الفقهاء واستفتاهم . فكتبوا باباحة دمه فسلمهُ الوزير الى صاحب الشرطة فضر به الف

سوطاً فما تأوّه لها ثم قطع يده ثم رجله ثم رجله الأخرى ثم يده ثم قُتل وأُحرق وأُلقي رماده في دجلة ونُصب الرأس ببنداد . واختلف في بلدة الحلاج ومنشأه قُتيل من خراسان وقيل من نيسابور وقيل من مرو وقيل من الطالقان وقيل من الري . وقيل كان رجلاً محتالاً مشبهذاً يتماطى مذاهب الصوفية ويدّعي ان الالهية قد حلت فيه وأنه هو هو . وقيل له وهو مصلوب : قل لا اله الا الله . فقال : ان بيتاً انت ساكنه غير محتاج الى السج . واستخفه ابو الحسين عليّ ابن عيسى وناظره فوجده صفرأ من العلوم فقال له : تعلمك طهورك وفروضك اجدى عليك من رسائل لا تدري ما تقول فيها . لم تكتب الى الناس بقولك : تبارك ذو النور الشمعاني الذي يلع بعد شمسثته . ما احوجك الى الادب . وقال ابو الحسن بن الجندي انه رأى الحلاج وشاهد من شعابذه اشياء منها تصويره بين يديه بستائاً فيه زروع وما . . وفي سنة خمس عشرة وثلثمائة استشعر مؤنس الحلام خوفاً من المقتدر فامتنع من دخول دار المقتدر . فاجتمع اليه جميع الاجناد وقالوا له : لا تخف نحن نقاتل بين يديك الى ان يثبت لك الحية . فوجه اليه المقتدر رقعة بخطه يحلف له على بطلان ما قد بلّغه . قصص دار المقتدر في جمع من القواد ودخل اليه وقبّل يده . وحلف له المقتدر على صفا . نيت له . وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة خلّع المقتدر بالله من الخلافة وبويع اخوه القاهر بالله



محمد بن المعتضد فبقي يومين ثم أعيد المقتدر . وكان السبب في ذلك استيحاء موئس الخادم . وفي سنة عشرين وثلثمائة سار موئس الخادم إلى الموصل مغاضباً ووجه خادمه بشرى برسالة إلى المقتدر . فسأله الوزير الحسين عن الرسالة . فقال : لا أذكرها إلا للمقتدر كما أمرني صاحبي . فشمه الوزير وشم صاحبه وأمر بضربه وصادره بثلثمائة الف دينار . فلما بلغ موئس ما جرى على خادمه وهو يحزنه يتظر أن يطيب المقتدر قلبه ويبيده سار نحو الموصل ومعه جميع القواد فاجتمع بنو حمدان على محاربه . ولما قرب موئس من الموصل كان في ثمانمائة فارس واجتمع بنو حمدان في ثلثين ألفاً فالتقوا واقتتلوا فانهمز بنو حمدان واستولى موئس على أموالهم وديارهم فخرج اليه كثير من المساكر من بغداد والشام ومصر لاحتسانه اليهم وأقام بالموصل تسعة أشهر ثم انحدر إلى بغداد ونزل بباب الشمسية . وأشار على المقتدر أصحابه بمحضور الحرب فإن القوم متى رأوه عادوا جميعهم إليه فخرج وهو كاره وبين يديه الفقهاء والقراء ومعهم المصاحف منشورة وعليه البردة والثاس حوله . فوقف على تلٍّ عالٍ بعيد عن المعركة . فارسل قواده يسألونه التقدم . فلما تقدم من موضعه انهزم أصحابه قبل وصوله اليهم . فأراد الرجوع فحققه قوم من المناربة وشهروا عليه سيوفهم . فقال : ويحكم أنا الخليفة . قالوا : قد عرفناك يا سفلة . وضربه واحد بسيفه على عاتقه فسقط إلى الأرض وذبحه

بعضهم ورفعوا رأسه على خشبة وهم يكبرون ويلعنونه وأخذوا جميع ما عليه حتى سراويله وتركوه مكشوف العورة الى ان مر به رجل من الاكرّة فستره بمحشيش ثم حفر له في موضعه ودُفن وعفا قبره . ولما حمل رأس المقتدر الى مؤنس بكى ولطم وجهه ورأسه وأخذ الى دار الخليفة من منها من النهب . وكانت خلافة المقتدر خمساً وعشرين سنة وعمره ثمانين وثلاثين سنة

## فصل

وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة مات محمد بن جابر بن سنان ابو عبد الله الحرّاني المعروف بالبتاني احد المشهورين برصد الكواكب ولا يعلم احد من الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح ارساد الكواكب وامتحان حركاتها . وكان اصله من حرّان صابلاً . وفي سنة عشرين وثلثمائة توفي محمد بن زكريا الرازي وكان في ابداء امره يضرب بالعود ثم ترك ذلك واقتل على تعلّم الفلسفة فقال منها كثيراً وألف كتباً كثيرة اكثرها في صناعة الطب وسازها في المعارف الطيعة ودير بيارستان الري ثم بيارستان بندگان زماناً . وكان في بصره رطوبة لكثرة اكله الباقلي ثم عي في آخر عمره بلاء زلّ في عينيه . وجاءه كحل ليقدها فسأله عن العين كم طبقة هي . فقال : لا اعلم . فقال له : لا يقدح عيني من لا يعلم ذلك . فقيل له : لو قدحت لكنت ابصرت . قال : لا قد ابصرت في الدنيا حتى مللت . وقيل ان ابا بكر محمد بن زكريا

الرازي اوحده دهره وفريد عصره جمع المعرفة بعلوم القدماء لاسيا الطب  
 وكان شيئاً كبير الرأس مسطاً . ولم يكن يفارق الشخ اما يسود او  
 يبيض . وألف في الكيمياء اثني عشر كتاباً وذكر لها اقرب الى  
 الممكن منها الى المتع . وكان كريماً متفضلاً باراً بالناس حسن الرأفة  
 بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرّضهم .  
 وحكي عن الكمي انه قال لابن زكريا : رأيك تدعي ثلثة اصناف  
 من العلوم وانت اجمل الناس بها تدعي الكيمياء وقد حبستك  
 زوجتك على عشرة دراهم فلو ملكت يوماً قدر مهرها ما رافتك الى  
 الحاكم فحضرت معها وحلفت لها عليه . وتدعي الطب وتركت عينك  
 حتى ذهبت . وتدعي النجوم والعلم بالكائنات وقد وقعت في نواب  
 لم تشعر بها حتى احاطت بك . اقول الطمن الاول ميان لما قُتل من  
 حسن رأفته بالفقراء ولا يبعد ان الآخر قول حاسد . ومن الاطباء  
 الذين للمقتدر بختيشوع بن يحيى وسان بن ثابت بن قرّة الصابي  
 والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ . ولم يكن في اطبائه اخص من  
 هذين . وسأقي قصة سنان في باب خلافة القاهرة

( القاهرة بن المعتضد ) لما قُتل المقتدر عظم قتله على مؤنس  
 وقال : الرأي ان نصب ولده ابا العباس فانه تربيتي وهو صبي عاقل  
 فيه دين وكرم ووفاء بما يقول . فاعترض عليه اسحق النوبختي وقال :  
 بد الكد استرحنا من خليفة له أم وخالة وخدم يدبرونه فعود الى

تلك الحال لا والله لا نرضى إلا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا . وما زال حتى رد مؤنساً عن رأيه وذكر له أبو منصور محمد بن المعتض فاجابه مؤنس الى ذلك . وكان التوخي في ذلك كالباحث عن حقه بظلمه فان القاهر قتله كما سيأتي ذكره . واصر مؤنس باحضار محمد ابن المعتض فبايعوه بالخلافة لليتين قيتا من شوال سنة عشرين وثلثمائة وثلثمائة القاهر بالله . وكان مؤنس كارهاً لخلافته ويقول : انني عارف بشره وشومه . ولما بيع استخفه مؤنس لنفسه وطاجبه بليق ولبني بليق . واستجب القاهر علي بن بليق وتشاغل القاهر بالبحث عن استر من اولاد المقتدر وحرمه ثم احضر القاهر ام المقتدر عنده وكانت مريضة قد ابتدأ بها استسقاء فسالها عن مالها فاعترفت له بما عندها من المتاع والثياب ولم تعترف بشيء من المال والجواهر . فضربها اشد ما يكون من الضرب وعلقها برجلها وضرب المواضع النامضة من بدننها . فخلعت انها لا تملك غير ما اطلعت عليه . وصادر جميع حاشية المقتدر واصحابه ووكل على بيع املاك ام المقتدر وحل وقوفها فبيع جميع ذلك . وفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة استوحش مؤنس ولبني الحاجب وولده علي والوزير ابو علي بن مقله من القاهر وضيّقوا عليه ووكلوا على دار الخليفة احمد بن زيرك واروه بفتيش كل من يدخل الدار ويخرج منها وان يكشف وجوه النساء المنقبات . فعمل ذلك وزاد عليه حتى انه حمل الى دار القاهر ابن فادخل يده فيه للآ

يكون فيه رقمة . فلم القاهر ان العتاب لا يفيد فاخذ في الحيلة والتدبير عليهم وارسل الى الساجية اصحاب يوسف بن ابي الساج يُغريهم بمونس وبلق ويخلف لهم على الوفاء فتغيرت قلوبهم . فبلغ ابن مقله ان القاهر يجتهد في التدبير عليهم فذكر ذلك لمونس وبلق وابنه فاتفق رأيهم على خلع القاهر الا مونس فانه قال لهم : لست اشك في شر القاهر وخبثه ولقد كنت كارها لخلافته وأشرت بآبى المتندر فحافظوني وقد بالنعم الآن في الاستئانة به وما صبر على الموان الآن من خبث طويته ليدبر عليكم فلا تجلوا حتى تؤنسوه وينبسط اليكم ثم اعملوا على ذلك . فقال علي بن بليق وابن مقله : ما يحتاج الى هذا التطويل فان الحجة لنا والدار في ايدينا وما يحتاج ان نستعين في القبض عليه باحد لانه بمنزلة طائر في قفص . واتفقوا على ان يدخل علي بن بليق على القاهر ويكون قد امر جماعة من عسكره بالركوب الى ابواب دار الخليفة فيقبض عليه . ففهم في هذا اذ حضر ظريف السكري في زي امرأة فاجتمع بالقاهر فذهك له جميع ما قد عزموا عليه فاخذ خذره واتخذ الى الساجية احضرهم متفرقين واكنهم في الدهليز والممرات والرواقات . وحضر علي بن بليق بمد مصر وفي رأسه نيز ومعه عدد يسير من غلمانه بسلاح خفيف وطلب الاذن فلم يؤذن له فغضب وأساء ادبه . فخرج اليه الساجية وشتموه واباه . فألقى نفسه الى طيارة وعبر الى الجانب الغربي واحتقن من ساعته . وبلغ الخبر ابن مقله فاستمر .

وانصهر بليق ما جرى على ابنه وسب الساجية وحضر دار الخليفة  
ليعتاب على ذلك فلم يوصله القاهر اليه وامر بالقبض عليه وعلى ابن  
زيرك . وراسل القاهر مؤنساً يسأله الحضور عنده وقال : انت عندي  
بمنزلة الوالد وما احب ان اعمل شيئاً الا عن رأيك . فاعتذر مؤنس  
عن الحركة وانه قد استولى عليه الكبر والضعف . فاطهر له الرسول  
التصح وقال : ان تأخرت طمع ولو راك نائمًا ما تجاسر على ان يوقظك .  
فسار مؤنس اليه فلما دخل الدار قبض عليه القاهر وحبسه . قيل  
لما علم القاهر عجي مؤنس هابه وهاله امره وارتمد وتغيرت احواله  
وزحف من صدر فراشه ثم ربط جأشه . ولما قبض على مؤنس شغب  
اصحابه وثاروا وتبعهم سائر الجند . وكان القاهر قد ظفر بعلي بن بليق  
فدخل القاهر اليه وامر به فذبح واخذوا رأسه فوضعه في طشت  
ثم مضى القاهر والطشت يحمل بين يديه حتى دخل على بليق فوضع  
الطشت بين يديه وفيه رأس ابنه . فلما راه بكى واخذ يقيه ويترشفه .  
فامر القاهر فذبح ايضاً وجعل رأسه في الطشت وحمل بين يدي  
القاهر ومضى حتى دخل على مؤنس فوضعهما بين يديه . فلما رأى  
الرأسين تشهد ولعن قاتلهما . فقال القاهر : جروا برجل الكلب  
الملعون فخره وذبحوه وجعلوا رأسه في طشت وامر فطيف بالرؤوس  
في جانبي بغداد ونودي عليها : هذا جزء من يخون الامام ويسعى  
في فساد دولته

## فصل

وفي أيام القاهر كان ابتداء دولة بني بويه وهم ثلاثة عماد الدولة علي وركن الدولة الحسن ومُعز الدولة احمد اولاد ابي شجاع بويه بن فناخسرو من ولد يزدجرد بن شهریار آخر ملوك الفرس . وهذا نسب عريق في الفرس ولا شك انهم نُسبوا الى الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم . وقيل ان ابا شجاع بويه كان متوسط الحال ورأى في منامه كأنه يبول فخرج من ذكره نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم اترجت فصارت ثلث شُعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فاضاءت الدنيا بتلك النيران ورأى البلاد والمباد خاضعين لتلك النيران . ففضى بويه الى رجل يقول عن نفسه انه منجم ومُعزَم ومبعر المنامات ويكتب الرق والطلمت وقص عليه منامه . فقال المنجم : هذا منام عظيم لا افسره الا بخلمة وفرس . فقال بويه : والله ما املك الا الثياب التي على جسدي فان اخلتها بقيت عرياناً . قال المنجم : ففسرة دنائير . قال : والله ما املك دينارين فكيف عشرة . فاعطاه شيئاً . فقال المنجم : اعلم انه يكون لك ثلاثة اولاد يملكون الارض ويلو ذكركم في الآفاق ويولد لهم جماعة ملوك بقدر ما رأيت من تلك الشعب . فقال ابو شجاع بويه : اما تسخي تسخر منّا انا رجل فقير واولادي هؤلاء مساكين كيف يصيرون ملوكاً . قال المنجم : اذكروا لي هذا اذا قصدتكم وانتم ملوك . فاغتاض منه بويه وقال لاولاده : اصنعوا

هذا الحكيم قد افرد في السخرية بنا . فصنعه واخرجه . ثم خرج اولاد بويه من الديلم وصاروا الى مرداويج بطبرستان قبلهم احسن قبول وخلع عليهم وقتل عماد الدولة علي بن بويه كرج . فاستمال اهلها بالصلوات والحبات فاجبوه وملا كوه وقوي جنابه واستولى على اصفهان وعظم في عيون الناس وملك ارجان ايضا . واتخذ اخاه ركن الدولة الحسن الى كازرون وغيرها من اعمال فارس . فاستخرج منها اموالا جليلة وعاد الى اخيه غانما سالما . وفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة استولى عماد الدولة علي بن بويه على شيراز وملكها . وفي هذه السنة خلع القاهر في جمادى الاولى وذلك ان ابن مقلة كان مستترا بالقاهر يطلبه وكان يرسل قواد الساجية والحجرية ويخونهم من شر القاهر ويذكر لهم غدره ونكته مرة بعد اخرى كقتل مؤنس وبلق وابنه بعد الايمان لهم الى غير ذلك . وكان ابن مقلة يجتمع بسيا زعيم الساجية تارة في زبي اعمى وتارة في زبي مكدة وتارة في زبي امرأة ويؤثره بالقاهر . ثم ان ابن مقلة اعطى منجما كان لسيا مائتي دينار . وكان يذكر ان طالمة يقتضي ان يئكه القاهر . واعطى ايضا شيئا لمبركان لسيا يبرله المنامات وكان يحذره من القاهر . فاذا زاد هورا . فاتفق مع اصحابه ومع الحجرية على خلع القاهر . وبلغ ذلك الوزير فارسل الحاجب سالما وعيسى الطيب ليعلماه بذلك فوجداه نائما قد شرب اكثر ليلته فلم يقدر على اعلامه بذلك . فزحف الحجرية



والساجية الى الدار . ولما سمع القاهر الاصوات والنلبة استيقظ وهو  
محمور وطلب باباً يهرب منه فقبل له : ان الابواب جميعها مشحونة  
بالرجال . فهرب الى سطح حمام . فلخذه من هناك وجسوه وكانت  
خلافته عاماً واحداً وسبعة اشهر . ثم عاش خاملاً الى ان مات سنة  
ثمان وثلثين وثلثمائة

## فصل

عيسى الطيب المذكور ههنا هو ابن يوسف المعروف بابن  
الطائر كان مططب القاهر وثقته ومشيرو وسفيره بينه وبين وزرائه  
وتقدم في وقته تقدماً كثيراً . وشاركه سنان بن ثابت بن قرة في  
الطب وكان خصباً بالقاهر وكان عيسى اشدّ تقدماً منه . ولكثرة  
اغتياب القاهر بسنان اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً شديداً كثيراً .  
فجهده القاهر فخافه لشدة سطوته فأسلم واقام مدة . ثم رأى من  
القاهر انه اذا امره بشيء أخافه فلنهمز الى خراسان وعاد قوياً يعداد  
في سنة احدى وثلثين وثلثمائة . ومن ظريف ما جرى لسان في  
امتحان الاطباء (١) عند تقدم الحليفة اليه بذلك انه أحضر اليه رجل

(١) كان سبب هذا الامتحان ان غلطاً جرى على رجل من العامة من بعض  
المتطببين فأتى الرجل فامر الحليفة بجمع سائر المتطببين من التصرف الا من امتحنه سنان بن  
ثابت فصاروا اليه وامتنهم واطلق الى كل واحد منهم ما يصلح ان يتصرف فيه . وبلغ عددهم  
في جاني بنسداد ثمانمائة رجل وثيف وستين رجلاً سوى من استغنى عن محنته بشتهاره في  
التقدم في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان

مليح البشره والمهيئة ذوهية ووقار فأكرمه سنان على موجب منظره ورفعته . ثم التفت إليه سنان فقال : قد اشتهيت ان اسمع من الشيخ شيئاً احفظه عنه وان يذكر شيخه في الصناعة . فخرج الشيخ من كه قرطاساً فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال : والله ما أحسن اكتب ولا اقرأ شيئاً جملة ولي عيال ومعاشي دار دائره واسألك ان لا تقطعه عني . فضحك سنان وقال : على شريطة انك لا تهجم على مريض بما لا تعلم ولا تُشير بفصد ولا بدواء مسهل الا بما قرب من الامراض . قال الشيخ : هذا مذهبي مذكت ما تمديت السكتجين والجلاب . وانصرف . ولما كان من الغد حضر اليه غلام شاب حسن البرة مليح الوجه ذكي . فنظر اليه سنان فقال له : على من قرأت . قال : على ابي . قال : ومن يكون اهلك . قال : الشيخ الذي كان عندك بالامس . قال : نعم الشيخ . وانت على مذهبه . قال : نعم . قال : لا تتجاوزهُ وانصرف مصاحباً . ولستان تصانيف جيدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك اشياء ظاهرة تغني عن الاطالة بذكرها (الراضي بن المقتدر) لما قبضوا القاهر سألوا عن المكان الذي فيه ابو المباس احمد بن المقتدر فدلّوهم عليه فقصده وفتحوا عليه ودخلوا فسلّموا بالخلافة واخرجوه واجلسوه على السرير وقبوه الراضي بالله يوم الاربعاء لست خلون من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وبايعه القواد والناس . وارادوا علي بن عيسى على

الوزارة فقال الراضي : ان الوقت لا يحتمل أخلاق علي وابن مقله  
أليس بالوقت . فأحضره واستوزره . فلما استوزر احسن الى كل  
من اساء اليه واحسن سيرته . وفي سنة ثلث وعشرين وثلثمائة عظم  
امر الحنابلة وقويت شوكتهم وصاروا يكبسون دور القواد والعمامة  
وان وجدوا نبذاً أراقوه وان وجدوا مقنية ضربوها وكسروا آلة الفناء  
فأرهبوا بندگان . وركب صاحب الشرطة ونادي في جانبي بندگان ألا  
يجمع من الحنابلة اثنان ولا يصلي منهم إمام إلا اذا جهر باسم الله  
الرحمن الرحيم في صلاة الصبح والعشاين . فلم يذ فيهم . فخرج توقيع  
الراضي بما يقرأ على الحنابلة ينكر عليهم فعلهم ويوضحهم على اعتقاد  
التشبيه وغيره . فنه : أنكم تارة ترمعون ان صورة وجوهكم القبيحة  
السجدة على مثال رب العالمين وتذكرون الكف والاصابع والرجلين  
والعلمين الذهب والشعر القطط والنزول الى الدنيا . فلن الله شيطانا  
زين لكم هذه المنكرات ما اغواه . وامير المؤمنين يقسم بالله جهداً  
التي يلزمه الوفاء بها لن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومعوّج  
طريقكم هذه ليوسعتكم ضرباً وتشديدنا وتبديداً وقتلاً وليستعملن  
السيف في رقابكم والنار في منازلكم ومحالكم . وفي سنة اربع  
وعشرين وثلثمائة ألجأت الضرورة الراضي الى ان قلدا بكر محمد  
بن راضي اماره الجيش وجعله امير الامراء وولاه الخراج والمعاون  
والدواوين في جميع البلاد وامر ان يُخطب له على جميع المنابر وبطلت

الوزارة من ذلك الوقت فلم يكن الوزير ينظر في شيء من الامور  
انما كان ابن رائق وكتابه ينظران في الامور جميعا وكذلك كل من تولّى  
امرة الامراء بعده وصارت الاموال تحمل الى خزائهم فينصرفون فيها  
كما يريدون ويطلقون للخليفة ما يريدون . وفي سنة ست وعشرين  
وثلاثمائة استولى معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه على الاهواز .  
وفيهما كتب ابو علي بن مقله الى الرازي يشير عليه بالقبض على  
ابن رائق واصحابه ويضمن انه يستخرج منهم ثلاثة آلاف الف الف  
دينار (١) واثار عليه باقامة يحكم (٢) مقام ابن رائق وطلب ابن مقله  
من الرازي ان يقتل ويقيم عنده بدار الخليفة فاذن له في ذلك .  
فلما حصل بدار الخليفة اعتقله في حجره وعرض على ابن رائق خطا  
ابن مقله . فشكر الرازي . وما زال ابن رائق يلح في طلب ابن مقله  
حتى اخرج من محبسه وقطعت يده . ثم عولج فبرا فساد يكاتب  
الرازي ويخطب الوزارة ويذكر ان قطع يده لم يمنعه من عمله  
وكان يشد القلم على يده المقطوعة ويكتب ويهدد ابن رائق . فامر  
الرازي بقطع لسانه . ثم نقل الى محبس ضيق ولم يكن عنده من  
يخدمه قال به الحال الى انه كان يستقي الماء بيده اليسرى ويمسك  
الحبل بيمينه . ولحقه شقاء شديد الى ان مات . وفيها دخل يحكم  
بنداد ولقي الرازي وقده امرة الامراء مكان ابن رائق . وفي سنة

(١) ويروي: ثلاثة آلاف دينار (٢) ويروي: يحكم . ويروي: يحكم

تسع وعشرين وثلاثمائة مات الرازي بالله بالاستسقاء في منتصف ربيع الأول وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر وكان ادبياً شاعراً سجعاً سخياً يحب محادثة الادباء والفضلاء والجلوس معهم (١) وكان ببغداد في خلافة الرازي بعد ستة وعشرين وثلاثمائة وقبل سنة ثلثين متى بن يونس المنطقي النصارى عالم بالمنطق شارح له مكثر وطبي الكلام قصده التعليم والتفهيم وهو من اهل دير قتي ممن نشأ في اسكول (٢) مار ماري قرأ على روفيل وبنامين الراهبين البقوبيين . ومتى نسطوري النخلة ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه وقال : اليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومصره (المتقي بن المقندر) لما مات الرازي كان يحكم بالكوفة (٣) فورد كتابه مع الكوفي كانه يأمر فيه ان يجتمع مع اي القاسم سليمان وزير الرازي العلويون والقضاة والمبايئون ووجوه البلد ويشاورهم

(١) وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وشهوراً . قال ابن الاثير في الكامل : « وبختم الخلفاء في امور مدته انها آخر خليفة له شعر بدون وآخر خليفة خطب كثيراً وان كان غيره قد خطب نادراً لا اعتبار به . وكان آخر خليفة جالس الجلاء ووصل اليه الندماء . وآخر خليفة كانت له نفقة وجواززه وعلياياه وجرباياه وخزانته ومطابخه ومحاسنه وخدمته وحجابه واموره على ترتيب الخلفاء المتقدمين . ومن شعره يرثي اياه المقندر :

ولو أن حياً سكان قبر الميت      لصيرت احشائي لأعلمي قبراً  
ولو أن حمري كان طوح مشيتي      وساعدني التقدير قاسمتي الصرا  
بنفس ترى ضلجعت في تربة البلا      لقد ضم منك البيت والبيت والبر

(٢) هي كلمة يونانية *epistole* ومعناها مدرسة (٣) ويرى انه كان بواسط

الكوفي فيمن ينصب للخلافة . فاتفقوا كلهم على ابراهيم بن المعتدر  
وبابويه ولبوه المتقي لله وسيّر الخلع والولاء الى محكم الى واسط  
وأقر سليمان على وزارته وليس له منها إلا اسمها وانما التدبير كله الى  
الكوفي كاتب محكم . وفي هذه السنة وهي سنة تسع وعشرين  
وثلاثمائة قُتل بمحكم قتله الأكراد وهو تصيد في نهر جور ولما قتل  
بمحكم دخل ابو عبد الله البريدي ببغداد فنزل بالشيعي وقيه الوزير  
والقضاة والكتّاب واعيان الناس فأخذ اليه المتقي يهنئه بسلامته  
وأخذ له طعاماً عدة ليالي ثم انفذ البريدي الى المتقي يطلب خمسمائة  
الف دينار ليرفعها في الجند . فامتنع عليه . فأرسل اليه يهدده ويذكره  
ما جرى على المعتز والمستعين والمهتدي . فأخذ اليه تمام خمسمائة الف  
دينار ولم يلق البريدي المتقي مدة مقامه ببغداد . فلما حصل المال في  
يد البريدي لم يؤثر الجند من المال بطائل فشغبوا عليه وحاربوه  
فهرب منهم هو واخوه وابنه واصحابه وانحدروا في الماء الى واسط  
واستولى كورتكين الديلي على الامور ببغداد ودخل الى المتقي فقلده  
امارة الامراء وخلق عليه . وبعد قليل عاد محمد بن رائق من الشام  
الى بغداد وصار امير الامراء . وفي سنة ثلثين وثلاثمائة قتل ابن رائق  
وقلّد ناصر الدولة ابن حمدان امرة الامراء وخلق على اخيه ابي الحسن  
علي وقيه سيف الدولة . وبعد قليل ثار الاتراك بسيف الدولة  
فكسبوه ليلا فهرب من معسكره فلما بلغ الخبر اخاه ناصر الدولة سار

الى الموصل وكانت امارته ثلثة عشر شهراً وتولى توزون (١) اماره  
الامراء . وفي سنة احدى وثلاثين وثلثمائة توفي السعيد نصر بن  
حمدان (٢) بن اسمعيل صاحب خراسان وماوراء النهر وكان حليماً كريماً  
عاقلاً . وحُكي عنه انه طال مرضه فبقي به ثلثة عشر شهراً فبني  
له في قصره بيتاً وسماه بيت العبادة فكان يلبس ثياباً نظافاً ويمشي  
اليه حافياً ويصلي فيه ويدعو ويتضرع وتجنب المنكرات والاثام  
الى ان مات . وتولى بعده خراسان وما وراء النهر ابنه نوح ولقب  
الامير الحميد . وفيها خلع المتقي على توزون الامير التركي وجعله امير  
الامراء . وفيها ارسل ملك الروم الى المتقي يطلب منه منديلاً مسح بها  
المسح وجهه فصارت صود وجهه فيها وانما في بيعة الرها وذكر انه  
ان ارسلها اليه اطلق عدداً كثيراً من اسارى المسلمين . فاستغنى  
المتقي القضاة والفقهاء فانكر بعضهم تسليمها واجاب بعضهم قائلين :  
ان خلاص المسلمين من الامر والضر والضنك الذي هم فيه  
اوجب . فأمر المتقي بتسليم التنديل الى الرسل وأرسل معهم من يتسلم  
الاسارى . وفي سنة اثنيتين وثلاثين وثلثمائة ظهر ببغداد لص (٣)  
فأنجز الناس فأمنه ابن شيرزاد وهو من اكابر قواد توزون  
وخلع عليه وشرط عليه ان يوصل اليه كل شهر خمسة عشر الف

(٢) ويرى في الكامل: ابن احمد

(١) ويرى: توزون

(٣) ويعرف بابن حمدي

دينار مما يسرقه هو واصحابه وكان يستوفيا منه بالرواتب وهذا ما لم يسمع بمثله من شره . وفيها ازداد خوف المتقي من توزون امير الامراء وكان توزون بواسطه فأنفذ المتقي يطلب من ناصر الدولة ابن حمدان انفاذ جيش ليصحبوه الى الموصل فأنفذهم مع ابن عمه . فخرج المتقي اليهم في حرمة واهله ووزيره وساروا الى الموصل وأقام المتقي بها عند ابن حمدان ثم سار منها الى الرقة وأنفذ رسلا الى توزون في الصلح . فحلف توزون للخليفة والوزير والنحدر المتقي من الرقة في القرات فلما وصل الى هيت اقام بها وأخذ من يمجّد الحسين على توزون . فداد وحلف وسار عن بغداد ليأتي المتقي فالتقاء بالسندية ونزل وقبّل الارض وقال : ها انا قد وفيت بيمينتي والطاعة لك . ثم وكل به بالوزير والجماعة وأزلمهم في مضرب نفسه مع حرم المتقي ثم كحل فأذهب عينيه وعي المتقي . والنحدر توزون من الغد الى بغداد والجماعة في قبضته . فكانت خلافة المتقي ثلث سنين وستة اشهر ( المستكني بن المكثني ) لما قبض توزون على المتقي احضر المستكني بالله وهو ابو القاسم عبد الله بن المكثني اليه الى السندية وبايه هو وعامة الناس في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة . وكان سبب اليمة له ما حكاه بعض خواص توزون قال : انني دعاني صديق لي فضيت اليه فذكر لي انه تزوج الى قوم وان امرأة منهم قالت له ان هذا المتقي قد عاداكم وعاديتوه وكشفكم ولا يصفو قلبه لكم وهما



رجل من اولاد الخلافة وذكرته عقله ودينه تصبونه للخلافة فيكون  
صنيعكم وغرسكم ويدلكم على اموال جلييلة لا يرفها غيره وتستريحون  
من الخوف والحراسة . فقلت له : اريد ان اسمع كلام المرأة .  
فجاءني بها ورأيت امرأة عاقلة جزلة . فذكرت لي نحواً من ذلك  
واحضرت الرجل ايضاً عندي في زي امرأة فرّفتي نفسه وضمن اظهار  
ثمانمائة الف دينار وخاطبني خطاب رجل لبيب فهم . فأثيت توزون  
فاخبرته فوقع الكلام في قلبه وجرى ما جرى . وصارت تلك المرأة  
قهرمانة المستكني وسمت نفسها علم وغلبت على امره كله . وفيها سار  
سيف الدولة الى حلب فلحقها وكان مع المتقي بالرقّة فلما عاد المتقي الى  
بنداد قصد سيف الدولة حلب واستولى عليها ثم سار منها الى حمص  
فلحقه بها عسكر الإخشيد محمد بن طليح صاحب مصر والشام مع  
مولاه كافور فاقتلوا فانهزم عسكر الإخشيد وكافور وملك سيف  
الدولة مدينة حمص . وسار الى دمشق فحاصرها فلم يفتحها اهلها له  
فرجع عنها . وفي سنة اربع وثلاثين وثلثمائة في الحرم مات توزون  
في داره ببنداد . فاجتمع الاجناد وعقدوا الرئاسة عليهم ليزك بن  
شيرزاد وحلقوا له وحلف له المستكني ودخل اليه ابن شيرزاد وعاد  
مكرماً مخاطب بأمير الامراء . وبعد مدة يسيرة قدم ممر الدولة بن  
جويه الى بنداد واخفى المستكني وابن شيرزاد . فلما استتر سار  
الأتراك الذين في خدمته الى الموصل . فلما بدوا ظهر المستكني وعاد

الى دار الخلافة واظهر السرور بقدم معز الدولة ودخل اليه معز الدولة بن بويه وبإيه وحلف له المستكفي . وظهر ابن شيرزاد ايضا ولقي معز الدولة فولاه امر الخراج وجباية الاموال . وكانت امانة ابن شيرزاد ثلثة اشهر وعشرين يوما . وخلع المستكفي على معز الدولة ولقبه ذلك اليوم معز الدولة ولقب اخاه عليا عماد الدولة ولقب اخاه الحسن ركن الدولة وأمر ان يضرب القايهم وكناتهم على الدراهم والدينار . وفي هذه السنة بلغ معز الدولة ان علم قهرمانه المستكفي عازمة على ازالته فحضر معز الدولة والناس عند الخليفة في اثنين وعشرين من جمادى الآخرة ثم حضر رجلا من نقباء الديلم فتناولوا يد المستكفي فظن انهما يريدان تقييها فمدها اليهما فجذباه عن سريره وجعلا عمامته في حلقه وساقاه ماشيا الى دار معز الدولة فاعتزل بها . وأخذت علم القهرمانه فقطع لسانها . وكانت مدة خلافة المستكفي سنة واحدة واربعة اشهر وما زال مغلوبا على امره مع قوزون وابن شيرزاد . ولما بويح المطيع سلم اليه المستكفي فضله وأعماه وبقي محبوبا الى ان مات (١)

فصل

وكان في هذا الزمان من الاطباء المشهورين هلال بن ابراهيم ابن زهرون الصابي الحراني الطبيب نزيل بغداد وكان حافظا عاقلا

(١) كانت وفاته في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

صالح العلاج متقناً تقدم عند أجلاء بغداد وخالفهم بصناعته وخدم  
امير الامراء توزون . وحكى عنه ولده ابراهيم قال : رأيت والذي  
في يوم من ايام خدمته لتوزون وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن  
بمركب ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول  
القلب متقسم الفكر . قلت له : ما لي أراك يا سيدي مهموماً ويجب  
ان تكون في مثل هذا اليوم مسروراً . فقال : يا ابني هذا الرجل  
يعني توزون جاهل يضع الاشياء في غير موضعها ولست افرح بما  
يأتيني منه من جملة عن غير معرفة . أتدري ما سبب هذه الحلة .  
قلت : لا . قال : سقيته دواءً سهلاً فخاف عليه فاصحبه فقام عدة  
مرار مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما ازال ذلك عنه وصكني  
المحذور فيه فاعتقده بجهله ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له فانم  
علي بما تراه ولست آمن ان يستشعر في السوء من غير استحقاق  
فلتحقني منه الاذية

(المطيع بن المقندر) هو ابو القاسم الفضل بن المقندر . يبيع  
له يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة سنة اربع وثلثين وثلثمائة  
وازداد امر الخلافة ادباراً ولم يبق للخليفة وزير انما كان له كاتب  
يدبر اقطاعه واخراجاته وبالجملة لم يبق بيد المطيع الا ما اقلقه ممر  
الدولة مما يقوم ببعض حاجاته . وفي هذه السنة في ذي الحجة مات  
الاخشيد صاحب ديار مصر بدمشق وولي الامر بعده ابنه ابو جود

واستولى على الامر كافور الخادم الاسود . فسار كافور الى مصر . قصد سيف الدولة دمشق فملكها . ثم جاء كافور من مصر فأخرج اهل دمشق سيف الدولة عنهم . وفي سنة سبع وثلثين سار سيف الدولة بن حمدان الى بلد الروم فلقبهُ الروم واقتتلوا فانهزم سيف الدولة واخذ الروم مرعش وواقموا بأهل طرسوس . وفي سنة ثمانين وثلثين وثلاثمائة توالى على عماد الدولة علي بن بويه الاسقام بمدينة شيراز فلما احس بالموت ولم يكن له ولد أخذ الى اخيه ركن الدولة يطلب منه ان ينفذ اليه ابنه عضد الدولة فناخسرو ليحمله ولي عهده . فوصل اليه فأجلسه في داره على السرير ووقف هو بين يديه وأمر الناس بالاقياد له وكان يوماً عظيماً مشهوداً . وفي سنة تسع وثلثين وثلثمائة دخل سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم فنزاً وأوغل فيها وسبى وغنم . فلما أراد الخروج اخذوا عليه المضايق فهلك من كان معه من المسلمين اسراً وقتلاً واسترد الروم النشائم والسبي وغنموا انقال المسلمين واموالهم ونجى سيف الدولة في عدد يسير . وفي سنة ثلث واربعين وثلثمائة مات الامير نوح بن نصر الساماني في ربيع الآخر وملك خراسان بعده ابنه عبد الملك . وفيها غزا سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم وقتل ابن نقيفور المستق فعظم الامر عليه . فجمع عساكر كثيرة من الروم والروس والبنار وقصد الثنور فسار اليه سيف الدولة فالتقوا واشتد القتال بينهم وصبر الفريقان . ثم

انتصر المسلمون وانهزم الروم واستؤسر صهر الدمستق وابن ابنته .  
وفي سنة تسع واربعين وثلاثمائة غزا ايضاً سيف الدولة بلاد الروم  
وسبي وغنم واسروا وبلغ الى خَرْشَنَة . ثم ان الروم اخذوا عليه المضايق  
فلما أراد الرجوع قال له من معه من اهل طرسوس : الرأي ان لا  
تعود في الدرب الذي دخلت منه ولكن ترجع معنا في مسالك نهرها .  
فلم يقبل منهم وكان معجباً برأيهم يجب ان يستبد ولا يشاور احداً  
لأنه يقال انه اصاب برأي غيره وعاد في الدرب الذي دخل منه .  
فظهر الروم عليه واستردوا ما معه من الثنائم ووضعوا السيف في  
اصحابه فألقوا عليهم قتلاً واسراً وتخلص هو في ثلاثمائة رجل بعد جهد  
ومشقة . وفي سنة خمسين وثلاثمائة سقط القرس تحت عبد الملك بن  
نوح صاحب خراسان فمات من سقطته . وولي بعده اخوه منصور  
ابن نوح . وفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة في المحرم ثل الروم مع  
الدمستق على عين زربة وفتحوها بالامان فدخلها ونادى في البلد اول  
الليل بان يخرج جميع اهلها الى المسجد ومن تأخر في منزله قُتل .  
فخرج من امكنه الخروج . فلما اصبح اتخذ رجاله وكانوا ستين الفا  
قتلوا خلقاً كثيراً من الرجال والنساء والصبيان ممن وجدوه خارج  
المسجد . وأمر من في المسجد بان يخرجوا من البلد حيث شاؤوا  
يوهم ذلك ومن أمسى قُتل . فخرجوا مزدحمين فمات بالزحمة جماعة  
ورؤوا على وجوههم لا يدرون اين يتوجهون فماتوا في الطرقات وقتل

الروم من وجدوه بالمدينة آخر النهار . فلما ادرك الصوم انصرف  
الروم الى القيسارية على ان يعودوا بعد العيد . وفيها استولى الروم  
على مدينة حلب وعادوا عنها بنير سب . وفيها ملك الروم عليهم  
نيقفور الدمشقي وجعلوا شخصاً يسمى شوموشقيق دمسقاً له (١) .  
وفي سنة اربع وخمسين وثلاثمائة فتح الروم مصيصة وطرسوس . وفي  
سنة ست وخمسين وثلاثمائة مات معز الدولة بن بويه ببغداد وجلس  
ابنه بجختيار في الامارة ولقب عز الدولة . وكانت احدى يدي عز  
الدولة (٢) مقطوعة قُطعت في بعض الحروب . وفيها قبض ابو تغلب  
على ابيه ناصر الدولة بن حمدان وحبسه في القلعة لانه كان قد كبر  
فساءت أخلاقه وضيق على اولاده وخالفهم في اغراضهم للمصلحة  
فصبروا منه . وفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ملك الروم مدينة  
انطاكية . وفي سنة احدى وستين وثلاثمائة سار المعز لدين الله العلوي  
صاحب بلاد المغرب من افريقية يريد الديار المصرية فأقام قريباً  
من مدينة قيروان ولحقه رجاله وعمله واهل بيته وجميع ما كان  
له في قصره من الاموال والامثلة حتى ان الفناير سبكت وجمت

(١) شوموشقيق او شمشقيق Zimiscès لقب ليوحنا الاول ملك الروم وهي  
كلمة اريزية ومناعها قصير القامة . اما دُشْتَق في كلمة لاتينية domesticus  
وهو لقب قائد جيش الروم . ويوحنا هذا قتل نيقفور واستبد بالملك بعده وكان مظفراً  
في الحروب . وهو اول من ضرب السكك بهذا الزم يسوع المسيح ملك الملوك  
(٢) كذلك في الاصل والصواب معز الدولة . اطلب الصفحة ٢٩٦ السطر ١٢

كهيئة الطواحين وحمل كل طاحونين على جمل ثم سار حتى وصل الى الاسكندرية . وأتاه أهل مصر وأعينها فقيمهم وأكرمهم واحسن اليهم وسار فدخل القاهرة خامس شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة وملك الديار المصرية بلا ضرب ولا طعن . وفي سنة اثنين وستين وثلاثمائة سار الدمستق الى آمد وبها هزارد غلام ابي الهيجا بن حمدان . فكتب الى ابي تغلب يستصرخه ويستجده . فسير اليه أخاه هبة الله بن ناصر الدولة فاجتمعا على حرب الدمستق وسارا اليه فالتقياهُ سلخ رمضان وكان الدمستق في كثرة ولقياه في مضيق لا تجول فيه الخيل والروم على غير أهبة الحرب فانهزموا . واخذ المسلمون الدمستق اسيراً ولم يزل محبوباً الى ان مرض سنة ثلث وستين وثلاثمائة فبالغ ابو تغلب في علاجه وجمع الاطباء فلم ينفعه ذلك ومات . وفي سنة ثلث وستين في منتصف ذي القعدة خلع المطيع نفسه من الخلافة وسلمها الى ولده الطائع لله فكانت مدة خلافته تسعاً وعشرين سنة وخمسة اشهر

## فصل

وفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة توفي محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر القاراني بمدينة دمشق . وفاراب هي احدى مدن الترك فيما وراء النهر . ودخل ابو نصر العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكيم على يوحنا بن حيلان المتوفى في ايام المعتدر واستفاد منه

وبرز في ذلك على اقرانه وادب عليهم في التحقيق وأظهر الغوامض المنطقية وكشف سرها وقرب متاولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة المبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وإنحاء التعاليم فجاءت كتبه المنطقية والطبيعية والالهية والسياسية الغاية الكافية والنهاية الفاضلة . وكان ابو نصر القارابي معاصراً لابي بشر متى بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم . وقدم ابو نصر القارابي على سيف الدولة ابي الحسن علي بن ابي الهيثم بن حمدان الى حلب وأقام في كنفه مدة بزي اهل التصوف وقدمه سيف الدولة وكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزله من القهم ورحل في صحبته الى دمشق فأدركه اجله بها

وكان في أيام المطيع لله وفي ايامه الاقطع معز الدولة احمد ابن بوبه ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وكان بارعاً في الطب عالماً باصوله فكأنه للشكلا من الكتب . وكان يتولى تدبير اليمارستان ببغداد في وقته . وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتبه وهو من سنة ثيف وتسعين ومائتين الى حين وفاته في شهور سنة ثلث وستين وثلثمائة . وطلبه ذيل ابن اخته هلال ولولاهما لجهل شي كثير من التاريخ في المدين . وفي هذا الزمان اشتهر يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا



التكريتي المنطقي تزيل بندا . اليه انتهت رئاسة اهل المنطق في زمانه . قرأ على ابي نصر الفارابي . وكان نصرانياً يعقوبى النحلة وكان ملازماً للنسخ بيده كتب كثيراً من الكتب وكان يكتب خطاً قاعداً بيناً في اليوم والليلة مائة ورقة وأكثر . وله تصانيف وتفسير وتقول عدة . ومات ثالث عشر آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودُفن في يمة لقطيمة ببندا وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية

( الطائع بن المطيع ) واسمه ابو الفضل عبد الكريم وسبب خلافته ان اباه المطيع لحقه فالج ثقل لسانه منه وتمذرت الحركة عليه وهو يستر ذلك . فانكشف حاله لسبكتكين فدعاه الى ان يخلع نفسه ويسلم الخلافة الى ولده الطائع لله فقبل ذلك في سنة ثلث وستين وثلثمائة . وفيها خطب للمعز لدين الله العلوي صاحب مصر بمكة والمدينة في الموسم . وفيها وصل عضد الدولة واستولى على المراق وقبض على بختيار ثم عاد فاخرجه وعاد بختيار الى مكة كما كان امير الامراء . وفي سنة خمس وستين وثلثمائة مات المعز العلوي بمصر وهو اول الخلفاء العلويين ملك مصر واستخلف عليها ابنه العزيز . وفي سنة ست وستين وثلثمائة في الحرم توفي ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه واستخلف على ممالكه ابنه عضد الدولة . وفيها مات منصور بن

نوح صاحب خراسان ببخارا وولي الامر بعده ابنه نوح (١). وفي سنة سبع وستين سار عضد الدولة الى بغداد وارسل الى بختيار يدعوه الى طاعته وان يسير عن العراق الى ابي جهم اراد الا الموصل. فخرج بختيار عن بغداد عازماً على قصد الشام. ودخل عضد الدولة بغداد وخطب له فيها بخلاف المادة وضرب على بابيه ثلث ثوب ولم تفرج بذلك عادة من تقدمه. واما بختيار لما سار عن بغداد الى الحديثة اتاه ابو تغلب في عشرين الف مقاتل وساراً جميعاً نحو العراق. فبلغ ذلك عضد الدولة فسار عن بغداد نحوها. فالتقوا بنواحي تكريت فهزما واسر بختيار وقتله. وسار نحو الموصل واستولى على ملك بني حمدان. وسار ابو تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان الى الشام فوصل الى دمشق وقتل بها. وفي سنة تسع وستين وثلاثمائة راسل عضد الدولة اخوه فخر الدولة ومؤيد الدولة يدعوهما الى طاعته ومواقفته. اما مؤيد الدولة فاجاب راغباً واما فخر الدولة فاجاب جواب المناظر المناوي فتم عليه عضد الدولة ذلك وسار نحو همدان وبها فخر الدولة فخافه ذاكراً قتل ابن عمه بختيار فخرج هارباً وقصد جرجان فنزل على شمس المالبي قابوس بن وشمكير والتجأ اليه فأنته وآواه وحمل اليه فوق ما حدثته به نفسه. وفي هذه السقرة حدث لمعضد الدولة صرع وكان هذا قد اخذه بالموصل فكتمه وصار كثير النسيان لا يذكر

(١) وكان عمره حين ولي الامر ثلاث عشرة سنة ويكنى ابا القاسم

الشيء إلا بعد جهد وكم ذلك أيضاً . وهذا دأب الدنيا لا تصفو لاحد . وفيها شرع عضد الدولة في عمارة بندگان وكانت قد خربت بتوالي القتل فيها وعمر مساجدها واسواقها وأدرّ الاموال على الأئمة والعلماء والقراء والربباء والضعفاء الذين يأتون الى المساجد . وجدّد ما دثر من الانهار واعاد خربها وتسويتها ( ١ ) . وفيها تجددت وصلة بين الطائع لله وبين عضد الدولة فتزوج الطائع ابنته وكان عرض عضد الدولة ان تلد ابنته ولداً ذكراً فيحمله وليّ عهده فتكون الخلافة في وليد لهم فيه نسب وكان الصداق مائة الف دينار . وفيها كانت فتنة عظيمة بين عامة شيراز من المسلمين والمجوس ونهبت فيها دور المجوس وضربوا وقتل منهم جماعة فسير اليهم عضد الدولة من جمع له ككل من له في ذلك اثر وضربهم وبالحق في تأديبهم وزجرهم . وفي سنة احدى وسبعين وثلاثمائة فتح البهارستان المعصدي غربي بندگان وقتل اليه جميع ما يحتاج اليه من الادوية . وفيها ارسل عضد الدولة القاضي ابا بكر المعروف بابن الباقلافي رسولا الى ملك الروم فلما وصل قيل له ليقلل الارض بين يديه فامتنع . فعزل الملك بابا صغيراً ليدخل منه القاضي مخفياً . فلما رأى القاضي الباب علم ذلك فاستدره ودخل منه فلما دخل وجازه استقبل الملك قائماً . وفي

( ١ ) قال ابن الاثير في الكامل ما نصّه : « واذا نزل وزير مصر بن هرون وكان نصرانياً في عمارة البيع والديرة واطلاق الاموال لقرائهم »

سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة اشتد الصرع الذي كان يتأده عضد الدولة فمات منه ثامن شوال ببغداد . وكانت ولايته بالمراق خمس سنين ونصفاً . وجلس ابنه صمصام الدولة ابو كاليجار للعزاء فأتاه الطائع لله معزياً . وكان عمر عضد الدولة سبعمائة واربعين سنة . وكان قد سير ولده شرف الدولة ابا القوارس الى كرمان مائلاً لها . وكان عضد الدولة عاقلاً فاضلاً حسن السياسة كثير الإصابة شديد الهيبة بعيد الهمة ثاقب الرأي محباً للفضائل واهلها باذلاً في مواطن العطاء ومائساً في أماكن الحرم ناظراً في عواقب الأمور . ولما توفي عضد الدولة ولي الأمر بعده ولده صمصام الدولة ابو كاليجار وخلع على اخويه ابي الحسين احمد وابي طاهر فيروزشاه فاقطعها فارس . وكان اخوهم الآخر شرف الدولة بكرمان فسبها الى شيراز فملكها . وفي سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة مات مؤيد الدولة بجزران وكانت عتته الخوانق . وعاد فخر الدولة اخوه الى مملكته واتفق مع صمصام الدولة وصاراً يداً واحدة . وفيها دخل باد الكردى الحميدي الى الموصل واستولى عليها وقويت شوكتة وحدثت نفسه بالتغلب على بغداد وازالة الديلم عنها . فخافه صمصام الدولة واهمه امره وشغله عن غيره وجمع المساكر فساروا الى باد فخرج اليهم في صفر سنة اربع وسبعين فاجلت الوقعة عن هزيمة باد واصحابه وملك الديلم الموصل . وفي سنة سبع وسبعين سار شرف الدولة ابو القوارس بن

عضد الدولة من الاهواز الى واسط فملكها . فخافه اخوه صمصام الدولة وسار في طيار اليه في خواصه فلقه وطيب قلبه فلما خرج من عنده قبض عليه وسار فوصل الى بغداد في شهر رمضان واخوه صمصام الدولة معه تحت الاعتقال وكانت امارته بالعراق اربع سنين . وفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة اعتل شرف الدولة فلما اشتدت علته قيل له : الدولة مع صمصام الدولة على خطر فان لم تقتله فاسلمه . فمسله وجبسه مع اخيه ابي طاهر في بعض القلاع التي بفارس . وفيها في مستهل جمادى الآخرة مات الملك شرف الدولة ابو الصوارس شيرزبل بن عضد الدولة مستسقياً وكانت امارته بالعراق سنتين وثمانية اشهر وكان عمره ثمانياً وعشرين سنة . وولي الامر بعده اخوه بهاء الدولة ابو نصر . واما ابنه ابو علي فكان سيده الى بلاد فارس واصحبه الخزان والمُدَد وجماعة كثيرة من الاثراك . ثم ان المرتبين في القلعة التي فيها صمصام الدولة واخوه ابو طاهر لما بلغهم الخبر بموت شرف الدولة اطلقوها ومعها فولاذ فساروا الى شيراز واجتمع على صمصام الدولة وهو اعنى كثير من الديلم واستولى على فارس وملكها . واما ابو علي بن شرف الدولة فارسل اليه عمه بهاء الدولة وطيب قلبه ووعدته فسار اليه فقبض عليه ثم قتله بعد ذلك بيسير . وفيها ملك ابو طاهر ابراهيم وابو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان الموصل . وفي سنة ثمانين وثلاثمائة جمع باد الاكراد وسار نحو

الموصل فخرج إليه ابو طاهر والحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان فواوشاهُ القتال . واراد بادُ الاتقال من قَرَس الى آخر فسقط فارادهُ اصحابه على الركوب فلم يقدروا فتركوه وانصرفوا فعرفه بعض العرب فقتله وصلبت جثته على دار الامارة فثار المأمة وقالوا : رجل غاز ولا يحلُ فعل هذا به فأنزلوه وكفنوه وصلّوا عليه ودفنوه وظهر منهم محبة كثيرة له . ولما قُتل باد الكردِي سار ابن اخته ابو علي بن مروان في طائفة من الجيش الى حصن كيفا وهو على دجلة فلما كان في دجلة قُتل بقصد حصنا حصنا حتى ملك ما كان لحاله . وبعد مدة يسيرة قُتل بآمد قُتل انسان يقال له ابن دمنة وقُتل في الدركاه وضربه بالسكين في مقاتله . وملك ميکارقين بعده اخوه ممد الدولة بن مروان واستولى على آمد عبد البر شيخ البلد وزوج ابن دمنة قاتل ابي علي ابنته . فعمل له ابن دمنة دعوة وقتله وملك آمد وعمر البلد واصلاح امره مع ممد الدولة وهادى ملك الروم وصاحب مصر وغيرهما من الملوك وانتشر ذكره . وفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة قبض بهاء الدولة على الطائع بن المطيع . وحمل الى دار بهاء الدولة فحبس بها واشهد عليه بالطلع واخذ بهاء الدولة ما في دار الخلافة من النخائر فحشى به الحال وكانت مدة خلافة الطائع سبع عشرة سنة وثمانية اشهر ولم يكن له من الحكم في ولايته ما يعرف به حال يستدل به على سيرته وفي سنة تسع وستين وثلثمائة توفي ثابت بن ابراهيم بن زهرون

الحراني الصابي ينفداد وكان طيباً حاذقاً مصيباً . حكى عنه أبو الترج  
ابن ابي الحسن بن ستان قال : كنت وابراهيم الحراني يوماً في دار ابي  
محمد المهلب الوزي فقدم ابو عبد الله بن الحجاج الشاعر الى الحراني  
فاعطاه مجسه . فقال له : قلت لك غلظ غذاك واظنك اسرفت وذلك  
حتى اكلت مضيرة بلحم عجل . فقال : كذلك والله كان . وعجب هو  
والجماعة منه . ومد اليه ابو العباس المنجم يده فاحذ مجسه فقال : فانت  
ياسيدي اسرفت في التبريد ايضاً واظنك قد اكلت احدى عشرة  
رمانة . فقال ابو العباس المنجم : هذه نبوة لا طب . وزاد العجب  
والتفاوض في ذلك . وكنت انا ايضاً اكثرهم استطرافاً وتجباً . فلما  
خرجنا قلت له : ياسيدي ابا الحسن صناعة الطب مروفة بيننا لا  
يخفى عني شيء منها فبين لي من اين ذلك النص على ان المضيرة  
كانت بلحم عجل لا بقره ولا ثور ومن اين لك الدليل على ان عدد  
الرمان احدى عشرة . فقال : هوشي يخطر ببالي فينطق به لساني .  
فقلت : صدقتي والله اذا ارني مولدك . وجئت معه الى الدار  
ونظرت في مولده فرأيت سهم التيب في درجة الطالع مع درجة  
المشتري وسهم السعادة قلت له : يا عزيزي هذا يكلم لا انت وكلما  
تصيب في الطب من مثل هذا الخلدس والقول فهذا سببه واصله (١)

(١) ليس هذا الا زعماً باطلاً والا فكيف يكون الطالع مختلفاً في ولدين يولدان

في وقت واحد

## فصل

وَحَكِي ان عضد الدولة فَاخْسَرُو شاهنشاه بن بويه كان اذا افتخر بالعلم والمُعلِّمين يقول : معلِّي في الكواكب الناجية واماكنها عبد الرحمن الصوفي وفي حلّ الزيج الشريف ابن الاعلم وفي النخو ابو علي الفارسي . وكان عبد الرحمن بن عمر بن سهل ابو الحسين الصوفي الرازي فاضلاً نبياً نبياً ومن تصانيفه كتاب الصور السماوية مصور والارجوزة وكتاب مطارح الشماعات . وتوفي في سنة ست وسبعين وثلاثمائة وكان عمره خمساً وثمانين سنة . واما ابن الاعلم فاسمهُ علي بن الحسين رجل علوي شريف عالم بعلوم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدّم عند عضد الدولة . ولما توفي عضد الدولة نقصت حاله وتأخر امره عند مصمم الدولة ابنه فاقطع عنهم واقام منعطماً وحجّ في شهور سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وفي عودته مات بمنزلة تُعرف بالسيلة . وكان في هذه المدة جماعة صالحة من مشاهير الحكماء منهم التيمي المقدسي الطيب كان بمصر في حدود سبعين وثلاثمائة أحكم ما علمه من علم الطب غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعنده غوص واستنراق في طلب غوامض هذا النوع وكان مُنصفاً في مذاكرته غير رادّ على احد الا بطريق الحقيقة . ومنهم علي بن المباس المجوسي فاضل كامل فارسي الاصل قرأ على شيخ فارسي يُعرف بأبي ماهر وطالع



هو واجتهد وصنف للملك عضد الدولة بن بويه كتابه المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكنّاش نبيل مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه الى ان ظهر كتاب القانون لابن سينا فقالوا اليه وتركوا الملكي بمض الترك . والملكي في العمل ابلغ والقانون في العلم أثبت . ومنهم نظيف القس الرومي كان طيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن سعيد المباشرة ولا منجح المصلحة وكان الناس يتطيرون به . ويولعون به اذا دخل الى مريض حتى انه حكي في بعض اوقاته ان عضد الدولة اتخذه الى بعض القواد ليعوده في مرض كان عرض له . فلما خرج من عند القائد استدعى القائد ثقته واتخذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه . ويقول : ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الاذن في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى . وسأله الحاجب عن السبب . قال : ما اعرف اكثر من انه جاء نظيف الطيب وقال له : مولانا الملك انفذني لميادتك . فغضب الحاجب وأعاد بمحضرة عضد الدولة هذا القول . فضحك وامره باعلامه حسن نية الملك فيه وجعلت اليه خلع سنّة سكنت قسه بها . ومنهم عبيد الله بن الحسن ابو القاسم المعروف بفلام زحل المنجم مقيم ببغداد من افاضل الحساب والنجمين اصحاب الصحيح والبراهين وله يد طويلة فيما يباينه من هذا الشأن . ذكر انه اجتمع يوماً عند ابي سليمان المنطقي جماعة من سادة علماء الاوائل واخذوا في المذاكرة فذكروا في

علم النجامة وقالوا : هي من العلوم التي لا تجدي فائدة ولا يصح لما حكم . فأطالوا القول في ذلك . فقال بعضهم : ايها القوم اختصروا الكلام وقرروا البنية هل تصح الاحكام . قال غلام زحل : عن هذا جواب يستتب على كل وجه . قيل : لم يبين . قال لان صحتها وبطلانها يتحققان بآثار الفلك وقد يتنفي شكل الفلك في زمان ان لا يصح منها شيء . وان غيص على دقائقها وبلغ الى اعماقها . وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب في الاستدلال . وقد تحول هذا الشكل في وقت آخر الى ان يكثر الصواب فيها والخطأ . ومتى وقف الامر على هذا الحد فلا يثبت على قول قضاء . ولا يوثق بجواب . فقال ابو سليمان المنطقي : هذا احسن ما يمكن ان يقال في هذا الباب . ومنهم مسكويه ابو علي الخازن من كبار فضلاء العجم واجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية والعلوم القديمة كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموراً لديه اثيراً عنده . وله تصانيف في العلوم ومناظرات ومحاضرات . وقال ابو علي بن سينا في بعض كتبه وقد ذكر مسألة فقال : وهذه المسألة حاضرت بها ابا علي مسكويه فاستمادها كرات وكان عسر الفهم فتركه ولم يفهمها على الوجه . وعاش زماناً طويلاً الى ان قارب سنة عشرين واربعائة . وحكي ان عضد الدولة لما قدم الى بغداد قيل له عن ابي الفضل جعفر بن الكنتي بالله انه من اولاد الخلفاء وانه فاضل كبير

القدر عالم بعلوم متعددة من علوم الأوائل متحقق بذلك اتم تحقيق .  
 فاشتاقت نفسه اليه فسير اليه سراً وكان يجتمع به خفية ويأتيه في  
 خفّ وازار فاذا حصل في داره اقصاه في موضع خالي بنير ازار .  
 فاذا خلا عضد الدولة استدعاه فاذا شاهده تطاول له في القيام  
 واكرمه وخلا به وسأله عن فقه في علم احكام النجوم واخبار  
 الحدائق فيخبره من ذلك بما يجب منه ولا يبعد وقوعه . وتوفي جعفر  
 هذا سنة سبع وسبعين وثلثمائة . ومن جملة من اختص بشرف الدولة  
 ابن عضد الدولة من الحكماء احمد بن محمد الصاغاني ابو حامد كان  
 فاضلاً في الهندسة وعلم الهيئة وكان يبتدأ يحكم الآلات الرصدية  
 غاية الاحكام . ولما بنى شرف الدولة بيت الرصد في طرف بستان  
 دار المملكة وتقدم برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويجن  
 الكوهي ورصد وكتب مختصرين بصورة الرصد كان ممن شاهد  
 ذلك وكتب خطه بتصحيح زول الشمس في مرجين احمد بن محمد  
 المنطقي الصاغاني . ومات احمد هذا سنة تسع وسبعين وثلثمائة ببغداد .  
 واما ويجن بن وشم ابو سهل الكوهي فكان حسن المعرفة بالهندسة  
 وعلم الهيئة متقدماً فيهما الى الناية المتناهية . وكان رصده لخلول  
 الشمس برجي السرطان والميزان سنة الف ومائتين وتسع وتسعين  
 للاسكندر . وكان من جملة من حضر هذين الرصدتين من العلماء  
 ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابني صاحب الرسائل اصل

سلفه من حرّان ونشأ ببغداد وتأدّب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم  
والثر وله يد طويلة في علم الرياضة وخصوصاً في الهندسة والهيئة  
وله فيها مصنّفات . ودويان رسائله مجموع . وخدم ملوك المراق  
من بني بويه واختلّت به الأيام ما بين رفع ووضّع وتقديم وتأخير  
واعتيال واطلاق . وتوفي سنة اربع ومائتين وثلاثمائة . قال ابو حيّان  
التوحّيدي : سألتني وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة عن زيد  
ابن رفاعه في حدود سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة وقال : لا ازال اسمع من  
زيد بن رفاعه قولاً يرييني ومذهباً لا عهد لي به . وقد بلغني انك  
تغشاه وتجلس اليه وتكثر عنده . ومن طالت عشرته لانسان امكن  
اطلاعه على مستكن رأيه . فقلت : ايها الوزير هناك ذكاء غالب وذهن  
وقاد . قال : فلي هذا ما مذهبه . قلت : لا يُنسب الى شيء لكنه قد  
اقام بالبصرة زماناً طويلاً وصادف بها جماعة لاصناف العلم فصيحهم  
وخدمهم وكانت هذه المصابة قد تألّقت بالشرّة وتضافت بالصدّاقة  
واجتمعت على القدس والطهارة والصحيحة فوضموا بينهم مذهباً زعموا  
انهم قرّبوا به الطريق الى التوسر برضوان الله وذلك انهم قالوا : ان  
الشرية قد تدنّست بالجمالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى  
غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية  
والشرية المريّة قد حصل الكمال وصنّفوا خمسين رسالة في خمسين  
نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسين جامعة لانواع المقالات على

طريق الاختصار والابحاز وتتموها رسائل اخوان الصفا وكتبوا فيها اسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوا للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والأمثال الشرعية والحروف المجتمعة والطرق الموهبة وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكتابات وتلفيقات وتزيينات فتمبوا وما اغنوا وغنوا وما اطربوا ونسجوا فهللوا ومشطوا قفللوا وبالجملة فهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج . ولما كتب مصنفوها اسماءهم اختلف الناس في الذي وضعا فكل قوم قالوا قولاً بطريق الحسد والتعظيم . قوم قالوا : هي من كلام بعض الائمة العلويين . وقال آخرون : هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ( القادر بن اسحق بن المعتذر ) لما قبض الطائع ذكر بها . الدولة من يصلح للخلافة واتفقوا على القادر بالله ابي العباس احمد بن اسحق المعتذر وكان بالعليلية . ولما وصل الرسل اليه كان تلك الساعة يحكي متامراً رآه تلك الليلة يدل على خلافته . فبوج له يوم حادي عشر من شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة . وفيها مات سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب بالهولنج وولي بعده ابنه ابو الفضائل ووصى الى لؤلؤ بنو وبساتر اهل . وفي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة نزل ملك الروم بآرمينية وحصر خلاط وملازكرد وأرجيش فضمفت هموس الناس عنه ثم هاذنه ابو علي الحسن بن مروان مدة

عشر سنين وعاد ملك الروم . وفي سنة ست وثمانين وثلثمائة توفي  
 العزيز العلوي صاحب مصر وعمره اثنتان واربعون سنة وثمانية اشهر  
 بمدينة بلبيس (١) وولي بعده ابنه ابو علي المنصور وألب الحاكم  
 بامر الله . وكان العزيز يحب الفو ويستعمله فمن حله انه كان  
 بمصر شاعر كبير المجاء فها يعقوب بن كلس الوزير وابانصر  
 كاتب الانشاء قال :

قُلْ لَأَبِي نصر كاتب القصر والمتأني لتقص ذا الامر  
 انقص عري الملك للوزير تغز منه بحسن التاء والذكر  
 وأعطِ وامنع ولا تحف احدًا فصاحب القصر ليس بالقصر  
 وليس يدري ماذا يُراد به وهو اذا ما درى فما يدري  
 فشكاه الوزير الى العزيز وأشدّه الشمر . فقال له : هذا شيء  
 اشركتنا في المجاء به فشاركني في الفوعنه . وفي سنة سبع وثمانين  
 وثلثمائة توفي الامير نوح بن منصور صاحب بخارا وولي الامر بعده  
 ابنه منصور . وفيها مات سبكتكين (٢) وملك بعده اسماعيل . ثم  
 ارسل اليه وهو بنزلة اخوه يمين الدولة محمود من نيسابور يعرفه  
 ان اباه اتما عهد اليه ليعده عنه ويذكره ما يتعين من تقديم  
 الكبير . فلم يحبه الى ذلك . فسار اليه وقاتله وقبض عليه ثم أعل

(١) وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ونصفاً وولد بالمهديّة من

افريقية (٢) وكانت مدّة ملكه عشرين سنة ودام ملك بيته مدّة طويلة جلّلت  
 مدّة ملك السامانية واللاجورية وغيرهم

منزلته وشركه في الملك (١) . وفيها مات فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه وقام بملكه بعده ولده مجد الدولة ابو طالب رستم وعمره اربع سنين وكان المرجع الى امه في تدبير الملك وعن رأيا يصدرن . وفيها توفي مأمون بن محمد صاحب خوارزم وولي الامر بعده ولده علي . وفي سنة احدى واربعائة خطب قرواش ابن القلندر امير بني عقيل للحاكم العلوي صاحب مصر باعماله كلها وهي الموصل والانبار والمدائن والكوفة وغيرها . وفي سنة ثلث واربعائة قُتل شمس المظلي قابوس بن وشمكير وكان سبب قتله انه كان مع كثرة فضائله ومناقبه عظيم السياسة شديد الاخذ قليل المعو يقتل على الذنب اليسير . فضجير اصحابه منه ومضوا اليه الى الدار التي هو فيها وقد دخل الى الطهارة متحفاً فأخذوا ما عليه من كسوة وكان الزمان شتاء . وكان يستنيت : اعطوني ولو جلّ فرس . فلم يملوا فأت من شدة البرد . وولي بلاده ابنه منوچهر ولقب فلك المعالي . وكان قابوس عزيز الادب وافر العلم له رسائل وشعر حسن (٢) وكان عالماً بالنجوم وغيرها من العلوم . وفيها توفي

(١) كان بين الدولة محمود اول من لقب بالسلطان ولم يلقب به احد قبله

(٢) ومن جيد شعره ما قاله في المصائب وصروف الدهر :

قل للذي بصروف الدهر عرينا      هل حائد الدهر الآمن له خطر  
اما ترى الحجر يلفو فوقه جيف      وتستقر باقى قمره الدبر  
فان تكن تشيت ايدي الخطوب بنا      وميتنا من توالي صرفها ضرر  
ففي الهباء نجوم لا عداد لها      وليس يكف الا الشس والقمر

بها الدولة بن عضد الدولة بن بويه وهو الملك حينئذ بالعراق (١) وولي الملك بعده ابنه سلطان الدولة ابو شجاع . وفي سنة سبع واربعمائة قُتل (٢) خوارزمشاه ابو المباس مأمون بن مأمون وملك بين الدولة خوارزم . وفي سنة ثمانى واربعمائة خرج الترك من الصين في عدد كثير يزيدون على ثمانية الف خرگاه وملكوا بعض البلاد وغنموا وسبوا وبقي بينهم وبين بلاساغون (٣) ثمانية ايام . ولما سمعوا بجمع عساكر طغان خان عادوا الى بلادهم . فسار خلفهم نحو ثلثة اشهر حتى ادرتهم وهم آمنون لبعد المسافة فكبسهم وقتل منهم زيادة على مائتي الف رجل وغنم من الدواب واواني الذهب والفضة وممول الصين ما لا عهد لأحد بمثله . وفي سنة احدى عشرة واربعمائة عظم امر ابي علي مشرف الدولة بن بها الدولة ثم ملك العراق وأزال عنه اخاه سلطان الدولة . وفيها قد الحاكم ابن الزيز بن المزمز العلوي صاحب مصر بها ولم يعرف له خبر . وقيل انه خرج يطوف ليلته على رسمه وعادته وأصبح عند قبر القماعي وتوجه الى شرقي حلوان ومعه ركبائين فأعادهما فادا وذكر انهما خلفاه عند العين وبقي التمس على رسومهم يخرجون كل يوم يتسبون رجوعه . فلما أبطلوا خرج جماعة من خواصه فلبثوا حلوان ودخلوا في

(١) وكان عمره اثنتين واربعين سنة وأسمه اشهر ونصفاً وملكه اربعمائة وعشرين سنة

(٢) قتل غيلة امراء دولته بعد ان توجه عن الخطبة ليعين الدولة على منابر بلاده

(٣) بلاساغون بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر سيجين قريب من كاشغر



الجليل فبصروا بالحمار الذي كان عليه وقد ضربت يده بسيف وعليه  
 سرجه ولجامه . فاتبوا الاثر فاتبعهم الى البركة فأروا ثيابه وهي  
 سبع قطع صوف وهي مزرّة بجلالها لم تحلّ وفيها اثر السكاكين  
 فعادوا ولم يشكّوا في قتله . وكان عمره سبعمائة وثلاثين سنة وولايته خمسا  
 وعشرين سنة . وكان جوادا بالمال سفكا للدماء وكانت سيرته  
 عجيبة أمر بسب الصحابة وكتب الى سائر عماله بذلك . ثم أمر بعد  
 ذلك بمدة بالكف عن السب وهدم بيمة القيامة بيت المقدس ثم  
 عاد بناها . وجعل اهل التّمة على الاسلام او المسير الى مأمّنهم او  
 لبس القبار فأسلم كثير منهم . ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقاه  
 فيقول له : اريد العود الى ديني فيأذن له . ومنع النساء عن  
 الخروج من بيوتهنّ وقتل من خرج منهنّ . فشكى اليه من لا قيم لها  
 يقوم بامرها فأمر الناس ان يحملوا كل ما يباع في الاسواق الى الدروب  
 ويبيعوه على النساء وأمر من يبيع ان يكون معه شبه المرفقة يساعد  
 طويل يده الى المرأة وهي من وراء الباب وفيه ما تشتريه فاذا  
 مضته وضعت الثمن في المرفقة وأخذت ما فيها ثلثا يراها . فقال  
 الناس من ذلك شدة عظيمة . ولما عدم الحاكم بوج ابنه ابو الحسن  
 علي وهو صبي ولقب الظاهر لاعزاز دين الله وباشرت ست الملك  
 اخت الحاكم الامور بنفسها وقامت هيبتها عند الناس واستقامت  
 الامور . وعاشت بعد الحاكم اربع سنين وماتت . وفي سنة

اربع عشرة واربعائة استولى علاء الدولة ابو جعفر بن كاكويه على همدان وملكها . وفيها توفي علي بن هلال المروفي بابن البواب الكاتب المشهور واليه انتهى الخط . وفي سنة خمس عشرة في شوال توفي الملك سلطان الدولة بشيراز (١) وملك بعده ابنه ابو كالحار . وفي سنة ست عشرة واربعائة توفي الملك مشرف الدولة ابو علي بن بهاء الدولة (٢) وخطب بيقداد لأخيه ابي طاهر جلال الدولة . وفيها ملك نصير الدولة (٣) بن مروان صاحب ديار بكر مدينة الرها وكانت لرجل من بني غير يسمى عطيراً وفيه شر وجعل فكتب الرهاويون ليسلموا اليه البلد فسير اليهم نائباً كان بأمد يسمى زكي فقتلها وقتل عطيراً . وفي سنة عشرين واربعائة اوقع بين الدولة بالترك النزعة أصحاب ارسلان بن سلجوق وكانوا يفسدون بخراسان وينهبون فيها فأرسل اليهم جيشاً فسيبهم واجلوهم عن خراسان فساد منهم اهل ألتى خرجوا باصفهان . واما طغرل بك وداود واخوها بيغو وهم بنو ميكائيل بن سلجوق بن تغلق فانهم كانوا بما وراء النهر وطائفة من الترك الذين كانوا بخراسان وصلوا الى اذربيجان وساروا الى مراغة فدخلوها وأحرقوا جامعا وقتلوا من عوامها مقتلة عظيمة ومن الاكراد المذبذبة ثم سار طائفة منهم الى

(١) كان عمره اثنين وعشرين سنة وخمسة أشهر

(٢) وعمره ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر وملكه خمس سنين وخمسة وعشرون يوماً (٣) يروي في الكامل نصر الدولة

الريّ وطائفة الى همدان فلكوها . وفيها ملك النزّ الموصل ووثب  
 بهم اهل الموصل . وفي سنة احدى وعشرين واربعائة مات يمين  
 الدولة (١) محمود بن سبكتكين وملك ولده محمد (٢) ثم خلفه  
 اخوه مسعود وولي مكانه . وفي سنة الثنتين وعشرين واربعائة في  
 ذي الحجة توفي الامام القادر بالله وعمره ست وثمانون سنة وعشرة  
 اشهر وخلافته احدى واربعون سنة . وكانت الخلافة قبله قد طمع  
 فيها الديلم والأتراك فلما وليها ألقى الله هيبته في قلوب الخلق فاطاعوه  
 احسن طاعة . وكان حليماً كريماً دياً وكان يخرج من داره في زي  
 العامة ويזור قبور الصالحين كقبر معروف وغيره

## فصل

وفي سنة ثمانين وثلاثمائة انتقل الى العراق محمد بن محمد  
 ابن يحيى بن الوفاء (٣) البوزجاني من بلاد نيسابور قرأ عليه الناس  
 واستفادوا وصنف كتباً جمّة في العلوم المدنيّة والحسابيّة وله كتاب  
 محسّطي وفسر كتاب ديوفنطوس في الجبر والمقابلة  
 وفي سنة ثمانين وتسعين وثلاثمائة توفي ابو علي عيسى بن زرعة  
 النصرانيّ اليقويّ المنطقيّ ببغداد وهو احد المتقدمين في علم المنطق

(١) كان مولده سنة ستين وثلاثمائة (٢) كان لقبه جلال الدولة

(٣) ويروى: ابو الوفاء . والصواب ابو الوفاء

والفلسفة وأحد التَّمَلَّة المجودين وله تصانيف مذكورة وقول من  
السرياني الى العربي

ومن الاطباء المتقدمين بالديار المصرية منصور بن مقشر ابو  
الفتح المصري النصراني وله منزلة سامية من اصحاب القصر ولاسيما في  
ايام العزيز منهم . واعتل منصور هذا في ايام العزيز في سنة خمس  
وثمانين وثلاثمائة وتأخر عن الركوب فلما تناقل منصور بن مقشر كتب  
اليه العزيز بخطه : بسم الله الرحمن الرحيم طيبنا سلمه الله سلام الله  
الطيب وأتم النعمة عليه . وصلت اليك البشارة بما وهبه الله من عافية  
الطيب وبرئه . والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقناه نحن من  
الصحة في جسمنا . افالك الله العثرة واعادك الى افضل ما عودك من  
صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته . وخدم منصور  
هذا بعد العزيز الحاكم ابنه ايضا . واتفق ان عرض لرجل الحاكم عقد  
زمن ولم يبرأ . فكان ابن مقشر وغيره من اطباء الخاص المشاركين  
له يتوكلون علاجه فلا يؤثر ذلك الا شرا في العقد . فأحضر له  
جراحني يهودي كان يرتق بصناعة مداواة الجراح في غاية الحول .  
فلما رأى العقد طرح عليه دواء يابساً فشمه وشفاه في ثلثة ايام .  
فأطلق له الحاكم الف دينار وطلع عليه ولقيه بالحقير النافع وجعله  
من اطباء الخاص . ولما ولي الحاكم الامر بمصر وكان يميل الى الحكمة  
بلنه خبر ابي علي بن الحسين بن الهيثم المهندس البصري انه صاحب

تصانيف في علم الهندسة عالم بهذا الشأن مُتَقِنٌ لَهُ مُتَقِنٌ فِيهِ فَأَتَمَّ  
 بنوامضه وممانيه . فتأقت حسه الى رؤيته . ثم نُقِلَ لَهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :  
 لو كنت بحصر لعملتُ في نيلها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من  
 حالاته من زيادة وقص . فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سراً  
 جملة من مال فارغه في الحضور . فسار نحو مصر ولما وصلها خرج  
 الحاكم للقائه والتقى بقرية على باب القاهرة المعزية تعرف بالحدق  
 وأمر بإزالته وإكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر  
 النيل فسار معه جماعة من الصناع ليستعين بهم على هندسة كانت  
 خُطِرَتْ لَهُ . ولما سار الى الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من  
 ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة  
 الهندسة وما اشتملت عليه من اشكال سماوية ومثالات هندسية  
 وتصوير مُجِيزٌ تُحَقِّقُ ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه لم  
 يعزب عنهم علم ما علمه ولو امكن فعلوا . فانكسرت همته ووقف  
 خاطره . ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان  
 وهو موضع مرتفع ينحدر فيه ماء النيل فآينهُ وباشره واختبره من  
 جانبيه فوجد امره لا يمشي على مواقاة مراده وتتحقق الخطأ عما وعد  
 به وعاد مخجلاً متخذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره وواقعه عليه .  
 ثم ان الحاكم ولأدب بض الدواوين فتولأها رهبة لا رغبة . وتحقق  
 التلطف في الولاية لكثرة استخالة الحاكم واراقتة الدماء بنير سبب

او بأضعف سبب من خيال غيلة . فأجال ابو الحسن بن الهيثم فكرته في امر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا إظهار الجنون والخيال فاعتمد ذلك وشاع . فأحيط على موجوده بيد الحاكم ونوابه . وجعل رسمه من يخدمه ويقوم بمصلحه وقيد وترك في موضع من منزله . ولم يزل على ذلك الى ان مات الحاكم . وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وأقام متنسكاً متعباً واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة . وحكي عنه أنه كان نسخ في مدة سنة ثلثة كتب في ضمن اشغاله وهي اقليدس والتوسطات والمجسطي ويشكلها فاذا شرع في نسخها جاءه من يطيئه فيها مائة وخمسين ديناراً مصرية . وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها موثقة لسته . ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة بعد سنة ثلثين واربعمائة . واما تصانيفه فهي كثيرة مشهورة

(القائم بن القادر) ولما توفي القادر بالله جددت البيعة لابنه القائم بأمر الله سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وكان ابوه قد بايع له بولاية العهد سنة احدى وعشرين . وفيها اعني سنة اثنتين وعشرين ملك الروم مدينة الرها وكانت بيد نصير الدولة بن مروان . وفيها سارت عساكر السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب خراسان الى كرمان فلكوها . وفي سنة خمس وعشرين واربعمائة

كانت حرب شديدة بين نور الدولة دُبَيْس وأخيه أبي قوام ثابت ثم اصطُلِحا ونَحَلَا . وسار البساسيري نجدة ثابت فلما سمع بصلحهم حاد إلى بغداد . وهوؤلاء امراء عرب من بني اسد وخفاجة . وفيها توفي رومانوس ملك الروم وملك بعده رجل صيرفي ليس من بيت الملك وإنما ابنة قسطنطين اختارته وتزوجته . وفي سنة سبع وعشرين واربعمائة توفي الظاهر لأعزاز دين الله الخليفة العلوي بمصر (١) وكان له مصر والشام والخطبة له بأفريقية . وولي بعده ابنه أبو تميم وُقِبَ المستنصر بالله . وفي سنة تسع وعشرين واربعمائة دخل ركن الدين أبو طالب طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق مدينة نيسابور مائلاً لها . وفي سنة ثلاثين واربعمائة وصل الملك مسعود (٢) من غزنة إلى بلخ وأجلى السلجوقية عن خراسان . وفيها خطب شيب ابن وثاب النخعي صاحب حران والرقعة للإمام القائم بأمر الله وقطع خطبة المستنصر بالله العلوي المصري . وفي سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة اتفق أنوستيكين (٣) الحضي النخعي في جماعة من النعمان الدارية وآثروا بالملك مسعود وقبضوا عليه وأقاموا أخاه محمداً وسلموا

(١) وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة وكانت خلافته ست عشرة سنة

(٢) كان السلطان مسعود شجاعاً كريماً محباً للعلماء كثير الصدقة والاحسان إلى أهل الحاجة وكان ملكاً عظيماً فسيحاً ملكاً إصهبان والري ومزدان وما يليها من البلاد وملك طبرستان وجرجان وخراسان وخوارزم وبلاد الراوند وكرمان وسجستان والسند والرمح وغزنة وبلاد النور والهند وإطاعة أهل البر والبحر (٣) في الكامل أنوستيكين

عليه بالإمارة . فأحضر أخاهُ الملك مسعوداً وقال له : لا قابلك على  
فملك بي . وذلك لأنه كان سمله وأعماه . فانتظر ابنُ تَريد أن تُقيم  
حتى أحلك اليه وممك أولادك وحرملك . فاختار قلعة كرى ( ١ )  
فأخذها إليها . ثم ان ابنُ أحمد بن محمد دخل إلى أبيه فطلب خاتمه ليختم  
به بعض الخزانين فأعطاه . فسار بهُ غلمانهُ إلى القلعة وأعطوا الخاتم  
لستخفَظها وقالوا : معنا رسالة إلى مسعود فأدخلوهم اليه فقتلوه . فلما  
وصل الخبر إلى مودود بن مسعود وهو بخراسان عاد مُجدداً بساكره  
إلى غزنة فصافهُ هو وعمهُ محمد فانهمز محمد وقبض عليه وعلى ولديه  
أحمد والنوسكين الحضيّ البخّي فقتلهم وقتل أولاد عمه جميعهم وقتل  
كل من كان له في القبض على والدِهِ صنع . وفي سنة ثلث وثلثين  
وإربانة ملك السلطان طغرل بك جرجان وطبرستان . وفيها توفي  
ميخائيل ملك الروم وملك بعده ابن أخيه ميخائيل أيضاً ( ٢ ) . وفي  
سنة خمس وثلثين توفي الملك جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد  
الدولة بن بويه ببغداد ( ٣ ) وملك أبو كاليجار بن سلطان الدولة بن  
بهاء الدولة . وفي سنة تسع وثلثين وقع الصلح بين الملك كاليجار  
والسلطان طغرل بك . وفي سنة أربعين وإربانة مات الملك أبو  
كاليجار ببغداد ( ٤ ) وملك ابنهُ الملك الرحيم . وفي سنة إحدى

( ١ ) وفي نسخة كبرى . ويروي في الكامل كيكي . وروي ابن خلدون كيدي  
( ٢ ) هما ميخائيل الرابع والخامس ( ٣ ) كان مولده سنة ثلاث وثلاثين  
وثلاثمائة وملك ببغداد اثنتي عشرة سنة ( ٤ ) كان عمره أربعين سنة وشهوراً



واربعين ملك البساسيري الانبار ودخلها اصحابه . وفيها مات مودود ابن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة (١) وملك عمه عبد الرشيد (٢). وفي سنة اثنتين واربعين ملك السلطان طنرليك اصفهان . وفي سنة ست واربعين استولى طنرليك على اذربيجان . وفي سنة سبع واربعين وصل طنرليك الى بغداد وخطب له بها . وفي سنة خمسين واربعائة سار طنرليك في اثر البساسيري وديس ومعها اهلها فاقع بهم الاتراك وقتلوا البساسيري ودخلوا في الظن فساووه جميعه . وكان البساسيري مملوكاً تركياً من ممالك بها الدولة بن عضد الدولة وهو منسوب الى بساسير مدينته (٣) . وفي سنة احدى وخمسين اصطحب دبليس بن مزيد واحضر الى خدمة السلطان طنرليك فأحسن اليه . وفي سنة خمس وخمسين سار السلطان طنرليك من بغداد الى بلد الجبل فوصل الى الري فرض بها وقرى وكان عمره سبعين سنة تقريباً (٤) وكان عقيماً لم يلد ولداً . وملك بعده الب ارسلان بن داود جفري (٥) اخي السلطان طنرليك . وفي سنة ثمان وخمسين ولدت صبية باب الارج ولداً

(١) وكان عمره تساً وعشرين سنة وملكه تسع سنين وعشرة اشهر

(٢) وقب شمس دين الله سيف الدولة وقيل جمال الدولة

(٣) اسمه ارسلان وكنيته ابو الحارث . وجاء في معجم البلدان مانصه « بسا بالفتح ويربونها فيقولون قسا مدينة بفارس . وذكر ابو العباس احمد بن علي بن بابويه القاسمي ان

ارسلان البساسيري منسوب اليها . قال : هكذا ينسب اهل فارس الى بسا بساسيري » (٤) وكانت مملكتهم بمشقة الخلافة ثمان سنين (٥) ويرى : جدي

برأسين ورجبتين ووجهين وأربع أيدي على بدن واحد. وفي سنة إحدى وستين احترق جامع دمشق فدثرت محاسنه وزال ما كان فيه من الأعمال النفيسة. وكان سبب ذلك حرب وقعت بين المغاربة أصحاب المصريين والمشاركة فضر بوادراً مجاورة للجامع بالنار فاحترقت واتصلت النار بالجامع. وفي سنة ثلث وستين وأربعمائة خرج رومانوس (١) ملك الروم الملقب ديوجانيس وهو اسم من أسماء الحكماء في مائة ألف ووافى بتجمل كثير وزني عظيم فوصل إلى ملازكرد من أعمال خلاط (٢) وكان السلطان ألب أرسلان بمدينة خونج من أذربيجان فسار إليه في خمسة عشر ألف فارس إذ لم يتمكن من جمع الساكنين بعدها وقرب المدوّ. فجدّ في السير فلما قرب السكران أرسل السلطان إلى رومانوس الملك يطلب منه المهادنة. فقال: لا أهاده إلا بالري. فانزعج السلطان لذلك. فلما كان يوم الجمعة بعد الزوال صلى وبكى فبكى الناس بكاءً. وقال لهم: من أراد الانصراف فليصرف فما ههنا سلطان يأمر وينهى. وألقى القوس والنشاب وأخذ السيف والدبوس وعقد ذنب فرسه بيده وفعل عسكره مثله ولبس البياض وتحنّط وقال: إن قُلت هذا كفني. وزحف إلى الروم وزحفوا إليه واشتد القتال فلنهم الروم وقتل منهم خلق وأسّر الملك أسره بعض المالك اسمه شادي وكان قد

(١) هو رومانوس الرابع

(٢) يقال خلاط واخلاط

حضر عندهُ مع رسول فمره فلما رآه نزل وسجد لهُ وقصد بهُ  
السلطان . فضر بهُ ثلث مقارع بيده وقال لهُ : ألم ارسل اليك في  
المهادنة فأبيت . فقال : دعني من التوبيع وافضل ما تريد . فقال  
السلطان : ما عزمْتَ ان تفعل بي ان أسرتي . فقال : اصبیح . قال  
لهُ : فما تظنّ انني افضل بك . قال : اما ان تقتلني واما ان تشهرني  
في بلادك . والاخرى بعيدة وهي الغنوقبول الاموال واصطناعي  
ثائباً عنك . قال : ما عزمْتَ على غير هذا . قدهاهُ بالف الف دينار  
وان يطلق كل أسير عندهُ من المسلمين . واستقر الامر على ذلك  
واجلسهُ معه على سريره وأزلهُ في خيمة وأرسل اليه عشرة آلاف  
دينار يجهز بها واطلق جماعة من البطارقة وخلع عليه وعليهم وسير  
معهُ عسكرياً يوصاوه الى مأمته وشيعهُ فرسخاً . واما الروم فلما بلغتهم  
خبر الواقعة وثب ميخائيل ( ١ ) على الملكة فلما ملك البلاد . فلما وصل  
رومانوس الملك الى قلعة دوقية بلتهُ الحبر فلبس الصوف وأظهر  
الزهد وأرسل الى ميخائيل يرفقه ما تقرر مع السلطان . وجمع رومانوس  
ما عندهُ من المال وكان مائتي الف دينار فأرسله الى السلطان وحلف  
لهُ انه لا يقدر على غير ذلك . وفي اول سنة خمس وستين واربعمائة  
قصد السلطان الب ارسلان محمد بن داود جنري بك ما وراء النهر  
فمقد على حبيون جسرًا وعبر عليه في ثيف وعشرين يوماً وعسكره

يزيد على مائتي ألف فارس فأقام أصحابه بمستحفظ قلعة اسمه يوسف الخوارزمي وحمل الى قرب سريره مع غلامين . فتقدم ان يضرب له اربعة اوتاد ويشد اطرافه اليها . فقال له يوسف : يا تحت مثلي يقتل هذه القتلة . فغضب السلطان واخذ القوس والنشاب وقال للغلامين : خذاه . فخلياه . وراماه السلطان بسهم فاخطاه . فوثب يوسف يريد . فقام السلطان عن السرير وزل عنه فمثر فوقه على وجهه . فبرك عليه يوسف وضربه بسكين كانت معه في خاصرته . ونهض السلطان فدخل الى خيمة أخرى . وضرب بعض القراشين يوسف برزبة على رأسه فقتله . ولما جرح السلطان اب ارسلان اوصى بالسلطنة لابنه ملكشاه وقام بوزارته نظام الملك (١)

وفي سنة سبع وستين واربعمائة ليلة الخميس ثالث عشر شعبان توفي القاسم بالله . ولما اتقن بالموث حضر القيسين وقاضي القضاة والوزير ابن جبير (٢) واشهدهم على نفسه انه جعل ابن ابنه ابا القاسم عبد الله بن محمد بن القاسم ولي عهده . وكان عمر القاسم ستاً وسبعين سنة وثلاثة اشهر وخلافته اربعمائة واربعين سنة وتسعة اشهر

فصل

وفي هذه السنين اشتهر بعلوم الاوائل ابو الريحان محمد بن

(١) كان اب ارسلان بلغ من العمر اربعين سنة وشهوراً وكانت مدة ملكه منذ خلب له بالسلطنة الى ان قُتل تسع سنين ومئة اشهر (٢) ويرى : جوين

احمد البيروني مبحر في فنون الحكمة اليونانية والهندية وتخصّص  
 بانواع الرياضيات وصنّف فيها الكتب الجليلة ودخل الى بلاد الهند  
 واقام بها عدة سنين وتعلّم من حكمائها فنونهم وعلمهم طرق اليونانيين  
 في فلسفتهم . ومصنّفاته كثيرة متقنة محكمة غاية الاحكام . وبالجملة  
 لم يكن في نظرائه في زمانه وبعده الى هذه الناية احذق منه يعلم  
 القالك ولا اعرف بدقيقه وجليله . وعُرف ايضا بالعلوم الحسكية  
 ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الشّجّ الرئيس . وحكى عن نفسه  
 قال : ان ابي كان رجلاً من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا في ايام نوح  
 ابن منصور واشتغل بالتصريف بقرية خرّمين وتزوج ابي من قرية  
 يقال لها أفشنه وولدتُ منها بها وولد اخي ثم انتقلنا الى بخارا  
 وأحضرتُ معلّم القرآن والادب وكلمت المشر من العمر وقد آتيت  
 على القرآن وعلى كثير من الادب . حتى كان يُقضى مني العجب .  
 واخذ والذي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند  
 حتى اتسلمه منه . ثم جاء الى بخارا ابو عبد الله التاتلي (١) وكان يدعي  
 الفسفة وانزله ابي دارنا رجاء تعلّمي منه . فقرأت ظواهر المنطق  
 عليه واما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة . ثم اخذت اقرأ الكتب  
 على حسي واطالع الشروح وكذلك كتاب اقليدس قهرأت من  
 اوله خمسة اشكال او ستة عليه ثم قولت حل الكتاب بامرّه . ثم

انتقلت الى المجسطي . وفارقتي النسائي . ثم رغبت في علم الطب  
وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه وتعلمت المرضي فافتتح علي من  
ابواب الممالك المتبسة من التجربة ما لا يوصف وانا في هذا  
الوقت من ابناء ست عشرة سنة . ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا  
وكلما كنت اتخير في مسألة ولم اكن اعظم بالحد الاوسط في قياس  
ترددت الى الجامع وصليت واجهلت الى مبدع الكل حتى فقع لي  
المنطق منه والمتسر . وكنت ارجع بالليل الى داري وأضع السراج  
بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فهما غلبني النوم او شمرت  
بضعف عدت الى شرب قلع من الشراب ريثما تعود الي قوتي ثم  
ارجع الى القراءة ومتى اخذني ادنى نوم احلم بلك المسائل بأعيانها  
حتى ان كثيرا منها افتخ لي وجوها في المنام . ولم ازل كذلك  
حتى احكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي . ثم عدت الى العلم  
الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت افهم ما فيه والتبس  
علي غرض واضعه حتى اعدت قراءته اربعين مرة وصار لي محفوظا  
وانا مع ذلك لا افهمه وأيست من هسي وقلت : هذا كتاب لا  
سبيل الى فهمه . واذا انا يوما حضرت وقت المصرفي الودائين ويد  
دلال مجلد ينادي عليه فمرضه علي فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة  
في هذا العلم . فقال لي : اشتر مني هذا فانه رخيص ايمكه  
بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه . فاشتريته فاذا هو كتاب لابي

نصر القارايي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة . فرجعت الى بيتي وأسرت قراءته فأنهض علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه قد صار لي على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت بشيء على الفقراء شكرًا لله تعالى . فلما بلغت ثمانين عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معي انضج والأ فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء . ثم مات والذي وتصرفت في الاحوال وتقلدت شيئًا من اعمال السلطان . ودعيتي الضرورة الى الارتحال من بخارا والانتقال عنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا اخذ قابوس وجسسه وموته . ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضًا صعبًا وعدت الى جرجان وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القاتل :

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلا ثمني عدت المشتري  
قال ابو عبيدة الجوزجاني : الى ههنا انتهى ما حكاه الشيخ عن نفسه .  
وفي هذا الموضع اذكر انا بعض ما شاهدت من احواله في حال صحبتي له والى حين اتخذه مدته . قال : في مدة مقامه بجرجان صنف أول القانون ومختصر المجسطي وغير ذلك . ثم انتقل الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة . ثم خرج الى قزوین ومنها الى همران فاتصل بخدمة كدبانويه (١) وقولی النظر في اسبابها . ثم

(١) وُروى : كدبانويه وكذبانويه

سألوه تقلد الوزارة فتقلدها . ثم اتفق تشوئش المسكر عليه واشفاهم منه على انهم فكبسوا داره واخذوه الى الحبس واخذوا جميع ما كان يملكه وساموا الامير شمس الدولة قتلته فامتنع منه وعدل الى هيه عن الدولة طلباً لمرضايتهم . فتواري الشيخ في دار بعض اصدقائه اربعين يوماً . فناد الامير طلبه وقلده الوزارة ثانية . ولما توفي شمس الدولة وبيع ابنه طلبوا ان يستوزر الشيخ فأبي عليهم وتواري في دار أبي غالب الططار وهناك اتى على جميع الطييمات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات من كتاب الشفاء . وكاتب علاء الدولة سرّاً يطلب المسير اليه فاتهمه تاج الملك بمكاتبتهم وانكر عليه ذلك وحث في طلبه . فدلّ عليه بعض اعدائه فاخذوه وادّوه الى قلعة يقال لها بردجان وانشأ هناك قصيدة فيها :

دخولي باليقين كما زام وكلّ الشك في امر الخروج  
وجي فيها اربعة اشهر . ثم اخرجوه وحملوه الى همدان ثم خرج منها متكرراً وانا واخوه وعلامان معه في زي الصوفيّة الى ان وصلنا الى اصفهان فصادف في مجلس علاء الدولة الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله . وصنّف هناك كتباً كثيرة . ( قال ) وكان الشيخ قوي القوى كلها وكانت قوة للجلمة من قواه الشهوانيّة اقوى واغلب وكان كثيراً ما يشتغل به فأثر في مزاجه . وكان سبب موته قولنج عرض له والحرمه على برئه حتى هسه في يوم واحد ثماني مرات فتمرح بعض اعمامه



وظهر به سحج وعرض له الصرع الذي قد يتبع القولنج وصار من الضعف بحيث لا يقدر على القيام. فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي لكنه مع ذلك لا يخفظ ويكثر التخليط في امر المعالجة ولم يبرأ من الملة كل البر وكان يتكس ويرأ كل وقت. ثم قصد علاه الدولة همدان وسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك الملة الى ان وصل الى همدان وعلم ان قوته قد سقطت وانها لا تقي بدفع المرض فأهل مداواة نفسه وأخذ يقول: المدبر الذي كان يدبرني قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة. وبقي على هذا اياماً ثم انتقل الى جوار ربه ودفن بهمدان وكان عمره ثمانين وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربمائة. وفيه قال بعضهم:

ما هم الرئيس من حكمه الطب م ولا حكمه على التبرات  
ما شفاه الشفاء (١) من ألم الموت ولا نجاه كتاب النجا  
وقيل اول حكم توهم بخدمة الملوك ارسطوطاليس وكان الحكماء قبله مثل فيثاغوروس وسقراطيس وافلاطون يترقون عن ذلك ولا يقيمون ابواب السلاطين. والدليل على ذلك ان بعض ملوك اليونانيين كان مجتازاً بكان كان فيه سقراطيس جالساً فلما دنا قربه وهو لم ينهض ولم يفرح من مكانه ولا يلتفت فأقبل اليه بعض الثمان فركله برجله. فقال له: لم تركني. قال له: اما تبصر الملك

(١) الشفاء كتاب جليل من تأليف ابن سينا

كيف لا تنهض وتقوم له . اجابه سقراطيس قائلاً : كيف اقوم لعبد  
عبدى . فالتفت الملك الى مشاجرتها فاستدعى به فحمل اليه فقال له :  
اي شي . قلت . قال : قلت لا اقوم لعبد عبدى . قال الملك : وانا عبد  
عبدك . قال : نعم ايها الملك انت استعبدت الدنيا وانت خادمها وانا  
زهديتها واستعبدتها فهي عبدى وانت عبدها . فالملك استحسن له  
ذلك وقدم بالاحسان اليه فلم يقبل . قيل واول حكيم شنف بشرب  
الحمر واستفراغ القوى الشهوانية الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا . ثم  
اقتدى به في الانهماك من كان بعده فهذا غيرا السنة الفلسفية .  
وقيل ان شيخ الشيخ ابي علي في الطب ابو سهل المسمي وكان  
طبيباً فاضلاً منطقياً عالماً بعلوم الاوائل المذكوراً في بلد خراسان له  
كناش يعرف بالمائة كتاب مشهور . مات وعمره اربعون سنة

وفي سنة خمس وثلاثين واربعمائة توفي ابو الفرج عبد الله بن  
الطيب وهو عراقي فيلسوف فاضل مطلع على كتب الاوائل واقاويلهم  
يعني بشروح الكتب القديمة في المنطق وانواع الحكمة من تأليف  
ارسطوطاليس ومن الطب كتب جالينوس وبسط القول في الشروح  
بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهيم . قال القاضي الاكرم جمال الدين  
التفطلي رحمه الله : لقد رأيت بعض من يتحمل هذه الصناعة يذم  
ابا الفرج بن الطيب بالتطويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق التطن  
قد وقف مع عبارة ابن سينا . فاماً انا وكل مصنف فلا يقول الا ان

أبو العرج بن الطيب قد أحيى من هذه العلوم ما دثر وإبان منها ما خفي . وقد تلمذ له جماعة سادوا وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان . قال ابن بطلان : ان شيخنا أبو العرج ابن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كان ينفذ نفسه فيها وهذا يدل على شدة حرصه واجتهاده وطلب العلم لئنه . وابن بطلان هذا فهو طبيب نصراني بندقادي وكان مشوّه الخلقه غير صحيح كما شاء الله منه وفضل في علم الأوائل وكان يرتقى بصناعة الطب وخرج عن بندقاد الى الموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدة وما حمدها وخرج عنها الى مصر فأقام بها مدة قرية واجتمع بابن رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة أحدثتها المناظرة . وخرج ابن بطلان عن مصر مغضباً على ابن رضوان وورد انطاكية وأقام بها وقد سئم كثرة الاسفار وضاق عطشه عن معاشره الاعمار فقلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض الأديرة بانطاكية وتزهب وانتقل الى العبادة الى ان توفي سنة اربع واربعين واربعمائة . ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة مجدول وكتاب دعوة الاطباء مقامه طريفة . ورسالة اشتراء الرقيق . ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يقطعه فيها ويذكر معانيه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم الأوائل وربّها على

سبعة فصول الاول فضل من لقي الرجال على من درس في الكتب .  
 الثاني في ان الذي علم الطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب  
 علمه يسرحلها . الثالث في ان اثبات الحق في عقل لم يثبت فيه الحال  
 اسهل من اثباته عند من ثبت في عقله الحال . الرابع في ان من عادات  
 الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء ان لا يقطعوا في مصنفها بظن  
 اذا رأوا في الطالب تبايها وتناقضاً لكن يخلدوا الى البحث والتطلب .  
 الخامس في مسائل مختصة صادرة عن براهين صحيحة من مقدمات  
 صادقة يلتزم اجوبتها بالطريقة البرهانية . السادس في تصحيح مقائله  
 في المباحلة التي ضمن فيها : انني أسأله الف مسألة ويسألني مسألة  
 واحدة . السابع في تنبؤ مقائله في النقطة الطيمية والتميين على موضع  
 الشبهة في هذه القضية . وختم الرسالة بقوله : ولتتحقق ان اللذة بمضغ  
 الكلام لا تفي بنصّة الجواب . فان لنا موقف حساب . وجمع ثواب  
 وعقاب . يظلم فيه المرضى الى خالقهم . ويطالبون الاطباء بالاعلاط  
 القاضية في هلاكهم . وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسّي ولا  
 يفضون عنه كما اغضيت عن ثلب عرضي . فليكن من قسائهم على  
 قين . ويتحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين . والله يوفقنا واياه  
 للعمل بطاعته والتقرب اليه بائتمام مرضاته وهو حسبي ونعم الوكيل .  
 وذكر ابن بطالان في الفصل الرابع من رسالته الى ابن رضوان حكاية  
 ظريفة وجب ايرادها ههنا قال : انني حضرت مع تلميذ من تلامذة

الشيخ يعني الشيخ ابن رضوان ظاهر التجليل بإدي الذكاء ان صدقت  
 القراسة فيه بحضرة الامير ابي علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة  
 فناخسرو في حى نائبة أخذت اربعة ايام ولا تبدو يبرد وتتشع بدواة  
 وقد سقاه ذلك الطيب دواء مسهلًا وهو عازم على فصدته من بعد  
 على عادة المصريين في تأخير القصد بعد الدواء واطعام المريض  
 القطائف بجلاب في ثوب الحصى . فسألت الطيب مستغرباً عن  
 الحصى . فقال بلقطة المصريين : نعم سيدي حى يوم مركبة من دم  
 وصفراء نائبة اربعة ايام فلما سقناه الدواء تحلل الدم وبقيت الصفراء  
 ونحن على فصدته لتأمن الصفراء بشيئة الله . فذهبت لاطعام مما  
 اعجب أين كون حى يوم ثوب في اربعة ايام بعلامات المواظبة أم  
 من كونها من أخلاط مركبة أم من الدواء الذي حلل الدم التليظ  
 وترك الصفراء الطيفة . وما أشبه ذلك من حكاياته ألا بما سمعت  
 بانطالكية ان طيباً رومياً شارط مريضاً بوجبة خالصة على بره دراهم  
 معلومة واخذ في تدبيره بما غلظ المادة فصارت شطرب بعد ما  
 كانت خالصة . فأذكروا ذلك عليه وراموا صرفه فقال : انني استحق  
 نصف الكراء لان الحصى ذهب نصفها . وظن من جهة التسمية ان  
 الشطر قد ذهب من الحصى . وما زال يسألهم عما كانت يقولون  
 غياً . وعما هي الآن يقولون شطراً فيتظلم ويقول : فلم منتموني  
 نصف القبالة . وحكي ان ابن رضوان هذا كان في اول امره منجماً

يقعد على الطريق ويرتق ثم قرأ شيئاً من الطب والمنطق وكان من  
المقلّين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا تلمذ له  
جماعة من الطلبة بمصر وأخذوا عنه وسار ذكره وصنّف كتباً غنطقة  
ملتقطة مستنبطة من غيره وكان تلاميذه يقولون عنه من التعليل الطيبة  
والالفاظ المنطقية ما يضحك منه أن صدق التّلمّة . ولم يزل ابن رضوان  
بمصر متصدراً للأفاده الى ان مات في حدود سنة ستين واربعمائة .  
وكان من مشاهير الاطباء في هذه الايام طيب نصراني من اهل  
بغداد يقال له ككتفات خدم الباساسري معروف بالعمل غير  
موصوف بلم ارتفع بصائب معاملته

(المقتدي بن محمد بن القائم) لما توفي القائم بامر الله (١) بويع  
عبد الله بن محمد بن القائم بالخلافة ولقب المقتدي بامر الله سنة سبع  
وستين واربعمائة . ولم يكن للقائم من اعقابيه ذكر سواه فان النخيرة  
ابا المباس محمد بن القائم توفي في ايام ابيه ولم يكن له غيره وكان  
المقتدي حلاً في بطن امه فولد بعد موت ابيه محمد بستة اشهر .  
وفي سنة ثمان وستين سار اقبسيس الخوارزمي وهو احد الاراء من  
عسكر السلطان ملكشاه الى دمشق فحصرها فتلّت الاسمار فبيعت  
الترارة باكثر من عشرين ديناراً فسلموها اليه بالامان وخطب بها  
للمقتدي الخليفة المباسي وكان آخر ما خطب فيها للملوكيين المصريين .

(١) كان عمره ستاً وسبعين سنة وشهوراً وخلافته اربعاً واربعين سنة وثمانية اشهر

وتغلب اقيس على اكثر الشام . وفي سنة اربع وسبعين توفي نور الدولة دبيس الاسدي وكان عمره ثمانين سنة وامارته سبعا وخمسين سنة وكان مذكورا بالفضل والاحسان . وولي بعده ما كان اليه ابنه منصور ولقب بهاء الدولة فاحسن السيرة وسار الى السلطان ملكشاه فاستقر له الامر وخلع الخليفة ايضا عليه ثم مات في سنة تسع وسبعين وولي الحلة والنيل وجميع ما كان له ابنه سيف الدولة صدقة . وفي سنة خمس وثمانين قتل نظام الملك الوزير بالقرب من نهاوند قتله صبي ديلي من الباطنية اتاه في صورة مستخ او مستيث فضربه بسكين كانت معه فقتل عليه . وبقي نظام الملك وزيرا للسلطين ثلثين سنة سوى ما وزر لآل اربلان وهو صاحب خراسان ايام عمه طغر بك قبل ان يتولى السلطنة . وكان عمره سبعا وسبعين سنة . وكان سبب قتله ان عثمان بن جمال الملك ابن نظام الملك كان قد ولّاه رئاسة مرو وارسل السلطان اليها شيخنة اسمه قودن وهو من خواصه فاذع عثمان في شيء فحملت عثمان حداثة سني وطعمه بجده على ان قبض عليه واخرق به ثم اطلقه فقصد السلطان مستغيثا شاكيا فأرسل السلطان الى نظام الملك رسالة يقول له : ان كنت شريكي في الملك فلذلك حكم . وان كنت نائبي فيجب ان تلزم حد التبعية والنيابة وهؤلاء اولادك قد جاوزوا حد امر السياسة وطعموا الى ان فعلوا كذا وكذا . فحضر المرسلون

عند نظام الملك واوردوا عليه الرسالة فقال: قولوا للسلطان ان كنت ما علمت اني شريكك في الملك فاعلم . فانك ما نلت هذا الامر الا بتدبيرى ورأيتي اما تذكر حين قُتل ابوك فهُتُ بتدبير امرك وقعت الخوارج عليك من اهلك وغيرهم . وانت ذلك الوقت كنت تتمسك بي فلما قُدت الامور اليك واطاعك القاضي والداني اقبلت تتجنى لي الذنوب وتسمع في السمايات . وقولوا له عني ان ثبات تلك القلنسوة معذوق بهذه الدواة وان اتفاهما سبب كل غنية ومتى أطبقت هذه الدواة زالت تلك . واطال فيما هذا سبيله . ثم قال : قولوا للسلطان عني هما اردتم قد أهمني ما لحقني من توبيخه وفُت في عضدي . فلما خرجوا من عنده اتفقوا على كتمان ما جرى عن السلطان فقالوا له ما مضمونه المبودية والاعتذار . ثم ان واحدا منهم اعلم السلطان بما جرى فوقع التدبير عليه حتى قُتل ومات السلطان بعده بخمس وثلاثين يوما وانحلت الدولة ووقع السيف وكان قول نظام الملك شبه الكرامة له . وقيل ان اجداء امر نظام الملك انه كان من ابناء الدهاقين بطوس وتعلم العربية وكان كاتباً للامير تاجر (١) صاحب بلخ وكان الامير يصادره في رأس كل سنة ويأخذ ما معه ويقول له : قد سمعت يا حسن . وهرب الى جنري بك داود وهو يبرو فدخل اليه . فلما رآه اخذ يديه وسله الى ولده الب ارسلان



وقال له : هذا حسن الطوسي فنسلمه واتخذهُ والدًا ولا تخافه .  
 وكان نظام الملك اذا دخل عليه الائمة الاكابر قوم لهم ويجلس في  
 مسنده وكان له شيخ فقير اذا دخل اليه قوم له ويجلسه في مكانه  
 ويجلس بين يديه . قيل له في ذلك فقال : ان اولئك اذا دخلوا  
 عليّ يشون عليّ بما ليس فيّ فيزيدني كلالهم عجبًا وتيا . وهذا يذكرني  
 عيوب قسي وما انا فيه من الظلم فتكسر قسي لذلك فأرجع عن  
 كثير مما انا فيه . وكان مجلسه عامرًا بالعلماء واهل الخير والصلاح .  
 واكثر الشعراء رائيه فمن جيد ما قيل قول شبل الدولة :

كان الوزير نظام الملك لؤلؤةً يتيمةً (١) صانها الرحمن من شرفه  
 بدت (٢) فلم تعرف الايام قيمتها فردّها غيره منه الى الصدف  
 ثم سار السلطان ملكشاه بمد قتل نظام الملك الى بندا  
 ودخلها في الرابع والعشرين من شهر رمضان . واتفق ان خرج الى  
 الصيد وعاد ثالث شوال مريضًا وكان سبب مرضه انه اكل لحم صبيد  
 فحم فاقصد ولم يستوف اخراج الدم ففصل في مرضه وكانت حمى  
 محرقة فتوفي ليلة الجمعة النصف من شوال فسترت زوجته تركان  
 خاتون موته وكتبت وسارت من بندا والسلطان معها محمولًا وبذلت  
 الاموال للامراء واستحققتهم لابنها محمود وكان تاج الملك وزيراها  
 يتولّى ذلك لها وارسلت الى الخليفة المقتدي في الخطبة فاجابها وخطب

(١) ويرى : يتيمة . ويرى ابن خلكان : ناسبة (٢) ويرى : حُرّت

لمحمود وعمره اربع سنين (١) . وسارت تركان خاتون من بندگان الى اصفهان وبها بركيارق (٢) وهو اكبر اولاد السلطان فخرج منها هو ومن معه من الامراء النظامية وساروا نحو الري . فسيرت خاتون السباكر الى قتال بركيارق فانحاز جماعة منهم الى بركيارق فتقوي بهم وعاد الى اصفهان وحاصرها . وكان تاج الملك مع عسكر خاتون فأخذ وحمل الى بركيارق ففهم النظامية عليه قتله . وكان كثير الفضائل جم المناقب وإنما غطى محاسنه بمآله على قتل نظام الملك . وفي سنة سبع وثمانين قدم بركيارق بندگان وخطب له بالسلطنة ولقب ركن الدين . وفي سنة سبع وثمانين واربعمائة خامس عشر محرم توفي الإمام المقتدي بأمر الله فجأة وكان قد احضر عنده تقليد السلطان بركيارق ليعلم فيه قرأه وتدبره وعلم فيه . ثم قدم اليه طمام فاكل منه وغسل يديه وعنده قهرمانه شمس النهار . فقال لها : ما هذه الاشخاص التي دخلت علي بنير اذن . (قالت) فالتفت فلم ار شيئا ورايتها قد تغيرت حالته وانحلت قوته وسقط الى الارض ميتا . وقلت لجارية عندي : ان صفحت قتلتي . واحضرت الوزير فاعلمته الحال . فشرعوا في البيعة لولي العهد وجهزوا المقتدي ودفنوه وكان عمره ثمانيةا وثلاثين سنة وثمانية اشهر وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر (٣)

(١) ولقب ناصر الدنيا والدين ويرى : تركيارق وهو ضعيف

(٢) ويرى في كتابي الكامل والدولة الاتابكية لابن الاثير : خمسة اشهر

وأمه أم ولد أرمنية تسمى ارجوان ادرصت خلفته وخلافة ابيه  
المستظهر وخلافة ابن ابيه المسترشد

## فصل

وفي سنة ثلث وسبعين واربعمائة مات يحيى بن عيسى بن جزلة  
الطبيب البغدادي وكان رجلاً نصرانياً قد قرأ الطب على نصارى  
الكرخ (١) الذين كانوا في زمانه واراد قراءة المنطق فلم يكن في  
النصارى المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له  
ابو علي بن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الوقت ووصف بانه عالم بعلوم (٢)  
الكلام ومعرفة الاقفاظ المنطقية فلازمه لقراءة المنطق . فلم يزل ابن  
الوليد يحسن له الاسلام حتى استجاب وأسلم فسرُ باسلامه ابو  
عبد الله الدامغانى قاضي القضاة يومئذٍ وقرَّبهُ وادناه ورفع محله بان  
استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يعاتب  
اهل محله وسائر معارفه بنير اجرة ولا جعالة بل احتساباً (٣) ومروءة  
ويحمل اليهم الادوية بغير عوض . ولما مرض مرض موته وقف كتبه  
لمشهد الامام ابي حنيفة . ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج  
وكتاب تقويم الابدان مجدول

(المستظهر بن المتدي) لما توفي المتدي بامر الله أحضر ولده  
ابو المباس احمد فبيع له ولقب المستظهر بالله وذلك في سنة سبع  
(١) ويرى الكرخ (٢) ويرى بأم الكلا (٣) ويرى احساناً

وثمانين واربعائة . ( وفيها قتل السلطان بركيارق عمه تكش وغرقه  
وقتل ولده معه ) (١) . وفي سنة ثمان وثمانين قُتل تُتَش بن الب  
ارسلان واستقام الامر والسلطنة لبركيارق . وفيها في ذي الحجة توفي  
المستنصر بالله بن الظاهر لاعزاز دين الله الملوي صاحب مصر والشام  
وكانت خلافته ستين سنة وعمره سبعا وستين سنة وولي بعده ابنه ابو  
القاسم احمد وُقِب المستعلي بالله (٢) . وفي سنة تسع وثمانين حكم  
المنجمون بطوفان يكون في الناس يقارب طوفان نوح . فأحضر  
الحليفة ابن عيسون المنجم فسأله . قال : ان في طوفان نوح اجتمعت  
الكواكب السبعة في برج الحوت والآن قد اجتمع ستة منها وليس  
فيها زحل فلو كان معها لكان مثل طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة  
او بقعة من الارض يجتمع فيها عالم كثير من بلاد كثيرة فيفترقون .  
فخافوا على بغداد لكثرة من يجتمع فيها من البلاد فاحكمت المسليات  
والمواضع التي يخشى منها الانهجار . فاتفق ان الحجاج زلوا في وادي  
المناقب فاتاهم سيل عظيم فافرق اكثرهم ونجا من تعلق بالجبال  
وذهب المال والدواب والازواد . ففتح الحليفة على المنجم . وفي سنة  
تسعين واربعائة قُتل ملك خراسان ارغون بن الب ارسلان

(١) ما طوقناه جلابين نظنه زيادة من النسخ لان عم بركيارق هو تكش

(٢) سكان المستنصر قد مهد بالخلافة لابن تزار فغلبه الأفضل وبايع المستعلي بالله  
فهرب تزار الى الاسكندرية فبايعه اهل الاسكندرية وسموه المصطفى لدين الله فخطب  
الناس ولعن الأفضل فسار اليه الأفضل فحصره وتسلم المستعلي تزاراً فبنى عليه حائطاً فأت

أخو السلطان ملكشاه قتله غلام له. قيل له: لم فعلت هذا. فقال: لأرّج الناس من ظلمه. ثم ملك بركيارق خراسان وسلمها إلى أخيه الملك سنجر. وفي سنة إحدى وتسعين جمع ردويل ملك الأفرنج (١) جمعا كثيرا وأخرج إلى بلاد الشام وملك انطاكية. وكان الأفرنج قبل هذا قد ملكوا مدينة طليطلة من بلاد الأندلس وغيرها ثم قصدوا جزيرة سقلية فملكوها وتطرقوا إلى أطراف إفريقية فملكوا منها شيئا. فلما سمع قوام الدولة كربوقا بحال الأفرنج وملكهم انطاكية جمع الساسك وسار إلى الشام ونزل على انطاكية وحاصرها وفيها من الملوك ردويل وسنجال وكندفري والقومص صاحب الرها وبموند صاحب انطاكية. وقتلت القوات عندهم فارسا إلى كربوقا يطلبون منه الأمان ليخرجوا من البلد فلم يعطهم وقال: لا تخرجون إلا بالسيف. وكان مع الأفرنج راهب مطاع فيهم وكان داهية من الرجال فقال لهم: إن فطروس السليح كان له عكازة ذات زنج مدفونة بكنيسة القسيان (٢) فإن وجدتموها فأنكم تظفرون وألا فالهلك متحقق. وأمرهم بالصوم والتوبة فعملوا ذلك ثلثة أيام. فلما كان اليوم الرابع أدخلهم الموضع جميعهم ومعهم عائلتهم وحضروا عليها في جميع الأمان فوجدوها كما

(١) لم يكن ملك الأفرنج بل من إسرائهم والذي آدم المؤلف هو أنه ملك على اورشليم

(٢) هي الخربة التي تسمى جاجب المسيح وكانت مدفونة في كنيسة القديس

بطرس الرسول بالقرب من المذبح. وقد روى هذا الخبر ثقات من المؤرخين كبريوند

دياجيل وكان ممن شهدوا المعركة

ذكر . قال لهم : أبشروا بالظفر . فتويت عزيمتهم وخرجوا اليوم الخامس من الباب متفرقين من خمسة وستة ونحو ذلك . قال المسلمون لكربوقا : ينبغي ان تقف على الباب فقتل كل من خرج . فقال : لا تفعلوا لكن امهلوهم حتى يكامل خروجهم فقتلهم . فلما تكاملوا ولم يبق باطلاكية احد منهم ضربوا مصافاً عظيماً فوق المسلمون منهزمون وآخر من انهزم سُقمان (١) بن ارتق قتل الافرنج منهم الوفا وغنموا ما في المعسكر من الاقوات والاموال والدواب والاسلحة فصلحت حالهم وعادت اليهم قوتهم وساروا الى معرّة النعمان فملكوها . وفي سنة اثنتين وتسعين واربعمائة لما رأى المصريون ضعف الاتراك صاروا الى البيت المقدس وحضروه وبه الامير سُقمان والمغازي ابناء ارتق التركاني وابن عمهما سونج ونصبوا عليه ثيلاً واربعين منجنقاً وملكوه (٢)

بالامان وخرج عنه سُقمان واصحابه واستتاب المصريون فيه رجلاً يعرف بافتخار الدولة . قصده الافرنج ونصبوا عليه برجين وملكوه من الجانب الشمالي وركب الناس السيف ولث الافرنج في البلد اسبوعاً يقتلون فيه المسلمين . وقتل بالسجدة الاقصى ما يزيد على سبعين الفاً (٣) وغنموا منه ما لا يقع عليه الاحصاء . وفي سنة ثلث وتسعين جرى حرب بين السلطان بركيارق وبين اخيه السلطان

(١) يقال سُقمان وسُكمان . كربوقا وكربوغا (٢) تملك المصريون على

البيت المقدس سنة تسع وثمانين واربعمائة ثلاث سنين قبل تملك الافرنج عليه (٣) هذا خبر فلا يدخل تحت التصديق وان غديره تسارع المكلف الجيش عن القتل

محمد وانهمز بركيارق وتثقل في البلاد الى اصفهان ولم يدخلها وسار الى خوزستان . وفي سنة اربع وتسعين كان المصاف الثاني بينهما وكان مع بركيارق خمسون الفا ومع اخيه محمد خمسة عشر الفا فالتقوا واقتتلوا فانهمز السلطان محمد وسار طالبا خراسان الى اخيه الملك سنجر وهما لائمه واحدة فأقام يجرجان وأماه الملك سنجر في عسكره الى الدامغان وغرب السكر البلاد وعمّ الغلاء تلك الاصقاع حتى أكل الناس بعضهم بعضا بعد فراغهم من أكل الميتة والكلاب . وفي سنة خمس وتسعين توفي المستعلى بالله الخليفة العلوي المصري وكانت خلافته سبع سنين (١) وولي بعده ابنه ابو علي المنصور وعمره خمس سنين ولقب الأمر بأحكام الله ولم يقدر يركب وحده على القرس لصغر سنه وقام بتدبير دولته الأفضل (٢) بن امير الجيوش احسن قيام . وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين السلطانين بركيارق واخيه محمد ابني ملكشاه وتقررت القاعدة ان بركيارق لا يعترض اخاه محمدا في الطبل وان لا يذكر معه على منابر البلاد التي صادرت له وهي ديار بكر والحزيرة والموصل والشام . وفي سنة ثمان وتسعين توفي السلطان بركيارق بن ملكشاه وكان قد مرض باصفهان بالسلب والبواسير فلما ايس من نفسه خلع على ولده ملكشاه وعمره حينئذ اربع سنين وثمانية اشهر واحضر جماعة الامراء واعلمهم انه قد جعل

(١) وكان مولده سنة سبع وستين واربعمائة (٢) ويروى الاصل وهو خفيف

ابنه وليّ عهده في السلطنة وجعل الأمير ايازاتاكبه<sup>(١)</sup> فأجابوه  
كلهم بالسمع والطاعة وحُطِبَ للكشاه بالجوامع بغداد . وفي سنة  
تسع وتسعين (٢) واربعائة سار السلطان محمد من اذربيجان الى  
الموصل ليأخذها من جكر ميش صاحبها وحصرها . قاتل اهل البلد  
اشد قتال وكانت الرجالة تخرج ويكثرون القتل في المعسكر ودام القتال  
من صفر الى جمادى الاولى . فوصل الخبر الى جكر ميش ب وفاة السلطان  
بركيارق فارسل الى محمد يبذل له الطاعة . ودخل اليه وزير محمد  
وقال له : المصلحة ان تحضر الساعة عند السلطان فانه لا يخافك في  
جميع ما تنمسه منه . واخذ بيده وقام فسار معه جكر ميش فلما رآه اهل  
الموصل قد توجه الى السلطان جعلوا يبكون ويخشعون التراب  
على رؤوسهم . فلما دخل على السلطان محمد اقبل عليه واكرمه وعاقبه  
ولم يمكنه من الجلوس وقال : ارجع الى دعيك فان قلوبهم اليك  
وهم متطلعون الى عودتك . فقبل الارض وعاد وعمل من التد سماعاً  
بظاهر الموصل عظيماً وحمل الى السلطان من الهدايا والتحف ولوزيره  
اشياء جليلة المقدار . وفي سنة خمسمائة سار الجالوي سقاوو الى الموصل

(١) اتايك مركبة من بك وهي مروة وانا ومنساها اب . كان هذا اللقب اولاً  
يطلق لمن يفوضه السلطان تربية احد اولاده الصغار . وكان الاتايك يدير باسم الولد  
المدينة التي كانت السادة ان يوليا السلطان لابنه . ثم توسعوا في معنى هذا اللقب وبغضوه  
لاول التوتلطين لاير الجيوش . ثم صار السلطان يطلقه للظلاء كلقب شرف  
(٢) ويروي هذا الخبر في الكلل لسنة ثمان وتسعين



محارباً في الف فارس وخرج إليه جكرميش صاحبها في التي فارس .  
 فلما اصطفوا للحرب حمل الجاولي من القلب على قلب جكرميش فانهمز  
 من فيه وبقي جكرميش وحده لا يقدر على المزيمة لعالج كان به فهو  
 لا يقدر يركب وانما يحمل في محفة فأسر وأحضر عند الجاولي فأمر  
 بحفظه وحراسته . ولما وصل الخبر الى الموصل اقموا في الامر زنكي  
 ابن جكرميش . ثم ان الجاولي حصر الموصل وامر ان يحمل جكرميش  
 كل يوم على بقل ويتأذى اصحابه بالموصل ليسلموا البلد ويخلصوا  
 صاحبهم مما هو فيه ويأمرهم هو بذلك فلا يسمعون منه وكان يستجبه  
 في جب فأخرج يوماً ميتاً . (١) فكتب اصحابه الى الملك فتح ارسلان بن  
 سليمان بن قتلميش السلجوقي صاحب مدينة قوية واقسرة يستدعونه اليهم  
 ليسلموا البلد اليه . فسار في عساكره . فلما سمع جاولي بوصوله رحل  
 عن الموصل فتوجه فتح ارسلان الى الموصل وملكها ونزل بالفرقة (٢)  
 وخرج اليه زنكي ولد جكرميش واصحابه وطمع عليهم وجلس على  
 التخت واسقط خطبة السلطان محمد وخطب لنفسه واحسن الى  
 العسكر ورفض الرسوم المحدثه في الظلم ثم سار عنها الى جاولي وهو  
 بالرحبة والتقى على نهر الخابور فهزم اصحاب جاولي اصحاب فتح ارسلان  
 والقي فتح ارسلان نفسه في الخابور وحمل نفسه من اصحاب جاولي  
 بالنشاب فانحدر به القوس الى ماء عميق فغرق . وظهر بعد ايام فدفن

(١) كان عمره نحو ستين سنة (٢) ويرى في الكامل : بالمرقة

بالشمسانية . وسار جاوي الى الموصل وملكها . وفي سنة اثنتين وخمسة استولى مودود وعسكر السلطان محمد على الموصل واخذوها من اصحاب جاوي . وفي سنة ثلث وخمسة سار تكري القرنجي صاحب انطاكية الى الثور الشامية فملك طرسوس واذنة وزل على حصن الاكراد فسلمه اهل اليه . وملك القرنج مدينة بيروت وكانت بيد نواب الخليفة العلوي . وفي سنة ست في المحرم سار الامير مودود صاحب الموصل الى الرها فنزل عليها ورعى عسكره زروعها ورحل عنها الى سروج وفعل بها كذلك ولم يجتز من القرنج بل اهلهم فلم يشعر الا وجوسلين صاحب تل باشر قد دهمهم وكسبهم وكانت دواب العسكر منتشرة في المرعى فأخذ كثيراً منها وقتل كثيراً من العسكر وعاد الى تل باشر . وفيها مات باسيل الارمني صاحب دروب بلاد ابن لاون وهو المسمى كوخ باسيل اي اللص باسيل لانه سرق عدة قلاع من الثور فتحملها الارمن الى الآن . وفي سنة سبع وخمسة اجتمع المسلمون وفيهم الامير مودود بن التون تكش صاحب الموصل ودخلوا بلاد القرنج والتقوا عند طبرية واشتد القتال وصبر القرقيان . ثم ان القرنج انهزموا فأذن الامير مودود للمساكر في العود والاستراحة ثم الاجتماع في الربيع . ودخل دمشق ليقم بها عند طفد كين (١) صاحبها الى الربيع فدخل الجامع ليصلي فيه فوثب عليه باطني كأنه

(١) ويرى : طنكيس . ويرى : طركيس بالراء بدل الدال وهو تصحيف

يدعو له ويتصدق منه فضربه بسكين فخرجه اربع جراحات فمات  
من يومه . وقتل الباطني وأخذ رأسه فلم يعرفه أحد فأحرق . وفي سنة  
احدى عشرة في ذي الحجة مرض السلطان محمد بن ملكشاه بن الب  
ارسلان فلما أيس من نفسه احضر ولده محموداً وقبّله وبكى كل واحد  
منهما وامره ان يخرج ويجلس على تخت السلطنة وعمره اذ ذاك قد  
زاد على اربع عشرة سنة . فقال لوالده انه يوم غير مبارك يعني من طريق  
النجوم . فقال : صدقت ولكن على ابيك واما عليك فبارك بالسلطنة .  
فخرج وجلس على التخت بالتاج والسوارين . وكان السلطان محمد  
عظيم الهبة عادلاً حسن السيرة شجاعاً (١) . وفي سنة اثني عشرة  
وخمسمائة سادس عشر ربيع الآخر توفي الامام المستظهر بالله وكان  
عمره احدى واربعين سنة وستة اشهر وخلافته اربعاً وعشرين سنة .  
ومضى في ايامه ثلث سلاطين خُطب لهم بالحضرة وهم تاج الدولة  
تتش بن الب ارسلان والسلطان بركيارق والسلطان محمد ابنا ملكشاه

## فصل

قال ابو الصلت أُمّية المغربي : لما دخلت الى مصر في حدود سنة  
عشر وخمسمائة ادركت بها طليبا انطاكياً يستي جرجيس ويُلقب

(١) كان عمره سباً (وروى ابو القداء سناً) وثلاثين سنة واربعة اشهر . وأول  
ما دعي له بالسلطنة بينداد سنة اثنيتين وتسعين وشطعت خيلته عدة دفعات . فلما توفي  
اخوه بركيارق اجتمع الناس عليه اثني عشرة سنة

بالميلسوف على نحو ما قيل للتراب ابو اليضاء وللدبح سليم . وقد  
تفرغ للتوأم بأبي الخير سلامة بن رحمون اليهودي الطيب المصري  
والازراء عليه وكان يزور فصولاً طيبة وفلسفية يبرزها في معارض  
الفاظ القوم وهي عال لا معنى لها فارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى  
من يسأله عن معانيها ويستوضحه اغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه  
دون تقط ولا تحفظ باسترسال واستبجال وقلة اكتراث واهمال فيوجد  
فيها عنه ما يضحك منه . (قال) وانشدت لجرجيس هذا في ابي الخير  
سلامة بن رحمون وهو من احسن ما سمعت في هجوم طيب مشهور :

ان ابا الخير على جهله      يخف في كفته العاضل  
طيله المسكين من شومه      في بحر هلك ماله ساحل  
ثلاثة تدخل في دفعة      طلته والنمش والفاسل

(قال) وكان ابو الخير هذا يهودياً مصرياً قد نصب نفسه لتدريس  
كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالمية وشرح  
بزعمه وفسر وتخص ولم يكن في تحصيله وتحقيقه هنالك بل كان  
يكثر كلامه فيضل . ويسرع جوابه فيزل . وكان مثله في عظيم  
ادعائه وقصوره عن ايسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر :

يشتر الخ عن ساقه      ويعمره الموج في الساحل  
(قال) ورأيت بمصر ايضاً رزق الله النجم المرووف بالخناس وكان شيخ  
اكثر النجمين بمصر وكبيرهم وكان شيخاً مطبوعاً متطايلاً . ومن حكاياته

الظرفه عن نفسه قال : سألتني امرأة مصرية ان انظر لها في مسئلة  
 تخصها . فاخذت ارتفاع الشمس للوقت وحقت درجة الطالع والبيوت  
 الاثني عشر ومراكز الكواكب ودرست ذلك كله بين يدي في تحت  
 الحساب وجعلت اتكلم على بيت بيت منها على المادة وهي ساكنة  
 فوجئت لذلك وادركتني فترة وكانت قد اقلت اليّ درهما . ( قال )  
 فبادت الكلام وقلت : ارى عليك قطعاً في بيت المال فاحفظي  
 واحترمي . قالت : الآن اصبّت وصدقت قد كان والله ما ذكرت .  
 قلت : وهل ضاع لك شيء . قالت : نعم الدرهم الذي أقيتُ اليك .  
 وتركنتي وانصرفت . ولما ذكر ابو الصلت منجي مصر وعابهم قال :  
 لا تتعلق امثلتهم من علم النجوم باكثر من زائجة يرسمها ومراكز قوجها  
 واما التنجّر ومعرفة الاسباب والمال والمبادي الاول فليس منهم من  
 يرقى الى هذه الدرجة ويسمو الى هذه المنزلة ويخلق في هذا الجو  
 ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي ابا الحسن علي بن النصير  
 المعروف بالاديب فانه كان من الافاضل الاعيان الممدودين من  
 حسنات الزمان وله في سائر اجزاء الحكمة اليد الطولى والمرتبة الاولى  
 ( المسترشد بن المستظهر ) لما توفي المستظهر بالله بوج والده  
 المسترشد بالله ابو منصور وذلك في سنة اثني عشرة وخمسمائة فكان  
 وليّ عهده قد حُطِب له ثلثا وعشرين سنة . وفيها توفي بندوقين ملك  
 القدس وكان قد سار الى ديار مصر في جمع من الفرنج قاصداً ملكها

وبلغ مقابل تيس وسج في النيل فانقض جرح كان به فلما احس بالموت عاد الى القدس فمات به (١) ووصى ببلاده للقمص صاحب الرها وهو الذي كان اسره جكرميش واطلقه سقاو و جاوي . وفي سنة ثلث عشرة وخمسمائة كانت حرب شديدة بين السلطان سنجر وابن اخيه السلطان محمود . وفي سنة اربع عشرة خرج الكرج وهم الخزر (٢) الى بلاد الاسلام ومعه ققجاق وغيرهم من الامم فاجتمع الامير اليمنازي ودبيس بن صدقة والملك طغرل وكان له اران ونخجوان وساروا الى الكرج حتى قاربوا تفليس وكان المسلمون في عسكر كثير يملفون ثلثين الفا فالتقوا واصطف الطائفتان للقتال فخرج من الققجاق مائتا رجل فظن المسلمون انهم مستأمنون فلم يحترزوا منهم . فدخلوا بينهم ورموا بالنشاب فاضطرب جيش صف المسلمين وظن من وراءهم انها هزيمة فانهزموا ولشدة الزحام صدم بعضهم بعضا فقتل منهم عالم عظيم وتبعهم الكرج عشرة فرائخ يقتلون ويأسرون فقتل اكثرهم وأسر اربعة آلاف رجل وبنا الملك طغرل واليمنازي ودبيس . وعاد الكرج

(١) ان بندوين توفي وهو في الطريق الى البيت المقدس فحُمل اليه ميتاً

(٢) ليس هذا ببلد وما من علاقة بين الكرج والخزر . الكرج هم جبل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القفقز وبلد السريز وقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس . قال المسعودي : ويقال للكهم برزبان . والخزر بلادهم خلف باب الابواب المعروف بالدريند على السواحل الشمالية الغربية من بحر الخزر المعروف في زماننا ببحر قزوين وملكهم يقال له خاقان وكان له مدينة عظيمة تسمى اثل على جاني بحر اثل Volga وهذا النهر يجري الى الخزر من الروس والبلغار ويصب في بحر الخزر

وحاصروا مدينة تفلّيس واشتدّ قتالهم لمن بها وعظم الامر وتفاقم الخطب على اهلها ودام الحصار الى سنة خمس عشرة فملكوها عنوة . وفي سنة خمس عشرة عصى سليمان بن اليتمازي بن ارتق على ابيه بجلب وقد جاوز عمره عشرين سنة . فسمع والده الخبر فسار اليه مجداً لوقتِه فلم يشعر به سليمان حتى هجم عليه فخرج اليه معتدراً فأمسك عنه وقبض على من كان اشار عليه بذلك منهم امير كان قد التقطه ارتق ورباه اسمه ناصر فقلع عينيه وقطع لسانه . ومنهم انسان حوي كان قد قدمه اليتمازي على اهل حلب وجعل اليه الرئاسة فيجازاه عن ذلك فقطع يديه ورجليه وسمل عينيه فمات . واحضر ولده وهو سكران واراد قتله فغنه رقة الوالد فاستبقاه فهرب الى دمشق . واستتاب اليتمازي بجلب سليمان بن اخيه عبد الجبار بن ارتق ولقبه بدر الدولة وعاد الى ماردین . وفيها اقطع السلطان مدينة ميافارقين للامير اليتمازي بن ارتق ومدينة الموصل والحزيرة وسنجار للامير اقسنقر البرسقي . وفي سنة ست عشرة في شهر رمضان توفي الامير اليتمازي ابن ارتق بميافارقين وملك ابنه حسام الدين تمرش قلعة ماردین وملك ابنه سليمان ميافارقين . وكان بجلب ابن اخيه بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن ارتق فبقي بها الى ان اخذها منه ابن عمه . وفي سنة سبع عشرة لما رأى بلك بن بهرام بن ارتق ضعف بدر الدولة سليمان ابن عمه عن حوط بلاده من الفرنج سار اليه الى حلب وصنق على

من بها فتسلمها بالامان . وفي سنة ثمانى عشرة سار ملك بن بهرام الى  
 منبج وملكها وحصر القلعة فيينا هو يقاتل من بها اتاهُ منهم قتلهُ  
 واضطرب عسكره وتفرقوا وملك اقسنقر البرسقي حلب وقلعتها وملك  
 الهرنج مدينة صور . وفي سنة عشرين وخمسمائة في ذي القعدة قتل  
 قسيم الدولة اقسنقر البرسقي صاحب الموصل بمدينة الموصل قتلهُ  
 الباطنية يوم الجمعة بالجامع وملك ابنه عز الدين مسعود الموصل ولم  
 يختلف عليه احد . قال المؤرخ : ومن العجب ان صاحب انطاكية  
 ارسل الى عز الدين مسعود يخبره بقتل والده قبل ان يصل اليه الخبر  
 وكان قد سعه الهرنج قبل لشدة عنايتهم بمعرفة الاحوال الاسلامية .  
 وفي سنة احدى وعشرين تولى اتابك عماد الدين زنكي بن اقسنقر  
 شحنة بغداد اسندها اليه السلطان محمود . وفيها توفي عز الدين  
 مسعود بن اقسنقر وتولى اخوه عماد الدين زنكي الموصل واعمالها . وفي  
 سنة اثنيتين وعشرين ملك عماد الدين زنكي بن اقسنقر مدينة حلب  
 وقلعتها وبعد سنة ملك مدينة حماة . وفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة  
 ثاني ذي القعدة قتل الآسر باحكام الله ابو علي بن المستعلي العلوي  
 صاحب مصر (١) خرج الى منته له فلما حادوث عليه الباطنية قتلوه

(١) كانت ولاية تسع وعشرين سنة وخمسة اشهر وعمره اربعا وثلاثين سنة .  
 وهو العاشر من ولد المهدي عبيد الله الذي ظهر ببغلاطة وبني المهدي بالفرقية . وهو  
 ايضا العاشر من خلفاء العلويين من اولاد المهدي



ولم يكن له ولد فولي بعده ابن عمه ابو الميمون عبد المجيد بن ابي القاسم بن المستنصر العلوي صاحب مصر وثقب الحافظ لدين الله ولم يبايع له بالخلافة وانما يبيع له لينظر في الامر نيابة حتى يكشف عن محل إن كان للامر فتكون الخلافة فيه ويكون هو نائباً عنه (١). وفيها ظهر بيمداد عقارب طيارة ذوات شوكتين قتال الناس منها خوف شديد واذى عظيم . وفي سنة خمس وعشرين في شوال توفي السلطان محمود بن السلطان محمد بهمدان وكان عمره نحو سبع وعشرين سنة وولايته ثلث عشرة سنة وكان حليماً كريماً عاقلاً يسمع ما يكره ولا ياقب عليه مع القدرة قليل الطمع في اموال الرعايا غنياً عنها كافاً لاصحابه عن التطرق الى شيء منها . وملك ابنه داود بعده . وفي سنة ست وعشرين كاتب السلطان سنجر عماد الدين زنكي وديس بن صدقة وارها بقصد العراق فسارا وتزلا بالنسارية من دجيل وعمر الخليفة المسترشد الى الجانب الغربي فقتل بالمباسة والحقى العسكران بحضرا البرامكة (٢) فاجتدأ زنكي فحمل على ميمنة الخليفة وبها جال الدولة اقبال فانهزموا منه . وحمل نصر الحادم من ميسرة الخليفة على ميمنة عماد الدين وديس وحمل الخليفة بنفسه واشتد القتال فانهزم ديس وعماد الدين وقتل من عسكرها جماعة وأسر جماعة . وفي سنة سبع

(١) ولما ولي استوزد ابا علي احمد بن الفضل فاستبد بالامر وتقلب على الحافظ وجرح عليه وادخله في خراة وبقي الحافظ له اسم لا معنى فقتل الى ان قتل ابو علي سنة ست ومشرين فاستقامت امور الحافظ (٢) ويروي بضران . ولعلها بضم

وعشرين ارسل المسترشد الشيخ بهاء الدين ابا القتوح الاسفرايني  
 الواعظ الى عماد الدين زنكي برسالة فيها خشونة وزادها ابو القتوح  
 زيادة في الحجة ثقة بقوة الخليفة وتاموس الخلافة . فقبض عليه زنكي  
 واهاته ولقيه بما يكره . فسمع الخليفة فسار عن بغداد في ثلثين الف  
 مقاتل فلما قارب الموصل فارقها اتابك زنكي في بعض عسكره وترك  
 الباقي بها مع نائبه نصير الدين ونازلها الخليفة في رمضان وقتلها وضيق  
 عليها . فتواطأ جماعة من الحصّاصين بالموصل على تسليم البلد فُسعي  
 بهم فُصلبوا . وبقي الحصار على الموصل نحو ثلاثة اشهر ولم يظفر منها  
 بشي . ولا يلبثه عمن بها وهن . ولا قلّة ميرة وقوت فرحل عنها عائداً الى  
 بغداد . وفي سنة ثمان وعشرين تقرر الصلح بين الخليفة المسترشد  
 واتابك زنكي . وفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة سار الخليفة المسترشد  
 الى حرب السلطان مسعود ومعه جماعة من امراء الاكابر فواقهم  
 السلطان مسعود عاشر رمضان فالتحازت ميسرة الخليفة مخامرة عليه  
 الى السلطان واقتبست ميّنته وميسرة السلطان قتالا ضعيفا ودار به  
 عسكر السلطان وهو ثابت لم يتغير من مكانه وانهرم عسكره وأخذ  
 أسيراً فآثره السلطان مسعود في خيمة ووكل به من يحفظه وقام بما  
 يجب من الخدمة وزدّدت الرسل بينهما بالصلح وقرير القواعد على  
 مال يؤديه الخليفة وان لا يهود يجمع الساكن ولا يخرج من داره  
 واجاب السلطان الى ذلك واركب الخليفة وحمل الناشئة بين يديه

ولم يبقَ إلا أن يعود إلى بغداد فوصل الخبر بقدم رسول من السلطان  
سجّير وخرج الناس والسلطان مسعود إلى لقاء وفارق الخليفة بمض  
من كان موكلًا به وكانت خيمته منفردة عن المسكر قصده اربعة  
وعشرون رجلاً من الباطنية ودخلوا عليه فقتلوه وجرحوه ما يزيد  
على عشرين جراحة ومثلوا به وجدعوا ايمه واذنيه وتركوه عرباقاً وكان  
قتله يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة على باب مراغة وبقي حتى  
دفنه اهل مراغة وكان عمره لما قُتل ثلثاً واربعين سنة وخلافته سبع  
عشرة سنة وسبعة اشهر

(الراشد بن المسترشد) لما قُتل المسترشد بوج ولد له ابو جعفر  
المنصور ولقب الراشد بالله . وكان المسترشد بايع له بولاية الهد في  
حياته وجَدَّت له البيعة بعد قتله يوم الاثنين سلخ ذي القعدة سنة  
تسع وعشرين وخمسمائة . وفيها قُتل ديبس بن صدقة صاحب الخلعة  
على باب سرادقه بظاهر خونج امر السلطان غلاماً ارمنياً بقتله فوقف  
على رأسه وهو دكت الارض باصبعه فضرب رقبته وهو لا يدري .  
ومثل هذه الحادثة تقع كثيراً وهو قرب موت المتمادين فان  
ديبسا كان يباذي المسترشد ويكره خلافته ولم يكن يعلم ان  
السلاطين انما كانوا يقولون عليه ليحملوه عنه لمقاومة المسترشد فلما زال  
السبب زال السبب . وفي سنة ثلثين وخمسمائة اجتمع الملوك واصحاب  
الاطراف ينفذوا وخرجوا عن طاعة السلطان مسعود وسار الملك

داود بن السلطان محمود في عسكر اذربيجان الى بنداد ووصل اتابك  
عماد الدين زنكي بعده من الموصل وخطب للملك داود ببنداد . فلما  
بلغ السلطان الخبر جمع العساكر وسار الى بنداد وحصرها نيفاً وخمسين  
يوماً فلم يظهر بهم فنزم على العود الى همدان فوصله طرّ نطاي صاحب  
واسط ومعه سُنن كثيرة فباد اليها فاختلفت كلمة الامراء المجتمعين  
ببنداد فباد الملك داود الى بلاده وتفرق الامراء وكان عماد الدين  
زنكي بالجانب التركي فصر اليه الخليفة الراشد وسار معه الى الموصل  
في ثمر يسير من اصحابه ودخل السلطان مسعود الى بنداد واستقر  
بها وجمع القضاة والشهود واقفها وعرض عليهم البيّن التي حلف بها  
الراشد له وفيها بخط يده : اني متى جئدت او خرجت او لقيت  
احداً من اصحاب السلطان مسعود بالسيف فقد خلمت نفسي من  
الامر . فافقوا وخلع وقطعت خطبته من بنداد وسائر البلاد وكانت  
خلافته احد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً

## فصل

وفي سنة ثلثين وخمسمائة كان ابو علي المهندس المصري موجوداً  
بمصر قتيماً يعلم الهندسة وكان فاضلاً فيه وفي الادب وله شعر يلوح  
عليه الهندسة فن شعره :

تقسّم قلبي في محبة معشّر      بكلّ فتى منهم هواي منوط  
كان فؤادي مركز وهم له      محيط واهواي لديه خطوط

وله أيضاً :

أقليدسُ المَلَمُ الذي هو يحتوي ما في السماء ممّا وفي الآفاق  
هو سَلَمٌ وكأنّما اشكالهُ درجُ إلى المِلاء للطراق  
تركو فوائدهُ على اتّفاقه يا حبذا زالهُ على الاتّفاق  
ترقى به النفس الشريفة مرتقى أكرمُ بذلك المرتقى والراقي  
(المفتي بن المستظهر) لما قطعت خطبة الراشد بالله تقدّم السلطان  
مسمود بعمل محض يذكر فيه ما ارتكبه الراشد من اخذ الاموال  
واشياء تقدح في الامامة ثم كتبوا فتوى: ما تقول العلماء في من هذه  
صفته هل يصلح للامامة ام لا . فأفتوا أنّ من هذه صفته لا يصلح  
ان يكون إماماً . فاستشار السلطان جماعة من اعيان بغداد فبين يصلح  
ان يلي الخلافة فذكر الوزير محمد بن المستظهر ودينه وعقله ولين  
جانيه وغبته فأحضر المذكور وأجلس في المينة ودخل السلطان  
والوزير وتحالفا وقرّر الوزير القواعد بينهما وخرج السلطان من  
عنده وحضر الامراء والقضاة والقهاء وبأيموه ثاني عشر ذي الحجة  
سنة ثلثين وخمسمائة وثب المفتي لامر الله

وفي سنة احدى وثلثين فارق الراشد الخلع اتابك زنكي من  
الموصل وسار الى همدان وبها الملك داود . وفيها رحل الى اصفهان .  
فلما كان آخر رمضان وثب عليه حر من الحراسية الذين كانوا في  
خدمته فتلوه وهو يريد القبالوة وكان في اعتاب مرض قد برأ منه

ودُفِنَ بظاهر اصفهان بشهرستان وكان عمره أربعين سنة . وفي سنة اثنين وثلاثين وصل اتابك زنكي الى حماة وارسل الى شهاب الدين صاحب دمشق بخطب اليه أمه ليتزوجها واسمها زمرّد خاتون ابنة جاولي وهي التي بنت المدرسة بظاهر دمشق على نهر بردى . فتزوجها وتسلم حمص مع قلعتها واتما حمله على التزوج بها ما رآه من تحكما في دمشق فظن أنه يملك البلد بالاتصال اليها فلما تزوجها خاب امله ولم يحصل على شيء فأعرض عنها . وفيها ملك حسام الدين قمر تاش بن ايلغازي صاحب ماردين قلعة الفتاح اخذها من بعض بني مروان وهو آخر من بقي منهم له ولاية . وفي سنة ثلث وثلاثين ملك اتابك زنكي بن اقسقر بعلبك . وفي سنة اربع ملك زنكي شهرزور واعمالها . وفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة توفي محمد بن داثمند صاحب ملطية والنفر واستولى على بلاد الملك مسعود بن قلع ارسلان صاحب قونية وهو من السلجوقية

وفي سنة تسع وثلاثين فتح اتابك عماد الدين زنكي مدينة الرها من الفرنج وحاصر قلعة البيرة وهي للفرنج بعد ملك الرها وهي من امن الحصون وضيق عليها وقارب ان يفتحها فجاءه خبر قتل نصير الدين نائبه بالموصل فسار عنها . فخاف من البيرة من الفرنج ان يعود اليها فارسلوا الى نجم الدين صاحب ماردين وسلموها اليه فملكها المسلمون وفي سنة اربعين وخمسمائة لحس مضيّن من ربيع الآخر قتل

اتابك عماد الدين زنكي بن اقسقر صاحب الموصل والشام وهو يحاصر قلعة جمبر قتله جماعة من مماليكه ليلاً غيلةً وهربوا الى قلعة جبر . فصاح من بها من اهلها الى السكر يملونهم بقتله فاطهروا الفرح . فدخل اصحابه اليه فادركوه وبه رمق وفاضت نفسه لوقته وكان قد زاد عمره على ستين سنة قد وخطه الشيب وكان شديد الهيبة على عسكره ورعيته عظيم السياسة وكانت الموصل قبل ان يملكها اكثرها خراب بحيث يقف الانسان قريب محلة الطباخين ويرى الجامع السنيق والعرصة ودار السلطان ليس بين ذلك عمارة . وكان الانسان لا يقدر على المشي في الجامع السنيق الا ومعه من يحميه وهو الآن في وسط المارة . وكانت الموصل من اقل بلاد الله فأكهة فصارت في ايامه وما بعدها من اكثر البلاد فواكه ورياحين . ولما قتل اتابك زنكي أخذ نور الدين محمود ولده خاتمه من يده وكان حاضراً معه وسار الى حلب وملكها . وكان سيف الدين غازي اخوه بمدينة شهرزور وهي اقطاعه فأرسل اليه زين الدين علي كجوك نائب ايو عماد الدين زنكي بالموصل يستنعيه الى الموصل فحضر واستقر ملك سيف الدين على البلاد وبقي اخوه نور الدين بحلب وهي له

وفي سنة اربع واربعين وخمسمائة توفي سيف الدين غازي بن اتابك زنكي صاحب الموصل بها من مرض حاد . فلما اشتد مرضه

ارسل الى بغداد واستدعى أُوحد الزمان ابا البركات فحضر عنده ورأى شدة مرضه فعالجته فلم ينفع الدواء وتوفي آخر جمادى الآخرة وكانت ولايته ثلث سنين . وولي امر الموصل والجزيرة بدمه أخوه قطب الدين مودود . وكان أخوه الأكبر نور الدين محمود بالشام وله حلب وحماة فسار الى سنجار وملكها ولم يحافقه أخوه قطب الدين ثم اصطالحا واعاد نور الدين سنجار الى قطب الدين وتسلم هو مدينة حمص والرجة فبقي الشام له وديار الجزيرة لآخيه

وفيها غزا نور الدين محمود بن زنكي بلد الافرنج من ناحية انطاكية فاجتمعت الفرنج مع البرنس فقتلهم نور الدين واقتلوا قتلاً عظيماً فانهمز الفرنج وقتل البرنس (١) . وملك بدمه ابنه بيبيد وهو قتل فتزوجت امه ببرنس آخر ليدبر البلد الى ان يكبر ابنها . وفيها توفي الحافظ لدين الله عبد المجيد (٢) وولي الخلافة بمصر ابنه الظاهر بأمر الله ابو المنصور اسمعيل . وفي سنة ست واربعين جمع نور الدين محمود عسكره وسار الى بلاد جوسلين الفرنجي وهي شمالي حلب . وكان جوسلين فارس الفرنج غير مدافع قد جمع الشجاعة والرأي فسار في عسكره نحو نور الدين فالتقوا واقتتلوا وانهمز المسلمون وقتل منهم وأسر جمع كثير وكان في جملتهم سلاح دار نور الدين

(١) هو رينوند الأول (٢) كانت خلافة عشرين سنة إلا خمسة أشهر ومعه نحواً من سبع وسبعين سنة ولم يزل في جميعها حكوماً عليه يحكم عليه وزداؤه



فأخذه جوسلين ومعه سلاح نور الدين فسيّره الى الملك مسعود بن قلعج ارسلان صاحب قونية واقصرا (١) وقال له: هذا سلاح دار زوج ابنتك وسيأتيك بعده ما هو اعظم منه . فلما علم نور الدين الحال عظم ذلك عليه واعمل الحيلة على جوسلين وهجر الراحة ليأخذ ثأره واحضر جماعة من الامراء التركمان وبذل لهم الرغائب ان هم ظفروا بجوسلين وسلموه اليه لانه لم يحزه عنه في القتال . فجعل التركمان عليه الميون . فخرج متصيداً فظفر به طائفة منهم وحمّالوه الى نور الدين اسيراً . فسار نور الدين الى قلاع جوسلين فلحقها وهي عين تاب وعزاز (٢) وقورس والراوندان وبرج الرصاص ودلولك ومرعش ونهر الجوز وغير ذلك من اعماله

وفي سنة سبع واربعين توفي السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه بهمدان وكان عهده الى ملكشاه ابن اخيه السلطان محمود فخطب له الامير خاصبك بالسلطنة ورثب الامور وقررها بين يديه . ثم قبض عليه وارسل الى اخيه الملك محمد وهو بخوزستان يستدعيه وكان قصده ان يحضر عنده فيقبضه ويخطب نفسه بالسلطنة . فسار اليه محمد فأجلسه على التخت وخطب له بالسلطنة . ثم شمر

(١) اقصرا ويقال اقصرا واكسرا مدينة بالروم ذات قلعة كبيرة حصينة وهي على ثلاث مراحل من قونية قيل ان اصلها اق سراي ومعنى اق ايض وسراي ببناء المعروف (٢) عزاز (ودجما) قلعت الالف في اولها) بلدة فيها قلعة ثنائي حلب بينهما

محمد بن محمد بن خالصك فتاني يوم وصوله لما دخل اليه قتله ومعه زندي  
الجاندار والقي رأسيهما وبقيتا حتى أكلتهما الكلاب واستقر محمد في  
السلطنة. وفيها توفي حسام الدين قمر تاش صاحب ماردن وميافارقين  
وكانت ولايته نيماً وثلاثين سنة وولي بعده ابنه نجم الدين البي  
وفي سنة ثمان واربعين وخمسمائة ملك الفرنج بالشام مدينة  
عسقلان وكانت من جملة مملكة العلويين المصريين. وفي سنة تسع  
واربعين في المحرم قتل الظاهر بن الحافظ الملوحي صاحب مصر  
وولي ابنه الفائز بنصر الله ثاني يوم قتل أبوه وله من العمر خمس  
سنين فعمله الوزير عباس على كفه واجلسه على التخت سرير  
الملك. وفيها في صفر ملك نور الدين محمود بن زنكي بن اقتسر  
مدينة دمشق واخذها من صاحبها محير الدين ابن محمد بن محمد بن  
بوردي بن طندكين أتابك. وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة في  
رجب كان بالشام زلازل كثيرة قوية خربت كثيراً من البلاد فخرّب  
منها حصن وحماة وشيّر وكفرطاب والمرة واقامية وحصن الأكراد  
وعرقنة واللاذقية وطرابلس وانطاكية. وأما كثرة القتل فيكني فيها  
ان مملوكا كان بمدينة حماة وذكر انه فارق المكب لهم عرض له  
فجاءت الزلزلة فخرّب البلد وسقط المكب على الصبيان جميعهم.  
(قال الملم) فلم يأت احد يسأل عن صبي كان له  
وفيها في ربيع الأول توفي السلطان سنجر بن ملكشاه بن الب

ارسلان اصابه قولنج ثم بعده اسهال (١). وفي سنة اربع وخمسين  
ثامن ربيع الآخر كثرت الزيادة في دجلة وخرج القودج فوق  
بنداد فامتلات الصحارى وخندق البلد ووقع بمض السور ففرق  
بعض القطيعة وباب الازج والمأمونية ودب الماء تحت الارض الى  
اماكن فوقت وأخذ الناس يهربون الى الجانب الغربي فبلت المعيرة  
عدة دنائير ولم يكن يقدر عليها . ثم نقص الماء فكثر الخراب وبقيت  
الحال لا تعرف وانما هي تلؤل فأخذ الناس حدود دورهم بالتخمين .  
وفيها في ذي الحجة توفي السلطان محمد بن محمود بن محمد بن  
ملكشاه وملك عمه سليمان شاه بن محمد . وفي سنة خمس وخمسين  
وخمسمائة ثاني ربيع الأول توفي الخليفة المتقي لأمر الله وكانت  
خلافته اربعا وعشرين سنة وعمره ستا وستين سنة . وهو أول من  
استبد بالمرأق منفردا عن سلطان وحكم على عسكره واصحابه من  
حين تحكم الماليك على الخلفاء ومن عهد المستنصر (٢) الى الآن  
فصل

كان في وسط المائة السادسة من الاطباء المشار اليهم في  
الافاق ثلاثة افاضل مما من ثلث ملل كل منهم هبة الله اسما ومعنى  
من النصارى واليهود والمسلمين هبة الله بن حاعد بن التليذ وهبة

(١) كان مولده سنة تسع وسبعين واربائة ومُطِب له على أكثر منابر الاسلام  
بالسلطنة نحو اربعين سنة وكان قبلها يُمَطِّب بالملك عشرين سنة  
(٢) كذا في الاصل . ولعل الصواب المختصر

الله بن ملكا ابو البركات اوحى الزمان وهبة الله بن الحسين الاصفهاني .  
 اما ابن التلميذ الطيب النصراني البغدادي ففاضل زمانه وعالم اوانه  
 خدم الحلقاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته  
 ليسهم وكان موفقاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة  
 عمر طويلاً وعاش نبياً جليلاً وكان شيخاً بهي المنظر حسن الرواء .  
 عذب المحتجى والمحتجى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي  
 الحممة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي . وله في نظم الشعر  
 كلمات راقية رائقة شائفة شائعة تعرب عن لطافة طبعه . ومن  
 شعره :

كانت بلهنة الشيبة سكرة فصهوت واستأثمت سيرة مجمل .  
 وقعدت ارتقب القناء كراكب عرف المحل فبات دون المنزل .  
 وكان ابو الحسن بن التلميذ يحضر عند المتقي كل اسبوع  
 مرة فيجلسه لكبر سنه . وتوفي في صفر سنة ستين وخمسمائة وقد قارب  
 المائة وذهبه بجاله . وسأله ابنه قبل ان يموت بساعة : ما تشتهي .  
 قال : ان اشتهي . واما هبة الله بن ملكا ابو البركات اليهودي في  
 اكثر عمره المسلم في آخر امره فكان طبيباً فاضلاً عالماً بعلوم الاوائل  
 وكان حسن العبارة لطيف الاشارة صنف كتاباً سماه المتبر اخلاه  
 من النوع الرياضي وأتى فيه بالمنطق والطبيعي والالهي فجاءت  
 عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة . ولما مرض احد

السلاطين السجوقية استدعاه من بغداد فتوجه نحوه ولاطفه الى ان برأ وأعطاه المطايا الجمّة من الاموال والمراكب والملابس والثحف وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجلّ والتفنى . وسمي ان ابن افصح قد هجاه بقوله :

لنا طيب يهودي حاققه اذا تكلم تبدو فيه من فيه  
يتيه والكلب اعلى منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه  
ولما سمع ذلك علم انه لا يجيل بالنعمة التي ائتمت عليه الا  
بالاسلام فتوي عزمه على ذلك . وتحقق ان له بنات كبارا وانهن لا  
يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثه فتضرع الى الخليفة  
في الانعام عليهن من مال يخففه وان كنّ على دينهن فوقّع له بذلك .  
ولما تحققت اظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة ولم يزل سميّا الى ان  
قلب له الدهر ظهر المحن . ووضع من شأنه بعد ان اسن . فادركته  
اعلال قصر عن معاناتها طبه . واستولت عليه الآلام ممّا لم يطق حملها  
جسمه ولا قلبه . وذلك انه عي وطرش وبرص وجذيم . فعوذ بالله  
من استخالة الاحوال وضيق الحال وسوء المآل . ولما احس بالموت  
اوصى الى من يتولاه ان يكتب على قبره ما مشاله : هذا قبر اوحده  
الزمان ابي البركات ذي البر صاحب المعتبر . وفي كبر ابي البركات  
اوحده الزمان فتواضع امين الدولة بن التميمي يقول البديع هبة الله  
الاصطري لابي :

ابو الحسن الطيب ومقتضيه ابو البركات في طريقي نقيض  
فذلك من التواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض  
واما هبة الله بن الحسين بن علي الحكيم الطيب الاصفهاني  
فكان من محاسن الدهر وافاضل العصر وفيه قيل ان عند طبه لا  
يشترى قراط قبراط ولا يستقيم سقراط على الصراط ولحق حق  
ابن بطلان بالطلان . وتوفي سنة ثيف وثلاثين وخمسمائة بسكة اصابته  
ودفن في سرداب داره وهو مسكت فلما فتح بابه بمد اشهر لينقل  
وجد جالسا عند الدرجة وهو ميت . وله شعر حلو منه ما قاله يصف  
حماما في دار صديق له :

ودخلت جنته وزرت جحيه وشكرت رضوانا ورافقه مالك  
والبشر في وجه الغلام نتيجه لمقدمات ضياء وجه المالك  
وفي الايام المقتنية دخل ابو الحكم المغربي الاندلسي الحكيم  
المرسي العراق وهو مجبول لا يعرف ورأى في بعض تطوافه بأزقة  
بغداد رجلا جالسا على باب دار يشمر بالرئاسة لساكنها وبين يديه  
شاب قرأ عليه شيئا من كتاب اوقليدس ففهم منها ابو الحكم  
ليسمع فاذا المعلم يهذي ما لا يعلم فرد عليه خطأه وبين غلطه . وعلم  
الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف ابا الحكم الى ان يعود ودخل  
الدار وخرج يستدعي ابا الحكم دون المعلم فدخل الى دار سرية فلي  
والد الشاب وهو احد امراء الدولة فأحسن ملتقا ثم سأله ملازمة ولده

فأجاب . فاشتهر ذكر أبي الحكم فطلبه الطلبة وارتفع قدره . وكان كثير المنزل والمزاح . شديد المحون والارتياح . ثم كره المراق وفارق على نية قصد المغرب . فلما حل بظاهر دمشق سير غلاماً له ليتابع منها ما يأكلاته في يوحها واصحبه زراً يكتفي رجلين . فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلواء وقُفَاع وتلج . فنظر أبو الحكم إلى ما جاء به وقال له عند استكثاره : أوجبت أحداً من ممارفنا . فقال : لا وإنما ابتمت هذا بما كان معي وبيت منه هذه البقية . فقال أبو الحكم : هذا بلد لا يحلّ لذي عقل أن يعمّده . ودخل وارتاد منزلاً وسكنه وفتح دكان عطار يبيع به المطر ويعطب . وأقام على ذلك إلى أن أتى أجله

(الستجد بن المقتني) لما اشتدّ مرض المقتني وكان وليّ عهده ابنه يوسف وكانت للمقتني حظيّة هي أمّ ولده أبي علي فأرادت الخلافة لابنها وأحضرت عدّة من الجوّاري وأعطتهن السكاكين وأمرتهنّ بقتل وليّ العهد يوسف إذا دخل على والده . وكان ليوسف خصي صغير يرسله كل وقت يتعرّف أخبار والده فرأى الجوّاري بإيديهنّ السكاكين فعاد إلى يوسف وأخبره فاستدعى استاذ الدار وأأخذه معه وجماعة من التّراشين ودخل الدار وقد لبس الدرع وأخذ بيده السيف . فلما دخل ثار به الجوّاري فضرب واحدة منهنّ فبحرّها وكذلك أخرى وصاح فدخل استاذ الدار ومعه

القراشون فهرب الجواربي وأخذ أخاه أبا علي وأمه فمجنهما وأخذ الجواربي وقتل منهن وغرق منهن . فلما توفى المقتي جلس يوسف ابنه لليعة فبويج له ولقب المستنجد بالله وخطب له في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة

وفي سنة ست وخمسين في صفر توفى القائل عيسى بن الظاهر اسمعيل صاحب مصر وكانت خلافته ست سنين وولي الامر بعده بمصر عبد الله بن يوسف بن الحافظ ولقب العاضد لدين الله وهو آخر الخلفاء الملوك بالديار المصرية . وفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة هرب شاور وزير العاضد صاحب مصر من ضرغام الذي نازعه في الوزارة الى الشام ملتحجاً الى نور الدين ومستجيراً به وطلب منه ارسال الساكر معه الى مصر ليعود الى منصبه ويكون له ثلث دخل البلاد . فتقدم نور الدين بتجهيز الجيوش وقدم عليها اسد الدين شيركوه فتجهز وساروا جميعاً وشاور في صحبتهم ووصل اسد الدين والساكر الى مدينة بليس . فخرج اليهم اخو ضرغام بمسكر المصريين وقيهم فانهمزم . وخرج ضرغام من القاهرة فقتل وقتل اخوه ايضاً . وخلص على شاور واعيد الى الوزارة . وأقام اسد الدين بظاهر القاهرة فقدر به شاور وعاد عما كان قرره لنور الدين وارسل الى الفرنج يستمدهم فسارعوا الى تلبية دعوته ونصرته وتجهزوا وساروا . فلما قارب الفرنج مصر فارقها اسد الدين وقصد



مدينة بليس وجعلها ظهراً يتحصن به فحصره بها الساكن المصري والفرنج ثلاثة اشهر وهو يناديهم القتال ويروا حهم فلم يبلغوا منه غرضاً . فراسل الفرنج اسد الدين في الصلح والمود الى الشام فاجابهم الى ذلك وصار الى الشام

وفي سنة ثلث وستين وخمسمائة فارق زين الدين علي بن سبكتكين النائب عن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل خدمة صاحبه بالموصل وسار الى اربل وكان هو الحاكم في الدولة واكثر البلاد يده . فلما عزم على مفارقة الموصل الى بيته بابل سلم جميع ما كان يده من البلاد الى قطب الدين مودود وبقي معه اربل حسب . وكان شجاعاً عادلاً حسن السيرة سليم القلب كثير المطاء للجنود وغيرهم مدحه الخيصة ينص بقصيدة فلما اراد ان ينشده قال : انا لا اعرف ما تقول ولكني اعلم انك تريد شيئاً . وأمر له بخمسمائة دينار وفرس وخلة سنّة وثياب مجموع ذلك الف دينار ولم يزل بابل الى ان مات بها هذه السنة

وفي سنة اربع وستين وخمسمائة ملك نور الدين قلعة جبر . وملك اسد الدين شيركوه مصر وقتل شاور الوزير . ولما ثبت قدم اسد الدين وظن ان لم يبق له منازع اتاه اجله فتوفي يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الآخرة وكانت ولايته شهرين . واما اجدا . امره فانه كان هو واخوه نجم الدين ايوب ابا شاذي من بلد

دوين (١) واصلهما من الاكراد الروادية قداما المراق وخذما مجاهد الدين بهروز شحنة بندان . فرأى من نجم الدين ايوب عقلاً ورأياً وكان اكبر من شيركوه فجعله مستخفظاً لقلمة تكريت . فسار اليها ومعه اخوه شيركوه . ثم ان شيركوه قتل كاتباً نصرانياً بصكرت لملاحاة جرت بينهما فاخرجهما بهروز من قلمة تكريت فسارا الى زنكي . ولما ملك بلبك جعل ايوب مستخفظاً لها فلما قتل زنكي وتسلم عسكر دمشق بلبك صار هو اكبر الامراء بدمشق واتصل اخوه شيركوه بنور الدين فاقطعه حمص والرجة وجعله مقدم عسكره . فلما اراد ان يرسل المسكر الى مصر لم ير هناك من يصلح لهذا الامر العظيم والمقام الخطير غيره فارسله فلما

ولما توفي اسد الدين شيركوه طلب جماعة من الامراء النورية ولاية الوزارة للعاصد العلوي صاحب مصر فارسل العاصد الى صلاح الدين بن ايوب بن شاذي احضره عنده وخلع عليه وولاه الوزارة بعد عمه ولقبه الملك الناصر وكان اسمه يوسف . فكان الذي حمل على ذلك ان اصحابه قالوا له : ليس في الجماعة اضعف ولا اصغر سناً من يوسف فاذا ولي لا يرفع علينا رأساً مثل غيره . فثبت قدم صلاح الدين ومع هذا فهو نائب عن نور الدين وكان نور الدين يكتبه بالامير الاسفوسلار ويكتب علامته على رأس الكتاب تعظيماً عن ان يكتب

(١) دوين بلدة من نواحي ارغان في آخر حدود اندر بيجان بقرب من تفليس

اسمه وكان لا يفرد بكتاب بل يكتبه : الامير الاسفهلار صلاح الدين وجملة الامراء بالديار المصرية يفعلون كذا وكذا . واستال صلاح الدين صاحب التماس وبذل الاموال فالوا اليه واجبوه وضعف امر العاضد . ثم ارسل صلاح الدين يطلب من نور الدين ان يرسل اليه اخوته وابناءه فارسلهم اليه وشرط عليهم طاعته

وفي سنة خمس وستين وخمسمائة في شوال مات قطب الدين مودود بن زنكي بن اقسقر صاحب الموصل (١) . ولما اشتد مرضه اوصى بملكه لابنه الاكبر عماد الدين زنكي ثم عدل عنه الى ابنه الاصغر وهو سيف الدين غازي وانما فعل ذلك لان القيم بامور دولته كان خادماً له يقال له فخر الدين عبد المسبح وكان يكره عماد الدين . وكان طوع عمه نور الدين وكان نور الدين ينفذ عبد المسبح في كل امر . فاختار ابنه حسام الدين قرقاش بن المنازي وهي والدة سيف الدين علي صرف الملك عن عماد الدين الى سيف الدين . ووصل عماد الدين الى عمه نور الدين مستعصراً به ليعينه على اخذ الملك لنفسه .

وفي سنة ست وستين وخمسمائة تاسع ربيع الآخر توفي الامام المستجد بالله ابو المظفر يوسف بن المظفر وكانت خلافته احدى عشرة

(١) توفي قطب الدين وحمه نحو اربعين سنة وكان ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ونصف شهر

سنة وعمره ستاً وخمسين سنة . وكان من احسن الحفقاء سيرةً مع الرعية عادلاً قبض على انسان كان يسمى بالناس فاطال حبسه فشفع فيه بعض اصحابه المختصين بخدمته وبذل عنه عشرة آلاف دينار . قال : انا اعطيك عشرة آلاف دينار وتحضر لي انساناً آخر مثله احبسه فاكف شره عن الناس . ولم يطلقه . وكان سبب موته انه كتب الى وزيره مع طيبه بن صفية يأمره بالقبض على استاذ الدار وقطب الدين قايمار وصلبها وكان قد اشتد مرضه . فاجتمع الطيب بها ووقفها على الخط . فقال له : عد اليه وقل له : انني اوصلت الخط الى الوزير وفعل ذلك . ثم دخل المذكوران على المستنجد ومعهما اصحابها فعملوه وهو يستنثى الى الحمام وألقوه واطلقوا الباب عليه وهو يصيح الى ان مات

(المستنفي بن المستنجد) ولما اظهروا موت المستنجد أحضر ابنه ابو محمد الحسن وبابه اهل بيته البيعة الخاصة يوم توفي ابوه اي تاسع ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة وبابه الناس من القدر في التاج بيعة عامة وثقب المستنفي بامر الله وأظهر من العدل اضعاف ما عمل ابوه وفرق اموالاً جليلية المقدار . ولما بلغ نور الدين محمود بن زنكي وفاة اخيه قطب الدين مودود صاحب الموصل وملك ولده سيف الدين غازي الموصل وتحكم فخر الدين عبد المسيح عليه انف لذلك وسار بجريدة في قلعة من المسكر وعبر القرات عند قلعة

جبر ومالك الرقة والخابور ونصيبين وحاصر سنجار وملكها وسلمها الى عماد الدين ابن اخيه وأتى مدينة بلد (١) وعبر دجلة عندها مخاضة الى الجانب الشرقي وُرِّل على حصن نينوى . ومن العجب انه يوم ثروله سقط من سور الموصل بدنة كبيرة فأرسل فخر الدين عبد المسيح الى نور الدين في تسليم البلد اليه على ان يقره بيد سيف الدين ويطلب لنفسه الامان والمال واهله فاجيب الى ذلك وشرط ان فخر الدين يأخذه معه الى الشام ويعطيه عنده اقطاعاً مرضية . فتسلم البلد ودخل القلعة وأمر بعبارة الجامع التوريّ وسلم الموصل الى سيف الدين وسنجار لعماد الدين وعاد الى الشام واستصحب معه فخر الدين عبد المسيح وكان مقامه بالموصل اربعة وعشرين يوماً . وفي سنة سبع وستين وخمسمائة لما ثبت قدم صلاح الدين بمصر وضعف امر الخليفة الماضد بها وصار قصره يحكم فيه صلاح الدين ونائبه فراقوش وهو خصي من اعيان الامراء الاسديّة كاهم يرجعون اليه عزم على قطع خطبة الماضد وكان يخاف المصريين . وكان قد دخل الى مصر رجل اعمى (٢) يُعرف بالامير العالم فلما رأى ما هو فيه من الاحجام وان احداً لا يتجاسر بخطب للمباسبين قال : انا ابتدئ بالخطبة

(١) بَلَد وردجا قيل لما بَلَط واسمها بالفارسية شهراباذ مدينة نديّة على دجلة فوق الموصل بينها سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً  
(٢) يروى في الكامل « اعمى » بدل اعمى ولعلها الصواب

للمستضيء. فلما كان أول جمعة من المحرم صعد المنبر قدام الخطيب ودعا للمستضيء فلم يكر احد ذلك فقطع الخطباء كلهم بمصر خطبة العاصد وخطبوا للمستضيء ولم ينتح فيهما عزازن. وتوفي العاصد يوم عاشوراء ولم يملوه بقطع خطبته

وفيها عبر الخطا (١) نهر جيحون يريدون خوارزم. فبذل صاحبها خوارزم شاه ارسلان بن اقنر (٢) في عساكره الى أموية (٣) ليقاتلهم ويصددهم فرض فأقام بها وسير جيشه مع امير كبير اليهم فلقبهم فلهمزم الخوارزميون واسر مقدمهم ورجع به الخطا الى ما وراء النهر وعاد خوارزم شاه الى خوارزم مريضاً وتوفي بها وملك بعده الخوارزمي سلطان شاه محمود. وكان ابنه الأكبر علاء الدين تكش مقيمًا في بغداد (٤) فقصده ملك الخطا واستمده على اخيه فسير معه جيشاً كثيفاً فمات

(١) الخطا ويرى الخطاي قوم من التتر الشرقيين قتلوا بلاد الهند الشمالية وحرقوا من بلاد التتر. ثم ان الصينيين استنصروا التتر الساكنين في شمالي كورستان (٢) نيوتشي) وهم أجداد (الندشو) على الخطا. فنصروهم وضربوا الملك وكالتهم بالأسرة الملكية المعروفة بأل كين أي آل الذهب. فانتقل قسم منهم من الخطا نحو الغرب واستوطنوا بلاد كاشغر وهي التي تسمى قرا خطا ومعنى قرا الأسود (٣) اقنر التتار هو اللفظ الذي ادرجته المأتم على اسم اقنر واصله في التركية اسير يومئذ فغير الاسم

(٤) أموية وتسمى أيضاً أمو وآمل مدينة مشهورة في غربي جيحون على طريق القاصد الى بخارا من مرو. ويقالها في شرقي جيحون قرير وبينها وبين شاش سبعين نحو ميل ويقال لهذه آمل زم وآمل جيحون وآمل الشط وآمل للقارة لأن بينها وبينها سبعين ميلاً صعبة المسلك وبغارة اشبه بالهلك. وبين آمل هذه وبخارا سبعة عشر فرسخاً وبخارا في شرقي جيحون (٥) جند مدينة عطليمة في بلاد تركستان بينها وبين بخارا مائة فرسخة أيام تلقاه بلاد الترك من ما وراء النهر قريب من خر جيحون

فوما (١) وساروا حتى فاروا خوارزم فخرج سلطان شاه منها ومعه  
 أمه وقصد خراسان وملك تكش خوارزم . وفي سنة تسع وستين  
 وخمسمائة توفي نور الدين محمود بن زنكي بن اقسقر صاحب الشام  
 وديار الجزيرة ومصر يوم الاربعاء حادي عشر شوال (٢) ولم يكن  
 في سير الملوك أحسن من سيره ولا أكثر تحرياً للعبد منه وكان  
 لا يأكل ولا يلبس ولا يصرف في الذي يخصه إلا من ملك  
 كان له قد اشتراه من سهمه من التينة . ولقد شكت اليه زوجته  
 من الضائقة فأعطاه ثلثة دكاكين في حمص كانت له يحصل منها  
 في السنة نحو العشرين ديناراً . فلما استفتها قال : ليس لي إلا هذا  
 وجميع ما بيدي أنا فيه خازن للمسلمين لا اخونهم فيه ولا اخوض نار  
 جهنم لاجلك . ولما مات ملك بعده ابنه الملك الصالح اسمعيل وكان  
 عمره احدى عشرة سنة وأطاعه الناس بالشام وصلاح الدين بمصر  
 وخطب له بها وضرب السكة باسمه . وفي سنة سبعمين وخمسمائة  
 لما ملك سيف الدين غازي الديار الجزرية خاف الامراء الذين في  
 دمشق وحلب ثللاً يبر اليهم سيف الدين فسيروا الملك الصالح  
 ومعه المساكر الى حلب ليصد سيف الدين عن العبور الى الشام .  
 فلما حلت دمشق عن السلطان والمساكر سار اليها صلاح الدين

(١) وُروى قويا . وروى ابن الاثير قرياً . وقوما لفظة صينية منناه صهر

(٢) كان مولده سنة احدى عشرة وخمسمائة

فلما ملك بعدها حصن وحماة وبعلبك وسار الى حلب فحصرها .  
فركب الملك الصالح وهو صبي عمره اثنتا عشرة سنة وجمع اهل حلب  
وقال لهم : قد عرفتم احسان ابي اليكم ومحبة لكم وسيرته فيكم وانا  
يتيمكم وقد جاء هذا الظالم الجاحد احسان والذي اليه يأخذ بلدي  
ولا يراقب الله ولا الخلق . وقال من هذا كثيراً وبكى فأبكى الناس  
واتفقوا على القتال دونه فكانوا يخرجون ويقاتلون صلاح الدين عند  
جبل جوشن (١) ولا يقدر على القرب من البلد فرحل عنه . وفيها  
ملك البهلوان مدينة تبريز . وفي سنة احدى وسبعين ملك صلاح  
الدين قلعة عزاز ونازل حلب وبها الملك الصالح وقد قام العامة في  
حفظ البلد المتسام الرضي وتزدت الرسل بينهم في الصلح فوَقعت  
الاجابة اليهم من الجانبين ورحل صلاح الدين عن حلب بعد ان اعاد  
قلعة عزاز الى الملك الصالح فانه اخرج الى صلاح الدين اخيراً له  
صغيرة طقلة . فأكبرها صلاح الدين وقال لها : ما تريدن . قالت :  
اريد قلعة عزاز . وكانوا قد علموها ذلك . فسلمها اليهم ورحل . وفي  
سنة ثلث وسبعين قتل عضد الدين وزير الخليفة المستضي . ووزر  
ظاهر الدين المعروف بابن المطار وكان خيراً حسن السيرة كثير  
الطاء . وتمكن تمكناً كثيراً

(١) جوشن بالميم الحجة جبل مائل على حلب في غربتها ومنه كان يُجبل  
الحبس الاجم وهو مدنة



وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة ثاني ذي القعدة توفي الامام  
المستضيء بأمر الله وكانت خلافته نحو تسع سنين وعمره تسع وثلاثون  
سنة وكان عادلاً حسن السيرة في الرعية قليل المعاقبة على الذنوب  
محبا للفقراء حليماً ومات سعيداً  
فصل

وكان في هذا الزمان من الحكماء المشهورين بالشرق السمؤل  
ابن ايوب ذا المنري الاندلسي الحكيم اليهودي قدم هو وابوه الى  
المشرق وكان ابوه يشدو شيئاً من الحكمة وكان ولده السمؤل قد  
قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم اصولها وفوائدها  
ونوادرها وله في ذلك مصنفات وصنف كتباً في الطب وارتحل الى  
اذربيجان وخدم بيت بهلوان وامراء دولتهم وأقام بمدينة مراغة وأولد  
اولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب ثم أسلم وصنف كتاباً في  
اظهار معاييب اليهود ومواضع الدليل على تبديلهم التوراة ومات  
بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسمائة . وكان في هذا الاوان ايضاً  
الرحبي الطيب زريل دمشقي من اهل الرحبة اصله كان من الرحبة  
حسن المعالجة لطيف المباشرة نزه النفس ينافي التجارة ورزق بها  
مالاً جماً واولاداً مرضي الطريقة لهم اشتغال جيد في هذا الفن  
وكان كثير التثتم حسن المركب والملبس والمأكل والمنزل يلزم  
في اموره قوانين حفظ الصحة للوجود . وقيل له : ما ثمره هذا .

قال: ان يعيش الانسان العمر الطبيعي . قيل له: انت قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل فاي حاجة الى هذا التكلف . فقال: لأبقى ذلك القليل فوق الارض واستنشق الهواء واتجرع الماء ولا أكون تحت التراب بسوء التدبير . ولم يزل على حاله الى ان آتاه أجله في اوائل سنة اثنين وثلاثين وستائة وخلف ثلثة بنين اثنان منهم طيبان فاضلان وسيأتي ذكرهما . قال الرحي هذا: استدعاني نور الدين محمود في مرضه الذي توفي فيه مع غيري من الاطباء فدخلنا اليه وهو في بيت صغير بقلمة دمشق وقد تمكنت منه الحوائق وقارب الهلاك فلا يكاد يُسمع صوته وكان يخلو فيه للتعب فاجدأ به المرض فلم يتصل عنه . فلما دخلنا ورأينا ما به قلت له: كان ينبغي ان لا تؤخر احضارنا الى ان يشتد بك المرض . الآن ينبغي ان تعجل الانتقال من هذا الموضع الى مكان فسح مضي . فله اثر في هذا المرض . وشرعنا في علاجه واشرنا بالقصد فقال: ابن ستين سنة لا يفترصد . وامتنع منه فماالجناه بغيره فلم ينجع فيه الدواء .

(الناصر بن المستضي) ولما مات المستضي قام ظهير الدين ابن المطار في أخذ البيعة لولده الناصر لدين الله ابي العباس احمد . فلما تمت البيعة صار الحاكم في الدولة مجد الدين ابو الفضل بن صاحب . وفي سابع ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة قبض

على ابن السكندر ووكلي عليه في تارده ثم قتل الى التاج وقيد وطلبت  
ودائمه وامواله ثم خرج ميثاقا على رأس جمال سراً فتمز به بعض  
الامة فثار به العامة فاقاموه عن رأس الحمال وكشفوا سوءته وشدوا  
في ذكره حبلا واحصوا في البلد وكانوا يضمون بيده مغرة ويقولون:  
وقع لنا مولد الى شهر تلك من الافعال الشنيعة . ثم خالص من  
ايديهم ودفن . هذا فطهم به مع حسن سيرته فيهم وكفه عن اموالهم  
واعراضهم . وفي سنة ست ومبشرين ثالث صفر توفي سيف الدين  
غازي بن مودود بن وكي صاحب الموصل (١) وولي اخوه عز الدين  
الموصل واعطى عز الدين عز وجل اخاه لولده عز الدين صغير شاه (٢)  
واعطى قلعة شوش (٣) وولد الحميدية لابنه الصغير ناصر الدين  
كبك (٤) وكان في ذلك الوقت عز الدين مجاهد الدين قياز واستقرت  
الامور ولم ينجف اثان

وهي توفي في سنة وفاة السلطان قوتلوش بن ايوغ اخو صلاح الدين  
الأكبر الإسماعيلي في سنة سبع وسبعين في رجب توفي الملك  
الصلاح في سنة ثمان وخمسين للهجرة بمصر على يد عمود صاحب حلب بها وعمره نحو

(١) وكان هو حفيد عمي الدائم سنة وكانت ولادته عشر سنين وثلاثة أشهر  
(٢) كان ابن عمي الدائم ابن عمه الملك لأنه من الدرس عرشه وصكان عمره  
حينئذ اثني عشرة سنة في ذلك لول الدولة بين ذلك لول صلاح الدين يوسف بن أيوب كان  
قد تمكن الملك وقتئذ هو

(٣) **مقرر الحسب** من اعمال الموصل قيل في  
اعل من المعلن وان في المعلن واما (٤) يروى في الكامل كك بدل كك

تسع عشرة سنة . فلما ايس من نفسه احضر الامراء ووصاهم بتسليم  
البلد الى ابن عمه عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي فقتلهم حلب  
ثم سلمها لاختيه عماد الدين وأخذ عوضاً عنها مدينة سنجار . وفي سنة  
ثماني وسبعين سير صلاح الدين اخاه سيف الاسلام طغتكين الى  
اليمن فملكها وتغلب عليها وفيها عبر صلاح الدين القرات الى  
الديار الجزرية وملك الرها وحران والرقّة وقرقيسياً وماكسين (١)  
وعربان (٢) ونصيبين وسار الى الموصل وبها عز الدين صاحبها ونائبه  
مجاهد الدين قد جما بها المساكن الكثيرة من فارس وراجل واطهرا  
من السلاح وآلات الحصار ما حارت له الابصار . فلما قرب صلاح  
الدين من البلد رأى ما هاله وملاً صدره وصدور اصحابه ومع هذا  
زُلّ عليها وانتب القتال . وخرج اليه يوماً بعض العامة فنال منه واخذ  
لالكة من رجليه فيها المسامير الكثيرة وربي بها اميراً يقال له جاولي  
الاسدي وهو مقدم الاسديّة وكبيرهم فأصاب صدره فوجد لذلك  
ألماً شديداً وأخذ اللالكة وطاد عن القتال الى صلاح الدين وقال :  
قد قابلت اهل الموصل بمجاهقات ما رأيتا مثلها بعد . والقي اللالكة  
وحلف انه لا يموت يقاتل عليها انفة حيث ضرب بها . فلما رأى صلاح  
الدين انه لا ينال من الموصل غرضاً ولا يحصل على غير العناء والتعب  
سار عنها الى سنجار وملكها . وفي سنة تسع وسبعين ملك صلاح

(١) مدينة بالجزيرة (٢) حرّان ببلدة بالمجاوير من ارض الجزيرة

الدين مدينة آمد وسلمها الى نور الدين محمد بن قرا ارسلان صاحب الحصن وكان صلاح الدين قد نزل بجززم (١) وطمع ان يملك ماردن فلم ير لطمعه وجها فساد عنها الى آمد على طريق البادية . وفيها سار صلاح الدين الى حلب فتزل بجبل جوشن وأظهر انه يريد يبني مساكن له ولاصحابه وعساكره . فقال عماد الدين زنكي الى تسليم حلب واخذ الموضع فقرر الصلح على ان يسلم حلب الى صلاح الدين ويأخذ عوضها سنجار ونصيبين والحايور والرقّة وسروج . وجرت اليمين على ذلك فباعها ياوكس الاثمان أعطى حصنا مثل حلب وأخذ عوضها قرى ومزارع فبيع الناس كلهم ما اتي

وفي سنة ثمانين وخسمائة مات قطب الدين بن المغازي بن نجم الدين البي بن قمرش بن المغازي بن ارتق صاحب ماردن وملك بعده ابنه حسام الدين يولق ارسلان وهو طفل وكان شاه ارمن صاحب خلاط خال قطب الدين فحكم في دولته بعد موته فرتب نظام الدين التمش (٢) مع ولده وقام بتربيته وتدبير مملكته وكان دينا خيرا فاحسن تربية الولد وتزوج أمه فلما كبر الولد لم يمكنه النظام من مملكته فخطب وهو ج كان فيه . ولم يزل الامر على ذلك الى ان مات الولد وله اخ أصغر منه لقبه قطب الدين فرتب النظام

(١) حزنر بيلىة في واد ذات نحر جاور وسانين بين ماردن وديكيس من اعمال

الجزيرة (٢) كذا في الاصل . والصواب البش

في الملك وليس له منه إلا الاسم والبطرك إلى النظام وإلى الملوك له  
اسمه لؤلؤ فقي كذلك إلى سنة إحدى وخمسين لله في سنة  
النظام فاته قلب الدين يهودي فلا يخرج من خايمته ولا يخرج لؤلؤ  
فضربه قلب الدين بسكين معه فضربه . ثم دخل إلى النظام فقتله  
أيضاً وأخرج وحده ومعه غلام له وألقى الرأسين إلى الأعداء فأذعنوا  
له بالطاعة واستولى على قلعة ماردن وقلعة البرعة والصن وحكم  
فيها وحزم في أفعاله

وفي سنة إحدى وخمسين وخمسة عشر هجرية حضر صلاح الدين الموصل مرة  
ثانية فسير أتاك عز الدين صاحبها وقلعة له ومعه ابن عمود الدين  
عمود وغيرهما من النساء وجماعة من الرجال الذين كانوا في السلطة .  
وكل من عنده ظنوا أنهم إذا طلبت منه السلام فليذهبوا إلى ذلك لاسيما  
ومعه ابن عمود وولي ثمنه نور الدين . فلما وصل إلى الموصل  
واعتذر بأعداء غير مقبولة وأعادهم فقامت عند العامة فوسمهم  
غيطاً وحنفاً لرد النساء . فقدم صلاح الدين على ردة الدولة وسأله  
كتب القاضي الفاضل وغيره يصفون مقبلة بذكره . وكان طامة  
الموصل يبرون دجلة فيقاتلون من أطراف الشرف من الجيش  
ويهودون . فحزم صلاح الدين على قطع دجلة من الموصل إلى ناحية  
ينوى ليمطش أهل الموصل فيهلكها بغير قتال ثم علم أنه لا يمكن فعله  
بالكلية وإن المدة تطول والتعب يستكثر فأعرض عنه ودخل إلى

ميافارقين لانه سمع ان شاه ارمين صاحب خلاط توفي ولم يخلف ولداً وقد استولى على بلاده مملوك له اسمه بكتر . فسير صلاح الدين في مقدمته ابن عمه ناصر الدين محمد بن شيركوه ومظفر الدين ابن زين الدين وغيرهما فساروا الى خلاط فنزلوا بطوانه . وسار صلاح الدين الى ميافارقين وسار البهلوان بن اليدر صاحب اذربيجان فنزل قريبا من خلاط وترددت رسل اهل خلاط بينهم وبين البهلوان وصلاح الدين . ثم لنهم اصطخوا امرهم مع البهلوان وصاروا من حزبه وخطبوا له .

وفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة توفي البهلوان محمد بن اليدر صاحب بلاد الجبل والري واصفهان واذربيجان وارآن وملك بعده اخوه قزل ارسلان واسمه عثمان . وفي سنة ثلث وثمانين ملك صلاح الدين مدينة طبرية وقطعتا وسار عنها ونزل على عكة . ولما صمم على الزحف الى البلد خرج الاعيان من اهلها اليه يطلبون الامان فاجابهم الى ذلك وامنهم على قوسهم واموالهم وخبرهم بين الاقامة والظعن فاختاروا الرحيل وساروا عنها متفرقين وحملوا ما امكنهم من اموالهم وتركوا الباقي على حاله . وسلم صلاح الدين البلد الى ولده الافضل وغنم المسلمون ما بقي مما لم يهلك القرميخ حمله . وفيها ملك صلاح الدين قيسارية وحيفا وصفورية والشقيف والقولة وبافا وتنين وصيدا وببروت وجبيل وعسقلان

ولما فرغ صلاح الدين من امر هذه الأماكن سار الى البيت المقدس فلما نزل عليه المسلمون رأوا على سوره من الرجال ما هلمم وبق صلاح الدين خمسة ايام يطوف حول المدينة لينظر من اين يقاتل لانه في غاية الحصانة والامتناع فلم يجد عليه موضع قتال الا من جهة الشمال نحو باب عمود او كنيسة صهيون (١) فانتقل الى هذه الناحية في العشرين من رجب فزلها ونصب تلك الليلة المخنيقات ونصب القرنج على سور البلد المخنيقات وتقاتل الفريقان اشده قتال كل منهما يرى ذلك ديناً وحتماً واجباً فلا يحتاج فيه الى باعث سلطاني بل كانوا يمتعون ولا يمتعون ويذبحون ولا يذبحون . فلما رأى القرنج شدة قتال المسلمين وتحكم المخنيقات بالرمي المتدارك وتمكن الثقابين من الثقب ارسلا باليان بن نيرزان صاحب الرملة الى صلاح الدين يطلب الامان . فابى السلطان وقال : لا افضل بكم الا كما فعلتم بالمسلمين حين ملكتموه سنة احدى وتسعين واربعمائة من القتل والسبي . فقال له باليان : ايها السلطان اعلم اننا في هذه المدينة في خلق كثير وانما يفترون عن القتال رجاء الامان . فاذا رأينا ان الموت لا بد منه فوالله لنقتل اولادنا ونسائنا ونحرق اموالنا ولا نترككم تغمون منا ديناراً ولا درهماً ولا تسبون وتأسرون رجلاً او امرأة . فاذا فرغنا

(١) ان في هذه العبارة خطأً يتيماً لان كنيسة صهيون كانت في جهة الجنوب . قال العلامة الادريسي في ذكر بيت المقدس «ولها من جهة الجنوب باب يسمى باب صهيون ومن جهة الشمال باب عمود القراب»



من ذلك أخرنا الصخرة والمسجد الأقصى ثم قتل من عندنا من أسارى المسلمين وهم خمسة آلاف أسير ولا تترك لنا دابة ولا حيواناً إلا قتلناه ثم خرجنا إليكم كلنا وحينئذ لا يقتل الرجل منا حتى يقتل أمثاله ونموت أعضاء أو نقتلهم كرماء فاستشار صلاح الدين أصحابه فأجمعوا على إجابتهم إلى الأمان وإن لا يخرجوا ويحملوا على ركوب ما لا يدرى حاقبة الأمر فيه عن أي شيء ينجلي . فاجاب صلاح الدين حينئذ إلى بذل الأمان للفرنج واستمر أن يزن الرجل عشرة دنانير يستوي فيه الفتي والقدير وترن المرأة خمسة دنانير ويزن الطفل من الذكور والاثاث دينارين فمن أذى ذلك إلى أربعين يوماً فقد نجا وألا صار مملوكاً . فبذل باليان عن القراء ثلثين ألف دينار فأجيب إلى ذلك وسلمت المدينة يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب

ولما فرغ صلاح الدين من أمر بيت المقدس سار إلى مدينة صور وقد خرج إليها المركيس وصار صاحبها وقد ساسها أحسن سياسة . فقسم صلاح الدين القتال على المسكر كل جمع لهم وقت معلوم يقاتلون فيه بحيث يتصل القتال على أهل البلد على أن الموضع الذي يقاتلون فيه قريب المسافة تكفيه الجماعة السيرة من أهل البلد تحفظه وعليه الخنادق التي قد وصلت من البحر إلى البحر فلا يكاد الطائر يطير عليها لأن المدينة كالكتف في البحر والساعد متصل بالبر والبحر في جانبي الساعد والقتال إنما هو في الساعد فلذلك لم يتمكن منها

صلاح الدين ورحل عنها . وكان للمسلمين خمس قطع من الشواني مقابل ميناء صور ليمتوا من الخروج منه والدخول اليه فنازلتهم شواني الفرنج وقت السحر وضايقتهم وأوقت بهم فقتلوا من ارادوا واخذوا الباقيين براكبهم وادخلوهم ميناء صور والمسلمون من البر ينظرون اليهم . ورمى جماعة من المسلمين اتهمهم من الشواني فمنهم من مسمم ونجا ومنهم من غرق . وفي سنة اربع وثمانين فتح صلاح الدين جبلة واللاذقية وصهيون وسُفْر بَكاس ودربلسك وبُراس وأكرت وصغد . وهادن صلاح الدين البرنس يموند صاحب انطاكية وطرابلس ثمانية اشهر

وفي سنة سبع وثمانين وصلت امداد الفرنج في البحر الى الفرنج النازلين على عكة محاصرونها . وكان اول من وصل منهم فيليب ملك افرنسيس وهو من اشرف ملوكهم نسباً وان كان ملكة ليس بالكثير قوت به فهوهم اي الذين كانوا على عكة ولجوا في قتال المسلمين الذين فيها . وكان صلاح الدين على سُفْر عَم فَسكان يركب كل يوم ويقصد الفرنج ليشغلهم بالقتال عن مزاحمة البلد وكان فيه الامير سيف الدين المكاربي المعروف بالمشطوب فلما رأى ان صلاح الدين لا يقدر لهم على نفع ولا يدفع عنهم ضرراً خرج الى الفرنج وقرّر معهم تسليم البلد وخروج من فيه باموالهم وبذل لهم عن ذلك مائتي الف دينار وخمسمائة أسير من المروفين واعادة صليب الصليبيات واربعة

عشر الف دينار للمركيس صاحب صور فأجابوه الى ذلك وان تكون  
مدة تحصيل المال والاسراء الى شهرين . فلما حلقوا له سلم البلد اليهم  
فدخله القرنج سلماً واحتاطوا على من فيه من المسلمين وعلى اموالهم  
وحبسوهم الى حين ما يصل اليهم ما بذل لهم وراسلوا صلاح الدين  
في ارسال المال والاسرى والصليب حتى يطلخوا من عندهم . فشرعوا  
في جمع المال وكان هو لا مال له انما يخرج ما يصل اليه من دخل  
البلاد اولاً باول فلما اجتمع عنده من المال مائة الف دينار اشار الامراء  
بان لا يرسل شيئاً حتى يباود يستحقهم على الاطلاق من اصحابه .  
فقال ملوك القرنج : نحن لا نحلف انما ترسل الينا المائة الف ديناراً  
التي حصلت والاسارى والصليب ونحن نطلق من اصحابكم من زيد  
ونترك من زيد حتى يجي باقي المال فطلق الباقي منهم . فلم يجبه  
السلطان الى ذلك . فلما كان يوم الثلاثاء السابع والعشرون من رجب  
ركب القرنج وخرجوا ظاهر البلد بالفارس والراجل وركب المسلمون  
اليهم وحملوا عليهم فانكشفوا عن موقعهم واذا اكثر من كان عندهم  
من المسلمين قتلى قد وضعوا فيهم السيف وقتلهم واستبقوا الامراء  
ومن كان له مال وقتلوا من سواهم من سوادهم واصحابهم ومن  
لا مال له . فلما رأى صلاح الدين ذلك رحل الى ناحية عسقلان  
واخربها . وفي سنة ثمان وثمانين رحل القرنج نحو عسقلان وشرعوا  
في عمارتها . وفيها عقدت المدة بين صلاح الدين والانسكار

ملك الفرنج لمدة ثلاث سنين وثمانية اشهر وأولها يوم أول ايلول  
وفيها منتصف شبان توفي السلطان قلع ارسلان بن مسعود بن  
قلع ارسلان بن سليمان بن قلميش بن سلجوق بمدينة قونية (١) وكان  
فاسياسة حسنة وهيبة عظيمة وعدلي وافر وغزوات كثيرة الى بلاد  
الروم. فلما كبر فرق بلاده على اولاده فاستضعفوه ولم يلتفتوا اليه وحجر  
عليه ولده قطب الدين. ثم اخذه وسار به الى قيسارية ليأخذها من  
اخيه فحصرها مدة فهرب منه والده ودخل الى قيسارية. ولم يزل قلع  
ارسلان يتحول من ولد الى ولد وكل منهم يتبرم به حتى مضى الى  
ولده غياث الدين كخسرو فسار معه في عساكره الى قونية فملكها  
وبها توفي قلع ارسلان وبني ولده غياث الدين في قونية ما لكا لها  
حتى اخذها منه اخوه ركن الدين

وفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة توفي صلاح الدين يوسف بن  
ايوب بن شاذي بدمشق وعمره سبع وخمسون سنة (٢) وكان حليما  
كراما حسن الاخلاق متواضعا صبوراً على ما يكره كثير التغافل عن  
ذنوب اصحابه. وحكي انه كان يوماً جالساً وعنده جماعة فرى بعض  
المالِك بعضاً بسر موزة فاطخطه ووصلت الى صلاح الدين فوقفت  
بالقرب منه. فالتفت الى الجهة الاخرى يكلم جلسه هناك ليتغافل

(١) وكانت مدة ملكه نحو تسع وعشرين سنة

(٢) وكان ملكه ممر سنة اربع وستين وخمسمائة

عنها . وطلب مرة الماء فلم يُحضّر فهاود الطلب في مجلس واحد خمس مرات فلم يحضر فقال : يا اصحابنا والله قد قتلني العطش . واما كرمه فانه كان كثير البذل لا يقف في شي . يخرجهُ . ويكني دليلاً على كرمه انه لما مات لم يخلف في خزانته غير دينار واحد صوري واربعين درهماً ناصرية . ولما توفي صلاح الدين ملك بعده ولده الأكبر الافضل نور الدين دمشق والساحل والبيت المقدس وبطبك وصرخد وبصرى وبانياس وهونين وتبين الى الداروم . وكان ولده الملك العزيز عثمان بمصر فاستولى عليها . وكان ولده الملك الظاهر غازي يحلب فلحقها واعمالها مثل حارم وتلّ باشر واعزاز ودربسك ومنج . وكان بحماة محمد ابن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب فاطاع الملك الظاهر . وكان بمحمص شيركوه بن محمد بن شيركوه فاطاع الملك الافضل . وكان الملك المادل اخو صلاح الدين بالكرك فسار الى دمشق . فجهز الافضل معه عسكرياً وسار الى البلاد الجزرية وهي له لينتها من عز الدين صاحب الموصل . وفيها اول جمادى الاولى قتل سيف الدين بكتمر صاحب خلاط وكان بين قتله وموت صلاح الدين شهران . فانه اسرف في اظهار الشماتة بموت صلاح الدين وفرح فرحاً كثيراً فلم يمهله الله تعالى . وملك بعده ظهير الدين هزاردياري خلاط وهو ايضاً من مماليك شاه ارمن . وفيها سلخ شمعان توفي اتابك عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل بالموصل وملك

بعده ابنه نور الدين ارسلان شاه . وكان عز الدين خيراً محسناً حليماً  
 قليل المعاقبة حياً كثير الحياء لم يكلم جلساً له الا وهو مطرق وما  
 قال في شيء سئل الا حياء وكرم طبع

وفي سنة احدى وتسعين وخمسمائة كتب ألقش ملك الفرنج  
 ومقر ملك طليطلة الى يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن كتاباً يقول  
 فيه : انك امير المسلمين ولا يخفى عليك ما هم عليه رؤساء الاندلس  
 من التخاذل واهمال الرعية واشتمالهم على الراحة وانا اسوهم الحسف  
 وأخلي الديار وأسبي الذراري وامتل بالكهول واقتل الشبان ولا عذر  
 لك في التخلف عن نصرتهم وانت تعتقد ان الله فرض عليكم قتال  
 عشرة مئاً بواحد منكم . والآن نتحف عنكم فغن قاتل عدداً منكم بواحد  
 مئاً . ثم بلغني عنك انك اخذت في الاحتمال وتمطل تصك حاماً بعد  
 عام تقدم رجلاً وتؤخر اخرى ولا ادري ألجين ابطاً بك أم التكذيب  
 بما أنزل عليك . وانا اقول لك ما فيه المصلحة ان تتوجه بجملته من عندك  
 في الشواني والمراكب واجوز اليك بجملتي وابارزك في اعز الاماكن  
 عندك فان كانت لك قنينة عظيمة جاءت اليك وهدية مثلك بين  
 يديك وان كانت لي كانت يدي اليها عليك واستمقت ملك المؤمنين  
 والتقدم على القئين . فلما قرأ يعقوب كتابه جمع الساكر وعبر المجاز  
 الى الاندلس واقتلوا قتالاً شديداً فكانت الهزيمة الاولى على المسلمين  
 ثم عادت على الفرنج فانهزموا اقعج هزيمة وغن المسلمون منهم شيئاً

عظيماً . فلا يفخرن ثروان بثروته ولا جبار بجبروته ومن يفخر فبالله تعالى فليفتخر كما جاء في الكتاب الالهي . ثم ان القنص عاد الى بلاده وركب نبلاً وأقسم انه لا يركب فرساً حتى تصره ملوك فرنجية فجمعوا الجميع العظيمة وجرت لهم مع المسلمين وقائع كثيرة الى ان ملكوا الآن اكثر مدن الاندلس

وفي سنة اثنتين وتسعين سار الملك النزيذ من مصر الى دمشق وحصرها وارسل الى اخيه الافضل ان يارق القلعة ويسلم البلد على قاعدة ان تعطى قلعة صرخد له ويسلم جميع اعمال دمشق . فخرج وتسلم النزيذ القلعة ودخلها وأقام بها اياماً ثم سلمها الى عمه الملك العادل وعاد الى مصر فسار الافضل الى صرخد . وفي سنة ثلث وتسعين ملك العادل يافا من الفرنج وملك الفرنج بيروت من المسلمين وفي سنة اربع وتسعين توفي عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي ابن اقسقر صاحب سنجار ونصيبين والهاور والرقة وملك بعده ابنه قطب الدين محمد وملك نور الدين مدينة نصيبين . وفيها قصد خوارزمشاه بخارا وكان قد ملكها الحطاي فآذنها وحصرها وامتع اهلها منه وقتلوه مع الحطاي لما رأوا من حسن سيرتهم مهم حتى لنهم اخذوا كلاً اعور والبسوه قباء وقلنسوة وقالوا : هذا خوارزمشاه . لانه كان اعور . وطاقوا به على السور ثم القوه في منجنيق الى المسكر وقالوا : هذا سلطانكم . فلم يزل هذا دأبهم حتى ملك

خوارزمشاه البلد بعد ايام يسيرة عنوةً وعفا عن اهله واحسن اليهم  
وفيها حصر الملك العادل ابو بكر بن ايوب قلعة ماردن في شهر  
رمضان وكان صاحبها حسام الدين يوليى ارسلان صبيّاً فسلم بعض  
اهلها الرض مخامرة فنهب السكك اهلها نهباً قبيحاً فلما تسلم العادل  
الرض تمكن من حصر القلعة وقطع الميرة عنها وبقي عليها الى ان رحل  
عنها سنة خمس وتسعين . وفي سنة خمس وتسعين في العشرين من  
الحرم توفى الملك العزيز صاحب مصر وارسل الامراء من مصر الى  
الافضل اخيه يدعونه اليهم ليملكوه لانه كان محبوباً الى الناس  
يريدونه فدخل الى مصر وملكها . وفي سنة ست وتسعين سار العادل  
فتزل على القاهرة وحصرها فأرسل الافضل اليه في الصلح فتقرّر ان  
يسلم الديار المصرية الى عمه ويأخذ العوض عنها ميافارقين وحافى  
وجبل جور (١) وتحالفوا على ذلك . وخرج الافضل من مصر  
وسار الى صرغد وأرسل من يتسلم ميافارقين وحافى وجبل جور  
فامتنع نجم الدين ايوب بن الملك العادل من تسليم ميافارقين وسلم  
ما عداها . فترددت الرسل في ذلك والعادل يزعم ان ابنه عصاه .  
فامسك الافضل عن المراسلة في ذلك لعله ان هذا فعله بأمر العادل .  
وفيها في شهر رمضان توفى خوارزمشاه كُش بن ارسلان وولي

(١) حافى مدينة بديار بكر والنسبة اليها حنوي . وجبل جور اسم لكورة كبيرة  
متصلة بديار بكر من نواحي ارمينية



ملك خوارزم بعده ابنه قطب الدين محمد وكتب علاء الدين لقب  
 ابيه . وفي سنة سبع وتسعين في شهر رمضان ملك ركن الدين  
 سليمان بن قلق ارسلان مدينة ملطية وكانت لاخته معز الدين قيصر  
 شاه فسار اليه وحضره اياماً وملكها وسار منها الى اردن الروم وكانت  
 لولد الملك محمد بن صلتى (١) وهم بيت قديم قد ملكوا اردن الروم .  
 فلما قاربها ركن الدين خرج صاحبها اليه ثقة به ليقرر معه الصلح على  
 قاعدة يوثقها ركن الدين قبض عليه واعتقله عنده وأخذ البلد وهذا  
 كان آخر اهل بيته الذين ملكوا . وفيها حصر الملك الظاهر واخوه  
 الملك الافضل ابنا صلاح الدين مدينة دمشق وهي لمعهم الملك  
 العادل وعادوا الى تجديد الصلح على ان يكون للظاهر منبج واقامية  
 وكفر طاب والمنعة ويكون للافضل سميساط وقامة نجم وسروج  
 ورأس عين وجملين (٢) . وسار الظاهر الى حلب والافضل الى  
 سميساط ووصل العادل الى دمشق . وفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة  
 في المحرم سار الملك العادل عسكرياً مع ولده الملك الاشرف موسى  
 الى ماردين فحاصروها وشحنوا على اعمالها وأقام الاشرف ولم يحصل  
 له لغرض . فدخل الملك الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب في  
 الصلح بينهم وأرسل الى عمه العادل في ذلك فأجاب اليه على قاعدة  
 ان يحصل له صاحب ماردين مائة وخمسين الف دينار فجاء صرف

(١) ويروى صديق وهو تصحيف . ويروى صليق (٢) ويروى حليق

الدينار احد عشر قيراطاً من اميري ويضرب اسمه على السكة ويكون عسكره في خدمته اي وقت طلبه

وفيهما وهي سنة الف وخمسمائة واربع عشرة للاسكندر كان ابتداء دولة المغول وذلك ان في هذا الزمان كان المستولي على قبائل الترك المشاركة اونك خان وهو المسمى ملك يوحنا من القبيلة التي يقال لها كريت وهي طائفة تدعى بدین النصرانية وكان رجلاً مؤيد من غير هذه القبيلة يقال له تموجين ملازماً لخدمة اونك خان من سن الطغولية الى ان بلغ حد الرجولية وكان ذا بأس في قهر الاعداء فحصد الاقربان وسعوا به الى اونك خان وما زالوا يتناوبونه عنده حتى اتهمه بتضير النية وهم باعته له واقتبض عليه . فانضم اليه غلامان من خدم اونك خان فاعلماه القضية وعيّناه له اليلة التي فيها يريد اونك كبسه وفي الحال امر تموجين اهله باخلاء البيوت عن الرجال وتركها على حالها منصوبة ولكن هومع الرجال بالقرب من البيوت . وفي وقت السحر لما هجم اونك واصحابه على بيوت تموجين قتلها خالية من الرجال وكرّ عليه تموجين واصحابه من النكين واوقعوا بهم وناوشوهم القتال واقتنوا فيهم وهزموهم وحاربوهم مرّتين حتى قتلوه وابطلاله وسبوا ذراريه . وفي اثناء هذا الامر ظهر بين المغول امير معتبر كان يسبح في الصمباري والجبال في وسط الشتاء عرياناً حافياً وينيب اياماً ثم يأتي ويقول : كلمني الله وقال لي ان الارض بأسرها قد

اعطيتها لتجوين وولده وسميته جنكزخان فسماه جنكزخان بتت  
تكري (١) وكان يرجع الى قوله ولا يعدل عن رأيه . ولما علا شأن  
جنكزخان ارسل الرسل الى جميع شعوب الترك فمن اطاعه وتبعه  
سعد ومن خالقه سُخِّل واتعم على ذئك الفلامين وذريتهم بان  
جعلهم ترخانة والترخان هو الحر الذي لا يُكلف بشيء من الحقوق  
السلطانية ويكون ما ينهم من النزاعات له مُطلقاً لا يؤخذ منه نصيب  
للملك وزاد لهؤلاء ان يدخلوا على الملوك بغير اذن ولا يُعاقبوا على ذنب  
الى تسعة ذنوب وكان لجنكزخان من الاولاد الذكور والاناث جماعة  
وكانت الحاتون الكبيرة زوجته تسمى اويسونجين (٢) بيكي . وفي رسم  
المنول اعتبار ابناء الاب الواحد بالشرف انما يكون بالنسبة الى  
الامهات . وكان لهذه خاتون اربعة بنين ولأهم جنكزخان الامور  
العظام في مملكته . الاول قوشى ولي امر الصيد والطرده وهو احب  
الامور اليهم . والثاني جناتاي ولي امر الحكومات والياسه اي  
الناموس والقضاء . والثالث اوكساي ولي تدبير الممالك لزيارة عقله  
واصابة رأيه . والرابع قولي ولي امر الجيوش وتجهيز الجنود والنظر في  
مصالح المساكر . وكان لجنكزخان اخٌ يقال له اوتكين فمِن له  
ولكل واحد من الاولاد بلاداً يقيمون بها . اما اوتكين فاقام بمجدود

(١) وُيروي : ثبت وتتكري (ويُلفظ طكري) اسم الله تعالى في اللغة التركية  
وجنكزخان معناه الملك الاعظم (٢) وُيروي : اويسولجين

الخطا . وتوشي اقام محدود قباليغ ( ١ ) وخوارزم الى اقصى سقسين  
وبغفار . وجناتاي اقام محدود بلاد الاينود بالقرب من المالىغ الى  
سمرقند وبخارا . واقام اوكتاي وهو ولي المهد محدود ايميل وقوتاق ( ٢ )  
وجاوره تولى ايضا في تلك السواحى وهي وسط مملكتهم كالمركز  
بالنسبة الى الدائرة

وفي سنة ستائة ملك القرنج مدينة القسطنطينية من الروم ( ٣ )  
اقام القرنج بظاهرها محاصرين للروم من شعبان الى جمادى الاولى  
وكان بالمدينة كثير من القرنج مقيمين نحو ثلثين الفا ولمظم البلد لا  
يظهر امرهم فتواضعوا هم والقرنج الذين بظاهر البلد ووثبوا فيه واقفوا  
النار فاحترق نحو ربع البلد . فاشتغل الروم بذلك ففتح القرنج  
الابواب ودخلوها ووضعوا السيف ثلثة ايام وقتلوا حتى الاساقفة

( ١ ) ويروى : قباليغ ( ٢ ) ويروى : ايميل وقوتاق

( ٣ ) كان الكيس الثالث تزع الملك من اخيه اسحاق الثاني وسملته وطرحه في  
السجن فالتقى الكيس الرابع ابن اسحاق الى الصليبين ووعدهم الوعود الحسة منها انه يسى  
بشم الكيسين الشرقية والغربية وانه يخلص باليهوش والنفقة . فاجابوه الى سؤله وفتحوا  
القسطنطينية بعد حصار سنة ايام . فتنازع الكيس الثالث الى الحرب ورجع الملك الى  
اسحاق ونودي في كنيسة افسا صوفيا بالتحاد الكيسين واقرا البطريك بان البابا خليفة  
بطرس الرسول وثاب المسح وكان البسبا وقتلوا انوكنت الثالث . ثم ان احد الجوارح  
دوقاس الملقب مورزفلس ومنه الاقرن ابي القرون الحاجين هيج الشعب وغضب الملك  
وتسمى الكيس الخامس واقتال الكيس الرابع ولما تابه اسحاق كمداه عليه . فاونفرت  
هذه الفطائم قلوب الصليبين فتاهروا للاتقام من الناصب الخارجي ففتقوا القسطنطينية ثانية .  
الا ان ابا القرنج غالى في وصف هذا الفتح ما شئت امراضه

والرهبان والقسيسين الذين خرجوا اليهم من كنيسة ايبا سوفيا  
المظى وبأيديهم الاناجيل والصلبان يتوسلون بها ليُبقوا عليهم . فلم  
يلتفتوا اليهم وقتلهم اجمعين ونهبوا الكنيسة . وكان الفرنج ثلاثة ملوك  
ذوقس البنادقة وفي مراكبه ركبو الى القسطنطينية وهو شيخ اعى  
اذا ركب يقاد فرسه . والثاني المركيس مقدم الافرنسيس . والثالث  
كنداflند ( ١ ) وهو اكثرهم عدداً . فلما استولوا اقترحوا على الملك  
فخرجت القرعة على كنداflند فلُكوه عليها وتكون لذوقس البنادقة  
الجزء مثل اقريطش ورودس وغيرها ويكون لمركيس البلاد التي  
هي شرقي الخليج مثل نيقية ولاذيق وفيلادلف ولم تدم له فانها  
تغلب عليها بطريق من بطارقة الروم اسمه لشكري ( ٢ )

وفى في ذي القعدة توفي السلطان ركن الدين صاحب الروم ( ٣ )  
وملك ابنه قلع ارسلان وكان صغيراً . وكان غياث الدين يخشرو  
اخو ركن الدين يومئذ بقلعة من قلاع القسطنطينية ولما سمع بموت

( ١ ) كنداflند comte de Flandre هو بودوين ( بندوين او بندويل )  
التاسع الذي اختاره الصليبيون ليكون اول ملك للمملكة التي انشأها الافرنج في  
القسطنطينية وتسمى بودوين الاول . والمركيس هو بونيفاس الثاني مركيس دي مونتفرات  
marquis de Montferrat ولم يكن فرنسياً انما كان مقدم جيوش فرنسا وفلاندر

( ٢ ) وتسمى ايضاً العرب الاشكري وهو Théodore Lascaris

( ٣ ) يريد سلطان قونية صاحب ديار الروم وهذه البلاد يحيط بها من جهة الغرب  
بحر الروم وقامه الخليج القسطنطيني وبحر القرم . ومن جهة الجنوب بلاد الشام والجزيرة .  
ومن جهة الشرق ارمينية . ومن جهة الشمال بلاد الكرج وبحر القرم . وتعرف بلاد الروم  
الآن بأسماء الصغرى

اخيه سار الى قونية وقبض على الصبي وملكها وجمع الله له البلاد جميعها وعظم شأنه وقوي امره وكان ذلك في رجب سنة احدى وستائة . وفيها اغارت الكرج على اذربيجان واكثروا النهب والسبي ثم افادوا على خلاط وارجيش فأوغلوا في البلاد حتى بلغوا ملازكرد ولم يخرج اليهم من المسلمين احد يمنهم فحاسبوا خلال البلاد يهبون ويأسرون . وفي سنة ثلث وستائة قبض عسكر خلاط على صاحبها محمد بن بكتمر وملكها بلبان مملوك شاه ارمن بن سكران . وفي سنة اربع وستائة ملك الملك الاوحد نجم الدين ايوب بن الملك العادل مدينة خلاط . ولما سار عنها الى ملازكرد ليقرر قواعدها وثب اهلها على من بها من العسكر فأخرجوه من عندهم وعصوا ونادوا بشعار شاه ارمن وان كان ميتا يمينون بذلك ردة الملك الى اصحابه ومماليكه . فعاد اليهم الاوحد وقتل بها خلقا كثيرا من اعيان اهلها فذل اهل خلاط وترقت كلمة القتبان وكان الحكم اليهم وكفي الناس شرهم فانهم كانوا يمينون ملكا ويقتلون آخر والسلطنة عندهم لا حكم لها وانما الحكم لهم واليه . وفي سنة ست وستائة ملك العادل ابو بكر بن ايوب بلد الخابور ومدينة نصيبين وحصر سنجار ثم عاد عنها

وفيها استولى جنكزخان على بلاد قرا خطا وكان امير بلاد الاينور وهم طائفة كثيرة من الترك في طاعة ملك الخطا فلما صار

الصيت لجنكزخان وشاع ذكره في البلاد ارسل اليه امير الاينور وهو الذي يسمونه ايدي قوب (١) اي صاحب الدولة يطلب الامان لنفسه ورعيته والدخول في زمرته . فآكرم جنكزخان رسله وتقدم بوصوله اليه . فبادر ايدي قوب الى الحضور في خدمته من غير توقف . فأقبل عليه جنكزخان وأحسن قبوله واعاده الى بلاده مكرّماً وفي سنة سبع وستائة اواخر رجب توفي نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسقر صاحب الموصل وكانت مدّة ملكه ثمانى عشرة سنة وكان شهياً شجاعاً ذا سياسة للرجال شديداً على اصحابه اعاد ناموس البيت الاتاكي وجاها وحرمة بعد ان كانت قد ذهبت . ولما حضره الموت رتب في الملك ولده الملك القاهر عز الدين مسعود وأمر ان يتولى تدبير مملكته ويقوم بحفظها وينظر في مصالحها مملوكه بدر الدين لؤلؤ لما رأى من عقله وسداد رأيه وحسن سياسته وكال السيادة فيه . وأعطى ولده الاصغر عماد الدين زنكي قلعة العقر الحميدية وقلعة شوش وسيره الى العقر

وفي سنة تسع وستائة قصد ثلاثة قهر تجار من التجارين ديار التاتار ومعه البضائع من الثياب المذهبة والكرباس وغيرها ما يليق

(١) قال دي كوين : ان ملك الاينور لقبه ايدي قوت وتفسيره المرسل من افه (Dagnignes, Hist. Gén. des Huns, T. II, p. 275).

بالمقول بما سمعوا ان للبتاح عندهم قيمة وافرة وان الطرق قد اقام بها جنكزخان جماعة يسمونهم قراچيه اي مستخفيين يخفون المترددين اليهم فقوي عزهم على ذلك فساروا نحوهم . ولما وصلوا الى نواحيهم وافاهم المستخفون ووقفوا على ما معهم من السلم فأرأوا قماش واحد منهم اسمه احمد لانتفا للخان فسأروه مع صاحبه اليه . فرض احمد متاعه على العجائب وطلب في ثمن كل ثوب كان مشترا عليه عشرة دنانير الى عشرين ديناراً ثلثة بواليش . فنضب لذلك جنكزخان وقال : هذا النافل كأنه يُظنّ اننا ما رأينا ثياباً قط وامر الخازن فأراه من الاقمشة التي هداها اليه ملوك الخطا اشياء نفيسة وتقدم ان يكتب ما معه وأنهب لمن حضر من الحاشية واعتقل احمد . وطلب صاحبه فرضا عليه متاعها برتته وقال : هذا كله انما اتينا به لتقديمه خدمة للخان لا لثيمه عليه . فألقوا عليهما ان يثناه فلم يميلا . فأمر جنكزخان ان يُعطيا لكل ثوب مذهب باليش من ذهب ولكل كرباسين باليش من فضة وعوض لاجد ايضاً مثل ما اعطاها وتقدم الى الاولاد والحواتين والامراء ان ينفذوا معهم جماعة من اصحابهم ومعهم بواليش الذهب والفضة ليجلبوا لهم من ظرائف البلاد وقناسها ما يصلح لهم فامتثلوا ما امرهم به فاجتمع معهم مائة وخمسون تاجراً من مسلم ونصراني وتركبي وارسل معهم رسولا الى السلطان محمد يقول له : ان التجار وصلوا الينا وقد اعدناهم الى ماأنهم سالمين



عائنين وقد سیرنا معهم جماعة من غلماننا ليحصلوا من ظرائف تلك  
الاطراف فينبغي ان يعودوا الينا آمنين ليتأكد الوفاق بين الجانبين  
وتنضم موادّ النفاق من ذات الين . فلما وصل التجار الى مدينة  
أترار طمع اميرها غايرخان فيا مهمهم من الاموال فطالع السلطان محمد  
في امرهم وحسن له ابادتهم واغتنام ما لهم فأذن له في ذلك فقتلهم  
طراً الأ واحداً منهم فانه هرب من السجن . ولما رأى ما جرى على  
اصحابه لحق بديار التاتار واعلمهم بالمصيبة . فعمم ذلك عند جنكزخان  
وتأثر منه الى الناية وهجر النوم وصار يحدث نفسه ويفكر فيما فعله .  
وقيل انه صمد الى رأس تل عالٍ وكشف راسه وقصرع الى الباري  
تعالى طالباً نصره على من باداه بالظلم وبقي هناك ثلثة ايام ليلايها  
صائماً . وفي الليلة الثالثة رأى في منامه راهباً عليه السواد ويده  
عكازة وهو قائم على بابه يقول له : لا تخف افضل ما شئت فأنتك  
مؤيد . فانتبه مذعوراً ذعراً مشوباً بالفرح وعاد الى منزله وحكى  
حلمه لزوجته وهي ابنة اوتك خان . فقالت له : هذا زي اسقف كان  
يتردد الى ابي ويدعوه ويجيئه اليك دليل انتقال السعادة اليك .  
فسأل جنكزخان من في خدمته من نصارى الاينور : هل ههنا احد من  
الاساقفة . فقيل له عن مار دحنا . فلما طلبه ودخل عليه بالبيرون  
الاسود قال : هذا زي من رأيت في منامي لكن شخصه ليس ذاك .  
فقال الاسقف : يكون الخان قد رأى بعض قديسينا . ومن ذلك

الوقت صار ميل الى التصارى ويحسن الظن بهم ويصكرهم . وفي سنة عشر وستائة قصد جنكرخان بلاد السلطان محمد ولما وصل الى نواحي تركستان اتاه الامير ارسلان خان من غيايغ والامير ايدي قوب من بيش باليغ والامير سفتاق من الماينغ وساروا في عساكرهم . ولما اجتمعت المساكر جميعا بقصبة مدينة اترار سبر جنكرخان ابسه الكبير في ثوماين عسكر الى جانب خجند وتوجه هو بنفسه الى بخارا ورثب على محاصرة اترار ولديه جناتاي واوكشاي فدام القتال عليها مدة خمسة اشهر لان السلطان محمدا كان قد سبر اليها غازي خان في خمسة آلاف فارس وقراجا خاص حاجب في عشرة آلاف وكانوا كلهم بها . ولما ضاقت الحيلة بن في المدينة وعجزوا عن المقاومة شاور قراجا لناصر خان في الصلح وتسليم البلد . فأبى غازي خان الا المجاهدة حتى الموت لعل ان النول لا يقعون عليه فلم ير في المصالحة مصلحة . فتوقف قراجا الى هجوم الليل وخرج في اكثر عسكره الى خارج من باب دروازه الصوفي . فعوقه الى الصبح ثم حمل الى ابني جنكرخان فاستنطقاه واستملا منه كنه احوال البلد وأمرأ بقتله وقتل كل من معه قاتلين : اذا كنت ما اقيت على غنودمك وولي نعمتك فلا تبقي ولا علينا . وزحف السسكر الى المدينة فدخلوها واخرجوا اهلها جميعهم الى ظاهرها واناروا على ما فيها . وبقي غازي خان في عشرين الفا من عسكره متفرقين في دروب المدينة لم يتمكن منهم

الغول وكانوا يخرجون خمسين خمسين يكاوحون ويطعنون في  
عسكر الغول ويقتلون ثم يُقتلون . وكان هذا دأبهم شهراً الى ان  
بقي غازي خان ومعه نفران بجالدون في سطح دار السلطنة وكان قد  
برز مرسوم الخان ان لا يُقتل غازي خان في الحرب لكن يُحمل اليه  
حيّاً . فلذلك كثر التنب معه وقتل صاحباه وبقي وحده يقاتل بالاجر  
الذي كان الجواربي يناولنه من الجدار . فلما عجز عن المناولة أحاط  
به الغول وقبضوه وحملوه الى جنكخان بعد عوده من بخارا الى  
سمرقند وقتل هناك في كوك سراي . وفي سنة اثنتي عشرة في شعبان  
ملك السلطان محمد مدينة غزنة وكان استولى قبل ذلك على عامة  
خراسان وملك باميان

وفي سنة ثلث عشرة في العشرين من جمادى الآخرة توفي  
الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو صاحب  
مدينة حلب وخلف اولاداً ذكوراً من جلتهم الملك العزيز محمد من  
ابنة عمه الملك العادل وكان عمر ولده هذا سنتين وشهوراً ووصى به  
الى مملوكه شهاب الدين طغرل الخادم فصار اتابكته وقام بتربيته احسن  
قيام . وفي سنة خمس عشرة وستائة توفي الملك القاهر عز الدين  
مسعود بن ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسقر  
صاحب الموصل ليلة الاثنين لثلث بقين من ربيع الاول وكانت  
ولايته سبع سنين وتسعة اشهر واوصى بالملك لولده الاكبر نور الدين

ارسلان شاه وعمره حينئذ نحو عشر سنين وجعل الوصي عليه والمدير لدولته بدر الدين لؤلؤاً . وكان عمه عماد الدين زنكي بن ارسلان شاه صاحب المقر يحدث نفسه بالملك . فرقع بدر الدين ذلك الحرق ورتق ذلك الفتق وأحسن السيرة مع الخاص والعام وخلع على كافة الناس وغير ثياب الحداد عنهم فلم يخص بذلك شريقاً دون مشروف ولا كبيراً دون صغير . وبعد أيام وصل التقليد من الخليفة لنور الدين بالولاية ولبدر الدين بالنظر في امور دولته والتشريقات لها ايضاً . وكان مظفر الدين كوكبري بن زين الدين صاحب اربل قائم في نصر عماد الدين زنكي فلما كفه قلعة الهادية وباقي قلاع المكارية والزوزان . فراسله بدر الدين يذكره الايمان والمهود ويطلبه بالوفاء بها ثم نزل عن هذا ورضي منه بالسكوت لا لهم ولا عليهم . فلم يفعل وأظهر معاضدة زنكي . فأرسل بدر الدين الى الملك الاشرف موسى بن الملك العادل وهو صاحب ديار الجزيرة وخلاط وانتهى اليه وصار في طاعته وطلب منه المعاضدة . فأجابه بالقبول وبذل له المساعدة وأرسل الى مظفر الدين يفتح هذه الحالة ويقول له أن يرجع الى الحق والأقصد هو بنفسه وعسكره . فلم تحصل الإجابة منه الى شيء . من ذلك الى ان حضرت الرسل من الخليفة الناصر ومن الملك الاشرف في الصلح فأطاعوا واصطلموا وتحالفوا بحضور الرسل . ولما تقرّر الصلح توفي نور الدين ارسلان شاه بن

الملك القاهر صاحب الموصل ورَّث في الملك بعده أخوه ناصر الدين محمود وله من العمر نحو ثلث سنين وحلف له الجند وركبه بدر الدين فطابت قوس الناس اذ علموا ان لهم سلطاناً من البيت الاتابكي . وفيها توفي الملك العادل ابو بكر بن ايوب سابع جمادى الآخرة وكان عمره ثلثاً وسبعين سنة وكانت مدة مملكته ثمانى عشرة سنة . وخلف ولده الملك الكامل صاحب مصر . والملك المعظم صاحب دمشق . والملك الاشرف صاحب حرَّان والرها وخلاط . والملك المنصور شهاب الدين غازي صاحب ميافارقين . والملك الحافظ صاحب قلعة جعبر . والملك العزيز صاحب باتياس . والملك الصالح اسمعيل صاحب بصرى . والملك القاهر يعقوب والملك الامجد عباس والملك الافضل والملك القاهر

ولما مات نور الدين الملك القاهر صاحب الموصل وملك أخوه ناصر الدين تجدد لهما الدين ومظفر الدين الطمع لصغر سن ناصر الدين فجمعوا الرجال وتجهزوا للحركة . فلما بلغ ذلك بدر الدين لؤلؤاً ارسل الى عز الدين ابيك مقدم عسكر الاشرف الذي بنصيبين يستدعيهم ليمتصدهم فساروا الى الموصل رابع رجب سنة خمس عشرة واستراحوا اياماً ثم عبروا دجلة وزلوا شريقها على فرسخ من الموصل . وجمع مظفر الدين عسكره وسار اليهم ومعه زكي فعبر الزاب وسبق خبره . وعند اتصاف الليل سار ابيك ولم يصير الى الصبح

فقطعوا في الليل والظلمة والتقوا هم والحصم على ثلاثة فراسخ من الموصل . فأمّا عزّ الدين فحمل على ميسرة مظفر الدين فجزأ بها زنكي . وميمنة مظفر الدين حملت على ميسرة بدر الدين وهزمتها . وبقي بدر الدين في النفر الذي معه في القلب وتقدّم اليه مظفر الدين في من معه في القلب اذ لم يفرقوا فلم يكتنه الوقوف فعاد الى الموصل هارباً وعبر حجلة الى القلعة وتبعه مظفر الدين واقام وراء تل حصن نينوى ثلثة ايام ورحل ليلاً من غير ان يضربوا كوساً ووقفاً . ثم ملك عماد الدين قلعة الكواشي وملك بدر الدين تل اغر وملك الاشرف سنجار وسار يريد الموصل ليحتاز منها الى اربل . قدّم بين يديه عسكره ثم وصل هو في آخرهم يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست عشرة وستائة وكان يوم وصوله مشهوداً تجلّ له بدر الدين وحمل الناشية بين يديه . وأتاه رسل الخليفة ومظفر الدين في الصلح وبذل تسليم القلاع المأخوذة جميعها الى بدر الدين ما عدا قلعة الهاديّة وطال الحديث في ذلك نحو شهرين . ثم رحل الاشرف يريد مظفر الدين فوصل قرية السّلامية بالقرب من الزاب وكان مظفر الدين نازلاً عليه من جانب اربل فاعاد الرسل الى الاشرف في طلب الصلح وكان عسكر الاشرف قد طال بيككاره والناس قد ضجروا فوقفت الاجابة الى الصلح وعاد الاشرف الى سنجار وكان رجله عن الموصل ثاني شهر رمضان من سنة سبع عشرة وستائة . وفي سنة

ست عشرة وستائة تُوفي السلطان عز الدين كيكاوس بن كيخسرو ابن قج ارسلان صاحب بلاد الروم ولم يخلف ولدًا يصلح للملك لصغر سنهم . واخرج الجند اخاه علاء الدين كيقباز من قلعة المنشار التي على القرات بقرب ملطية وكان مسجونًا بها فلُكوه وحلف الناس له فاحسن تدبيره للكه وكان شديدًا على اصحابه ذا عزم وحزم وهيبة عظيمة

وفي سنة سبع عشرة وستائة في اوائل المحرم نزل جنكزخان في عساكره على مدينة بخارا واحاط بها العساكر من جميع جوانبها . وكان بها من عسكر السلطان محمد عشرون الفا مقدمهم كوكش خان وسونج وكشلي خان (١) . ولما تحققوا عجزهم عن مقاومة المغول خرجوا من الحصار بعد غروب الشمس فادركهم المحافظون من عسكر المغول على نهر جيحون فاوقفوا فيهم وقتلوهم كافة ولم يبقوا منهم اثر . فلما فارق المقاتلون المدينة لم يبق لاهلها حيلة الا التسليم والخروج وطلب الامان فخرج الأئمة والاعيان الى خدمة جنكزخان يتضرعون اليه ويطلبون حق دمائهم حسب . فتقدم باخراج كل من بالمدينة الى ظاهرها فخرجوا ودخل هو وولده تولي الى المدينة فوقف على باب مسجد الجامع وقال : هذا دار السلطان . فقالوا : لا بل خانة يزدان اي بيت الله . فنزل ودخل الجامع وصعد الى المنبر وقال لا كابر بخارا :

ان الصحراء خالية عن الملف فانتقم اشبعوا الحيل مما عندكم في الانبار.  
 قهقوها وصاروا يتقلون ما فيها من الغلات ورموا ما في الصناديق  
 من الكتب وجعلوها اواريج للخيول واحضروا الطعام والشراب هناك  
 واكلوا وشربوا وطربوا. ثم خرج جنكزخان الى منزله وجمع الأئمة  
 والمشايخ والسادات والعلماء وقال لهم : ان الله ملك الكل وصابط  
 الكل ارسلني لاطهر الارض من بني الملوك الجائرة القسقة الفجرة وذكر  
 لهم ما فعله امير اترار باذن سلطانه بالتجار الى غير ذلك ثم امرهم ان  
 يعزلوا الاغنياء واصحاب الثروة بمنزل عن الفقراء فمزلوهم وكانوا  
 مائتي الف وثمانين الفا . فقال لهم : ان الاموال التي فوق الارض  
 لا حاجة بنا الى استعلاها منكم وانما نريد ان تظهروا لنا الدفائن التي  
 تحت الارض . فقبلوا بالسمع والطاعة . واكلوا مع كل قوم باسقاطا  
 يستخرج المال و اشار سراً الى المستخرجين ان لا يكتفوهم ما لا يطيقونه  
 ويرفقوا بهم وذلك لما رأى من حسن اجابتهم الى ما امروا به . ولأن  
 جماعة من عسكر السلطان كانوا مخفيين بالمدينة اسر فرموا في محالها  
 النار فاحترقت المدينة بأسرها لان جل عمائرها من خشب فبقيت  
 عرصة بخارا قاعاً منصفاً وتفرق اهلها منتحزين الى خراسان

وفيه في ربيع الاول نزل جنكزخان على مدينة سمرقند وكان  
 قد رتب السلطان محمد فيها مائة الف وعشرة آلاف فارس يقومون  
 بهجراتها . فلما نازلها منع اصحابه عن المقاتلة واتخذ سنتاي نوين ومعه



تلقون الف محارب في اثر السلطان محمد . وغلاق نوين وبسور نوين الى جانب طالقان . واحاط باقي العسكر بالمدينة وقت سحر فبرز اليوم مبارزوا الخوارزمية ونازعوهم القتال وجرحوا جماعة كثيرة من التتار واسروا جماعة وادخلوهم المدينة . فلما كان من التدرج بكنزخان بنفسه ودار على العسكر وحثم على القتال فاشتد القتال ذلك اليوم بينهم ودام النهار كله من اوله الى اول الليل ووقف الابطال من المنول على ابواب المدينة ولم يكتفوا احدا من المجاهدين من الخروج فيميل عند الخوارزمية فتور كثير ووقع الخلف بين اكابر المدينة وتلوت الآراء فبعض مال الى المصالحة والتسليم وبعض لم يأمن على نفسه وان أومن خوفا من غدر التتار فتوي عزم القاضي وشيخ الاسلام على الخروج فخرجوا الى خدمة جنكزخان وطلبا الامان لها ولاهل المدينة فلم يجيبها الا الى امان اتسها ومن يلوذ بها . فدخلوا الى المدينة وفتحا ابوابها فدخل المنول واشتغلوا ذلك اليوم بتخريب مواضع من السور وهدم بعض الابرجة ولم يترضوا الى احد الى ان هجم الليل فدخلوا الى المدينة وصاروا يخرجون من الرجال والنساء مائة مائة بالعدد الى الصحراء ولم ينكفوا الا عن القاضي وشيخ الاسلام وعمن التجاليها فاحتجى بها تيف وخمسون الفا من الخلق . ولما اصبح الصباح شرع المنول في نهب المدينة وقتل كل من لحقه محتبئا في المناير ومتواريا بالسراير وقتلوا تلك الليلة نحو ثلثين الف تركي وقتلوا قسموا بالنهار

ثلثين ألفاً على الاولاد والاراء واطلقوا الباقي ليرجعوا الى المدينة  
ويجمعوا من بينهم مائتي الف دينار ثمن ارواحهم وكان الحصيل لهذا  
المال ثمة الملك والامير عميد وهما من اكبر سمرقند والشنخنة طايغور (١)،  
ومن هناك توجه جنكزخان بساكره الى نواحي خوارزم وانهذ الرسل  
اليهم يدعوهن الى الالية (٢) والدخول في طاعته وشغلهم اياماً بالوعد  
والوعيد والتأويل والتهديد الى ان اجتمعت المساكير ورُتب آلات  
الحرب من منجنيق وما يرمى بها . ولأن صقع خوارزم لم يكن فيه حجر  
كان المغول يقطعون من اشجار التوت قطعاً كاللحجارة ويرمون بها وملأوا  
الحدق بالتراب والحشب والحشيم وانشبوا الحرب والقتال على المدينة  
من جميع جوانبها حتى عجز من فيها عن المقاومة فملكوا سورها  
واضرموا النار في محالها فأنت على اكثر دورها وما فيها فأيس المغول  
من الانتفاع بشيء من غنائمها فاعرضوا عن الحريق وصاروا يملكون  
محلة محلة لان اهلها كانوا يتمتعون فيها اشد امتناع . ولم يزلوا كذلك  
الى ان ملك المغول كل المحال واخرجوا الخلائق كافة الى الصحراء  
وفرزوا الصنائع والمحترفين الى الناحية وكانوا مائة الف واسروا البنين  
والبنات والنساء اللواتي يتنفع بهن وقسموا الباقي من الرجال والنساء  
الحجاز على العسكر ليقولهم قتل كل واحد منهم اربعا وعشرين  
شخصاً . وفي اوائل سنة ثمانى عشرة وستائة عبر جنكزخان نهر جيحون

(١) ويروى : كايغور (٢) كذلك في الاصل . والصواب الالية اي القسم

وقصد مدينة بلخ فخرج اليه اعيانها وبذلوا الطاعة وحملوا الهدايا وانواعاً من الترفو اي المأكّل والمشرب . فلم يقبل عليهم بسبب ان السلطان جلال الدين بن السلطان محمد كان في تلك النواحي يعني اسباب الحرب ويستعدّ للقتال فامر بخروج اهل بلخ الى الصحراء ليعدّوهم كالعادة فلما خرجوا بأسرهم رعى فيهم السيف . ومن هناك توجه نحو الطالقان وقتل أكثر اهلها واسر من صلح للاسر وأبقى البعض . وسار الى الباميان فمضى اهلها وقتلوا قتالاً شديداً واتفق ان أصيب بعض اولاد جناتاي بسهم جرح قضى نمجه وكان من أحبّ احفاد جنكزخان اليه فمظمت المصيبة بذلك واضطرت النيران في قلوب المغول وجدّوا في القتال الى ان فتحوها وقتلوا كل من فيها حتى الدواب والبر والاجنة التي في بطون الجبال ايضاً ولم يأسروا منها احداً قط وتركوها ارضاً قفرًا ولم يسكنها احد الى اليوم وسموها ماوبالغ اي قرية يؤس

ولما فرغ جنكزخان من تخريب بلاد خراسان سمع ان السلطان جلال الدين قد استظهر بالعراق فसार نحوه ليلاً ونهاراً بحيث ان المغول لم يتمكنوا من طبخ لحم اذا زلوا . فحين وصلوا الى غزنة أخبروا بان جلال الدين من خمسة عشر يوماً رحل عنها وهو عازم على ان يبرنهر السند . فلم يستقرّ جنكزخان ورحل في الحال وحمل على نفسه بالسير حتى لحقه في اطراف السند فطاف به المسكر

من قدامه ومن خلفه وداروا عليه دائرة وراء دائرة كالقوس الموتره  
ونهر السند كالوتر وهو في وسط . وبالع المغول في المكاوطة وتقدم  
جنكزخان ان يُقبض حياً ووصل جناتاي واوكتاي ايضاً من جانب  
خوارزم . فلما رأى جلال الدين انه يوم عمل شهم وضرغم ابطال  
المغول وتطلب اطلاقهم وحمل عليهم حملات وشق صفوفهم مرة بعد  
مرة وطال الامر بمثل ذلك لامتاع المغول عن رمية بالنشاب ليحضروه  
غير مؤوف بين يدي جنكزخان امتثالاً لمرسومه فكانوا يتقدمون  
اليه قليلاً قليلاً . فلما عين تضيق الحلقة عليه نزل فودع اولاده بل  
اكباده من نساؤه وخواصه باكيًا كنيباً ثم رمى عنه الجوشن وركب  
جنيبه وهو كالاسد النور وهم بالعبور ولحقهم فرسه النهر فاتحم  
وعام وخلص الى الساحل وجنكزخان واصحابه ينظرون اليه ويتأملونه  
حبارى . ولما شاهد ذلك جنكزخان وضع يده على فمه متجباً والتفت  
الى ولديه وقال لهما : من ابى مثل هذا الابن يبني ان يولد . اذا  
نحنا من هذه الوقعة فوقائع كثيرة تجري على يديه . ومن خطبه  
لا ينفل من يعقل . واراد جماعة من البهادورية ان يتبعوه في الماء  
فمنهم جنكزخان قائلاً : انكم لستم من رجاله لانه كان يراي المغول  
بالسهام وهو في وسط الشط . فلما فاتهم اخذوا امر الخان باحضار  
حرمة واولاده وتقدم بقتل جميع الذكور حتى الرضع . ولأن جلال  
الدين عند ما اراد الخوض في النهر اتى جميع ما كان صحبه من آتية

الذهب والقضة والثقرة فيه امر القواصين فأخرجوا منها ما امكن اخراجه. وكان هذا الامر الذي هو من عجائب الانام ودواهي الايام في رجب قليل في المثل : عش رجباً ترَّ عجباً

وفيها اعني سنة ثمانى عشرة وستائة كان اجتماع الملك المعظم والملك الاشرف مع نجدة صاحب ماردین وعسكر حلب والملك الناصر صاحب حماة والملك المجاهد صاحب حمص واتصال الجميع بالملك الكامل على عزم قصد الفرنج ورد دمياط منهم. فاحاطوا بهم وضيقوا السبيل عليهم فاجابوا الى الصلح على تسليم دمياط واطلاق ما بأيديهم من اسراء المسلمين واطلاق ما بأيدي المسلمين من اسراهم وقرّر الصلح عاماً مع الدكاد نائب البابا وملك عكا وملوك فرنجية ومقدي الداوية والاستبارية (١) وتسلم الكامل دمياط يوم الاربعاء تاسع عشر رجب. وكانت مدة مقام الفرنج بها سنة كاملة واحد عشر شهراً. وفي سنة احدى وعشرين وستائة توفي الملك الافضل علي ابن صلاح الدين وقد نزل عن ملك مصر والشام وقم بسميساط كرها (٢). وكان عنده علم وفطنة لكنه كان ضعيف الرأي قليل المزم كثير الغفلة عمياً يجب للدول وتدبير الممالك. ولما أخذت منه

(1) Les Templiers et les Hospitaliers.

(٢) كان الملك الافضل بعد وفاة والده سنة (٥٨٩) ملكاً مدينة دمشق والبيت المقدس وغيرهما من الشام فأخذ منه كل هذه المدن سنة التنتين وتسعين. وكان ملك سنة خمس وتسعين ديار مصر فأخذت منه سنة ست وتسعين فانتقل الى سبيساط واقيم بها

البلاد كتب الى الخليفة الناصر كتاباً صمته شكايه عمه العادل واخيه  
 العزيز حيث اخذاه منه البلاد ونكثا عهد ابيه له بها . وكتب في  
 اول الكتاب يبتين من الشر عملهما واحسن فيها وهما :  
 مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد اخذا بالسيف حق علي  
 فانظر الى حرف هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول  
 يريد بأبي بكر عمه وبثمان اخاه وبلي نفسه . فأجابهُ الناصر  
 عن كتابه بكتاب كتب فيه :

وافي كتابك يا ابن يوسف معلنًا بالصدق مخبر ان اصلك طاهرٌ  
 غصبوا علياً حقهُ ان لم يكن بعد النبي لهُ يثرب ناصرٌ  
 فاصبر فان غداً عليه حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصرُ  
 وكان الملك الافضل قد شغلهُ ابيه في صباه بشي من العلم  
 فحصل منه طرقة من العربية والشر وكان ينظمهُ ويمتني به بالنسبة  
 الى حاله

وفي سنة اثنتين وعشرين وستائة توفي الخليفة الناصر لدين  
 الله ابو العباس احمد في ليلة عيد القطر وكان عمره سبعين سنة ومدة  
 خلافته ستاً واربعين سنة واحد عشر شهراً

### فصل

وكان في الايام الامامية الناصرية الحكيم عبد السلام بن

جنكي دوست الجبلي البغدادي قد قرأ علوم الاوائل واجادها واشتهر بهذا الشأن شهرة تامة وحصل له بتقدمه حسد من ارباب الشر فطلبه احدهم بانه معطل فاقوت الحفظة عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم الفلاسفة وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان يُحرق الحطب منها بحضور الجمع فعمل ذلك وأحضر لها عبيد الله التيمي المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر وصعد عليه وخطب خطبة لمن بها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن هذا بشر وكان يخرج الكتب التي له كتاباً كتاباً يكلم عليه ويبلغ في ذمه وذم مصنفه ثم يقيه من يده لمن يقيه في النار . قال القاضي الاكرم الوزير جمال الدين بن القفطي رحمه الله : اخبرني الحكيم يوسف السبتي الاسرائيلي قال : كنت ببغداد يومئذ تاجراً وحضرت المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يقول : وهذه الداهية الدهياء والتازلة الصماء والمصيبة الممياء . وبعد اتمام كلامه خرجها والقاهها في النار . فاستدلت على جهله وتعصبه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدر الله جل وعز فيما احكمه ودره . واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى ان أفرج عنه سنة تسع وثمانين وخمسمائة وفي هذه السنة توفي يحيى بن سعيد بن ماري الطيب النصاراني

صاحب المقامات الستين صنفها واحسن فيها وكان فاضلاً في علوم  
الاولائل وعلم العربية والشعر يرتق بالطب . ومن شعره في الشيب :  
نفرت هند من طلائع شبي واعترتها سامة من وجوي  
هكذا عادة الشياطين ان ينفر ن اذا ما بدت نجوم الرجوم  
ومن اطباء الدار الامامية الناصرية صاعد بن هبة الله بن  
المؤمل ابو الحسن النصراني الحظيري المعطب واخوه ابو الخير  
الاركيذاقون وهما اخوا الجائليق المعروف بابن المسيحي . اما صاعد  
فخدم الخليفة الناصر وتقرّب قرباً كثيراً وكانت له المعرفة التامة  
بالطب والمنطق وصنّف كتاباً صغير الحجم سماه الصفوة جمع فيه  
اجزاء الطب علمياً وعملياً وألحق في آخر القرن الاول من الجز  
الثاني ثلثة فصول في الخيانة لكونها منوطة بالاطباء . ببنداد وان كان  
لا يسمع لاحد من المتقدمين ولا المتأخرين فيها قولاً بل فيما يطول  
القلقة . وكان ينسخ بخطه كتب الحكمة . ومات في آخر سنة احدى  
وتسعين وخمسمائة . واما الاركيذاقون وكان ايضاً فاضلاً صنّف كتاباً  
مختصراً لخص فيه مباحث كتاب الكليات من القانون سماه  
الاقتضاب ثم اختصره وسعى المختصر انتخاب الاقتضاب . وحى  
في بعض الاطباء ببنداد ان اباه حمله وهو مترعر الى ابن التلميذ  
لشغله فقال : هذا ابنك صغير جداً . فقال : غرضي التبرك منك .  
فأقرأه المسئلة الاولى من مسائل حنين



وفي سنة اربع وتسعين وخمسمائة توفي محمد بن عبد السلام المقدسي ثم المارديني كان ابيه فاضى مارد بن وجده فاضى دُنَيْسِر قرأ الطب على ابن التلميذ فبلغ منه الغاية حتى ان الملوك كانت تحطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب كبار. وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة . ولم يصنف كتاباً مع غزارة علمه وبمكنته وحسن تصرفه فيه الا انه شرح ابيات ابن سينا التي اولها : هبطت اليك . وكان ابو الخير بن المسيحي يقيم امره ويعظم شأنه

وفي سنة خمس وستائة مات موسى بن ميمون اليهودي الاندلسي وكان قد قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وقرأ الطب هناك فاجاده علماً ولم يكن له جسارة على العمل . وأكره على الاسلام فآخضه وأسره اليهودية . ولما التزم بجزيات الاسلام من القراءة والصلاة فصل ذلك الى ان امكنته الفرصة في الرحلة بعد ضم اطرافه فخرج عن الاندلس الى مصر ومعه اهله ونزل مدينة القسطنطاط بين يهودها فآخضه دينه وارتقى بالتجارة في الجواهر وما يجري مجراه . ولما ملك العزيز (١) مصر وانقضت الدولة العلوية اشتغل عليه القاضي القاضى عبد الرحيم بن علي البيساني ونظر اليه وقرره له رزقاً وكان

(١) ويروى المرء والمرء وكلاهما خطأ . والملك العزيز هو عماد الدين عثمان ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لَهَّاهُ مشاركته ولم يكن وقفاً في المعالجة والتدبير. وكان عالماً بشرية اليهود وصنّف كتاباً في مذهب اليهود سمّاه بالدلالة وبعضهم يستجده وبعضهم يذمّه ويسميه الضلالة. وغلب عليه النحلة الفلسفية وصنّف رسالة في المواد الجسماني وانكر عليه مقدموا اليهود فاضاها الأعمى يرى رأيه. ورأيت جماعة من يهود بلاد الفرنج التّم بانطاكية وطرابلس يلعنونه ويسمّونه كافراً. وله تصنيفات حسنة في الرياضيات ومقاربة في الطب. وابلي في آخر زمانه رجل من الاندلس فقيه يُعرف بابي العرب وصل الى مصر وحاققه على اسلامه ورام اذاهُ فنعهُ عنه القاضي الفاضل وقال له: رجل يُكره لا يصحّ اسلامه شرعاً. ولما قرب وفاته تقدّم الى خلقه ان يحملوه اذا انقطعت راحته الى بحيرة طبرية فيدفنوه هناك لما فيها من قبور صالحهم فعّل به ذلك

وفي سنة ست وستائة في ذي الحجة توفي بهراة الامام الفخر الرازي محمد بن عمر المعروف بابن الخطيب بالري. وكان من افاضل اهل زمانه بَرّ القدماء في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة وردّ على ابي علي بن سينا واستدرك عليه. وكان يركب وحوله السيوف المجذبة وله الممالك الكثيرة والمربة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهية. وعنّه ان تهوَس بعمل الكيمياء وضيع في ذلك مالا كثيراً ولم يحصل على طائل. وسارت مصنفاته

في الاقطار واشتغل بها الفقهاء . ورحل الى ما وراء النهر قصد بني مارة ببخارا ولم يلقَ منهم خيراً وكان قصيراً يومئذٍ لاجدة له فخرج من بخارا وقصد خراسان واتفق اجتماعه ببخوارزمشاه محمد بن تكس فقرَّب بهُ وادناه ورفع محلهُ واسنى رزقهُ . واستوطن مدينة هراة وتلك بها ملكاً وأولد اولاداً واقام بها حتى مات ودُفن في داره . وكان يخشى ان العوام يملكون بجنه لما كان يظن به من الانحلال . وفي مسيره الى ما وراء النهر قصد بخارا في حدود سنة ثمانين وخمسمائة اجتاز ببسد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي الطيب وزل عليه فاكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس فاراد ان يفيدهُ ممَّا لديه فشرع له في الكلام على كليات القانون وشرح المستملق من القاطط هذا الكتاب ورسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه واثني عليه . وفي سنة ثمانين وستمائة توفي المسيحي بن ابي البقاء التيلي زُبل بشداد وكتبه ابو الحثير ويعرف بابن المطار وكان خيراً بالعلاج قيماً به له ذكر وقرب من دار الخليفة يطب النساء والحواطي عاش عمراً طويلاً وحصل مالا جزيلاً وخلف ولداً طيباً لم يكن رشيداً يكنى ابا علي . ولما مات ابوه اتفق ان كان على بعض مسرته اذ كبس في ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعنده امرأة مسلعة تعرف بست شرف . فلما قبض عليه اقرَّ على جماعة من المسلمين كنَّ ياتينه لاجل دنياه من جلتهن زوجة ابن البخاري

صاحب الخزن اسمها اشتياق . فخرج الامر بسجن المرتين بسجن  
الطارات وفدى ابو علي نفسه بـ ستة آلاف دينار  
وفي سنة تسع عشرة وستائة في الحرم توفي علي بن احمد ابو الحسن  
الطبيب المعروف بابن هبل وكان من اهل بندا عالمًا بالطب  
والادب ولد ببندا ونشأ بها ثم جاز الى الموصل وخرج الى اذربيجان  
واقام بخلاط عند صاحبها شاه ارمن يطبه وقرأ الناس عليه . وفارق  
تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشدرابية قال له يوماً وقد نظر  
قارورة الملك في بعض امراضه : يا حكيم لم لا تذوقها . فسكت  
عنه . فلما اتفصل المجلس قال له في خلوة : قولك هذا اليوم عن اصل  
أم من قول غيرك او هو شيء . خطر لك . فقال : انما خطر لي لاني  
سمعت ان شرط اختبار القارورة ذوقها . فقال : الامر كذلك ولكن  
لا في كل الامراض وقد اسأت الي بهذا القول لان الملك اذا سمع  
هذا ظن انني قد اخلت بشرط واجب من شروط خدمته . ثم انه  
عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان  
رشا الطشت دار حتى لا يعود الى مثلها . وخرج وعاد الى الموصل  
وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته . وعمر حتى عجز عن الحركة وعدم  
بصره فلزم منزله قبل وفاته بسنتين ومات وعمره خمس وتسعون سنة .  
وكان الناس يترددون ويقرأون عليه . وصنف كتاباً حسناً في الطب  
سماه المختار يجي في اربع مجلدات

وفي سنة عشرين وستمائة ثامن وعشرين جمادى الأولى ليلة الخميس قُتل أبو الكرم صاعد بن قوما النصراني الطيب البغدادي ويُلقب بأمين الدولة . كان فاضلاً حسن الملاج كبير الاصابة وكان من ذوي المروآت تقدّم في أيام الإمام الناصر الى ان صار في منزلة الوزراء واستوثقه على حفظ امواله وخواصه وكان يودعها عنده ويرسله في امور خفية الى الوزير ويظهر له "كلّ وقت" . وكان حسن الوساطة جميل المحضر تقضى على يده حاجات الناس . وكان الامام الناصر في آخر ايامه قد ضعف بصره وادركه سهو في أكثر اوقاته . ولما عجز عن النظر في القمص استخضر امرأة من النساء البغداديات تُعرف بست نسيم وقرّبها وكانت تكتب خطأ قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة وشاركها في ذلك خادم اسمه تاج الدين رشيق فصارت المرأة تكتب في الاجوبة ما تزيد فقرة تصيب ومراراً تخطئ . واتفق ان كتب الوزير القمي المدعو بالويد مطالمة وعاد جوابها وفيه اخلال بين فتوقف الوزير واتّكّر ثم استدعى الحكيم صاعد بن قوما وسأله عن ذلك سرّاً . فعرّفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارئ في أكثر الاوقات وما يشتد به المرأة والحادم من الاجوبة . فتوقّف الوزير عن العمل باكثر الامور الواردة عليه . وتحقّق الحادم والمرأة ذلك وحسبوا ان الحكيم هو الذي دلّه على ذلك . فحرّر رشيق مع رجلين من الجند ان يتنالا

الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يُعرفان بولدي قر الدين من الاجناد  
الواسطية . فرصدا الحكيم في بعض الليالي الى ان خرج من دار  
الوزير عائدا الى دار الخليفة فتباه الى باب النلة المظلمة ووثبا عليه  
بسكينتهما وجرحاه وانهرهما . فبصر بهما وصاح : خذوهما . فضاذا اليه  
وقتلاه وجرحا النفاط الذي بين يديه . وحمل الحكيم ابن توما الى منزله  
وذفن بداره في ليلته . وبعد تسعة اشهر نُقل الى تربة آبائه في البيعة  
باب الحول . ويبحث الخليفة والوزير عن القاتلين فعرفا وامر  
بالقبض عليهما وفي بكرة تلك الليلة أُخرجوا الى موضع القتل وشق  
بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب النلة التي جرح في  
بابها

(الظاهر بن الناصر) ولما توفي الامام الناصر لدين الله بوج ابنه  
الامام الظاهر باصر الله عدة الدين ابو نصر محمد في ثاني شوال من  
سنة ائتين وعشرين وستائة . وكان والده قد بايع له بولاية العهد  
وكتب بها الى الآفاق وخطب له بها مع ابيه على سائر المنابر . ومضت  
على ذلك مدة ثم هرعنه بعد ذلك وخافه على نفسه فانه كان شديدا  
قويا ايذا عالي الهمة فأسقط اسمه من ولاية العهد في الخطبة واعتقله  
وضيق عليه ومال الى اخيه الصغير الامير علي الآتانه لم يهد اليه .  
فاتفتت وفاة الامير علي الصغير في حياة والده وخلف اولادا طفالاً  
فبعث بهم الى سُشتَر . فلم الامام الناصر انه لم يبق له ولد تصير

الخلافة اليه بعده غيره فعهد اليه وبايع له الناس وهو في الحبس مضبوط عليه وكانت عامة اهل بغداد يميلون اليه . فلما توفي الناصر اخرجوه ارباب الدولة وبايعوه بالخلافة . وقال لما بويج : كيف يليق ان يفتح الانسان دكاناً بعد العصر . قد نئفت على الخمسين سنة وأنت لئد الخلافة . ثم أظهر من العدل والامن ما لم يمكن وصفه وازال الظلم ورد على الناس اموالاً جزيلة واملاكا جليلة كانت قد أخذت منهم وازال مكوساً كثيرة وكانت قد جددت . وارتفع عن الناس ما كانوا أقوه من الخوف في زمان والده فأظهروا نعمتهم وامتع المفسدون من السعابات . وعقد لبغداد جسراً ثانياً عظيماً جديداً واهق عليه مالا كثيراً فصار في بغداد على دخلها جسران . وما زالت دولته كذلك عادلة آمنة منذ ولي الى ان توفي في رابع عشر شهر رجب سنة ثلث وعشرين وستائة بعد تسعة اشهر من ولايته

## فصل

وفيها مات يوسف بن يحيى بن اسحق السبتي المغربي . هذا كان طبيباً من اهل فارس وقرأ الحكمة بجملة فشد فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة فأجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة . ولما أزم اليهود في تلك البلاد بالاسلام او الجلاء كتم دينه وارتحل الى مصر بماله واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وسأله اصلاح هيئة ابن الفخ الاندلسي فلما صحبته

من سبته فاجتمع هو وموسى على اصلاحها وتحررها . وخرج من مصر الى الشام وزل حلب وأقام بها واشترى ملكاً قريبا وتزوج وخدم أطباء الخصاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر . قال القاضي الاكرم رحمه الله : كان بيني وبين يوسف هذا مودة طالت مدتها فقلت له يوماً : ان كان للنفس بقاء وتغل بـه حال الموجودات من خارج بعد الموت فعليه انى على ان تأتيني ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك . فقال : نعم . ووحيته ان لا يفنل . ومات واقام سنتين ثم رآه في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في حضيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النعني فقلت له : يا حكيم ألسـتُ قررتـمـك ان تأتيني لتخبرني بما ألفت . فضحك وادار وجهه فامسكه بيدي وقلت : لا بد ان تقول لي كيف الحال بعد الموت . فقال لي : انك لي لـحق بالكل وبقي الجزى في الجز . قهمت عنه في حاله كانه اشار الى النفس الكلية عادت الى عالم الكل والجسد الجزى بـقي في الجز وهو المركب الارضى (١) . فخببت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته . نسأل الله العفو عند المود اليه بعد الموت

( المستصر بن الظاهر ) ولما توفي الامام الظاهر بأمر الله بـوج ابنه جعفر المنصور ولقب المستصر بالله بـوج يوم مات والده .



ولما بوجع اليمة العامة ركب للناس ركوباً ظاهراً واستمرَّ على هذه الحالة مدةً طويلة لا يَحْتَقِي في ركوبه من الناس وأظهر من العدل وحسن السيرة أضعاف ما أظهره والده وأفاض من الصدقات ما أربى على مَنْ تقدّمه وتقدّم بإنشاء مدرسته المعروفة بالمستنصرية التي لم يَمُرَّ في الدنيا مثلها فعمرت على أعظم وصف في صورتها وأكثها واتساعها وزخرفها وكثرة قتهاها ووقفها. ووقفها على المذاهب الاربعة ورَبَّ فيها اربعة من المدرّسين في كل مذهب مدرّساً وثلاثمائة فقيه. لكلّ مذهب خمسة وسبعون فقيهاً. ورَبَّ لهم من المشاهرات والحُزَن والطعام في كل يوم ما يكفي كل فقيه ويفضل عنه وبني لهم داخل المدرسة حجّاماً خاصاً للفقهاء وطبيباً خاصاً يتردّد اليهم في بكرة كل يوم فيتقدّمهم وعزّزنا فيه كل ما يحتاج اليه من انواع ما يُطبخ من الاطعمة وعزّزنا آخريه انواع الاشربة والادوية وفي سنة اربع وعشرين وستائة توفّي الملك المعظم عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق في سلخ ذي القعدة وكان عمره ثمانياً واربعين سنة (١) وكانت همته عالية وصار ملكه بدمشق والقُدس والسواحل الى ولده الملك الناصر صلاح الدين داود فاستمرّ ملكه بها وحلَّ عهده الملك العزيز وعنه الملك الصالح الناشئة بين يديه

(٢) كان ملكه لمدينة دمشق من حين وفاة والده الملك العادل عشر سنين وستة

وفيها قتل جنكزخان من الممالك الغربية الى منازلته القديمة الشرقية ثم رحل من هناك الى بلاد تنكوت (١) وهناك عرض له مرض من غفوة ذلك الهواء الوخيم ولما قوي مرضه استدعى اولاده جنشاي واوركتاي والتغ نون وكلكان وجورختاي واوردجار (٢) وقال لهم : انني قد اقبلت مفارقة الدنيا لعجز قوتي عن حمل ما بي من الآلام ولا بد من شخص يقوم بحفظ المملكة على حالها والذب عنها . وقد اعلمتكم غير مرة ان ابني اوركتاي يصلح لهذا الشأن لما رأيت من نزوة رأيه المتين وعقله المبين والآن قد جعلته ولي عهدي وقلدته ما بيدي من جميع الممالك فما قولكم في هذا الذي استصوبته . فنجح الاولاد والتوفية المذكورون على ركبهم وقالوا : جنكزخان هو المالك للرقاب ونحن العبيد السامعون المطيعون في جميع ما يتقدم به على وفق مراده ومرسومه . وعند فراغه من الوصية اشتد وجعه وتوفي لاربعة مضي من شهر رمضان سنة اربع وعشرين وستائة وكان مدة ملكه نحو خمس وعشرين سنة (٣) . فأرسل الولدان والامراء الرسل الى باقي الاولاد والامراء ليجتمعوا في القوريلتاي (٤) اي في المجمع الكبير

(١) تنكوت بلاد شرقية التبت وعربي «نهر الصين المسبى» هو «الهر الاصفر»

(٢) ويروي : اروجان . ويروي في نسخة حلب : اردوجار

(٣) قال ديكوين في تاريخه انه ملك التبت وعشرين سنة وعمره ست وستين سنة

(٤) ويروي : القوريلتاي

وفي سنة خمس وعشرين وستائة ترددت الرسل بين الفرنج والملك الكامل في طلب الصلح فاتفق على تسليم البيت المقدس الى الفرنج فنسلّموه ومواضع كثيرة أخر من بلاد الساحل . وانما اجابهم الكامل لما رأى من كثرة عساكرهم وامداد البحر لهم بالرجال والاموال فخاف على بلاده ان تؤخذ منه عنوة فأرضاهم بذلك وفي سنة ست وعشرين وستائة تمّ اجتماع الاولاد وامراء النول فوصل من طرف القبحاق الاولاد توشي (١) هردو باقاسيان تنكوت بركة بركجار بناتيمور اقا س جناتاي . ومن طرف اتميل اوكتاي . ومن طرف المشرق عمهم اوتكين وبلكتاي نوين والجنائي نوين والنو نوين . واما الاولاد الصغار فكانوا في اردو (٢) جنكزخان . وفي زمن الربيع حضروا كلهم في عساكرهم وثلاثة ايام متوالية فرحوا جميعاً ثم شرعوا فيما تقدم به جنكزخان من الوصية والهدد بالملك الى اوكتاي فامتلوا كلهم الاوامر الجنكزخانية واعترفوا بأهليته لذلك . فاستقالهم اوكتاي الولاية قائلاً : ان امر الوالد وان كان لا اعتراض عليه لكن ههنا اخ اكبر مني واعمام هم اولي مني بها . فلم يَصلوه ايها واصروا على انه لا بد من امتثال مرسوم الوالد وداموا على اصرارهم

(١) يريد توشي واولاده حكما سبرد في الصفحة ٤٣٤ من هذا الكتاب . وهناك يُروى سيقان بدل سيان . وفي نسخة خطية : سيقان بدون ياء . ومعنى توشي : الضيف (٢) اردو مشتقاً بالتركبة للمسكر والمثمة . وقد تستعملها العامة في وقتنا فنقول :

اربعين يوماً وما زالوا يتضرعون اليه ويلجئون عليه بالمسئلة حتى اجاب الى ذلك فكشفوا رؤوسهم ورموا مناطقهم على اكتافهم واخذ جنائلي اخوه الكبير بيده اليمنى واوتكين غمّه بيده اليسرى فأجلساه على سرير الملكة ولقّباهُ قان ولزم له النغ نونين كأس شراب فسقاه وجثا كل من كان حاضراً داخل الحُرْكَاه وخارجها على ركبته تسع مرّات ودعوا له ثم برزوا كلهم الى خارج وجثوا ثلث مرّات حبال الشمس . وانما اختصّ النغ نونين بلزوم الكاس لانه اصغر اولاد جنكزخان وفي عادة المغول ان الابن الصغير لا يقتسم ولا يخرج عن بيت ابيه واذا مات الاب فهو يتولّى تدبير المنزل . بقي تلك الاربعين يوماً كان يقول اوكتاي: ان النغ نونين هو صاحب البيت واكثر مواظبة لخدمته والبلغ مني تعلماً لسياسته فالصلحة تفويض هذا الامر اليه . فلذلك سبق الجميع بصريح الطاعة . واما الامراء فانتخبوا من بناتهم الابكار الصالحة لخدمة قان اربعين بنتاً وحملوهن مزيّنات بالخي القاخرة والخيول الراتمة الى خدمته . ولما فرغ من هذه الامور صرف همه الى ضبط الممالك وجَهز جورماغون في ثلثين الف فارس وسيرهم الى ناحية خراسان وأَهْد سَنَتاي بهادر (١) في مثل ذلك السكر الى جانب قنجاك وسقسين وبلغار وجماعة اخرى الى التبت وقصد هو بنفسه بلاد الخطا

(١) ويروى : سَنَتاي بهادر . ومعنى بهادر البطل

وفي سنة سبع وعشرين وستمائة في اوائها نزل السلطان جلال الدين خوارزمشاه على خلاط وحاصرها اشد حصار وشتى عليها ونصب عليها عشرين منجنيقا على ناحية البحر وفيها اخو الملك الاشرف تقي الدين عباس ومجير الدين يعقوب والامير حسام الدين القيمري وعز الدين ايبك مملوك الاشرف . فدام الحصار على اهل خلاط واشتد حتى اكلوا لحوم الكلاب وبلغ الحيز كل رطل بالشاي بدينار مصري فسلم خوارزمشاه المدينة والقلمة وانهمز حسام الدين القيمري وافلت على فرس وحده ومضى الى قلعة فيمر ثم تجهز الى خدمة الملك الاشرف الى الرقة واقام عز الدين ايبك وتقي الدين ومجير الدين مع خوارزمشاه يركبون معه ويلعبون بالكرة . ولما طارت الاخبار الى الملك الاشرف بذلك انزعج وأسار جريدة الى أبلستين . فتأقاه صاحب الروم علاء الدين كيقباز من فراخ واجتمعا ولحقت الملك الاشرف عساكره وخرج علاء الدين بساكره الى اق شهر هو والملك الاشرف وخرج الخوارزمي من خلاط للقائهم وكان في اربعين الفا والتقوا واقتتلوا قتالا شديدا في يوم الجمعة وكان التلبه فيه للملك الاشرف والرومي وباقوا ليلة السبت على تسيئتهم الى الفجر من يوم السبت فالتقوا واقتتلوا فانكسر الخوارزمي كسرة عظيمة وانهمز وقتل من اصحابه خلق لا يحصى عددهم الا الله وانهمز مثلهم وأسر مثلهم وبلغت هزيمتهم الى جبال طرابيزون فوقع منهم في

شقيف هناك ألف وخمسمائة رجل . وساق خوارزمشاه الى صوب  
خرقيرت فوصلها في يوم وليلة ونجا بنفسه ومضى الى بلاد العجم فاقام  
في خوى . وكان قد بعث تقي الدين عباس اخا الاشرف اسيراً  
مقيداً الى بنداد هدية فأعاده الخليفة المستنصر مكرماً الى الاشرف  
فوصل الاشرف الى خلط واصلى احوالها ورثمها ثم بعث رسولا  
الى خوارزمشاه يسأله الاحسان الى من معه من الأسارى فأجابه  
بأن عندي منكم ملوكا وعندكم منّا ممالك فان اجيتم الى الصلح فانا  
موافق عليه . فأجابه الملك الاشرف : انك فعلت ببلادنا ما فعلته  
وما اجيت من سوء المعاملة والمقاومة شيئا الا وقد علمته خربت البلاد  
وسفكت الدماء فان اردت الصلح فانزل عن البلاد التي تغلبت عليها  
ولم تكن لأبيك نعمة منها ما خربت . واما قولك بان عندك منّا  
ملوكا فالذي عندك اخي مجير الدين يعقوب نحن قد دناهُ مات  
فاخوتي عوضه ونحن بحمد الله في جماعة اهل بيت واولاد واقارب  
نريد على النبي فارس وانت ابر ما لك احد وخلقك اعداء كثيرة .  
فغضى الرسول بهذا الجواب فلم يجبه الخوارزمي الى ما طلبه ولا  
استقر بينهما امر . وكان عز الدين ايبك قد سمع خوارزمشاه في  
قلعة مختار فأحضر وقتل . ثم وصله خبر عبور جورماغون نون نهر  
امويه في طلبه فتوجه الى تبريز وأرسل رسولا الى الخليفة وآخر الى  
الملك الاشرف وصحبته زوجة الامير حسام الدين القيسري التي كان

قد أسرها من خلاط ورسولا إلى السلطان علاء الدين صاحب الروم  
 يستغيثهم ويطلبهم كثرة عساكر التاتار وحدة شوكتهم وشدة تكاثرهم  
 وأنه إذا ارتفع هو من البين يميزون عن مقاومتهم وأنه كسد  
 الاسكندر ينمهم عنهم فالرأي ان يساعده كل منهم فوج من عسكره  
 ليرتبط بذلك جيش اصحابه ويحجم بهم العدو عن البلاد فيحجم .  
 قال من هذا النوع وأكثر واستصرخهم فلم يصرخوه واستغاثهم فلم  
 يفيثوه فشتى بأرضية واشتوا . وفي الربيع توجه الى نواحي ديار بكر  
 وصار يزجي اوقاته بالتمتع والهوى والشراب والطرب كأنه يودع الدنيا  
 وملكمها القاني . وبينما هو في ذلك يسر لا بل يترفعه هجوم  
 بإيلاس نون في عسكره ليلا فكلف للانتباه وطاين نيران المنول  
 بالقرب من مكانه فتقدم الى الامير اورخان ان يلم به الجماعة ويشغل  
 المنول عند الصبح بالاقدام تارة والاحجام أخرى وفر هو مع ثلثة  
 حر من ماليكه تاهما في جبال ديار بكر . فلما اصبحوا ظن المنول ان  
 جلال الدين خوارزمشاه فيهم فجدوا في طلبهم طاردين في اعتابهم  
 وهم منهزمون بين ايديهم ولما تحققوا انه ليس معهم رجعوا عنهم .  
 فلما جلال الدين خوارزمشاه فاقع به قوم من الاكراد ببض جبال  
 آمد ولم يعرفوه وقدروه من بعض جند الخوارزمية قتلوه والمملوكين  
 طمعا في ثيابهم وخيالهم وسلاحهم . استنبط ذلك من جهة ان بعد  
 مديدة يسيرة دخل بعض اولئك الاكراد الى آمد وعليه من سلاح

جلال الدين . فعرفه مملوك له<sup>١</sup> كان قد لجأ الى صاحب آمد قبض  
الكردي وقرّر فأقرّ بما اقضه هو واصحابه فأحضرهم وقتلهم جميعاً  
عليهم . وقال قوم ان المقتول لم يكن جلال الدين وإنما كان سلاحداره  
لأنه يومئذ لم يحمل سلاحاً ولا كان يلبس ثياب العادة وإنما كان  
يزيّ الصوفيّة مع اصحابه ولذلك دائماً كان يرجف الناس ان جلال  
الدين خوارزمشاه قد رأوه باليد القلافي وبالمدينة القلاية حتى انه  
في سنة اثنين وخمسين وستائة اتفق جماعة من التجار عابرين على  
نهر جيحون وهناك التراغول وهم مستغفلوا الطرق فأنكروا على  
قهير كان صحبة التجار مجهول فلما قرّروه أقرّ انه جلال الدين  
خوارزمشاه قبضوه وكرّروا عليه المذاب والسؤال فلم يغير كلامه  
الى ان مات تحت العقوبة . فان لم يكن هو واعتمد ذلك الى هذه  
الغاية فلا شك ان الجنون فنون

ولما استقرّ قان في الملك واتقاد له<sup>٢</sup> القاصي والداني من  
جيوش المغول عزم على فتح بلاد الخطا وسير في مقدمته اخويه  
جناتاي والنجوين وباقي الاولاد في عساكر عظيمة . فساروا ونازلوا  
اولاً مدينة يقال لها حرجا بنو قيسين<sup>(١)</sup> وهي على شط قراموران<sup>(٢)</sup>  
فأحاطوا بها وحصرها مدة اربعين يوماً وكان فيها عشرة آلاف  
من فرسان الخطا فلما عاينوا الهزيمة عن مقاومة المغول ركبوا السفن

(١) ويروى خوجا (٢) معنى قراموران بلدة القند النهر الاسود



التي كانوا اعدوها هاربين . وطلب اهل البلد الامان فأومنوا  
وربّ المغول عندهم الشحاني وقصدوا باقي المواضع . وجيز قان  
اخاه الغنوين وولده كيوك وسيّرهم في عشرة آلاف فارس في  
المقدمة وسار هو بقميهم فتمهل ومعه السكركبير . فجيّش التون  
خان ملك الخطا (١) مائة الف من شجوانه وقدم عليهم اميراً من  
ارائه وأخذهم للنساء المغول . فلما وصلوا اليهم استخفروهم لقتلهم  
بالنسبة اليهم وتهاونوا في امرهم وارادوا ان يسوقوهم كما هم الى  
ملكهم التون خان ليرجوا بهم عنه غه اذا هو ضرب عليهم حلة  
ومصادهم صيداً . فشنلهم المغول فتور الكافحة واطعموهم الى ان  
وصلت الافواج التي مع قان فأوقفوا بسكر الخطا ولم يفلت منهم  
الا النزر . وكان التون خان بمديّة قسّمي نامكينك (٢) فلما بلغه الخبر  
بما جرى على اصحابه الابطال ارتاع وأيس من حياة الدنيا وجمع اولاده  
ونسائه وكل من يزر عليه ودخلوا بيتاً من بيوت الحشب وأمر  
بضرب النار فيه فاحترق هو ومن معه أنفة من الوقوع في  
اسر المغول . ودخلت عساكر المغول الى المدينة ونهبوا وأسروا البئين  
والبنات وأمنوا الباقي . وفخّوا غيرها من المدن المشهورة وربّ بها  
قان الشحاني وقفل الى مواضعه القديمة وبني بها مدينة سماها

(١) التون او الطون منبأ الذهب وخان هو الملك بلتهم . والطون خان لقب  
ملوك الخطا من آل كين ومعنى كين ايضاً الذهب (٢) ويروي: ناعليك

اردو باليق وهي مدينة قراقورم واسكنها خلقاً من اهل الخطا  
 وتركستان والقرنس والمستربين . وبينما هم مسرودون ففتح بلاد الخطا  
 توفي تولي خان وكان احب الاخوة الى فان فاعتم لذلك كثيراً وأمر  
 ان زوجته السمأة سرقوتني يكي وهي ابنة اخي اوندك خان تتولى  
 تدبير عساكره وكان لها من الاولاد اربعة بين مونككا قوبلاي  
 هولكو اربع بوسكا . فأحسن تربية الاولاد وضبط الاصحاب  
 وكانت لبيبة مؤمنة تدين بدين النصرانية تعظم عمل المطارنة والرهبان  
 وتقتبس صلواتهم وبركاتهم وفي مثلها قال الشاعر:

فلو كان النساء كمثل هذه لفضلت النساء على الرجال

وبد قليل مات ايضاً الاخ الكبير وهو المسمى قوشي وخلف  
 سبعة بين وهم تمسل هردو باتواسيقان تنكوت بركه برجار . ومن  
 بين هؤلاء لباتوا سلم فان البلاد الشمالية وهي بلاد الصقالبة  
 والآن والروس والبلغار وجمل غجمه على شاطئ نهر اتل وغزا  
 هذه النواحي قتل فيها خلائق بلغ عددهم مائتي الف وسبعين  
 الفاً علم ذلك من اذان القتلى التي قطعوها امتثالاً لمرسوم فان  
 لانه تقدم بقطع الاذن اليمنى من كل قتيل . وبعد فراغ باتوا من  
 امر الصقالبة تجهز للدخول الى نواحي القسطنطينية فبلغ ذلك ملوك  
 الهرج فجاؤوا حافظين حاشدين والتفوا المنول في اطراف بلد البلغار  
 وجرت بينهم حروب كثيرة انجلت عن كسرة المنول وهزيمتهم

وهر بهم هقلوا من غزاتهم هذه ولم يهودوا يترضون الى بلاد يونان  
وفر نجة الى يومنا هذا

وفي سنة ثلثين وستائة ارسل السلطان علاء الدين كيقباد  
صاحب الروم رسولاً الى قان وبذل الطاعة . فقال قان للرسول :  
اننا قد سمعنا برزاة عقل علاء الدين واصابة رأيه فاذا حضر بنفسه  
عندنا نرى منا القبول والاكرام ونؤليه الاحتاجية في حضرتنا وتكون  
بلادنا جارية عليه . فلما عاد الرسول بهذا الكلام تعجب منه كل من  
سمعه واستدل على ما عليه قان من العظمة . وفيها اخذ علاء الدين  
خلاط وسرمارى (١) من الملك الاشرف وغزا الاشرف مدينة حصن  
منصور واغار عليها واخذ الكامل مدينة آمد من صاحبها وعوضه  
عنها قرى بالشام . وفيها توفي مظفر الدين كوكبري بن زين الدين  
علي كوجك صاحب اربل في رمضان وحمل الى مكة فدفن بها وولي  
اربل انسان شريف يقال له ابو المعلي محمد بن نصر بن صلايا من  
قبل الخليفة المستنصر . وفي سنة احدى وثلاثين وستائة مات ناصر  
الدين محمود بن القاهرة بن نور الدين صاحب الموصل ووصل التقليد  
من الخليفة لبدر الدين لؤلؤ بالولاية فخطب له على المنابر بالسلطنة .  
وفي سنة اثنتين وثلاثين حصر السلطان علاء الدين مدينة الرها

(١) سرمارى بضم اؤه وسكون ثاويه قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تيفليس  
وخلط

وملكها عنوة فدخلها الروميون ووضعوا السيف بها ثلثة ايام وقتلوا  
النصارى والمسلمين فتكاً ونهباً فاصبح الرهاويون قهراً لا يملكون شيئاً  
ونهب السبع وأخذ ما فيها من الكتب والصلبان والآلات الذهب  
والثقرة وحمل اهل حرّان مفاتيح قلعها فملكوها هدنة وملكوا الرقة  
والبيرة ايضاً . فلما عاد عنها عسكر الروم قصد الملك الكامل الرها  
وحاصرها اربعة اشهر ثم ملكها وهدم برجاً كبيراً من ابرجة قلعها  
وحمل من وجد بها من الروميين كل اثنين على جبل وبث بهم الى  
مصر مقيدين

وفي سنة ثلث وثلثين وستمائة غزا التاتار بلد اربل وعبروا الى  
بلد نينوى وزلوا على ساقية قرية ترجلي (١) وكرمليس فحرب اهل  
كرمليس ودخلوا يمتها وكان لها بابان فدخلها المغول وقعد اميران  
منهم كل واحد على باب واذنوا للناس في الخروج عن البيعة فمن  
خرج من احد بابيها قتلوه ومن خرج من الباب الآخر اطلقه الامير  
الذي على ذلك الباب وابقاه فتعجب الناس لذلك

وفي سنة اربع وثلثين وستمائة تُوفي السلطان علاء الدين  
كيقباز صاحب الروم بته لانه كان قد صنع دعوة عظيمة حضر  
بها الامراء الاكابر واتباعهم واكثر الجند . فينما هو يظهر السرور  
واقترح ويتباهى بما أعطي من الملك اذ حس بوجه في احشائه

(١) هي ترجلة . ويروى : على ساقية قرية كرمليس

واخذته جلفة فاختلف الى المتوضي فانسحل برازا دموماً صرفاً كثير المقدار وسقطت قوته في الحال . وفي اليوم الثاني من هذا المرض مات وكان ملكه ثمانى عشرة سنة وكان حاقلاً غيفاً ذا بأس شديد على حاشيته وامرأته وكانت الدولة السجوقية قبله محولة بسبب الحلف الواقع بين اولاد قلع ارسلان ظلاً وليها علاء الدين اعاد جديتها وجدد ناموسها وألقى الله هيئته في قلوب الخلق فاطاعوه واتسع ملكه جداً ودان له العالم وبحق . قيل له سلطان العالم وحضر عنده الملوك واذعنوا له بالطاعة وكان قاضي القلب . ولما توفي احضر الامراء ولده غياث الدين كينخسرو فبايعوه وحملوا له . وفيها توفي الملك المزبني الملك الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب وولي بعده ابنه الملك الناصر صلاح الدين وهو آخر الملوك من بيت ايوب قتله هولاء في سنة ثمانى وخمسين وستمائة . وفيها اعني سنة اربع وثلاثين في شهر شوال غزا التاتار بلد اربل وهرب اهل المدينة الى قلعتها . فحاصروها اربعين يوماً ثم أعطوا مالاً فرحلوا عنها . ولما ولي السلطان غياث الدين كينخسرو السلطة ببلد الروم قبض على غايرخان امير الخوارزمية فهرب باقي الخوارزمية وامرأهم ولما اجتازوا بملطية وكاكتين ( ١ )

( ١ ) للملأ كاكتا . قال ابو القداء : كاكتا قلعة عالية البناء لا ترام حصانة بينها وبين ملطية مسيرة يومين وملطية عنها في جهة العرب

وخرّبت (١) اسروا سيف الدولة السوباشي (٢) وقتلوا بهرمير (٣) سوباشي خربت واغاروا على بلد سميساط وعبروا الى السويداء فأقطعهم الملك الناصر صاحب حلب ما بين النهرين الزها وحرّان وغيرها فكفّوا عن الفساد والغارات. وفي سنة خمس وثلاثين وستمائة تُوفي الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب بدمشق وكان عمره ستين سنة وكان كرمياً سخياً مقبلاً على التمتع بالدنيا ولذاتها يزجي اوقاته برفاغية من العيش. وفيها مات ايضاً الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب صاحب مصر بدمشق ودُفن بها وكان عمره سبعين سنة وكان عاقلاً فاضلاً حسن السياسة كثير الاصابة سديد الرأي شديد الهمة عظيم المحبة محباً للفضائل واهلها

وفيها غزا التاتار العراق ووصلوا الى تخوم بغداد الى موضع يسمى زكاباذ والى سرّم أي (٤). فخرج اليهم مجاهد الدين الدويدار وشرف الدين اقبال الشراي في عساكرها فلقوا المغول وهزمهم وخافوا من عودهم فقصّبوا الخنققات على سور بغداد. وفي آخر هذه السنة عاد التاتار الى بلد بغداد ووصلوا الى خاتقين فقتلهم جيوش بغداد فانكسروا وعادوا منهزمين الى بغداد بعد ان قُتل منهم خلق

(١) خربت هو الحصن المعروف بمصن زياد في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينها الفرات

(٢) ويُروى الزوباشي

(٣) ويُروى: بهرمير

(٤) ويُروى: سرّم رأى

كثير وغنم المغول غنيمة عظيمة وعادوا . وفيها حدث بغداد مدّ  
 دخلتها مدّاً عظيماً هائلاً وغرق دور كثيرة وغرق سفينتان هلك فيها  
 نحو خمسين نسمة . وفي سنة سبع وثلاثين وستمائة جهز السلطان غياث  
 الدين جيوشاً الى ارمينية فامتنع المغول من الدخول الى بلد الروم  
 وفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة ظهر ببلد اماسيا من اعمال الروم  
 رجل تركانيّ ادعى النبوة وسَمَّى نفسه بابا فاستنوى جماعة من النافذة  
 بما كان يخيل اليهم من الحيل والخدع . وكان له مريد اسمه اسحق  
 يتربّأ بزيّ المشايخ فانفذه الى اطراف الروم ليدعو التركانيين الى  
 المصير اليه . فوافى اسحق هذا بلد سميساط واطهر الدعوة لبابا فاتبه  
 خلق كثير من التركان خصوصاً وكثف جمعه وبلغ عدد من معه  
 ستة آلاف فارس غير الرجاله فحاربوا من خالفهم ولم يقل كما يقولون  
 لا اله الا الله بابا رسول الله قتلوا خلقاً كثيراً من المسلمين والنصارى  
 من اهل حصن منصور وكلاختين وكرّكر<sup>(١)</sup> وسيساط وبلد ملطية  
 ممن لم يتبعهم وكانوا يهزمون كلّ من لقيهم من العسكر حتى وصلوا الى  
 اماسيا . فانفذ اليهم السلطان غياث الدين جيشاً فيه جماعة من  
 الهرج الذين في خدمته فحاربوهم وكان الجند المسلمون لم يتجرأوا  
 عليهم ويحجبوا عنهم لما توهموا منهم . فأخّر الهرج المسلمين وتوآروا

(١) قال ابو الفدا : ذكر كر قلعة حصينة شائعة وترى الفرات منها كالدول الصغرى  
 وهي على جانب الفرات الغربي . وهي بالقرب من كهنّا من شرقها

بأنفسهم محاربة الحوارج فكشفوهم ورموا فيهم السيف وقتلوهم طراً واسروا الشيخين بابا وامحقى فضرب عنقهما وكهوا الناس شرهم وفي سنة تسع وثلاثين حاصر جرماغون نون مدينة ارزن الروم وملكها عنوة وقتل فيها خلائق من اهلها وسبى الذراري وشن الغارة عليها وقتل شان سوباشها . وفي سنة اربعين وستمائة سار السلطان غياث الدين كينسرو الى ارمينية في جمع كثيف وجهاز لم يتجهز احد مثله في عساكره وعساكر اليونانيين والفرنج والكج والامرن والعرب لمحاربة التاتار فالتقى المسكران بنواحي ارزنكان (١) بموضع يسمى كوساذاغ واول هلة باشر المسلمون ومن معهم الجيوش النصرانية الحرب وهلوا وادبروا ولوا هاربين فانهمز السلطان مبهوتا فاختذ نساءه واولاده من قيسارية وسار الى مدينة انقورا فحصن بها . واقام المنول يومهم ذلك مكانهم ولم يقدموا على التقدم فظنوا ان هنالك كينا اذ لم يروا قتالا يوجب هزيمتهم وهم في تلك الكثرة من الامم الختفة . فلما تحقوا الامر انتشروا في بلاد الروم فانزلوا اولاً مدينة سيواس فلكوها بالامان واخذوا اموال اهلها عوضاً عن ادواهم واحرقوا ما وجدوا بها من آلات الحرب وهدموا سورها . ثم قصدوا مدينة قيسارية فقاتل اهلها اياماً ثم عجزوا فتحبوها عنوة ورموا فيها

(١) ارزنجان واهلها يقولون ارزنكان بالكلف لمدة من بلاد ارمينية بين بلاد الروم وحلاط قرية من ارزن الروم



السيف وابدوا اكبرها واغنياءها مفاقيين على اظهار الاموال وسبوا النساء والاولاد وخرّبوا الاسوار ومادوا ولم يروغّلوا في باقي بلاد السلطان. ولما سمع اهل ملطية ما فعل التاتار ببيسارية هلموا وجزعوا افحش الجزع. فاجفل رشيد الدين الحورني (١) اميرها ومعه اصحابه طالبين حلب وكذلك من امكنه الحرب من امثالها. وكان من جملة من يريد الخروج بأهله والذي فأحضر الدواب وكان لنا فيها بنل للسرّج فلما ارادوا شدّ الاكاف عليه ليعملوه شمس وتغلّت. فبينما هم يتبعونه في الزقاق ليزمّوه قالوا لهم: ان القتيان من العامة وثبوا في باب المدينة ونهبون كل من رأوه يخرج. فأمسك والذي عن الخروج واجتمع بالمطران دنيوسيوس وتشاورا في مرابطة المدينة وجما المسلمين والصارى في اليمّة الكبيرة وتحالفوا ان لا يخرج بعضهم بعضاً ولا يخافوا المطران في جميع ما يتقدم اليهم من مداواة التاتار والقيام بحفظ المدينة والبيتوتة على اسوارها وكفّ اهل الشرّ عن الفساد. فظفر الله الى حسن نيّتهم ودفع العدو عنهم ووصلوا بالقرب من ملطية ولم يتعرّضوا اليها. واما الذين خرجوا من المدينة عجّلين فادركهم المغول عند قرية يقال لها باجوزة على عشر فراسخ من المدينة فقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد ومن سلم منهم في المنابر والشباب والاولدية النازرة من النساء والرجال عاد الى ملطية عرياناً

حافياً وكان ذلك في شهر تموز سنة الف وخمسمائة واربعم وخمسين  
للاسكندر. وكرّ المغول على مدينة ارزكان وملكوها عنوةً وقتلوا  
رجالها وسبوا الذراري ونهبوها وخرّبوا سورها ومضوا. ولما رأى  
السلطان الحيز عن مقاومة التاتار ارسل اليهم رسلاً يطلب الصلح  
فصالحوه على مال وخيل واتوب وغيرها يعطيهم كل سنة مبلغاً  
معيناً مقاطعة

وفىها توفى الامام المستنصر بالله الخليفة ببغداد وكان حافلاً  
عادلاً ليلاً كريماً كثير الصدقات عمر المدارس والمساجد والرباطات  
التديعة وكان قد تهدم معظمها ومن شدة غرامه بمدرسته المروقة  
بالمستصرية امر لصقها بستناناً خاصاً له قتل ما يمضي يوم الآ  
ويركب في السيارة وبقي البستان يتزه فيه ويقرب من شباك  
مفتوح في ايوان المدرسة ينظر الى البستان وعليه ستر فيجلس وراء  
الستر وينظر الى المدرسة ويشاهد احوالها واحوال الفقهاء ويشرف  
عليهم ويتفقد احوالهم. وكانت مدة خلافته نحو ثمانى عشرة سنة

### فصل

وفى سنة خمس وعشرين وستمائة توفى حسنون الطيب  
الرهاوي وكان فاضلاً في فقه طمًا وعملاً ميمون المألجة حسن المذاكرة  
بما شاهده من البلاد. وكان اكثر مطالعته في كتاب اللوكري في

الحكمة . وكان شيئاً بديناً بهياً دخل الى مملكة قلعج ارسلان وخدم امراء دولته كأمر اخور سيف الدين واختيار الدين حسن واشتهر ذكره . ثم خرج الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من بيت شاه ارمن وهزاردياري ثم الداخلين على تلك الديار من بيت ايوب ورجع الى الرها . ولما تحقق ان طغرل الخادم تولى اتابكية حلب وله به معرفة من دار استاذة اختيار الدين حسن في الديار الرومية جاء اليه الى حلب ولم يجد عنده كثير خير وخاب مسعاهُ فانهُ كان منكسراً عند اجتماعه به واقصاهُ عنه . فلما عوّب الخادم على ذلك من احد خواصه قال : انا مقصر بحقه لاجل النصرانية . ولا عزم على الارتحال الى بلده ادرسته حتى اوجبت له اسمهاً سحياً ثم شاركت الكبد في ذلك فقضى نحبهُ ودُفن في بيعة العاقبة بحلب

وفي سنة ست وعشرين وستمائة تُوّي يعقوب بن صفلان الطبيب النصرائي الملكي المقدسي وكان مولده بالقدس الشريف وبه قرأ شيئاً من الحكمة على تاذوري الفيلسوف الانطاكي وسأني ذكرهُ بعد هذا التاريخ . واقام يعقوب هذا بالقدس على حاله في مباشرة البيارستان الى ان ملكه الملك الاعظم بن الملك العادل بن ايوب فاختص به ولم يكن طاملاً وانما كان حسن المعالجة بالتجربة البيارستانية ولسعادهُ كانت له . ثم قله الملك العظيم الى دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه قهرس ووجع مفاصل أعقده

عن الحركة حتى قيل ان الملك المعظم كان اذا احتاج اليه في امراضه استدعاه بمخفّة تحمل بين الرجال . ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل

ومن الاطباء المشهورين في هذا الزمان الحكيم ابو سالم النصرانيّ اليقويّ الملقب بالمروفيّ ابن كرابا (١) خدم السلطان علاء الدين كيقباز صاحب الروم وتقدّم عنده وكان قليل العلم بالطبّ الا انه كان اهلاً لمجلسه قصاحه لهجتو في اللسان الرومي وعرفته أيام الناس وسير السلاطين . وفي سنة اثنتين وثلاثين لما سار علاء الدين من ملطية الى خرّبوت لملكها تخلف عنه ابو سالم هذا ولم يسر في ركابه وكان السلطان لا يصبر عنه ساعة . ولما بات السلطان على القرات ولم يأته الحكيم امر الشحنة الذي على الزواريق ان يهاجر غداً ان جاء ابو سالم قبل الزوال فليعبر وان جاء بعده لا تمكنه من العبور . فلما كان من الغد تأخّر مجيئه الى المعسكر فخبّره الشحنة بمرسوم السلطان فأحسّ بتضيّر فقاد الى منزله وشرب سماً ومات . ومنهم الحكيم شمعون الحرثي وكان ايضاً ضعيف العلم لكنه كان خيراً ديناً كثير الصوم والصلاة . وانتشى له ولد حسن محصيل واجاد الخطّ العربيّ وصار فيه طبعة ومات في حداثة سنه هجرت مصيئته أباه

وفي هذا الزمان كان جماعة من تلامذة الامام فخر الدين الرازي سادات فضلاء اصحاب تصانيف جليلة في المنطق والحكمة كزين الدين الكشي وقطب الدين المصري بخراسان وفضل الدين الحونجي بمصر وشمس الدين الحسروشاهي بدمشق واثير الدين الابري بالروم وتاج الدين الازموي وسراج الدين الازموي بقونية .  
حكى النجيب الراهب المصري الحاسب بدمشق عن الملك الناصر داود بن الملك العظيم بن الملك العادل بن ايوب صاحب الكرك انه كان يتردد الى شمس الدين الحسروشاهي يقرأ عليه كتاب عيون الحكمة للشيخ ابي علي بن سينا وكان اذا وصل الى رأس المحلة التي بها منزل الحسروشاهي أوماً الى من معه من الحشم والماليك ليقيموا مكانهم ويترجل ويأخذ كتابه تحت ابطه ملتصقاً بتبديل ويجيء الى باب الحكيم ويقرعه فيفتح له ويخل ويقرأ ويسأل عما خطر له ثم يقوم ولم يمكن الشيخ من القيام له

( المستعصم بن المستعصر ) وفي سنة اربعين وستائة بوج المستعصم يوم مات ابوه المستعصر وكان صاحب لهو وقصف شغف بلعب الطيور واستولت عليه النساء وكان ضيف الرأي قليل الزم كثير الغفلة عما يجب لتدبير الدول وكان اذا نبت على ما ينبغي ان يفعله في امر الساتار اما المداواة والسخول في طاعتهم وتوخي مرضاتهم او تقيش الساسك وملتصاقهم بتقوم خراسان قبل تمكنهم

واستيلائهم على العراق فكان يقول: انا بندگان تكفيني ولا يستكثرونها لي اذا زلت لهم عن باقي البلاد ولا ايضاً يهجمون عليّ وانا بها وهي بيني ودار مقالي . فهذه الحيات الفاسدة وامثالها عدلت به عن الصواب فأصيب بمكاره لم تخطر بباله

وفي سنة احدى واربعين غزا يساور نوين (١) الشام ووصل الى موضع يسمى حيلان على باب حلب وعاد عنها لحيي اصاب خيول المغول واجتاز بملطية وخرّب بلدها ورعى غلاتها وبساتينها وكرومها وأخذ منها اموالاً عظيمة حتى خسل النساء وصلبان البيع ووجوه الاناجيل وآنية القداس المصوغة من الذهب والفضة ثم رحل عنها . وطلب طبيباً يداويه في سحج عرض له فأخرج اليه والذي وسار معه الى خربت فديره حتى برأ . ثم جاء ولم يطل المقام بملطية ورحل بنا الى انطاكية فسكنّاها . وأقحطت البلاد بعد ترحال التاتار ووبئت الارض فهلك عالم وباع الناس اولادهم باقراس الخبز

وفي سنة اثنتين واربعين اتار التاتار على بلد بندگان ولم يتمكنوا من منازلها . وفيها سير السلطان غياث الدين جيشاً عظيماً الى مدينة طرسوس فحاصروها مدة وضيقوا عليها وكادوا يفتحونها عنوة فاتفق ان مات السلطان غياث الدين في تلك الايام . فلما بلغهم موت السلطان رحلوا عنها خائبين وكان الوقت خريفاً وتواترت على

(١) ويروى : ناور . ويروى في نسخة تلخيص مخطوط : يساور

الروميين الامطار وتوَحَّلت خيولهم فزال منهم رجالة الارمن وغنموا  
 اثقالهم . وكان السلطان غياث الدين مقبلاً على الحجون وشرب الشراب  
 غير مرضي الطريقة منعساً في الشهوات الموبقة تزوج ابنة ملك  
 الكرج فشفقه حنئاً وهام بها الى حد ان اراد تصويرها على الدراهم  
 فأشير عليه ان يصور صورة اسد عليه شمس لينسب الى طالع له  
 ويحصل به الغرض . وخلف غياث الدين ثلاثة بين عز الدين وأمه  
 رومية ابنة قيس ورکن الدين وأمه أيضاً رومية وعلاء الدين  
 وأمه الكرجية . فولي السلطنة عز الدين وهو الكبير وحلف له  
 الامراء وخطب له على المنابر وكان مدبره والاتاك له الامير جلال  
 الدين قرطاي (١) رجل خبير دين صائم الدهر ممتنع عن اكل اللحم  
 ومباشرة النساء لم ينم في فراش وطى . وإنما كان نومه على الصناديق  
 في الخزانة اصله رومي وهو من ممالك السلطان علاء الدين وتربيته  
 وكان له الحزمة الوفرة عند الخاص والعام . وفي سنة ثلث واربعين  
 ترددت رسل المغول في طلب السلطان عز الدين ليحضر بنفسه في  
 خدمة قان . فتعلل محتجاً بمأذاة من يجاوره من ملوك اليونانيين  
 والارمن آياه وأنه متى فارق بلاده ملكها هولاء وكان يرضي الرسل  
 بالهدايا وبذل الاموال ويدافعهم من وقت الى وقت . ثم سیر اخاه  
 رکن الدين وفوض تدبيره الى بهاء الدين الترحان وجعله اتاكبه

(١) ويروي: قرطاي وقرطاي

وارسله صحبته واستوزر عز الدين نفسه رجلاً اصمهانياً وهو صاحب علم وفضل يلقب بشمس الدين فتمكّن من الدولة الى حد أن تهيأ له التزوج بأم السلطان عز الدين فنقل ذلك على الامراء طراً وفيها مرض قان ولما اشتد مرضه سير رسولا في طلب ابنه كيوك فاهرع اليه من غير توقف فلم يجل القضاء ليجمع بالوالد فافام بالمكان الذي بلغه فيه وفاته وكانت والدته تورا كينا خاتون ذات دهاء كافية فطنة فاتفق جنائكي وباقي الاولاد على انها تتصرف في تدبير المال الى وقت القور بلتاي لانها أم الاولاد الذين لهم استحقاق الحظية . وفي سنة اربع واربعين وستائة تم اجتماع الاولاد والاحفاد وامراء المغول في وقت الربيع وحضر في المجمع من غير المغول ايضا ممّا وراء النهر وتركستان الامير مسعود بيك ومن خراسان الامير ارغون اغا وصحبته اكابر المراق والور واذربيجان وشروان . ومن الروم السلطان ركن الدين (١) . ومن الارمن الكندس طبل اخو التكفور (٢) حاتم . ومن كرجستان الداودان الكبير والصغير . ومن الشام اخو الملك الناصر صاحب حلب . ومن بغداد فجر الدين قاضي القضاة ومن علاء الدين صاحب الاموت محشموا قهستان . فاذا تم

(١) هو اخو سلطان قونية

(٢) الكندس طبل Comes stabuli كانت تني اولاً وثيفة

امير الاخوثر ثم هنوا همسا امير الجيوش . وتكفور لفظة ارمينية *forquas* منها ملك



هذا المجمع العظيم (١) الذي لم يهد مثله وقع الاتفاق على كيوك . وكان له أخوان آخران أحدهما يسمى كويان والآخر قتل يسمى سيرامون . وإنما اختير هو من دونهما لكونه مشهوراً بالقلبة والشطط والافتحام والتسلط وكان هو أكبر الأخوة فأهل للولاية وأجلس على سرير الملك وخدّموه ودعوا له كالمادة وإطاعوه وكيوك خان ستموه . وفي سنة خمس وأربعين وستائة وثى كيوك خان على بلاد الروم والموصل والشام والكرج (٢) توبتاً اسمه الجيكتاي . وعلى ممالك الخطا صاحب يلواج . وعلى ما وراء النهر وتركستان الأمير مسعود . وعلى بلاد خراسان والعراق وأذربيجان وشروان والقوقاز وكرمان وفارس وطرف الهند الأمير أرغون آغا . وقُدّ سلطنة بلد الروم السلطان ركن الدين . وأمر بعزل السلطان عز الدين . وجعل داود الصغير المعروف بابن قيز ملكاً محكوماً لداود الكبير صاحب تفليس . وأما رسول الخليفة فخطبه خطاب واعيد ومُعيد بل واعظ ومتذر . وأما رسل الملاحدة (٣)

(١) قال المؤلف ان يذكر فيمن حضر في هذا المجمع العظيم الراهب يوحنا دي بلان كاردين Jean du Plan Carpin سفير البابا اينوكنت الرابع وكان من رعية مار فرنسيس (٢) وفي رواية : والكرج والارمن (٣) الملاحدة ويقال لهم الاسباعية والباطنية ايضاً هم من بقايا القرامطة الخوارج واصحاب حسن بن صباح وبيروني عند الاوربيين هذا الاسم Assassins . فبعد موت السلطان ملكشاه قويت شوكنهم وتلقوا على حدة حصون ونصوصاً حصن الاثوث بالقرب من مدينة قزوين . وبث حسن اصحابه الى الجهات فأقن قوم منهم سويدية ومحصنوا في الجبال المجاورة للبرسوس وطعهم امير اسمه ابو طاهر ويُعرف بشيخ الحليل يطبع للامير الكبير الذي في بلاد فارس . ودامت سلطة الاسباعية من السنة ٦٨٣ الى سنة ٦٨٣ هـ (١٠٩٠ - ١٢٥٥ م)

فصرهم مذلّين مهانين . وكتب يرّالغ عهد وامان للتكفور والملّك  
الناصر صاحب حلب

وكان بتمام الاتابكية لكيوك خان امير كبير اسمه قداق وكان  
مممّداً مؤمناً بالمسيح وشاركه في ذلك امير آخر اسمه جيتاي (١)  
فهذان احسنا النظر الى النصارى وحسنا يقين كيوك خان ووالدته  
واهل بيته بالمطارنة والاساقفة والراهبين فصارت الدولة مسيحية  
وارتفع شأن الطوائف المنتمية الى هذا المذهب من الفرنج والروس  
والسريان والارمن . والتزم الخصاص والامان من المنول وغيرهم ممن هو  
بيتهم ان يقولوا في السلام برخر وهو لفظ مركب سرياني منناه  
بارك ما لكى

وفي سنة ست واربعين وستمائة وصل السلطان ركن الدين  
وبهاء الدين الترمجان الى بلد الروم ومعهما القا فارس من المنول .  
فهمّ الوزير شمس الدين الاصفهاني ان يأخذ السلطان عزّ الدين ويصعد  
الى بعض القلاع التي على البحر ويقبض هناك عاصيين الى ان يفعل  
الله ما يشاء . فلم بذلك جلال الدين قرطاي الرجل الصالح فقبض  
على الوزير الاصفهاني وسيرّ فاعلم بهاء الدين الترمجان بذلك فانفذ  
جماعة من اراء المنول قاقوا الى قونية وقرّروا الوزير على الاموال  
والخراش ثم قتلوه . واجتمع بهاء الدين الترمجان بجلال الدين قرطاي

واتفقا على ان توزع البلاد على الاخوين فتكون قونية واقسرا وانقرة  
وانطاكية وباقي الولايات القريبة لمرز الدين . وقيسارية وسيواس  
وملطية وارزنكان وارزن الروم وغيرها من الولايات الشرقية لمرز  
الدين . واقطعا لملاء الدين الاخ الصغير من الاملاك الخاصة ما  
يكفيه وضربوا السكة باسم الثلاثة وكتبوا السلاطين الاعاظم عز  
وركن وعلاء

وفي سنة سبع واربعين ومائة توفيت قورا كينا خاتون ام كيوك  
خان فتشاءم (١) كيوك خان بذلك المقام ودخل عنه متوجها الى البلاد  
الغربية . ولما وصل الى ناحية قسطنطينية وبينها وبين مدينة ييش بالغ  
خمس مراحل ادركه اجله في تاسع ربيع الآخر فارسلت زوجته المسماة  
اغول خانميش رسولا الى باتوا واعلمته بالقبضية وتوجهت هي الى  
جانب قوتاق وايميل واقامت بالمكان الذي كان يقيم به كيوك خان  
اولا . فسيرت سرقوتي بيكي زوجة تولي خان وهي اكبر الخواتين  
يومئذ اليها رسولا تعزيها وحمل اليها ثيابا وبقايا (٢). وفيها سار باتوا من  
بلادها الشمالية متوجها الى المشرق ليتمتع بكيوك خان لانه كان يلج  
اليه بالسير اليه فلما وصل الى موضع يقال له الاقماق وبينه وبين مدينة  
قيايلى ثمان مراحل بلنه وفاة كيوك خان فاقام هناك وسير رسولا  
الى اغول خانميش زوجة كيوك خان واخذن لها بالتصرف في المالك

الى ان وقع الاتفاق على من يصلح ان يلي الامر وارسل ايضا الى الجوانب ليجتمع الاولاد والعشائر والامراء.

وفيها خرج ريدافرنس (١) ملك فرنجة قاصدا للديار المصرية فجمع عساكره فارسها وراجلها جوعا عظيمة وازاح طليهم فساد عن بلاده بأموال جزيلة وأهبة جميلة وارسى بمكنا وانبت اصحابه في جميع بلاد الساحل . فلما استراحوا جاؤوه حاشدين حافلين وساروا في البحر الى دمياط وملكوها بنير تب ولا قتال لان اهلها لما بلغهم ما هم عليه الفرّج من القوة والكثرة والعدة الكاملة هالهم امرهم فرحلوا عنها خائفين . فوصل اليها الفرّج ولقوها خالية عن المقاتلين غير خاوية من الازواق فدخلوها وغنموا ما فيها من الاموال . وكان الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر يومئذ بالشام يحاصر مدينة حمص . فلما سمع بذلك بأن الفرّج قد ملكوا دمياط رحل عن حمص وسار مسرعا الى الديار المصرية ومرض في الطريق وعند وصوله الى المنصورة عرض له في فخذ الداء الذي يسمونه الاطباء غائترانا ثم استحكم الفساد فيها حتى آل امرها الى سفاقل وهو موت العضو اصلا فقطموها وهو حي . وبينما هو يكابد الشدائد في هذه الحالة وافاه مقدموا دمياط الذين اظهروا منهزمين فلما قيل له ما صنعوا لانهم فرّوا عنها من غير ان يباشروا

(١) ريدافرنس لفظة مرّجبة معناها عند الفرّج ملك فرنسا Roi de France .

وقد اراد بما الملك القديس والبطل الصنديد لويس التاسع

حربا وقتلوا عظم ذلك عليه فأمر بصلبهم وكانوا اربعة وخمسين اميرا  
فصلبوا كما هم بثيابهم ومناطقتهم وخفافهم . ثم مات من غد ذلك  
اليوم . وتولى تدبير المملكة الامير عز الدين المعروف بالتركاني وهو  
اكبر المالك الترك . وكان رجوعه في جميع ذلك مما يعتمد من  
الامور الى حظية الملك الصالح التوفي السبابة شجر الدر وكانت تركية  
داهية الدهر لا نظير لها في النساء حسنا وفي الرجال حزما . فاتفقا  
على قتل الملك المعظم بن الملك الصالح . وكان يومئذ مقامه بمصر  
كيفما من ديار بكر فارسلوا رسولا في طلبه وحثاه على المصير اليهم .  
فسار الى الديار المصرية من غير توقف فابيعوه وحلقوا له وسلموا اليه  
ملك ابيه

وفي سنة ثمانى واربعين وستائة سیر ريدافرس عسكرا نحو  
التي فارس نحو المنصورة ليحسبهم ما هم عليه المصريون من القوة .  
فقبضهم طرف من عسكر المسلمين فاقتلوا قتالا ضميكا فانهمزم المسلمون  
بين أيديهم فدخل الفرنج المنصورة ولم يبالوا منها نبالا طائلا لانهم  
حصلوا في مضائق ازقتها وكان العامة يقتلونهم بالحجارة والاجر والتراب  
وخيولهم الضخمة لم تتمكن من الجولان بين الدروب . وكان القائد  
لعسكر المسلمين فخر الدين عثمان المعروف بابن السيف احد الاراء  
المصريين شيخ كبير احاط به الفرنج وهو في الحمام يصنع لحية فقتلوه  
هناك . وعادوا الى ريدافرس واعلموه بما تم لهم مع ذلك العسكر

وبالمدينة . فزاد طعمه وطعم من معه من البطارقة ظانين أنه اذا كان  
الالتقاء خارج الجدران بالصحراء لم يكن للمسلمين عليهم مقدرة .  
فعمي جيوشه وسار بهم طالباً ارض مصر . فصر المصريون الى ان عبر  
الفرنج الخليج من النيل المسمى اشمون وهو بين البرين برّ دمياط وبرّ  
المنصورة . فتوجهوا نحوهم والتقى السكران واقتتل الفريقان قتالاً  
شديداً . وانجحت الحرب عن كسرة الفرنج وهزموا الفتحس هزيمة ومنعهم  
الخليج المذكور من ان يفوزوا وينجوا بارواحهم ففرق منهم خلق  
كثير وقتل آخرون وأسر الملك ريدافرنس ومعه جماعة من خواصه  
واكابره . فلما حصل ملك الفرنج في قبضة الملك العظيم قال له الممالك  
الصغار اقرانه : اننا نرى الامر كله الى شجر الدر والامراء وليس  
لك من السلطنة الا اسمها فلو كنت في الحصن كنت ارفه خاطراً  
منك وانت صاحب مصر والحكم لتيرك والسبب في هذا ليس الا  
حاجتك اليهم في مقاومة الفرنج وليس لك عدوّ سواهم فالرأي ان  
تصالح هذا الملك ومن معه من امرائه الى ابي مدّة شئت فانه  
لا يخالقك في جميع ما تريد منه اذا اصطنعته ووهبت له روحه وتأخذ  
منه الاموال والجواهر التي له في دمياط ويسلم اليك دمياط ويذهب  
في حال مبيله وتأمين شره وشرّ اهل ملته وتستريح من الامراء  
واستخدام الجند وتبقى في ملكك من اخترت وتريل من كرهت .  
فصننا للمعظم الى قولهم واستصوب رأيهم ودبر الامر مع ريدافرنس

وحققه كما اراد من غير ان يشاور الامراء الكبار في شيء من ذلك .  
فاحسوا بالتقصية وتحققوا تغير المعظم عليهم وما قد نوى ان يفعل بهم  
فقموا عليه ووثبوا به فهرب منهم وصعد الى برج من خشب كان  
هناك فضربوا فيه النار فلما وصلت اليه وشاعته رى نفسه الى الخبيخ  
النيلي . فجاؤوا اليه ورموه بالنشاب وهو في الماء فأت غريقاً جريحاً  
واتفق الامراء الترك وقدموا عليهم اميراً منهم يقب بمرّ الدين  
التركماني ونهضوا الى ريدافرنس وجددوا معه اليمين وافقدي منهم  
بالف الف دينار وتسليم دمياط فاطلقوه ثم سار التركاني من المنصورة  
الى مصر واقطع الاسكندرية لاميّر من الترك يقال له فارس اقطاعي  
وتزوج شجر الدر وصار ملك مصر في قبضتهما . واما ريدافرنس لما  
وصل الى دمياط اخذ اهله ومن تخلف من اصحابه وخرج عنها  
وسلمها الى المسلمين واقام هو ببكا وبني مدينة قيسارية واصطحبها  
واسكنها جماعة ثم سار الى بلده

ولما ولي التركماني الديار المصرية كان الامر كله الى شجر الدر  
لا تتمكّنه التصرف الا فيما يسدر عن رأيها فكره ذلك ولم يطق  
احتماله وهم باهلاكها . فشرعت بذلك وسبقته . فعملت به ما اراد  
ان يعمل بها وأشلت عليه المالك الصنار . وفي بعض الايام لما دخل  
الحمام وكانوا يسكبون على رأسه الماء لينتسل جرحوه بالسكاكين  
فقتلوه . وقيل مقلوا رأسه في الماء داخل الخزانة الى ان اختنق

منقطوطاً . وامت شجر الدرّ ان يُخرج ويُدفن فاخرجوه ودفنوه في الدار . ولما بلغ ذلك الامراء اكبار عظم عليهم فعلها فوثبوا بها وقتلوها ورموها في الخندق فاكتتها الكلاب . وقدموا عليهم واحداً منهم اسمه قوتوز فلقوا له وملكوه ولقبوه الملك المظفر . ولما استولى المالك على الديار المصرية سار الملك الناصر صاحب حلب بهجريدة الى دمشق فسلمها اليه اهلها فلكها واقام بها وصارت دار مملكته . ثم راسله بعض المالك من مصر ليسير اليهم فيسلموا له مصر فمضى عسكريه وسار الى نحو الديار المصرية ليملكها كما ملك دمشق . فلما بلغ امراء الترك ذلك بادروا اليه في عساكرهم والتقوا الشاميين ناحية غزّة وكسروهم وهزموهم فعاد الملك الناصر فيمن معه خائباً خاسراً . وفيها ملك بدر الدين لوثلؤ جزيرة ابن عمر ( ١ ) واسر صاحبها الملك مسمود بن الملك المعظم من بيت اتابك زنكي وسيّره في ركوّة الى الموصل وتقدّم الى من وكل به ليرميه ليلة في دجلة فغرقوه واخبروا انه رمى نفسه وهم نيام ولم يحسّوا بما فعل

وفيها اجتمع اولاد الملوك وامراء النول فوصل من حدود قراقورم مونككا بن تولي خان . واما سيرامون وباقي اخفاء وخواتين قان فسيّروا قنطورتقاي وكتبوا خطهم انه قائم مقامهم وان باتوا هو اكبر

( ١ ) هي بلدة فوق الموصل بينها ثلاثة ايام . يحيط بها دجلة الا من ناحية واحدة فصل هناك خندق اجري فيه الماء فاحاط بها الماء من جميع جوانبها



الاولاد وهو الحاكم وهم راضون بما يرضاه. واما اغول غاغيش خاقون زوجة كيوك خان ومن معها من اولاد الملوك فوصلوا الى خدمة باقوا ولم يقيموا عنده اكثر من يوم بل رجعوا الى اوردوهم واستأبوا اميراً منهم يقال له تيمور نوين واذنوا له ان يوافق ما يتفق عليه الجمع كله وان اختفت الاهواء لا يطيع احداً حتى يعلمهم كيفية الحال . فبقي جناتاي ومونككا وسائر من كان حاضراً من الاولاد والاحفاد والامراء يتشاورون اياماً في هذا الامر وفوضوا الامر الى باقوا لانه اكبر الجماعة واشدهم رأياً . فبعد ثلاثة ايام من يوم التفويض قال : ان مثل هذا الخطب الخطير ليس فينا من يفي بحق القيام به غير مونككا فوافقوه كلهم على ذلك واجلسوه على سرير الملكة وباقوا مع باقي الاولاد والاكار خدومه جائئين على ركبهم كالمادة . وانصرف كل واحد الى مقامه على بناء انهم يجتمعون في السنة المقبلة ويمملون مجماً كبيراً ليحضره من الاولاد والاكار من لم يحضر الآن . وفي سنة تسع واربعين وستائة في وقت الربيع حضر اكثر الاولاد مثل بركة اغول واخوه بناتيمور وعهم الجتاي الكبير والامراء المعترين من اردو جنكزخان . وفي اليوم التاسع من ربيع الآخر كشفوا رؤوسهم ورموا مناطقهم على اكتافهم ورفعوا مونككا على سرير الملكة ومونككا قان ستموه وجثوا على ركبهم تسع مرات . وكان له حيتل سبعة من الاخوة قبلاي هولاسكو ارينبوكا موكا بوجك سبكو سونتاي

فقتربوا جالسين على يمينه والحواتين على يساره وعللوا الفرحة سبعة أيام . وبينما هم يحسرون ويسرون اذ وصل قدغان اغول وابن اخته ملك اغول وقراهولاكو وقاموا ببراسم التهنئة وشروط الخدمة . وكان الجماعة بانتظار اغول غانميش زوجة كيوك خان وولدها خواجه اغول وامرائهم ولم يصل بعد احد منهم . وفي سنة خمسين وستائة توجهت اغول غانميش وجماعتها في عساكرهم نحو اردو مونككا خان . وكان المقدّم على جيوشهم سيرامون وناقوا . ولما قربوا اتفق ان رجلاً من اردو مونككا قان من الذين يربون السباع لاولاد الملك هرب منه اسد فخرج في طلبه دائراً عليه بالجبال والصحاري فاجتاز بطرف من عسكر سيرامون ولقي صبياً منهم قد انكسرت عجلته وهو جالس عندها . فلما رأى السباع المذكور عجزاً استدعاه ليستبين به في ترميم عجلته فاجابه السباع الى ذلك ونزل من فرسه واخذ يصلح معه العجلة . فوقع بصره على اسلحة مستورة في باطن العجلة فسأل الغلام عنها . فقال له : ما اغفلك كأنك لست منا كيف لم تعرف ان كل العجل التي معنا كهذه مشحونة بالآلات الحرب . فلما تحقق ذلك ترك طلب الاسد الا يق وسار مسيرة ثلاثة ايام في يوم واحد عائداً الى اصحابه واطلمهم بما رأى وسمع . فأمر مونككا قان ان يميضي اليهم منكسار في التي فارس ويستكشف حالهم . فمضى وذكر لهم ما قتل عنهم فلم يتالكوا وداخلهم الرعب ولم يسعهم

الأ التسليم لما يُقضى عليهم. ولما حضر الكثير منهم والضعيف وقع السؤال وثبتت الجريمة عليهم فحوزوا بما استوجبوا من الهلاك وتقسيم عساكرهم على الأولاد والأمراء. ولما فرغ خاطر مونككا قاتان من امر المخالفين شرع في ترتيب الساکر وضبط الممالك فأقطع بلاد الخطا من حد الميري الى سليكاي وتنكوت وثبت لقبلاي اغول اخيه. والبلاد الغربية لهؤلاء اخيه الآخر ومن جهة تحصيل الاموال. وولى على البلاد الشرقية من شاطي جيجون الى منتهى بلاد الخطا صاحب المعظم يلواج وولده مسعود بيك. وعلى ممالك خراسان ومازندران وهندوستان والعراق وفارس وكرمان ولور واران واذربيجان وكرجستان والموصل والشام الامير ارغون اضا. وامر ان المتحول الكبير ببلاد الخطا يؤدي في السنة خمسة عشر ديناراً والوضع ديناراً واحداً. وببلاد خراسان يزن المتحول في السنة عشرة دنانير والفقير ديناراً واحداً. ومن راعي ذوات الاربع الذي يسمونه قوبجور يؤخذ من كل من له مائة رأس من جنس واحد رأس واحد ومن ليس له مائة لا يؤخذ منه شيء. واطلق المباد وارباب الدين من الوثنيين والنصارى والمسلمين من جميع المؤنات والاوزان والتكليفات

وفيا وهي سنة الف وخمسمائة وثلاث وستين للاسكندر توجه حاتم ملك الارمن الى خدمة مونككا قاتان اخذ قربان خميس المصح

ورحل عن مدينة سيس يوم الجمعة الصلوت وخرج متكرراً مع رسول له بُزِّيَ بمض التلمن واخذ على يده جنباً يجذبه خلف الرسول لانه كان خائفاً من السلطان صاحب الروم . وذكر الرسول اين ما جاء واجتاز من بلد الروم انه قد ارسله الملك حاتم ليأخذ له الامان من مونككا قان فاذا آمنه توجه هو بنفسه الى حضرته . حدثني الملك حاتم عند اجتماعي بمدينة طرسوس بعد سنين من عودته من خدمة مونككا قان قال : عبرت بيسارية وسيواس مع الرسول ولم يعرفني احد من اهلها قط الا لما دخلنا مدينة ارزنكان عرفني رجل من السوقية كان قد سكن عندنا فقال : ان كانتا هاتان عيني فهذا ملك سيس . فلما سمع الرسول كلامه انفت الي ولطمني على خدي وقال : يا نذل صرت تتشبه بالملوك . فاحتلمت اللطمة لأزيل بها ظن من كان ظنه يقيناً

وفي سنة احدى وخمسين وستائة توجه هولاء كو الخن من نواحي قراقورم الى البلاد القريبة . وسير معه مونككا قان الجيوش من كل عشرة اثنين وصحبه اخوه الصغير سنتاي اغول ومن جانب باتوا بلغاي بن سبتان وقوتار اغول وقولي (١) في عساكر باتوا ومن قبل جناتاي تكودار (٢) اغول بن بوخي اغول . ومن جانب جيحكان يبي بوقاتيور في عسكر الاويرات . ومن ناحية الخطا الف

(١) ويروي : يلغاي هوش بلغاي وتولا هوش قولي (٢) ويروي : توكدار

بيت من صنّاع المخنّجات واصحاب الحيل في اصلاح آلات الحرب. فكان امير الترك كيدبوقا الباورجي. وكان القائم مقام هولاء كو بأردو مونككا قان ولده جومغار بسبب ان امه اكبر خواتين هولاء كو ابيه. واخذ صحبته ابنه الكبير اباقا وابنه الآخر ليمون (١) ومن الخواتين الكبار دوقوز (٢) خاتون المومنة المسيحية والجاى خاتون. وفي سنة اثنتين وخمسين وستائة تواترت الايلجية في طلب السلطان عز الدين صاحب الروم ليحضر هو بنفسه في خدمة مونككا قان. فجهز وسار حتى وصل الى مدينة سيواس. ولما سمع ان الامراء قد مالوا الى ركن الدين اخيه ويرومون تملكه عاد مسرعاً الى قونية وارسل اخاه الصغير علاء الدين وكتب معه كتاباً يذكر فيها: انني قد سيرت اخي علاء الدين وهو سلطان مثلي وانا لم يمكنني الهجي بسبب ان اتا بكى ومديري جلال الدين قرطاي قد مات وظهر لي (٣) اعداء من ناحية المغرب فاذا كُنّيت شرهم جئت المرة الاخرى. فلما سار علاء الدين توفي في الطريق ولم يصل الى الاردو. واراد عز الدين ان يقتل ركن الدين اخاه الآخر ويأمن غائلته فأحسن الامراء بذلك وهرّبوه بأن السوء ثياب بعض غلمان الطباخين ووضعوا على رأسه خواتمه فيها طعام واخرجوه من الدار والقلمة في جماعة من الصبيان قد حملوا طعاماً الى بعض الدور. فلما خرج اركبوه فرساً وساروا به

(١) يروى: تسمرود (٢) يروى: هقز. ويروى: قوز (٣) يروى: وتظهر

حتى اوصلوه الى قيسارية وانضم اليه هناك جماعة من الامراء وجيشوا  
وتوجهوا نحو قونية ليحاربوا عز الدين . فبرز اليهم عز الدين بن معه  
من الاسكر فكسروهم وهزمهم واسر ركن الدين اخاه واعتقله بقلعة  
دوالوا . وفي سنة ثلث وخمسين وستائة وصل رسول باليجو نون الى  
السلطان عز الدين يطلب منه مكا ناً يشتي به لان بلد موغان الذي  
كان يشتو به صار مشقياً لهولاًكو . فأبى السلطان ان يجيبه الى ذلك  
وطمع فيه وظنه منهزماً بين يدي هولاًكو وجيش وحاربه عند خان  
السلطان بين قونية واقسرا وانكسر عز الدين وهرب متوغلاً في بلاده  
الداخلة . فاخرج باليجو اخاه ركن الدين من المجلس وملكه على جميع  
بلاد الروم

وفيها وصل الملك حاتم ودخل بلده اول الاول وكان محبسه  
صحبة باليجو نون . وفيها في شهر شعبان نزل هولاًكو بمروج مدينة  
سمرقند واقام بها اربعين يوماً . وهناك ادرك اخاه سنتاي اغول اجله  
وأخبر بوفاة اخيه الآخر في طرف بلاد رفتكدر خاطره لهاتين الوقتين  
فوصل اليه الامير اردغون واكثر اكابر خراسان وقوا عزهم فعبروا  
ماء جيحون وكان الوقت شتاء شديد البرد لا يقشع النسيم ولا ينقطع  
وقوع الثلج من تلك البقاع الى وقت حلول الشمس برج الحمل . فأمر  
الامراء ان يقصدوا في عساكرهم قلاع الملاحدة وكان مقدم الاسميلة  
يومئذ ركن الدين خوزشاه بن علاء الدين فاخرب خمس قلاع من

قلاعه التي لم يكن فيها ذخائر للحصار. وأقبل رسول هولاءكو الى حد قصران . وكان كيد يوقا قد سبق فتح قلعة شاهديز وثلاثا آخر من قلاعهم . ولما وصل الختان الى عباساباذ سير ركن الدين الى العبودية صبياً عمره نحو سبع او ثمانى سنين وذكر انه ولده . فلم يخف صنيعه على هولاءكو ولكن لم يكاشفه في ذلك بل اعز الصبي واكرمه ثم اعاده اليه . وبعد وصول هذا الابن الزور الى ركن الدين سير اخاه شيرانشاه في ثلثمائة رجل على سبيل الحشر . فسير هولاءكو الثلثمائة الى جالاباذ من بلد قزوين واعاد اخاه محملاً رسالة اليه وهي انه الى خمسة ايام ان لم يصل بنفسه الى الخدمة يحكم قلعة ويستعد للحرب . فارسل رسولاً يقول : انه لا يجاسر على الخروج خوفاً من حشمه الذين معه داخل القلعة ثلثا يشبوا به فاذا وجد فرصة جاء . فعرف هولاءكو انه مماطل مدافع من وقت الى آخر فرجل رابع عشر شوال من سنة اربع وخمسين وستائة من يشكام (١) ونزل على القلعة المحاذية ليمون دره وتقدم بقتل الثلثمائة رجل من الملاحدة الذين كانوا بجالاباذ قزوين سراً وصار اهل قزوين يضربون بذلك مثلاً لمن يقتل فيقولون : انبت الى جالاباذ . ولما عين ركن الدين نزل هولاءكو بالقرب سير رسولاً يقول : ان سبب تماطلي لم يكن

غير أنني ما كنت أحقق وصوله المبارك والآن أنا نازل اليوم أو غداً . وكان تلك الليلة ليلة الميلاد . فلما عزم على الخروج ثاوره العلة من الملاحدة ووائبه القداثيون ولم يكتنوه من الخروج . فسير إلى هولاكو وأعلمه ما هم عليه من التردد . فأمره أن يداري الوقت معهم محافظاً نفسه منهم وكيف ما كان يحتال للزول ولو متكرراً . وتقدم إلى الأمراء ليخفوا بالقلمة وينصبوا المخنيقات ويقاتل كل منهم من يقاتله من الأحملية . فلما اشتغل الملاحدة بقتال المغول نزل ركن الدين ومعه ولده وخواصه إلى عبودية هولاكو وأظهر الحجة بل الندامة معترفاً بما اقترفه في الأيام الماضية من الجرائم والآثام . فشلت له لطائف عواطف الخنجان وبذل ما عند ركن الدين من الاستيحاء والاستنفار بالاستيناس والاستبشار . ولما تحقق من بالقلمة ما نال أصحابهم من الطمأنينة وانكرامة سلموا القلمة وزلوا عنها فحاول المغول هدمها وفجحوا أيضاً جميع القلاع التي في ذلك الوادي . وتوجه الميحي إلى متولي قلعة الموت ليتبع مولاه ركن الدين في توخي الإيلة وتسليم القلمة . فأبى ألا المصيان إلى أن نازله بلقاني اغول في عساكرة فطلب الأمان وسلمها وخرج عنها في أواخر ذي القعدة من السنة المذكورة . وفي تلك الأيام وصل شمس الدين عتشم قلاع قهستان واخذ يرفس وسار معه أصحاب ركن الدين إلى قهستان ليخرب جميع القلاع التي هناك وهي تريد على خمسين حصناً حصيناً وتسلموها وفجوها ألا



قلمتين منها هما كركذكوه (١) وكشير فانهم لم يطبقوا فتحها في الحال  
 الا بعد سنتين. ووصل اكابر الديلم وصالحوا المنول على تخريب  
 قلاعهم. وفي اواسط ذي الحجة عاد هولاء الى الاردو باحية  
 همدان وسير ركن الدين وبنيه وبناته وازواجه الى قزوین. وفي سنة  
 خمس وخمسين وستائة التمس ركن الدين خوزشاه من هولاء ان  
 يسيره الى عبودية مونككا قان. فاعجبه ذلك وارسله ومعه تسعة نفر  
 من اصحابه صحبة الایلیجة. فلما وصلوا الى مدينة بخارا خاضم الایلیجة  
 وتسافه عليهم فخذلوا عليه. فلما وصلوا الى قراقورم لم يؤذن لركن  
 الدين ان يحضر وبرز مرسوم مونككا قان اليه ان: يجب عليك العود  
 الى بلدك والتقدم الى نوابك ليسلموا قلعتي كركذكوه وكشير فاذا  
 سلموها واخرتتهما تحضر مرة اخرى ويكون لك التلشيشي اي  
 الاكرام والقبول. فنكص ركن الدين بهذا الرجاء على عقبه. وفي  
 الطريق اهلك مع من كان معه من اصحابه. ووصل يرليغ مونككا  
 قان الى هولاء كويقتل الملاحدة باسرههم ولا يبقى منهم اثر. فارسل  
 قراي الییتکنجي الى قزوین وقتل بني ركن الدين وبناته واخوته  
 واخواته مع جميع عساكر الملاحدة واثقوختا نوین (٢) ايضا. اخرج من  
 رعایا الاسمیلیة بحجة الحشر اثني عشر الف رجل وقتلهم كلهم واخلى  
 الارض من كل من اُخذ في دينه

(١) ويروي كركذكوه ويروي لكشير وكسر (٢) ويروي وابكوجيا ويروي يوحنا

وفها سَيرَ السلطان عز الدين رسولاً الى خدمة هولاء كوشاكيا على بايجونوين انه اذاحه عن ملكه . فامر هولاء ان يقاسموا الممالك هو واخوه ركن الدين . فظهر عز الدين فاقى الى قونية ومضى ركن الدين مع بايجونوين الى مخيمه . وخوف عز الدين من بايجونوين وجهه مملوكه طقلاً (١) الى نواحي ملطية وخرتبرت ليستخدم له عسكرياً من الاكراد والتركمان والعرب . فوصل هذا المملوك وسير في طلب شرف الدين احمد بن بلاس من بلد المسكار وشرف الدين محمد بن الشيخ عدي من بلد الموصل الكرديين فاتياه . فاقطع ابن بلاس ملطية وابن الشيخ عدي خرتبرت . اما ابن بلاس فلم يقبله اهل ملطية لانهم كانوا مستحقين لركن الدين فكان يضطهدهم ويجور عليهم . فما احتملوه وآل امرهم معه الى ان وثبوا باصحابه وقتلوا منهم نحو ثلثمائة رجل وهرب هو مع من تبعه من اصحابه واجتازوا ببلد قلوديا وارقوا دير ماذيق (٢) يوم الثمانين وعبروا الى بلد آمد وهناك ادركهم صاحب ميافارقين وقتل ابن بلاس واسر اصحابه . واما ابن الشيخ عدي فحمل من خرتبرت ليتصل بالسلطان عز الدين فادركه انكورك نوين وقتله ومن معه . ثم ولي السلطان عز الدين ملطية رجلاً بطلاً شجاعاً يقال له علي بهادر قبله اهل ملطية خوفاً من صرامته . وهذا علي حارب الانجليزية وهم قوم مفسدون من التركمان كانوا ينيرون على البلاد

(١) ويروي : طغر بلابا . ويروي : مملوكه الى نواحي (٢) ويروي : دير ماريق

ويقتلون اهلها ويسبون الداراي فأسر مقدمهم المسمى جوفي بك وسجنه بقلعة المنشار وهزم جيوشهم. فلَمِن الناس شرهم وانحسرت السبل وامتار الناس الطعام وفرج الله عنهم غمهم قليلاً. وبينما هم فرحون بذلك اذ وافاهم بايجو نوين في عساكره وصاروا يقاتلون متسلمي القلاع ليسلموها الى ركن الدين. ونزلوا على مدينة البستين وقتلوا من اهلها نحو ستة آلاف رجل واسروا النساء والبنين والبسات. وجاؤوا الى ملطية فهرب علي بهادر الى كاخنة. وخرج اهل ملطية الى خدمة بايجو نوين باتواع الترغو والتحف. وكان ذلك في منتصف ايلول سنة الف وخمسمائة وثماني وستين للاسكندر. فحقهم لركن الدين ورحل عنهم بعد ان اخذ اموالاً وولّى ركن الدين على ملطية مملوكاً له اسمه فخر الدين اياز. ولما خرج بايجو من حدود الروم طالباً للمراق عاد علي بهادر الى ملطية فانطلق اهلها الابواب ولم يمكنوه من الدخول خوفاً من بايجو. فحصرها اياماً واشتد الغلاء بها وبلغ المكوك من الملح الى اربعين درهماً والحنطة المكوك بسبعين درهماً. فضجر الناس وضائق بهم الحيلة فتخ العامة الحماكة وغيرهم باباً من ابواب المدينة في بعض الليالي فدخلها علي بهادر واصحابه التركمانيون عنوة واصمد الى الناصر جماعة يتادون ويقولون: ان الامير قد آمن الرعية التصاري منهم والمسلمين فليخرج كل واحد الى عمله ودكانه وليشتغل ببيعته وشرائه فانما كلامه مع الحكام. فلما اصبحوا قبض على فخر الدين

اياز مملوك السلطان ركن الدين وسجنه واركب شهاب الدين العارض على بهيم حقير وطوفه بملطية ثم قتله وشد احد طرفي رسن في رقبة المين الايكند بشاسي (١) والطرف الآخر في رقبة كلب ومشأه بالاسواق ثم ضرب عنقه . وعاقب المستوفي الروي القسيس قالويان وولده كير يوري (٢) واخويه باسيل ومانويل واستصفي اموالهم ثم قتلهم . وقتل ايضا الامراء الثلاثة اولاد الامير شهاب الدين ايسو (٣) الكردى . واشتد الجوع بملطية وبلدها حتى اكل الناس الكلاب والسنائير وكانوا يقومون الجلود اليابسة التي لدم بها الثعال فيأكلونها مطبوخة . واجتاز جماعة من اصحابنا بقرية اسمها باعبدون ببلد جوباس من اعمال ملطية فرأوا جماعة من النساء قد اجتمعن في بيت وقدامهن ميت ممدود وبايديهن السكاكين وهن يشرحن لحمه ويشوينه ويأكلن . وامرأة اخرى شوت ابنتها الصغير في تنور لها ولما كبسها مجاوروها حقت انها لم تقتله وانما ماتت قصلت به ذلك زاعمة انها به اولى من الديدان . وبعد ما فصل علي بهادر تلك الرزايا بأعيان ملطية ومثل بامثالها لم يهتأ له بها عيش لما كان اهلها عليه من البلا . والحللاء والجلب . فخرج عنها ملماً بالسلطان عز الدين وفيها مرض ثاوذوروس ملك الروم بمدينة نيقية وكان في خدمته

(١) دُروى : بشاسي (٢) دُروى : كتيوري (٣) دُروى : انسو

بطريق يقال له ميخائيل ويقتب ببالولوغس اي الكلام المتقدم (١). وذلك ان العلماء من الروم بعد تغلب الافرنج على القسطنطينية تقدموا فقالوا ان ملكا في اسمه الميم والحاء من حروف اليونانيين ينزع الفرنج عنها ويمسها الى الروم. فكان الملك ثاوذوروس يخاف هذا ميخائيل لئلا يتغلب على الملك. ولما اشتد خوفه منه سجنه واعتقله ببعض قلاع بلد تسالونقي ولم يمكنه اهلاكه بشير جريئة تظهر منه. وفي مرضه هذا ارسل بطريقا يقال له غاذينوس ليأتيه به. فلما وصل غاذينوس هذا الى ميخائيل قال له سرا: انت الملك فكمن ليبيبا واسلم نفسك الي ولا تظهر كراهية اصلا ورأسا ليزول بذلك ما حصل عند الملك من الخيالات في شأنك. فاجاب ميخائيل الى ذلك وحمله مقيدا الى الملك. ولما مثل بين يديه بكى واظهر الكتابة العظيمة. فرق له الملك وحن اليه واقبل عليه واوصى اليه في تربية قالويان ابيه وتربيته وكان الابن وقتئذ طفلا واشرك معه في ذلك البطريك ارسانيوس. وبعد مدة مديدة توفي ثاوذوروس ودُفن في دير مغنيسيا. وكان له اخت تسمى كيراليونيا ولها خن على ابنتها يقال له موزالون فخرجت معه الى الدير بحجة زيارة قبر الملك واقاما به اياما يتشاوران في امر الملك واتفقا على ان يقبضا على ميخائيل ومن يرى رايه ويتولى تدبير الطفل موزالون. فحضر ميخائيل بدسيسهما وسير عليهما

(١) ان للولث ترجم هذا الاسم حرفيا. وبالولولوغس جملة قديمة شريفة

جماعة من جند الفرنج الذين كانوا في خدمته وأمرهم ان يقتلوهما معاً حيث وجدوهما . فدخل الفرنج الدبر ولقوهما في البيمة وقت صلاة المشاء فقطعوهما موضعهما ونادوا بشعار ميخائيل بمدينة نيقيا قائلين : ميخائيل يا منصور ميخائيل ملك يوثان بالبولوغس او طوقراطور رومانيا . ومن هناك سار ميخائيل الى مدينة نيقية وخطب لهُ بالملكة بجميع تلك البلاد واعتقل الطفل قالويان ابن الملك يممض القلاع ونفى البطريك ارسانيوس الذي وبخهُ على فعله هذا . ولما تمكن من الملك لم يكن لهُ اهتمام الا بأخذ قسطنطينية فساد اليها مرة ولم يقدر على فتحها فصر الى ان ثارت القسّة بين البنادقة والجنوية بمدينة عكا فساد البنادقة اجمعين عن القسطنطينية الى عكا لنصرة اصحابهم وكانوا هم الحفظة لها . واحتال حيلة اخرى بأن اشار الى متولي بعض قلاع الروم ليكتب بندوقين الفرنجي صاحب القسطنطينية ويقول لهُ : ان هذا ميخائيل قد تغلب على مملكة الروم بشير استحقاق وهو ظالم متعدي على بيت استاذه وانا كاره لهُ وأنت اولى بهذه القلعة منه لانك ملك ابن ملك وميخائيل خارجي . فابست لي عسكرياً وانا اسلمها اليهم ولا بدّ من منجنيقات تكون معهم فينصبونها ويظهرون القتال والزحف ليكون لي عذر عند الناس اذا سلمتها . فاعتبر بندوقين الفرنجي بكلامه وقدره صادقاً بما قال فارسل من كان عنده من المقاتلين الى تلك القلعة ونازلوها واشتغلوا بنصب المنجنيقات

والاستعداد للقتال . وحينئذٍ عبر ميخائيل في عساكره خليج القسطنطينية ونزل عليها وهي خالية عن رجال الحرب وحال بينها وبين العسكر الذي كان على القلعة المذكورة . فدخله بعض الرعاة على باب عتيق للمدينة قد عفا اثره ولم يفتح من عهد قسطنطينوس فتنبشوه ودخلوا المدينة وملكوها ليلاً وتناقلوا عن بندوين صاحبها عدداً حتى خرج في اهل بيته وصار الى بلاد القرنج في البحر . وكان مدة بقاء القسطنطينية بيد القرنج نحو ثلث وخمسين سنة ثم عادت الى الروم كما كانت أولاً

وفيا في شهر شوال رجل هولاءكو عن حدود همدان نحو مدينة بغداد . وكان في ايام محاصرته قلاع الملاحدة قد سير رسولاً الى الخليفة المستعصم يطلب منه نجدة فاراد ان يسير ولم يقدروا على ذلك . فقالوا : ان هولاءكو رجل صاحب احوال وخديعة وليس محتاجاً الى نجاتنا وانما غرضه اخلاء بغداد عن الرجال فيملكها بسهولة . فتقاعدوا بسبب هذا الخيال عن ارسال الرجال . ولما فتح هولاءكو تلك القلاع ارسل رسولاً آخر الى الخليفة وعاتبه على اهماله تسيير النجدة . فشاوردوا الوزير فيما يجب ان يفعلوه فقال : لا وجه غير ارضاء هذا الملك الجبار ببذل الاموال والهدايا والتحف له ولطواصيه . وعند ما اخذوا في تجهيز ما يسيرونه من الجواهر والمرصعات والثياب والذهب والقضبة والممالك والجواري والحيل

والبنغال والجمال قال الدويدار الصغير واصحابه : ان الوزير انما يدبر شأن نفسه مع التاتار وهو يروم تسليمنا اليهم فلا نمكته من ذلك . فبطل الخليفة بهذا السبب تنفيذ الهدايا الكثيرة واقتصر على شي . ثر لا قدر له . فنضب هولاء وقال : لا بد من محيئه هو بنفسه او يسير احد ثلثة نفر اما الوزير واما الدويدار واما سليمان شاه . فتقدم الخليفة اليهم بالمضي فلم يركنوا الى قوله فسير غيرهم مثل ابن الجوزي وابن محيي الدين فلم يجديا عنه . وأمر هولاء باليجونين وسونجاق نوين ليتوجعا في مقدمته على طريق اربل وتوجه هو على طريق حلوان . وخرج الدويدار من بغداد وزل بجانب ياققوبا (١) . ولما بلغه ان باليجونين عبر دجلة وزل بالجانب الغربي ظن ان هولاء قد زل هناك فرحل عن ياققوبا وزل بجبال باليجو ولقي برك (٢) المنول اميراً من امراء الخليفة يقال له ابيك الحلبي فحملوه الى هولاء فأمته ان تكلم بالصحيح وطيب قلبه فصار يسير امام المسكر ويهديهم . وكتب كتاباً الى بعض اصحابه يقول لهم : ارحموا ارواحكم واطلبوا الامان لان لا طاقة لكم بهذه الجيوش الكثيفة . فاجابوه بكتاب يقولون فيه : من يكون هولاء وما قدرته بيت عباس من الله ملكهم ولا يفلح من يائدهم ولو اراد هولاء الصلح لما

(١) كذا في الاصل . والصواب ياققوبا ويقال لما بقوا ايضاً وهي قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداد (٢) ويروي : بركا وهو ضعيف . والوزير رئيس المس



داس ارض الخليفة ولما افسد فيها . والآن ان كان يختار المصالحة فليعد الى همدان ونحن نتوسل بالدويدار ليخضع لامير المؤمنين متخفعا في هذا الامر لعله يفغ عن هفوة هولاء . فلما عرض ابيك الكتاب على هولاء كوخك واستدل به على غباوتهم . ثم سمع الدويدار ان التاتار قد توجهوا نحو الانبار . فसार اليهم ولقي عسكر سونجاق نوين وكسرهم وهزمهم وفي هزيمتهم التقاهم باليجو نوين فردهم وهجموا جميعا على عسكر الدويدار فاقتلوا قتالا شديدا وانجحت الحرب عن كسرة الدويدار فقتل اكثر عسكره ونجا هو في نفر قليل من اصحابه ودخل بندگان

وفي منتصف شهر المحرم من سنة ست وخمسين وستائة نزل هولاء كوخ بنفسه على باب بندگان وفي يوم وليلة بنى المغول بالجانب الشرقي سيدا اعني سورا عاليا وبنى بوقاتيور وسونجاق نوين وباليجو نوين بالجانب الغربي كذلك وحفروا خندقا عميقا داخل السيدا (١) ونصبوا الخنققات بازاء سور بندگان من جميع الجوانب وربتوا المراتدات وآلات الفط . وكان بدء القتال ثاني وعشرين محرم . فلما عين الخليفة الحيز في تمسه والخذلان من اصحابه ارسل صاحب ديوانه وابن درنوش (٢) الى خدمة هولاء كوخ ومعهم تحف ثرية . قالوا : ان سيرنا الكثير يقول : قد هلموا وجزعوا كثيرا . فقال هولاء كوخ : لم ما جاء

(١) ويروي : عبقا ونسبوا الخ (٢) ويروي : دونوس ودرنوس

الدويدار وسليانشاه . فسير الخليفة الوزير العقيقي وقال : انت طلبت احد الثلاثة وها انا قد سيرت اليك الوزير وهو اكبرهم . فاجاب هولاءكو : انني لما كنت مقيماً بنواحي همدان طلبت احد الثلاثة والآن لم اقنع بواحد . وجد المغول بالقتال بازا . برج العجبي وبوقاتيور من الجانب الغربي حيث المقلعة وسونجاق نوين وبليجو نوين من جانب البيارستان المضدي . وامر هولاءكو البتيكجية ليكتبوا على السهام بالرية : ان الاركاونية (١) والعلوين والداذنشدية وبالجملة كل من ليس يقاتل فهو آمن على نفسه وحرمة وأمواله . وكانوا يرمونها الى المدينة . واشتد القتال على بنداد من جميع الجوانب الى اليوم السادس والعشرين من محرم . ثم ملك المغول الاسوار وكان الابتداء من برج العجبي . واحتفظ المغول الشط ليلاً ونهاراً مستيقظين ثلاً يخدر فيه احد . وامر هولاءكو ان يخرج اليه الدويدار وسليانشاه واما الخليفة ان اختار الخروج فليخرج والا فليزم مكانه . فخرج الدويدار وسليانشاه ومعهما جماعة من الاكابر . ثم عاد الدويدار من الطريق بحجة انه يرجع ويمنع المقاتلين الكامينين بالدروب والازقة ثلاً يقتلوا احداً من المغول فرجع وخرج من القد وقتل . وعامة اهل بنداد ارسلوا شرف الدين المراغي وشهاب الدين الزبكاني ليأخذوا لهم الامان . ولما رأى الخليفة ان لا بد من الخروج اراد او لم يرد استأذن هولاءكو

(١) اي تبايع اركون ومناه الدخقان العظيم وهي كلمة يونانية «аргон»

بأن يحضر بين يديه فأذن له<sup>(١)</sup> وخرج رابع صفر ومعه أولاده واهله .  
 فتقدم هولاء أن يزلوه باب كلواذ<sup>(٢)</sup> وشرع الساکر في نهب  
 بغداد ودخل بنفسه الى بغداد ليشاهد دار الخليفة وتقدم باحضار  
 الخليفة فاحضره ومثل بين يديه وقدم جواهر نفيسة ولاآلى ودرراً  
 مائة في اطباق قرق هولاء جميعها على الاراء وعند المساء خرج  
 الى منزله وامر الخليفة ان يرز جميع النساء التي باشرهن هو وبنوه  
 ويزهن عن غيرهن فعمل فكن سبائة امرأة فارجهن ومعهن  
 ثلثمائة خادم خصي . وبقي النهب يعمل الى سبعة ايام ثم رفعوا  
 السيف ويطلوا السي . وفي رابع عشر صفر رحل هولاء من  
 بغداد وفي اول مرحلة قتل الخليفة المستعصم<sup>(٣)</sup> وابنه الاوسط مع ستة  
 نفر من الخصيان بالليل وقتل ابنه الكبير ومعه جماعة من الخواص  
 على باب كلواذ وفوض عمارة بغداد الى صاحب الديوان والوزير  
 وابن درنوش . وارسل يوقاتيور الى الحلة ليختن اهلها هل هم على  
 الطاعة ام لا . فتوجه نحوها ورحل عنها الى مدينة واسط وقتل بها  
 خلقاً كثيراً اسبوعاً . ثم عاد الى هولاء وهو بمقام سيالكوه<sup>(٤)</sup>

(١) لمة باب كلواذ  
 سنة تقرياً وهو آخر الخلفاء الباسيين . وكانت مدة ملكهم خمسمائة سنة واربعاً وعشرين  
 سنة هجرية . وصدة خلفائهم سبعة وثلاثون خليفة  
 (٢) ويروى : سيالكوه ولعلها سيالكوه  
 (٣) كانت مدة خلافته نحو ست عشرة

## فصل

وكان من الفضلاء المعبرين في هذه السنين القاضي الأكرم جمال الدين بن القمطي مصنف كتاب تاريخ الحكماء مولده بقط من أعمال صعيد مصر سنة ثمانى وستين وخمسمائة رحل به أبوه طفلاً واسكنه القاهرة المزية وبها قرأ وكتب وشدا شيئاً من الأدب . ثم خرج الى الشام فأقام بحلب وصحب بها الأمير المرفوف بالميون القصري . واجتمع في هذه المدة بجماعة من العلماء واستفاد بحاضرتهم وقبه بتأطرتهم . ثم لازم منزله بعد وفاة الأمير المذكور الى ان أزم بالخدمة في أمور الديوان في أيام الملك الظاهر فتولى ذلك وهو كاره للولاية متبرم بها . فلما مات الملك الظاهر عاد فانقطع في منزله مستريحاً من معاناة الديوان مجتمع الخاطر على شأنه من المطالعة والفكرة متقبضاً عن الناس محباً للتفرد والخلوة لا يكاد يظهر لمخلوق حتى قلده الملك العزيز وزارته سنة ثلث وثلاثين وستمائة . فلم يزل في هذا المنصب مدة أيام الملك العزيز والملوك الناصر ابنه حتى توفي ثالث عشر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة

ومن حكماء هذا الزمان نجم الدين الخجواني كان ذا يد قوية في الفضائل وعارضة عريضة في علوم الأوائل تفلسف ببلاده وسار في الآفاق وطوّف ودخل الروم وولي المناصب الكبار ثم كره كدر الولاية ونصبها فارتحل الى الشام وأقام بحلب متقطعاً في دار اتخذها

لسكنائه لا يمشي الى مخلوق ولكن يُمشى اليه الى ان مات بها. وكان شديد الميل الى مذهب النساخ وله مواخذات على منطق الاشارات وشرحا ايضا وتناول (١) الافضل الحونجي بالاستقصاء وزيف اقواله في كتاب الكشف فيما يتعلق بعكس التقيض والموضوع الخارجي والحقيقي ومنه انتاج الصغرى الممكنة في الشكل الاول وانعكاس السالبة الكلية الضرورية كنفها الى غير ذلك

ومنهم الحكيم تاذري الانطاكي البقوي النحلة احكم اللغة السريانية واللاطينية بانطاكية وشدا بها شيئا من علوم الاوائل. ثم هاجر الى الموصل وقرأ على كمال الدين بن يونس مصنعات القاراني وابن سينا وحل اوقليس والمجسطي. ثم عاد الى انطاكية ولم يُعط الملك بها لما رأى في نفسه من التقصير في التحصيل فدار مرة ثانية الى ابن يونس وانضج ما استنأ من علمه وانحدر الى بنداواتن طم الطب وقيد اوابده وتصيد شوارده وقصد السلطان علاء الدين ليخدمه فاستغربه (٢) ولم يُقبل عليه فرحل الى الارمن وخدم قسطنطين ابا الملك حاتم ولم يستطع عشرتهم فساد مع رسول كان هناك للامرور ملك القرنج (٣) فنال منه افضالا ووجد له به نوالا واقطعه بمدينة كما هي باعمالها. فلما صلح حاله وكثر ماله اشتاق الى بلده واهله

(١) ويروي وتناول (٢) وفي رواية: فاستغربه. وفي أخرى: فاستغربه

(٣) كان هذا الملك فريدريكوس الثاني

ولم يؤخذ له بالتوجه فاقام الى ان امكنته الفرصة بخروج الملك في بعض غزواته الى بلاد المغرب فضم أطرافه وجمع امواله وركب سفينة كان قد اعدّها له ليريه وصاد في البحر مع من معه من خدمه يطلبون برّ عكا . فبينما هم سائرون ذهبت عليهم ريح رمت بهم الى مدينة كان الملك قد ارسى بها قلعا أخبر تاذري بذلك تناول شيئا من سم كان معه ومات خجلا لا وجلا لأن الملك لم يكن يسمح باهلاك مثله

ومن الاطباء المشاهير في هذا الزمان الحكيم مسمود البغدادي المعروف بابن القسّ طبيب حاذق نبيل خدم الخليفة المستعصم واختص به وطب حرمه واولاده وخواصه وارتفعت منزلته لديه . ولما جرى ببغداد ما جرى انقطع عن الناس ولزم منزله الى ان مات . وخلف ولده غرس النعمة ابا نصر وكان ابو نصر فاضلا عاقلا ذا فنون خبيراً باصول الهندسة فاكثا مشكلاتها وكان ضئيلا مسقاما لا يقطع استعمال ماء السمير صيفا وشتاء وكان غذاؤه دوائيا زرا ومات كهلا

ومنهم الحكيم عيسى البغدادي المعروف بابن القسيس الحظيري كان ابوه طبيباً فاضلاً يُقرأ عليه ويؤخذ منه . وكان حاد المزاج يسرع اليه الغضب . جرى لي معه مفاوضة في امر تقديم السريان الليل على النهار مستدلين بنص التوراة وهو قوله تعالى : وصار مساء وصار صباح يوماً واحداً . قلت : هذه الحجة عليهم لا لهم لانها تنبئ عن تقدّم نهار آخره مساء وتأخر ليل آخره صباح لیت مجموعهما يوم واحد

لأن الحاصل من المساء الى الصباح انما هو ليلة واحدة وهي نصف يوم لا يوم تام . فلم يصفني في هذا ولا أجاب عنه بشي . أكثر من قوله : هذا مذهب اهل ملتك فكيف يسمعك تكذيبهم . قلت : انا تابع فيه لليونانيين واقيم عذر السريانيين وهوان شهورهم قرية والقمر انما يرى استهلاله مساء لا صباحا فجعلوا مبادئ تواريخهم اوائل الليل ومثلهم العبرانيون والعرب لان الليل مقدم على النهار في نفس الامر . وبما يستدل به على علو همة الحكيم عيسى بن القيس انه نسخ كتاب القانون بخطه في شبثته ثم خرجت النسخة عن ملكه بحكم شرعي وحصلت في خزانة المدرسة المستنصرية . فلما اسن طلب النسخة وقابلها وصححها واعادها الى مكانها . فنسبه باغضوه الى فضول ومحبه الى مشيئة يتوخاها . فقال : كلا الفريقين غطى وانما فعلت ذلك لئلا يُرَى علي بعد موتي . وعمر طويلا ومات شيخا كبيرا

ومنهم تقي الدين الرأس عيني<sup>(١)</sup> المعروف بابن الخطّاب طبيب مشهور الذكر متقن لصناعة الطب علمها وعملها غاية الاتقان خدم السلطان غياث الدين وبعده ابنه عز الدين وصار له منزلة عظيمة منها ورفعه من حد الطب الى المعاشرة والمسامرة واقطعاه اقطاعات

(١) قال في مهم البلدان في كلامه عن مدينة رأس عين « والمشهور في السبب اليها راسني . وقد نسب اليها الراسي »

جزيلة وكان في خدمتهما يزيّ جميل وأمر صالح وغلان وخدم وصادف  
من دولتهما كل ما سره

ومنهم شرف الدين بن الرحبي وأخوه جمال الدين الدمشقيّ .  
أما شرف الدين فكان بارعاً بالجزء النظري من الطب له معرفة تامة  
به وإطلاع على أصوله تصدّر لأفادة هذا الشأن وأخذ عنه جماعة من  
الطلبة وكان قليل التعرّض لمباشرة المرضى . وسامت وقت تحصيلي  
بدمشق ان له تعاليق وحواشي على القانون ولم أرها . وأما جمال الدين  
أخوه فكان له عناية تامة في الجزء العمليّ من الطب وتجارب فاضلة  
فيه ونفوذ مشهور في الممارسة . صحبته مدة أباشر معه المرضى  
بالبمارستان النوري بدمشق وكان حسن الاخلاق لم أر في الجماعات  
أحسن منه زياً وصحياً ونطقاً ومبشياً

ومنهم بدر الدين المعروف بابن قاضي بطلبك كان فاضلاً خبيراً  
بالمباشرة والممارسة جميل التحيل للبر . وصنّف كتاباً لطيف الحجم سماه  
مُفرّج النفس جمع فيه جملة ما يتعلّق بالحواس الخمسة من المفرحات  
وأضاف اليه الادوية المفردة القليلة وركبات ايضاً حارة وباردة  
ومعتدلة للولوك والقراء وأوساط الناس وأخذ فيه على الرئيس في  
جملة الكسفرة عديدة المفرحات

ومنهم نفيس الدولة الدمشقيّ النصراني الملكي المعروف بابن  
طلب وسيأتي ذكره في جملة اطباء هولاء اذ هو اكبرهم



ومنهم الموفق يعقوب الدمشقي السامري كان طبيباً حاذقاً  
مصيباً في علاجه مستحضراً للشروح وكان ضئيلاً بما يحسنه يشارط  
من قصده من سائر البلاد للاستفادة على اسماعه اي كتاب اراد  
قراءته دراهم معلومة . وهذه خسارة مباينة للاهس الفاضلة  
ومن فضلاء هذا الزمان في علوم الاوائل وجميع الفضائل نجم  
الدين الدمشقي المعروف بابن اللبودي تولى امور الديوان وقصد الوزارة  
والتألب عليه الهندسة والعدد  
ومنهم عز الدين الضريح كان من الافاضل والاعيان المدودين  
من حسنات الزمان . وله مشاركة حسنة في سائر الانواع الفلسفية  
والآداب العربية . وكان قوي الذكر والتفيل بحيث انه كان يقرأ عليه  
وهو مكشوف ست مقالات من كتاب اوقليدس وكان يحفظ  
الاشكال بحروفها ويتكلم في حلها



## الدولة العاشرة

المنتقة من ملوك العرب المسلمين الى ملوك المغول

(هولاكو بن تولي خان) (١) ولما ملك هولاكو بغداد ورَّب بها الشجائي والولاء اتقد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل اليه ابنه الملك الصالح اسمعيل ومعه جماعة من عسكره فجدة له . فظهر له هولاكو عسبة وقال : انتم بعد في شك من ارنا ومطمتتم قوسكم يوما بمد يوم وقدمتم رجلاً ولخرتم اخرى لتظروا من الظافر بصاحبه قلو انتمصر الخليفة وخذلنا كان عجبكم اليه لا الينا . قل لايك : لقد عجبنا منك تجباً كيف ذهب عليك الصواب وعدل بك ذنك عن سواء السبيل واتخذت اليقين ظناً وقد لاح لك الصبح فلم تستصيح . فلما عاد الصالح الى الموصل وبلغ اباه ما حمل من الرسالة الزاجرة ايقن بدر الدين ان المنايا قد كثرت له عن انبيائها وذلت نفسه وهلع هلمكاً شديداً وكاد يخسف بديره ويكشف فوره . فانقبه من غفلته واخرج جميع ما في خزائنه من الاموال واللائي والجواهر والمحرمات من

(١) ان هولاكو لم يكن مستقلاً بالملك بل كان تحت رئاسة اخيه مونككا الخان الاعظم الذي بشئ مع قسم من الجيوش لفتح البلاد التي غربي الفرات . والدليل على ذلك انه لم يكن يضرب اسمه على السكك بل اسم الخان الكبير . وارغون خان هو اول من ابتداء ان يضرب في السكك اسمه مع اسم الخان العظيم . ( طالع الصفحة ٧٥ من الكتاب المعنون Museum Cuficum Borgianum ) . والذي حمل ابا الفرج وغيره من مؤرخي العرب ان يذكروا هولاكو كأنه خان عظيم ورأس دولة المغول انما هو لانه اول من ملك على بلاد المسلمين بعد فتح بغداد وزوال الدولة الباسية

التياب وصادر ذوي الثروة من رعاياه واخذ حتى حلتي حظاياه والدرر من خلق اولاده وسار الى طاعة هولاء كو بجبال همدان . فأحسن هولاء قبوله واحترمه تكبر سنه ورق له وجبر قلبه بالمواعد الجميلة واستأمن اليه وداعبه وقدمه الى ان اصعدته اليه على التخت واذن له ان يضع ييده في اذنيه حلقتين كانتا معه فيها درتان يبيتان . واقام في خدمته اياما ثم عاد الى الموصل مسرورا مبرورا بل مدعورا بما شاهد من عظمة هولاء كو وهيبته ودهانه

وفيها توجه الاشرف بن الملك التازي بن الملك العادل صاحب ميافارقين الى الملك الناصر صاحب حلب يطلب منه نجدة لينجع النول من الدخول الى الشام . فاستخف برأيه ولم يسمع مشورته بل سوفه بكلام وسرعه من عنده بالامان . ولما وصل الى ميافارقين مدينته طرد شتاني النول منها وصلب رجلا قسيسا كان قد وصل اليه من خدمة قان باليرالغ والبوايز (١) . وبينما هو كذلك ادركته عساكر النول واحاطت بمدينته وفي رأس المسكر يشموت (٢) بن هولاء كو . وفي يوم وليلة بنى النول حول مدينته سورا وحفروا خندقا عيما ثم نصبوا عليها المنجنيقات واجدأوا بالقتال وقتلوا قتالا شديدا من الجانبين . ولما رأى النول ان المدينة لم يتمكنهم اخذها بالقتال ابطوا القتال وحاصروها ومنعوا الناس من الدخول اليها والخروج عنها

(١) وُروى: والبوايز (٢) وُروى: يشموت وهو تصحيف

وفي سنة سبع وخمسين وستائة ارسل هولاكو اليجية الى الملك  
الناصر صاحب حلب برسالة يقول فيها: يعلم الملك الناصر اننا نزلنا بغداد  
في سنة ست (١) وخمسين وستائة وفتحناها بسيف الله تعالى واحضرنا  
مالكها وسألناه مستلين فلم يجب لسؤالنا فلذلك استوجب منا  
الغذاب كما قال في قرآنكم ان الله لا يغير ما قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.  
وصان المال. قال الدهر به الى ما آل. واستبدل النفوس النفيسة.  
بنفوس معدنية خبيسة. وكان ذلك ظاهر قوله تعالى: وجدوا ما  
عملوا حاضراً. لاننا قد بلغت قوة الله الارادة. ونحن بعمونة الله تعالى  
في الزيادة. ولا شك ان نحن جند الله في ارضه خلقنا وسأطنا على  
من حلّ عليه غضبه. فليكن لكم في ما مضى معتبر. وبما ذكرناه وقلناه  
مزدجر. فالحصون بين ايدينا لا تمنع. والمسار للقاتل لا تضر ولا  
تنفع. ودعواؤكم علينا لا يستجاب ولا يسمع. فأتعظوا بغيركم. وسألموا اليها  
اموركم. قبل ان يكشف النطا. ويحلّ عليكم الخطا. فنحن لا نرحم  
من شكّا. ولا نرق لمن بكّا. قد اخرجنا البلاد. وافئنا المباد. وايتمنا  
الاولاد. وتركنا في الارض القساد. فليكنم بالهرب. وعلينا بالطلب.  
فا لكم من سيوفنا خلاص. ولا من سهامنا مناص. فنجولنا سوايق.  
وسهامنا حواريق. وسيوفنا صواعق (٢). وعقولنا كالجلال. وعددنا  
كالرمال. فمن طلب منا الامان سلم. ومن طلب الحرب ندم. فان ائتم

(١) ويروي خمس. وليس بصواب (٢) ويروي مراحق وهي تصفيف مراحق

اطعتم امرنا وقيام شرطنا كان لكم ما لنا وعليكم ما علينا . وان انتم خالفتم  
امرنا وفي غيركم تماديتهم فلا تلومونا ولوموا انفسكم . فانه عليكم يا ظالمين  
فهيئوا للبلايا جلبابا . ولرزايا اترابا . فقد اعذر من انذر . وانصف من  
حذر . لانكم اكلتم الحرام وخنتم بالايمان . وظهرتم البدع واستخسنتم  
الفسق بالصبيان . فابشروا بالنذل والهوان . فاليوم تجحدون ما كنتم  
تعملون . سيعلم الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون . فقد ثبت عندكم اننا  
كفرة . وثبت عندنا انكم فجرة . وسأطنا عليكم من يده الامور  
مقدرة . والاحكام مدبرة . فزيحكم عندنا ذليل . وغنيكم لدينا فقير .  
ونحن ما نكون الارض شرقا وغربا . واصحاب الاموال نهبا وسلبا .  
واخذنا كل سفينة غصبا . فميزوا بقولكم طرق الصواب قبل ان  
تضرم الكفرة نارها . وتري بشرارها . فلا تبقي منكم باقية . وتبقى الارض  
منكم خالية . فقد ايقظناكم . حين راسلناكم . فسارعوا اليها برء الجواب  
بنة . قبل ان ياتيكم المذاب بنتمة . وانتم تعلمون . فطلبه ليحضر عنده .  
ولما شاور الامراء لم يكتنوه من المشي الى هولاء كواقي متخيلا خائفا  
مدعورا لم يدري ما يصنع . غير انه استخار الله وسير ولده الملك العزيز  
وصحبه الاموال الكثيرة والهدايا والتحف . وبقي هناك من اوائل  
الشتاء الى الربيع ثم عاد الى ابيه قائلا : قد قال ملك الارض : نحن  
للملك الناصر طلبنا لا لولده قال ان كان قلبه صحيحا معنا يحج بنا  
والأفئح نخشي اليه . فلما سمع الملك الناصر ذلك بقي مترددا في رأيه

لأن الأراء لم يَكْنُوهُ من المشي اليه وهو قد وقع عنده الخوف والجنح ولم يطمئن على القمود . ثم سِيرَ هولاكو في طلب سلطان الروم عز الدين واخيه ركن الدين فأطاعاهُ ومشيا اليه واحسن قبولهما واتقاهما مرحبا بها فرحانا وتقدم اليها بان عز الدين يملك على قيسارية الى تخوم ارمينية الكبرى وركن الدين يملك من اقسرا والى ساحل البحر حدود الافرنج . ثم انه بعد ذلك توجه الى الشام وتوجهها في خدمته الى قريب القرات وعادا الى بلادها مسرورين منبوطين

وفي هذه السنة توفي السلطان الملك الرحيم بدر الدين ابو الفضائل لؤلؤ صاحب الموصل في عشرين يوما مضت من شهر تموز وتولى ولده الملك الصالح اسماعيل الموصل وولده علاء الدين سنجار وولده سيف الدين الجزيرة

وفي سنة ثمان وخمسين وستائة دخل هولاكو ايلخان الشام ومعه من الساكر اربمائة الف ونزل بنفسه على حران وتسلمها بالامان وكذلك الرها ولم يذن لاحد فيها سوء . واما اهل سروج فانهم اهلوا امر المغول فقتلوا عن اقصاصهم . وتقدم هولاكو فغصب جسرا على القرات قريبا من مدينة ملطية وآخر عند قلعة الروم وآخر عند قريسيا . وعبرت الساكر جملتها وقتلوا عند منبج مقتلة عظيمة . ثم تفرقت الساكر على القلاع والمدن . ونفر قليل من

المسكر طلب حلب فخرج اليهم الملك المعظم بن صلاح الدين الكبير فالتقاهم وانكسر قدام المغول ودخل المدينة منهزماً . وطرف منهم وصل الى المرأة وخرى بها . وتسلموا حماة بالامان وحمص ايضا . فلما بلغ ذلك الملك الناصر اخذ اولاده ونساءه وجميع ما يميز عليه وتوجه منهزماً الى برية الكرك والشوبك . وعندما وصلت للمغول الى دمشق خرج اعيانها اليهم وسلموها لهم بالامان ولم يلحق باحد منهم اذى . واما هولاءكو فانه بنفسه نزل على حلب وبني عليها سبياً ونصب المنجنقات واستعصف في سورها موضعاً عند باب العراق واكثر القتال والزحف عليه . وفي ايام قلائل ملكوها ودخلوها يوم الاحد الثالث والعشرين من كانون الثاني من هذه السنة وقتل فيها اكثر من الذي قتل ببغداد . وبعد ذلك اخذوا القلعة في اسرع ما يكون وقتاً . ثم ان هولاءكو رحل عنها واحاط بقلعة الحارم (١) واختار ان يسلموها اليه ويؤمنهم على انفسهم فلم يطمئنا الى قوله وانما طلبوا منه رجلاً مسلماً يحلف لهم ويكون صاحب شريعة يطمأن اليه حيث يحلف لهم بالطلاق والصحف ان لا يدفوا لاحد منهم سوءً ويتركوا ويسلموا اليهم القلعة . فسألهم هولاءكو : من تريدون يحلف لكم . قالوا : فخر الدين الوالي بقلعة حلب فانه رجل صادق مؤمن خير . فتقدم هولاءكو اليه فدخل اليهم وحلف لهم على جميع ما يريدون . فحينئذ

(١) ويرى حازم وهو ضعيف . وصارده حصن وكورة جليلة تجاه انطاكية

ففتحوا الابواب ونزل الناس خلائق كثيرة وتسلم المنول القلعة . ثم ان هولاء كو تقدم بقتل فخر الدين الوالي اولاً ثم بقتل جميع من كان في القلعة من الصغار والكبار الرجال منهم والنساء حتى الطفل الصغير في المهد . ورحل هولاء كو من هناك حائداً الى البلاد الشرقية . ورب في الشام اميراً كبيراً يسمى كتبوغا ومعه عشرة آلاف فارس من المسكر . ولما وصل الى تل باشر وصلت العساكر التي حاصرت ميافارقين ومعهم الاشرف صاحبها وأنهبوا انهم اخذوها وقتلوا كل من فيها ولم يخطف فيها الا اثار قليلة لانهم هلكوا جوعاً وماتوا . ولولا ذلك لم يتمكن المنول من اخذها . وقتل الاشرف صاحبها وبعد ذلك ندم هولاء كو على قتله . ثم انه ولى عليها رجلاً اميراً من امراء الاشرف يسمى عبد الله . ولما وصل هولاء كو قريب ماردین سیر يطلب صاحب ماردین اليه . فأبى ولم ينزل اليه . بل سیر ولده مظفر الدين لأنه كان في خدمة هولاء كو هو والملك الصالح ابن السلطان بدر الدين لما كان بالشام . قال له هولاء كو : تصعد الى ابيك وتقول له ينزل الينا ولا يعصي وان عصي لم يصب خيراً . ولما صعد الى ابيه وخاطبه لم يقنع بأنه لم يسمع مشورته بل قيده وجبسه عنده . فمند ذلك احاطت المنول بماردين وابتدأوا بالقتال ولولا ان وقع فيها الوباء والموت ومات السلطان واكثر اهلهما لما اخذوها لا في سنتين ولا في ثلاثة . ولما مات السلطان نزل ابنه



الملك المظفر وسلم اليهم القلعة والحراش والاموال . وثبتت عند ملك الارض هولاء ما جرى عليه من ايده فلاجل ذلك اكرمه واحسن اليه وملكه موضع ايو . وكتبوا كبير عسكر القنول الذي نزل بالشام لم يزل يستنص من اخبار الملك الناصر المنهزم في البرادي حتى عرف موضعه وسير طيله بعض المسكر فلزموه وسيره الى هولاء . ولما مثل بين يديه فرج به ووعد به بكل خير وجعل وانه يعيده الى ملكه وهو يومئذ نازل بجبال الطاق . فبينما هم في ذلك وصل خبر ان قوتوز التركماني الذي قتل مصر لما بلغه ان هولاء رجع الى المشرق وكتبوا بشرة آلاف فارس في الشام استنصفه وجمع عسكراً كثيراً وخرج اليه وكسره وقتله واستأسر اولاده وكان ذلك في السابع والعشرين من رمضان من سنة ثمان وخمسين وستائة . فضرب هولاء لذلك وتقدم بقتل الملك الناصر وقتل اخيه الملك الطاهر وجميع من معهم . ولم يخلص منهم غير محي الدين المغربي بسبب انه كان يقول انني رجل اعرف بلم السماء والكواكب والتنجيم ولي كلام اقله للملك الارض . قال محي الدين المذكور لما اجتمعنا به في مدينة مراغة : انني لما قلت لهم هذا الكلام أخذوني وأحضروني بين يدي هولاء فتقدم ان يسلموني الى خواجا نصير الدين . وحكى لنا صورة ما جرى للملك الناصر قال : كنت في خدمته يوم الاربعاء عشرين شوال وهو يسألني عن

مولده اذ وصل امير من النول ومعه نحو خمسين فارساً . فخرج الملك الناصر من الحيمة والتقاء وعرض عليه النزول . فامتنع قائلاً : ان هولاء كوسيرني ويقول : هذا اليوم لنا فرحة وقد عملنا دعوة وحضر الامراء كلهم فمحضرات واخوك واولادك للأمر الذي لك عندنا . فجمع الملك الناصر جماعته مقاربة عشرين نفرًا وركبوا وساروا صحبة ذلك الامير . وبعد ساعة وصل ايضاً عشرون فارساً آخر وقالوا : يحضر الجماعة كلهم ولا يبقى في الحميم غير القراشين والماليك الصنار والطباخين والننان . وباقي الجماعة الحائلة والكتائب يحضرون في الدعوة . ( قال ) فآخذونا الى مواضع اودية عميقة بين حجارة عالية وزلنا عن الحبل فاحتاط كل واحد منهم بواحد منّا وكفونا . فلما عاينت ذلك بقيت اقول بصوت عالٍ : انني رجل منجيم واعرف بمركبات الكواكب ومعى كلام اقوله في خدمة السلطان ملك الارض . فأخذوني وأقعدوني وراءهم مع جملة اتباعهم وشرعوا يقتل الجماعة ولم يخلص منهم غير ولدي الملك الناصر فاستأسروهما . ثم ركبوا وعادوا الى البيوت التي للملك الناصر ونهبوها وقتلوا باقي الجماعة التي تحققت هناك . ثم عرضوا الامر على هولاء كوسيرني وانا صرت في خدمة خواجا نصير الدين في الرصد بمرافة وابنا الملك الناصر في خدمته

( جلوس قوبلاي قان على كرسى المملكة ) فن هذا التاريخ

بعض ملوك الخطا تمرّد وعصى على المغول لكونه قويّ البأس متمكناً في امره كثير المساكر يحكم على اربعمائة مدينة . واوجب ذلك ان مونككا قان بنفسه تهيّر الملتقى هذا المتمرد فترك اخاه الصغير وهو ارينيوكا مكانه واستصحب اخاه قوبلاي ودخل الى بلاد الصين . واول الملتقى اتفق ان اصابه نشابة ومات . فأخذ اخوه قوبلاي المساكر وخرج من بلاد الخطا . ثم وصل الى خان باليق وأقام هناك . واتفق عطاؤه والاكثر من المغول ان يكون هو موضع اخيه قان . واما الاخ الصغير وهو ارينيوكا فقال : ان عند قومه قان الى الخطا سلم اليه الملك فهو الأولي ان يكون موضع اخيه بتمتضي الياسا الذي لهم . وحصلت المنازعة والمقاومة بين الاخين لاجل ذلك مدة سبع عشرة سنة الى ان عجز الاخ الصغير وبطل عزمه وقوي امر قوبلاي قان وظهر منه العدل الحسن والدراية والتدبير والكفاية . وانه كان يحب الحكماء والعلماء والمتدينين من سائر المذاهب والامم . وقيل عنه انه كان قليل المباشرة للنساء بل باعتدال ومتوسط التدبير بالشهوات والشراب واللذات واللهو ولم يتناول من الخمر الا الطعما بخلاف باقي الطوائف من المغول واما قوتوز التركاني صاحب مصر بعد ما كسر كتبونا وتمكن من الشام أقام الشجاني والنواب في حلب ودمشق وسائر بلاد الشام وعاد الى ديار مصر بحيث ان هناك يجمع المساكر ويشند ويقوى

على ملتي المنول . ولما وصل قريبا من غزة نهض عليه ببرز المعروف بالبندقدار الصغير وهو مملوك البندقدار الكبير وقتله وأخذ جماعة ودخل الى مصر وتسلمها وتمسك قوي وقوي وقبوه دكن الدين الملك الظاهر واشتد بأسه وتسلم على جميع المدن والقلاع التي على ساحل البحر للافرنج . وفي سنة تسع وخمسين وستائة عاد دخل المنول الى الشام وفي رأس السكر امير يسمى كوكاكي ودخلوا الى قريب حصن ونهبوا وسبوا وقتلوا خلقا كثيرا وعادوا الى حلب وكان قد انهمز جميع اهل القرى الى حلب فتقدم كوكاكي ان يخرج اهل القرى والمدن الى ظاهر البلد وينزل اهل كل مدينة وقرية بمنزل بحيث يسدوهم ويسرون كل قوم الى مكانهم ووطنهم . وتسلمهم المنول كلهم يسرونهم الى ضياعهم وعندما يمدون يقولون : انتم لو كانت قلوبكم منا صافية لما انهمزتم من قدامنا . فتلوهم عن اقصاهم ولم يفلت منهم غير اهل حلب بحيث انهم لم يتصلوا عن حلب . وعاد المنول خرجوا من الشام ثم عاد المصريون تملكوا الشام وفيها هرب علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ صاحب سنجار الى مصر . ولما اقام هناك مدة يسيرة كتب الى اخيه الملك الصالح اسماعيل صاحب الموصل يرفقه قوة البندقدار وعظمتته وأشار عليه بترك الموصل وقصده خدمة البندقدار بحيث انه اذا استولى البندقدار على قهر المنول واخذ البلاد منهم يكون له اليد البيضاء عنده ويملكه

مع الموصل بلاداً أخرى من المشرق . ولما وصل الكتاب الى الملك الصالح ووقف عليه وضمه تحت طراحته وكان عنده في ذلك الوقت من الامراء شمس الدين محمد بن يونس الباعثقي من جملة امراء ابيه التواب ببلد نينوى . فغافله وأخذ الكتاب من تحت الطراحة وخرج من عنده ولم يلبث حتى وصل الى قريته باعشيقا . بعد ذلك مد يده ليأخذ الكتاب فلم يجده فوقه عنده ان شمس الدين بن يونس قد اخذ الكتاب وصار عنده القلق العظيم لاجل ذلك وسير القصاد في الحال في طلبه وقد عزم على قتله . وعندما وصل المالك اليه اشغلهم بالاكل والشرب وقال لهم : ان هذه الليلة كلوا واشربوا وعند الصباح نركب الى خدمة السلطان . وأوصى غلمانه فاكثروا عليهم الشراب واسكروهم وناموا . فأخذ شمس الدين بن يونس اولاده وما يميز عليه وركب من اول الليل وتوجه يقصد اربل وكان له مشورة مع الرؤساء النصارى بناحية برطلي فببر عليهم وعرفهم ان الملك الصالح قد عزم على قتل جميع اكابر النصارى ببلد نينوى وانه بعد ذلك يتوجه الى الشام . وكان قد حصل لهم الشعور بذلك من قبل فصدقوه وتهيروا هم وما يميز عليهم من اولادهم . وشاع الخبر في جميع النصارى ببلد نينوى فكل من امكنه العبور الى اربل سارع بالعبور فببر اكثر اهل البلد من النصارى وكان ذلك ليلة يوم الخميس . اما المالك الذين كانوا قد وصلوا الى شمس الدين بن يونس ظا اصبحوا

وصحوا من سكرهم فلم يجدوه فظنوا انه قد سبقهم بالدخول الى الموصل الى الملك الصالح . ولما دخلوا وعرفوا الملك الصالح بما جرى وقع في الخزع والخوف وقال : لا تأمن ان ابن يونس يعيش يعرف بالقضية المغول ويجب علينا الساكر ويحيى . فتبهر هو وجماعة من الامراء والاولاد وأخذوا ما يقدرون عليه مما يمكنهم حمله وخرج من المدينة يوم الجمعة ثاني يوم عبور ابن يونس والتصاري الى اربل صلى الجمعة وخرج متوجها الى الشام وبطلت عزيمته انه يخرج هو والسكر الى بلد نينوى ويلزم اكابر التصاري وأخذ اموالهم ويطلمهم ثم يعيش الى الشام . ثم انه لما خرج من الموصل وقع الخلاف بين امرائه فمنهم من تبعه ومنهم من عاد الى الموصل . والذين عادوا الى الموصل كان كبيرهم الامير علم الدين سنجر . فلما وصلوا الى الموصل وكانت زوجة الملك الصالح تركان الخوارزمية في المدينة لم تتوجه معه ولا تبعته وكان في الموصل شحنة اسمه ياسان فاتفقوا هم واتباعهم وغلقوا ابواب الموصل في وجوههم ولم يمكنوهم من الدخول . فزلوا خارج المدينة وشرعوا يقاتلون اياما يسيرة . فمذ ذلك كان في المدينة رجل اسمه محيي الدين بن زبلاق من كتأب الانشاء الذين كانوا للسلطان بدر الدين فاتفق هو وجماعة من اهل المدينة وخامروا على تركان خاتون وعلى الشحاني وفتحوا الابواب . ولما دخل علم الدين وجماعته هرب الشحنة ياسان وتركان واتباعهم وتحصنوا في قلعة الموصل . وثار

اهل الموصل على التصارى من الاعوام ونهبوهم وقتلوا كل من وقع  
 بأيديهم وسلم من دخل في دين الاسلام . واما اكراد الجبال فكان  
 قد قرر معهم الملك الصالح ان يتهيروا ويجمعوا جموعهم وينزلوا الى  
 نينوى . ويوم السبت ثاني الجمعة التي خرج الملك الصالح من المدينة  
 نزلوا الى بلد نينوى ونهبوا التصارى المتخلفين وسبوا وقتلوا . وبينما  
 هم كذلك وذلك في ايام يسيرة من ايار تلك السنة وقع الخبر ان  
 عسكر المغول قد اقبل من صوب الجزيرة فخرج الامير علم الدين  
 سنجر وجهاعته من الموصل واجتمع اليه ائراء الأكراد . فلما صادف  
 المسكر فأتلوههم وقتلوه . وكان في رأس المسكر قرين شحنة الموصل  
 فأحاطوا بعلم الدين سنجر وجميع من معه وقتلوه عن اقتصاصهم ولم  
 يفلت منهم الا الطويل العمر . بعد ذلك بقي اربل الموصل  
 والموصل مدة مديدة في حيرة . وعند اواخر الصيف قازت الاخبار  
 بوصول عساكر المغول . وقريب من كانون الاول وصل المسكر  
 وأحاط بالموصل وفي رأس المسكر امير كبير اسمه سمدغو محب  
 للتصارى . وبينما هم قد نزلوا على الموصل وصل الخبر برجوع الملك  
 الصالح من الشام . ولما سمع المغول ذلك تأخروا عن المدينة الى حين  
 ما دخل اليها ثم عاد المغول احاطوا بها وبنوا السيا حولها في ليلة  
 واحدة واجتدأوا بالقتال من داخل ومن خارج وكان ذلك من كانون  
 الاول الى الربيع وقتل القوت على اهل المدينة . وسير الامير سمدغو

يخضع الملك الصالح ويدهُ بالمواعيد الحسنة ويطل القتال وقعدوا  
 قوموداً . وكان في وسط هذه المدة المذكورة وصل عسكر من الشام  
 ومقدمهم امير اسمه برلوا نجدة للملك الصالح الذي وعد به . فسارع  
 المغول واتقوه عند سنجار واحاطوا بهم وقتلهم جميعهم وكسبوا ما  
 معهم من الخيل والسلاح وغير ذلك . بعد ذلك لما صار الامير سمدغو  
 يخاطب الملك الصالح ويطلبه فيخضع وفتح ابواب المدينة وخرج اليهم  
 بالمطربين والاغاني والساخرة بين يديه . وحينما مثل بين يدي  
 سمدغو احتاط المغول به ودخل السسكر الموصل وسبوا ونهبوا  
 وقتلوا مدة ثمانية ايام وقتل فيها عالم لا يحصي عددهم الا الله تعالى .  
 وبعد ذلك قرر الامير سمدغو في الموصل حاكماً الامير شمس الدين  
 ابن يونس ورحل عنها . وكان قد قتل ولد الملك الصالح علاء الملك  
 صبي حدث اسقوه خيراً كثيراً ثم شدوه وقطعوه وترين في المدينة  
 عند القلعة وصحبوا الملك الصالح الى هولاءكو وقتل هناك

وفي سنة احدى وستين وستائة شخص اسمه زكي الاربلي  
 مناد في سوق البهائم قد كان من اجناد الموصل سعى في الامير  
 شمس الدين بن يونس وقال انه قد جمع الاموال والجواهر من خزان  
 بيت بدر الدين . وذكر عنه انه سقاه سمّاً ليموت وانه استعان بحكيم  
 نصراني اسمه الموفق التصبي حتى داواه . ولما سألوا لابن يونس ذلك  
 انكره فصره اشد ضرب ليقر . وبينما هم في ذلك وقع من ثيابه



ورقة فيها آية من القرآن . فالساعي فيه وهو الزكي الاربلي قال انها  
سحر لاجل المنول . فرسم بقتله . وتولى الموصل الزكي الاربلي موضعه .  
وفي سنة اربع وستين وستائة توفي هولاء وكان حكيماً حليماً ذا  
فهم ومعرفة يحب الحكماء والعلماء . وبعده بقليل اندرجت طفر  
خاتون زوجته وكانت ايضا عظيمة في رأيا وخبرتها

( اباا الخان ) بسد ذلك اجتمعت الاولاد والامراء والحواتين  
واتفقوا على ان اباا بن هولاء يعمد على كرسي المملكة لان عنده  
العقل والكفاية والملم والدراية . ولما جلس وتمكن كان سعيه منصوباً  
في جميع حركاته وسكناته محبوباً من جميع الخلق . وكان قد سير  
هولاء طلب ابنة ملك القسطنطينية خطبها لنفسه . فلما اخذها  
الرسل وخرجوا بها ووصلوا الى القيسارية بفهم الخبر بموت هولاء  
ولم يتمكن من الرجوع الى بلادها فوصلت اليه ودخل عليها . وفيها  
وصل اليرليغ من اباا الى بغداد ان علاء الدين صاحب الديوان يكون  
حاكماً مطلقاً لا يكون فوق يده يد . وكان شحنة بغداد قرايوزا ونائبه  
اسحق الارمني يرومان اذ به فانكفأ عنه وصاروا يتحيلان له باذى  
فحصلاً شخصاً اعرابياً وعلماه ان يقول عنه انه سير جاء به من البادية  
بحيث يكون له دليلاً عند ما يريد ان يأخذ ماله واولاده وما يتعلق به  
ويشفي الى الشام . وأوثق مع البدوي هذا الكلام . حينئذ سيرا  
احتاطا بدار صاحب الديوان والبدوي يحمله الى الاردن . وعند ما

ضرب البدوي وقرر اقر ان اسحق الارمني علمه ذلك فقتل  
البدوي واسحق

وفيها سير البندقدار صاحب مصر الى حاتم ملك الارمن  
بجيث يدخل في طاعته ويحمل الجزية ويمكن الناس من مشرى  
الحل والبنال والحطة والشعير والحديد من بلادهم ايضا يخرجون  
الى الشام ويتاجرون ويبيعون ويشتررون . وملك الارمن خوفاً من  
المنول لم يجب الى ذلك . فلم تأخر البندقدار عن انفاذ المسكر  
والركب الى بلد الارمن . وحاتم الذي هو ملك الارمن لما تحقق ذلك  
خرج الى بلد الروم يطلب التبعة من امير المنول هناك يسمى قهي .  
فقال له : نحن بلا امر السلطان اباقا لا يمكن ان نفعل ذلك . وجمع  
المصريون على بلد الارمن . ولما لم يكن ملكهم حاضراً اجتمعت اخوته  
واولاده وامراؤه وجمعوا اتباعهم ( ١ ) وخرجوا ليمتوا المصريين من  
الدخول الى البلد . ولما التقوهم عند موضع يقال له حجر سروند  
انكسرت الارمن واستوسر ولد الملك حاتم وقتل ولده توروس وانهمز  
الامراء والمسكر . ونهبوا واخربوا بيمة سيس الكبيرة وكان الحراب  
العظيم في سيس ولباسوا واقاموا هناك مدة عشرين يوماً ينهبون  
ويحرقون ويسبون . وبعد خروجهم من البلد وصل الملك حاتم وقد  
صحب معه عسكرياً من المنول والروم فما وجدوا احدًا بل البلد خراباً

( ١ ) ويرى : وامرأته وجمعوا الساكر اتباعهم

واشتغلوا بالاصكل والشرب ومدوا ايديهم وجمعوا جميع ما كان قد تخلف من المصريين تموههم والملك مشتغل بالهم والتم على ما جرى على ولديه واصحابه وبلده. وكانت المصرة منهم اشد واصعب. واما حاتم ملك الارمن فانه شرع يخاطب البندقدار في خلاص ولده ويده بالاموال والمدن والقلاع الى غير ذلك. فجاوبه: ان نحن ما لنا رغبة في الاموال والمدن وغيرها. وانما لنا شخص صديق أسير عند الغول يسمى سنقر الاشقر تخلفه وتسيره ونأخذ ولك. فعمل ذلك وخلف ولده. وذلك انه في سنة ثمانى وستين وستائة قصد الملك حاتم خدمة ملك الارض اباقا وبكى لديه وطلب منه سنقر الاشقر ليخلص به ولده. فرحه ورق لبكائه وقال له: تمشي الى بلدك تستريح ونحن نطلب هذا سنقر من اتي مكان هو فيه ونسيره اليك. فباد حاتم من خدمة اباقا. وكان امير من امرائه سبقه الى بلده في مهمته له فاجاز به برواية فاستشار به انه يريد يخطف نفسه ابنة الملك حاتم. فاجابه بان الملك حاتم واصل عقينا اليكم فانتم التموه واحسنوا اليه وهو يجيبكم الى ذلك. ولما وصل الملك حاتم الى برواية وقد جمع برواية اكابره والتقاءه احسن ملتي واكرمه وقدم له تقدمات نفيسة الى ان نجح الملك حاتم بحيث لم يعلم ما الذي اوجب هذا الاسراف في خدمته. فلما اظهر برواية ما في قلبه اجابه بالسمع والطاعة واظهر له القرح والبشاشة والضبطة وقرر معه انه لا يمكن التمرس

قبل خلاص اخي البنت فاذا خلص قمل ذلك ان شاء الله تعالى .  
وفي سنة تسع وستين وستائة وصل سنقر الاشقر من بلاد سمرقند  
الى الملك حاتم وهو سيره الى البندقدار مكرماً وأوهبه واعطاه . ثم  
ان البندقدار سير له ولده أيضاً بجرمة عظيمة وخياله كثيرة . وفي  
هذه السنة حاصر البندقدار مدينة اتطاكية واخذها وقتل فيها وسبي  
واحرق كنائسها المشهورة في العالم . وفيها توجه الملك حاتم الى اباقا  
وشكر ودعا له على خلاص ولده من الاسر واستقال من السلطنة  
وطلب ان يكون ولده موضعه وانه شيخ عاجز . هـال له : انه اذا  
حضر عندنا نحن تملكه . فتوجه الى بلده وسير ولده الى عبودية اباقا  
وفي سنة سبعين وستائة في شهر نيسان زلزلت الارض في  
بلاد الارمن وخربت قلاع كثيرة ومات فيها مائة الف نفر من  
الناس غير الدواب . وفي سنة خمس وسبعين وستائة زل اباقا الى  
بغداد ليشتي بها وصار غلاء عظيم وجماعة وعزت الاسعار

## فصل

وفي هذا التاريخ توفي خواجه نصير الدين الطوسي الفيلسوف  
صاحب الرصد بمدينة مراغة حكيم عظيم الشأن في جميع فنون  
الحكمة . واجتمع اليه في الرصد جماعة من الفضلاء المهندسين . وكان  
تحت حكمه جميع الاوقاف في جميع البلاد التي تحت حكم المغول .

وله تصانيف كثيرة منطقيات وطبيعيات والاهيات واوقليدس  
ومجسطي . وله كتاب أخلاق فارسي في غاية ما يكون من الحسن  
جمع فيه جميع نصوص افلاطون وارسطو في الحكمة العملية . وكان  
يقوي آراء المتقدمين ويحل شكوك المتأخرين والمواخذات التي قد  
اوردوا في مصنفاتهم . وكان من الفضلاء في زمانه نجم الدين  
القرظيني منطقي عظيم صاحب كتاب العين . وموأيذ الدين العرضي  
وفخر الدين المراغي وقطب الدين الشيرازي ومحي الدين المغربي .  
ومن الاطباء المشهورين فخر الدين الاخلاطي وتقي الدين الحشاشي .  
واشتهر هذا في عمل الترياق شهرة عظيمة وان لم يكن من الاطباء  
المشتغلين المشهورين وبسفااته استظهر على باقي الاطباء في هذا  
الزمان . ومنهم نفيس الدين بن طليب الدمشقي وولده صفي الدين  
النصراfi الملكي

وفي هذا التاريخ وهو سنة خمس وسبعين وستائة وهي سنة  
سبع وثمانين وخمسمائة والف للاسكندر عزم بندقدار ان يدخل بنفسه  
الى بلد الروم لان كان عنده اقوام قد هربوا من بلد الروم الذين هربوا  
الى الشام قد قوّوا عزمه على ذلك . ولما احس الملك لاون ابن ملك  
الارمن سير الى امراء المغول الذين في بلد الروم وعرضهم ذلك  
وحذرهم . واما بروانة فانه بوجهين كان يكتب ملك الارمن في  
هذا قوله الاول انه كان يختار ورود البندقدار اذ له معه وعد .

والثاني لأنه كان يفيض ملك الارمن وكان يختار ان يزيّف قوله .  
ولما ان الامراء المنول اهلوا الامر اذ هاجبهم المصريون وهم سكارى  
فلم يلحق احدهم ان يركب فرسه . وان الياسا الذي لهم انهم لا  
يهربون قبل ان يلتقوا العدو . ولما التقوا وقعت الكسرة فيهم وقتل  
جميع اكابر المنول احدهم طوغو والآخر تودان بهادر . وكان مع المنول  
ثلاثة الف كرج فوقفوا وبذلوا المجهود قتل منهم القان وتخلف الف  
واحد . وقتل ايضا من عسكر المصريين خلق كثير . ولما حقق بروانة  
كسرة المنول هرب وتحصن في بعض القلاع . واما البندقدار فانه  
زل عند القيسارية في موضع سمي كيقوباد وبقي هناك خمسة عشر  
يوما ودخل الى القيسارية مرة واحدة ولم يدن منه لاحد من الرعايا  
شر ولا كلّفهم شيئا اصلا وانما جميع ما يحتاجون اليه كانوا يشترونه  
مشتري . وكان يقول : اني ما جئت الى ههنا لأخرب البلد لكن لأفك  
صاحبه من الاسر . واما اباقا اليلخان فحين وصلت اليه الاخبار بذلك  
غضب غضبا شديدا وجمع العساكر وقصد بنفسه الروم . ولما عرف  
البندقدار انه لا يمكنه مقاومة رحل عن بلد الروم وتوجه الى الشام .  
ولما وصل اباقا الى بلد الروم لم يجد احدا من المصريين وفي الحال  
زل البروانة اليه ولم يره اباقا شيئا من الغضب وانما احسن اليه  
واكرمه واخذه صحبه الى الطاق لما عاد حيث يستشيرهم كم يقدر ان  
يكون في الروم عسكر يقاوم المصريين . وعمل دعوة عظيمة وسقاه

من لبن الخيل شيئاً كثيراً لأنه ما كان يشرب خمرًا . وفيما هو قد خرج البروانة ليريق ماءه أشار أباقا الى اناس من حوله ليقتلوه فقتلوه وقطعوه قطعاً قطعاً وكان ذلك في ثاني يوم من شهر آب لتلك السنة . واما البندقدار فلما قرب من حصن ادركه اجله ومات يقولون اصابه في الحرب مع المغول نشابة في وركه ولم يمكن اخراج النصل منه وبقي اياماً كثيرة ولما اذن للجراشي ان يخرجوه وجاهد في اخراجه مع خروج النصل فارق الدنيا . وآخرون قالوا ان اناساً من جماعته سقوه في لبن الخيل سقاً ولما احس عاد سقى لمن اسقاه منه فاما انتهاما

وفي سنة تسع وسبعين وستائة لما قام الالقي ليملك على الديار المصرية والشام لم يوافق في ذلك سنقر الاشقر . ولما تمكن الالقي وقوي جانبه هرب منه سنقر الاشقر ووصل الى الرحبة واتفق هو وامير بدوي اسمه عيسى بن هنا وسيراً رسولاً الى اباقا الخنسان يستدعيانه ليركب الى الشام ويسلماً اليه البلاد الشامية والديار المصرية . ولما وصلت عساكر المغول الى الشام خاف سنقر الاشقر منهم على نفسه ولم يلتق بهم بل هرب وتحصن في قلعة صهيون . فوصل المغول الى حلب واي موضع صادفوه خربوه . وكان وصولهم الى الشام في وقت الشتاء من سنة ثمانين وستائة وكان مقدمهم قوترتاي اخو اباقا الصغير وعاد المغول الى البلاد . وفي سنة احدى

وثمانين وستائة دخل المغول الى الشام في خمسين الفا وفي رأسهم مونكاتمور الاخ الاصفر لاباغا واخذوا معهم ملك الارمن بمساكرو . واجتمع عسكر الشام وفي رأسهم الالقي وسنقر الاشقر فانها اصطالحا في ذلك الوقت على محاربة المغول . والتقى السكران بين حماة وحصص في يوم الخميس سلخ تشرين الاول لتلك السنة وقوي جانب المغول على جانب الشاميين . ولما قاربوا ليتصروا عليهم نصرة ويزهروهم اذ خرج على المغول كمين العرب من بني تغلب من ميسرتهم قتلهم المغول ان عساكر كثيرة قد احاطت بهم من قدامهم ومن خلفهم ولم يلحق الهرب (١) اصحاب الميسرة مع اهل القلب . واصحاب المينة وفيهم ملك الارمن مع خمسة آلاف كرج لم يشعروا بالكمين وانما كسروا المصريين الذين في مقابلتهم وساقوا خلفهم الى باب مدينة حصص وقتلوا فيهم خلفا كثيرا ولم يزلوا الى ان وصل اليهم الخبر بهرب اصحابهم . فعند ذلك رجعوا وفي الرجعة صادفوا جماعة من عسكر المصريين الذين ساقوا خلف اصحابهم الماربيين وعاد بينهم القتال وقتل من الجانبين خلق كثير . ورجعوا وقد حملوا شيئا كثيرا من الاموال والخيل والسلاح الذي نهبوا . ولما وصل مونكاتمور

(١) يريد انهم ائتمروا ولكن لم يفوزوا بالنيابة في هزيمتهم ويؤكد هذا المعنى قول ابي الفداء ونصه : « وائرل الله نصرته على القلب والمينة فهزموا من كان قبائهم من التتر وركبوا قفاهم يتناولونهم »



الى الجزيرة وهو قد خرج يومئذ من الحام عمالوا سرّاً مع بعض الشرايدارية وسقوه سماً . ولما احس بتغير مزاجه توجه نحو نصبيين وقضى نحبهُ . واما اهل الجزيرة فانهم لما شعروا بذلك ادركهم الخوف العظيم ولزموا للصنيّ الفرقونيّ وكشفوه وداروا به في اسواق الجزيرة ثم قتلوه

واما اباقا ايخان فانه توجه نحو بغداد ومنها الى همدان . وفي يوم عيد النصارى الكبير لتلك السنة دخل الى البيعة في تلك المدينة وعيّد مع النصارى . ويوم الاثنين تأني العيد عمل له شخص فارسي اسمه بهنام دعوة عظيمة في داره . وليلة الثلاثاء تغير مزاجه وصار يرى خيالات في الهواء . ويوم الاربعاء وهو اول يوم من نيسان لتلك السنة وهو المشرون في ذي القعدة انتقل من هذا العالم . ومونكا تور انتقل يوم الاحد سادس عشر المحرم في بلد الجزيرة

( السلطان احمد ) ولما توفي اباقا ايخان اجتمع الاولاد والامراء وحصل الاتفاق بينهم ان احمد بن هولاكو من قوتاى خاتون يصلح للتدبير والمملكة وانه مستحق لهذا الملك وهو اولى به والطريق له بعد اباقا . ولما جلس على كرسيّ المملكة يوم الاحد الحادي والعشرين من حزيران لتلك السنة سنة احدى وثلاثين وستائة وعنده الكفاية والدراية والكرم اخرج من الخزائن والاموال شيئاً كثيراً وقسم على الاولاد والامراء والمساكر واظهر الاحسان والشفقة الى جميع المغول

والى الامم الباقية وخصوصاً الى اكابر النصارى . وارسل الرسل الى سلطان مصر بسبب الصلح وكتب اليه رسالة هذه نسختها بقوة الله تعالى باقبال قان فرمان احمد . اما بعد فان الله تعالى بسابق عنايته وببور هدايته قد كان ارشدنا في عنفوان الصبا وريمان الحداثة الى الاقرار بربوبيته والاعتراف بوحدانيته . والشهادة لمحمد عليه افضل الصلاة والسلام بصدق نبوته . وحسن الاعتقاد في اوليائه الصالحين من عباده في بريته . فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام . فلم ترل نيل الى اعلاء كلمة الدين . واصلاح امور الاسلام والمسلمين . الى ان افضى بعد ايتنا الحيد واخينا الكبير نوبة الملك الينا فأفاض علينا من جلايب ألطافه ولطائفه . ما تحقق به آمالنا في جزيل آلائه وعوارفه . وجلا هذه الملكة علينا . واهدى عقيلتها الينا . فاجتمع عندنا في قوريتاي المبارك وهو الجمع الذي يتقدح فيه آراء جميع الاخوان والاخوة والاولاد والامراء الكبار ومقدي المساك وزعماء البلاد واتفقت كلمتهم على ان ينفذ ما سبق به حكم اخينا الكبير في انفاذ الجلم الفير من عساكرنا التي ضاقت الارض برحبها من كثرتهم وامتلأت القلوب رعباً لعظم صولتهم وشديد بطشهم الى تلك الجهة بهمة تخضع لها شم الاطواد . وعزيمة تلين لها الصم الصلاد . قصكرنا فيما تحضت زبدة عزائمهم عنه واجتمعت اهواؤهم وآراؤهم عليه فوجيناه مخافاً لما كان في ضميرنا من انشاء الخير العام .

الذي يقوم بقتله شمار الاسلام . وان لا يصدر عن اوامرنا ما امكنا الا ما يوجب حق السماء . وتسكين الدهماء . ويجري به في الاقطار رخاء . نسائم الامن والامان . ويستريح المسلمون في سائر الامصار في مهاد الشفقة والاحسان . تنظيماً لامر الله وشفقة على خلق الله . فآلمننا الله اطفاء تلك النائرة . وتسكين الفتن النائرة . وإعلام من اشار بذلك الرأي ما ارشدنا الله اليه من تقديم ما يرجي به شفاء العالم من الادواء . وتأخير ما يجب ان يكون آخر الدواء . وانا لا نحب المسارعة الى هز النصال للنصال الا بعد ايضاح المحجة . ولا نأذن لها الا بعد تبين الحق وتركيب الحجة . وقوى عزمنا على ما رأيناه من دواعي الصلاح . وتنفيذ ما ظهر لنا به وجهه الاصلاح . اذكار شيخ الاسلام قدوة المارفين كمال الدين عبد الرحمن فهو نعم العون في امور الدين . فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه . ونقمة على من اعرض عنه وعصاه . وأنفذنا اقضى القضاة قطب الدين والاتبالك بهاء الدين وهما من ثقات هذه الدولة القاهرة ليرفاهم طرقتنا . ويتحقق عندهم ما ينطوي عليه لعموم المسلمين حميل سنتنا . وبيننا لهم اتنا من الله على بصيرة وان الاسلام يجب ما قبله . وانه تعالى اتى في قلبنا ان نتبع الحق واهله . ويشاهدون عظيم نعم الله على الكافة بما حصننا اليه من تقديم اسباب الاحسان . ولا يحرمونها بالنظر الى سالف الاحوال . وكل يوم هو في شان . فان تطلمت نفوسهم الى

دليل يستحكم به دواعي الاعتماد . وحجة يتقون بها من بلوغ المراد .  
فلينظر الى ما قد ظهر من آثارنا مما اشتهر خبره وعم اثره (١) . فأننا  
ابتدأنا بتوفيق الله تعالى باعلاء أعلام الدين واظهاره في ابراد كل امر  
واصداره تقديمًا . واقامة نواميس الشرع المحمدي على قانون العدل  
الاحمدي اجلالاً وتنظيمًا . وادخلنا السرور على قلوب الجمهور وعفونا  
عن كل من اخترع سيئة واقترب . وقابلناه بالصفح وقتلنا غيا الله عما  
سلف . وتقدمنا باصلاح امور اوقاف المسلمين من المساجد والمشاهد  
والمدارس . وعمارة بقاع البر والربط الدوارس . وايصال حاصلها  
بموجب عواندها القديمة الى مستحقها بشروط واقفها . ومنعنا ان يلتبس  
شيء مما استحدث عليها وان لا يغير احد شيئاً مما قرّر (٢) اولاً فيها .  
وامرنا بتنظيم امر الحج وتجهيز وفدها وتأسيس سبيلها وتسيير قوافلها .  
وأطلقنا سبيل التجار والمترددين الى البلاد ويسافروا بحسب اختيارهم  
على احسن قواعدهم . وحررنا على العساكر والشحاني في الاطراف  
الترغص لهم في مصادرههم ومواردهم . وقد كان صادف قراغولنا  
جاسوساً في زي الفقراء كان سبيل مثله ان يهلك فلم تر اهراق دمه  
سيانة لحمة ما حرّمه الله تعالى وانفذناه اليهم . ولا يخفى عليهم ما  
كان في انفاذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين . فان عساكرنا  
طال ما رأوهم في زي الفقراء والنسك واهل الصلاح فسأت

(١) ويروى: خبره واثره (٢) ويروى: قدّر

ظنونهم في تلك الطوائف فقتلوا منهم من قتلوا . وفعلوا بهم ما فعلوا .  
ورفعت الحاجة بحمد الله تعالى الى ذلك بما صدر اذننا به من فتح  
الطريق وتردد التجار وغيرهم . فاذا امنوا القصر في هذه الامور  
وامثالها فلا يخفى عنهم انها اخلاق جليّة طيبة وعن شوائب التكلف  
والصنع عريّة . واذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت دواعي  
النفرة التي كانت موجبة للخفاقة . فانها ان كانت بطريق الدين . والذنب  
عن حوزة المسلمين . فقد ظهر بفضل الله وئمن دولتنا النور المبين .  
وان كان لما سبق من الاسباب . فمن يجري الآن طريق الصواب .  
فان له عندنا الزلنى وحسن مأب . وقد رفنا الحجاب بفصل الخطاب  
وعرفناكم ما عزمنا عليه من نية خالصة لله تعالى وآتينا باستيفائها (١) .  
وحرّمنا على جميع عساكرنا العمل بخلافها . ليرضى الله والرسول .  
وتلوح على صفاتها آثار الاقبال والقبول . وتستريح من اختلاف  
الكلمة هذه الامة . وتخيل بنور الائتلاف والهمة . ظلمة الاختلاف  
والغمة . فيسكن في سابع ظلّها البوادي والحوضر . وتقوى القلوب  
التي بلغت من الجهد الى الخناجر . ويُسنى عن سائر الهفوات والجرائر .  
فان وفق الله تعالى سلطان مصر لما فيه صلاح العالم . وانتظام امور  
بني آدم . فقد وجب عليه التمسك بالروة الوثقى . وسلوك الطريقة  
المثلّى . ففتح ابواب الطاعة والاتحاد (٢) . وبذل الاخلاص بحيث تُعمر

(١) ويرى : استيفاء . ولعل الصواب باستيفائها (٢) وفي نسخة : والاياد

تلك الممالك والبلاد. وتسكن القمن الثائرة. وتُعتمد السيوف البازقة. وتحل الكافة ارض الموينا وروض المدون. وتحلص ارقاب المسلمين من اغلال (١) النل والهون. وان غلب سوء الظن بما تفضل به واهب الرحمة. ومنع عن معرفة قدر هذه النعمة. شكر الله مساعينا وأبلى عذرنا (٢) وما كنا معذبين حتى نبث رسولا. والله الموفق للرشاد والسداد. وهو المهيمن على جميع البلاد والعباد. وحسبنا الله وحده. وكُتب في اواسط جمادى الاولى سنة احدى (٣) وثمانين وستائة بمقام الطاق

ثم ان ملك مصر كتب الى السلطان احمد جواب هذه الرسالة: من سلطان مصر سيف الدين ابي مظفر قلاوون. اما بعد حمد الله الذي اوضح لنا نبأ (٤) الحق منهاجاً. وجاء بنا فحماً نصر الله وافتح ودخل الناس في دين الله افواجاً. والصلاة على سيدنا ونبيتنا محمد الذي فضله على كل شيء. نُحي اسمه وكل نبي ناجي. وعلى آله وصحبه صلاة تُشير ما دحي وتثير من داجي (٥). والرضى عن الامام الحاكم بأمر الله امير المؤمنين وسليل الخلفاء المهتدين (٦). وابن عم سيد المرسلين الخليفة الذي تتسك ببيعته اهل هذا الدين. انه ورد الكتاب الكريم.

(١) ويُروى: اغلال (٢) ويُروى: فيبغوا الله عن مساعينا وانلى مذرنا

(٣) ويُروى: اثنتين (٤) ويُروى: لنا وبنا

(٥) وفي رواية: الذي فضله الله على كل شيء. فحاً. وعلى آله وصحبه صلاة تُشير

(والصواب: تثير) ما دجا (٦) ويُروى: المهديين تصحيف المديين

الملتقى بالكريم . والمشتغل على النبأ العظيم . من دخوله في الدين .  
 وخروجه عن خالف من المشيرة والاقربين . ولما فتح هذا الكتاب  
 فاتح بهذا الخبر المعلم . والحديث الذي صح (١) عند اهل الاسلام  
 اسلامه واصح الحديث ما روي عن مسلم . وتوجهت الوجوه بالدعاء  
 الى الله سبحانه وتعالى في ان يثبت على ذلك بالقول والعمل الثابت .  
 وان يثبت حب هذا الدين في قلبه كما اتبته في احسن المنابت .  
 وحصل التأمل للفضل المبتدئ بذكره من حديث اخلاصه النبوة في  
 اول العمر وعنفوان الصبا والافرار بالوحدانية . ودخوله في الملة  
 المحمدية بالقول والعمل والنية . والحمد لله على ان شرح صدره  
 للاسلام . وألهمه شرف هذا الالهام . فحمدنا الله على ان يجعلنا (٢) من  
 السابقين الاولين الى هذا المقال المقام . وثبت اقدامنا في كل موقف  
 اجتهد (٣) وجهاد تنزل دونه الاقدام . واما افضاء التوبة في الملك  
 وميراثه بعد والده واخيه الكبير اليه . وافاضة هذه المواهب العظيمة  
 عليه . وتوقله الاسرة التي طهرها (٤) ايمانه واظهرها سلطانه قد اوردته  
 الله من اصطفاؤه من عباده (٥) . وصدق للنبشرات له من كرامة  
 اولياؤه وعباده . واما حكاية اجتماع الاخوان والاولاد والامراء الكبار

(١) وُروى: بهذا الخبر المعلم المعلم والحديث الذي صحح عند اهل الاسام

اسلامه وتوجهت الخ (٢) وُروى: جعلنا (٣) وُروى: فاجتهد

(٤) وُروى: ظهرها (٥) وُروى: اوردته الله من عباده ومصطفيه

وصدق الخ

في قوريلتاي الذي يقدح فيه زبد الآراء وان كلمتهم اتفقت على ما سبق به حكم اخيه الكبير في انفاذ المساكر الى هذا الجانب وانه فكر فيما اجتمعت عليه آراؤهم وانتهت اليه احوالهم فوجده مخالفا لما في ضميره اذ قصد الصلاح ودأبه (١) الاصلاح. وانه اطلقاً تلك النائرة. وسكن تلك النائرة. فهذا فعل الملك التقي المشفق على قومه. ومن بني الفكر في العواقب. بالرأي الثاقب. والافلو تركوا آراءهم حتى يحلهم الهوى لكانت تكون هذه الكثرة هي الكثرة (٢). لكن هو كمن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. ولم يوافق قول من ضل ولا فعل من غوى. واما القول انه لا يجب المسارعة للمقارعة الا بعد ايضاح الحجة وتركيب الحجة. فانظما (٣) في سلك (٤) الايمان صارت محبته ومحبة المتركة على من عدت طواغية عن سلوك هذه الحجة مسكتة. وان الله سبحانه والناس كافة قد علموا ان قيامنا انما هو لنصر هذه الملة وجهادنا واجتهادنا انما هو لله. وحيث قد دخل معنا في الدين هذا الدخول. فقد ذهبت الاحقاد وزالت النحول. وبارتفاع المنافرة. تحصل المناصرة. فالايان كالبنيان يشد (٥) بعضه من بعض. ومن اقام مناره فله اهل باهل في كل مكان وجيران يجيران في كل ارض. واما تركيب هذه القوائد الجمّة على اذكار

(١) يروي: آتايه (٢) يروي: «الفكرة». ولا وجه لها (٣) كذا في نسخة  
ولعل الهواب: فبانظما (٤) ويروي: مسلك (٥) يروي: يشد



شيخ الاسلام قدوة السارفين كمال الدين عبد الرحمن اعاد الله من بركاته فلم يرَ وليُّ من قبل كرامة كهذه الكرامة . والرجاء ببركة الصالحين ان تصبغ كل دار للاسلام دار اقامة (١) حتى تتم شرائط الايمان . ويسود شمل الاسلام كاحسن ما كان . ولا ينكر بمن بكرامته اجداً هذا التمكن في الوجود . ان كل حق ببركته الى مصابه (٢) يعود . واما انفاذ اقصى القضاة قطب الدين والاتابك شهاب الدين (٣) الموثوق بنقلها في ابداع رسائل هذه البلاغة . فقد حضرا واعادا كل قول حسن من حوال احواله وخطرات خاطره ومناظرات منظرو . ومن كل ما يشكر ويحمد . وفيض حديثها فيه عن مسند احمد . واما الاشارة الى ان النفوس كانت تتطلع الى اقامة دليل تستحكم بسببه دواعي الامر ومصادره من العدل والاحسان . بالقلب واللسان . واتقدم باصلاح الاوقاف فهذه صفات من يريد للملكه دواماً . فلما ملك عدل . ولم يلتفت الى لوم من عدل (٤) . على انها ولو كانت من الافعال الحسنة . والثوابات التي تستطلق بالدعاء الالسة . فهي واجبات كلية تؤدى وهي اكبر من انه يا جر اجر (٥) غيره يقتصر او

(١) ويرى : داراً قاعة (٢) ويرى : اذ كان كل حق ببركته الى قضائه يعود . ولعل الصواب «الى نصايه» اي اصله (٣) وفي رواية : والاتابك وشهاب الدين . ولعلها الرواية الصحيحة لانه قدس في الصفحة (٥٠٧) ان اسم الاتابك بهاء الدين (٤) ويرى : الى لوم من هذا ولا من عدل (٥) وفي نسخة : يا جر اخر . ويرى : وهو اكبر من انه يا جر اجراً غيره ويقتضوا عليه واما يقتصر الخ . ولعل الصواب : يا جر اجراً غيره به يقتصر او عليه يقتصر الخ

عليه يقتصر او له يدنر . وانما يقتصر الملك العظيم بان يعطي ممالك  
واقاليم وحصونا (١) . وان يبذل في تشيد ملكه عن مصون . واما  
تجريمه على المساكر والفرغولات والشحاني بالاطراف الترض الى  
احد بالادى . واصفاء موارد الواردين والصادرين من شواب القدى .  
فمن حين بلنا تقدمه بذلك تقدمنا (٢) مثله ايضا الى سائر النواب  
بالرجة والبيرة وحلب وعين تاب وتقدمنا الى مقدي المساكر  
باطراف تلك الممالك بمثل ذلك . واذا اتخذ الامان وانقصد الايمان  
يختم هذه الاحكام ترتبت عليه جميع الحكم (٣) . واما الجاسوس  
الفقير الذي أمسك ثم أطلق وان بسبب من يترأ من الجواسيس  
بزي القراء قُتل جماعة من القراء الصلحاء رجما بالظن فهذا باب  
من تلك الابواب (٤) كان فتحه . وزند منه كان قدسه . وكم  
مزي بالققر من ذلك الجانب سيروه . والى الاطلاع على الامور  
سوره . وظفر النواب منهم بجاعة فرُفع عنهم السيف . ولم يكشف  
ما غطته خرقه الققر (٥) بلَمْ ولا كيف . واما الاشارة الى ان في  
اتفاق (٦) الكلمة يكون صلاح العالم . وينتظم شمل بني آدم . فلا

(١) لفظة «حصون» توجد في نسخة باريز فقط (٢) ويرى : قدنا  
(٣) ويرى : اذا اتخذ الايمان وانقصد تختم هذه الاحكام وترتبت (ويرى :  
وترتيب) عليه جميع الاحكام . ودروايتنا احسن (٤) وفي نسخة : من ذلك الجانب  
(٥) ويرى : خرقه الفقير . والرواية التي ائتمناها الصبح (٦) ويرى : شفاق .  
ويرى : تفاق . وكلا الرايتين تصعيف

ريب لمن طرق باب الاتحاد ومن جح السلم فما حاد (١). ومن ثنى  
عنه عن المكافحة . كمن مدي المصالحة للمصالحة . والصلح وان كان  
سيد الاحكام فلا بد من امور تُبنى عليها قواعده . ويُعلم من مدلولها  
فوائده . فان الامور بالسطورة في كتابه كليات لازمة فيهم (٢)  
بها كل معنى ويُعلم ان يتبها صلح او لم (٣). وثم امور لا بد وان  
يحكم في سلوكها عقودا لعمود تنظم قد يحلها لسان المشافهة التي اذا  
افردت اقبلت ان شاء الله عليها النفوس . واحرزتها (٤) صدور الرسل  
كأحسن ما تحرزهُ سطور الطروس . واما الاستشهاد بقوله تعالى :  
وما كنا معذرين حتى نبث رسولا . فاعلى السبق من الود بفتح ولا  
على السبيل بنهج (٥) . بل الفضل لمن تقدم . في الدين حقوق تُرعى .  
وافادات تُستدعى . وعند الانتهاء الى جواب ما لعله يجب عنه (٦)  
الجواب من فصول الكتاب . وممنا المشافهة التي على لسان اقضى  
القضاة قطب الملّة والدين . وانتظام عقده بسلك المؤمنين . وما بسطه  
من عدلي واحسان . وسيرة مشكورة يكل عن وصفها اللسان . فقد

(١) وفي نسخة باريز : قالاراد لمن طرق باب اليجاب ومن جح السلم فما حاد  
ولا جاد . ولا معنى للروايتين . ونظن انه يترجم تصحيح العبارة حكما بالي : فلا ريب ان من  
طرق باب الاتحاد . كمن جح السلم فما حاد (٢) ويُروى : ينم . وهو تصحيح  
(٣) ويُروى : الم (٤) وفي نسخة باريز : الفرزعا . ويُروى : احرضا  
وغيره . وكلا الروايتين تصحيح (٥) ويُروى : « فاعلى السيف الود بنسخ » . فلا  
ريب ان كلمة « نسخ » مصحفة . ولعل الرواية الصحيحة هي : فاعلى السبق (او السيف)  
الود بنسخ . ولا على السبيل بنهج (٦) ويُروى : ما لعله . ويُروى : « هذا » بدل منه

أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فِي حَقِّ مَنْ آمَنَ بِإِسْلَامِهِ : قُلْ لَا تَتَّبِعُوا عِلْيَ  
 إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كَمِ الْإِيمَانِ . وَمَنْ الْمَشَافِهُةُ أَنَّهُ قَدْ  
 أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْعَطَايَا مَا أَغْنَاهُ عَنْ امْتِدَادِ الطَّرْفِ إِلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ  
 مِنْ أَرْضٍ وَمَاءٍ . فَإِنْ حَصَلَتِ الرِّغْبَةُ فِي الْإِتِّفَاقِ عَلَى ذَلِكَ فَلَا مَصْرَ  
 حَاصِلٍ . فَالْجَوَابُ أَنْ تَمَّ أُمُورًا مَتَى حَصَلَتْ عَلَيْهَا الْمَوَافَقَةُ . تَمَّتْ  
 الْمَصَادِقَةُ . وَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّاسُ كَيْفَ يَكُونُ مَصَافِينَا . وَادِّالُ  
 مَعَارِفِنَا عِنْدَ تَصَافِينَا (١) . وَكَمْ مِنْ صَاحِبٍ وَجَدَ جَيْثَ لَا يُوْجَدُ (٢)  
 الْآبِ وَالْإِنْخِ وَالْقِرَابَةِ . وَمَا تَمَّ أَمْرُ الدِّينِ الْمُحَمَّدِيِّ وَاسْتَحْكَمَ فِي صُدُورِ  
 الْإِسْلَامِ الْإِبْظَاهَرَةُ أَصْحَابَهُ (٣) . فَإِنْ كَانَتْ لَهُ رُغْبَةُ مَصْرُوفَةٍ إِلَى  
 الْإِتِّحَادِ . وَحَسَنِ الْوُدَادِ . وَجَمِيلِ الْإِعْتِقَادِ . وَكَيْتِ الْأَعْدَاءِ وَالْإِسْتِدَادِ .  
 وَالْإِسْتِدَادِ إِلَى مَنْ يَشْتَدُّ بِهِ الْأَزْرَعُ (٤) الْإِسْتِدَادُ . قَدْ فَهَمَ الْمُرَادُ . وَمَنْ  
 الْمَشَافِهُةُ إِذْ (٥) كَانَتْ عَزِيمَتَا غَيْرِ مِمْتَدَّةٍ إِلَى مَا فِي يَدِهِ مِنْ أَرْضٍ وَمَاءٍ  
 فَلَا حَاجَةَ إِلَى انْفِذَاقِ الْمُقْتَرِنِينَ الَّذِينَ يُوْثِقُونَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ تَعُودُ .  
 فَالْجَوَابُ لَوْ كَفَّ كَفَّ الْعُدْوَانَ مِنْ هُنَا لَكَ . وَخَلَا لِلْمُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ  
 مَا لَهُمْ مِنْ مَمَالِكٍ . سَكَنَتِ الدِّهْمَاءُ . وَخُتِنَتِ الدِّمَاءُ . وَمَا حَقَّهُ أَنْ يَنْهَى

(١) وَفِي نَسْخَةِ بَارِزٍ : كَيْفَ تَكُونُ مَصَافِينَا وَادِّالُ مَمَالِينَا وَنِغَازُ مَصَافِينَا . وَلَمْ

الْقِرَاءَةُ الْمَحْجُوزَةُ هِيَ : كَيْفَ يَكُونُ تَصَافِينَا وَادِّالُ مُدَابِينَا (أَوْ مُمَالِينَا) وَاعْزَازُ مَصَافِينَا

(٢) لَفْظَةُ «يُوْجَدُ» نَاقِصَةٌ فِي نَسْخَةِ بَارِزٍ . وَفِي النُّسخَةِ (٣)

نَفْسَهَا يَرُودُ : مَظَاهِرُ الصَّعَابَةِ . وَتَقَلُّبُ الصَّوَابِ «مَظَاهِرُ الصَّعَابَةِ» (٤) كَذَلِكَ فِي

الْأَصْلِ . وَلَمْ يَلِ الصَّوَابُ : مَدَّ الْإِسْتِدَادَ . أَوْ : عِنْدَ الْإِسْتِدَادِ . وَفِي نَسْخَةِ بَارِزٍ : إِلَى مَنْ

يَسْتَدُّ بِهِ الْأَزْرَعُ . وَالْأَصَحُّ : يَسْتَدُّ . وَرَوَيْتُنَا أَحْسَنَ (٥) وَرُيُودُ : إِذَا

عن حُلُق وبَاقِي بَمَثَلِهِ . ولا يَأْمُرُ بِشَيْءٍ وَيَنْسِي فَعْلَهُ . وقوتغرناي (١) بالروم الآن وهي بلاد في أيديكم . وخارجها يُجَبِّي (٢) اليكم . قد سفك فيها الدماء وقتل وسبي وهتك وباع الأحرار . وأبى إلا التهادي على ذلك الأضرار (٣) . ومن المشاهدة أنه حصل التصميم على أن يبطل (٤) هذه الآثار . ولا يفتر عن هذه الآثار (٥) . فِيمَنْ مَكَانًا يَكُونُ فِيهِ الْقَاءُ . ويعطي الله النصر لمن يشاء . فالحجواب عن ذلك الآن الأماكن التي اتفق فيها ملتقى الجمعَيْن مرّةً ومرّةً . ومرةً قد عاف (٦) موادها من سلم من أولئك القوم . وخاف أن لا يباودها (٧) فينادره مصرع ذلك اليوم . ووقت القاء علمه عند الله لا يقدّر . وما النصر إلا من عند الله لمن أقدر لا لمن قدّر (٨) . وما نحن ممن ينتظر فلتة . ولا له إلى غير ذلك لفتة (٩) . وما امر ساعة النصر إلا كالساعة التي لا تأتي إلا بنته . والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة . والقادر على إتمام كل خير ونعمة . إن شاء الله

(١) وتُروى العبارة في نسخة باريز هكذا : وقد تقربنا بالروم الآن وقوتغرناي وهي بلاد إلخ . ونسختنا أحسن . ويُروى : قوتغرناي وقوتغرناي وقوتغرناي . وسكتة تصحيف (٢) يُروى بيجي . (٣) ويُروى في النسخة المشار إليها : الأضرار وهو تصحيف (٤) ويُروى : أنه إن حصل التصميم على أن يبطل . ولعل الصواب : أنه إن حصل للتصميم على أن لا يبطل إلخ . . . وهذه القراءة يطلبها سياق المعنى (٥) ويُروى : الآثار . وهو تصحيف (٦) وفي نسخة باريز : عاد . وهو تصحيف (٧) ونظراً للصواب : وخاف أن يباودها فينادره

(٨) وفي نسخة باريز : علمه عند الله لمن أقدر لا لمن أقدر (٩) وفي النسخة نفسها يُروى : « علقه » بدل فلتة « ولتته » بدل لفتة . وهذه الرواية مصحّفة

تعالى . كُتب في مستهل شهر رمضان المعظم سنة احدى ( ١ ) وثمانين  
وسمائة

وفي هذا التاريخ نُقل الى السلطان احمد ان اخاه قونترتاي  
لهُ كلام مع ارغون بن اباقا وانهم يريدون قتله فخاف وسارع الى  
قونترتاي وقتله (٢) . ولما بلغ الخبر الى ارغون قُتل عمه حزن لذلك  
وصعب عليه واظهر تغير قلبه على احمد (٣) . فلما شعر احمد بتغير  
قلب ارغون عليه سَير عسكراً عظيماً وكبيرهم امير من المغول اسمه  
اليناخ فتوجهوا اليه وهو بخراسان (٤) . فلما وصل السكرك اليه انهم  
ارغون من قدامه . فأهلل اليناخ امره واشتغل بالأسلحة والشرب  
والسكر . وفي بعض الليالي هجم ارغون على عسكر اليناخ وبعض  
السكرك معه . ولما سمع السلطان احمد بذلك غضب واخرج عظيمًا ثم سَير  
الى جميع البلاد وجمع السأكرك العظيمة وقصد ارغون . فلما رأى ارغون  
انه عاجز عن مقاومته صعد الى حصن هناك ومعه ثلثمائة نفر من

( ١ ) ويُروى : اثنتين ( ٢ ) وفي نسخة بارين : يريدون قتله . فخشى واضطرب  
وسارع الى قتل اخاه قونترتاي ( قونترتاي ) وقتله ( ٣ ) ويُروى : وتغير قلبه على  
السلطان احمد

( ٤ ) وفي نسخة اختلاف في ما يلي لفظة خراسان وهناك النص بحروفه : ولا علم  
ارغون بتقدم السكرك اليه كبهم على حفلة وقتل منهم مقتلة عظيمة واضرم ايناخ (اليناخ)  
والبعض من عسكره . ولا علم السلطان احمد بذلك غضب غضباً عظيماً وجمع (السأكرك)  
أكثرية وقصد ارغون بنفسه . فقصص ارغون في حصن كان هناك ومعه ثلاثمائة نفر من  
الفرسان . فأرسل اليه السلطان احمد الامام ( الامان ) وحلف له ان لا يؤذيه . فأمن ارغون  
وسلم الى السلطان احمد وبقي ثلاث ( ثلاثة ) ايام في الافراح ثم تغير قلب السلطان الخ .

القرسان البهادورية اتباعه وتحصن هناك من غير ان يجلس نفسه في مكان لكنه منتقل من موضع الى موضع لانه كان يفكر بقوله : كل محاصر مأخوذ ولم تطلعه نفسه بالرجوع الى طاعة السلطان احمد . فبينما هو في هذه الافكار وامير واحد (١) من امراء ابيه اباقا كان محبوباً عند والده اسمه بوزا تقدم الى السلطان احمد قائلاً له : ان اعطيتني عهداً بأن لا تؤذي ارغون ولا يدنيه سوء فاني امضي اليه واحضره بين يديك . فسمع كلامه واستصوب مشورته ووقع الاتفاق على هذا . وحينئذ صعد بوزا في الحال الى ارغون وخاطبه وجاء به الى احمد وفرح السلطان احمد بذلك وعمل الدعوات والافراح ثلاثة ايام . وفي اليوم الثالث تغير قلب السلطان احمد على ارغون وجاءت الافكار في خاطره طالباً قتله . فدعى الامير اليناخ وجماعة اخرى معه ووكل على ارغون واوصاهم على الاحتياط به لئلا يهرب وانه (٢) متوجه الى بلاد اذربيجان الى امه قوتاى خاتون وامرهم ان يصبوه اليه . ولما جاء الليل عزم على الرحيل وكشف سره الى بعض الاكابر حيث يقول : ان لم اهلك ارغون وسائر الاولاد لم استرح ولا تنظم السلطنة لي . وعند الصباح رحل واوصى ان يصبوا اليه ارغون قليلاً قليلاً . فاما الامير بوزا فلما تحقق هذا الامر وعرف ما في ضمير احمد ما تبه وابطأ معاقاً الى الليل .

(١) في الاصل : واميراً واحداً (٢) ويرى : وانظر انه متوجه

وفي الليل دار على جميع الاولاد وعرفهم ضمير احمد وما قد عول عليه ان يعله بهم . فاختتمهم الغيرة ونهضوا في تلك الليلة باجمعهم وقصدوا ارغون مكان كان موكل عليه واخرجوه بالسوء السلاح واركبوه القرس وركبوا جميعهم في خدمته الى الموضع الذي كان فيه اليناخ وهجموا عليه ودخلوا قتلوه وقتلوا معه جميع الاكابر اصحابه في الحيمة ونادوا في السكر ان ابنا الملوكة قد قتلوا اليناخ واصحابه فكل من هو في موضع يلزم مكانه ولا يتحرك ولا يخف . وعند الصباح سيروا في طلب عسكر ارغون احضروهم وركبوا في جمع عظيم وساقوا في اعقاب احمد وادركوه عند امه فلزموه وكنفوه واستحفظوا به ونهبوا الاردو الذي له جميعها . ولما وصل ارغون وجماعة الاولاد اتفقوا على ان يملكوا عليهم ارغون ويكون الملك له موضع والده اباقا واحمد ينزل لانه ما يصلح ان يدبرهم . وانتهت سلطنة احمد الى هذه الحالة وذلك يوم الاربعاء حادي عشر من جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين وستائة

( ارغون الخان ) ولما جلس ارغون على كرسي المملكة اتفق الاكثرون من امراء المتول واكابرهم ان يقتلوا احمد . فكان يقول ارغون : لا اوافق على قتله بل ام قونترتاي واولادها هم يعرفون به والذي يختارون ان يفعلوا به فليعملوا . حينئذ بقي تحت التوكل اياما وبعد ذلك قتله اولاد قونترتاي وانتموا منه واخذوا دم والدهم .



وكان ذلك يوم الاربعاء ثاني جمادى الآخرة . ثم ان ارغون لما استقام له الامر (١) رتب كل واحد من الاولاد في رأس عسكر من عساكر مملكته . ثم قيل لارغون ان صاحب الديوان هو قتل اباقا والدك بسم سقاه . ولما كان يسير يطلبه من السلطان احمد فما كان يسمح له به ولا كان يسلمه اليه . فتحقق ارغون ان احمد اختار موت والده . فلما استقر ارغون في الملك هرب شمس الدين صاحب الديوان الى الجبال التي في الاهواز (٢) واحتج بطائفة من الاكراد يستمون باللور وكان كبيرهم شخص اسمه يوسف شاه . ولما وصل الى طاعة ارغون قبله قبولاً حسناً واكمه لانه قبل عليه ان يلزم صاحب الديوان ويحميه الى عبوديته . وفعل ذلك ولزمه وحمله الى ارغون . ولما قدم قدم اموالاً كثيرة نحو مائة تومان من ذهب . ثم انهم عرضوا عليه ان يشتري نفسه بحيث لا يهرق دمه فطلب المهلة لبيع املاكه وما تخلف له ويقرض ويوصل ذلك . حيث حصل بطريق القرض من اصحابه واهله وانسابه واحبابه واصدقائه قريباً من اربعين توماناً آخر من الذهب وقال : هذا الذي قد حصل ولا يمكن ان يحصل غيره فانتم الذي تختارون فله فافعلوه . فبرز الامر من الملك ارغون بقتله وقتل يوم الثلاثاء خامس شهر شعبان

(٢) وفي نسخة « التي في الاهواز اعني الجبال التي

(١) ويروي : الملك

بين الاهواز وبين الهميم »

لهذه السنة وافقَ ذلك سابع شهر تشرين الاول سنة ست وتسعين وخمسمائة والى لاسكندر . وكانت هذه آخره مثل ذلك الرجل العظيم الميوب الحكيم الذي كانت الدولة بأسرها معلقة بمنصره . وكان عنده العقل والخبرة وكان كاملاً بجميع السياسات والتدابير والتواضع الحسن . ويقولون عنه أنه ما سبقه أحد بالسلام بل هو كان يبتدئ من تقدم إليه



(س) تدل على ان ما هو بيناها مأخوذ من تاريخ الدول (السرياني لنفس المؤلف.  
(ر) على رواية مختلفة عن التي في المتن. (ص) على ان ما بعدها هو الصواب. وأذا  
رأيت رقماً غليظاً فهو إشارة الى الصفحة. والرقم الرقيق إشارة الى السطر فيها

٥٨: مار توديوس ر توديوس ص مصلحه متوديوس - ١١:٨ نوذ ر  
 نون- ٧:٩ جيتلر ر يوشلر- ١٠:١٠ حوڤ ر اخنوڤ - ١٨:١٠ موشلح  
 ر موشلح - ٥:١٧ وشارفا. في احدى نسختي برتيش موزيوم « وشارفا » -  
 ١٦:١٤ حكه ر حكه - ١٣- ١٤ شام ر سام - ٩: ١٤ خمس عشرة ذراعا ،  
 كذا في الاصل. ص خمسة عشر ذراعا - ١١: ١٤ قرد. « قردى و بازبدي قربان  
 قربتان من جبل الجودي بلجزيرة » (ياقوت) - ١١: ١٩ مائة واثنتان وثلاثون ص  
 مائة وثلاث وثلاثون - ١٥: ١٩ شتار ر سنار ص ارجا مصلحه ارض سنار -  
 ٦: ٢٠ انڤ وخبيا ص انڤ واند وخبيا أي الزها ونصيبين والمدائن ص  
 ١٠: ٢٥ مصلحه ارج واور وخبيا. وفي سفر التكوين (١٠: ١٠) النسخة العبرانية ١٠: ٢٥  
 وفي السبعية ١٠: ٢٥ مائة وثلاثون سنة ص مائة وسبعون ر مائة  
 وثلاثون - ٢: ٢٧ شرا من السلب ص شرا من جميع ما كان معه من السلب -  
 ٧: ٢٧ فروع ر فرعون بن فانوس - ٥: ٢٣ سبع عشرة سنة ر ست عشرة ص  
 خمس عشرة - ٢: ٢٤ لثاله ر ليلال لما - ٤: ٢٥ فوق ص تحت - ١٥: ٢٥  
 الاجر ص حاضر الجاء - ١٦: ٢٥ الغزاء ر الغزي - ٤: ٢٦ سبعة. كذا في الاصل  
 ص سبع - ١٠: ٢٦ لث كذا في الاصل ص ثلث - ١١: ٢٦ ثامر ر ثامر -  
 ١٠: ٢٧ بالقرى ر بالى ص خالص ١٢: ٢٧ خمس وثمانون ر خمس وسبعون ص  
 خمس وسبعون - ٢: ٢٨ ارطامونى ص ارطامونى - ارطامونى - ١: ٢٨  
 يقش ص يقش ص مصل - ١٢: ٢٨ (٢٨٥) ص على رأي انايانوس ( ٢٨٥ )  
 يقش ر الرأي السبعيني ( ٢٨٨ ) وفي النسخة العبرانية والسريانية ( ٢٥٠٠ ) -  
 ١: ٢٩ مايندروس ص مصلحه مندروس - ١٥: ٢٩ ايشوع ر يشوع ص مصلحه  
 يشوع - ١٦: ٢٩ فيفاس ر فيفاس و فيفاس - ١٠: ٣٧ الاثم ر الاثم -  
 ١٥: ٣٨ ييوس ر ييوس ص يلبوس ص مصلحه - ٨: ٣٩ تسعائة ر تسون  
 ص تسون مصلحه - ٧: ٤٠ سبع سنين ص سبعين سنة - ٥: ٤٢ ابدون ص



كتاب إقراط في الماء والمواہ - ٨٦: ٣ تمحيها - تمحيها - ٨٦: ١٢ تم سنين من  
 احدى عشرة سنة - ٨٦: ٨ واربين ر وست واربين من واستمرت آثار متقدمة بعد  
 مائة وست واردين سنة - ٨٦: ٩ سفاف ر سفاف - ٨٦: ١٢ اردشير يروى بالزاي  
 الجمجمة - ٨٦: ١٣ و١٤ سنديتوس يروى بالعين الجمجمة - ٨٦: ١٦ نوئوس من  
 نوئوس من ملامه - ٨٨: ٤ بالمدسحر من بالمدير من مدسحر - ٨٨: ١١  
 اقليم ر اقليم - ٨٩: ٣ نطايوس ر نطانوس و نطايوس من ملامه  
 نطانوس وهو السواب - ٨٩: ٨ اريس ر فريس من ملامه - ٩٠: ١٠  
 بستانين ر بستانين . وكذلك في السرياني - ٩٠: ١٧ سويسوس ر سويسوس  
 من سويسوس - ٩١: ١٦ كان الظالين من ر بان اليلسوف من - ٩٢: ٥  
 جدلية ر وجدلية - ٩٣: ١ افعال ر احوال . تفاعلها ر تفاعلها - ٩٣: ٢ عظم ر  
 علم - ٩٣: ٨ قديرما ر قديدها - ٩٣: ١١ ابيض كلام . يروى بعده . واسد نظام -  
 ٩٣: ١٤ المسورود ر الورد - ٩٤: ١ بكوس ر تكوين - ٩٧: ٦ مروج ر  
 فروج - ٩٨: ١٨ ثنائي ر ثمنس من ثنائي - ١٠٠: ١٥ هادنه فتهاذت ر هادنه  
 فتهاوت - ١٠١: ٦ اسقافوس ر اسفانس من اسفاف اسقافوس - ١٠١: ١٨  
 اشموئي ر شموئي من ملامه شموئي - ١٠٢: ١ الطاجن ر الطنجل من ملامه  
 طنين - ١٠٢: ١١ المشم من ملامه . ومناه المشم - ١٠٤: ٩ تقدمة ر تقدية -  
 ١٠٥: ١٩ غاييوس من ملامه غايوس - ١٠٦: ٥ ستا من سبعا - ١٠٦: ١٦  
 فطون ر فوطون و فوطون - ١٠٨: ١٠ الانانية ر اللابية - ١٠٩: ١٢ و١٣ وسماها  
 قيصريّة الخ ان هذه العبارة غامضة يضع منهاها من التاريخ السرياني حيث يروى:  
 ان هيرودس جدد مدينة سمريّة وسماها سبسطية اكراما لاوغسطوس الملقب بسبسطس  
 وجدد قصر اسطراطون وسماها قيصريّة - ١١٠: ١٨ اوتتيوس ر لوتتيوس من  
 ملامه لوتتيوس - ١١١: ١٥ اثنتين من ثلث - ١١٣: ١٢ الثالث والعشرين  
 ر ثالث عشر - ١١٤: ٦ خمس ر ست - ١١٥: ١٣ فيليكوس من فيليكس  
 من ملامه Felix - ١١٥: ١٠ خمس عشرة من أربع عشرة - ١١٥: ١٢ خلقا  
 ر عقول خلق - ١١٦: ١٣ منسكين ر منسكين - ١١٧: ٩ كتب . في هاش  
 احدى نسختي اكسفردي يروى مائة وعشر ربوات - ١١٧: ١٠ واخر ر وارق  
 من عمر احرق - ١١٧: ١٦ كيف ر كيف - ١١٨: ٧ اسك ر لقب - ١١٨: ١٣  
 ديونيسيوس ر ثاوذيبيوس من ثاوذوروس - ١١٩: ٧ تارون ر نلوان -  
 ١٢٠: ١ لومينوس ر لويقس اولوقس من لومينس ملامه - ١٢٠: ٤ سوطرينيوس  
 ر سوطرينوس او سوطرينوس - ١٢٢: ٩ الجماعة ر عن الجماعة - ١٢٣: ٦ يذثن

ر يدميون - ١٢٣: ١٢٣ الاسطراب الذي ر الاسطرابات التي - ١٧: ١٢٣  
 الاسكندراني ر الاسكندراني. ثاون ر تادن و تاون - ١٥: ١٢٥ سيع س اربع -  
 ١٧: ١٢٥ ماقريوس ر مقاريوس - ١٥: ١٢٥ سيع س اربع - ١٩: ١٢٥ اربع ستين  
 ر ستين - ١٢: ١٢٦ غورداني ر غورداني ٦: ١٢٧ قولي ر قولي - ١٢: ١٢٨  
 فلاينيوس ر فلاينيوس س فلاينيوس فلاينيوس - ١٢: ١٢٨ لسانوس ر لوسيانوس  
 و لوسيانوس - ١: ١٢٩ رياضته. درجته ر رياضته. درجة - ١٤: ١٢٩ قاستظمه ر  
 قاستظمه - ٤: ١٣٠ تازجا ر خارجا - ٧: ١٣١ فلوريانوس ر فيلوريانوس س  
 همامه مامه فيلوريانوس - ١٠: ١٣١ وهران ر وهران س ١٠: ١٣٢ - ٦: ١٣٢  
 المدي ر المدي ٧: ١٣٢ التين وخبثاته س مائتين وخمسين - ١٠: ١٣٢ ملك ر من  
 آخر ملك - ٧: ١٣٣ لباتوا ر لباتو و باتو - ١٢: ١٣٣ مرضه ر برمه - ١٦: ١٣٣  
 مرشك ر برشك - ٤: ١٣٤ قبي. سور ر قبي. سور - ٣: ١٣٦ مشهور  
 مشهور - ٦: ١٣٧ خمس و ثلاثين س اربع وعشرين - ١٥: ١٣٩ ييب ر ييب -  
 ٥: ١٤٠ اسمه ر قسمة و يسميه - ١٧: ١٤٠ غروفينوس ر غروفينوس والصراب  
 كا اشرنا في الحاشية وكذا في السرياني ٥٥٥٥٥٥ - ١٦: ١٤١ وقام بعد اردشير  
 ان اردشير ملك في السنة الماشية لاولطيانوس ٣: ١٤٢ سيع عشرة س ست عشرة -  
 ٧: ١٤٥ ديوسقوروس ر ديوسقوروس - ١٢: ١٤٥ سيعين ر ستين - ١٥: ١٤٦ يوضع  
 ر يرفع - ١٠: ١٤٧ رومية س ١٥٠٠ مع ١٥٠٠ ١٥٠٠ ١٥٠٠ ١٥٠٠ ١٥٠٠ -  
 ١٩: ١٤٧ يوسطينوس والمؤلف يسميه مرتين في تاريخه السرياني يوسطينوس ١٥٠٠٥٥٥٥٥٥ -  
 ١٤: ١٤٨ سب القننة بين العرب والروم. ان المؤلف يطعي السب الحقيقي في تاريخه  
 السرياني حيث يقول ان ملك الفرس . . . طلب من يوسطينوس . . . تمساة وخمسين  
 قنطاراً من الذهب. فلما لم يحصل على طلبه أرسل العرب محالفه لغزو بلاد الروم وليفسدوا  
 فيها وينهبوها فجهم المذبح ملك العرب الخ - ٩: ١٤٩ بالماحوني ر بالماحوني - ٣: ١٥٠  
 يولياني ر تولياني - ١٣: ١٥١ خمس وخمسون. والصراب اربع وخمسين - ١٩: ١٥٥  
 تمساة وثلاث وثلاثين. وهكذا ايضا في س - ٧: ١٥٨ جذمين ر جذين - ١٢: ١٥٨  
 مدر. وير ر مدن. وير - ١٥: ١٥٨ ثمان ر ثمانيت - ٧: ١٦٠ بجياطير ر بجياطير -  
 ٥: ١٦١ من ر من - ١٥: ١٦٣ هذه التراب ر هذا القول القريب - ١٤: ١٦٤ بحلقه  
 ر بحلقه - ١٥: ١٦٤ مثانه ر مثاله - ١٨: ١٦٤ القيسده ر القننة - ١٩: ١٦٤  
 بالمراد ر بالمراد - ٨: ١٦٥ ستة ر ستة - ١٣: ١٦٥ المقتضي ر يقتضي - ١٠: ١٦٧  
 واما بلغ خبره ر روي. خبره - ٢: ١٦٩ لا يبلغ . . . لم ينكره ر لم يبلغ . . .  
 واما بلغ ينكره ٤: ١٧١ سعي ر قسي - ٦: ١٧١ على ر الى - ٧: ١٧١ عييد ر

عیدہ ۱۴:۱۷۱ عتلییم و عتلیم - ۱۷۲:۵۰ یستفرم و یستفرم - ۱۷۳:۱۰ جرحام  
 و جرحاتم - ۱۷۳:۳ ارزی دخت و ارزیدخت من - ۱۷۴:۱۱ دخت  
 دخت - ۱۷۴:۱ قری و قرا و فرات و قراة غزوان و عرفان - ۱۷۴:۱۱  
 شورہ و سورہ تصحیف سورہ . و سورہ کلمۃ یونانیة *monos* من *monos*  
*on* *monos* *monos* . و تأویلہ : کوئی سلام یا سوریا - ۱۷۴:۱۶ بدیل و  
 ندیل - ۱۷۴:۱۷ سکتاب و کتابان - ۱۷۸:۲ دارابجرد و داربجرد - ۱۷۸:۸  
 خاص علی یزدجرد و خام یزدجرد - ۱۷۹:۳ عمار و عمار ۷:۱۸۰ تولب  
 و تولت - ۱۸۱:۴ یلوئکا و یلوئکا - ۱۸۲:۱۷ نقل و نقل - ۱۸۲:۲  
 اصلاح و صلاح - ۱۸۲:۱۳ عمال و اعمال - ۱۸۲:۱۲ لاتندرا و لاندرو  
 لاتندرا و اندرا من اندرا - ۱۸۲:۱۶ من سماعة و سبع و سبعین - ۱۹۰:۸  
 طست و طشت - ۱۹۰:۱۱ الاساری و الیساری - ۱۹۰:۹ جیسو و جیسو -  
 ۱۹۸:۲ ولی و ولی - ۲۰۰:۵ فاسرعت و فاسرعت - ۲۰۱:۱۹ عمار و  
 همان - ۲۰۲:۲ الحرثیة و الحرثیة - ۲۰۳:۱۴ اعلیاتکم و اعلیاتکم -  
 ۲۰۴:۱۴ قوند و فرید - ۲۰۵:۱۸ وقیل لقب بالجار لامتر المظاہر  
 الامویین لان الحمار یزاد به الآخر . وفي التاريخ السرياني انه لقب بهذا اللقب ككفیه  
 یزهر الزعفران لان هذا الزهر یسمى الحمار - ۲۰۶:۸ مجیم و مجیم - ۲۰۶:۱۸  
 مسلمة و سلمة - ۲۰۷:۱۷ طویلا . یحیی . و طوآلا . یحیی - ۲۱۳:۵ و ثیاب و خرج  
 ۲۱۵:۱۷ استصیبه و استصیبه - ۲۱۶:۱۴ و طیافه . . . خیر و أهداد -  
 ۲۱۷:۱۱ خرج یزراسان الخ و خرج رجل یقال له یوسف الزم ( و الزم ) و استغوی  
 خلقا و خرج یوسا ( و یوشا ) و اذی النبوة فیما الخ - ۲۱۷:۱۸ بکش و نکس  
 و نکس - ۲۲۱:۱۴ أدخل اولاده و دخل ولداه - ۲۲۱:۱۵ ایها و ابها -  
 ۲۲۲:۳ حقهین و حقهین - ۲۲۲:۱۰ ففال و ففال یوما - ۲۲۲:۱۶ و تدلت  
 و و دلت تصحیف دلت - ۲۲۶:۱ و طلیس الی جندیسابور و حله من  
 نیسابور - ۲۲۸:۱۲ حلة و حلة - ۲۳۰:۱۵ سیاه و شاه - ۲۳۰:۱۸ نمر و نمر -  
 ۲۳۳:۱ نخرج و نخرج - ۲۳۵:۴ طرسوس و طرسوس - ۲۳۶:۳ تلیمها و  
 تلیمها - ۲۳۶:۱۸ بالشاء و بالشاء - ۲۳۷:۱ بطلیموس و بطلیموس - ۲۳۷:۱۳  
 بالصی و بالصی و بالصی - ۲۳۷:۱۶ غمنا و غمنا - ۲۳۸:۱۹ الحرثیة و  
 الحرثیة - ۲۳۸:۱۱ و احووی و و احووی و احووی - ۲۳۸:۱۴ یثل و یثل -  
 ۲۳۸:۱۷ اتی و اتی - ۲۳۸:۱۸ البذ و البذ و البذ و البذ - ۲۳۸:۱۹  
 سباط و سباط - ۲۳۸:۱۳ اصیب و اصیب و اصیب - ۲۳۸:۱۰ و سقط فی و

ووقع الى - ٥:٢٩٦ الاسروثية ر الاسروثية و الاسروثية - ١٢:٢٩٥ وجهو  
 ر يوجهو - ١:٢٩٧ القنيط ر القنيط و القنيط - ٢:٢٩٧ اشوط و اسوط -  
 ١١:٢٩٧ براط ر الي براط - ١٦:٢٩٧ وياح ر وياح و اناح على قتل -  
 ١١:٢٩٨ ذلك ر من ذلك - ١٥:٢٩٨ لك ر اول - ١٦:٢٩٨ وقمة ر  
 وقمة - ٦:٢٩٩ فوق ر على - ٨:٢٩٩ يقتضي ر اقتضى - ٥:٢٥٢ فافضت ر  
 فانضبت - ٤:٢٥٣ بايع له الخ ر بويح له ليلة قتل ابوه المتوكل - ٦:٢٥٣ الحصيب  
 ر الحليب - ١٦:٢٥٥ قلع ر لسع - ١:٢٥٦ خمس وخمسين و خمسين -  
 ١٠:٢٥٧ القعدة ر الحجة - ٦:٢٥٨ تحكّم ر يحكم - ٤:٢٥٩ مشتمراً -  
 مستهتراً - ١:٢٦٠ ويسف ر ويسف نفس - ١٤:٢٦٠ كرمية ر كرمية -  
 ١٥:٢٦١ قبل روى ابن الاثير «بعد» - ٢:٢٦١ والشراب - ١٥:٢٦٣  
 قس روى ابن الاثير «سباً» س تسع سنين وقمة شهر - ١٩:٢٦٣ ضربت  
 ر ضرب - ٦:٢٦٥ وأبنته يو ر وأبنته - ٨:٢٦٧ جف ر خف - ١٥:٢٦٨  
 وحشك ر وحشك - ١٩:٢٦٨ البنا ر ال مشاور - ١٢:٢٧٠ مسن ر من -  
 ١٤:٢٧١ او ر مع - ٢:٢٧٢ نصب ر وصلب - ١٩:٢٧٢ القاهر ر القادر  
 وهو تصعيف من اخرج من الحبس محمد بن المعتض وحلف له (وبابسة) وسماه  
 القاهر - ٣:٢٧٢ وعفا ر وخی - ١٥:٢٧٢ الري ر جنديسابور - ٣:٢٧٥  
 النسخ اما يسود الخ ر النسخ اما تسويد او تبيض - ١٢:٢٧٥ الآخر ر الثلاثة -  
 ١٢:٢٧٥ يبي ر عيسى - ١٩:٢٧٧ ساعته ر الساجية - ٢:٢٨٠ مرداويج ر  
 مرداويج - ١٤:٢٨٠ ماتي ر مائة - ٣:٢٨٧ مبدان ر في إحدى نسختي اسکفرد  
 ابن احمد - ١٨:٢٩٠ زهرون ر هارون - ١٥:٢٩١ ثلثي عشر ر ثلثي عشرين -  
 ١٧:٢٩١ اخراجاته ر خراجاته - ١:٢٩٢ ادرك ر ادركهم - ٧:٢٩٢ عز  
 ر في إحدى نسختي اسکفرد «عز» - ١٤:٢٩٢ عماله ر اماله - ١٩:٢٩٥  
 حيلان ر جيلاد و جيلاد - ٧:٢٩٧ سنة بدون «شمسية» - ١:٢٩٨  
 بنار و بنار و بنار - ١٦:٢٩٨ وشكبير و وشكبير - ٨:٢٩٩ ولد لحم ر  
 ولدهم - ١٤:٣٠٠ باد ر يادي - ١٨:٣٠٠ قاجلت ر قاجلت - ١٤:٣٠١ فولاذ  
 ر قواد - ١٢:٣٠٢ وهادي ر وهادن - ١٩:٣٠٢ زهرون ر هارون - ١:٣٠٥  
 كتابه ر كتابه - ٥:٣٠٥ نفس ر النفس - ٧:٣٠٥ يولون ر يولون و يولون -  
 ١٥:٣٠٥ حيد ر جد - ٦:٣٠٦ غيس ر فيض - ١١:٣٠٦ الخازن ر الخرت  
 ١١:٣٠٧ اوين ر ويبي و يبي - ١٥:٣٠٧ ويين بن وشم ر ويبي بن وشم - ١٩:٣٠٧  
 زهرون ر هارون - ٢:٣٠٩ الجبهة المحوكة ر الجبهة الموصة - ٤:٣٠٩



مبثوثة و متبوتة - ١٨:٣٠٩ ملازكرد و ملاسكرد - ١٥:٣١٠ وهو بنزة و يتره .  
 يعرفه و وذكر - ٨:٣١١ وشمكير و وشكير - ١٤:٣١١ فلك ر. ملك - ١٤:٣١١  
 عزيز و خزير . وهي الرواية الصحيحة - ١٧:٣١٢ حلوان ر هسلان - ١٧:٣١٤  
 الحذبانية و الحراثة - ٦:٣١٨ منقبا ر مقببا - ١٧:٣١٨ نصير ر نصر . وكذلك في  
 الكامل لابن الاثير - ٨:٣١٩ المستنصر . في احدى نسختي أكسفر «التنصر» - ٤:٣٢٠  
 ان ابن احمد بن محمد ر ان ابن محمد اخيه - ٧:٣٢٢ يقبيل ر بئيل - ٧:٣٢٤  
 قيرك ر قيرب - ١٧:٣٢٤ الحكم الفارسي ابو الريان - ٥:٣٢٦ ولم ر او -  
 ١٢:٣٢٧ الجوزجاني ر الجورجاني - ١١:٣٢٨ بردجان ر بردوان - ١٢:٣٢٨  
 دخولي باليقين ر في احدى نسختي أكسفر : دخول النفس فيك - ٥:٣٣١ كان  
 ر كاد - ٦:٣٣١ لينو ر بيتو - ١٤:٣٣١ الاديرة ر الذيرة - ١٦:٣٣١  
 مجدول ر مجدول - ١٨:٣٣٢ الى ابن ر عن ابن - ٦:٣٣٤ ستين ر ست  
 وستين - ١٦:٣٣٤ فلت ر فلت - ١٧:٣٣٥ فلذلك ر فاند لك و فاند لك -  
 ٥:٣٣٦ قدت ر قرت - ٩:٣٣٦ اهنفي ر دهني - ١٨:٣٣٨ س تركارقي -  
 ١٩:٣٣٨ س خمسة اشهر - ١٨:٣٣٩ سبع ر ثلثي - ٣:٣٤٠ وفي سنة ثمان وثمانين  
 ر وفيها - ٢:٣٤٠ نقش ر نقش - ٧:٣٤١ و ٣:٣٤٢ كروقا ر سكديقا -  
 ١٤:٣٤٦ س التونطاش - ١٧:٣٤٦ س طفتكين - ١١:٣٤٧ س خمك و عشرين  
 سنة و خمسة اشهر - ١٨:٣٤٨ بالناس ر بالناس - ٦:٣٤٩ قطعاً . المال ر قطوما .  
 ماله - ١:٣٥٠ نيس ر بليس - ٢:٣٥٠ لتقص ر القمص - ١٥:٣٥١  
 الدين ر الدولة - ١٤:٣٥٢ اربع ر ثلاث - ١:٣٥٤ للتفتح ر الفتح -  
 ٢:٣٥٧ هو يمضوي . في احدى نسختي أكسفر « يموي يو » وهو الصواب -  
 ١١:٣٦٠ بفرنس ر بافرنس - ٩:٣٦٢ على التقت سرير ر على سرير - ١٢:٣٦٢  
 بوري ر يوزي . س هني - ٦:٣٦٦ سنة ثيف و ثلثين ر سنة ثلثين الخ -  
 ١٢:٣٦٦ للمري ر للمري . وروى ابن الي اصبمة «المري» - ١٥:٣٦٦ الحكم ر  
 هنا وفي ما بعد «الملم» - ١:٣٧٠ الروادية ر الراودية - ٢:٣٧١ وكافة ر  
 وكان - ١٨:٣٧٧ التتم ر التدم - ١٢:٣٨١ يولي ر بولي س مفتح -  
 ٣:٣٨٣ محمد ر محمود - ٧:٣٨٣ اصطورا ر اصطورا واسطورا - ٥:٣٨٤  
 همود او كنيصة ر همودا وكنيسة - ٦:٣٨٤ هذه ر تلك - ٨:٣٨٦ ييوند  
 ر فيموند - ١١:٣٨٦ الصلوت ر المصلوب - ١١:٣٨٧ فلم يميم ر فاجام -  
 ١٧:٣٩٠ التتئين ر التبتئين - ٣:٤٠٢ غيالغ ر غيايق س قبالغ صاحب (انظر  
 السطر ١٢ من الصفحة ٣٩٦ من كتابنا) - ١:٤٠٩ بسور ر يسور س مصاص

( انظر السطر ٥ من الصفحة ٤٤٦ من كتابنا ) - ١٥:٤٠٩ من الرجال والنساء مائة ر  
الرجال من النساء من مائة - ١٣:٤٥٢ من اب و من الاب - ١٦:٤١٦ انتخاب ر  
انتخاب - ١٦:٤١٧ العزيز و الفز - ٨:٤١٩ الكرم و الرحيم - ١١:٤٢١ الأجوبة .  
يروي بعدها « ما تريد » - ٤:٤٢٦ اوردجار و اوردجان - ١١:٤٢٩ و اسار  
ر و سار - ٥:٤٣٣ اميركا و اميرين - ١٦:٤٤٣ الاصغر و المظم - ١٢:٤٤٧  
في الحرة و الحرة - ١٣:٤٤٨ انا و انا - ٩:٤٥٠ يرغمر و بارغ مار -  
١٥:٤٥٠ قرطاي ر قرطاي و قرطاي من هالما قرطاي - ١٧:٤٥١ قبالق س  
قالبج صاحب - ١٦:٤٥٦ مونككا ر مونككان س لهما - ١٥:٤٥٦ مونكا خان  
Mangou Khan - ٣:٤٥٨ اخسو ر اخيه - ١١:٤٦٠ الجمعة ر جمعة -  
٦:٤٦٠ سين ر ستين - ١٥:٤٦٠ اخوه ر اخاه . ستاي س سجاى ههههه -  
١٦:٤٦٠ بلهاي س يولهاي ههههه - ١٨:٤٦٠ الاويرات ر الاويرات -  
٣:٤٦١ كدبرقا س هههه - ٤:٤٦١ يسون س ههههه اشموط . لمل الصواب  
« يشموت » انظر الصفحة ( ٤٨٣ ) - ٣:٤٦٣ شاهديز ر شاهدين س ههههه  
شاهديز - ٣:٤٦٤ الصلاة لمل الصواب « الصلاة » - ١٢:٤٦٦ ماذيق س ههههه -  
١٨:٤٦٦ الاغريه س لمل ههههه - ١٩:٤٦٦ طربلا س ههههه - ٨:٤٦٧  
الترغو ر الهدايا - ١١:٤٦٧ اياز س ههههه - ١٤:٤٦٧ آرين س اربائة س  
اربائة - ١٧:٤٦٧ منابر ر منابر - ٤:٤٦٨ الايكند بشامي س ههههه ههههه -  
٦:٤٦٨ ايسو س ههههه - ١٧:٤٦٨ يقيمة ر يقي س ههههه يقي - ١٨:٤٦٨  
كنويري س هههههه - ١٦:٤٧١ فشاوورا ر فشاوور - ١٧:٤٧٣ درنوش س  
هههههه - ٧:٤٧٤ والداثنديه ر والداثنديه - ١١:٤٧٨ نصر ر ناصر -  
١٤:٤٧٨ الخطيري ر الخطيري - ١٤:٤٧٩ الخطاب ر الخطاب - ١٥:٤٨٠  
اليه . . . و مركبات ر اليه . . . مركبات - ٥:٤٨٣ ييمتان ر ييمتان - ١٤:٤٨٣  
يشموت س هههههه - ٤:٤٨٤ ست وشمين ( انظر السطر ١ و ٢ من الصفحة ٢٣  
من كتابنا ) - ١٥:٤٨٤ وترهكنا ر وارقنا - ١٥:٤٨٥ اختار الله ر اختار  
اليه - ١٠:٤٨٧ الثالث والشرين س الثالث - ١٢:٤٨٨ ولم يتل اليه بل س  
انما من هولاكو يقال انه سير . وهذه الرواية توافق معنى العبارة - ١٣:٤٨٩ الطاهر  
ر الطاهر - ١٩:٤٩٠ فن ر في - ١:٤٩٢ بيرز ر بابيرز و بيرز س  
هههههه - ٩:٤٩٥ تورين س تورين هههههه - ١٤:٤٩٥ سمدقو ر سمدقو  
س هههههه - ١١:٤٩٦ علاه الملك ر علاه الدين س علاه الملك - ٦:٥٠١  
القزويني ر القزويني - ١١:٥٠١ طليپ ر الطليپ - ١:٥٢٢ سابع س سابع عشر

## فهرس

## لأعلام التمس والأمكنة وما سواها

(تبييه) أولاً ان النجدة \* تدل على زعم طلب الكلمة في اللفظ الذي يليها  
ثانياً قد رأينا ان نفرد اسماء القلاع والمحصون والامصار والكتب فن أراد  
شيئاً من ذلك فعليه ان يراجع هناك

أبراهيم بن بكوس ١٤ و ٥٣٥	حرف الألف
أبراهيم بن حمدان ٢٦٩	آدم ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٤ و ١٥ و ١٦
أبراهيم بن صالح ابن م* الرشيد ٢٢٨ و ٢٢٩	و ١٧ و ١٨ و ٢٣ و ٢٨ و ١١٤
أبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ٢١٠	أريوس ١٣٦
أبراهيم بن محمد الانامر ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦	أريوس فلفوس ٢٩
أبراهيم بن محمد بن عبد الله ١٦٣	آسا بن ايبا ٥٦ و ٥٧
أبراهيم بن المقددر * التقي	آلا بن بمشا ٥٧
أبراهيم بن المهدي ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٤	آمد ١٤٠ و ١٤٦ و ١٥٥ و ١٧٣ و ٢٩٥
أبراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زعرون	و ٣٠٢ و ٣١٤ و ٣٨١ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٧
أبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ٣٠٤ و ٣٠٥	و ٤٣٥ و ٤٦٦
ابن قراط ١٢ و ٨٥ و ٨٦ و ١٢٩	الآس باحكام الله أبو علي* المنصور بن المستعلي
ابن سنان ٤٢٩ و ٤٦٧	٣٤٣ و ٣٥٣
الابنة ١٧٤	آمنة بنت وهب ١٦٠
ابن أبي البقاء * المسيحي	اباا ابلطان ٤٦١ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩
ابن ادريس * محمد	و ٥٠٠ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥
ابن الاطلم علي* بن الحسين الفلكي ٣٠٤	ابير ملك الرما ١١٣
ابن اقلح الشر ٣٦٥	ابدون بن هليان ٤٣
ابن اقلح الاندلسي ٤٢٣	ابراهيم الخليل ١٧ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٨
ابن ابيشي * داود	و ١١٤

ابن الربيع * عبد الله	ابن ابلدكر * الهيلوان
ابن زرقعة * عيسى	ابن الباقلائي * ابو بكر
ابن زكريا الرازي * محمد	ابن البخاري صاحب المختار ٤١٩-٤٢٠
ابن زياد * عبد الله	ابن بديل * عبد الله
ابن زيرك ٢٧٨	ابن بطلان * المختار بن الحسن
ابن سعيد * يحيى	ابن بلاس * شرف الدين احمد
ابن سينا ١٩٣ و ١٢٠ و ٣٠٦ و ٢٢٥ و ٤١٨ و ٤١٩	ابن بلقيس * علي
ابن الشيخ حدي * شرف الدين محمد	ابن البواب * علي بن ملال
ابن شيراز ٢٨٧	ابن تكلي * خوارزمشاه محمد
ابن صفية الطيب ٣٧٢	ابن التلميد * هبة الله
ابن صفلان * يعقوب	ابن توما * ابو الكرم
ابن طولون * احمد	ابن جرلة * يحيى بن عيسى
ابن الطيب * احمد بن محمد	ابن جليل الاندلسي ١١٢
ابن عباس ١٨٢	ابن جنكي دوست * عبد السلام
ابن عبد السلام * محمد	ابن جهمي الوزيري ٢٢٤
ابن عبد الكرم * عبد الرحمن	ابن الجوزي ٤٧٢
ابن العطار * ابو الخير	ابن الحارثي ٢٠٨
ابن العطار * ظهير الدين	ابن الحجاج * ابو عبد الله
ابن عمر * جزيرة و محمد	ابن الحسين الاصفهاني * هبة الله
ابن عيسون الخميم ٣٤٠	ابن حنبل * احمد
ابن الفرات ٢٦٨	ابن حنيف امير البصرة ١٨١
ابن قاضي بليك * بدر الدين	ابن الخطاب * تقي الدين
ابن القيس * مسعود	ابن دانسند * محمد
ابن القيس * عيسى البغدادي	ابن دنوش ٤٧٣ و ٤٧٥
ابن قنبر * داود الصنبر	ابن دمنة ٢٠٢
ابن قيس * الضحاك	ابن ديسان ١٢٥
ابن كرايا * ابو سالم	ابن دقاق * ابو بكر محمد
ابن الكوكب ١٢١	ابن الرضي * شرف الدين و جمال الدين
ابن لانف ٢٤٦	ابن رضوان الطيب ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣
ابن المارستانية * عبد الله	٢٢٤ و

ابو الحسن الاشعري ١٦٥	ابن ماري * يحيى
ابو الحسن بن الثلثي * هبة الله	ابن ماسويه الطيب * يوحنا
ابو الحسن بن الخبدي ٢٧٢	ابن يحيى الدين ٤٧٢
ابو الحسن الخطيري * صاعد بن هبة الله	ابن مسروق * مبصرة
ابو الحسن علي بن حمدان * سيف الدولة	ابن المسيحي الجاثليق ٤١٦
ابو الحسن علي بن الصير القاضي ٢٤٩	ابن مقشر * منصور
ابو الحسين أحمد بن حنبل الدولة ٢٠٠	ابن عقلة * ابو علي
ابو الحسين علي بن عيسى ٢٧٢	ابن ملجم ١٨٤ و ١٨٥
ابو حفص * عمر بن الخطاب	ابن نذيل * عبد الله
ابو الحكم المغربي الحكيم ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٥٢٩	ابن هبل * علي بن احمد
ابو الحكم المغربي * ابو الحكم	ابن المشيم * بطليموس
ابو حنيفة الثعالبي بن ثابت الامام ١٦٧	ابن الهيثم * ابو علي
٢١٢ و ٢٢٩	ابن وشمكير * شمس المالبي قابوس
ابو حيان التوحيدي ٣٠٨	ابن يونس * كمال الدين ومق وشمس الدين
ابو خالد * يزيد بن عبد الملك	ابو احمد بن المتوكل * الموفق
ابو الخير الاكيد باقون بن المسيحي ٤١٦ و ٤١٧	ابو اسحق * المتصم
ابو الخير بن السطار * المسيحي بن ابي البقاء	ابو البركات * هبة الله بن ملكا
ابو الخير سلامة بن رحمون الطيب ٢٤٨	ابو بشر مق بن يونس * مقق ابن يونس
ابو الريحان محمد بن احمد البيروني ٢٢٤	ابو بكر ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢
٢٣٥ و	٢٠٠ و ٢٦٣
ابو زكريا * يوحنا بن ماسويه	ابو بكر بن الباقلاني القاضي ٢٩٩
ابو سالم الطيب ابن كرابا ٤٤٤	ابو بكر محمد بن دائق امير الامراء ٢٨٣
ابو سعيد القرطبي ٢٦٢	٢٨٤ و ٢٨٦
ابو سليمان ١٦٢	ابو بكر محمد بن زكريا الرازي * محمد
ابو سلمة ٢٠٦ و ٥٢٧	ابو تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان ٢٩٤
ابو سليمان الخطي ٢٠٥ و ٢٠٦	٢٩٥ و ٢٩٨
ابو سهل بن نوبخت ٢١٦	ابو جعفر عبد الله بن محمد الامام * المنصور
ابو سهل المسيحي ٢٣٠	ابو جعفر محمد بن موسى الخليلي ٢٢٧
ابو شعاع بويه بن فناخسرو ٢٧١	ابو جود بن الاشيد ٢٩١
ابو الصلت ٢٤٩	

- ابو طالب م محمد ١٦٠  
 ابو طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة ٢٠١  
 و ٢٠٢  
 ابو طاهر جلال الدولة بن جاد الدولة \*  
 جلال الدولة  
 ابو طاهر فيروزشاه بن عضد الدولة ٢٠٠  
 و ٢٠١  
 ابو العباس احمد بن المتوكل \* المتصد  
 ابو العباس احمد بن المتندر \* الرازي  
 ابو العباس احمد بن المتندي \* المستظهر  
 ابو العباس بن المتصد ٢٧٥  
 ابو العباس بن الموفق \* المتصد  
 ابو العباس السفاح بن محمد الامام ٢٠٦  
 و ٢٠٧ و ٢٠٨  
 ابو العباس مأمون ملك خوارزم \*  
 خوارزمشاه  
 ابو العباس محمد بن القائم ٢٢٤  
 ابو العباس النقيم ٢٠٢  
 ابو عبد الله البريدي ٢٨٦  
 ابو عبد الله بن الحجاج لشاهر ٢٠٢  
 ابو عبد الله الحسين بن ناصر الدولة بن  
 حمدان ٢٠١ و ٢٠٢  
 ابو عبد الله الدامغانى قاضي القضاة ٢٢٩  
 ابو عبد الله الثاني ٢٢٥ و ٢٢٦  
 ابو عبيد بن مسعود ١٧١  
 ابو عبيدة بن الجراح ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٧  
 ابو عبيدة الجوزجاني ٢٢٧  
 ابو العرب الفقيه ٤١٨  
 ابو علي بن ابي الخير الحسي ٤١٦ و ٤٢٠  
 ابو علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة
- فناخرو ٢٢٢  
 ابو علي بن الحسين بن الحسيم المهندس ٢١٦  
 و ٢١٨ و ٤١٥  
 ابو علي بن سينا \* ابن سينا  
 ابو علي بن شرف الدولة ٢٠١  
 ابو علي بن المقتني ٢٢٧ و ٢٦٨  
 ابو علي بن مقله ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٨٠ و ٢٨٢  
 و ٢٨٤  
 ابو علي بن الوليد شيخ المعارة ٢٢٩  
 ابو علي الحسن بن مروان ٢٠٢ و ٢٠٩  
 ابو علي عيسى بن زينة الطنقي ٢١٥  
 ابو علي الفارسي القوي ٢٠٤  
 ابو علي مسكويه \* مسكويه  
 ابو علي مشرف الدولة بن جاد الدولة ٢١٢  
 و ٢١٤  
 ابو علي المصور \* الحاكم العلوي  
 ابو علي المهندس المصري ٢٥٦  
 ابو غالب الططار ٢٢٨  
 ابو القرج بن ابي الحسين بن سنان ٢٠٢  
 ابو القرج عبد الله بن الطيب ٢٢٠ و ٢٢١  
 ابو الفضائل بن سعد الدولة ٢٠٩  
 ابو الفضائل لؤلؤ \* بدر الدين  
 ابو الفضل جعفر بن المكتفي ٢٠٦ و ٢٠٧  
 ابو القاسم احمد بن المستنير \* المعتلي  
 ابو القاسم سليمان وزير الرازي ٢٨٥ و ٢٨٦  
 ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القائم \*  
 المتندي  
 ابو القاسم عبد الله بن المكتفي \* المكتفي  
 ابو القاسم الفضل بن المتندر \* المطيع  
 ابو قيس (جبل) ٢٧١



احمد بن زيرك ٢٧٦	ازان اليوسي ٥٣
احمد بن طولون ٣٥٥ و ٣٥٧	اربل ٢٤ و ٣٦٩ و ٤٠٦ و ٤٣٥ و ٤٣٦
احمد بن كثير الفزغاني ٣٢٦	و ٤٣٧ و ٤٧٣ و ٤٩٣ و ٤٩٤
احمد بن محمد بن سبكتكين ٢٣٠	اربول الملك ٢٤
احمد بن محمد بن مروان بن الطيب	اريل ٢٤
السرخسي القليسوف ٣٦٦ و ٣٦٧	ارجوان ام القندي ٣٣٩
احمد بن محمد بن الغنصم * المستعين	ارجيش ٣٠٩ و ٣١٨
احمد بن محمد الصاغاني ابو حامد ٣٠٧	ارنج ٣٠ و ٥٣٣
احمد بن موسى بن شاككر ٣٦٤	ارخيلوس ١١١
احمد بن هرون الشراي ٢٤٦	ارخيلوخوس الخليب ٦٧
احمد بن هولكو ٥٠٥ و ٥١٠ و ٥١٨	اردشير احشيش الثاني ٨٧
و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٣١	اردشير بن بابك بن ساسان ٧٩
احمد التاجر ٤١٠	اردشير بن هريزد ١٤١
الاحنف ١٨٣	الاردن ١٩١ و ١٩٩
احيا التي ٥٦	اردوبالقي * قراقورم
اختيار الدين حسن ٤٤٣	ارجان ٢٨٠
اخدر ٥٢٣	ازان ٩٧ و ٢٨٣ و ٤٥٩
الاخشيذ صاحب مصر ٢٨٩ و ٢٩١	ازميدخت ١٧٣ و ١٧٣ و ٥٢٧
اخلاد * خلاد	ازرن الروم ٣٩٣ و ٤٤٠ و ٤٥١
اخنيخ * خنيخ	ازرنكان ٤٤٠ و ٤٤٣ و ٤٥١ و ٤٦٠
اخوان الصفا ٣٠٩	ازسانوس بطريرك القسطنطينية ٤٦٩ و ٤٧٠
ادريس ١١	ازسانوس الحكيم ١١٨
ادي السليح ١٠٠ و ١١٣	ازسالمونيس ٢٨
اذريجان ٨٣ و ٩٧ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩	ارسطوطاليس ٥٠ و ٧٧ و ٧٨ و ٩١ و ٩٢
و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٤٤ و ٢٥٦ و ٢٧٧	و ٩٣ و ١٤٠ و ١٣٩ و ٢٣٩ و ٢٤٠
و ٢٨٣ و ٢٩٨ و ٤٢٠ و ٤٤٨ و ٤٤٩	ارسطوقانس الشاعر ٨٤
و ٤٥٩	ارسلان ارغون بن آلب ارسلان ملك
اذريانس قيصر ١٢٠	خراسان ٣٤٠
اذنة ٢٤٦	ارسلان بن اقتر * خوارزمشاه
الاذونيون ٢٤ و ٥٩	ارسلان بن سلجوقي ٣١٤



ارسلان خان الابر ٤٠٣	اربريخ الملك * ارطخشث الاول
اريس بن اوخوس ٨٩	ازدشير ٥٢٤ و ٥٢٥
ارشك ملك الارمن ٩٩	الازرق ٣٠٢
ارشميدس ٦٣	ازريدخت * ارزيدخت
ارض الميعاد ٢٣	الاسباط المشرقة ٥٥ و ٦٣ و ٦٤
ارطاكر اكييس * ارطخشث الثاني	الاستارية ٤١٣
ارطانس ٨٦	استير ٨٦ و ٨٨
ارطخشث الاول الطويل البدين ٨٧ و ١١٣	اصحق ابو يعقوب الكندي امير الكوفة ٢٥٩
ارطخشث الثالث اوخوس او الاسود ٨٩	اصحق الارمني نائب شحنة بغداد ٤٩٧ و ٤٩٨
ارطخشث الثاني للمدير ٨٦ و ٨٨	اصحق بن ابراهيم الخليل ٢١ و ٢٣ و ٢٤
اردو ١٨ و ١٩	٢٦ و
ارغون آقا ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩ و ٤٦٢	اصحق بن ابراهيم المعصبي ٢٣٤ و ٢٦٤
ارغون ايلخان ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١	اصحق بن حنين ٢٥٢
ارغشند ١٦ و ١٧	اصحق التركماني ٤٣٩ و ٤٤٠
ارقاذيوس قيصر ١٤٢ و ١٤٣	اصحق تلييد مارافرم ١٤٤
ارمانيا ١٨٧	اصحق التوبختي ٢٧٥ و ٢٧٦
الارمن ٩٨ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٤٩ و ٢٤٦	اصحق والد حنين ٢٥٠
ارمونيس ملك كتمان ٢٠	اسد (قبيلة) ١٥٩ و ٢١٩
ارنيا الثاني ٦٨ و ٧٠ و ٨٣	اسد والي خراسان ٢٠١
ارمنيبة ١٩ و ٨١ و ٩٥ و ٩٧ و ١٣٥	اسد الدين شيركوه بن شاذي ٣٦٨ و ٣٦٩
و ٢٤٧ و ٢٥٩ و ٢٧٠ و ٣٠٩ و ٤٣٩	و ٣٧٠
و ٤٤٠ و ٤٩٨	الاسرائيليون ٢٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١
ارمية ٤٣١	و ٢٣ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩
اروذ الكتمان ٣٠	و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦
اريجا ٥٧	و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥
اريدانوس ٩٦ و ٩٨	و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ و ٧٢
اريسطابولوس بن يوحنا الاسكندر ١٠٥	اسطغر ١٧٨
اريسطابولوس بن يوتان ١٠٣	اسفانيا ١٣٥
اريتج بوكا ٤٣٤ و ٤٥٧ و ٤٩١	اسفانيوس ٣٥ و ١١٦ و ١١٧
اريوخ صاحب الشرطة ٧٣	اسفانوس القائد ١٠١

استقليباذيس ١٢ و ١٣ و ١١	اناثادميون المصري ١٣
الاسكندرو الافريديسي ١٣٤	افرياس * هيروديس و انطيوخوس
الاسكندر بن فيليبوس ٧٠ و ٧٩ و ٨٩ و ٩١	افوستوس قيصر ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩
و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨	و ١١١ و ١٥١
الاسكندروس قيصر ١٣٦	اغول فاغيش ٤٥١ و ٤٥٧ و ٤٥٨
الاسكندروس ملك الشام ١٠٣ و ١٠٥	اغامية ٢٦٢ و ٢٩٣
الاسكندرية ٣٤ و ٧٠ و ٨٨ و ٩٦ و ١١٧	اقتنار الدولة ٣٤٢
و ١٢٣ و ١٣٦ و ١٤٨ و ١٥٥ و ١٦٣	الافرنج ٢٤ و ٩٥ و ١٠١ و ١٠٨ و ١٥١
و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٨ و ٢٩٥	و ١٦٧ و ٢٤١ و ٢٤٦ و ٣٥٢ و ٣٦٠
و ٣٧٩ و ٤٥٥	و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤١٣
اسمعيلى بن ابراهيم الحليل ٢٢ و ١٦٠	و ٤٢٧ و ٤٥٤ و ٤٥٤ و ٤٧١
اسمعيلى بن سبكتكين ٣١٠	افريجية ١٩ و ٤٢
الاسمعية ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥	افرنسة ١٠٨
اسوان ٣١٧	الافريجي * يمين بن هدي
الاشتر الفتي ١٨٢	افريقيانوس القائد ٨٨
اشتياق امرأة ابن الجباري ٤٣٠	افريقيانوس المسيحي الاسكندري ١١٨
الاشعرية ١٦٥	افريقيانوس المروخ ٣٧ و ٤٣ و ٨٢ و ١٣٦
اشميا الي ٦٠ و ٦٥ و ٦٦ و ٨٢	افريقية ١٩ و ١٣١ و ١٧٨ و ٢٩٤ و ٣١٩
اشك بن اشك ٧٩	و ٣٤١
اشك ملك فارس ٧٩	افرم (مار) ١٧ و ١٣٧ و ١٤٤
اشمون خليج النيل ٤٥٤	افسوس ١١٩ و ٥٠ و ٢٢٣
اشموني ١٠١	افشنة ٣٢٥
اشير ٣٦	الافشين حيدر بن كاوس ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٤
اصحاب الكهف ١٣٧ و ١٤٤	الافضل بن امير الحيوث ٣٤٣
اصفهان ١٧٤ و ١٧٧ و ٢٤٠ و ٢٨٠ و ٣١٤	الافضل الدين الحوفي ٤٤٥ و ٤٧٧
و ٣٢١ و ٣٢٨ و ٣٢٨ و ٣٤٣ و ٣٥٨	الافضل نور الدين بن صلاح الدين * الملك
و ٣٨٣	الافضل
الاطيبيون ١٠٩	الاطيبيون ٥٣٥
الاعجزية التركان ٤٦٦	افلاطون ٥٠ و ٨٩ و ٩١ و ٩٣ و ١٢٣
احزاز * حزاز	و ٢٢٩

افولون خادم الصنم ١٢٨	الفنش ملك الفرنج ٣٩٠ و ٣٩١
افولونيوس الطالب طيبي ١١٨	الافني * منصور سيف الدين
افيفانوس اسقف قبرس ١٤٢	الالبليغ ٣٩٦
الحاليس الشاعر ٨٤	الوفيلدا ٨٩
الاقريح ( جبل ) ٢٤٨	الحون ٤٢
اقريطش ٢٩٧	اليانوس الطيب ١٢٢
اقسرا ٣٤٥ و ٣٦١ و ٤٥١ و ٤٦٢ و ٤٨٦	الشمع التي ٥٨ و ٥٩
اقسنقر البرسقي ٢٥١	اليعازد رئيس الكهنة ٩٩
اقسيس الامير الحواري ٢٢٤ و ٢٣٥	اليعازد الكاهن ١٠١
اق شهر ٤٢٩	اليعازد التي الكتاب ٥٨
اقصرا * اقسرا	اليناخ امير الخول ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠
الاقصى * المسجد	اليا التي ٥٧ و ٨٣
الاقطع * معز الدولة	اماسيا ٤٣٩
اقتشين ٨٨	الامانية ( بلاد ) ٩٥ و ١٠٨
الاتاق ٤٥١	الابورور ملك الفرنج ٤٧٧
اقتاس ٤٢٧	امبيذقليس ٥٠ و ١٢٨
الاكراد ٣٦١ و ٢٨٦ و ٤٦٦ و ٤٩٥	امرة الامراء ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٦ و ٢٨٧
و ٢٢٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦	و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٤ و ٢٩٧
الاكراد الروادية ٢٧٠	لم حمية بنت المأمون ٢٢٣
الاكراد اللور ٥٢١	امويه ٣٧٤
الاكراد الهذبانية ٢١٤	الاموريون ٥٣
أكب ارسلان محمد بن داود جنري اخي	اموصيا بن يواش ٥٩
السلطان طغرل ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣	امون بن مناشا ٦٧
و ٢٢٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦	الامويون ٢٣٥
ألتون خان ملك الخطا ٤٢٣	امير المؤمنين ١٧١
ألباي خاتون ٤٦١	الامين ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١
ألباي نوين ٤٢٧ و ٤٥٧	و ٢٣٢
ألف نوين ٤٢٦ و ٤٣٧ و ٤٢٨ و ٤٢٣	امين الدولة بن التليذ * هبة الله
و ٤٢٣	امين الدولة بن توما * ابو الكرم
الفرنا للمجوشي ٨٢	انابيا ٥٢٤

الابار ٣٠٧ و ٣١١ و ٣٢١ و ٤٧٣	اطيوخس الكبير ١٠١ و ١٠٣
انيدوقليس * اميندوقليس	اقره ١٧٨ و ٤٤٠ و ٤٥١
اندرا * لاتدرا	الانكشار ملك الفرنج ٣٨٧
اندروماخس الطبيب ٩٧	انكساغورس الطبيي ٨٤
اندرونيقوس المؤرخ ٤٣ و ٥١ و ٨٣	انكورك نوبن ٤٦٦
الاندلس ١٩ و ١٠٨ و ١٩٥ و ٣٤١ و ٣٩٠	انليبا الماچن ٦١
و ٣٩١ * اسفانيا	انوريس بن ثاوذوسوس ١٤٣
انطس قيصر ١٤٦	انوسكين الحصي المجي ٣١٩ و ٣٣٠
انطاكية ٥٣ و ٩٨ و ١٠١ و ١٠٣ و ١١٩	انوش بن شيت ٩
١٢٣ و ١٣٩ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤٤	انوشروان * كسرى
١٤٥ و ١٤٧ و ١٤٩ و ١٥٥ و ١٧٤	انويوس الحكم ٣٣
٢٥٧ و ٣٤٤ و ٣٤١ و ٣٤٦ و ٣٤٧	انيانوس ١٥ و ٣٧ و ٤٢ و ٤٨
و ٢٥٣ و ٣٦٠ و ٣٦٣ و ٣٨٦ و ٤١٨	الامرام ١١
و ٤٥١ و ٤٧٧ و ٥٠٠	امرون القس الاسكندري ١٥٧ و ١٩٣
انطاكية الجديدة ١٤٩	الامراز ١٢٩ و ١٧٣ و ١٧٤ و ٢٣٠ و ٢٣٩
انطوس ٨٩	و ٢٨٤ و ٣ و ٥٣١
انطونيانس ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	امور ٣٨ و ٣٩
انطونيانس اليوناني ١٣٥	اوتينيوس الفيلسوف ١١٠
انطونيوس القائد ١٠٦	اوتكو حنا نوبن ٤٦٥
انطونيوس القديس ١٣٧	اوتكين اخو جكنزخان ٣٩٥ و ٤٣٧ و ٤٣٨
انطينوس بن يوثان ١٠٣	اوعد الزمان أبو البركات * حبة الله
انطيطروس ١١١	اويكيا ١٤٣
اطيوخس اخرياس ١٠٣	اودخان الامير ٤٣١
اطيوخس ايقاغونوس ١٠١	اوردجار ٤٣٦
اطيوخس اولطور ١٠٣	اودشليم ١٦ و ٣٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٠
انليوخس سولير ٩٨	و ٦١ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٨ و ٦٩
انليوخس سينيطوس ١٠٣	و ٧٠ و ٧٣ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ١٠٣
انليوخس الصغير ١٠٣	و ١٠٣ و ١٠٦ و ١١٠ و ١١٣ و ١١٣
اطيوخس قائد الاسكندر ٩٦	و ١١٥ و ١٢١ و ١٢٦ و ١١٧ و ١١٩
انليوخس قوزقوس ١٠٣ و ١٠٥	و ١٣٤ * بيت المقدس

اورلينوس قيصر ١٢٩	ايسيدوس ٦٠
اورينانيس ١٤٣	ايشوع بن نون * يشوع
اوزيا امر سليمان ٥٠	ايشي ٤٦ و ٤٧
اوسابيوس المورخ القيصري ٤٣ و ٤٨ و ٥١	ايتناطوس التوراني ١١٩
و ٦٢ و ٨٣ و ١٢٩	الانور ٣٩٦ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠١
اوسطليوس ٦٧	ايلجيكثاي نوين ٤٤٩
اوطولوقيوس المهندس ٧٦	ايلخان * هولكو و اباقا
اوفيثانوس ملك مصر ٢٠	ايلنازي بن ارتق ٣٤٢ و ٣٥٠
اوقليدس ٦٣	ايلناذر بن موسى ٢٨
اوقيانوس ١٠٨	ايلناذر بن هرون ٢٣
اوكتاي ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٠٣ و ٤١٢ و ٤٢٢	ايلناذر وايد ابراهيم ٢٣
و ٤٢٧ و ٤٢٨	ايليون ٤١ و ٦١ و ٢٢٠
اولارينوس قيصر ١٢٨	ايميل ٣٩٦ و ٤٥١
اول مروج بن مئتنصر ٧٨	ايوان كسرى ٢١١
اولنطيانس قيصر ١٤٠ و ١٤١	ايوب بن الحكم ١٩٢
اويروس الشاعر ٤١ و ٥١ و ٦٠ و ٦١	ايوب بن سليمان بن عبد الملك ١١٧
و ٢٢٠	ايوب بن شاذي * نعيم الدين
افنان ٣٦	ايوب الصديق ٢٠
اونك خان ٣٩٤ و ٤٠١ و ٤٢٤	
الاويرات ٤٦٠	
اويسوبين بيكي زوجة جنكزخان ٣٩٥	بابا القركاني ٤٣٩ و ٤٤٠
اياز الابر الاثابك ٣٤٤	باب الابواب ٩٥ و ٩٧ و ٢٢٣
اياس ٩١ و ٤٩٨	باب الازج ٣٢١ و ٣٦٣
ايبس ١٠٤	باب دروازه بأترار ٤٠٢
ايبك الحلبي ٤٧٣ و ٤٧٣	باب العراق مجلب ٤٨٧
ايدى قوب ٣٩٩ و ٤٠٢	باب عمود بالقدس ٣٨٤
ايريمو ٢٤	باب القلة المظلمة ببغداد ٤٢٢
ايريني ٢٢٤ و ٢٢٣ و ٢٢٤	باب كلواذ ببغداد ٤٧٥
ايزيل ٥٧ و ٥٨	باب الحول ببغداد ٤٢٢
ايساخر ٢٥	باب الملاج ببغداد ٤٢٢

## حرف الباء

بابك ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٤	ببرمير سولشي خربت ٤٢٨
بابك بن سلسان ٧٩	البثاني * محمد بن جابر
بابل ١١ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٦٤ و ٦٩	ببحوس * بلحوس
و ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٨٢ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩	ببجك ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦
و ١٢٨ و ١٤٩	ببصر الروم ٩٥ و ٩٧ و ١٠٨
بليريد اسقف نصيبين ١٣٧	البحر القلبي المحيط ١٠٨
باتوا بن توشي ٤٢٧ و ٤٣٤ و ٤٥١ و ٤٥٦	ببصر نطس ٩٥ و ١٤٣
و ٤٥٧ و ٤٦٠	البحر بن ٢٦٢
باجر * تاجر	ببجرا الراهب ١٦٠
باجوزة ٤٤١	ببجيرة طبرية ٤١٨
باخوس الشهيد ١٣٦	ببخارا ١٩٥ و ٢٩٨ و ٣١٠ و ٣٩١ و ٣٩٦
باد الكردي الحميدي ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢	و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤١٩
البارية ٢٨١	و ٤٦٥
بارق ٣٩ و ٤٠	ببختصر ٥١ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤
باسيل اخو قاليان ٤٦٨	و ٧٥ و ٧٦ و ٨٢
باسيل اللص الانبي وهو كوخ ٤٤٦	ببختيار بن مزا الدولة ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨
باسيليوس القديس ١٧	ببختيشوع بن جبريل الطيب ٢٢٨ و ٢٤٩
الباطنية ٣٢٥ و ٣٤٦ و ٣٥٢ و ٣٥٥	و ٣٥٠
باعبدون ٤٦٨	ببختيشوع بن جيورجيس ٢١٤ و ٢٢٦
باعشقا ٤٩٣	ببختيشوع بن يحيى الطيب ٢٧٥
باعقوبا ٤٧٢	ببدر (وقمة) ١٦١
بافتر التركي قائل المتوكل ٢٤٨	ببدر الدولة سليمان بن جسد الجبار بن
بالفرس ٣٧ و ٣٢	ارتقى ٣٥١
بالوس ٥٢٣	ببدر الدين ٤٩٦
باليان بن نيزان ٢٨٤	ببدر الدين بن قاضي بملك الطيب ٤٨٠
باميان ٤٠٣ و ٤١١	ببدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ٣٩٦ و ٤٠٤
باناس ٥٥ و ٢٨٩ و ٤٠٥	و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٣٥ و ٤٥٦ و ٤٨٢
ببجو نوين ٤٦٢ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٧٢	و ٤٨٦
و ٤٧٣ و ٤٧٤	البدنودن ٢٣٤ و ٢٤٥ و ٢٥٦
بالباس نوين ٤٢١	البديع هبة الله الاصطراحي ٣٦٥

٢٠٠ و ١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٢ و ٢٠٠	البذ ٢٤١
٢١٠ و ٢٥٠ و ٢٥٤ و ٢٥٨ و ٢٦٢ و ٢٠٨	البرامكة ٢٢٢ و ٢٢٤
بصرى ١٦٠ و ٢٨٩ و ٤٠٥	البرابر ٤ و ٥٧
البطالة ٩٥ و ٩٨ و ١٠٥ و ١٠٦	البرجان ١٢٥
بطليموس افغانوس ١٠١	برج الرصاص ٢٦١
بطليموس الاكندروس ١٠٥	برج الصبي ببنداد ٤٧٤
بطليموس اورناتيس ١٠٠	برج الفص بنوا ٦٦
بطليموس اورناتيس الثاني ابن الحشم ١٠٢	بردجان ٢٢٨
بطليموس بن لافوس ٩٦ و ٩٨	بردويل ملك الفرنج ٢٤١
بطليموس ذيانوس ١٠٥	برذمة ٢٢٢
بطليموس فيسقوس سوطير ١٠٤ و ١٠٥	بر صين ٢٢
بطليموس فيلادلفوس ٨ و ٩٨ و ٩٩	برطلي ٤٩٢
بطليموس فيليطور ١٠٢	برناتوس ١٢٢
بطليموس فيليطور ١٠١	البرك ١٨٤ و ١٨٥
بطليموس القلوي الرياضي صاحب المسطي ٧٢ و ٨٨ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١٢٣	بركة اخول بن توشي ٤٢٧ و ٤٢٤ و ٤٥٧
البطيعة ٢٠٩	بركجار بن توشي ٤٢٧ و ٤٢٤
بشا بن احيا ٥٧	بركاردق ركن الدين ٢٢٨ و ٢٤٠ و ٢٤١
بملك ١٣٥ و ١٧٢ و ٣٥٨ و ٢٧٠ و ٢٧٦	و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٧ و ٥٢٩
٢٨٩ و	برلوا الامير ٤٩٦
بناتيمور ٤٢٧ و ٤٥٧ و ٤٦٠ و ٤٧٣	بروانة ٤٩٩ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣
٤٧٤ و ٤٧٥	البريدي * ابو عبد الله
بنا الصنوبر ٢٥٤	بساور نوين * بساور
بنا الكبير ٢٤٧ و ٢٥٣ و ٢٥٤	بساسير ٢٢١
بنداد ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢٢٢ و ٢٢٥	البساسيري ٢١٢ و ٢٢١ و ٢٢٤
٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٧ و ٢٢٩	بسور نوين ٤٠٩ و ٥٢٩
٢٥٤ و ٢٦٢ و ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٧٠	بسليذيس الارمني ١٢٠
٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٨ و ٢٨٣ و ٢٨٦	بشر بن ارمطة ١٨٥
	بشرى خادم مؤنس ٢٧٢
	بشير بن الليث ٢٢٥
	البرصة ١٧٤ و ١٧٧ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢

(٥٤٤)

٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٧ و ٢٩٨	بها جارية راحيل ٢٥ و ٢٦
٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣١٤	بليق ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٠
٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٣٨	الباقدة ٣٩٧ و ٤٧٠
٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥	البندقدار ٤٩٢ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١
٣٥٦ و ٣٦٣ و ٣٧٠ و ٤١٥ و ٤١٦	٥٠٣ و ٥٠٢
٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٨ و ٤٣٩ و ٤٤٦	بنو اسرائيل * الاسرائيليون
٤٤٨ و ٤٧١ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٤	بنو آلوهيم ٩ و ١٠
٤٧٥ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٧ و ٤٩٧	بنو اية ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩١ و ٢٠١
٥٠٠ و ٥٠٥	٢٠٧ و ٢٢٥
بندوين صاحب التسططينة ٤٧٠ و ٤٧١	بنو بويو ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٩ و ٢٩٠
* سكندالند	٢٠٨
بندوين ملك القدس ٢٤٩	بنو تغلب ٥٠٤
بنراس ٢٨٦	بنو حمدان ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢
بقراط بن اشوط البطريرق ٢٤٧	بنو خيفة ١٦٩
بقعة البكاء ٣٦	بنو ساعدة ١٦٨
بكتيمر مملوك شاه آرمين صاحب خلاط ٢٨٣	بنو عيس ١٦٦
٢٨٩ و	بنو قايين ١٠ و ١٥
بلادو ٤٦٣	بنو لوي ٣٠
بلاستون ٣١٢	بنو لحان ١٦١
بلان مملوك شاه آرمين بن سكان ٢٩٨	بنو لوط ٤١
بليس ٣١٠ و ٣٥٠ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٥٢٩	بنو مارة ٤١٩
بحوس ملك اثور ٢٨ و ٥٢٣	بنو مروان ٣٥٨
بلغ ٣٠٠ و ٣١٩ و ٤١١	بنو لمصطلق ١٦١
بلد ٢٧٣	بنو النضير ١٦١
بلشاصر بن يمتصر ٧٨	بنو هاشم ١٩٨ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٣٥
البنار ١٩ و ١٩٧ و ٤٤٤	بنو قطان ١٩
بنفار (مدينة) ٢٩٦ و ٤٢٨ و ٤٤٤	بنو جودا ٤٩
بنفاي اغول بن سبتان ٤٦٠ و ٤٦٤ و ٥٢٠	بنوامين بن يعقوب ٢٥
بلك بن جرام بن اذيق ٢٥١ و ٢٥٢	بنوامين الراهب يعقوبي ٢٨٥
بلكتاي نوبن ٤٢٧	بهاء الدولة ابو نصر بن حشد الدولة بن



٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٩ و ٢١٢ و ٢٢١	جاء الدولة منصور بن ديس ٢٢٥
٢٨٥ و ٢٨٩ و ٤٢٥ و ٤٣٧ و ٤٤٣	جاء الدين ابو الفتح الاسفرائيني ٢٥٤
* اورشليم	جاء الدين الاتابك ٥٠٧
بئر ميسون ٢١٢ و ٢١٦	جاء الدين القزرجان ٤٤٧ و ٤٥٠
بيروت ٢٤٦ و ٢٨٢ و ٢٩١	جادو * حلي
البيروني * ابو الريحان	بهرام المرزبان ١٥٢ و ١٥٤
البصرة ٢٥٨ و ٤٣٦	بهروز * مجاهد الدين
بش بالغ ٤٠٢ و ٤٥١	الهلوان بن ابلدكر صاحب آذربيجان ٢٧٦
بيشكام ٤٦٣	و ٢٧٧ و ٢٨٢
يعة السليحين بالقسطنطينية ١٢٥	بنام ٥٠٥
يعة السيدة يانطاكة ١٢٥	بوجك اخر موكلكا ٤٥٧
يعة ميس ٤٩٨	بوخي اغول ٤٦٠
يعة القنيطرة ببغداد ٢٩٧	بورنليا ٦٧ و ١٠٨ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١
يعة القيامة بالقدس ٢١٤ * كنيسة	و ١٣٤ * قسطنطينية
يغو بن ميكائيل بن مطروق بن تفاق ٢١٤	بوروس ٦٧
يل (صن) ٨٢	يوسا ٥٢٧
ييسارستان ببغداد ٢٧٤ و ٢٩٦	يوسر ٢٠٧
ييسارستان جنديساپور ٢١٤ و ٢٥٥	يوليا الامير ٥١٩
ييسارستان الري ٢٧٤	يوقايمور * بناتيمور
الييسارستان السخدي ببغداد ٢٩٩ و ٤٧٤	يولس الاجانيلي الطبيب ١٧٦
ييسارستان القدس ٤٤٣	يولس الرسول ١٦ و ٢٨ و ١١٦
الييسارستان الثوري بدمشق ٤٨٠	يوميوس القائد ١٠٥
يسوند بن البرنس ريفوند ٢٦٠	ييدر ٤٩٢ و ٥٢٠
يسوند صاحب انطاكية ٢٤١ و ٢٨٦	ييت ايل ٥٢٤
	ييت الحكمة ببغداد ٢٦٤
	ييت الرصد ببغداد ٢٠٧
	ييت لحم ٤٦ و ٤٧ و ١١٠ و ١١١
	ييت المقدس ١٦ و ٢٦ و ٥٢ و ١٠١ و ١٥٥
	و ١٦١ و ١٦٢ و ٢٤٢ و ٢٥٠ و ٢٨٤

### حرف التاء

التاتار ٣٩٩ و ٤٠٩ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٢٨
و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٥ و ٤٤٦
٤٥٢ و ٤٧٢ * المنقول
التاج ٢٧٢ و ٢٧٩
تاج الدولة نقش بن آلب ارسلان * نقش

التركان ٣٦١ و ٤٣٩	تاج الدين الازدي ٤٤٥
تركيارق * تركيارق	تاج الدين رشيق ٤٢١
تسالونقي ٤٦٩	تاج الملك الوزير ٣٣٧ و ٣٣٨
تستر ٨٢ و ١٧٤ و ٤٢٣ و ٥٢٤	تاجر الامير ٣٣٦
تقليس ٢٤٧ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٤٤٩	تاريخ الاسكندر ٩٨ و ١٠٩ و ١٢٢
تقي الدين بن الخطاب الراس حبيبي الطيب ٤٧٩	و ١٨٧
تقي الدين الحشاشي الطيب ٥٠١	تاريخ ذير قليطيانوس ١٢٢
تقي الدين عباس اخو الملك الاشرف * الملك الاجد	تاريخ الروم ٩٨
تكرمت ٣٩٨ و ٣٧٠	التاريخ السبعيني ٢١
تكش * حلا الدين	تاريخ الشهدا ١٢٢
تكش م * تركيارق ٣٤٠	التاريخ المبراني ٢١
الكفور ملك الارمن * حاتم	تاريخ الهجرة ١٦١ و ١٦٢ و ١٨٧
تكودار اغول ٤٦٠	تاساليا ٣٣
تل اعلى ٤٠٦	التايمة ١٥٨
تل باشر ٣٤٦ و ٣٨٩ و ٤٨٨	التبست ٤٣٨ و ٤٥٩
تقل بن توشي ٤٣٤	تبريز ٣٧٦ و ٤٣٠
قور سمي يوليوس ١٠٦	تبنين ٣٨٣ و ٣٨٩
قوجين ٣٩٤ و ٣٩٥	توك ١٦٢
الشمسي المقدسي الطيب ٣٠٤	تقش بن آب اسلان ٣٤٠ و ٣٤٧
تكري صاحب انطاكية ٣٤٦	تدمر ٥٢
تنكوت (بلد) ٤٣٦ و ٤٥٩	ترجلي ٤٣٦
تنكوت بن توشي ٤٣٧ و ٤٣٤	توخ ٢٠ و ٢١
تنيس * بليس	الترك ٤ و ١٩ و ٩٧ و ١٠٩ و ١٢٤
عامة ٣٥	و ١٣٥ و ١٩٤ و ٢٣٦ و ٣٥٤ و ٣٦٧
توزان جلودن اكابر القبول ٥٠٢	و ٣١٢ و ٣١٥ و ٣٩٤ و ٣٩٨ و ٤٥٣
توراكينا خاتون ٤٤٨ و ٤٥١	* الاتراك
التوراة ٣٧٧	تركان خاتون زوجة السلطان ملكشاه ٣٣٧
توروس ابن الملك حاتم ٤٩٨	و ٣٣٨
تورين شعبة الموصل ٤٩٥ و ٥٣٠	تركان الخوارزمية زوجة الملك الصالح ٤٩٤
	تركشان ١٩ و ٤٠٢ و ٤٣٤ و ٤٤٨ و ٤٤٩

٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١	ثاويريسطس ٩٢
٤٣٤ و ٤٣٧ و ٣٩٦ و ٣٩٥	ثاويريل بن توما القبطي الهادي ٤١ و ٩٨
٤٥١ و ٤٥٦	٢٢٠ و ٢٢١
٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٠٧ و ٤٣٤	ثاويريل بن يحناتيل ملك الروم ٢٤٤ و ٢٤٤
١٩٤	ثاون الرياضي الاسكندري ٩٠ و ١٢٣
١٠٢ و ١٠٣	ثيباس * ثيناس
٤٥٧	١٧١ و ١٧٣
	ثينافلس ملك الروم ٦٠
	ثقة الملك احد اكابر سميرند ٤١٠
	ثقيف (قبيلة) ١٥٦ و ١٥٩
	ثغود (قبيلة) ١٥٨
	الثوية ١٣٠
	ثوذيس (مار) ٥٢٣ و ٨
	ثيناس ٦٧ و ٢٤٠

## حرف الثاء

٣٠٢	ثابت اخو ديس * ابو قولد
٢٠٣ و	ثابت بن ابراهيم بن زعرون الحارثي ٣٠٢
٣٩٦ و ٣٧٥	ثابت بن ستان بن ثابت بن قرة الطيب
٣٦٥	المؤرخ ٣٩٦ و ٣٧٥
٤٤٣	ثابت بن قرة بن مرقان الصليبي ٣٦٥
٤٧٨ و ٤٧٧	ثاذري النيلسوف الانطاكي الطيب ٤٤٣
٧٧ و ٦٣ و ٦٤	٤٧٨ و ٤٧٧
٢٦	ثايس المظلي ٥١ و ٦٣ و ٧٧
١٣٩	ثامر ٢٦
٢٤٤	ثاسطيوس الفيلسوف ١٣٩
٢٤٦ و	ثاودوريا امرأة ثاويريل ملك الروم ٢٤٤
١٩٤	٢٤٦ و
٤٦٩ و ٤٦٨	ثاودون الطيب ١٩٤
١٩٦	ثاوذوروس ملك الروم ٤٦٨ و ٤٦٩
٧٧	ثاوذوسيس الثالث ملك الروم ١٩٦
١٤٤ و ١٤٣	ثاوذوسيسوس الحكيم ٧٧
١٤٥ و	ثاوذوسيسوس قيصر الصغير ١٤٣ و ١٤٤
١٤٣	١٤٥ و
	ثاوذوسيسوس قيصر الكبير ١٤٣

## حرف الجيم

٤٩	جاد النبي ٤٩
٥٧	جادر (قلا) ٥٧
٣٦	جاذ بن يعقوب ٣٦
	جالوت * جولاذ
١٠٤ و ٩١ و ٨٥ و ١٣	جالينوس الطيب ١٣ و ٨٥ و ٩١ و ١٠٤
٣٣٠ و ١٢٣ و ١٢٤ و ٣٣٠	١٢٣ و ١٢٤ و ٣٣٠ و ٣٣٠
	جامع دمشق ٣٣٣ * سميد
	الجامع النوري ٣٧٣
	جاولي الاسدي ٣٨٠
	الجاولي سقاو ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٥٠
	٣٥٨ و
	جبريل بن يحناتيل ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨
	٣٥٠ و
	جبريل الكحال ٢٤٠

١٦٥ و ١٦٤ المسلمين	١٦٥ و ١٦٤
الجيل (بلاد) ١٧ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٢١	الجيل (بلاد) ١٧ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٢١
٢٨٣	٢٨٣
جبل جور ٢٩٢	جبل جور ٢٩٢
جيلة ١٠٩ و ٢٢٣ و ٢٨٦	جيلة ١٠٩ و ٢٢٣ و ٢٨٦
جبل ٣٨٣	جبل ٣٨٣
جديس (قبيلة) ١٥٨	جديس (قبيلة) ١٥٨
جذامر (قبيلة) ١٥٩	جذامر (قبيلة) ١٥٩
جذعون ٤٠	جذعون ٤٠
الجرامقة ١٣١	الجرامقة ١٣١
الجرياه ١٩ و ١٠٢	الجرياه ١٩ و ١٠٢
جرجان ٢٢٥ و ٢٢١ و ٢١٨ و ٢٠٣ و ٢٢٠ و ٢٤٣	جرجان ٢٢٥ و ٢٢١ و ٢١٨ و ٢٠٣ و ٢٢٠ و ٢٤٣
و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٤٣	و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٤٣
جرجيس الطبيب الفيلسوف الانطاكي ٣٤٧	جرجيس الطبيب الفيلسوف الانطاكي ٣٤٧
٢٤٨	٢٤٨
جرشون بن موسى ٢٨	جرشون بن موسى ٢٨
جرير بن عبد الله البجلي ١٧٣ و ١٧٤	جرير بن عبد الله البجلي ١٧٣ و ١٧٤
الجزيرة ٢٧٠ و ٢٤٣ و ٣٥١ و ٣٦٠ و ٣٧٥	الجزيرة ٢٧٠ و ٢٤٣ و ٣٥١ و ٣٦٠ و ٣٧٥
و ٢٨٩ و ٤٠٤ و ٥٠٥ * ما بين النهرين	و ٢٨٩ و ٤٠٤ و ٥٠٥ * ما بين النهرين
جزيرة ابن عمر ٣٧٩ و ٤٥٦ و ٤٨٦	جزيرة ابن عمر ٣٧٩ و ٤٥٦ و ٤٨٦
جزيرة العرب ٣٥	جزيرة العرب ٣٥
جعفر بن محمد ابو مشر الخميم البجلي ٣٣٧	جعفر بن محمد ابو مشر الخميم البجلي ٣٣٧
و ٢٣٨ و ٢٢٩ و ٢٥٨ و ٢٥٩	و ٢٣٨ و ٢٢٩ و ٢٥٨ و ٢٥٩
جعفر بن الحنفية * المقروض	جعفر بن الحنفية * المقروض
جعفر بن المكتفي * ابو الفضل	جعفر بن المكتفي * ابو الفضل
جعفر بن منصور ٢٢٥	جعفر بن منصور ٢٢٥
جعفر بن الحادي ٢٢٢	جعفر بن الحادي ٢٢٢
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ٢٢٣ و ٢٢٤	جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ٢٢٣ و ٢٢٤
و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩	و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩
جفائي ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٠٣ و ٤١١ و ٤١٢	جفائي ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٠٣ و ٤١١ و ٤١٢
و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٥٧	و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٥٧
الجوزية ٤٧٠	الجوزية ٤٧٠
جواس (بلد) ٤٦٨	جواس (بلد) ٤٦٨
جوتي بك مقدم الاممزية ٤٦٧	جوتي بك مقدم الاممزية ٤٦٧
الجودي ١٤	الجودي ١٤

جورخاني ٤٣٦	حقوق التي ٨٠
جورمانون نوين ٤٢٨ و ٤٣٠ و ٤٤٠	حيب بن ذؤيب ١٨٠
جوسلين صاحب تل باش ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢	حيب بن سلمة ١٧٤
جوشن ٣٧٦ و ٣٨١	حيث بن الاصم الناقل ٣٥٣ و ٣٥٢
جولاذ ٤٦ و ٤٧	الحجاز ١٩ و ٢٥ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٥
جوفار بن مونكا ٤٦١	و ٢٤٧
جيمكان يكي ٤٦٠	الحبيج بن يوسف ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥
جيتلي امير مقل ٤٥٠	و ٢٠٩
جيورجيس بن بختشوع ٢٣٩	حجي التي ٨٢
جيورجيس بن بختشوع الجنديسابوري	حجر سروند ٤٩٨
٢١٤ و ٢١٥	الحجيرة ٢٨٠
حرف الحلاء	الحديثة ٢٦٨
حام (الكلور ملك الازن ٤٤٨ و ٤٥٠	الحراية - الحُرْمِيَّة
و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦٢ و ٤٦٨ و ٤٩٩	حربي ٢٧٣
و ٥٠٠	حربا بنو يمين ٤٢٣
الحارث بن كلدة الطيب ١٥٦	الحرب بن يزيد التميمي ١٨٩
حام (مدينة) ٣٨٩	حران ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥
حاصور ٤٠ و ٤١	و ١٢٩ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٧٤
الحافظ لدين الله ابراهيم بن عبد الحميد بن	و ٢١٩ و ٢٨٠ و ٤٠٥ و ٤٣٦ و ٤٣٨
ابي القاسم بن المستنصر العلوي ٣٥٣ و ٣٦٠	و ٤٨٦
الحاكم باسم الله ابو علي المنصور بن القزوين	حرزير ٢٨١
العلوي ٣١٠ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٦ و ٣١٧	حرمون ٩ و ١٠
و ٣١٨ و ٥١٠	حزقيال بن احاز ملك يهوذا ٦٤ و ٦٥ و ٦٦
حام ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٧٣	حزقيال النبي ٧٠
حامد الوزير ٢٧١	حسام الدين قرطاش بن ايلغازي صاحب
حاني ٣١٢	ماردين ٣٥١ و ٣٥٨ و ٣٦٢ و ٣٧١
حاجبة الخنفة ١٩٩	حسام الدين القيسري ٤٣٩ و ٤٣٠
جش الحاسب المروزي الخميم ٢٣٦	حسام الدين يزلقي ارسلان بن قطب الدين
الحبشة ٤ و ٥ و ١٩ و ١١٩ و ١٣٥	ابن ايلغازي ٢٨١ و ٢٩٢
	الحسن بن مهمل بن نوبخت الخميم ٢٤٥

الحسن بن علي بن ابي طالب ١٧٩ و ١٨٥	٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٩
١٨٦	٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٩ و ٣٩٣ و ٤٠٣
الحسن بن موسى بن شاذي ٣٦٤ و ٣٦٥	٤٣٤ و ٤٣٧ و ٤٤١ و ٤٤٣ و ٤٤٨
حسنه جارية المهدي ٢١٩	٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٦ و ٤٨٣ و ٤٨٧
حسنون الطيب الرهاوي ٤٤٢	٤٩١ و ٤٩٢ و ٥٠٢
الحسين ٢٥٨	حقيقا الكاهن ابو ارميا ٦٨
الحسين بن حمدان ٣٦٩ و ٣٧٠	الحلة ٣٣٥ و ٣٥٥ و ٤٧٥
الحسين بن علي بن ابي طالب ١٧٩ و ١٨٦	حلوان العراق ٢٣٠ و ٤٧٢
١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٠٠ و ٢٠٣	حلوان مصر ٣١٢
٢١٠ و ٢٢٣ و ٢٤٧	حماة ٢٥٧ و ٢٥٢ و ٣٥٨ و ٣٦٠ و ٣٦٢
الحسين بن محمد ٢٤٩	٣٧٦ و ٣٨٩ و ٤١٣ و ٤٨٧
الحسين بن ناصر الدولة بن حمدان ٣٠١	حمدان ٢٦١
٣٠٢	حمص ٨٥ و ١٤٥ و ١٥٥ و ١٧٢ و ٢٥٧
الحسين الخلاج بن منصور ٢٧١ و ٢٧٢	٣٨٩ و ٣٥٨ و ٣٦٠ و ٣٦٢ و ٣٧٠
الحسين الوزير ٢٧٣	٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٨٩ و ٤١٣ و ٤٥٢
الحسين ٢٨١	٤٨٧ و ٤٩٢ و ٥٠٤
حصن الاكراد ٣٤٦ و ٣٦٢	حليلين * جليلين
حصن قلوزية ٢١٠	حماد التركي ٢١٢
حصن كاخنتين ٤٣٩	الحسيد (الامير) نوح بن نصر بن حمدان
حصن كركر ٤٣٩	٢٨٧ و ٢٩٢
حصن كلفا ٣٠٢ و ٤٥٣	الحميلية ٣٧٩
حصن منصور (مدينة) ٤٢٥ و ٤٣٩	حيدر ١٥٨ و ١٥٩
حصن نينوى ٣٧٢ و ٤٠٦	الحنابلة ٢٨٣
حضر البرامكة ٣٥٣	حنان ١١٢
الحقير الخاقم الجراشي اليهودي ٣١٦	حنانيا ٦٨ و ٧٤
الحكم بن العاص ١٧٨	حنوخ ١٠ و ١١
الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك	حنين بن اسحق الطيب ١٤٠ و ١٧٦ و ٢٤٣
٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٠٥	٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٤١٦
حلب ٢٨ و ١٤٩ و ١٥٥ و ٢٥٧ و ٢٨٩	حوريب ٢٨
٢٩٤ و ٢٩٦ و ٣٠٩ و ٣٥١ و ٣٥٢	حولذي القبة ٦٨

٤٤١٩ و ٤٢٨ و ٤٤٥ و ٤٤٨ و ٤٤٩	حونيا رئيس الكهنة ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٢
٤٥٩٦ و ٤٦٢ و ٥١٨	حواه ٧ و ٨ و ١٢
خرنوبت ٤٣٠ و ٤٣٨ و ٤٤٤ و ٤٤٦	حيدر صاحب صود ٧٠ و ١٠٠ و ٥٢٤
٤٦٦ و	الحيرة ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٥٠
الحرمية ٣٠٢ و ٢٤٠ و ٥٢٧	الحيص بيض ٣٦٩
خرشنة ٢٥٦ و ٢٩٢	حيفا ٣٨٣
خرينين ٣٣٥	حيلان ٤٤٦
خروسانديوس ١٢٢	
الخرية ١٨١	
الخرز ٩٧ و ٢٢٣ و ٣٥٠ * الكرج	الحايور ٢٧٢ و ٢٨١ و ٢٩١ و ٢٩٨
خرية بن خازم ٢٢٢ و ٢٢٣	خاربة بن حذافة ١٨٤
الخطا ٣٧٤ و ٢٩١ و ٢٩٦ و ٣٩٨ و ٤٠٠	خاصيك الامير ٣٦١ و ٣٦٢
٤٢٨ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٤ و ٤٤٩	خاقان خادم الرشيد ٣٤٥ و ٣٤٤
٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٩١ * قرا خطا	خاقان الخزر ٢٢٢
خفاجة (قبيلة) ٢١٩	خاقان ملك الترك ٢٠٤
خلاف ٢٤٧ و ٣٠٩ و ٢٢٢ و ٢٨١ و ٢٨٢	خالد بن الوليد ١٧٠
٢٨٩ و ٢٩٨ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٢٠	خان باليق ٤٩١
٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٥	خان السلطان ٤٦٢
خلفذونيا ٦٦ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٤٨	خانتين ٤٣٨
١٥٤ و ١٥٥	خبيد ٤٠٢
خلج (التسطينية) ٢١٨	خداش * حار
الخليل بن احمد ٢٥٠	خدبجة ١٦٠ و ١٦٢
خمارويو بن احمد بن طولون ٢٥٧ و ٢٦١	خراسان ٨١ و ٩٦ و ٩٨ و ١٨٧ و ١٩١
الحدق (قرية) ٣١٧	١٩٨ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٠٥
خواجه اخول ٤٥٨	٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢٢٣ و ٢٢٥
الخواجه ١٦٤ و ١٦٦	٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٤٢ و ٢٤٧ و ٢٤٨
خوابزم ٣١١ و ٣١٢ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٩٢	٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٨١ و ٢٨٧ و ٢٩٢
٣٩٦ و ٤١٠ و ٤١٢	٢٩٣ و ٢٩٨ و ٣١٤ و ٣١٩ و ٣٢٠
خوارزمشاه ابو العباس مأمون بن مأمون	٢٢٣ و ٢٢٠ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤١
٣١٢	٢٤٢ و ٢٧٥ و ٤٠٣ و ٤٠٨ و ٤١١

### حرف الحاء







الاسميلة ٤٦٢ و ٤٦٤ و ٤٦٥	رائق الكبير الوزير ٢٧٠
ركن الدين سليمان بن قلع ارسلان صاحب	الربانيون فرقة من اليهود ١١٦
الروم ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٧	الربيع ٢١٢ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٢١
ركن الدين طغريك * طغريك	رجم بن سليمان ٥٥ و ٥٦
ركن الدين الملك الظاهر * يبرز	الرجبة ٣٤٥ و ٣٦٠ و ٣٧٠ و ٥٠٣
رمضان ١٦١	الرجبة موضع ببغداد ٤١٥
الرملة ٢٨٤	الرجي الطيب ٣٧٧ و ٣٧٨
الرها ١٢ و ١٨ و ٣٠ و ١١٢ و ١١٣	رزق الله الخيم الخناس ٣٤٨
و ١٢٠ و ١٢٥ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٢	رسالة الصغلية امرأة ماسويه الخوزي ٢٤٦
و ١٥٥ و ١٧٣ و ٢٨٧ و ٣١٤ و ٣١٨	رسم المزدبان ١٧٣
و ٣٤١ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥٨ و ٣٨٠	الرشيد ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤
و ٤٠٥ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٨ و ٤٨٦	و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩
الروافض ١٩٠ * الشيعة	و ٢٢٣ و ٢٥٩
رويل ٢٥ و ٢٧	رشيد الدين الحوفي أمير ملطية ٤٤١
رودس ٦٢ و ٦٧ و ١٥٦ و ٣٩٧	الرصافة ٢٠٠ و ٢٠١
الرويس ١٠٨ و ١٣٥ و ٤٣٤ و ٤٥٠	رمان ملك الشام ٦١
روشنك ٩١	الرضا * علي بن موسى
روفس الطيب ٩٠	روغيل المدني ٢٨
روغيل الراهب ٢٨٥	رفقا ٢٢ و ٢٤
الروم ١٠٨ و ١١٨ و ١٤٧ و ١٤٩ و ١٧٣	الرقعة ١٠٠ و ١٤٩ و ١٧٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥
٢٢٣ و ٢٤٨ و ٢٦٢ و ٢٦٧ و ٢٩٢	و ٢٥٧ و ٢٦٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٣١٩
و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٣١٨ و ٣٨٨ و ٣٦٦	و ٢٧٣ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٣٩١ و ٤٢٦
و ٢٩٧ و ٤٠٧ و ٤٤٠ و ٤٤٧ و ٤٤٦	ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه ٢٧٩
رومالوس ٤٢	٢٨٠ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٧
رومانوس ديوجانس ملك الروم ٢٢٢ و ٢٢٣	ركن الدين بركيارد * بركيارد
رومانوس ملك الروم ٣١٩	ركن الدين بن غياث الدين ٤٤٧
رومية ٤٣ و ٦٧ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨	و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٦١
و ١٠٩ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٣	و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧
و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٤	و ٤٨٦
و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٤٢	ركن الدين خورشاه بن ملاذ الدين صاحب

ريدافرنس ٤٥٣ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥  
ريوند ٣٦٠  
الري ١٧٨ و ٢٠٨ و ٢٣٠ و ٢٤٧ و ٢٧٤  
و ٣١٥ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٧ و ٣٣٨  
و ٣٨٤

زيد بن رفاة ٣٠٨  
زيد بن علي بن الحسين ٣٠٠  
زيد بن شيرزاد ٢٨٩ و ٢٩٠  
زين الدين علي كوجك بن سبكتكين  
٣٥٩ و ٣٦٩  
زين الدين الكشي ٤٤٥  
زينون قصر ١٤٦

### حرف السين

سابور بن اردشير بن بابك ١٣٧ و ١٢٨  
١٣١ و ١٣٩  
سابور بن سهل الطيب ٣٥٥  
سابور بن هرمزد ملك الفرس ١٣٤ و ١٣٥  
و ١٤٠ و ١٤١  
سابور المختلج ط ارمانيا ١٨٧  
سايليرس ١٢٨  
الساجية ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٨٠ و ٣٨١  
سارا ٣١ و ٣٢ و ٣٣  
ساروخ بن آدعو ١٩ و ٢٠  
الساسانية ٧٩ و ١٣٦  
ساحير ٥٩ و ١٦٣  
سالم ١٧٧  
سالم خادم المصور ٢١٤

### حرف الزاي

الزاب ٢٠٧ و ٣٦١ و ٤٠٥ و ٤٠٦  
زاوس ١٠١ و ١١٥  
زباله ١٨٩  
زبطرة ٢٤٢  
زبولون ٢٥  
زبيدة ٢٣٥ و ٢٣٠ و ٢٣١  
الزبيد بن الموار ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٠  
و ١٨١  
زخريا بن يوربلس بن يحواش ٦٠  
زخريا التي ٥٩ و ٨٢ و ٨٣  
زدادشت ٨٢  
زذح ٣٧  
زذح ملك التروج ٥٧  
زكريا الطينوري ٢٢٩ و ٢٤٤  
زكي الارمني ٤٩٦ و ٤٩٧  
زلفا ٢٥  
زمرد خاتون ٢٥٨  
زوري ٥٧  
الزولادقة ١١٦  
الزنج ١٩ و ٢٥٨  
زنكاباذ ٤٣٨  
زنكي \* عماد الدين  
زنكي بن جكميش ٢٤٥

مرعين ١٢١	سار * شار
سروج ١٧٢ ٢٦٣ و ٣٤٦ و ٣٨١ و ٤٨٦	سار * سارو
سعد بن أبي وقاص ١٧٧	سار * سر من رأى
سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان	السامرة ١٩ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٤
صاحب حلب ٣٠٩	ساموس ٥٠
سعدة امرأة يزيد بن عبد الملك ١٩٩	سامير ملكة اثور ٣٣
سميد بن العاص ١٨٠	ساميوس ٣٠
السيد نصر بن حمدان ٢٨٧	ساوري ١٧٥
السند ٩٦ و ١٩٤	ساويروس بطرك انطاكية ١٤٧ و ١٤٨
سندوس ملك الفرس ٨٧	السقي * يوسف
سفتاق الأمير ٤٠٣	سبكتكين أمير بغداد ٣٩٧
السفاح * أبو العباس	سبكتكين صاحب غزنة ٣١٠
سفوسفوس ٩٠	سبكر اخو موككا ٤٥٧
سقارو جولي * جولي	ست شرف ٤١٩
سقراط ٥٠ و ٧٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٣ و ٢٢٩	ست الملك اخت الحاكم الماي ٢١٢
و ٢٣٠	الست نسيم ٤٢١
سقين ٣٩٦ و ٤٢٨	بجستان ١٧٨
سقان بن أدلق ٢٤٢	سد * ياجوج ٩٧
سقية بني ساعدة ١٦٨	سذور ٢١
سقبيا ٦٧ و ١٠٣ و ١٢٣ و ٢٤٤	سراج الدين الاموي الطيب ٤٤٥
و ٢٤١	سرجيس البطريق ١٧٠
سكن ١٦٢	سرجيس الرأس حبي الفيلسوف ١٤٩ و ١٥٧
السلامية ٤٠٦	و ٢٥١
سلام حاجب القلار ٢٨٠	سرجي رسول سابور ١٨٧ و ١٨٨
السلجوقية ٣١٤ و ٣١٩ و ٤٢٧	سرجيس الشهيد ١٢٦ و ١٥٤
سلطان الدولة ابو شجاع بن جاد الدولة ٣١٢	سرخس ٤١٩
و ٣١٤	السرخسي * احمد بن محمد
السلطان سليمان شاه بن محمد ٣٦٣	سر من رأى ٢٤٢ و ٢٤٨ و ٢٥٥ و ٤٢٨
سلطان شاه محمود بن خوازمشاه ارسلان	سرقوتي يكي ٤٢٤ و ٤٥١
٣٧٤ و ٣٧٥	سرمازي ٤٣٥

٢٨١ و ٢٨٠ و ٢٧٣ و ٢٦٠ و ٢٥١	السلطان محمد * حله الدين قطب الدين
٢١١ و ٢١٨ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٤١٢	سلمويه الطبيب ٢٤٣
٤١٦ و	سلوقوس نيناطور ١٦ و ١٨ و ١٠٢
سنبجال ٢٤١	سلوقية ٢٥٦
سنبز ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٢٥٥	سليط بن قيس ١٧١
٢٦٢ و	سليكاى ٤٥٩
السند ١٩ و ١٩٠ و ٤١١	سليمان بن ايلقاري بن ارتق ٢٥١
السندية ٢٨٨	سليمان بن داود ٣٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢
سندار * شمار	٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٧٠ و ١٠٠
سقر الاشقر ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠٣ و ٥٠٤	سليمان بن صرد الخزاعي ١٩١
سهل بن سابور الكويج الطبيب ٢٣٩ و ٢٤٠	سليمان بن عبد الحيار بن ارتق ٢٥١
سهل بن سباط الازدي ٢٤١	سليمان بن عبد الملك ١٩٦ و ١٩٧
السواد ١٧٢ و ٢١١	١٩٩ و
سواد العراق ١٨	سليمان بن كثير ٢٠٥
سواد الكوفة ٢٥٩ و ٢٦٢	سليمان بن هشام بن عبد الملك ٢٠٥
سوريانس قيصر ١٢٥	سليمانشاه امير بخاراى ٤٧٢ و ٤٧٤
سوطرنيوس ١٢٠	سمندو امير المغول ٤٩٥ و ٤٩٦
سولون ٨٩ و ١٢١	سميرند ٩٦ و ١٩٥ و ٢٢٤ و ٢٩٦ و ٤٠٣
سونجاق نوين ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤	٤٠٨ و ٤١٠ و ٤٦٢ و ٥٠٠
سونج اخو ارتق ٢٤٢	السمره ١٥ و ١٧ و ١١٦ و ١٢٥ و ١٤٦
سونج القائد ٤٠٧	السموأل بن آجودا الطبيب الاندلسي ٣٧٧
السويداء ٤٣٨	سبيساط ٢٩٣ و ٤١٣ و ٤٣٨ و ٤٣٩
سيالكوه ٤٧٥	سنان بن ثابت بن قرة الطبيب ٢٧٥ و ٢٨١
سيان بن توشي ٤٢٧ و ٤٣٤	٢٨٢ و
سيقان بن توشي * سيان	سنان سوباشي ارزن الروم ٤٤٠
سيولا ٦٧	سنائي اغول ٤٥٧ و ٤٦٠ و ٤٦٢
سيرامون ٤٤٩ و ٤٥٦ و ٤٥٨	سنائي جادر ٤٢٨
سيس ٤٦٠ و ٤٦٨	سنائي نوين ٤٠٨
سيف الاسلام * طفتكين	سبحاريب الازدي ٢٥٩
سيف الدولة علي بن حمدان ٢٨٦ و ٢٨٩	سبحاريب ملك انور ٦٥ و ٦٦



شروان ٤٤٨ و ٤٤٩	شعياً التي ٥٦ و ٦٨
شستر * قنر	شعمر بن مناث ٢٩
شعر بكاس ٢٨٦	شعوايل ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨
شفرعم ٢٨٦	شعناز ١٩ و ٥٢٣
الشفي ٢٩٦	شهاب الدين الانابك ٥١٣
الشقيف ٢٨٣	شهاب الدين ايسو ٦٨ و ٥٢٠
شلاثيل بن يرياشين ٨١	شهاب الدين القزقاني ٤٧٤
شلمانسر ملك بابل ٦٢ و ٦٤ و ٦٦ و ٥٢٤	شهاب الدين صاحب دمشق ٣٥٨
الشماية بينفاد ٢٢٧ و ٢٧٣	شهاب الدين طغرل ٤٠٣ و ٤٤٣
شمس ١٩٠	شهاب الدين الماراض الملطي ٤٦٨
شمسين ٥٩ و ٦٣ و ٦٤ و ١٠٣	شهاب الدين غازي * الملك المظفر
الشمسانية ٣٤٦	الشهاب السهروردي ٤١٧
شمس بن قلاوطلا ١٠٦	شهرزور ٣٥٨ و ٣٥٩
شمس الدولة امير همذان ٣٢٨	شهرستان ٣٥٨
شمس الدولة تورانشاه بن ايوب ٣٧٩	شهربار بن قباذ ٧٩
شمس الدين الاصفهانى الوزير ٤٤٨ و ٤٥٠	شهربار بن كبرى ٢٠٤
شمس الدين الحمر وشاهي ٤٤٥	الشوبك ٤٨٧
شمس الدين صاحب الديوان ٥٢١	شوشن * قصر
شمس الدين محمّد قانع قيسان ٤٦٤	شوع ٣٦
شمس الدين محمد بن يونس حاكم الموصل	شوموشيق الدمستق ٢٩٤ و ٢٩٥
٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٦	شيت ٨ و ٩ و ١٢ و ١١٤
شمس المالقي قابوس بن وشكير ٢٩٨	شيراز ٢٨٠ و ٢٩٣ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١
٣١١ و ٣٢٧ و ٥٢٩	٣١٤ و
شمس التهار قهرماتة المقدسي ٣٢٨	شيرانشاه اخوركن الدين خورنشا ٤٦٣
شمشون ٤٣	شيرزيل * شرف الدولة
شمعون بن قليوبا ١١٩	شيركوه * اسد الدين
شمعون بن يعقوب ٢٥	شيركوه بن محمد بن شيركوه ٢٨١
شمعون الخرتبرتي الحكيم ٤٤٤	شيرويو بن كبرى ٢٥٣
شمعون رئيس الكهنة ٧٠	شيرين ١٦٣
شمعون المامودي ١٤٤	شيرز ٣٦٢

و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٨٠ و ٢٨١  
و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦  
و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩

صليب الصليوت ٢٨٦ و ٢٨٧  
صمصام الدولة ابو حكايليار بن عضد  
الدولة ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٨

صهيون ١٦٣ و ٢٨٦  
صور ٥٧ و ٦٣ و ٧٠ و ٣٥٢ و ٣٨٥ و ٣٨٦  
الصور ٢٨٢

صيدا ٢٨٣  
الصيدلاني \* ابو قريش  
الصين ٤ و ١٦ و ١٢٠ و ١٧٨ و ٢٣٦

و ٢١٢ و ٤٩١  
صين (بر) ٣٢  
الصوفية ٢٧٣

### حرف الضاد

الضماك بن قيس ١٩١  
ضمران الوزير ٢٦٨

### حرف الطاء

طاجيبا ٩١  
طاطي ١٢  
الطاق ٤٨٩ و ٥٠٣ و ٥١٠  
الطائقان ٤٠٩ و ٤١١  
طالوت \* شاول  
طاهر بن الحسين ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢  
الطاطق \* ابو الفضل عبد الكريم بن المطيع  
٢٩٥ و ٢٩٧ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٢  
و ٣٠٩

شيشق ملك مصر ٥٦  
الشيمة ١٦٤ و ١٦٦ و ١٩١ و ٢٠٠  
شيل بن جونا ٢٦

### حرف الصاد

الصابئة ٤ و ١٢ و ٩٥ و ١٠٨ و ٢٦٦  
الصابح المعظم يلواح \* يلواح  
صاحد بن احمد الاندلسي ١٥٨ و ٢٣٥

صاحد بن توما \* ابو الكرم  
صاحد بن هبة الله الطيب ٤١٦  
صاح ٢١

الصافاني \* احمد  
صافورا ٢٨  
صالح بن حلة الطيب الحندي ٢٢٨ و ٢٢٩

و ٥٢٧  
صديق بن يوشيا ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٨٣  
صديق الذي الكذاب ٥٨

صرغد ٢٨٩ و ٢٩١ و ٢٩٢  
صيد مصر ١١

الصفانية فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٥  
صفد ٢٨٦

صفودية ٢٨٢

صفين ١٨٢ و ١٨٣

صفنيا الذي ٦٨

صفي الدين الطيب ٥٠١

الصفي القرقوني ٥٠٥

الصفالية ٤ و ٥ و ١٩ و ٦٧ و ١٣٤ و ١٣٥  
و ١٣٥ و ١٤١ و ٢٦٣ و ٤٢٤  
صفيلية \* صفيليا

صالح الدين يوسف بن ايوب ٢٧٠ و ٢٧١



طويث الصديق ٦٦	الطائف ١٥٦
طور سيناء * سينا	طايفور الشحنة ٤١٠
طور جدين ١٧٣	طبرستان ٢٤٢ و ٢٨٠ و ٢٣٠
طوس ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٢٣	طبرية ١١٢ و ١٧٣ و ٢٤٦ و ٢٨٢
طوغو من أكابر المغول ٥٠٢	طرابلس الشام ٢٦٢ و ٢٨٦ و ٤١٨
طوغان ١١ و ١٤ و ١٥ و ٢٧ و ٢٢ و ٢٤٠	طرايزون ٤٢٩
طولون ٣٥٥	طرايزونطا ٦٣
طيباريوس الثاني ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢	طرخان التركي ١٧٨
طيباريوس قيصر ١١١ و ١١٢ و ١١٣	طرسوس ٤١ و ٦٥ و ١٣١ و ١٣٩ و ٢٣٥
طيطوس انطونيئس قيصر ١٢١ و ١٢٣	و ٢٤٤ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٤٦
طيطوس قيصر ٣٥ و ١١٧ و ١١٨	و ٤٤٦ و ٤٦٠
طيبيانوس ١٢٤	طرطاي صاحب واسط ٣٥٦
الطيغوري * زكريا	طريانوس قيصر ١١٩
الطيغوري العمري الكاتب ٢٥٢	طسم (قبيلة) ١٥٨
طيموثايس الحكيم ١٠٠	ططيطوس قيصر ١٢١
طمي (قبيلة) ١٥٩	طغان خان ٣١٣
<b>حرف الظاء</b>	طفتكين سيف الاسلام اخو صلاح الدين ٢٨٠
الظافر الملوحي ٣٦٠ و ٣٦٢	طنج بن جفت ٢٦٧
الظاهر يام الله مدة الدين ابو نصر محمد	طندكين صاحب دمشق ٣٤٦
الخليفة ٤٢٣	طغر بلابا مملوك السلطان عز الدين ٤٦٦
الظاهر لامراز دين الله الملوحي ٣١٢ و ٣١٩	و ٥٢٠
ظريف السكري ٣٧٧	طغرل ٣٥٠
ظهير الدين بن الططار الوزير ٣٧٦ و ٣٧٨	طغرل اتابك حلب ٤٤٢
و ٣٧٩	طغرل بك ركن الدين محمد بن ميكائيل بن طبطوق
ظهير الدين هزاريناري صاحب خلاط ٢٨٩	٢١٤ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٣٥
<b>حرف الين</b>	طقر شاتون * دوقوز
طبر بن شالخ ١٧	طلعة ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١
عاد (قبيلة) ١٥٨	طليلة ٢٤١ و ٢٩٠
	طنجة ١٠٨
	طوانة ٢٨٢

عبد الله بن محمد بن القناع * لقتدي	الماضد العلوي آخر الخلفاء العلويين ٣٦٨
عبد الله بن سمود ١٧٨	و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٧٤
عبد الله بن ناصر الدولة * الحسين	العالم (الانير) ٣٧٣
عبد الله بن ثديل * عبد الله بن بديل	حالي الكاهن ٤٣
عبد الله والي ميافارقين ٤٨٨	حاشية ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢
عبد البر ٣٠٢	العباد ٢٥٠
عبد الرحمن بن عبد الكرم السرخسي الطيب	عباسياذ ٤٦٣
٤١٩	العباس بن الحسن الوزير ٣٦٨
عبد الرحمن بن عمر بن سهل ابو الحسين	العباس بن المأمون ٣٣٥ و ٣٤٠
المصوفي ٣٠٤	العباس عم محمد ١٦٣ و ٣٦٣
عبد الرحمن بن علي اليمني * القاضي الفاضل	عباس وزير القائد العلوي ٣٦٣
عبد الرشيد صاحب غزوة ٣٢١	عباسة بنت المهدي ٢٢٤
عبد العزيز بن الحكيك بن عبد الملك ٢٠٤	(العباسية ٣٥٣)
عبد السلام بن جنكي دوست الطيب	العباسيون ١٩٤ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٦
الفيلسوف ٤١٤ و ٤١٥	و ٢٢٣ و ٢٨٥ و ٢٧٣
عبد المجيد بن ابي القاسم * الخافظ	عبد الله ابو محمد ١٦٠
عبد المسيح * فجر الدين	عبد الله بن ابي حنيفة * ابو بكر
عبد المطلب جد محمد ١٦٠	عبد الله بن بديل ١٧٤ و ٥٢٧
عبد الملك بن مرغان ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤	عبد الله بن حازم ١٨٧
١٩٦	عبد الله بن خالد ١٧٨
عبد الملك بن نوح صاحب خراسان ٢٩٢	عبد الله بن رشيد بن كاووس ٢٥٦ و ٢٥٧
٢٩٣	عبد الله بن الرشيد * المأمون
عبد ناغو ٧٤	عبد الله بن اثير ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٣
عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد الامام	و ١٩٤
٢٠٦	عبد الله بن سليمان بن وهب الوزير ٣٦٣
عبد الوهاب بن الحسين بن حمدان ٣٧٠	عبد الله بن سهل بن نويخت الققيم ٣٢٧
عبد الوهاب بن المنتصر ٢٥٣	عبد الله بن سينا * ابن سينا
العبريون ١٧ و ٣٥ و ٦٨ و ٤٧٩	عبد الله بن العلي * ابو الفرج
عبد الله بن الحسن ابو القاسم فلاح زحل	عبد الله بن طاهر ١٧٨ و ١٨٧
النجيم ٣٠٥ و ٣٠٦	عبد الله بن محمد الامام * المنصور

عبد الله بن زياد ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	عز الدين اتيابك مسعود بن مودود بن
عبد الله بن المارستانية التيمي ٤١٥	زكي صاحب الموصل ٣٧١ و ٣٨٠ و ٣٨٣
عتبة بن غزوان ١٧٤ و ٥٢٧	و ٣٨٩ و ٣٩٠
عتيا ام احازيا ٥٨ و ٥٩	عز الدين بن غياث الدين صاحب الروبر
عثمان بن جمال الملك بن نظام الملك ٣٣٥	٤٤٧ ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١
عثمان بن عفان ١٧٠ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩	٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٦ و ٤٦٨ و ٤٧٩
و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٧	٤٨٦
عثمان بن الوليد ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥	عز الدين ايبك ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٢٩ و ٤٣٠
عثمان قزل ارسلان * قزل ارسلان	عز الدين الترككاني ٤٥٣ و ٤٥٥
عثمانيل بن قيناز ٣٧ و ٣٨	عز الدين الضمير ٤٨١
عجلون ٣٨	عز الدين كيكايوس صاحب بلاد الروبر ٤٠٧
عجيف ٣٣٤	عز الدين مسعود بن ارسلان شاه صاحب
عدنان ١٥٨	الموصل * الملك القاهر
الذيب ١٨٩	عز الدين مسعود بن اقتنغر البرسقي صاحب
العراق ١٧ و ٨١ و ٩٧ و ٩٨ و ١٥٩ و ١٦٩	الموصل ٣٥٢
و ١٧٠ و ١٧١ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٩١	المرزير * عزرا
و ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٨ و ٣٠٠ و ٣٢٩	الوزير العلوي ٢٩٧ و ٣١٠ و ٣١٦
و ٣٣٠ و ٣٤٧ و ٣٧١ و ٣٩٧ و ٣٩٨	عسقلان ١٧٤ و ٣٦٢ و ٣٨٢ و ٣٨٧
و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٨ و ٣١٣ و ٣٥٣	السيطة ٣٠٤
و ٣٦٣ و ٣٧٠ و ٤١١ و ٤٣٨ و ٤٤٨	عبد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويو
و ٤٤٩ و ٤٥٩	٣٩٣ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٣٠٠
العرب ٣٨ و ٤٨ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٦	و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧
و ١٥٨ و ١٦١ و ٢٥٠	عبد الدين وزير المستفي ٣٧٦
عربان ٢٨٠	عطارد ٧٣
عرقه ٣٦٣	عطير التيمري صاحب الرها ٣١٤
عزرا ٨٧ و ١١٣	عفرون الحينائي ٢٣
عزريا * عزريا	مقة همذان ٣٣٠
عزريا بن يوياقيم ٧٤ و ٧٤	عقرباه ١٦٩
عزاز ٣٦١ و ٣٧٦ و ٣٨٩	عكا ٣٨٣ و ٣٨٦ و ٤١٣ و ٤٥٣ و ٤٥٥
عز الدولة * مختيار	و ٤٧٠

ملا الدولة ابو جعفر بن كاكويه صاحب	علي بن الحسين * ابن الاعم
هذان ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٩	علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ١٩٠
علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ صاحب	علي بن النعمان المجرسي الطليبي ٣٠٤
سنيار ٤٨٦ و ٤٩٣	علي بن عيسى ٢٨٢ و ٢٨٣ * ابو الحسين
علاء الدين بن غياث الدين ٤٤٧ و ٤٥١	علي بن عيسى بن ماهان ٢٣٠ و ٢٣٣
و ٤٦١ و ٤٧٧	علي بن مأمون بن محمد صاحب خوارزم ٢١١
علاء الدين خوارزمشاه تكتش بن ارسلان	علي بن موسى الرضا ٢٢٢
ابن اقسر ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٩١ و ٣٩٢	علي بن الناصر ٤٢٢
علاء الدين صاحب الآلوت ٤٤٨	علي بن هلال بن البواب ٣١٤
علاء الدين صاحب الديوان بينداد ٤٩٧	علي بن جادر والي ملطية ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨
علاء الدين قطب الدين محمد بن خوارزمشاه	علاء الدولة علي بن بويه ٢٧٩ و ٢٨٠
تكتش ٣٩٣ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣	و ٢٩٠ و ٢٩٢
و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤١١ و ٤١٩	علاء الدين زنكي بن اقسر ٣٥٢ و ٣٥٣
علاء الدين كيقباد صاحب الروم ٤٠٧	و ٣٥٤ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩
و ٤٢٩ و ٤٣١ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧	علاء الدين زنكي بن مودود ٣٧٠ و ٣٧١
و ٤٤٤	و ٣٧٣ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٩١
علاء الملك بن الملك الصالح ٤٩٦ و ٥٣٠	علاء الدين زنكي بن ارسلان شاه ٢٩٩
العتشي الوزير ٤٧٤	و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦
علم قهرمانة المستكفي ٣٨٩ و ٣٩٠	العالقة ٤٠ و ٤٥
علم الدين سيفر الامير ٤٩٤ و ٤٩٥	عمر بن الخطاب ٣٥ و ١٦٨ و ١٧٠ و ١٧١
الطويون ٢٠١ و ٢٨٥ و ٣٠٩	و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦
الطويون المصريون ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٣١٠	و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٧ و ٢٠٠ و ٢٢٣
و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٩ و ٣٣٤ و ٣٤٠	عمر بن سعد بن ابي وقاص ١٨٩
و ٣٤٣ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٦٠ و ٣٦٢	عمر بن عبد العزيز ١٩٧ و ١٩٨
و ٣٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧٤	عمر بن هبة الفزاري ١٩٨
علي بن ابي طالب ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٦ و ١٦٩	عمر الخصوص القديري ١١٠ و ١١١
و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٣	عمر ٢٧
و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٩٠	عمر بن جرموز ١٨١
علي بن احمد ابو الحسن بن هبل الطليبي ٤٣٠	عمر بن حزم ١٧١
علي بن يلق ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨	عمر بن العاص ٣٤ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٦

عيسى بن موسى بن محمد الأمام ٢١٧	و ١٧٨ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٧
عيسى بن يوسف الطيب المروفي بابن الطائر	عمري ملك المشرقة الأسباط ٥٧
٢٨٠ و ٢٨١	عمار بن ياسر ١٧٩
عيسى الصيدلاني * أبو قريش	عمار بن يزيد المسقي خدش ٢٠١ و ٢٠٢
عيسى المزدار ١٦٤	عماوس ١٤٦
	عمورية ٥٧ و ٢٤٢
<b>حرف العين</b>	العمويون ٤١ و ٤٥ و ٦١
عاذيوس البطريق ٤٦٩	عميد من أكابر سمقند ٤١٠
الفاصريّة ١٨٩	حناتل ٣٩
القناة (قبيلة) ٤٣٩	المواصم ٢٥٧
عالب مولى هشام ٢٠٣	هو بديا التي ٥٨
عالب النيسابوري ٢٠١	عوزيا بن اموصيا ٥٩ و ٦٠ و ٥٢٤
عالمس اخو يوليائوس ١٢٨	عوزيا الكلمن ٦٤
عالمس قيصر الثاني ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩	عوزيل التي ٥٨
عالمورا ٢١	عوص بن ارام ٢١
عالمير خان امير اترار ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣	عيساباذ ٢٢٢
عالمير خان امير الخوارزمية ٤٣٧	عياض بن غنم ١٧٣
عالمير قيصر ١١٤	عياض كاتب الوليد ٢٠٢
عالمير يوليوس ١٠٥ و ١٠٦	عيد الميلاد ١٤٩
عالمير يوليوس قيصر ١٤١ و ١٤٢	عير بن صوزا ٢٦
عالمير النعمة * ابو نصر	عين تاب ٣٦١
عالمير يوليوس التازياري ٨	عين زربة ١٠٤ و ٢٩٣
عالمير يوليوس التوسوي ٨ و ٧	عيسو ٢٤ و ٢٦ و ٤٢
الفرز ٣١٥ و ٥٣٠	عيسى * يسوع
غزة ٥٦٤	عيسى البغدادي بن القيس الطيب ٤٧٨
غزة ٣١٠ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٤٠٣	و ٤٧٩
و ٤١١	عيسى بن الحكم الطيب ٣٣٩
خلاق نون ٤٠٩	عيسى بن زرعة الفيلسوف ٣١٥
خلام رُحل * عبيد الله	عيسى بن شهلا ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦
خوردانيس قيصر ١٣٦	عيسى بن مهنا امير بدوي ٥٠٣

غولة دمشق ١٩١	فخر الدين عثمان بن سيف ٤٥٣
غياث الدين كينسرو بن علاء الدين ٤٣٧	فخر الدين قاضي القضاة بيشداد ٤٤٨
و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٧٩	فخر الدين المراخي ٥٠١
غياث الدين كينسرو بن قلع ارسلان	فخر الدين والي قلعة حلب ٤٨٧ و ٤٨٨
صاحب الروم ٣٨٨ و ٣٩٧	الغفر الرازي * فخر الدين
غياث و غياث ٤٠٢ و ٥٣٩	الغفائيون ٤٦٤
حرف القاء	الفرات ٦٨ و ٦٩ و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٧٢
فاراب ٢٩٥	و ٢٨٠ و ٤٠٧ و ٤٨٦
الفارابي * محمد بن محمد	فرات بن شنانا ١٩٤
فاران (جبل) ١٦٣	فراخوديس ٨١
فارس (بلاد) ١٩ و ٦٣ و ٧٩ و ٩٧ و ٩٩	الفرج بن عثمان ٣٦٠
و ١٠٦ و ١٢٣ و ١٧٨ و ٢٤٨ و ٣٠٠	فرديس مدن ٧ و ٦
و ٣٠١ و ٤٤١ و ٤٥٩	الفرديس ١١
فارس إقطاعي والي الاسكندرية ٤٥٥	الفرس ٤ و ٢٧ و ٧٢ و ٧٩ و ٨٣ و ٨٨
الفارسي الحكيم ١٢٧	و ٩١ و ١٠٢ و ١٠٨ و ١٢٦ و ١٣٠
فاطمة بنت عبد الملك ١٩٨	و ١٣١ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦
فاطمة بنت محمد ١٦٣ و ٢٠١	و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١
فاطمة بنت يعقوب بن الفضل ٢٢١	و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦
فالغ ١٧ و ١٨ و ١٩	و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣
فامية ١٤٩ و ١٥٥ * فامية	فرص ٢٧
الفاتح حيس بن الظاهر اسمعيل الملوي ٣٦٢	فرطيناخس قيصر ١٢٥
و ٣٦٨	فرعون ٢٢ و ٢٦ و ٥٤
الفتح بن خافان ٢٤٨ و ٢٥٣	فرعون امونفاثيس ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠
فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه ٢٩٨	فرعون بن سانس ٢٠
و ٣٠٠ و ٣١١	فرعون نحات اي الاصم ٦٨ و ٦٩
فخر الدين الاخلافي الحلي ٥٠١	الفرخاني * احمد بن كثير
فخر الدين ابا والي ملطية ٤٦٧ و ٤٦٨	فرخانة ١٩٤
فخر الدين الرازي محمد بن عمر ٤١٨ و ٤٤٥	فرغوديس الموزنج ٥١ و ٦٠ و ٦١
فخر الدين عبد المسيح ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣	فرغوديس الصوري ١٢٢
	الفرنجي ٣٤٢ و ٣٤٩ و ٣٥٨ و ٣٦٢ و ٣٨٢

٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٩٠	الفولة ٢٨٣
٢٩١ و ٢٩٤ و ٢٩٩ و ٤٤٠ و ٤٥٣	فوليتريا ١٤٥
* الافرنج	قولي الشمبالي ١٢٨ و ١٢٩
فروبروس قيصر ١٣١	قولي المصري (مار) ١٢٧
فروطوفوس السنطاني ٨٤	قويا قائد الحطا ٣٧٥
فروفرينوس ١٤٠ و ٥٦	قوتلوس (بلد) ٦٣
الفسطاط ٣٤ و ٤١٧	فيتاغورس الحكيم ٥٠ و ٥١ و ٧٧ و ٨١
الفصح ١١٣	و ٨٤ و ٢٢٩
الفضل بن الربيع ٢٢٩	فيروز بن هرمز ٧٩
الفضل بن يحيى البرمكي ٢٢٣ و ٢٢٤	فيروز بن يزدجرد ١٤٥ و ٢٠٤
فطروس الرسول ١١٦ و ٣٤١	فيلادلف ٢٩٧
فطروئيل المحصل ١١٨	فيلاطوس ١١٢ و ١١٥
فطروئوس التاجر ١١٥	فيلبيوس صاحب الشرط ١١٩
فطري اخو موريتي ١٥٤	فيلون ١١٥
فطون الفيلسوف ١٠٦ و ١٠٧ و ٥٣٥	فيلب ملك افرنيس ٢٨٦
فقلح ملك المشرة الانباط ٦٠ و ٦١	فيلبيوس قيصر ١٢٦ و ١٢٧
الفتاوي ٢١٢	فيليفوس بن هيروديس ١١١
فقصيا ٦٠	فيليفوس ملك الشام ١٠٥
فلاطون * افلاطون	فيليفوس ملك مقدونيا ٨٩ و ٩٤
فلانتيوس برومية ١٢٨	فيليكوس ١١٥
فلسطين ١٩ و ٢١ و ٢٧ و ٨١ و ١١٠	فيليمون الحكيم ٨٥ و ٨٦
٢٠٧ و	فيناس بن أليازر ٣٦ و ٣٧ و ٥٢٣
الفلسطينيون ٣٩ و ٤٣ و ٤٨ و ٤٨ و ٨٢	فينذارس الموسيقي ٨٤
فلوريانس قيصر ١٣١	
فنتيوس * فيلاتوس	
فورزا ٩٩	
فوردون الفيلسوف ٧٧	
فوسيديون ٨٩	
فورقا قيصر ١٥٤ و ١٥٥	
فولاذ ٣٠١ و ٥٢٨	

### حرف القاف

قايوس * شمس المالبي
القادر باقة ابر العباس احمد بن اسحق
ابن المقتدر ٣٠٩ و ٣١٥
القادسية ١٨٩
قاروس قيصر ١٢١

القرآن ١٦٣ و ١٦٤ و ٢٣٤ و ٢٤١ و ٢٤٤ و ٢٤٩ و	القاسم بن الرشيد * المؤمن
قرايوط شحنة بغداد ٤٩٧	قاسيون (جبل) ٢٢٧
قرايوط خاص حاجب ٤٠٢	قاشان ٢٧٠
قرايوط خطا ٣٩٨	القاضي الاكرم * جمال الدين بن القنفلي
قرايوط البيهقي ٤٦٥	القاضي (الفاضل) ٣٨٣ و ٤١٧
قرايوط ٤٣٤ و ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٤٦٥	قالريثوس ١٠٠ * الرقة
قراقوش ٣٧٣	قالويل بن ثاودوروس ٤٦٩ و ٤٧٠
القرامطة ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٦٣	قالويلان القسيس ٤٦٨
٢٦٧ و	قامات بن لادي ٢٧
قرايوط ٤٥٨	القاهر بالله ابو منصور محمد بن المنصور
قرخيونيا ٨٨	٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧
قرد (جبل) ١٤	٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١
قرقيسيا ١٠٠ و ١٧٤ و ٢٨٠ و ٤٨٦	القاهرة ٢٩٥ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٦٨ و ٣٩٢
قرواش بن القلندر امير بني عقيل ٣١١	القائم باسم الله بن القادر ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٤
قريش ١٦٠	قايين ٨ و ١٠
قزل ارسلان حثان اخو اليكولان محمد بن	قباذ بن فيروز ٧٩
ايلدكي ٣٨٢	قباليق * قباليق
قزوين ٣٢٧ و ٤٦٣ و ٤٦٥	قبرس ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٩ و ١٤٣ و ١٥١
قسطنطين لوقا البليكي الفيلسوف ٢٥٩	١٧٨ و
قسطنطين بن القاهر ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨	الطب ٤ و ٦٣ و ١٦ و ١٩٨ و ١٣٥
قسطنطين ابو الملك حاتم ٤٧٧	قبلاي * قوبلاي
قسطنطين بن قسطنطين ١٨٧	قتيبة بن مسلم ١٩٤
قسطنطين بن لاون ٢١٨ و ٢٢٣	القتبط ٢٤٧ و ٥٢٨
قسطنطين بن هرقل ١٧٤	قحطان ١٥٨
قسطنطينوس بن القاهر ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨	قحطبة ٢٠٥
قسطنطينوس القاهر بن ميلاني ١٠٨ و ١٣٤	قداق امير مغلي مسيحي ٤٥٠
١٣٧ و ١٣٥	القديريه فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٥
قسطنطينوس قيصر الكبير ٦٧ و ١٣١ و ١٣٢	١٩٠ و
١٣٣ و	القديس * بيت المقدس
	قذخان اخول ٤٥٨





قلمة دوقية ٢٢٣	قباسوس بن كورش ٨٢
الراوندان ٢٦١	قمر بن قلاوطلا ١٠٦
الروم ٤٨٦	قبيسكي ٤٥١
شاهدز ٤٦٣ و ٥٣٠	القنص صاحب الرها ٢٤١ و ٢٥٠
شوش ٢٧٩ و ٢٩٩	قم ٢٧٠
صرخد ٢٩١	القسي الوزير ٤٢١
صيون ٥٠٢	النتطار ٥٢
عزاز ٣٦١ و ٣٧٦ و ٣٨٩	قطورا ٢٣ و ٢٨
العراق الحميدية ٣٩٩ و ٤٠٤	القتيلون ٤٠٩
المادية ٤٠٤ و ٤٠٦	فتورتقاي ٤٥٦
قورس ٣٦٨ و ٣٦١	قفسرين ١٥٥ و ٢٥٧
قيمر ٤٢٩	قستان ٤٤٨ و ٤٦٤
سكرذكوه ٤٦٥	قوام الدولة * سكر بوتا
كري ٣٣٠	قوبلاي ٤٣٤ و ٤٥٧ و ٤٥٩ و ٤٩٠ و ٤٩١
كش ٢١٧ و ٥٢٧	قوتار آقول ٤٦٠
كشدر ٤٦٥	قوتاق ٣٩٦ و ٤٥١
الكواش ٤٠٦	قوتاي خاتون ٥٠٥ و ٥١٩
ماردين ٣٦١ و ٣٨٢ و ٣٨٢ و ٣٩٢	قوتوز التركاني ٤٨٩ و ٤٩١
* ماردين	قودن شنة مرو ٢٣٥
المنشار ٤٠٧ و ٤٦٧	قورثوس ١١٥ و ١٢٠
موش ٢٤٧	اقتوريلتاي ٤٢٦ و ٤٤٨ و ٥٠٦ و ٥١٢
الموصل ٤٩٤	قوريلوس بطريك الاسكندرية ٥١ و ١٤٤
نجيم ٣٩٢	قوربنوس بن قاروس ١٢١
ضر الجوز ٢٦١	قوربنوس القاضي ١١٠
المنج ٣٥٨	قوز * دوقوز
قلوذا ٤٦٦ * حصن قلوذية	قوزما الشهيد ١٣١
قلوذييس قيصر ١٢٩	قوزيقوس ملك الشام ١٠٥
قلوذيوس قيصر ١١٥	قوسطنطينبوليس * قسطنطينية
قليسيا ٨	قوطن ٥٢٥
قليجيس ٨٢	قوفريان مطران نصيبين ٢١٥

كتاب الآثار الملوية لثاوفريسطوس ١٢	فوفريانوس الاسقف ١٢٦
ابيديا لابراط ٨٥	قولس مائة الاسكندرية ١١٢
اخبار الفلاسفة لفرغوريوس ١٢٢	قولي المني ٤٦٠
الاخلاق لابراط ٨٥	قومذوس ١٢٤
اخلاق قاري لشمس الدين الطوسي ٥٠١	قوس ٢٤٨
الأدب لثاوفريسطوس ٩٢	فونترتاي اخو اباثا ٥٠٢ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥٢٠
الأدوية المفردة لديسقوريدوس ١٠٤	قونية ٢٤٥ و ٣٥٨ و ٣٨٨ و ٢٩٨ و ٤٥٠
اربع مقالات في احكام النجوم ١٢٣	و ٤٥١ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٦
الارغاطيقي لتيقوماخس ٩٤	قوجلات ٥٠
الارجونة لعيد الرحمان الصوفي ٣٠٤	قالبق وقالبغ ٢٩٦ و ٤٥١ و ٥٣٩ و ٥٣٠
اسباب التبات قتل ابراهيم بن يونس ٩٤	القيروان ٢٩٤
اسرار الكواكب لايونخس ١٠٤	قيس (قبلة) ١٥٩
الاسطرلاب لثاون ١٢٤	قيس بن سمد ١٨٥
الاسطقسات لفرغوريوس ١٢٣	قيسارية الروم ٢٩٤ و ٣٨٨ و ٤٤٠ و ٤٤١
اسطوخيا آي الاركان لافوليدوس ٦٣	و ٤٥١ و ٤٦٢ و ٤٦٧ و ٥٠٢
الاشارات ٤٧٧	قيس ابو شاول ٤٤
اظهار مهاب اليهود للسؤال بن جونا ٣٧٧	قيصرية فيليبوس ١٠٩ و ١٥٥ و ١٧٣
اغراض كتاب ما بعد الطبيعة للغارابي ٢٢٧	و ٢٨٣ و ٤٥٥ و ٥٢٥
افوريسمون لابراط ٨٥	قيفاذ * ملاء الدين
الاقتضاب للاركيذياقون ٤١٦	قيلقيا ٩١
الافراياذين لسابور بن سهل ٢٥٥	قينان بن انوش ١٠
الأكبر لثاوديسيوس ٧٧	قينان بن ارفغش ١٦ و ١٧
الانثال لسليمان ٥٤	
اقتضاب الاقتضاب للاركيذياقون ٤١٦ و ٥٢٠	
	<b>حرف الكاف</b>
	كاخنة ٤٦٧
	كاخنين ٤٢٧ * حسن
	كازرون ٢٨٠
	كاشفر ١٩٥
	كافور ٢٨٩ و ٢٩٢

كتاب الاثواء لحسن بن سهل ٢٤٥	ديوان رسائل ابراهيم بن هلال
أوقليس ٢٦٥ و ٢١٨ و ٢٢٥ و ٢٦٦	الصفحة ٣٠٧ و ٣٠٨
٤٨١	كتاب ذات الحلق ثاوث ١٢٣
سكتابا اوبروس بالبريانية ثوفيل بن	الذيل على كتاب التاريخ لهلل ٢١٦
توما النجم ٤١ و ٦١ و ٢٢٠	رد على يوليئانوس للقديس
كتاب ايساغوجي لفرغوريوس ١٢٢	كيريلاوس ٥١
بروغوسطيقون لابرقراط ٨٥	رسالة اشتراء الرقيق لابن بطلان ٢٢١
تاريخ الحكماء لجمال الدين بن قنفطلي	رسالة الى ابن رضوان لابن بطلان
٤٧٦	٢٢١
تاريخ لاندرونيقوس ٥١	رسالة في الملاد الجسائي لموسى بن
تاريخ ثاوفيل الموراني ٢٢٠	ميمون ٤١٨
التاريخ لثابت بن سنان ٢٧٥ و ٢٩٦	رسائل اخوان الصفا ٣٠٩
تاريخ يعقوب القوي ١٠٤	الترجم للعقلى طيش النجم ٢٢٦
تأليف الطنون لاوقليدوس ٦٢	الترجم المؤلف على مذهب السند الهند
التشريح للجاليوس ١٢٢	طيش النجم ٢٢٦
تفسير سكتاش اهرود القس الى	السند الهند ٢٢٧
المرئي للمرجويه ١٩٢	سياسة المدن لافلاطون ٩٠
تفسير كتاب ديونطليس في الجبر	شجاع الرأس لابرقراط ٨٥
والمقابلة للبرزجاني ٢١٥	شرح سكتاب افلاطون في الاخلاق
تقوم الابدان لابن جزلة ٢٢٩	الجاليوس ١٢٢
تقوم الصحة لابن بطلان ٢٢١	شرح منطق الاشارات لنجم الدين
الثمرة لبطلميوس ١٢٢	النحوياني ٤٧٧
جاوغرافيا لبطلميوس ١٢٢	الشفاء لابن سينا ٢٢٨ و ٢٢٩
الجبر والمقابلة لديوفانتس ١٤٠ و ٢١٥	الشاه ٢٢٦ و ٥٢٧
الحسن والموسوس نقل ابراهيم بن	شيرت شيرين لسليمان ٥٤
بكوس ٩٤	الصقوة لصاعد بن هبة الله ٤١٦
خروديقون لاسايوس ٦٢	الصور الحاشية لبدا الرحمن الرازي
دعوة الاطباء لابن بطلان ٢٢١	٢٠٤
الدلالة لموسى بن ميمون ٤١٨	طبيعة الانسان لابرقراط ٨٥
ديانتي لابرقراط ٨٥	الطبيبات لارسطوطاليس ٩١

- كتاب الطلوع والغروب لادولوقيوس ٧٧
- طوبيت ٦٦
- طيساوس لافلاطون ٩٠
- زرا ٨٦
- حال النساء لبولس الاجانيطي ١٧٦
- الدين لقيم الدين القزويني ٥٠١
- هيون الحكمة لابن سينا ٤٤٥
- فادن لافلاطون ١٢٣
- في بطلان المواد الروماني لامبيدقليس ٥٠
- في التدبير وسياسة للمالك
- ثامسطيوس ١٣٩
- في الحساب لفظون ١٠٦
- في الرد على جاحل العقل والمقولات
- شينا واحسا ثامسطيوس ١٤٠
- في الرد لحيوس ١٢٣
- في الطب لبولس الاجانيطي نقل حنين
- ١٧٦
- في العقل والمقول لفرغوريوس ١٢٣
- القانون لابن سينا ٣٠٥ و ٢٢٧
- ٤١٦ و ٤١٩ و ٤٧١ و ٤٨٠
- القانون لثاون الرياضي ١٢٣
- قانون لنلاوفطرا ١٠٧
- قسطران ٥٢٤
- أكرة المترسكة اصلاح الكندي
- لاطولوقيوس ٧٦
- أكرة والاسطوانة المسبح في الدائرة
- لاشبيديس ٦٣
- الكشف ٤٧٧
- كليات القانون ٤١٦ و ٤١٩
- كناش امردن النفس سرياني ١٥٧
- كتاب كناش كبير ثاودون ١٦٤
- كناش المائة كتاب لابي سهل السبيعي
- ٢٢٠
- كناش يوسف الساحر ٢٦٨
- الكركي في الحكمة ٤٤٣ و ٤٤٣
- ما بعد الطبيعة لثاويريوس نقل
- مجي بن عدي ٩٣
- ما بعد الطبيعة ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢١
- ماء الشمين لاجراط ٨٥
- التوسطات ٣١٨
- المسطي ٧٣ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٢٣
- ٢١٨ و ٢٢٦
- مجمعي لابي الرقاء البوزجاني ٣١٥
- المختار في الطب لابن هبل ٤٢٠
- مختصر المجسطي لابن سينا ٢٢٧
- المثرومات لابرفوريوس التبار منقول
- الى العربية ٦٢
- للدخل الى علم هيئة الافلاك للفرغاني
- ٢٢٦
- مدخل الى القياسات الحسية
- لنرفوريوس ١٢٣
- المدخل الى المجسطي لثاون ١٢٤
- مسائل حنين ٤١٦
- مطالع الشماعات لعبد الرحمن الصوفي
- ٣٠٤
- المختبر لية الله ابني البركات ٣٦٤
- معركة تمييز الاجرام المختلطة
- لنالاوس ٦٤
- مفترج النفس ليدر الدين الطيب
- ٤٨٠ و ٥٢٠

كتاب المفروضات لأوقليدوس ٦٣	كرمنية ٣٦٠
مقالات هرمس بالسريانية ١٣	كربليس ٤٣٦
مقامات ابن ماري ٤١٦	كروه ٣١٧
المقانيين ١٠١	كرت قبيلة من المغول ٣٩٤
الملكي لئي بن عباس الجبوسي ٣٠٥	كبرى انوشروان بن قباد ٧٦ و ٩٧ و ١٤٨
المحقق لحيش الحاسب ٣٣٦	و ١٤٩ و ١٥٠
المتاخر لأوقليدوس ٦٣	كسرى بن هرمز ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤
من فلسفة ارسطو ثاسطيوس	١٥٥ و ١٥٦ و ١٧٣ و ٢٠٤
بالسرياني نقل حنين ١٣٩	كشتاب ٧٩
المتحاج لابن جزلة ٣٣٩	كشلي خان ٤٠٧
ميام ماراتم ١٤٤	الكبة ١٦١ و ١٦٢
النبات ثاسطيوس ١٤٠	الكبي ٣٧٥
النجاة لابن سينا ٣٣٩	كفرطاب ٣٦٢ و ٣٩٤
النتم لثيقرماخي ٩٤	الكلبون ٨٤
النوايس لافلاطون ٩٠	كلاب بن يوفيا ٣٦ و ٣٧ و ٣٨
الهيئة لابن افطح ٤٣٣	كليب (لقب الحباج) ١٦٥
الهيئة لابن الهيثم ٤١٥	الكلدانيون ٤ و ٢١ و ٦٢ و ٧٣ و ٨٠
كتبوغا امير المغول ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩١	و ١٠٨ و ٢٦٦
كتيفات الطبيب ٣٣٤	كلكان امير منلي ٤٣٦
كدبانويو ٣٢٧	كلوذا ١١
كدبوقا * كربوقا	كال الدين بن يونس ٤٧٧
كدولمجر ٣٣	كال الدين عبد الرحمن شيخ الاسلام ٥٠٧
كربلاء ١٩٠	و ٥١٣
كربوقا * قوام الدولة ٢٤١ و ٢٤٢ و ٥٢٩	كاهي ٤٧٧
الكرج ١٣٥ و ٢٨٠ و ٢٥٠ و ٣٩٨ و ٤٤٩	كائة (قبيلة) ١٥٩
و ٥٠٢ و ٥٠٤	كندافند ٣٦٧
كرجستان ٢٨٠ و ٤٤٨ و ٤٥٩	كندسطل اخو التكمور حاتم ٤٤٨
الكرج ٣١٢ و ٣٣٩	كندفري ٣٤١
الكوك ٢٨٦ و ٢٨٩ و ٤٨٧	الكندي ٧٦ و ٢٥٨ و ٢٦٦ و ٢٥٩
كرمان ٣٠٠ و ٣١٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩	كطان بن حامر ١٥ و ٢٢ و ٢٣

## حرف اللام

لابان ٢٥	الكنائس ٢٦ و ٢٩
لاذيق ٢٩٧	كنيسة صهيون في القدس ٢٨٤
لاطين ٤٢	كنيسة القسيان ٢٤١
لاندراا الحصى ١٨٧ و ١٨٨ و ٥٣٧	كوبان اخو كيوك ٤٤٩
لاغر بن قريط ٢٠٥	كوثر خادم الامين ٢٢٢
لاون ملك الارمن ٥٠١	كورنكيان الديلي ٢٨٦
لاون قيصر ١٤٥ و ١٤٦	كورش الفارسي ٨١ و ٨٢ و ٨٣
لاون الثالث ملك الروم ١١٦ و ١١٧	كوساذغ ٤٤٠
لاون الرابع ملك الروم ٢١٨	الكوسج * سهل بن سامور
لاونطوس قيصر ١٤٦	كوثن الاثم ٣٧ و ٣٨ و ٥٢٣
لاوي ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧	كوغ باسيل * باسيل
لايا ٢٥	الكوفة ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٥
لبنان ١٨ و ٢٢٠	١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٢
لبوذا ٨	٢٠١ و ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢
لحم (قبيلة) ١٥٩	٢١٣ و ٢١٧ و ٢٥٩ و ٢٦٢ و ٢٨٥
لشكري ٢٩٧	٢١١ و
اللات ١٥٩	الكوفي كاتب بيكم ٢٨٦ و ٢٨٥
اللائقية ١٤٠ و ٢٤٨ و ٢٦٢ و ٢٨٦	كوكاكي امير النول ٤٩٢
اللاطينيون ٤٢ و ٩٠ و ١	كوك خان ٤٠٧
اللان ٩٥ و ١٣٥ و ٤٤٤	كوك سراي ٤٠٢
اللاويون ١١٦	كيدبوقا الباورجي ٤٦١ و ٤٦٢
اللغة الآرامية ١٨	كيرايلويا اخت الملك تاودوروس ٤٦٩
اللغة السريانية ١٨	كيريوس * قوريس
اللغة الايطالية ٩٥ و ١٠٨	كيريوي بن قانويان ٤٦٨ و ٥٣٠
اللغة العبرية ١٨	كيسور ٢٦٣
اللغة الفلسطينية ١٨	كيتوياد ٥٠٢
اللغة الكلدانية النبطية ١٨ و ٧٢	كيوك خان بن اوكتاي ٤٣٢
اللغة اللاتينية ١٠٨	كيوك خان ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١
	٤٥٧ و ٤٥٨
	كيومرت ٧٩

مالك بن انس ١٦٧	لقمان ٥١
مالك بن الحيثم ٢٠٨	ملك ١٣
المالغ ٤٠٢	الوز ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩
ماما أم الاسكندروس ١٢٦	لوسانيا ١١١
الأمون ٦٤ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٠	لوسيانوس قيصر * ولسيانوس
و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥	لوط ٢١ و ٢٢
و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٢٩ و ٢٤٠ و ٢٥٥	لوقيوس بن مرقس اورليوس ١٢٤
و ٢٦٤ و ٢٦٥	لؤلؤة ٢٢٤
مأمون بن مأمون * خوارزمشاه	لؤلؤ * بدر الدين
مأمون بن محمد صاحب خوارزم ٣١١	لؤلؤ خلد سم الدولة ٢٠٩
المأمونية ٣٦٣	لؤلؤ مملوك نظام الدين ٢٨٢
مانويل آخر قلاويان ٤٦٨	لويثيوس ١٢٠
ماني الثنوي ١٢٩ و ١٣١	
ماء البصرة ١٧٧	
ماهويز مرزبان مرو ١٧٨	ما بين النهرين ١٢٥ و ١٣١ و ١٣٥ و ٢٠٥
ماوبالغ ٤١١	* الجزيرة
ما وزاء النهر ١٩٤ و ٢١٧ و ٢٢٤ و ٢٦٧	الماحوزي ١٤٩
و ٢٨٧ و ٢٩٥ و ٣١٤ و ٣٢٣ و ٣٧٤	ماردين ١٧٣ و ٢٦١ و ٣٥١ و ٣٥٨ و ٣٦٢
و ٤١٩ و ٤٤٨ و ٤٤٩	و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٤١٣
مايندروس ٣٤ و ٥٢٣	و ٤١٧ و ٤٨٨ * قلعة
المبارك * ابراهيم بن المهدي	ماري (مار) ٢٨٥
المبيضة ٢١٨	مارية القبطية ١٦٢
المتقي ابراهيم بن القنندر ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧	مازندران ٤٥٦
و ٢٨٨	ماززار اصيبد طبرستان ٢٤٢
مق بن يونس المتلقي ٢٨٥ و ٢٩٦	ماسبذان ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٤٠
متوديس ٥٢٣	ماسرجويه الطيب ١٩٢ و ١٩٣
المتوكل على الله جعفر بن المعصم ٢٢٧ و ٢٤٦	ماسويه الخوزي ٢٤٦
و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢	ماشاء الله اليهودي النجم ٢٢٧
مقال القدس ٥٢	ماقرينوس قيصر ١٢٥
متنيا بن يوشيا ٧٠	ماكسين ٢٨٠

## حرف الميم



محمد بن دائق * أبو بكر	المثقّب بن حارثة ١٧١ و ١٧٢
محمد بن الرشيد * الأمين	موشلخ ١٠ و ١٣
محمد بن زكريّا الرازي ٧٧ و ٢٧٤ و ٣٧٥	عجاشع بن مسعود ١٧٨
محمد بن السلطان محمود ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣	عجاهد الدين جروز شحنة بندا ٣٧٠
محمد بن الشيخ عديّ * شرف الدين	عجاهد الدين للدويدار ٤٣٨
محمد بن طنج ٢٨٩	عجاهد الدين قايلار ٣٧٩ و ٣٨٠
محمد بن عبد الله الملقب بالمهدي ٢١٠	عجد الدولة أبو طالب دسم بن فخر الدولة
محمد بن عبد السلام المقدسي الطيب ٤١٧	٣١١ و ٣٢٧
محمد بن عليّ الامام ٣٠١	عجد الدين أبو الفضل بن الصباح ٣٧٨
محمد بن عمر الرازي * فخر الدين	عجم خلقيدونيا ١٤٢ و ١٤٨
محمد بن القاسم * أبو العباس	عجم نيقية ١٢٦
محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر القاراني	المجوس ١١٠
٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٢٧	عجير الدين آقبي بن محمد صاحب دمشق
محمد البرزجاني ٣١٥	٣٦٣
محمد بن محمود بن سبكتكين صاحب	عجير الدين بقرب * الملك الفائق
خوارزم ٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢٠	محمد (صاحب الشريعة الاسلامية) ١٦٠
محمد بن محمود بن ملكشاه ٣٦٣	و ١٦٢ و ١٦٣
محمد بن المتصدّق * القاهرة	محمد بن أبي بكر ١٧٩ و ١٨٢
محمد (السلطان) بن ملكشاه ٣٤٣ و ٣٤٤	محمد بن احمد البيروني * أبو الريمان
و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧	محمد بن ادريس الشافعي ١٦٧ و ٣٢٣
محمد بن موسى بن شاكر التميمي الخليلي	محمد بن احمق التدمي ٢٨٥
٣٦٤ و ٣٦٥ * أبو جعفر محمد	محمد بن بكتسر صاحب خلاط ٣٩٨
محمد بن موسى الخوارزمي التميمي ٣٢٧	محمد بن يحيى الدين عمر بن شاهنشاه بن
محمد بن صليق صاحب اذن الروم ٣٩٣	ايوب ٣٨٩
محمد السلطان ٤٠٨ * حلاه الدين قطب	محمد (السلطان) بن خوارزمشاه نكش
الدين	٤٠٨ * حلاه الدين قطب الدين
محمد القاراني * أبو نصر	محمد بن جابر بن ستان أبو عبد الله الحرّاني
محمد بن الواثق * الملهندي	اليتاني ٣٧٤
محمد بن عيين الدولة ٣١٥	محمد بن داتشمند صاحب ملطية ٣٥٨
محمود (السلطان) بن ملكشاه ٣٣٧ و ٣٣٨	محمد بن داود وزير الرقيضي بالله ٣٦٩

محمود بن سبكتكين * بين الدولة	موتىون الالائيق ١٢٢
محمود (السلطان) بن محمد بن ملكشاه	الركيس صاحب صور ٣٨٥ و ٣٨٧
٣٤٧ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٥٣	الركيس مقدم الفرنسيس ٣٩٧
محمي ملك المشرقة الاسباط ٦٠	مرداويج ٢٨٠
محيي الدين بن زياتي الكاتب ٤٩٤	مرو ٩٦ و ١٧٨ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٩
محيي الدين المغربي النجم ٤٨٩ و ٥٠١	و ٢١٧ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٥ و ٢٣٦
المختار بن الحسن بن عبدون بن بلسان	مروان بن الحكم ١٨٠ و ١٨٧ و ١٩١
الطيب ١٤٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٦٦	مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ٢٠٥
للدائن ٢٠ و ١٢٩ و ١٥٤ و ١٥٦ و ١٧٤	و ٢٠٦ و ٢٠٧
و ١٨٥ و ٢١١ و ٢٢٨ و ٢١١	مروثا اسقف ميافارقين ١٤٣
مدسة اثيناس ١٣١	المروزي ٢٦٥
مدسة دمشق ٣٥٨	مروية (جبل) ٩
المدرسة المستنصرية ببنداد ٤٢٥ و ٤٤٣ و ٤٧٩	مرم اخذ موسى ٣١ و ٣٢
المدينة ١٦١ و ١٦٣ و ١٧٢ و ١٧٩ و ١٨١	مرم بنت يوحنا الاسكندر امرأة ميرويس
و ١٨٤ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩	١١١
و ١٩٥ و ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢١٧ * يثرب	مرم (المدراء ١١٠ و ١١١)
المذانيون ٤٠	الزدار ١٦٤ و ٥٢٦
مراجل ام المأمون ٢٢٥	المترشد ابو منصور بن المستظهر ٢٢٩
مراغة ٢١٤ و ٢٥٥ و ٢٧٧ و ٤٨٩ و ٤٩٠	و ٢٤٩ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥
و ٥٠٠	المستفي به اسم الله ابو محمد الحسن بن
المرتضى بالله بن الملق ٢٦٩	المستفيد ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٧
مرج راعط ١٩١	المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي
الرجلة فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٦	٢٣٩ و ٢٤٧
المراداد * الزدار	المستصم الخليفة ٤٤٥ و ٤٧١ و ٤٧٥ و ٤٧٨
مردخاي ٨٦ و ٨٨	المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن المستصم
مرطبانوس الباذوي ١١٨	المطوي ٢٤٠ و ٢٤٣
مرطباتي ١٧٠ و ١٧٤	المستمين احمد بن محمد بن المستصم ٢٥٤
مرشش ٢٧٠ و ٢٩٢ و ٢٦١	و ٢٥٩ و ٢٨٦
مرغوس اودليوس قيصر ١٢٤	المستكني بالله ابو القاسم عبد الله بن المكتني
مرقيانوس قيصر ١٤٥	٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠

مسجلة الكذاب ١٦٢ و ١٦٩	المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن الهيثمي
مشايخ أمة إسرائيل ٤٣	٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٧١ و ٣٧٢
المشتري ١٠١	المستنصر بالله جعفر المنصور ٣٦٤ و ٤٢٤
مشرق الدولة بن جاهد الدولة * أبو علي	و ٤٣٠ و ٤٣٥ و ٤٤٢
المشطوب * سيف الدين	المستنصر بن الظاهر لأخراز دين الله الملوي
مشهد الإمام أبي حنيفة ٣٣٩	٣٤٠ و ٣٤١
مصر ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٦٢ و ١٣	المسجد الأقصى ٥٣ و ١٩٥ و ٢٤٢ و ٢٨٥
و ٦٦ و ٧٠ و ٧٣ و ٨٦ و ٨٩ و ٩٨	مسجد أبيها في الشام ١٨٥
و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٥ و ١٠٦	مسجد بني أيوب بالكوفة ٣٠٦
و ١١١ و ١١٩ و ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٢	مسجد دمشق ١٩٥ * جامع
و ١٣٥ و ١٥٥ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٤	مسجد المدينة ١٩٥
و ١٨٧ و ١٩١ و ٢٠٧ و ٢٢٩ و ٢٤٨	مسني ٢٤٤
و ٢٥٥ و ٢٦٧ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٤	مسعود بن أئقصر * عز الدين
و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٣١٠ و ٣١٢ و ٣١٧	مسعود بن القس البندادي الطيب ٤٧٨
و ٣١١ و ٣٤٠ و ٣٤٩ و ٣٦٠ و ٣٦٨	مسعود بن قلع أرسلان صاحب قونية ٣٥٨
و ٣٧٠ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٨١	و ٣٦١
و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٤٠٥ و ٤١٣ و ٤١٧	مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب
و ٤١٨ و ٤٣٢ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤	خراسان ٣١٥ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠
و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٨٩ و ٤٩١ و ٤٩٢	مسعود (السلطان) بن محمد بن ملكشاه
المصريون ٨٨ و ٢٤٢ و ٤٩٢ و ٤٩٨ و ٥٠٢	٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٦١
مصبية ٣٩٤	مسعود بك الأديب ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩
مصبوب بن الربيع ١٩٣	مسكن ١٨٥
المصلون ١٤١	مسكويه أبو علي الخازن ٣٠٦
مضر ٢٠١	مسلم بن عتيل بن أبي طالب ١٨٩
المطيع أبو القاسم بن القنندر ٢٩٠ و ٢٩١	مسلمة بن عبد الملك ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨
و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧	و ١٩٩
مظفر الدين سكوكبي بن زين الدين	المسح ١٦ و ٢٣ و ٢٥ و ٣٥ و ٨٢ و ٨٣
صاحب اربل ٣٨٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥	و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤
و ٤٠٦ و ٤٣٥	و ١٥٠ و ١٦٢ و ٢٨٧
مناوية بن أبي سفيان ١٧٤ و ١٧٨ و ١٨٠	المسيحي بن أبي البقاء أبو الحيز بن السطار ٤١٩

٤٨٣ و ٤٧٤ و ٤٦٥ و ٤٦٤ و ٤٥٦ و ٤٨٣	١٨٥ و ١٨٤ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٨١
٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٥	١٨٨ و ١٨٧ و ١٨٦
٤٩٦ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٤ * الثائر	معاوية بن يزيد ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٣
١٨٧ و ١٨٠ و ١٧٥ و ١٧٤ و ١٧٤ شعبة	المستقر بن التوكل ٣٤٧ و ٣٥٣ و ٣٥٤
المفوض إلى الله جعفر بن المتضد ٣٥٦ و ٣٥٨	٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٨٦
المقتدر بالله جعفر بن المتضد ٣٦٨ و ٣٦٩	المعتزلة فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٥
٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥	٣٠٩
٣٧٦ و ٣٩٥	المتصم أبو إسحق محمد بن هرون الرشيد
المتدي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن القاسم	٣٢٨ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٤٠ و ٣٤١
٣٢٤ و ٣٢٤ و ٣٢٧ و ٣٢٨	٣٤٣ و ٣٤٣
المتقي لاسم الله محمد بن المستظهر ٣٥٧	المتضد بالله أبو الباس بن الموفق ٣٥٨
٣٦٤ و ٣٦٤ و ٣٦٧ و ٣٦٨	٣٦١ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦
مقدونيا ٩١ و ٩٨	٣٦٧
المقصود * عمر	المتضد على الله أبو العباس أحمد بن التوكل
المقتنع ٣١٧	٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨
المقوقس ١٦٣	ميرة النعمان ٣٤٣
القبانيون ١٠١	الحرّة ٣٦٣ و ٣٦٣ و ٤٨٧
الكتني أبو محمد عليّ بن المتضد ٣٦١	من الدولة الاقطع أحمد بن بويه ٣٧٩
٣٦٣ و ٣٦٧ و ٣٦٨	٣٨٤ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٤
مكسانطيس قيصر ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤	٣٩٦
مكسيموس الخارجي ١٤٣	من الدين سنج شاه بن سيف الدين ٣٧٩
مكسيانوس قيصر ١٣٦	من الدين قيصر شاه بن قلج أرسلان ٣٩٣
مكسيانوس ختن ذوقليطيانوس ١٣١	المنز لدين الله العلوي صاحب بلاد المغرب
١٣٢ و ١٣٢	٣٩٤ و ٣٩٧
مكة ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٤ و ١٨٠	المحلة (مذهب) ٤١٥
١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣	المعين الأيكند بشاشي ٤٦٨ و ٥٣٠
٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٢ و ٢١١ و ٢١٧ و ٢١٧	الفرقة ٣٤٥
* المهاجرون	مقنوس الطبيب ١٧٦
الملاحدة ٤٤٩ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥	منغيسيا ٤٦٩
٣٠٩ و ٣٢٢ و ٣٦٨	المنزل ٣٩٤ و ٤٠٠ و ٤٣٤ و ٤٣٩ و ٤٤٧

صاحب مصرى ٤٠٥ و ٤٢٥	ملطية ٦٣ و ١٨٨ و ٣١٠ و ٣٤٣ و ٣٥٨
الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر	٣٩٣ و ٤٠٧ و ٤٣٧ و ٤٣٩ و ٤٤١
٤٥٣	و ٤٤٤ و ٤٤٦ و ٤٥١ و ٤٦٦ و ٤٦٧
الملك الصالح بن بدر الدين صاحب الموصل	و ٤٦٨ و ٤٦٩
٤٨٣ و ٤٨٦ و ٤٨٨ و ٤٩٣ و ٤٩٣	ملكشاه (السلطان) بن ألب ارسلان ٣٣٤
و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦	و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٤١
الملك الظاهر أخو الملك الناصر ٤٨٩ و ٥٣٠	ملكشاه بن بكيارق ٣٤٣ و ٣٤٤
الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين صاحب	ملكشاه بن السلطان محمود ٣٦١
حلب ٣٨٩ و ٣٩٣ و ٤٠٣	ملكيزدق ١٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤
لللك العادل أبو بكر بن أيوب ٣٨٩ و ٣٩١	ملكيل بنت شاول ٤٧
و ٣٩٣ و ٣٩٣ و ٣٩٨ و ٤٠٢ و ٤٠٥	الملك الأشرف بن الملك الناصري صاحب
و ٤١٤	ميفارقين ٤٨٣ و ٤٨٨
الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين صاحب	الملك الأشرف موسى بن الملك العادل ٣٩٣
مصر ٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٣ و ٤١٤ و ٤١٧	و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤١٣ و ٤٢٩
الملك العزيز بن الملك العادل صاحب	و ٤٣٠ و ٤٣٥ و ٤٣٨
بانياس ٤٠٥ و ٤٢٥	الملك الاظم * الملك العظيم بن الملك العادل
الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر صاحب	ملك اخول ٤٥٨
حلب ٤٠٣ و ٤٣٧ و ٤٧٦	الملك الافضل تور الدين بن صلاح الدين ٣٨٣
الملك العزيز بن الملك الناصر ٤٨٥	و ٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٣ و ٣٩٣ و ٤١٣
الملك الفائق عمير الدين يقوب بن الملك	الملك الافضل بن الملك العادل ٤٠٥
العادل ٤٠٥ و ٤٢٩ و ٤٣٠	الملك الامجد تقي الدين عباس ٤٠٥ و ٤٢٩
الملك اقساهر عز الدين محمود صاحب	و ٤٣٠
للموصل ٣٩٩ و ٤٠٣	الملك الحافظ بن الملك العادل صاحب قلعة
الملك القاهر بن الملك العادل ٤٠٥	جبر ٤٠٥
الملك الكامل صاحب مصر ٤٠٥ و ٤١٣	الملك الرجم بن ابي كالحيار ٣٣٠
و ٤٣٧ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٨	الملك الرجم بدر الدين * بدر الدين لؤلؤ
الملك المجاهد صاحب حمص ٤١٣	ملك السرير ٩٧
الملك محمود بن الملك العظيم صاحب	الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود
جزيرة ابن عمر ٤٥٦	صاحب حلب ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٩
الملك المنصور شهاب الدين غازي صاحب	الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل





نجم الدين ألي بن حسام الدين قرطاش  
 صاحب مآدين ٣٥٨ و ٣٦٢  
 نجم الدين أيوب بن شاذي ٣٦٩ و ٣٧٠  
 نجم الدين أيوب بن الملك المادل \* الملك  
 الأوح  
 نجم الدين بن اللودي ٤٨١  
 نجم الدين القزويني المنطقي ٥٠١  
 نجم الدين الخنجواني الفيلسوف ٤٧٦  
 النقيب الراهب المصري الحاسب ٤٤٥  
 النحاس الحميم \* رزق الله  
 نحميا الساقى ٨٧ و ١١٣  
 نخجوان ٣٥٠  
 التدم \* محمد بن اصفى  
 نرسي ملك فارس ١٢٢  
 نساورنوين \* يساود  
 النسفة البسيطة ١٠٠  
 النسفة السبينية ١٠٠ و ١١٤  
 نسطوريوس ١٤٤  
 نصرانة ٣٦٠  
 نصر بن حمدان صاحب خراسان وما وراء  
 النهر \* السميد  
 نصر خادم المسترشد ٣٥٣  
 نصيبين ٢٠ و ١٣٥ و ١٢٧ و ١٤٠ و ١٤٦  
 و ١٥٢ و ١٧٣ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢٧٣  
 و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٩١ و ٢٩٨ و ٤٠٥ و  
 ٥٠٥  
 نصير الدولة بن مروان صاحب ديار بكر  
 ٢١٤ و ٢١٨  
 نصير الدين الطوسي الفيلسوف ٤٨٩ و ٤٩٠  
 ٥٠٠

## حرف النون

ناباليس القسيس ١٣٧ و ١٣٦  
 نابلس ١٠٣ و ١٠٩ و ١٤٦ و ٥٢٤  
 نابو (جبل) ٢٣ و ٢٢  
 نابونيدس \* داريوش للمادي  
 ناثان النبي ٤٨ و ٤٩  
 ناحور أخو إبراهيم ٢١  
 ناحور بن ساروغ ٢٠  
 ناداب بن يوريعام ٥٧  
 ناذاب بن هرون ٣٠  
 نارون قيصر ١١٦ و ١١٧  
 نارون قيصر الصنبر ١١٩  
 ناصر (الامير) ٣٥١  
 ناصر الدولة بن حمدان ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩٤  
 ناصر الدين كيك ٢٧٩  
 ناصر الدين محمد بن شيركوه ٢٨٣  
 ناصر الدين عمود بن القاهرة صاحب  
 الموصل ٤٠٥ و ٤٣٥  
 الناصر لدين الله ابو القباس احمد بن المستفي  
 ٣٧٨ و ٤٠٤ و ٤١٦ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣  
 الناصرة ١١٠ و ١١١  
 الناقص \* يزيد بن الوليد  
 ناقوا قائد مغلي ٤٥٨  
 ناسيكينك ٤٣٢  
 نوخذ نصير \* يمتصر  
 نوزيدن القائد ٧٠  
 نوبلسر ٧٣  
 النبط الكلدانيون ٨٠  
 نجيد ٣٥



نصر ساغريس ٢١٨	نصير الدين نائب عماد الدين زنكي بالموصل
السند ٤١١ و ٤١٢	٣٥٤ و ٣٥٨
المرارة ٢١١	نصير الوصيف ٢٢١
قرايوان ٤٢٣	النصيرية ١٦٦
القوقج ٣٦٢	نظام الدين التمش ٣٨١ و ٢٨٢
اللاس ٢٤٤	نظام الملك الوزير ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦
الثيل ٢٤ و ٦٣ و ٢١٧	٢٣٧ و ٢٣٨
نويخت الخيم القاري ٢١٦ و ٢٤٥	نظيف القس الروي الطيب ٣٠٥
التويحي * احمق	نشل ١٨٠
النوبة ١٩ و ٥٧ و ١٨ و ١٣٥ و ١٥٥	نقالي ٢٦
نوح ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ٢٦	نقهي امير المغول ٤١٨
نوح بن نصر الساماني ٢٨٧ و ٢٩٣	نقيس الدين بن طيب الطيب ٤٨٠ و ٥٠١
نوح بن منصور بن نوح صاحب بخارا ٢٩٨	نقلايوس ٨٩ و ٥٢٥
و ٣١٠ و ٢٣٥	النقل السجيني ٩٩
نوذ ٨ و ٥٢٣	نقلا بن خريفور ١٥٥
نور الدولة ديس بن يزيد الاسدي ٢١٩	نغرد بن كوش ١١ و ١٩ و ٢٠ و ٧٢
و ٢٣١ و ٢٣٥	نغشي ٥٨
نور الدين ارسلان شاه بن مسعود صاحب	نغوند ١٧٤ و ٢٣٥
الموصل ٣٩٠ و ٣٩٩	نصر ابي فطرس ٢٠٧
نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر	نصل ٤٢٤
صاحب الموصل ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥	نصر الاردين ٢٢ و ٥٨
نور الدين بن صلاح الدين * الملك الافضل	نصويه ٤٣٠
نور الدين محمد بن قرا ارسلان صاحب	نصردى ٢٥٨
الحسن ٢٨١	نصر جرد (موضع) ٢٨٦
نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي	نصر جيون ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٤٠٧ و ٤١٠
صاحب الشام ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢	نصل و ٤٢٣ و ٤٥٩ و ٤٦٢
و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢	نصاير ٢٤٥
و ٣٧٣ و ٣٧٥ و ٣٧٨ و ٣٨٢	نصير ٢٥٣
نورين * تورين	نصيان ١٢٥
نومبروس بن قاروس ١٢١	نصير * الزاب

ابن التلميذ الطيب ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥	التعريب بدمشق ٨٥
٤١٦ و ٤١٧	تيسابور ٣١٠ و ٣١٥ و ٣١٩ و ٥٢٧
هبة الله بن ملكا ابو البركات ابيد الزمان	نيقوبوليس ١٣٦
الطيب ٣٦٠ و ٣٦٣ و ٣٦٥	نيقولاوس الفيلسوف ١٣٩
هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان ٢٩٥	نيقوماخس الطيب ٩١ و ٩٤
العجيرة * تاريخ	نيكومونيا ١٣٥ و ١٣٧
مرأة ٩٦ و ٤١٨ و ٤١٩	نيقيا ١٣٦ و ١٤١ و ٣٩٧ و ٤٦٨ و ٤٧٠
هرقة بن ادين ٢٣٠	نيقفور الدمشقي ٢٩٢ و ٢٩٤
هرود بن توشي ٤٢٧ و ٤٢٤	نيقفور ملك الروم ٢٢٣ و ٢٢٤
هرقل قيصر ١٥٥ و ١٥٦ و ١٧٠ و ١٧٤	النبل (مدينة) ٢٣٥
هرقلة ١٥٤ و ٢٢٤	نيثوا ٦٠ و ٦٦ و ٢٧٣ و ٢٨٢ و ٤٠٦
الهريزان ١٧٣	٤٢٦ و ٤٢٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥
هرمز بن كسرى انوشروان ٧٦ و ١٥٢	
هرمز (ملك فارس) ١٢٩ و ١٣١	حرف الماء
هرمز الثاني ١٣٢	هايل ٨
هرمس ١٢	هاجر ٢٢ و ١٦٠
هرمس البابلي ١١	الهادي ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣
هرمس طرسيجيوس ١١	هانان اخو ابراهيم ٢١
هرمس المصري ١١	هانان بن قتيان ١٧
هرمقل ١٧٠ و ١٧٤	هارون اخو موسى ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢
هزاردنياري ٤٤٣	٣٧
هزارمرد خلاد ابي الهيجاه بن حمدان ٢٩٥	هارون بن خناروي ٢٦١ و ٢٦٧
هشام بن عبد الملك ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	هارون بن المهدي * الرشيد
السكر ٤٦٦ * قلاع	الهاروني ٢٥٤
خلال بن ابراهيم بن زهرون الطيب ٢٩٠	الهاشمية ٢١٠
٢٠٧ و	الهاشميون ١٩٨ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٣٥
خلال المؤرخ ٢٢٦	هانان العملي ٨٨
هذان ١٧٤ و ٢٢٣ و ٢٣٠ و ٢٤٠ و ٢٩٨	هبة الله بن الحسين الاصمغاني الطيب ٣٦٤
٣١٤ و ٣١٥ و ٣٢٧ و ٣٢٩ و ٣٥٢	٣٦٦ و
٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٦١ و ٤٦٥ و ٤٧٢	هبة الله امين الدولة ابو الحسن بن صاعد

٤٧٤ و ٤٨٣ و ٥٠٥	٢٨٦ و ٢٨٨ و ٣٠١ و ٣٥٦ و ٤٧٥
الهند ٤ و ٥ و ١٩ و ٦٣ و ٨١ و ٩٦ و ٩٨	واليس قيصر ١٤١ و ١٤١
و ٩٩ و ١٣٠ و ١٩٥ و ٢٣٥ و ٤٤٩	وحشي الببد ١٦٩
خندويستان ٤٥٩	وزهران (ملك فارس) ١٣١
هور (جبل) ٣٢	وزهران بن وزهران ١٣١
هورقانس بن يوحنا الاسكندر ملك اليهود	وزهران بن يزجرد بن سابور وهو جرام
١٠٥ و ١٠٦	جور ٩٧ و ١٤٣ و ١٤٤
هورقانس الملك الكاهن ١٠٣	وصيف التركي ٢٥٣
موشع بن الّا ٦٣	الويعديّة فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٦
مولاسكو ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٤٥٧ و ٤٥٩	ولسيانوس قيصر ١٢٨
و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤	ولكشي ملك الارمن ١٣٤
و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٧١ و ٤٧٣ و ٤٧٣	ولنطيانوس الاراتيقي ١٣١
و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٨٠ و ٤٨٣ و ٤٨٣	الوليد بن عبد الملك ١٩٤ و ١٩٥
و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨	الوليد بن حبة بن الي سفيان ١٨٨
و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩٦ و ٤٩٧	الوليد بن حبة ١٨٠
هونين ٢٨٩	الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢٠٣ و ٢٠٣
هيت ٢٨٨	و ٢٠٤
هيروديس اغرياس ١١٥	وهب جد محمد ١٦٠
هيروديس بن انطيفطروس ١٠٦ و ١٠٩	ويمين بن وشم ابوسهل الكوي ٣٠٧
و ١١٠ و ١١١	
هيروديس بن هيروديس ١١١ و ١١٣	<b>حرف اليا</b>
هيروديا ١٤٣	يايين ملك حاصور ٣٩ و ٤٠
ميكال السيدة بالمدائن ١٥٤	ياسان شحنة الموصل ٤٩٤
ميكال مارسرجيس بالمدائن ١٥٤	ياعقوبا * ياغقوبا
جيبا اذريانس ١٣١	ياغيل ٣٩
مبلاي ام قسطنطينوس ١٣٤	ياغا ٢٨٣ و ٣٩١
	يانث ١٤ و ١٥ و ١٦
	يانيس ٣٧
<b>حرف الواو</b>	ياهو (ملك المشرة الاسباط) ٥٨ و ٥٩
الوائق بالله هرون بن المتمم ٢٤٤ و ٢٤٥	ياهووازل ملك المشرة الاسباط ٥٩
واسط ١٥٤ و ١٩٤ و ٢١١ و ٢٥٤ و ٢٥٩	

يافع الجلعدي ٤١	يشوع بن نون ٣٥ و ٣٦ و ٥٣ و ٥٣
يأرب ١٥٦ و ١٦٠ * المدينة	يشوع بن يوناذاق ٨٢
يأرون بن دعويل ٢٨	اليماقية ١٤٨
يبحكم * يبحكم	يعقوب اسقف نصيبين ١٣٥ و ١٣٧
يحيى بن ابي منصور الخميم ٣٣٧ و ٣٦٤	يعقوب بن احمق ٢٤٤ و ٣٥ و ٣٦ و ١١٧
يحيى بن خالد البرمكي ٣٣٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥	يعقوب بن احمق الفيلسوف * الكندي
يحيى بن زكريا * يوحنا المصلحان	يعقوب بن صقلان الطيب ٤٤٣
يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ٣٠٠ و ٣٠٦	يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن ٣٢١
يحيى بن سعيد بن ماري الطيب ٤١٥	يعقوب بن كلس الوزير ٣١٠
يحيى بن هادي بن حميد بن زكريا التاطي ٩٣ و ٢١٦	يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ٣٩٠
يحيى بن هيس بن جزة الطيب ٣٣٩	يعقوب الدمشقي * اللوفق
يحيى الفروي ١٠٤ و ١٧٥ و ١٧٦	يعقوب الرهاوي ١٨٧ و ١٨٠
يرد ١٠	يعقوب السروجي ١٤٧
يزدجرد بن سابور ١٤٣	يفتاح ٤١
يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس ٧١	يقشن بن ابراهيم ٢٨ و ٥٢٣
و ١٧٣ و ١٧٨ و ٢٠٤ و ٢٧٩	يقطان ١٩ * قحطان
يزدجرد الثاني ٩٧ و ١٤٤	يلواج (الصاحب) ٤٤٩ و ٤٥٩
يزيد بن ابي سفيان ١٧٣	اليلامة ١٦٣ و ١٦٩ و ١٩٣
يزيد بن عبد الملك ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٣	يبريس ٢٧
يزيد بن الوليد بن عبد الملك ٢٠٣ و ٢٠٤	اليسن ٣٥ و ١٩١ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٨٠
و ٢٠٥	يمين الدولة محمود بن سبكتكين ٣١٠ و ٣١٢
يزيد بن معاوية ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠	و ٣١٤ و ٣١٥
و ١٩١	جواهاز ملك جوفدا ٦٨
يزيد بن المهلب ١٩٩	جوماش ملك المشرية الاسباط ٥٩
يساول نوبن ٤٤٦ و ٥٢٦	المنابع * في باب الهزة
يسمون ٤٦١ و ٥٣٠	اليهود ٦٥ و ٨٣ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١
يسور نوبن * يسور نوبن	و ١٠٢ و ١٠٣ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥
يسوع * المسيح	و ١١٦ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢١ و ١٢٥
يشموت بن هولاكو ٤٨٣ و ٥٣٠	و ٢٧٧ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤٢٣ *
	الاسرائيليون والعبريون

يوسف بن المتني * السقيد	مرديت ٨٢
يوسف بن يحيى بن اسحق الصبي الحكيم	مردا ٢٥ و ٢٦
٤١٥ و ٤٢٣ و ٤٢٤	مردا المتني ١٠٢
يوسف بن يقرب ٢٥ و ٢٦	مردا اسقف الرها ١٤٤
يوسف خطيب مرم ١١٠ و ١١١	مردا ٤٩
يوسف الخوارزمي ٢٢٤	مردا ملك مردا ٥٨ و ٥٩
يوسف الساحر الطيب ٢٦٨	مردا بن موزيا ملك مردا ٦٠
يوسف شاه الكردي ٥٢١	مردا الاسكندر ملك اليهود ١٠٤ و ١٠٥
يوسف الطيب ٢٥٠	١١١ و
يوسفوس الحكيم المبري	مردا الانجليي ٨٢ و ١١٩
يوسفوس المؤرخ ٢١ و ١١٥ و ١١٧	مردا بن بطريق القريمان الحكيم ٢٢٩
يوشافاط ملك مردا ٥٧	مردا بن حيلان القيسوف ٢٩٥
يوشع ٥٩	مردا بن ماسويه الطيب ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٥
يوشع بن نون ٢٢ و ٢٦	٢٢٩ و ٢٤٠ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٥٠
يوشيا ملك مردا ٥٦ و ٦٨	مردا قم الذهب ١٤٢ و ١٤٣
يوليانيوس قيصر المارق ٥١ و ١٢٨ و ١٢٩	مردا الممدان ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٥
يولياني التبع ١٥٠	مردا بن يوشيا ٦٨
يوناثان بن شاول ٤٧ و ٤٨	مردا بن يواقيم ملك مردا ٦٩
اليونانيون ٤ و ١٩ و ٥١ و ٦٢ و ٩٥ و ٩٧	مردا بن ناباط ٥٥ و ٥٦ و ٦٨
٩٩ و ١٠٨ و ١٠٩ و ٢٥٦ و ٢٥٧	مردا بن موشا ٥٩ و ٦٠
* الروم	مردا (ملك مردا) ٥٨
يونس النبي ٦٠	مردا بن يوشافاط ملك المشرقة الاسباط ٥٨
يوشيا بن يواقيم ملك مردا ٦٩ و ٧٨	مردا بنان (قيصر) ١٤٧ و ١٤٨
٨١ و ٥٢٤	مردا بنان الثالث ١٥٠ و ١٥١
يوشيا * يوشيا	مردا بنان الرابع ملك الروم ١٦٤
يوشيا رحب الكهنة ٥٩	مردا بنان الصغير ١٤٨ و ١٤٩
يوشيا ملك مردا ٦٨ و ٦٩ و ٨١	يوسف البرم ٢١٧
يوشيا بنان قيصر ١٤٠	يوسف بن ابي الساج ٢٢٧
	يوسف بن عمر امير البصرة ٢٠٠
	يوسف بن محمد والي ارمينية ٢٤٧

## تصحیح الاغلاط

صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب
١٦	١٢	عقد	وقد	١١٠	١٢	ظهر	ظهر لنا
٢٠	٦	اربع	اربع وخمسة	١١٢	٤	ذكر يا	ذكر يا
٢٦	٤	سبعة	سبع	١١٥	١٢٩	فيليكوس	فيليكوس
٣٠	١٠	ثلث	ثلثة	١١٩	١٥	سفن	سفن
٤٨	١٩	في الارز	في بيوت الارز	١٢٩	١٠	مدينة	مدينة
٥٣	٢	الافصى	الافصى	١٣٢	١١	ذيقوليبايرس	ذيقوليبايرس
٥٤	١٦	اربع وثلاثين سنة	اربع وثلاثين سنة	١٣٣	٥	فمن	فمن
٥٨	٦	عجلة	عجلة	١٣٤	٢	وسين	وسين
٥٩	٧	الاسباط	الاسباط	١٣٦	١١	لوجوده	لوجوده
٦٠	١٤	قدرها	قدرها	١٣٩	١٩	جمل	جمل
٦٢	٤	وسى	وسى	١٤٢	١٠	ووجهه	ووجهه
٦٣	١٤	بلبل	بلبل	١٤٩	٨	سبا	سبا
٧٩	١٦	يزجر	يزجر	١٥٦	١٨	ابن ابني	ابن ابني
٨٤	١٢	صورة، فهذا	صورة، فهذا	١٥٨	١٠	نسطان	نسطان
٨٥	١٧	ان	انه	١٧١	١٦	وهي	وهي
٨٦	١٧	المذكر	المذكر	١٧٧	١٩	واول	واول
٨٨	٤	بالذكر	بالذكر	١٧٨	١١	قرى	قرى
٩٢	١٧	المليون	المليون	١٨١	٤	يفوتكم	يفوتكم
٩٣	٨	مرق	مرق	١٨٤	١٨	دادويه	دادويه
٩٦	١٤	اثنين منهم	اثنين منهم	١٩٠	١	والميراث	ذو الميراث
١٠١	١٥	ورد	ورد	١٩٢	١٢	داثك	داثك
١٠٤	٨	ويجي	ويجي	١٩٦	١٠	وعشرون	وعشرون
١٠٩	٢	سلمه	سلمه	٢٠٥	٤	اثنين	اثنين
				٢٠٦	٨	عجهم	عجهم
				٢١٣	٥	ثيابه	ثيابه وخرج
				٢٢٤	١٦	وتدلت	وتدلت

صفحة	سطر	فصل	صواب	صفحة	سطر	فصل	صواب
٢٣١	٣	محمد	محمد	٣٩٤	١	الدينار	الدينار
٢٣٦	١٨	بالشاة	بالشاه	١٠	١٠	بشقر	بشقر
٢٦٦	٤	لتنقى	لتنقى	٣٩٦	١١	امام	امام
٢٦٨	١٥	نَمَم	نَمَم	٤٠٩	١٩	بالستائر	بالستائر
٢٧٥	١٠	نواب	نواب	٤١٥	١٩	ميس	ميس
٢٨٠	١٦	فازداد	فازداد	٤١٦	٤	ان ينفرن	ينفرن
٢٨٧	١٠	فصاره صور	فصاره صورة	٤٢٣	١٥	فارس	قادم
٢٩٤	١٨	يقيقور	نيلفور	٤٢٤	١٤	الجري	الجري
٢٩٦	١٣	يوه	يوه	٤٢٦	٧	ابني	ابني
٢٩٧	٦	لقطيمة	لقطيمة	٤٢٩	١٨	يحصي	يحصي
٣٢٠	٤	ان ابن احمد	ان احمد	٤٤١	٥	طالبين	طالبين
٣٢٣	١٨	جيون	جيون	٤٤٣	١٦	الاصم	المظم
٣٢٦	٣	ونهدت	ونهدت	٤٥٠	٨	الريان	الريان
٣٢٧	١٨	هزان	هزان	١٠	١٠	مالكي	مالكي
٣٣١	٣	ابو	ابا	٤٥١	١١	فانميش	فانميش
٣٤٢	١٠	ابناء	ابناء	٤٥٨	١٦	الابني	الآبني
٣٤٧	٢٠	الحيش	الحيش	٤٦٤	١٤	الايالة	الايالة
٣٤٧	١٢	ثك	ثك	٤٨٦	٤	چا	چا
٣٥٣	١٢	وعبر	وعبر	٤٩١	١٦	يتناول	يتناول
٣٦١	١٦	قلبت	قلبت	٤٩٩	٧	وتأخذ	وتأخذ
٣٧١	١٣	طى	طى	٥٠٧	١٥	جميل	جميل
٣٧٢	٦	بن	ابن	٥٢٢	١١	الكرم	الكرم
٣٧٣	١٣	كلهم	كلهم	٥٢٣	١٧	* ابو الخير	* ابو الخير
٣٧٩	٥	وقع	وقع	٥٢٣	١٦	بن التوكل	بن التوكل
٣٨٤	٢	وحي	وحي	٥٤٨	٢٤	المتشد	المتشد
٣٨٧	١٢	الثناء	الثناء	٥٧٤	٢٥	شرف	شرف
٣٩٢	١١	العصرية	العصرية	٥٧٤	٢٤	كربوقا	كربوقا
٣٩٣	٤	وخره	وخره				





## جدول

### السنين الهجرية مقابلة بما يوافقها من السنين المسيحية

كان ابتداء تاريخ الهجرة في سنة ٦٢٢ من تاريخ المسيح في الخامس عشر من تموز عند تولد الهلال . اما في الحساب المشهور فقد جعلوا ابتداءه في السادس عشر من الشهر قسم لانهم اعتقدوا في حسابهم رؤية الهلال والسنة الهجرية قرية مؤلفة من اثني عشر شهراً ستة منها تتركب من ثلاثين يوماً وستة من تسعة وعشرين وذلك لان دوران القمر يتم في تسعة وعشرين يوماً ونصف يوم تقريباً . فجعلوا كل شهرين شهراً مؤلفاً من تسعة وعشرين يوماً وشهراً من ثلاثين . وهذه هي اعياء الشهور بحسب سياقها وإياها

محرم	٣٠	جمادى الاولى	٣٠	رمضان	٣٠
صفر	٢٩	جمادى الآخرة	٢٩	شوال	٢٩
ربيع الاول	٣٠	رجب	٣٠	ذو القعدة	٣٠
ربيع الآخر	٢٩	شعبان	٢٩	ذو الحجة	٢٩

فالخير من هذه الشهور ذو الحجة وهو ٢٩ يوماً يضاف اليه يوم فيصير ٣٠ وتكون تلك الاضافة احدى عشرة مرة في كل مسافة ثلاثين سنة لان الشهر القمري بالحساب المدقق انما يتألف من تسعة وعشرين يوماً واثنين عشرة ساعة واربعين دقيقة وثلاثين - فيحصل من مجموع الاربعة والاربعين دقيقة الزائدة في كل شهر زيادة ثمانية ساعات و٤٨ دقيقة في السنة او احد عشر يوماً في مدة ثلاثين سنة . ولهذا قسموا كل القرون الى مئدة وجعلوا كل ثلاثين سنة

مدة وعينوا في كل مدة إحدى عشرة سنة يزداد على كل منها يوم مسكاً تقدّم .  
 فتكون السنة الهجرية ٣٥٤ أو ٣٥٥ يوماً فتتقص عن السنة المسيحية  
 عشرة أيام إذا كانت ( أي الهجرية ) كنيسة ومسيحية غير صليبية . واثني  
 عشر يوماً إذا كانت المسيحية بمسكس ذلك كنيسة والهجرية غير كنيسة .  
 وإذا اتفق أن تكون كتابهما كنيستين أو غير كنيستين فيكون الفرق بينهما  
 أحد عشر يوماً . والسنة الهجرية أكنيسة لنا هي الثانية في كل مدة .  
 والخامسة . والسادسة . والعاشر . والثالث عشرة . والسادسة عشرة . والثامنة  
 عشرة . والحادية والعشرون . والرابعة والعشرون . والسادسة والعشرون . والتاسعة  
 والعشرون

واعلم أن سنتين هجريتين قد يتبدلان في السنة الواحدة المسيحية .  
 مثلاً إذا ابتدأت السنة الهجرية في ثاني يوم من كانون الثاني من السنة  
 المسيحية فانها تنتهي في العشرين من كانون الأول من السنة نفسها  
 وتبتدئ سنة أخرى . ويمكن ابتداء السنة الهجرية في أي وقت كان من  
 السنة المسيحية

هنا فبما يتعلق بالسنة القمرية . أما السنة الشمسية فكان القدماء يحسبونها  
 مركبة من ٣٦٥ يوماً . وهي على الصحيح مركبة من ٣٦٥ يوماً وست ساعات  
 تقريباً . فحدث عن هذا الفرق غلط اصطلي سوسيجينس على عهد يوليس قيصر  
 وذلك بأن زاد على كل سنة ست ساعات أو يوماً كاملاً كل أربع سنوات . ومن  
 لدن ذلك الإصلاح سميت كنيسة كل سنة رابعة اضيف اليها يوم (١) . لكن  
 حساب سوسيجينس لم يكن خالياً من القلط لأن السنة مركبة في الاصح من ٣٦٥

(١) إذا صحت فسة السنة على اربعة فسة تأت في الكنيسة والآ فلا . مثلاً  
 ١٨٨٨ هي كنيسة لانها تقسم على اربعة من دون كسر . وبمثلاها سنة ١٨٨٩

يوماً وست ساعات ألا إحدى عشرة دقيقة وعشر ثوانٍ . فصار يحصل عن زيادة إحدى عشرة دقيقة وعشر ثوانٍ يومٌ كامل في كل ١٢٩ سنة . وهذا هو غلط الحساب اليولي . واتصل ذلك الغلط إلى عشرة أيام في عهد البابا غريغوريوس الثالث عشر فاصححه هذا البابا بأن اسقط عشرة أيام وأمر بأن اليوم الخامس من تشرين الأول من سنة ١٥٨٢ يُعدّ اليوم الخامس عشر منه . وأمر بأن يُدأوم إضافة يوم كامل كل أربع سنوات . لكن ثلثي الغلط في المستقبل رسم بأن تُحذف ثلاثة أيام في كل ٣٨٧ سنة ( أو بالتساوي في كل أربعة قرون ) ( ١ ) على الطريقة الآتية وهي أن السنين القروية ( أعني المئة القرن كسنة المائة والالف وهي كنيسة تيمناً لحساب بوليس قيصر ) لا تُعدّ كنيسة إلا إذا كان عدد القرون يقسم على أربعة قسمة صحيحة . فالسنة ١٦٠٠ هي كنيسة لأن ١٦ تُقسم على أربعة بدون كسر . أما السنوات ١٧٠٠ و ١٨٠٠ و ١٩٠٠ فليست كنيسة لأن العدد ١٧ و ١٨ و ١٩ لا يقسم على أربعة قسمة صحيحة

ومن هنا تعلم الفرق الذي وقع بين الحساب القروية والشرقية من عهد غريغوريوس الثالث عشر إلى يومنا هذا . فإن الذين لم يقبوا إصلاحه تفتقر تاريخهم عشرة أيام سنة ١٥٨٢ وزاد هذا التفتقر يوماً سنة ١٧٠٠ ثم يوماً آخر سنة ١٨٠٠ وسيزيد يوماً آخر سنة ١٩٠٠ فيصير الفرق ثلاثة عشر يوماً . وذلك لأنهم يحسبون هذه الثلاث السنوات القروية كنيسة وليست كذلك بمقتضى الإصلاح التريغوري

وقد رأينا أن نضع هنا جدولاً يبين ابتداء السنين الهجرية مقابلة بالسنين المسيحية ليسهل على القارئ الانتقال من تاريخ إلى آخر . وقد ذكرنا من امر

( ١ ) اعلم أن الغلط المترتب على هذا التسامح لا يحصل منه يوم إلا بعد مرور أربعة آلاف سنة وعند ذلك يصلح بأن يخطئوا يوماً

الأصلاح القريشوي ما يمتسكن به كل احد من التوفيق بين التساريج الهبري  
والمسيحي اليولي منذ سنة ١٥٨٢ فاضربنا عن تعيين ذلك في جدولنا لسهولة  
استخراجه

تفسير الاصطلاحات

الفجعة (\*) عن يسار السنة تدل على كون السنة كنيسة . السطر الصغير (ـ)  
تحت السنة الهجرية يدل على انتهاء مدة ثلاثين سنة . علامة الازدواج { تدل  
على ان سنتين محويتين ابتداءً في سنة واحدة مسيحية

اح	مقطوعة من	احد
اث	»	اثنين
ث	»	ثلاثة
ار	»	اربعا
خم	»	خمس
جم	»	جمعة
س	»	سبت



ردیف	تاریخ	مقدار	نوع	ردیف	تاریخ	مقدار	نوع
۱	۶۲۲	۱۶	قوز جم	۲۷	۶۲۷	۷	ت ۱ اح
۲	۶۲۳	۵	قوز ثل	۲۸	۶۲۸	۲۵	ایار ث
۳	۶۲۴	۲۴	خزیر اح	۲۹	۶۲۹	۱۴	ایار اث
۴	۶۲۵	۱۲	خزیر ث	۳۰	۶۳۰	۴	ایار س
۵	۶۲۶	۲	خزیر اث	۳۱	۶۳۱	۲۴	آب ار
۶	۶۲۷	۲۳	ایار س	۳۲	۶۳۲	۱۲	آب اح
۷	۶۲۸	۱۱	ایار ار	۳۳	۶۳۳	۲	آب جم
۸	۶۲۹	۱	ایار اث	۳۴	۶۳۴	۲۲	قوز ثل
۹	۶۳۰	۲۰	نیسان جم	۳۵	۶۳۵	۱۱	قوز س
۱۰	۶۳۱	۹	نیسان ثل	۳۶	۶۳۶	۲۰	خزیر ث
۱۱	۶۳۲	۲۹	اذار اح	۳۷	۶۳۷	۱۹	خزیر اث
۱۲	۶۳۳	۸	اذار ث	۳۸	۶۳۸	۹	خزیر س
۱۳	۶۳۴	۷	اذار اث	۳۹	۶۳۹	۲۹	ایار ار
۱۴	۶۳۵	۲۵	شباط س	۴۰	۶۴۰	۱۷	ایار اح
۱۵	۶۳۶	۱۴	شباط ار	۴۱	۶۴۱	۷	ایار جم
۱۶	۶۳۷	۲	شباط اح	۴۲	۶۴۲	۲۶	نیسان ثل
۱۷	۶۳۸	۲۳	جم	۴۳	۶۴۳	۱۵	نیسان س
۱۸	۶۳۹	۱۲	ث	۴۴	۶۴۴	۴	نیسان ث
۱۹	۶۴۰	۲۵	خزیر	۴۵	۶۴۵	۲۴	اذار اث
۲۰	۶۴۱	۱۰	ث	۴۶	۶۴۶	۱۳	اذار جم
۲۱	۶۴۲	۳۰	ت ۲ س	۴۷	۶۴۷	۲	اذار ار
۲۲	۶۴۳	۱۹	ت ۲ ار	۴۸	۶۴۸	۲۰	شباط ح
۲۳	۶۴۴	۷	ت ۲ اح	۴۹	۶۴۹	۹	شباط جم
۲۴	۶۴۵	۲۸	ت ۱ جم	۵۰	۶۵۰	۲۹	ث
۲۵	۶۴۶	۱۷	ت ۱ ثل	۵۱	۶۵۱	۱۸	ث

ردیف	تاریخ	مقدار	نوع	ردیف	تاریخ	مقدار	نوع
۵۲	۶۷۲	۲۵	خمر	۶۸	۶۹۷	۲۰	اذار جم
۵۳	۶۷۳	۱۵	اث	۶۹	۶۹۸	۲۰	اذار ار
۵۴	۶۷۴	۱۶	جم	۸۰	۶۹۹	۹	اذار اح
۵۵	۶۷۵	۶	ار	۸۱	۷۰۰	۲۶	شیاط خ
۵۶	۶۷۶	۲۵	ت	۸۲	۷۰۱	۱۵	شیاط ثل
۵۷	۶۷۷	۱۴	جم	۸۳	۷۰۲	۴	شیاط س
۵۸	۶۷۸	۲	ت	۸۴	۷۰۳	۲۴	ار
۵۹	۶۷۹	۲۳	س	۸۵	۷۰۴	۱۴	اث
۶۰	۶۸۰	۱۲	خ	۸۶	۷۰۵	۲۵	جم
۶۱	۶۸۱	۱	اث	۸۷	۷۰۶	۲۳	ار
۶۲	۶۸۲	۲۰	ایلول جم	۸۸	۷۰۷	۱۲	اح
۶۳	۶۸۳	۱۰	ایلول ار	۸۹	۷۰۸	۱	خ
۶۴	۶۸۴	۲۰	آب اح	۹۰	۷۰۹	۲۰	ثل
۶۵	۶۸۵	۱۸	آب س	۹۱	۷۱۰	۹	ت
۶۶	۶۸۶	۸	آب ثل	۹۲	۷۱۱	۲۹	ار
۶۷	۶۸۷	۲۸	قوز س	۹۳	۷۱۲	۱۹	اث
۶۸	۶۸۸	۱۸	قوز خ	۹۴	۷۱۳	۷	ت
۶۹	۶۸۹	۶	قوز اث	۹۵	۷۱۴	۲۶	ایلول ثل
۷۰	۶۹۰	۲۵	خزیر جم	۹۶	۷۱۵	۱۶	ایلول اح
۷۱	۶۹۱	۱۵	خزیر ار	۹۷	۷۱۶	۵	ایلول خ
۷۲	۶۹۲	۴	خزیر اح	۹۸	۷۱۷	۲۵	آب ثل
۷۳	۶۹۳	۲۳	ایار خ	۹۹	۷۱۸	۱۴	آب س
۷۴	۶۹۴	۱۳	ایار ثل	۱۰۰	۷۱۹	۳	آب ار
۷۵	۶۹۵	۲	ایار س	۱۰۱	۷۲۰	۲۴	قوز اث
۷۶	۶۹۶	۲۱	نيسان ار	۱۰۲	۷۲۱	۱۲	قوز جم
۷۷	۶۹۷	۱۰	نيسان اث	۱۰۳	۷۲۲	۱	قوز ثل

ردیف	شرح	مقدار	واحد	ردیف	شرح	مقدار	واحد
۱۳۰	۷۶۷	۱۱	ایلول	۱۰۶	۷۲۲	۲۱	حزیر
۱۳۱	۰۷۶۸	۲۱	آب	۱۰۰	۷۲۳	۱۰	حزیر
۱۳۲	۷۶۹	۲۰	آب	۱۰۶	۰۷۲۶	۲۶	ایار
۱۳۳	۷۵۰	۹	آب	۱۰۷	۷۲۵	۱۹	ایار
۱۳۴	۷۵۱	۲۰	توز	۱۰۸	۷۲۶	۸	ایار
۱۳۵	۰۷۵۲	۱۸	توز	۱۰۹	۷۲۷	۲۸	نیسان
۱۳۶	۷۵۳	۷	توز	۱۱۰	۰۷۲۸	۱۶	نیسان
۱۳۷	۷۵۴	۲۷	حزیر	۱۱۱	۷۲۹	۵	نیسان
۱۳۸	۷۵۵	۱۶	حزیر	۱۱۲	۷۳۰	۲۶	اذار
۱۳۹	۰۷۵۶	۵	حزیر	۱۱۳	۷۳۱	۱۵	اذار
۱۴۰	۷۵۷	۲۵	ایار	۱۱۴	۰۷۳۲	۲	اذار
۱۴۱	۷۵۸	۱۴	ایار	۱۱۵	۷۳۳	۲۱	شباط
۱۴۲	۷۵۹	۴	ایار	۱۱۶	۷۳۴	۱۰	شباط
۱۴۳	۰۷۶۰	۲۲	نیسان	۱۱۷	۷۳۵	۲۴	اذار
۱۴۴	۷۶۱	۱۱	نیسان	۱۱۸	۰۷۳۶	۲۵	حزیر
۱۴۵	۷۶۲	۴	نیسان	۱۱۹	۷۳۷	۸	اذار
۱۴۶	۷۶۳	۲۱	اذار	۱۲۰	۷۳۸	۲۹	اذار
۱۴۷	۰۷۶۴	۱۰	اذار	۱۲۱	۷۳۹	۱۸	حزیر
۱۴۸	۷۶۵	۲۷	شباط	۱۲۲	۷۴۰	۷	اذار
۱۴۹	۷۶۶	۱۶	شباط	۱۲۳	۰۷۴۱	۲۶	حزیر
۱۵۰	۷۶۷	۶	شباط	۱۲۴	۷۴۲	۴	حزیر
۱۵۱	۰۷۶۸	۲۶	اذار	۱۲۵	۷۴۳	۲۵	حزیر
۱۵۲	۷۶۹	۱۴	حزیر	۱۲۶	۰۷۴۴	۱۲	اذار
۱۵۳	۷۷۰	۲۵	حزیر	۱۲۷	۷۴۵	۲	اذار
۱۵۴	۷۷۱	۱۲	حزیر	۱۲۸	۷۴۶	۲۲	ایلول

رقم	تاريخ	مبلغ	رقم	تاريخ	مبلغ
اح	٥ اذار	٧٩٧	١٨١	٢ ك ١	٥٧٧٢
خ	٢٢ شباط	٧٩٨	١٨٢	٢١ ت ٢	٧٧٣
ثل	١٢ شباط	٧٩٩	١٨٣	١١ ت ٢	٣٧٦
س	١ شباط	٨٠٠	١٨٤	٣١ ت ١	٧٧٥
ار	٣٠ ك ٢	٨٠١	١٨٥	١٩ ت ١	٥٧٧٦
ا	٢٥ ١٠	٨٠٢	١٨٦	٩ ت ١	٧٧٧
ج	١٥ ٣٠	٨٠٣	١٨٧	٢٨ ايلول	٧٧٨
ار	١٠ ك ٢	٨٠٤	١٨٨	١٧ ايلول	٧٧٩
اح	٨ ك ١	٨٠٥	١٨٩	٦ ايلول	٥٧٨٠
خ	٢٧ ت ٢	٨٠٦	١٩٠	٢٦ آب	٧٨١
ثل	١٧ ت ٢	٨٠٧	١٩١	١٥ آب	٧٨٢
س	٦ ت ٢	٨٠٨	١٩٢	٥ آب	٧٨٣
ار	٢٥ ت ١	٨٠٩	١٩٣	٢٤ قوز	٥٧٨٤
ا	١٥ ت ١	٨١٠	١٩٤	١٤ قوز	٧٨٥
ج	٤ ت ١	٨١١	١٩٥	٣ قوز	٧٨٦
ثل	٢٣ ايلول	٨١٢	١٩٦	٢٢ حزير	٧٨٧
اح	١٢ ايلول	٨١٣	١٩٧	١١ حزير	٥٧٨٨
خ	١ ايلول	٨١٤	١٩٨	٣١ ايار	٧٨٩
ثل	٢٢ ب	٨١٥	١٩٩	٢٠ ايار	٧٩٠
س	١١ آب	٨١٦	٢٠٠	١٠ ايار	٧٩١
ار	٣٠ قوز	٨١٧	٢٠١	٢٨ نيسان	٥٧٩٢
ا	٢٠ قوز	٨١٨	٢٠٢	١٨ نيسان	٧٩٣
ج	١ قوز	٨١٩	٢٠٣	٧ نيسان	٧٩٤
ثل	٢٨ حزير	٨٢٠	٢٠٤	٢٧ اذار	٧٩٥
اح	١٧ حزير	٨٢١	٢٠٥	١٦ اذار	٥٧٩٦
خ	٦ حزير	٨٢٢	٢٠٦		



ردیف	تاریخ	شرح	مبلغ	ردیف	تاریخ	شرح	مبلغ
۲۰۷	۸۴۲	۲۷ ایار ثل	۲۳۳	۲۰۷	۸۴۲	۲۷ ایار ثل	۲۳۳
۲۰۸	۸۴۳	۱۶ ایار س	۲۳۶	۲۰۸	۸۴۳	۱۶ ایار س	۲۳۶
۲۰۹	۸۴۶	۴ ایار ار	۲۳۵	۲۰۹	۸۴۶	۴ ایار ار	۲۳۵
۲۱۰	۸۴۵	۲۴ نیسان اث	۲۳۶	۲۱۰	۸۴۵	۲۴ نیسان اث	۲۳۶
۲۱۱	۸۴۶	۱۳ نیسان جم	۲۳۷	۲۱۱	۸۴۶	۱۳ نیسان جم	۲۳۷
۲۱۲	۸۴۷	۲ نیسان ثل	۲۳۸	۲۱۲	۸۴۷	۲ نیسان ثل	۲۳۸
۲۱۳	۸۴۸	۲۲ اذار اح	۲۳۹	۲۱۳	۸۴۸	۲۲ اذار اح	۲۳۹
۲۱۴	۸۴۹	۱۱ اذار خ	۲۴۰	۲۱۴	۸۴۹	۱۱ اذار خ	۲۴۰
۲۱۵	۸۳۰	۲۸ شباط اث	۲۴۱	۲۱۵	۸۳۰	۲۸ شباط اث	۲۴۱
۲۱۶	۸۳۱	۱۸ شباط س	۲۴۲	۲۱۶	۸۳۱	۱۸ شباط س	۲۴۲
۲۱۷	۸۳۲	۷ شباط ار	۲۴۳	۲۱۷	۸۳۲	۷ شباط ار	۲۴۳
۲۱۸	۸۳۳	۲۷ ک ۲۷ اث	۲۴۴	۲۱۸	۸۳۳	۲۷ ک ۲۷ اث	۲۴۴
۲۱۹	۸۳۴	۱۶ ک ۲۷ جم	۲۴۵	۲۱۹	۸۳۴	۱۶ ک ۲۷ جم	۲۴۵
۲۲۰	۸۳۵	۵ ک ۲۵ ثل	۲۴۶	۲۲۰	۸۳۵	۵ ک ۲۵ ثل	۲۴۶
۲۲۱	۸۳۶	۱۴ ک ۱۴ خ	۲۴۷	۲۲۱	۸۳۶	۱۴ ک ۱۴ خ	۲۴۷
۲۲۲	۸۳۷	۲ ک ۱۴ اث	۲۴۸	۲۲۲	۸۳۷	۲ ک ۱۴ اث	۲۴۸
۲۲۳	۸۳۸	۲۳ ت ۲ ت س	۲۴۹	۲۲۳	۸۳۸	۲۳ ت ۲ ت س	۲۴۹
۲۲۴	۸۳۹	۱۳ ت ۲ ت ار	۲۵۰	۲۲۴	۸۳۹	۱۳ ت ۲ ت ار	۲۵۰
۲۲۵	۸۴۰	۲۱ ت ۱ ت اح	۲۵۱	۲۲۵	۸۴۰	۲۱ ت ۱ ت اح	۲۵۱
۲۲۶	۸۴۱	۲۱ ت ۱ ت جم	۲۵۲	۲۲۶	۸۴۱	۲۱ ت ۱ ت جم	۲۵۲
۲۲۷	۸۴۲	۱۰ ت ۱ ت ثل	۲۵۳	۲۲۷	۸۴۲	۱۰ ت ۱ ت ثل	۲۵۳
۲۲۸	۸۴۳	۲۰ ايلول اح	۲۵۴	۲۲۸	۸۴۳	۲۰ ايلول اح	۲۵۴
۲۲۹	۸۴۴	۱۸ ايلول خ	۲۵۵	۲۲۹	۸۴۴	۱۸ ايلول خ	۲۵۵
۲۳۰	۸۴۵	۷ ايلول اث	۲۵۶	۲۳۰	۸۴۵	۷ ايلول اث	۲۵۶
۲۳۱	۸۴۶	۲۸ آب س	۲۵۷	۲۳۱	۸۴۶	۲۸ آب س	۲۵۷
۲۳۲	۸۴۷	۲۸ آب س	۲۵۸	۲۳۲	۸۴۷	۲۸ آب س	۲۵۸

رقم	شرح	مبلغ	مبلغ	رقم	شرح	مبلغ	مبلغ
۸	شباط	۸۹۷	۲۸۷	۷	ت ۴	۸۷۲	۲۵۹
۲۸	۴	۸۹۸	۲۸۵	۱۲	ت ۱	۸۷۳	۲۶۰
۱۷	۴	۸۹۹	۲۸۶	۱۶	ت ۱	۸۷۷	۲۶۱
۷	۴	۸۹۰	۲۸۷	۶	ت ۱	۸۷۵	۲۶۲
۳۶	۱	۹۰۰	۲۸۸	۲۴	ایلول	۸۷۶	۲۶۳
۱۶	۱	۹۰۱	۲۸۹	۱۲	ایلول	۸۷۷	۲۶۴
۵	۱	۹۰۲	۲۹۰	۲	ایلول	۸۷۸	۲۶۵
۲۴	۲	۹۰۳	۲۹۱	۱۳	آب	۸۷۹	۲۶۶
۱۲	۲	۹۰۷	۲۹۲	۱۲	آب	۸۸۰	۲۶۷
۲	۲	۹۰۵	۲۹۳	۱	آب	۸۸۱	۲۶۸
۲۲	۱	۹۰۶	۲۹۴	۲۱	قوز	۸۸۲	۲۶۹
۱۲	۱	۹۰۷	۲۹۵	۱۱	قوز	۸۸۳	۲۷۰
۲۰	ایلول	۹۰۸	۲۹۶	۲۹	حزیر	۸۸۷	۲۷۱
۲۰	ایلول	۹۰۹	۲۹۷	۱۸	حزیر	۸۸۵	۲۷۲
۹	ایلول	۹۱۰	۲۹۸	۸	حزیر	۸۸۶	۲۷۳
۲۹	آب	۹۱۱	۲۹۹	۲۸	ایار	۸۸۷	۲۷۴
۱۸	آب	۹۱۲	۳۰۰	۱۶	ایار	۸۸۸	۲۷۵
۷	آب	۹۱۳	۳۰۱	۶	ایار	۸۸۹	۲۷۶
۲۷	قوز	۹۱۷	۳۰۲	۲۵	نيسان	۸۹۰	۲۷۷
۱۷	قوز	۹۱۵	۳۰۳	۱۵	نيسان	۸۹۱	۲۷۸
۵	قوز	۹۱۶	۳۰۴	۳	نيسان	۸۹۲	۲۷۹
۲۴	حزیر	۹۱۷	۳۰۵	۲۲	اذار	۸۹۳	۲۸۰
۱۴	حزیر	۹۱۸	۳۰۶	۱۲	اذار	۸۹۷	۲۸۱
۴	حزیر	۹۱۹	۳۰۷	۲	اذار	۸۹۵	۲۸۲
۲۳	ایار	۹۲۰	۳۰۸	۱۹	شباط	۸۹۶	۲۸۳
۱۲	ایار	۹۲۱	۳۰۹				

رقم	شرح	مبلغ	مبلغ	رقم	شرح	مبلغ	مبلغ
٣٦	٣٢ غوز جم	٩٤٧	٣٣٦	٣١	١ ايار ار	٩٢٧	٣١٠
٣٧	١١ غوز قل	٩٤٨	٣٣٧	٣٢	٣١ نيسان ائ	٩٢٣	٣١١
٣٨	١ غوز اح	٩٤٩	٣٣٨	٣٣	٩ نيسان جم	٩٢٤	٣١٢
٣٩	٢٠ خبز خ	٩٥٠	٣٣٩	٣٤	٢٩ اذار قل	٩٢٥	٣١٣
٤٠	٩ خبز ائ	٩٥١	٣٤٠	٣٥	١٩ اذار اح	٩٢٦	٣١٤
٤١	٢٩ ايار س	٩٥٢	٣٤١	٣٦	٨ اذار خ	٩٢٧	٣١٥
٤٢	١٨ ايار ار	٩٥٣	٣٤٢	٣٧	٢٥ شباط ائ	٩٢٨	٣١٦
٤٣	٧ ايار اح	٩٥٤	٣٤٣	٣٨	١٤ شباط س	٩٢٩	٣١٧
٤٤	٢٧ نيسان جم	٩٥٥	٣٤٤	٣٩	٣ شباط ار	٩٣٠	٣١٨
٤٥	١٥ نيسان قل	٩٥٦	٣٤٥	٤٠	٢٤ ك ائ	٩٣١	٣١٩
٤٦	٤ نيسان س	٩٥٧	٣٤٦	٤١	١٢ ك جم	٩٣٢	٣٢٠
٤٧	٢٥ اذار خ	٩٥٨	٣٤٧	٤٢	١ ك ٢٥ ت	٩٣٣	٣٢١
٤٨	١٤ اذار ائ	٩٥٩	٣٤٨	٤٣	١٥ ك ٢٢ ت	٩٣٤	٣٢٢
٤٩	٢ اذار س	٩٦٠	٣٤٩	٤٤	١١ ك خ	٩٣٥	٣٢٣
٥٠	٢٠ شباط ار	٩٦١	٣٥٠	٤٥	٣٠ ت ائ	٩٣٥	٣٢٤
٥١	١ شباط اح	٩٦٢	٣٥١	٤٦	١٩ ت ٢	٩٣٦	٣٢٥
٥٢	٣٠ ك جم	٩٦٣	٣٥٢	٤٧	٨ ت ٢ ار	٩٣٧	٣٢٦
٥٣	١٦ ك قل	٩٦٤	٣٥٣	٤٨	٢٩ ت ١ ائ	٩٣٨	٣٢٧
٥٤	٧ ك ٢٥ خ	٩٦٥	٣٥٤	٤٩	١٨ ت ١ جم	٩٣٩	٣٢٨
٥٥	٢٨ ك ١٥ خ	٩٦٥	٣٥٥	٥٠	٦ ت ١ قل	٩٤٠	٣٢٩
٥٦	١٧ ك ائ	٩٦٦	٣٥٦	٥١	٢٦ ايلول اح	٩٤١	٣٣٠
٥٧	٧ ك ١ س	٩٦٧	٣٥٧	٥٢	١٥ ايلول خ	٩٤٢	٣٣١
٥٨	٢٥ ت ٢ ار	٩٦٨	٣٥٨	٥٣	٤ ايلول ائ	٩٤٣	٣٣٢
٥٩	١٤ ت ٢ اح	٩٦٩	٣٥٩	٥٤	٢٤ آب س	٩٤٤	٣٣٣
٦٠	٤ ت ٢ جم	٩٧٠	٣٦٠	٥٥	١٢ آب ار	٩٤٥	٣٣٤
٦١	٢٤ ت ١ قل	٩٧١	٣٦١	٥٦	٢ آب اح	٩٤٦	٣٣٥

رقم	تاریخ	مبلغ	توضیح
س	۱۲ ت ۱	۹۷۷	۳۶۲
س	۲ ت ۱	۹۷۳	۳۶۳
ات	۲۱ ايلول	۹۷۷	۳۶۷
جم	۱۰ ايلول	۹۷۵	۳۶۵
ار	۲۰ آب	۹۷۶	۳۶۶
اح	۱۹ آب	۹۷۷	۳۶۷
جم	۹ آب	۹۷۸	۳۶۸
ثل	۲۹ قورق	۹۷۹	۳۶۹
س	۱۷ قورق	۹۸۰	۳۷۰
س	۷ قورق	۹۸۱	۳۷۱
ات	۲۶ حزیر	۹۸۲	۳۷۲
جم	۱۵ حزیر	۹۸۳	۳۷۳
ار	۴ حزیر	۹۸۷	۳۷۷
اح	۲۴ ایار	۹۸۵	۳۷۵
س	۱۳ ایار	۹۸۶	۳۷۶
ثل	۲ ایار	۹۸۷	۳۷۷
س	۲۱ نیشان	۹۸۸	۳۷۸
س	۱۱ نیشان	۹۸۹	۳۷۹
ات	۲۱ اذار	۹۹۰	۳۸۰
جم	۲۰ اذار	۹۹۱	۳۸۱
ار	۹ اذار	۹۹۲	۳۸۲
اح	۲۶ شباط	۹۹۳	۳۸۳
س	۱۵ شباط	۹۹۷	۳۸۷
ثل	۵ شباط	۹۹۵	۳۸۵
س	۲۵ ک	۹۹۶	۳۸۶
س	۱۴ ک	۹۹۷	۳۸۷
ات	۳ ک	۹۹۸	۳۸۸
جم	۲۳ ک	۹۹۸	۳۸۹
ار	۱۲ ک	۹۹۹	۳۹۰
اح	۱ ک	۱۰۰۰	۳۹۱
س	۲۰ ت	۱۰۰۱	۳۹۲
ثل	۱۰ ت	۱۰۰۲	۳۹۳
س	۳۰ ت	۱۰۰۳	۳۹۷
ار	۱۸ ت	۱۰۰۷	۳۹۵
ات	۸ ت	۱۰۰۵	۳۹۶
جم	۲۷ ايلول	۱۰۰۶	۳۹۷
ار	۱۷ ايلول	۱۰۰۷	۳۹۸
اح	۵ ايلول	۱۰۰۸	۳۹۹
س	۲۵ آب	۱۰۰۹	۴۰۰
ثل	۱۵ آب	۱۰۱۰	۴۰۱
س	۴ آب	۱۰۱۱	۴۰۲
ار	۲۳ قورق	۱۰۱۲	۴۰۳
ات	۱۲ قورق	۱۰۱۳	۴۰۷
جم	۲ قورق	۱۰۱۷	۴۰۵
ثل	۲۱ حزیر	۱۰۱۵	۴۰۶
اح	۱۰ حزیر	۱۰۱۶	۴۰۷
س	۳۰ ایار	۱۰۱۷	۴۰۸
ثل	۲۰ ایار	۱۰۱۸	۴۰۹
س	۹ ایار	۱۰۱۹	۴۱۰
ار	۲۷ نیشان	۱۰۲۰	۴۱۱
ات	۱۷ نیشان	۱۰۲۱	۴۱۲

رقم	وصف	مبلغ	ملاحظات
٢٨	حزير	١٠٤٧	٤٣٩
١٦	حزير	١٠٤٨	٤٤٠
٥	حزير	١٠٤٩	٤٤١
٢٦	ايار	١٠٥٠	٤٤٢
١٥	ايار	١٠٥١	٤٤٣
٣	ايار	١٠٥٢	٤٤٤
٢٢	نيسان	١٠٥٣	٤٤٥
١٢	نيسان	١٠٥٤	٤٤٦
٢	نيسان	١٠٥٥	٤٤٧
٢١	اذار	١٠٥٦	٤٤٨
١٠	اذار	١٠٥٧	٤٤٩
٢٨	شباط	١٠٥٨	٤٥٠
١٧	شباط	١٠٥٩	٤٥١
٦	شباط	١٠٦٠	٤٥٢
٢٦	جم	١٠٦١	٤٥٣
١٥	ك	١٠٦٢	٤٥٤
٢٥	س	١٠٦٣	٤٥٥
١٥	خبر	١٠٦٤	٤٥٦
١٣	ا	١٠٦٥	٤٥٧
٢	ك	١٠٦٥	٤٥٨
٢٢	ت	١٠٦٦	٤٥٩
١١	ت	١٠٦٧	٤٦٠
٢١	جم	١٠٦٨	٤٦١
٢٠	ا	١٠٦٩	٤٦٢
١	ا	١٠٧٠	٤٦٣
٢١	ايلول	١٠٧١	٤٦٤
٦	نيسان	١٠٧٢	٤٦٥
٢٦	اذار	١٠٧٣	٤٦٦
١٥	اذار	١٠٧٤	٤٦٧
٤	اذار	١٠٧٥	٤٦٨
٢٢	شباط	١٠٧٦	٤٦٩
١١	شباط	١٠٧٧	٤٧٠
٢١	ك	١٠٧٨	٤٧١
٢٠	ا	١٠٧٩	٤٧٢
٩	ك	١٠٨٠	٤٧٣
١٦	ا	١٠٨١	٤٧٤
٧	ك	١٠٨٢	٤٧٥
٢٦	ت	١٠٨٣	٤٧٦
١٦	ت	١٠٨٤	٤٧٧
٥	ت	١٠٨٥	٤٧٨
٢٥	ا	١٠٨٦	٤٧٩
١٤	ت	١٠٨٧	٤٨٠
٢	ا	١٠٨٨	٤٨١
٢٢	ايلول	١٠٨٩	٤٨٢
١١	ايلول	١٠٩٠	٤٨٣
٢١	آب	١٠٩١	٤٨٤
٢١	آب	١٠٩٢	٤٨٥
١٠	آب	١٠٩٣	٤٨٦
٢٩	تموز	١٠٩٤	٤٨٧
١٩	تموز	١٠٩٥	٤٨٨
٨	تموز	١٠٩٦	٤٨٩

رقم	تاریخ	محل	مقدار	ملاحظات
٤٦٥	١٠٠٧٧	١٧ ايلول	١٥	ار
٤٦٦	١٠٠٧٨	٦ ايلول	٢٨	اح
٤٦٧	١٠٠٧٩	٢٦ آب	١٧	خ
٤٦٨	١٠٠٨٠	١٦ آب	٦	ثل
٤٦٩	١٠٠٨١	٥ آب	٢٦	س
٤٧٠	١٠٠٨٢	٢٥ تموز	١٥	ار
٤٧١	١٠٠٨٣	١٤ تموز	٥	اث
٤٧٢	١٠٠٨٤	٤ تموز	٢٢	جم
٤٧٣	١٠٠٨٥	٢٢ خريز	١٣	ار
٤٧٤	١٠٠٨٦	١١ خريز	٢	اح
٤٧٥	١٠٠٨٧	١ خريز	٢٢	خ
٤٧٦	١٠٠٨٨	٢١ ايار	١١	ثل
٤٧٧	١٠٠٨٩	١٠ ايار	٣١	س
٤٧٨	١٠٠٩٠	٢٩ نيسان	٣٠	ار
٤٧٩	١٠٠٩١	١٨ نيسان	١٠	تموز
٤٨٠	١٠٠٩٢	٨ نيسان	٢٨	جم
٤٨١	١٠٠٩٣	٢٧ اذار	١٨	ار
٤٨٢	١٠٠٩٤	١٦ اذار	٧	اح
٤٨٣	١٠٠٩٥	٦ اذار	٢٧	خ
٤٨٤	١٠٠٩٦	٢٣ شباط	١٦	ثل
٤٨٥	١٠٠٩٧	١٢ شباط	٥	ايار
٤٨٦	١٠٠٩٨	١ شباط	٢٤	ار
٤٨٧	١٠٠٩٩	٢١ ك	١٤	اث
٤٨٨	١٠١٠٠	٢٥ خريز	٢	نيسان
٤٨٩	١٠١٠١	١٣ اذار	٢٢	ثل
٤٩٠	١٠١٠٢	١٦ ك	١١	جم
٤٩١	١٠١٠٣	١٧ آب	١٠٩٢	ار
٤٩٢	١٠١٠٤	٢٨ آب	١٠٩٣	اح
٤٩٣	١٠١٠٥	١٧ آب	١٠٩٤	خ
٤٩٤	١٠١٠٦	٦ آب	١٠٩٥	ثل
٤٩٥	١٠١٠٧	٢٦ آب	١٠٩٦	س
٤٩٦	١٠١٠٨	١٥ تموز	١٠٩٧	ار
٤٩٧	١٠١٠٩	٥ تموز	١٠٩٨	اث
٤٩٨	١٠١١٠	٢٥ تموز	١٠٩٩	جم
٤٩٩	١٠١١١	٢٢ خريز	١١٠٠	ار
٥٠٠	١٠١١٢	١١ خريز	١١٠١	اح
٥٠١	١٠١١٣	٢١ ايار	١١٠٢	خ
٥٠٢	١٠١١٤	١٠ ايار	١١٠٣	ثل
٥٠٣	١٠١١٥	٣١ نيسان	١١٠٤	س
٥٠٤	١٠١١٦	٣٠ نيسان	١١٠٥	ار
٥٠٥	١٠١١٧	١٠ تموز	١١٠٦	اث
٥٠٦	١٠١١٨	٢٨ تموز	١١٠٧	جم
٥٠٧	١٠١١٩	١٨ تموز	١١٠٨	ار
٥٠٨	١٠١٢٠	٧ تموز	١١٠٩	اح
٥٠٩	١٠١٢١	٢٧ تموز	١١١٠	خ
٥١٠	١٠١٢٢	١٦ تموز	١١١١	ثل
٥١١	١٠١٢٣	٥ تموز	١١١٢	س
٥١٢	١٠١٢٤	٢٤ تموز	١١١٣	ار
٥١٣	١٠١٢٥	١٤ تموز	١١١٤	اث
٥١٤	١٠١٢٦	٢ تموز	١١١٥	جم
٥١٥	١٠١٢٧	٢٢ تموز	١١١٦	ار

روز	تاریخ	مقدار	نوع	روز	تاریخ	مقدار	نوع
ات	۱۱۶۷	۵۶۷	۲ حزیر	اح	۱۱۷۲	۵۱۶	۱۲ اذار
س	۱۱۶۸	۵۶۳	۲۲ ایار	خ	۱۱۷۳	۵۱۷	۱ اذار
ار	۱۱۶۹	۵۶۵	۱۱ ایار	ثل	۱۱۷۴	۵۱۸	۱۹ شباط
اح	۱۱۷۰	۵۶۵	۲۰ نیسان	س	۱۱۷۵	۵۱۹	۷ شباط
ج	۱۱۷۱	۵۶۶	۲۰ نیسان	ار	۱۱۷۶	۵۲۰	۲۷ ۲۵ ار
ثل	۱۱۷۲	۵۶۷	۸ نیسان	ات	۱۱۷۷	۵۲۱	۱۷ ۲۵ ات
اح	۱۱۷۳	۵۶۸	۲۹ اذار	ج	۱۱۷۸	۵۲۲	۶ ۲۵ ج
خ	۱۱۷۴	۵۶۹	۱۸ اذار	ثل	۱۱۷۹	۵۲۳	۱۵ ۲۵ ثل
ات	۱۱۷۵	۵۷۰	۷ اذار	اح	۱۱۸۰	۵۲۴	۱۵ ۱۰ اح
س	۱۱۷۶	۵۷۱	۲۵ شباط	خ	۱۱۸۱	۵۲۵	۴ ۱۵ خ
ار	۱۱۷۷	۵۷۲	۱۲ شباط	ات	۱۱۸۲	۵۲۶	۲۲ ۲۰ ات
اح	۱۱۷۸	۵۷۳	۲ شباط	س	۱۱۸۳	۵۲۷	۱۲ ۲۰ س
ج	۱۱۷۹	۵۷۴	۲۵ ۲۳ ج	ار	۱۱۸۴	۵۲۸	۱ ۲۰ ار
ثل	۱۱۸۰	۵۷۵	۲۵ ۱۲ ثل	ات	۱۱۸۵	۵۲۹	۲۲ ۱۰ ات
س	۱۱۸۱	۵۷۶	۲۵ ۳۱ س	ج	۱۱۸۶	۵۳۰	۱۱ ۱۰ ج
ار	۱۱۸۲	۵۷۷	۲۱ ۳۱ ار	ثل	۱۱۸۷	۵۳۱	۲۹ ایلول
ات	۱۱۸۳	۵۷۸	۱۰ ۱۰ ات	اح	۱۱۸۸	۵۳۲	۱۹ ایلول
س	۱۱۸۴	۵۷۹	۲۰ ۲۰ س	خ	۱۱۸۹	۵۳۳	۸ ایلول
ار	۱۱۸۵	۵۸۰	۲۰ ۱۸ ار	ات	۱۱۹۰	۵۳۴	۲۸ آب
اح	۱۱۸۶	۵۸۱	۷ ۲۰ اح	س	۱۱۹۱	۵۳۵	۱۷ آب
ج	۱۱۸۷	۵۸۲	۲۸ ۱۰ ج	ار	۱۱۹۲	۵۳۶	۶ آب
ثل	۱۱۸۸	۵۸۳	۱۷ ۱۰ ثل	ات	۱۱۹۳	۵۳۷	۲۷ قوز
س	۱۱۸۹	۵۸۴	۵ ۱۰ س	ج	۱۱۹۴	۵۳۸	۱۶ قوز
خ	۱۱۹۰	۵۸۵	۲۵ ایلول	ثل	۱۱۹۵	۵۳۹	۴ قوز
ات	۱۱۹۱	۵۸۶	۱۴ ایلول	اح	۱۱۹۶	۵۴۰	۲۴ حزیر
س	۱۱۹۲	۵۸۷	۴ ایلول	خ	۱۱۹۷	۵۴۱	۱۲ حزیر

ردیف	تاریخ	موضوع	مبلغ	ردیف	تاریخ	موضوع	مبلغ
٥٩٦	١١٩٧	١٣ ت ٧ نخ	٥٩٦	٥٦٨	١١٧٢	٢٢ آب ار	٥٦٨
٥٩٥	١١٩٨	٢ ت ٢ ثل	٥٩٥	٥٦٩	١١٧٣	١٢ آب اح	٥٦٩
٥٩٦	١١٩٩	٢٢ ت ١ س	٥٩٦	٥٧٠	١١٧٤	٢ آب جم	٥٧٠
٥٩٧	١٢٠٠	١٢ ت ١ نخ	٥٩٧	٥٧١	١١٧٥	٢٢ تموز ثل	٥٧١
٥٩٨	١٢٠١	١ ت ١ اث	٥٩٨	٥٧٢	١١٧٦	١٠ تموز س	٥٧٢
٥٩٩	١٢٠٢	٢٠ ايلول جم	٥٩٩	٥٧٣	١١٧٧	٢٠ حریر نخ	٥٧٣
٦٠٠	١٢٠٣	١٠ ايلول ار	٦٠٠	٥٧٤	١١٧٨	١٩ حریر اث	٥٧٤
٦٠١	١٢٠٤	٢٩ آب اح	٦٠١	٥٧٥	١١٧٩	٨ حریر جم	٥٧٥
٦٠٢	١٢٠٥	١٨ آب نخ	٦٠٢	٥٧٦	١١٨٠	٢٨ آيار ار	٥٧٦
٦٠٣	١٢٠٦	٨ آب ثل	٦٠٣	٥٧٧	١١٨١	١٧ آيار اح	٥٧٧
٦٠٤	١٢٠٧	٢٨ تموز س	٦٠٤	٥٧٨	١١٨٢	٧ آيار جم	٥٧٨
٦٠٥	١٢٠٨	١٦ تموز ار	٦٠٥	٥٧٩	١١٨٣	٢٦ نيسان ثل	٥٧٩
٦٠٦	١٢٠٩	٦ تموز اث	٦٠٦	٥٨٠	١١٨٤	١٤ نيسان س	٥٨٠
٦٠٧	١٢١٠	٢٥ حریر جم	٦٠٧	٥٨١	١١٨٥	٤ نيسان نخ	٥٨١
٦٠٨	١٢١١	١٥ حریر ار	٦٠٨	٥٨٢	١١٨٦	٢٤ اذار اث	٥٨٢
٦٠٩	١٢١٢	٢ حریر اح	٦٠٩	٥٨٣	١١٨٧	١٢ اذار جم	٥٨٣
٦١٠	١٢١٣	٢٣ آيار نخ	٦١٠	٥٨٤	١١٨٨	٢ اذار ار	٥٨٤
٦١١	١٢١٤	١٢ آيار ار	٦١١	٥٨٥	١١٨٩	١٩ شباط اح	٥٨٥
٦١٢	١٢١٥	٢ آيار س	٦١٢	٥٨٦	١١٩٠	٨ شباط نخ	٥٨٦
٦١٣	١٢١٦	٢٠ نيسان ار	٦١٣	٥٨٧	١١٩١	٢٩ شباط ثل	٥٨٧
٦١٤	١٢١٧	١٠ نيسان اث	٦١٤	٥٨٨	١١٩٢	١٨ شباط س	٥٨٨
٦١٥	١٢١٨	٢٠ اذار جم	٦١٥	٥٨٩	١١٩٣	٧ شباط نخ	٥٨٩
٦١٦	١٢١٩	١٩ اذار ثل	٦١٦	٥٩٠	١١٩٤	٢٧ اذار س	٥٩٠
٦١٧	١٢٢٠	٨ اذار اح	٦١٧	٥٩١	١١٩٥	١٦ شباط جم	٥٩١
٦١٨	١٢٢١	٢٥ شباط نخ	٦١٨	٥٩٢	١١٩٦	٦ اذار ار	٥٩٢
				٥٩٣	١١٩٦	٢٤ ت اح	٥٩٣



رقم	تاریخ	شرح	رقم	تاریخ	شرح
٦١٩	١٣٢٢	١٥ شباط ثل	٦١٩	١٣٢٢	١٥ شباط ثل
٦٢٠	١٣٢٣	٤ شباط س	٦٢٠	١٣٢٣	٤ شباط س
٦٢١	١٣٢٤	٢٤ ٢٥ ار	٦٢١	١٣٢٤	٢٤ ٢٥ ار
٦٢٢	١٣٢٥	١٢ ٢٥ اث	٦٢٢	١٣٢٥	١٢ ٢٥ اث
٦٢٣	١٣٢٦	٢ ٢٥ جمعه	٦٢٣	١٣٢٦	٢ ٢٥ جمعه
٦٢٤	١٣٢٦	١٥ ٢٢ ثل	٦٢٤	١٣٢٦	١٥ ٢٢ ثل
٦٢٥	١٣٢٧	١٢ ١٢ اح	٦٢٥	١٣٢٧	١٢ ١٢ اح
٦٢٦	١٣٢٨	٢٠ ٢٥ خ	٦٢٦	١٣٢٨	٢٠ ٢٥ خ
٦٢٧	١٣٢٩	٢٠ ٢٥ ثل	٦٢٧	١٣٢٩	٢٠ ٢٥ ثل
٦٢٨	١٣٣٠	٩ ٢٥ س	٦٢٨	١٣٣٠	٩ ٢٥ س
٦٢٩	١٣٣١	٢٩ ١٥ ت	٦٢٩	١٣٣١	٢٩ ١٥ ت
٦٣٠	١٣٣٢	١٨ ١٥ ت	٦٣٠	١٣٣٢	١٨ ١٥ ت
٦٣١	١٣٣٣	٧ ١٥ جم	٦٣١	١٣٣٣	٧ ١٥ جم
٦٣٢	١٣٣٤	٢١ ايلول ثل	٦٣٢	١٣٣٤	٢١ ايلول ثل
٦٣٣	١٣٣٥	١٦ ايلول اح	٦٣٣	١٣٣٥	١٦ ايلول اح
٦٣٤	١٣٣٦	٤ ايلول خ	٦٣٤	١٣٣٦	٤ ايلول خ
٦٣٥	١٣٣٧	٢٤ آب اث	٦٣٥	١٣٣٧	٢٤ آب اث
٦٣٦	١٣٣٨	١٤ آب س	٦٣٦	١٣٣٨	١٤ آب س
٦٣٧	١٣٣٩	٣ آب ار	٦٣٧	١٣٣٩	٣ آب ار
٦٣٨	١٣٤٠	٢٢ قوز اث	٦٣٨	١٣٤٠	٢٢ قوز اث
٦٣٩	١٣٤١	١٢ قوز جم	٦٣٩	١٣٤١	١٢ قوز جم
٦٤٠	١٣٤٢	١ قوز ثل	٦٤٠	١٣٤٢	١ قوز ثل
٦٤١	١٣٤٣	٢١ حذير اح	٦٤١	١٣٤٣	٢١ حذير اح
٦٤٢	١٣٤٤	٩ حذير خ	٦٤٢	١٣٤٤	٩ حذير خ
٦٤٣	١٣٤٥	٢٩ ايار اث	٦٤٣	١٣٤٥	٢٩ ايار اث
٦٤٤	١٣٤٦	١٩ ايار س	٦٤٤	١٣٤٦	١٩ ايار س
٦٤٥	١٣٤٧	١٢ ١٢ اح	٦٤٥	١٣٤٧	١٢ ١٢ اح
٦٤٦	١٣٤٨	٢٠ ٢٥ خ	٦٤٦	١٣٤٨	٢٠ ٢٥ خ
٦٤٧	١٣٤٩	٢١ آب س	٦٤٧	١٣٤٩	٢١ آب س
٦٤٨	١٣٥٠	٢٠ آب ار	٦٤٨	١٣٥٠	٢٠ آب ار
٦٤٩	١٣٥١	٩ آب اح	٦٤٩	١٣٥١	٩ آب اح
٦٥٠	١٣٥٢	١٤ اذار خ	٦٥٠	١٣٥٢	١٤ اذار خ
٦٥١	١٣٥٣	٢ اذار اث	٦٥١	١٣٥٣	٢ اذار اث
٦٥٢	١٣٥٤	٢١ شباط س	٦٥٢	١٣٥٤	٢١ شباط س
٦٥٣	١٣٥٥	١٠ شباط ار	٦٥٣	١٣٥٥	١٠ شباط ار
٦٥٤	١٣٥٦	٢٠ ٢٥ اح	٦٥٤	١٣٥٦	٢٠ ٢٥ اح
٦٥٥	١٣٥٧	١٩ ٢٥ جم	٦٥٥	١٣٥٧	١٩ ٢٥ جم
٦٥٦	١٣٥٨	٨ ٢٥ ثل	٦٥٦	١٣٥٨	٨ ٢٥ ثل
٦٥٧	١٣٥٩	٢٩ ١٥ اح	٦٥٧	١٣٥٩	٢٩ ١٥ اح
٦٥٨	١٣٥٩	١٨ ١٥ خ	٦٥٨	١٣٥٩	١٨ ١٥ خ
٦٥٩	١٣٦٠	٦ ١٥ ت	٦٥٩	١٣٦٠	٦ ١٥ ت
٦٦٠	١٣٦١	٢٦ ٢٥ س	٦٦٠	١٣٦١	٢٦ ٢٥ س
٦٦١	١٣٦٢	١٥ ٢٥ ت	٦٦١	١٣٦٢	١٥ ٢٥ ت
٦٦٢	١٣٦٣	٤ ٢٥ ت	٦٦٢	١٣٦٣	٤ ٢٥ ت
٦٦٣	١٣٦٤	٢٤ ١٥ جم	٦٦٣	١٣٦٤	٢٤ ١٥ جم
٦٦٤	١٣٦٥	١٢ ١٥ ت	٦٦٤	١٣٦٥	١٢ ١٥ ت
٦٦٥	١٣٦٦	٢ ١٥ ت	٦٦٥	١٣٦٦	٢ ١٥ ت
٦٦٦	١٣٦٧	٢٢ ايلول خ	٦٦٦	١٣٦٧	٢٢ ايلول خ
٦٦٧	١٣٦٨	١٠ ايلول اث	٦٦٧	١٣٦٨	١٠ ايلول اث
٦٦٨	١٣٦٩	٢١ آب س	٦٦٨	١٣٦٩	٢١ آب س
٦٦٩	١٣٧٠	٢٠ آب ار	٦٦٩	١٣٧٠	٢٠ آب ار
٦٧٠	١٣٧١	٩ آب اح	٦٧٠	١٣٧١	٩ آب اح

رقم	تاریخ	مبلغ	شرح	رقم	تاریخ	مبلغ	شرح
س	۱۹ ت ۱	۱۲۹۷	۶۹۷	ج	۲۶ تموز	۰۱۲۷۲	۶۷۱
خ	۱ ت ۱	۱۲۹۸	۶۹۸	ل	۱۸ تموز	۱۲۷۳	۶۷۲
ا	۲۸ ايلول	۱۲۹۹	۶۹۹	س	۷ تموز	۱۲۷۴	۶۷۳
ج	۱۶ ايلول	۰۱۳۰۰	۷۰۰	خ	۲۷ حزير	۱۲۷۵	۶۷۴
ار	۶ ايلول	۱۳۰۱	۷۰۱	ا	۱۵ حزير	۰۱۲۷۶	۶۷۵
ا	۲۶ آب	۱۳۰۲	۷۰۲	ج	۴ حزير	۱۲۷۷	۶۷۶
خ	۱۵ آب	۱۳۰۳	۷۰۳	ار	۲۵ ايار	۱۲۷۸	۶۷۷
ل	۴ آب	۰۱۳۰۴	۷۰۴	ا	۱۴ ايار	۱۲۷۹	۶۷۸
س	۲۴ تموز	۱۳۰۵	۷۰۵	ج	۳ ايار	۰۱۲۸۰	۶۷۹
ار	۱۳ تموز	۱۳۰۶	۷۰۶	ل	۲۲ نيسان	۱۲۸۱	۶۸۰
ا	۳ تموز	۱۳۰۷	۷۰۷	س	۱۱ نيسان	۱۲۸۲	۶۸۱
ج	۲۱ حزير	۰۱۳۰۸	۷۰۸	خ	۱ نيسان	۱۲۸۳	۶۸۲
ار	۱۱ حزير	۱۳۰۹	۷۰۹	ا	۲۰ اذار	۰۱۲۸۴	۶۸۳
ا	۲۱ ايار	۱۳۱۰	۷۱۰	ج	۹ اذار	۱۲۸۵	۶۸۴
خ	۲۰ ايار	۱۳۱۱	۷۱۱	ار	۲۷ شباط	۱۲۸۶	۶۸۵
ل	۹ ايار	۰۱۳۱۲	۷۱۲	ا	۱۶ شباط	۱۲۸۷	۶۸۶
س	۲۸ نيسان	۱۳۱۳	۷۱۳	ج	۶ شباط	۰۱۲۸۸	۶۸۷
ار	۱۷ نيسان	۱۳۱۴	۷۱۴	ل	۲۵ شباط	۱۲۸۹	۶۸۸
ا	۷ نيسان	۱۳۱۵	۷۱۵	س	۱۴ شباط	۱۲۹۰	۶۸۹
ج	۲۶ اذار	۰۱۳۱۶	۷۱۶	خ	۲۵ شباط	۱۲۹۱	۶۹۰
ار	۱۶ اذار	۱۳۱۷	۷۱۷	ا	۱۵ شباط	۱۲۹۱	۶۹۱
ا	۵ اذار	۱۳۱۸	۷۱۸	ج	۱۲ شباط	۰۱۲۹۲	۶۹۲
خ	۲۲ شباط	۱۳۱۹	۷۱۹	ار	۲ شباط	۱۲۹۳	۶۹۳
ل	۱۲ شباط	۰۱۳۲۰	۷۲۰	ا	۲۱ شباط	۱۲۹۴	۶۹۴
س	۲۱ شباط	۱۳۲۱	۷۲۱	خ	۱۰ شباط	۱۲۹۵	۶۹۵
				ل	۲۰ شباط	۰۱۲۹۶	۶۹۶

ردیف	تاریخ	مبلغ	شرح	ردیف	تاریخ	مبلغ	شرح
۷۷۲	۱۳۲۲	۲۰ ک	ار	۷۲۲	۱۳۲۲	۲۰ ک	ار
۷۲۳	۱۳۲۳	۱۰ ک	ار	۷۲۳	۱۳۲۳	۱۰ ک	ار
۷۲۴	۱۳۲۴	۱۸ ک	ار	۷۲۴	۱۳۲۴	۱۸ ک	ار
۷۲۵	۱۳۲۵	۸ ک	ار	۷۲۵	۱۳۲۵	۸ ک	ار
۷۲۶	۱۳۲۶	۲۷ ک	ار	۷۲۶	۱۳۲۶	۲۷ ک	ار
۷۲۷	۱۳۲۷	۱۷ ک	ار	۷۲۷	۱۳۲۷	۱۷ ک	ار
۷۲۸	۱۳۲۸	۵ ک	ار	۷۲۸	۱۳۲۸	۵ ک	ار
۷۲۹	۱۳۲۹	۲۵ ک	ار	۷۲۹	۱۳۲۹	۲۵ ک	ار
۷۳۰	۱۳۳۰	۱۵ ک	ار	۷۳۰	۱۳۳۰	۱۵ ک	ار
۷۳۱	۱۳۳۱	۴ ک	ار	۷۳۱	۱۳۳۱	۴ ک	ار
۷۳۲	۱۳۳۲	۲۲ ک	ار	۷۳۲	۱۳۳۲	۲۲ ک	ار
۷۳۳	۱۳۳۳	۱۲ ک	ار	۷۳۳	۱۳۳۳	۱۲ ک	ار
۷۳۴	۱۳۳۴	۱ ک	ار	۷۳۴	۱۳۳۴	۱ ک	ار
۷۳۵	۱۳۳۵	۲۱ ک	ار	۷۳۵	۱۳۳۵	۲۱ ک	ار
۷۳۶	۱۳۳۶	۱۰ ک	ار	۷۳۶	۱۳۳۶	۱۰ ک	ار
۷۳۷	۱۳۳۷	۳۰ ک	ار	۷۳۷	۱۳۳۷	۳۰ ک	ار
۷۳۸	۱۳۳۸	۹ ک	ار	۷۳۸	۱۳۳۸	۹ ک	ار
۷۳۹	۱۳۳۹	۲۷ ک	ار	۷۳۹	۱۳۳۹	۲۷ ک	ار
۷۴۰	۱۳۴۰	۱۷ ک	ار	۷۴۰	۱۳۴۰	۱۷ ک	ار
۷۴۱	۱۳۴۱	۲۸ ک	ار	۷۴۱	۱۳۴۱	۲۸ ک	ار
۷۴۲	۱۳۴۲	۲ ک	ار	۷۴۲	۱۳۴۲	۲ ک	ار
۷۴۳	۱۳۴۳	۱۶ ک	ار	۷۴۳	۱۳۴۳	۱۶ ک	ار
۷۴۴	۱۳۴۴	۵ ک	ار	۷۴۴	۱۳۴۴	۵ ک	ار
۷۴۵	۱۳۴۵	۲۶ ک	ار	۷۴۵	۱۳۴۵	۲۶ ک	ار
۷۴۶	۱۳۴۶	۱۵ ک	ار	۷۴۶	۱۳۴۶	۱۵ ک	ار
۷۴۷	۱۳۴۷	۲۸ ک	ار	۷۴۷	۱۳۴۷	۲۸ ک	ار
۷۴۸	۱۳۴۸	۱۰ ک	ار	۷۴۸	۱۳۴۸	۱۰ ک	ار
۷۴۹	۱۳۴۹	۲۲ ک	ار	۷۴۹	۱۳۴۹	۲۲ ک	ار
۷۵۰	۱۳۵۰	۱۱ ک	ار	۷۵۰	۱۳۵۰	۱۱ ک	ار
۷۵۱	۱۳۵۱	۲۸ ک	ار	۷۵۱	۱۳۵۱	۲۸ ک	ار
۷۵۲	۱۳۵۲	۱۸ ک	ار	۷۵۲	۱۳۵۲	۱۸ ک	ار
۷۵۳	۱۳۵۳	۶ ک	ار	۷۵۳	۱۳۵۳	۶ ک	ار
۷۵۴	۱۳۵۴	۲۶ ک	ار	۷۵۴	۱۳۵۴	۲۶ ک	ار
۷۵۵	۱۳۵۵	۱۶ ک	ار	۷۵۵	۱۳۵۵	۱۶ ک	ار
۷۵۶	۱۳۵۶	۵ ک	ار	۷۵۶	۱۳۵۶	۵ ک	ار
۷۵۷	۱۳۵۷	۲۵ ک	ار	۷۵۷	۱۳۵۷	۲۵ ک	ار
۷۵۸	۱۳۵۸	۲۵ ک	ار	۷۵۸	۱۳۵۸	۲۵ ک	ار
۷۵۹	۱۳۵۹	۱۴ ک	ار	۷۵۹	۱۳۵۹	۱۴ ک	ار
۷۶۰	۱۳۶۰	۲ ک	ار	۷۶۰	۱۳۶۰	۲ ک	ار
۷۶۱	۱۳۶۱	۲۳ ک	ار	۷۶۱	۱۳۶۱	۲۳ ک	ار
۷۶۲	۱۳۶۲	۱۱ ک	ار	۷۶۲	۱۳۶۲	۱۱ ک	ار
۷۶۳	۱۳۶۳	۲۱ ک	ار	۷۶۳	۱۳۶۳	۲۱ ک	ار
۷۶۴	۱۳۶۴	۲۱ ک	ار	۷۶۴	۱۳۶۴	۲۱ ک	ار
۷۶۵	۱۳۶۵	۱۰ ک	ار	۷۶۵	۱۳۶۵	۱۰ ک	ار
۷۶۶	۱۳۶۶	۲۸ ک	ار	۷۶۶	۱۳۶۶	۲۸ ک	ار
۷۶۷	۱۳۶۷	۱۸ ک	ار	۷۶۷	۱۳۶۷	۱۸ ک	ار
۷۶۸	۱۳۶۸	۲ ک	ار	۷۶۸	۱۳۶۸	۲ ک	ار
۷۶۹	۱۳۶۹	۲۸ ک	ار	۷۶۹	۱۳۶۹	۲۸ ک	ار
۷۷۰	۱۳۷۰	۱۶ ک	ار	۷۷۰	۱۳۷۰	۱۶ ک	ار
۷۷۱	۱۳۷۱	۵ ک	ار	۷۷۱	۱۳۷۱	۵ ک	ار
۷۷۲	۱۳۷۲	۲۶ ک	ار	۷۷۲	۱۳۷۲	۲۶ ک	ار
۷۷۳	۱۳۷۳	۱۵ ک	ار	۷۷۳	۱۳۷۳	۱۵ ک	ار

روز	تاریخ	مبلغ	مبلغ	روز	تاریخ	مبلغ	مبلغ
ات	۲۴ اپریل	۱۳۹۷	۸۰۰	س	۲ قوز	۱۳۷۲	۷۷۶
جہ	۱۳ اپریل	۱۳۹۸	۸۰۱	خ	۲۲ حزیر	۱۳۷۳	۷۷۵
ار	۲ اپریل	۱۳۹۹	۸۰۲	ات	۱۲ حزیر	۱۳۷۴	۷۷۶
اح	۲۲ آب	۱۴۰۰	۸۰۳	س	۲ حزیر	۱۳۷۵	۷۷۷
خ	۱۱ آب	۱۴۰۱	۸۰۴	ار	۲۱ ایار	۱۳۷۶	۷۷۸
ثل	۱ آب	۱۴۰۲	۸۰۵	اح	۱۰ ایار	۱۳۷۷	۷۷۹
س	۲۱ قوز	۱۴۰۳	۸۰۶	جہ	۳۰ نیشان	۱۳۷۸	۷۸۰
خ	۱۰ قوز	۱۴۰۴	۸۰۷	ثل	۱۶ نیشان	۱۳۷۹	۷۸۱
ات	۲۹ حزیر	۱۴۰۵	۸۰۸	س	۷ نیشان	۱۳۸۰	۷۸۲
جہ	۱۸ حزیر	۱۴۰۶	۸۰۹	خ	۲۸ اذار	۱۳۸۱	۷۸۳
ار	۸ حزیر	۱۴۰۷	۸۱۰	ات	۱۷ اذار	۱۳۸۲	۷۸۴
اح	۲۷ ایار	۱۴۰۸	۸۱۱	جہ	۶ اذار	۱۳۸۳	۷۸۵
خ	۱۶ ایار	۱۴۰۹	۸۱۲	ار	۲۴ شباط	۱۳۸۴	۷۸۶
ثل	۶ ایار	۱۴۱۰	۸۱۳	اح	۱۲ شباط	۱۳۸۵	۷۸۷
س	۲۵ نیشان	۱۴۱۱	۸۱۴	جہ	۲ شباط	۱۳۸۶	۷۸۸
ار	۱۳ نیشان	۱۴۱۲	۸۱۵	ثل	۲۲ ۲۵	۱۳۸۷	۷۸۹
ات	۲ نیشان	۱۴۱۳	۸۱۶	س	۱۱ ۲۵	۱۳۸۸	۷۹۰
جہ	۲۲ اذار	۱۴۱۴	۸۱۷	خ	۱۵ ۳۱	۱۳۸۹	۷۹۱
ار	۱۲ اذار	۱۴۱۵	۸۱۸	ات	۲۰ ۲۵	۱۳۹۰	۷۹۲
اح	۱ اذار	۱۴۱۶	۸۱۹	جہ	۹ ۲۵	۱۳۹۱	۷۹۳
خ	۱۸ شباط	۱۴۱۷	۸۲۰	ار	۲۹ ۲	۱۳۹۲	۷۹۴
ثل	۸ شباط	۱۴۱۸	۸۲۱	اح	۱۷ ۲ ت	۱۳۹۳	۷۹۵
س	۲۵ ۲۸	۱۴۱۹	۸۲۲	خ	۶ ۲ ت	۱۳۹۴	۷۹۶
ار	۱۷ ۲۵	۱۴۲۰	۸۲۳	ثل	۲۷ ۱ ت	۱۳۹۵	۷۹۷
ات	۶ ۲۵	۱۴۲۱	۸۲۴	س	۱۶ ۱ ت	۱۳۹۶	۷۹۸
+	۲۶ ۱۵	۱۴۲۲	۸۲۵	خ	۵ ۱ ت	۱۳۹۷	۷۹۹

رقم	تاریخ	مبلغ	ملاحظات
اح	۱۹ اذار	۱۶۶۷	۸۵۱
خ	۷ اذار	۰۱۶۶۸	۸۵۲
اث	۲۴ شباط	۱۶۶۹	۸۵۳
س	۱۴ شباط	۱۶۷۰	۸۵۴
ار	۲ شباط	۱۶۷۱	۸۵۵
اح	۲۳ ك	۰۱۶۷۲	۸۵۶
جم	۱۲ ك	۱۶۷۳	۸۵۷
د	۱ ۲۵	۱۶۷۴	۸۵۸
هـ	۲۷ ۱۵	۱۶۷۵	۸۵۹
و	۱۱ ك	۱۶۷۶	۸۶۰
ز	۲۹ ت	۰۱۶۷۷	۸۶۱
ح	۱۹ ت	۱۶۷۸	۸۶۲
ط	۸ ت	۱۶۷۹	۸۶۳
ق	۲۸ ت	۱۶۸۰	۸۶۴
ك	۱۷ ت	۰۱۶۸۱	۸۶۵
ل	۶ ت	۱۶۸۲	۸۶۶
اح	۲۶ ايلول	۱۶۸۳	۸۶۷
خ	۱۵ ايلول	۱۶۸۴	۸۶۸
اث	۲ ايلول	۰۱۶۸۵	۸۶۹
س	۲۴ آب	۱۶۸۶	۸۷۰
ار	۱۳ آب	۱۶۸۷	۸۷۱
اح	۲ آب	۱۶۸۸	۸۷۲
خ	۲۲ تموز	۰۱۶۸۹	۸۷۳
ل	۱۱ تموز	۱۶۹۰	۸۷۴
س	۳۰ حزيران	۱۶۹۱	۸۷۵
خ	۲۰ حزيران	۱۶۹۲	۸۷۶
ث	۱۵ ك	۱۶۹۳	۸۷۷
د	۵ ك	۱۶۹۴	۸۷۸
هـ	۲۳ ت	۰۱۶۹۵	۸۷۹
و	۱۱ ت	۱۶۹۶	۸۸۰
ز	۲۹ ت	۱۶۹۷	۸۸۱
ح	۱۵ ت	۱۶۹۸	۸۸۲
ط	۳ ت	۰۱۶۹۹	۸۸۳
ق	۲۳ ت	۱۶۹۹	۸۸۴
ك	۱۱ ت	۰۱۷۰۰	۸۸۵
ل	۲۹ ت	۱۷۰۰	۸۸۶
ل	۱۵ ت	۱۷۰۱	۸۸۷
ل	۳ ت	۰۱۷۰۲	۸۸۸
ل	۲۳ ت	۱۷۰۲	۸۸۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۰۳	۸۹۰
ل	۲۹ ت	۱۷۰۳	۸۹۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۰۴	۸۹۲
ل	۳ ت	۱۷۰۴	۸۹۳
ل	۲۳ ت	۱۷۰۴	۸۹۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۰۵	۸۹۵
ل	۲۹ ت	۱۷۰۵	۸۹۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۰۶	۸۹۷
ل	۳ ت	۱۷۰۶	۸۹۸
ل	۲۳ ت	۱۷۰۶	۸۹۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۰۷	۹۰۰
ل	۲۹ ت	۱۷۰۷	۹۰۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۰۸	۹۰۲
ل	۳ ت	۱۷۰۸	۹۰۳
ل	۲۳ ت	۱۷۰۸	۹۰۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۰۹	۹۰۵
ل	۲۹ ت	۱۷۰۹	۹۰۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۱۰	۹۰۷
ل	۳ ت	۱۷۱۰	۹۰۸
ل	۲۳ ت	۱۷۱۰	۹۰۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۱۱	۹۱۰
ل	۲۹ ت	۱۷۱۱	۹۱۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۱۲	۹۱۲
ل	۳ ت	۱۷۱۲	۹۱۳
ل	۲۳ ت	۱۷۱۲	۹۱۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۱۳	۹۱۵
ل	۲۹ ت	۱۷۱۳	۹۱۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۱۴	۹۱۷
ل	۳ ت	۱۷۱۴	۹۱۸
ل	۲۳ ت	۱۷۱۴	۹۱۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۱۵	۹۲۰
ل	۲۹ ت	۱۷۱۵	۹۲۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۱۶	۹۲۲
ل	۳ ت	۱۷۱۶	۹۲۳
ل	۲۳ ت	۱۷۱۶	۹۲۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۱۷	۹۲۵
ل	۲۹ ت	۱۷۱۷	۹۲۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۱۸	۹۲۷
ل	۳ ت	۱۷۱۸	۹۲۸
ل	۲۳ ت	۱۷۱۸	۹۲۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۱۹	۹۳۰
ل	۲۹ ت	۱۷۱۹	۹۳۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۲۰	۹۳۲
ل	۳ ت	۱۷۲۰	۹۳۳
ل	۲۳ ت	۱۷۲۰	۹۳۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۲۱	۹۳۵
ل	۲۹ ت	۱۷۲۱	۹۳۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۲۲	۹۳۷
ل	۳ ت	۱۷۲۲	۹۳۸
ل	۲۳ ت	۱۷۲۲	۹۳۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۲۳	۹۴۰
ل	۲۹ ت	۱۷۲۳	۹۴۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۲۴	۹۴۲
ل	۳ ت	۱۷۲۴	۹۴۳
ل	۲۳ ت	۱۷۲۴	۹۴۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۲۵	۹۴۵
ل	۲۹ ت	۱۷۲۵	۹۴۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۲۶	۹۴۷
ل	۳ ت	۱۷۲۶	۹۴۸
ل	۲۳ ت	۱۷۲۶	۹۴۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۲۷	۹۵۰
ل	۲۹ ت	۱۷۲۷	۹۵۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۲۸	۹۵۲
ل	۳ ت	۱۷۲۸	۹۵۳
ل	۲۳ ت	۱۷۲۸	۹۵۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۲۹	۹۵۵
ل	۲۹ ت	۱۷۲۹	۹۵۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۳۰	۹۵۷
ل	۳ ت	۱۷۳۰	۹۵۸
ل	۲۳ ت	۱۷۳۰	۹۵۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۳۱	۹۶۰
ل	۲۹ ت	۱۷۳۱	۹۶۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۳۲	۹۶۲
ل	۳ ت	۱۷۳۲	۹۶۳
ل	۲۳ ت	۱۷۳۲	۹۶۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۳۳	۹۶۵
ل	۲۹ ت	۱۷۳۳	۹۶۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۳۴	۹۶۷
ل	۳ ت	۱۷۳۴	۹۶۸
ل	۲۳ ت	۱۷۳۴	۹۶۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۳۵	۹۷۰
ل	۲۹ ت	۱۷۳۵	۹۷۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۳۶	۹۷۲
ل	۳ ت	۱۷۳۶	۹۷۳
ل	۲۳ ت	۱۷۳۶	۹۷۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۳۷	۹۷۵
ل	۲۹ ت	۱۷۳۷	۹۷۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۳۸	۹۷۷
ل	۳ ت	۱۷۳۸	۹۷۸
ل	۲۳ ت	۱۷۳۸	۹۷۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۳۹	۹۸۰
ل	۲۹ ت	۱۷۳۹	۹۸۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۴۰	۹۸۲
ل	۳ ت	۱۷۴۰	۹۸۳
ل	۲۳ ت	۱۷۴۰	۹۸۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۴۱	۹۸۵
ل	۲۹ ت	۱۷۴۱	۹۸۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۴۲	۹۸۷
ل	۳ ت	۱۷۴۲	۹۸۸
ل	۲۳ ت	۱۷۴۲	۹۸۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۴۳	۹۹۰
ل	۲۹ ت	۱۷۴۳	۹۹۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۴۴	۹۹۲
ل	۳ ت	۱۷۴۴	۹۹۳
ل	۲۳ ت	۱۷۴۴	۹۹۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۴۵	۹۹۵
ل	۲۹ ت	۱۷۴۵	۹۹۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۴۶	۹۹۷
ل	۳ ت	۱۷۴۶	۹۹۸
ل	۲۳ ت	۱۷۴۶	۹۹۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۴۷	۱۰۰۰
ل	۲۹ ت	۱۷۴۷	۱۰۰۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۴۸	۱۰۰۲
ل	۳ ت	۱۷۴۸	۱۰۰۳
ل	۲۳ ت	۱۷۴۸	۱۰۰۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۴۹	۱۰۰۵
ل	۲۹ ت	۱۷۴۹	۱۰۰۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۵۰	۱۰۰۷
ل	۳ ت	۱۷۵۰	۱۰۰۸
ل	۲۳ ت	۱۷۵۰	۱۰۰۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۵۱	۱۰۱۰
ل	۲۹ ت	۱۷۵۱	۱۰۱۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۵۲	۱۰۱۲
ل	۳ ت	۱۷۵۲	۱۰۱۳
ل	۲۳ ت	۱۷۵۲	۱۰۱۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۵۳	۱۰۱۵
ل	۲۹ ت	۱۷۵۳	۱۰۱۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۵۴	۱۰۱۷
ل	۳ ت	۱۷۵۴	۱۰۱۸
ل	۲۳ ت	۱۷۵۴	۱۰۱۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۵۵	۱۰۲۰
ل	۲۹ ت	۱۷۵۵	۱۰۲۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۵۶	۱۰۲۲
ل	۳ ت	۱۷۵۶	۱۰۲۳
ل	۲۳ ت	۱۷۵۶	۱۰۲۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۵۷	۱۰۲۵
ل	۲۹ ت	۱۷۵۷	۱۰۲۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۵۸	۱۰۲۷
ل	۳ ت	۱۷۵۸	۱۰۲۸
ل	۲۳ ت	۱۷۵۸	۱۰۲۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۵۹	۱۰۳۰
ل	۲۹ ت	۱۷۵۹	۱۰۳۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۶۰	۱۰۳۲
ل	۳ ت	۱۷۶۰	۱۰۳۳
ل	۲۳ ت	۱۷۶۰	۱۰۳۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۶۱	۱۰۳۵
ل	۲۹ ت	۱۷۶۱	۱۰۳۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۶۲	۱۰۳۷
ل	۳ ت	۱۷۶۲	۱۰۳۸
ل	۲۳ ت	۱۷۶۲	۱۰۳۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۶۳	۱۰۴۰
ل	۲۹ ت	۱۷۶۳	۱۰۴۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۶۴	۱۰۴۲
ل	۳ ت	۱۷۶۴	۱۰۴۳
ل	۲۳ ت	۱۷۶۴	۱۰۴۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۶۵	۱۰۴۵
ل	۲۹ ت	۱۷۶۵	۱۰۴۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۶۶	۱۰۴۷
ل	۳ ت	۱۷۶۶	۱۰۴۸
ل	۲۳ ت	۱۷۶۶	۱۰۴۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۶۷	۱۰۵۰
ل	۲۹ ت	۱۷۶۷	۱۰۵۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۶۸	۱۰۵۲
ل	۳ ت	۱۷۶۸	۱۰۵۳
ل	۲۳ ت	۱۷۶۸	۱۰۵۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۶۹	۱۰۵۵
ل	۲۹ ت	۱۷۶۹	۱۰۵۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۷۰	۱۰۵۷
ل	۳ ت	۱۷۷۰	۱۰۵۸
ل	۲۳ ت	۱۷۷۰	۱۰۵۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۷۱	۱۰۶۰
ل	۲۹ ت	۱۷۷۱	۱۰۶۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۷۲	۱۰۶۲
ل	۳ ت	۱۷۷۲	۱۰۶۳
ل	۲۳ ت	۱۷۷۲	۱۰۶۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۷۳	۱۰۶۵
ل	۲۹ ت	۱۷۷۳	۱۰۶۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۷۴	۱۰۶۷
ل	۳ ت	۱۷۷۴	۱۰۶۸
ل	۲۳ ت	۱۷۷۴	۱۰۶۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۷۵	۱۰۷۰
ل	۲۹ ت	۱۷۷۵	۱۰۷۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۷۶	۱۰۷۲
ل	۳ ت	۱۷۷۶	۱۰۷۳
ل	۲۳ ت	۱۷۷۶	۱۰۷۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۷۷	۱۰۷۵
ل	۲۹ ت	۱۷۷۷	۱۰۷۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۷۸	۱۰۷۷
ل	۳ ت	۱۷۷۸	۱۰۷۸
ل	۲۳ ت	۱۷۷۸	۱۰۷۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۷۹	۱۰۸۰
ل	۲۹ ت	۱۷۷۹	۱۰۸۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۸۰	۱۰۸۲
ل	۳ ت	۱۷۸۰	۱۰۸۳
ل	۲۳ ت	۱۷۸۰	۱۰۸۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۸۱	۱۰۸۵
ل	۲۹ ت	۱۷۸۱	۱۰۸۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۸۲	۱۰۸۷
ل	۳ ت	۱۷۸۲	۱۰۸۸
ل	۲۳ ت	۱۷۸۲	۱۰۸۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۸۳	۱۰۹۰
ل	۲۹ ت	۱۷۸۳	۱۰۹۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۸۴	۱۰۹۲
ل	۳ ت	۱۷۸۴	۱۰۹۳
ل	۲۳ ت	۱۷۸۴	۱۰۹۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۸۵	۱۰۹۵
ل	۲۹ ت	۱۷۸۵	۱۰۹۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۸۶	۱۰۹۷
ل	۳ ت	۱۷۸۶	۱۰۹۸
ل	۲۳ ت	۱۷۸۶	۱۰۹۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۸۷	۱۱۰۰
ل	۲۹ ت	۱۷۸۷	۱۱۰۱
ل	۱۵ ت	۰۱۷۸۸	۱۱۰۲
ل	۳ ت	۱۷۸۸	۱۱۰۳
ل	۲۳ ت	۱۷۸۸	۱۱۰۴
ل	۱۱ ت	۰۱۷۸۹	۱۱۰۵
ل	۲۹ ت	۱۷۸۹	۱۱۰۶
ل	۱۵ ت	۰۱۷۹۰	۱۱۰۷
ل	۳ ت	۱۷۹۰	۱۱۰۸
ل	۲۳ ت	۱۷۹۰	۱۱۰۹
ل	۱۱ ت	۰۱۷۹۱</	

ردیف	شرح	مقدار	قیمت	ردیف	شرح	مقدار	قیمت
۹۰۳	آب ۳۰	۱۵۹۷		۸۷۷	۸ حزیر	۰۱۵۷۲	
۹۰۴	آب ۱۹	۱۵۹۸		۸۷۸	۲۹ ایار	۱۵۷۳	
۹۰۵	آب ۸	۱۵۹۹		۸۷۹	۱۸ ایار	۱۵۷۴	
۹۰۶	غوز ۲۸	۰۱۵۰۰		۸۸۰	۷ ایار	۱۵۷۵	
۹۰۷	غوز ۱۷	۱۵۰۱		۸۸۱	۲۶ نیسان	۰۱۵۷۶	
۹۰۸	غوز ۷	۱۵۰۲		۸۸۲	۱۵ نیسان	۱۵۷۷	
۹۰۹	حزیر ۲۶	۱۵۰۳		۸۸۳	۴ نیسان	۱۵۷۸	
۹۱۰	حزیر ۱۴	۰۱۵۰۴		۸۸۴	۲۵ اذار	۱۵۷۹	
۹۱۱	حزیر ۴	۱۵۰۵		۸۸۵	۱۳ اذار	۰۱۵۸۰	
۹۱۲	ایار ۲۴	۱۵۰۶		۸۸۶	۲ اذار	۱۵۸۱	
۹۱۳	ایار ۱۳	۱۵۰۷		۸۸۷	۲۰ شباط	۱۵۸۲	
۹۱۴	ایار ۲	۰۱۵۰۸		۸۸۸	۹ شباط	۱۵۸۳	
۹۱۵	نیسان ۲۱	۱۵۰۹		۸۸۹	۲۰ ک	۰۱۵۸۴	
۹۱۶	نیسان ۱۰	۱۵۱۰		۸۹۰	۱۸ ک	۱۵۸۵	
۹۱۷	اذار ۳۱	۱۵۱۱		۸۹۱	۷ ک	۱۵۸۶	
۹۱۸	اذار ۱۹	۰۱۵۱۲		۸۹۲	۲۸ ک	۱۵۸۷	
۹۱۹	اذار ۹	۱۵۱۳		۸۹۳	۱۷ ک	۱۵۸۸	
۹۲۰	شباط ۲۶	۱۵۱۴		۸۹۴	۵ ک	۰۱۵۸۹	
۹۲۱	شباط ۱۵	۱۵۱۵		۸۹۵	۲۵ ت	۱۵۸۹	
۹۲۲	شباط ۵	۰۱۵۱۶		۸۹۶	۱۴ ت	۱۵۹۰	
۹۲۳	ک ۲۴	۱۵۱۷		۸۹۷	۴ ت	۱۵۹۱	
۹۲۴	ک ۱۳	۱۵۱۸		۸۹۸	۲۳ ت	۰۱۵۹۲	
۹۲۵	ک ۳	۱۵۱۹		۸۹۹	۱۲ ت	۱۵۹۳	
۹۲۶	ک ۲۳	۰۱۵۲۰		۹۰۰	۲ ت	۱۵۹۴	
۹۲۷	ک ۱۲	۰۱۵۲۱		۹۰۱	۲۱ ایول	۱۵۹۵	
۹۲۸	ک ۱	۱۵۲۲		۹۰۲	۹ ایول	۰۱۵۹۶	

ردیف	تاریخ	مقدار	ملاحظات	ردیف	تاریخ	مقدار	ملاحظات
۹۵۵	۱۵۵۷	۳۱ شاپات	اث	۹۲۸	۱۵۲۲	۲۰ ت	خ
۹۵۶	۱۵۵۸	۱۱ شاپات	س	۹۳۰	۱۵۲۳	۱۰ ت	ثل
۹۵۷	۱۵۵۹	۲۰ ک	ار	۹۳۱	۱۵۲۵	۲۹ ت	س
۹۵۸	۱۵۶۰	۲۰ ک	اث	۹۳۲	۱۵۲۵	۱۸ ت	ار
۹۵۹	۱۵۶۱	۲۵ ک	جم	۹۳۳	۱۵۲۶	۸ ت	اث
		۱۵ ک	ثل				
۹۶۰	۱۵۶۲	۱۸ ک	اح	۹۳۴	۱۵۲۷	۲۷ ایلول	جم
۹۶۱	۱۵۶۳	۷ ک	خ	۹۳۵	۱۵۲۸	۱۵ ایلول	ثل
۹۶۲	۱۵۶۴	۲۶ ت	اث	۹۳۶	۱۵۲۹	۵ ایلول	اح
۹۶۳	۱۵۶۵	۱۶ ت	س	۹۳۷	۱۵۳۰	۲۵ آب	خ
۹۶۴	۱۵۶۶	۴ ت	ار	۹۳۸	۱۵۳۱	۱۵ آب	ثل
۹۶۵	۱۵۶۷	۲۴ ت	اح	۹۳۹	۱۵۳۲	۲ آب	س
۹۶۶	۱۵۶۸	۱۴ ت	جم	۹۴۰	۱۵۳۳	۲۲ غوز	ار
۹۶۷	۱۵۶۹	۲ ت	ثل	۹۴۱	۱۵۳۴	۱۲ غوز	اث
۹۶۸	۱۵۷۰	۲۲ ایلول	اح	۹۴۲	۱۵۳۵	۲ غوز	جم
۹۶۹	۱۵۷۱	۱۱ ایلول	خ	۹۴۳	۱۵۳۶	۲۰ خزر	ثل
۹۷۰	۱۵۷۲	۲۱ آب	اث	۹۴۴	۱۵۳۷	۱۰ خزر	اح
۹۷۱	۱۵۷۳	۲۱ آب	س	۹۴۵	۱۵۳۸	۲۰ ایار	خ
۹۷۲	۱۵۷۴	۱ آب	ار	۹۴۶	۱۵۳۹	۱۹ ایار	اث
۹۷۳	۱۵۷۵	۲۹ غوز	اح	۹۴۷	۱۵۴۰	۸ ایار	س
۹۷۴	۱۵۷۶	۱۹ غوز	جم	۹۴۸	۱۵۴۱	۲۷ نیشان	ار
۹۷۵	۱۵۷۷	۸ غوز	ثل	۹۴۹	۱۵۴۲	۱۷ نیشان	اث
۹۷۶	۱۵۷۸	۲۶ خزر	جم	۹۵۰	۱۵۴۳	۶ نیشان	اح
۹۷۷	۱۵۷۹	۱۶ خزر	س	۹۵۱	۱۵۴۴	۲۵ اذار	ثل
۹۷۸	۱۵۸۰	۵ خزر	اث	۹۵۲	۱۵۴۵	۱۵ اذار	اح
۹۷۹	۱۵۸۱	۲۶ ایار	س	۹۵۳	۱۵۴۶	۴ اذار	خ

ردیف	تاریخ	شرح	ردیف	تاریخ	شرح
۱۰۰۶	۱۵۹۷	۱۴ آب نج	۹۸۰	۱۵۷۲	۱۴ ایار ار
۱۰۰۷	۱۵۹۸	۴ آب ثل	۹۸۱	۱۵۷۳	۲ ایار اح
۱۰۰۸	۱۵۹۹	۲۴ تموز س	۹۸۲	۱۵۷۴	۲۲ نیشان چه
۱۰۰۹	۱۶۰۰	۱۳ تموز نج	۹۸۳	۱۵۷۵	۱۲ نیشان ثل
۱۰۱۰	۱۶۰۱	۲ تموز اث	۹۸۴	۱۵۷۶	۲۱ اذار س
۱۰۱۱	۱۶۰۲	۲۱ خزیر چه	۹۸۵	۱۵۷۷	۲۱ اذار نج
۱۰۱۲	۱۶۰۳	۱۱ خزیر ار	۹۸۶	۱۵۷۸	۱۰ اذار اث
۱۰۱۳	۱۶۰۴	۳۰ ایار اح	۹۸۷	۱۵۷۹	۲۸ شباط س
۱۰۱۴	۱۶۰۵	۱۶ ایار نج	۹۸۸	۱۵۸۰	۱۷ شباط ار
۱۰۱۵	۱۶۰۶	۹ ایار ثل	۹۸۹	۱۵۸۱	۵ شباط اح
۱۰۱۶	۱۶۰۷	۲۸ نیشان س	۹۹۰	۱۵۸۲	۲۵ ۲۶ ۲۷
۱۰۱۷	۱۶۰۸	۱۷ نیشان نج	۹۹۱	۱۵۸۳	۲۵ ۲۶ ۲۷
۱۰۱۸	۱۶۰۹	۶ نیشان اث	۹۹۲	۱۵۸۴	۲۵ ۲۶ ۲۷
۱۰۱۹	۱۶۱۰	۲۶ اذار چه	۹۹۳	۱۵۸۵	۲۵ ۲۶ ۲۷
۱۰۲۰	۱۶۱۱	۱۶ اذار ار	۹۹۴	۱۵۸۶	۲۵ ۲۶ ۲۷
۱۰۲۱	۱۶۱۲	۴ اذار اح	۹۹۵	۱۵۸۷	۲ ۳ ۴
۱۰۲۲	۱۶۱۳	۲۱ شباط نج	۹۹۶	۱۵۸۸	۲۰ ت ۲۱
۱۰۲۳	۱۶۱۴	۱۱ شباط ثل	۹۹۷	۱۵۸۹	۲۰ ت ۲۱
۱۰۲۴	۱۶۱۵	۲۵ ۲۶ س	۹۹۸	۱۵۹۰	۲۰ ت ۲۱
۱۰۲۵	۱۶۱۶	۲۵ ۲۶ ار	۹۹۹	۱۵۹۱	۲۰ ت ۲۱
۱۰۲۶	۱۶۱۷	۲۵ ۲۶ ۲۷	۱۰۰۰	۱۵۹۲	۸ ت ۹
۱۰۲۷	۱۶۱۸	۲۵ ۲۶ ۲۷	۱۰۰۱	۱۵۹۳	۲۷ ايلول
۱۰۲۸	۱۶۱۹	۲۵ ۲۶ ۲۷	۱۰۰۲	۱۵۹۴	۱۶ ايلول
۱۰۲۹	۱۶۲۰	۲۵ ۲۶ ۲۷	۱۰۰۳	۱۵۹۵	۶ ايلول
۱۰۳۰	۱۶۲۱	۲۵ ۲۶ ۲۷	۱۰۰۴	۱۵۹۶	۲۵ آب
۱۰۳۱	۱۶۲۲	۲۵ ۲۶ ۲۷			



روز	تاریخ	مقدار	نوع
۱۰۵۷	۱۶۵۷	۶ شل	ار
۱۰۵۸	۱۶۵۸	۱۷ ش	اث
۱۰۵۹	۱۶۵۹	۱۵ ش	جه
۱۰۶۰	۱۶۵۰	۷ ش	نیل
۱۰۶۱	۱۶۵۰	۲۵ ش	نیل
۱۰۶۲	۱۶۵۱	۱۴ ش	نیل
۱۰۶۳	۱۶۵۲	۲ ش	اث
۱۰۶۴	۱۶۵۳	۲۲ ش	س
۱۰۶۵	۱۶۵۴	۱۱ ش	ار
۱۰۶۶	۱۶۵۵	۲۱ ش	اح
۱۰۶۷	۱۶۵۶	۲۰ ش	جه
۱۰۶۸	۱۶۵۷	۹ ش	نیل
۱۰۶۹	۱۶۵۸	۲۹ ایلول	اح
۱۰۷۰	۱۶۵۹	۱۸ ایلول	نیل
۱۰۷۱	۱۶۶۰	۶ ایلول	اث
۱۰۷۲	۱۶۶۱	۱۷ آب	س
۱۰۷۳	۱۶۶۲	۱۶ آب	ار
۱۰۷۴	۱۶۶۳	۵ آب	اح
۱۰۷۵	۱۶۶۴	۲۵ قوز	جه
۱۰۷۶	۱۶۶۵	۱۴ قوز	نیل
۱۰۷۷	۱۶۶۶	۴ قوز	اح
۱۰۷۸	۱۶۶۷	۲۳ حزیر	نیل
۱۰۷۹	۱۶۶۸	۱۱ حزیر	اث
۱۰۸۰	۱۶۶۹	۱ حزیر	س
۱۰۸۱	۱۶۷۰	۲۱ ایار	ار
۱۰۸۲	۱۶۷۱	۱۰ ایار	اح
۱۰۳۲	۱۶۲۲	۵ ت	س
۱۰۳۳	۱۶۲۳	۲۵ ت	ار
۱۰۳۴	۱۶۲۴	۱۴ ت	اث
۱۰۳۵	۱۶۲۵	۲ ت	جه
۱۰۳۶	۱۶۲۶	۲۲ ایلول	نیل
۱۰۳۷	۱۶۲۷	۱۲ ایلول	اح
۱۰۳۸	۱۶۲۸	۲۱ آب	نیل
۱۰۳۹	۱۶۲۹	۲۱ آب	نیل
۱۰۴۰	۱۶۳۰	۱۰ آب	س
۱۰۴۱	۱۶۳۱	۲۰ قوز	ار
۱۰۴۲	۱۶۳۲	۱۹ قوز	اث
۱۰۴۳	۱۶۳۳	۸ قوز	جه
۱۰۴۴	۱۶۳۴	۲۷ حزیر	نیل
۱۰۴۵	۱۶۳۵	۱۷ حزیر	اح
۱۰۴۶	۱۶۳۶	۵ حزیر	نیل
۱۰۴۷	۱۶۳۷	۲۶ ایار	نیل
۱۰۴۸	۱۶۳۸	۱۵ ایار	س
۱۰۴۹	۱۶۳۹	۴ ایار	ار
۱۰۵۰	۱۶۴۰	۲۳ نیشان	اث
۱۰۵۱	۱۶۴۱	۱۲ نیشان	جه
۱۰۵۲	۱۶۴۲	۱ نیشان	نیل
۱۰۵۳	۱۶۴۳	۲۲ اذار	اح
۱۰۵۴	۱۶۴۴	۱۰ اذار	نیل
۱۰۵۵	۱۶۴۵	۲۷ شل	اث
۱۰۵۶	۱۶۴۶	۱۷ شل	س

رقم	تاریخ	مبلغ	شرح
١١٠٩	١٦٩٧	٢٠	تغوز س
١١١٠	١٦٩٨	١٠	تغوز س
١١١١	١٦٩٩	٢٩	حزیر اٹ
١١١٢	١٧٠٠	١٨	حزیر جمہ
١١١٣	١٧٠١	٨	حزیر ار
١١١٤	١٧٠٢	٢٨	ایار اح
١١١٥	١٧٠٣	١٧	ایار س
١١١٦	١٧٠٤	٦	ایار ٹل
١١١٧	١٧٠٥	٢٥	نيسان س
١١١٨	١٧٠٦	١٥	نيسان س
١١١٩	١٧٠٧	٤	نيسان اٹ
١١٢٠	١٧٠٨	٢٢	اٹار جمہ
١١٢١	١٧٠٩	١٢	اٹار ار
١١٢٢	١٧١٠	٢	اٹار اح
١١٢٣	١٧١١	١٩	شباط س
١١٢٤	١٧١٢	٩	شباط ٹل
١١٢٥	١٧١٣	٢٨	س
١١٢٦	١٧١٤	١٧	ار
١١٢٧	١٧١٥	٧	اٹ
١١٢٨	١٧١٥	٢٧	جمہ
١١٢٩	١٧١٦	١٦	ار
١١٣٠	١٧١٧	٥	اح
١١٣١	١٧١٨	٢٤	س
١١٣٢	١٧١٩	١٤	ٹل
١١٣٣	١٧٢٠	٢	س
١١٣٤	١٧٢١	٢٢	ار
١٠٨٣	١٦٧٢	٢٩	نيسان جمہ
١٠٨٤	١٦٧٣	١٨	نيسان ٹل
١٠٨٥	١٦٧٤	٧	نيسان س
١٠٨٦	١٦٧٥	٢٨	اٹار س
١٠٨٧	١٦٧٦	١٦	اٹار اٹ
١٠٨٨	١٦٧٧	٦	اٹار س
١٠٨٩	١٦٧٨	٢٢	شباط ار
١٠٩٠	١٦٧٩	١٢	شباط اح
١٠٩١	١٦٨٠	٢	شباط جمہ
١٠٩٢	١٦٨١	٢١	ٹل
١٠٩٣	١٦٨٢	٢٥	س
١٠٩٤	١٦٨٣	٣١	خر
١٠٩٥	١٦٨٣	٢٠	اٹ
١٠٩٦	١٦٨٤	٨	جمہ
١٠٩٧	١٦٨٥	٢٨	ار
١٠٩٨	١٦٨٦	١٧	اح
١٠٩٩	١٦٨٧	٧	س
١١٠٠	١٦٨٨	٢٦	ٹل
١١٠١	١٦٨٩	١٥	س
١١٠٢	١٦٩٠	٥	س
١١٠٣	١٦٩١	٢٤	ایلول اٹ
١١٠٤	١٦٩٢	١٢	ایلول جمہ
١١٠٥	١٦٩٣	٢	ایلول ار
١١٠٦	١٦٩٤	٢٢	آب اح
١١٠٧	١٦٩٥	١٢	آب جمہ
١١٠٨	١٦٩٦	٢١	تغوز ٹل

ردیف	تاریخ	شرح	مبلغ	ردیف	تاریخ	شرح	مبلغ
۱۱۶۰	۱۳۲۵	جمه	۱۷۶۷	۱۱۳۵	۱۳۲۲	۱۲ ت ۱	۱۷۶۲
۱۱۶۱	۲۵ ۲	جمه	۱۷۶۸	۱۱۳۶	۱ ت ۱	جمه	۱۷۶۳
۱۱۶۲	۱۵ ۲۲	جمه	۱۷۶۹	۱۱۳۷	۲۰	ایلول	۱۷۶۴
۱۱۶۳	۱۱ ۱	جمه	۱۷۷۰	۱۱۳۸	۱	ایلول	۱۷۶۵
۱۱۶۴	۳۰ ت ۲	جمه	۱۷۷۱	۱۱۳۹	۲۹	آب	۱۷۶۶
۱۱۶۵	۲۰ ت ۲	جمه	۱۷۷۲	۱۱۴۰	۱۹	آب	۱۷۶۷
۱۱۶۶	۸ ت ۲	جمه	۱۷۷۳	۱۱۴۱	۷	آب	۱۷۶۸
۱۱۶۷	۲۹ ت ۱	جمه	۱۷۷۴	۱۱۴۲	۲۷	تقو	۱۷۶۹
۱۱۶۸	۱۸ ت ۱	جمه	۱۷۷۵	۱۱۴۳	۱۷	تقو	۱۷۷۰
۱۱۶۹	۷ ت ۱	جمه	۱۷۷۶	۱۱۴۴	۶	تقو	۱۷۷۱
۱۱۷۰	۲۶	ایلول	۱۷۷۷	۱۱۴۵	۲۴	حزیر	۱۷۷۲
۱۱۷۱	۱۵	ایلول	۱۷۷۸	۱۱۴۶	۱۴	حزیر	۱۷۷۳
۱۱۷۲	۴	ایلول	۱۷۷۹	۱۱۴۷	۳	حزیر	۱۷۷۴
۱۱۷۳	۲۵	آب	۱۷۸۰	۱۱۴۸	۲۴	ایار	۱۷۷۵
۱۱۷۴	۱۲	آب	۱۷۸۱	۱۱۴۹	۱۲	ایار	۱۷۷۶
۱۱۷۵	۲	آب	۱۷۸۲	۱۱۵۰	۱	ایار	۱۷۷۷
۱۱۷۶	۲۲	تقو	۱۷۸۳	۱۱۵۱	۲۱	نيسان	۱۷۷۸
۱۱۷۷	۱۲	تقو	۱۷۸۴	۱۱۵۲	۱۰	نيسان	۱۷۷۹
۱۱۷۸	۱	تقو	۱۷۸۵	۱۱۵۳	۲۹	اذار	۱۷۸۰
۱۱۷۹	۳۰	حزیر	۱۷۸۶	۱۱۵۴	۱۹	اذار	۱۷۸۱
۱۱۸۰	۹	حزیر	۱۷۸۷	۱۱۵۵	۸	اذار	۱۷۸۲
۱۱۸۱	۳۰	ایار	۱۷۸۸	۱۱۵۶	۲۵	شباط	۱۷۸۳
۱۱۸۲	۱۸	ایار	۱۷۸۹	۱۱۵۷	۱۵	شباط	۱۷۸۴
۱۱۸۳	۷	ایار	۱۷۹۰	۱۱۵۸	۳	شباط	۱۷۸۵
۱۱۸۴	۲۷	نيسان	۱۷۹۱	۱۱۵۹	۲۴	شباط	۱۷۸۶
۱۱۸۵	۱۶	نيسان	۱۷۹۲				

ردیف	تاریخ	مبلغ	شرح	ردیف	تاریخ	مبلغ	شرح
۱۲۱۲	۱۲۹۷	۱۲۱۲	۳۶ خزیر اث	۱۲۸۶	۱۳۷۳	۴ نیشان س	
۱۲۱۳	۱۲۹۸	۱۲۱۳	۱۵ خزیر جم	۱۲۸۷	۱۳۷۳	۲۵ اذار نخ	
۱۲۱۴	۱۲۹۹	۱۲۱۴	۵ خزیر ار	۱۲۸۸	۱۳۷۴	۱۴ اذار اث	
۱۲۱۵	۱۳۰۰	۱۲۱۵	۲۵ آیار اح	۱۲۸۹	۱۳۷۵	۴ اذار س	
۱۲۱۶	۱۳۰۱	۱۲۱۶	۱۴ آیار نخ	۱۲۹۰	۱۳۷۶	۳۱ شباط ار	
۱۲۱۷	۱۳۰۲	۱۲۱۷	۴ آیار ثل	۱۲۹۱	۱۳۷۷	۹ شباط اح	
۱۲۱۸	۱۳۰۳	۱۲۱۸	۳۳ نیسن س	۱۲۹۲	۱۳۷۸	۲۰ ک ۲ جم	
۱۲۱۹	۱۳۰۴	۱۲۱۹	۱۲ نیسن نخ	۱۲۹۳	۱۳۷۹	۱۹ ک ۲ ثل	
۱۲۲۰	۱۳۰۵	۱۲۲۰	۱ نیشان اث	۱۲۹۴	۱۳۸۰	۸ ک ۲ س	
۱۲۲۱	۱۳۰۶	۱۲۲۱	۲۱ اذار جم	۱۲۹۵	۱۳۸۰	۲۸ ک ۱ س	
۱۲۲۲	۱۳۰۷	۱۲۲۲	۱۱ اذار ار	۱۲۹۶	۱۳۸۱	۱۷ ک ۱ اث	
۱۲۲۳	۱۳۰۸	۱۲۲۳	۲۸ شباط اح	۱۲۹۷	۱۳۸۲	۷ ک ۱ س	
۱۲۲۴	۱۳۰۹	۱۲۲۴	۱۶ شباط نخ	۱۲۹۸	۱۳۸۳	۲۶ ک ۲ ار	
۱۲۲۵	۱۳۱۰	۱۲۲۵	۶ شباط ثل	۱۲۹۹	۱۳۸۴	۱۴ ک ۲ اح	
۱۲۲۶	۱۳۱۱	۱۲۲۶	۲۶ ک ۲ س	۱۳۰۰	۱۳۸۵	۴ ک ۲ جم	
۱۲۲۷	۱۳۱۲	۱۲۲۷	۱۶ ک ۲ نخ	۱۳۰۱	۱۳۸۶	۲۴ ک ۱ ثل	
۱۲۲۸	۱۳۱۳	۱۲۲۸	۲۵ ک ۲ اث	۱۳۰۲	۱۳۸۷	۱۳ ک ۱ س	
۱۲۲۹	۱۳۱۴	۱۲۲۹	۱۵ ک ۲ جم	۱۳۰۳	۱۳۸۸	۲ ک ۱ نخ	
۱۲۳۰	۱۳۱۵	۱۲۳۰	۱۴ ک ۱ ار	۱۳۰۴	۱۳۸۹	۲۱ ایلول اث	
۱۲۳۱	۱۳۱۶	۱۲۳۱	۲ ک ۱ اح	۱۳۰۵	۱۳۹۰	۱۰ ایلول جم	
۱۲۳۲	۱۳۱۷	۱۲۳۲	۲۱ ک ۱ نخ	۱۳۰۶	۱۳۹۱	۲۱ آب ار	
۱۲۳۳	۱۳۱۸	۱۲۳۳	۱۱ ک ۲ ثل	۱۳۰۷	۱۳۹۲	۱۹ آب اح	
۱۲۳۴	۱۳۱۹	۱۲۳۴	۲۱ ک ۱ س	۱۳۰۸	۱۳۹۳	۹ آب جم	
۱۲۳۵	۱۳۲۰	۱۲۳۵	۲۰ ک ۱ ار	۱۳۰۹	۱۳۹۴	۲۹ غوز ثل	
۱۲۳۶	۱۳۲۱	۱۲۳۶	۹ ک ۱ اث	۱۳۱۰	۱۳۹۵	۱۸ غوز س	
۱۲۳۷	۱۳۲۲	۱۲۳۷	۲۸ ایلول جم	۱۳۱۱	۱۳۹۶	۷ غوز نخ	





والسنة ٧٨٢ و ٨١٣ وما بينهما من السنين المسيحية يقابلها ثلاث وثلاثون سنة  
هجرية الأسيمة أيام . وذلك لانه يوجد ثلثي سنوات كيسة مسيحية وثلاث عشرة مثلها  
هجرية في مرور المدة المذكورة

والسنة ١٦٨٠ و ١٧١١ وما بينهما من السنين المسيحية يقابلها ثلاث وثلاثون  
هجرية الأسيمة أيام . وذلك لانه بسبب الاصلاح التريغوري لم يبقَ إلا سبع سنوات  
كيسة مسيحية فقط مع انه في السنين الهجرية يوجد اثنتا عشرة كيسة

وإذا اخذنا السنة ١٧٩٠ و ١٨٢١ وما بينهما من السنين المسيحية فيعادلها ثلاث  
وثلاثون هجرية الأثانية أيام . وذلك لانه في السنين المسيحية بمقتضى الاصلاح التريغوري  
لا يوجد إلا سبع سنوات كيسة مع ان السنين الكيسة الهجرية ثلاث عشرة

ويؤزم ان نستقي من هذه الملاحظة كل مدة الاثنتين والثلاثين سنة المسيحية المتضمنة  
للسنة ١٥٨٢ فانه يقابلها من السنين الهجرية ثلاث وثلاثون إلا ستة عشر او سبعة  
عشر يوما وذلك من جري الاصلاح التريغوري الذي أتم في تلك السنة فاسقط منها  
عشرة أيام

ثم اعلم اننا قلنا في الصفحة الثانية من هذا الجدل ان السنة السادسة عشرة  
( في كل مدة ثلاثين سنة هجرية ) هي كيسة فلننا ان تبه على ان بعضهم يعين مكانها  
السنة الخامسة عشرة













